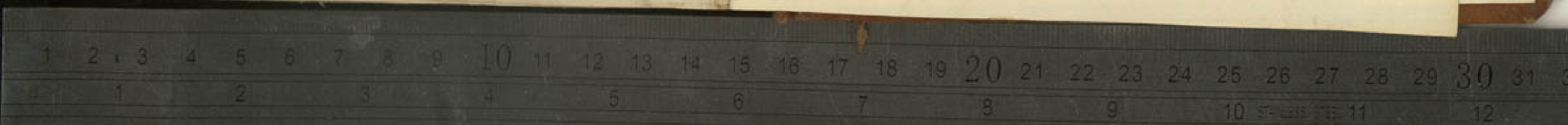
۳۳
۶۲م۱

سوم ۹
تولد نور چشمی ... در حفظ الهی و بعد
روز سه شنبه سیزدهم ... ان
تقریبا دو ... دقیقه به غروب مانده
۱۳۳۱

۳۹۳۶





بسم الله الرحمن الرحيم في النصيحة

قال الله سبحانه السابقون السابقون اولئك المقربون اى الذين سبقوا الى الجنة بغير حساب كما ورد عن الصادق عليه السلم
ان السابقون هم رسل الله وخاصة الله من خلقه وفي رواية اخرى السابقون هم علي ع وشيعته وهم السابقون الى الجنة
المقربون من الله بكرامته ومعلوم ان ذلك كله ليس الا بدليل محبتهم لله تعالى ورسوله وعلي بن ابيطالب كما يقول تعالى
شانه يحبهم ويحبونه وقوله تعالى اشد حبا لله بل وقد جعل رسول الله صلعم الحب من شرايط الايمان اذا قال لاحد
حيث سئله عن حقيقة الايمان ان الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليك مما سواهما كما ورد في الخبر ان ابراهيم ع
قال لملك الموت اذا جائه ليقبض روحه هل رايت خليلا يميت خليله فاوحى الله تعالى اليه هل رايت محبا يكره لقاء حبيبه
فقال يا ملك الموت الان فاقبض وهذا لا تجده الا عند من يحب الله بكل قلبه فاذا علم ان الموت سبب اللقاء اثر
قلبه اليه ولم يكن لمحبوب غيره حيث يلتفت اليه روي ان عيسى ع مر بثلثة نفر قد نحلت ابدانهم وتغيرت الوانهم
فقال لهم ما الذي بلغ بكم ما ارى فقالوا الخوف من النار فقال حق على الله ان يؤمن الخائف ثم جاوزهم الى ثلثة اخرى
فاذا هم اشد نحولا وتغيرا فقال ما الذي بلغ بكم ما ارى قالوا الشوق الى الجنة فقال حق على الله ان يعطيكم ما ترجون
ثم جاوزهم الى ثلثة اخرى فاذا هم اشد نحولا وتغيرا كان وجوههم المرايا من النور فقال ما الذي بلغ بكم ما ارى
فقالوا نحب الله عز وجل فقال انتم المقربون ومن المعلوم ان الحبيب لا يخرج عن اطاعة امر المحبوب ولا يرضى الا
برضاه ولا يعصيه طرفة عين لا في الظاهر ولا في الباطن كما ورد عن النبي صلعم انه اذا كان يوم القيمة انبت الله
لطائفة من امتي اجنحة فيطيرون من قبورهم الى الجنان يسرحون فيها ويتنعمون كيف شاؤا فيقول لهم الملئكة هل
رايتم حسابا فيقولون ما راينا حسابا فيقولون هل جزتم على الصراط فيقولون ما راينا صراطا فيقولون هل رايتم
جهنم فيقولون ما راينا شيئا فتقول الملئكة من امة من انتم فيقولون من امة محمد صلعم فيقولون ناشدناكم الله

حدثونا

مجلس اول

حدثونا ما كانت اعمالكم في الدنيا فيقولون خصلتان كانتا فينا فبلغنا الله هذه المنزلة بفضل رحمته فيقولون
وما هما فيقولون كنا اذا خلونا نستحيي ان نعصيه ونرضى باليسير مما قسم لنا فيقول الملئكة يحق لكم هذا نعم من
الرضا ما يقضاء وبما قدره الله سبحانه من السقم والبلاء ان الرجل يكون له ثلث الحجات ولا يبالي الا بالرضا
والصبر عقد بلائه والاعراض عن الدنيا وان كان ذلك في زماننا هذا اغير معقول في الغاية روي في الاسرائيليات
ان عابدا عبد الله سبحانه دهرا طويلا فراى في المنام فلانة رفيقتك في الجنة فسئل عنها الى ان وجدها فاستضافها
ثلثا لينظر الى عملها فكان يبيت قائما وتبيت نائمة ويظل صائما وتظل مفطرة فقال اما لك عمل غير ما رايت
فقالت ما هو والله الا ما رايت لا اعرف غيره فلم يزل يقول تذكري حتى قالت خصلة واحدة هي في ان كنت في
شدة لم اتمن ان اكون في رخاء وان كنت في مرض لم اتمن ان اكون في صحة وان كنت في الضر لم اتمن ان اكون
في سراء فوضع العابد يديه على راسه فقال والله وهذه خصلة عظيمة يعجز عنها العباد ومن جملة الخصال
الحميدة انما هي القناعة بما قدره الله سبحانه من الرزق فمن صبر وقنع عليه ينال به الدرجات العاليات في الجنة
كما قيل ان عثمان ارسل الى ابي ذر موليين له ومعهما مائة دينار فقال لهما انطلقا بها الى ابي ذر وقولا له عثمان
يقرئك السلم ويقول لك هذه مائة دينار فاستعن بها على ما نابك فقال ابوذر هل اعطى احدا من المسلمين
مثل ما اعطاني قالا لا قال انما انا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين قالا وانه يقول هذا من مالي بالله الذي
لا اله الا هو ما خالطها حرام ولا بعثت بها اليك الا من حلال فقال لا حاجة لي فيها وقد اصبحت يوم هذا
من اغنى الناس فقالا عافاك الله واصلحك ما نرى في بيتك قليلا ولا كثيرا مما تستمتع به فقال بلى تحت هذا الاكاف
الذي ترون رغيفان شعير قد اتى عليهما ايام فما اصنع بهذه الدنانير لا والله حتى يعلم الله اني لا اقدر
على قليل ولا كثير ولقد اصبحت غنيا بولاية علي بن ابيطالب ع وعترته الهادين المهديين الراضين المرضيين

يهدون بالحق وبه يعدلون وقد سمعت رسول الله ص يقول انه يقبح للشيخ ان يكون كذا با فوده ها عليه واعطاه ان لا حاجة
لي فيها ولا فيما عنده حتى القى الله ربي فيكون هو الحاكم فيما بيني وبينه ومعلوم ان الصبر على البلايا والقناعة على
ما قدره الله سبحانه لا يكون الا لعبد اعرض عن الدنيا وما فيها ولا يكون ذلك الا لعبد معرفته حقيقة الدنيا وما فيها
فهؤلاء كانوا عارفين بها وعالمين بحقيقتها كما قال ابو هريرة قال رسول الله ص يا ابا هريرة الا اريك الدنيا جميعا بما
فيها قلت بلى يا رسول الله فاخذ بيدي واتى بي واديا من اودية المدينة فاذا مزبلة فيها رؤس الناس وعذرات وخرق
وعظام ثم قال لي يا ابا هريرة هذه الرؤس كانت تحرص على الدنيا كحرصكم وتامل آمالكم ثم هي عظام بلا جلد ثم هي
صائرة رمادا وهذه العذرات الوان اطعمتهم اكتسبوها من حيث اكتسبتموها ثم قذفوها من بطونهم فاصبحت والناس
يتحامونها وهذه الخرق البالية رياشهم ولباسهم فاصبحت والرياح تصفقها وهذه العظام عظام دوابهم التي
كانوا ينتجعون عليها اطراف البلاد فمن كان باكيا على الدنيا فليبك فما برحنا حتى اشتد بكاؤنا جميعا ثم قال ص
ان منكم من يريد ان يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا الا انه من رغب في الدنيا وطال امله فيها اعمى الله قلبه على
قدر ذلك ومن زهد في الدنيا وقصر امله فيها اعطاه الله علما بغير تعلم وهدى بغير هداية الا انه سيكون بعدي
قوم لا يستقيم لهم الملك الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالفخر والبخل ولا المحبة الا باتباع الهوى الا فمن ادرك
ذلك الزمان منكم فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضاء وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو
يقدر على العز لا يريد بذلك الا وجه الله اعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقا وقال ص من اصبح والدنيا
اكبر همه الزم الله قلبه هما لا ينقطع وفقرا لا يغنى ابدا واملا لا ينتهي ابدا وشغلا لا يفرغ ابدا والحاصل نسئل
الله الرشاد الى الطريق المبلغ الى الجنة ويحذرنا باخذ آرائنا الباطلة واتباع هوى انفسنا قال الصادق
من تبع هواه واعجب برأيه كان كرجل سمعت جماعة من العامة تعظمه وتصفه فاحببت لقاءه من حيث لا يعرفني

فاعرف

فاعرف مقداره ومحله فرايته في موضع قد احدق به خلق من جماعة العامة فوقفت متباعدا عنهم متغشيا بلثام انظر اليهم
واليه فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم وفارقهم ولم يقر فتفرقت العوام عنه لحوائجهم وتبعته اقتفي اثره فلم يلبث
ان مر بخباز فتغفله فاخذ من دكانه رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله يعامله ثم مر بعده
بصاحب رمان فما زال حتى تغفله واخذ من عنده رمانتين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله يعامله
ثم اقول وما حاجته اذا الى المسارقة ثم لم ازل اتبعه حتى مر بمريض فوضع الرغيفين والرمانتين بين يديه
ومضى فتبعته حتى استقر في بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك فاحببت لقاءك فلقيتك
لكن رايت منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه ليزول به شغل قلبي قال وما هو قلت رايتك مررت بخباز
وسرقت منه رغيفين ثم بصاحب الرمان وسرقت منه رمانتين قال فقال لي قبل كل شيء من انت قلت رجل
من ولد آدم من امة محمد ص قال حدثني من انت قلت رجل من اهل بيت رسول الله ص قال اين بلدك قلت المدينة
قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قلت بلى قال لي فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك
بما شرفت به وتركك علم جدك وابيك لئلا تنكر ما يجب ان يحمد ويمدح فاعله قلت وما هو قال
القرآن كتاب الله قلت وما الذي جهلت منه قال قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الا مثلها واني لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين
فهذه اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحدة منها كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين حسنة
اربع سيئات بقي ستة وثلثون حسنة قلت ثكلتك امك انت الجاهل بكتاب الله اما سمعت الله
عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين
كانت سيئتين فلما دفعتهما الى غير صاحبهما بغير امر صاحبهما كنت انما اضفت اربع سيئات الى اربع سيئات

ولذا تشبث بعض حسنه الى ربه سبحانه فجعل بالخلق ما صرف وتوكله الى اجل فعبد ما عرف فى صدر الكتاب ان حقيقه
الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فعلم ان المسلم الحقيقى انما ان يكون معرضا عن الدنيا وما فيها وقانعا بما اتاه
الله سبحانه من محبته ورسوله والائمه عليهم السلم كما روى عن سلمان الفارسى رضه قال سمعت رسول الله صم يقول قال الله يا عبادى
اوليس من له اليكم حوائج كبار ولا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم الا فاعلموا ان
اكرم الخلق على وافضلهم لدى محمد صم واخوه على ع ومن بعدهم الائمه الذين هم الوسائل الى الا فليدعنى من اهمته
حاجة يريد نفعها او دهته داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الطيبين الطاهرين اقضها له احسن ما يقضيها من تستشفعون
الله باعز الخلق عليه فقال له قوم من المشركين والمنافقين وهم يستهزؤن به يا ابا عبد الله فما لك لا تقترح على الله وتتوسل
بهم ان يجعلك اغنى اهل المدينه فقال سلمان رض قد دعوت الله وسئلته ما هو اجل وانفع وافضل من ملك الدنيا باسرها سئلته
بهم صلوات الله عليهم ان يهب لى لسانا لتحميده وثنائه ذاكرا وقلبا لآلائه شاكرا وبدنا على الدواهى الداهية لى صابرا
وهو عز وجل قد اجابنى الى ما سئلته من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها وما تشتمل عليه من خزائنها مائة الف الف
مرة نعم حب الدنيا يقطع الناس عن الله سبحانه ويشغلهم عن ربهم كما ورد فى الآثار والاخبار عن ائمة الابرار قال
رجل مررت بصومعة راهب من رهبان الصين فناديته يا راهب فلم يجبنى فناديته الثانية فلم يجبنى فناديته
الثالثة فاشرف على بابه وقال يا هذا ما انا براهب انما الراهب من رهب الله فى سمائه وعظمه فى كبريائه وصبر على
وحده على قضائه وتواضع لنعمته وذل لعزته واستسلم لقدرته وخضع لمهابته وفكر فى حسابه وعقابه فنهاره صائم
وليله قائم قد اسهره ذكر النار ومسئلة الجبار فذلك هو الراهب واما انا فكلب عقور حبست نفسى فى هذه
الصومعة عن الناس لئلا اعقرهم فقلت يا راهب فما الذى قطع الخلق عن الله عز وجل بعد اذ عرفوه فقال يا اخى
لم يقطع الخلق عن الله الا حب الدنيا وزينتها لانها محل المعاصى والذنوب فالعاقل من رمى بها عن قلبه ثم تاب

الى الله

الى الله تعالى من ذنبه واقبل على ما يقربه من ربه روى عن ابى جعفر ع انه كان فى بنى اسرائيل قاض وكان يقضى بينهم
فلما حضره الوفاة قال لامرأته اذا مت فاغسلينى وكفنينى وضعينى على سريرى وغطى وجهى فانك لا ترين سوء فلما
مات فعلت به ذلك ثم مكثت حينا ثم كشفت عن وجهه لتنظر اليه فاذا هى بدودة تقرض منخره ففزعت لذلك فلما
كان الليل اتاها فى منامها فقال ما افزعك ما رأيت فقالت اجل لقد فزعت فقال اما انك ان كنت فزعت فما كان
ما رأيت الا من هواى فى اخيك فلان اتانى ومعه خصم له فلما جلسا الى قلت اللهم اجعل الحق له ووجه القضاء له على صاحبه
فاصابنى ما رأيت لموضع هواى كان معه وان وافق الحق نسئل الله تعالى التوفيق فى مخالفة هواء انفسنا والعمل
فى مرضاته وفى تاريخ ابن عساكر ان شخصا من اصحابنا بعض الصلحاء قال رأيته فى النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك
قال اوقفنى الله تعالى بين يديه وقال يا فلان اتدرى بماذا غفرت لك فقلت بصالح عملى قال لا قلت باخلاصى فى عبوديتى
قال لا قلت بكذا وكذا قال كل ذلك لم اغفر لك بها فقلت الهى فبماذا قال اتذكر حين تمشى فى درب ببغداد فوجدت
هرة صغيرة قد اضعفها البرد وهى تنزوى الى اصول الجدار من شدة الثلج والبرد فاخذتها رحمة لها فادخلتها
فى فرو كان عليك وقاية لها من البرد فقلت نعم قال برحمتك لتلك الهرة رحمتك وفى قريب من ذلك ما ذكره الفاضل
النراقى ره فى خزائنه انه ذكر لى بعض من اثق به من تلامذة محقق المجلسى قدس سره انه كان المجلسى تعاهد مع
المحقق ملا صالح المازندرانى كه هر يك از ايشان زودتر وفات بر سد در عالم رؤيا اند بكوى را از خبر او
گذشته اعلام نمايد پس مجلسى قبل از ملا صالح وفات نمود بعد از يكسال شبى او را در خواب ديد اول سؤال نمود
كه با وجود معاهده چرا تا حال خود را در منام ننمودى گفت چندان وحشت وگرفتارى مرا بود كه ميسر نبود
و حال ذو الجلال آنرا و فرج حاصل شد بعد از آن سؤال نمود از مجير براو گذشته بود مجلسى گفت مرا در مقام خطاب الهى
باز داشتند خطاب رسيد چه آورده عرض كردم الهى بودنا نوى باز از نخ تعالى حسنا خواستند عرض كرد

عمر خود را در تصنیف و تألیف کتب احادیث و اخبار صرف کردم و در جمع احادیث و تفسیر آنها کتابها نوشتم اما خطاب
رسید راست است لکن آنها را مصدّر باسم سلاطین نمودی و از تعریف و توصیف آنها و مردم آنها را مسرور میشدی
و از مذمّت آنها دلگیر میشدی همان تعریف و توصیف و خوشنودی سلاطین اجرت ثواب آنها عرض کردم اوقات
حسنه را با امامت نماز صرف کردم خطاب رسید بلی لکن از کثرت و ازدحام ماموین مسرور میشدی
و از قلّت آنها دلگیر و هم چنین عمل های را خاطر وهکذا الی آخر گفتم شغلی در این مرد و شد تا همه اعمال حسنه مرا از درجه
قبول ساقط و از خود مایوس گشتم خطاب رسید که یک عمل مقبول نزد ما داری روزی تنها بیکی از کوچه های اصفهان
میگذشتی و اشتهای وقت سیر بود یک دانه سیر اصفهانی در دست داشتی زنی اذان کوچه میرفت و طفلی کوچکی
دنبال او میدوید سیر را در دست تو دید با مادرش گفت من سیر میخواهم تو بجهة رضای ما ان سیر را بان طفل دادی
و او را خوشنود کردی ما ترا بان عمل بخشیدیم

مجلس ششم فی الظلم

قال الله سبحانه و تعالی و من یتعدّ حدود الله فاولئک هم الظالمون قال الخصوصه الا و ان الظلم ثلاثة فظلم لا یغفر و ظلم لا یترک و ظلم مغفور لا یطلب
فاما الظلم الذی لا یغفر فالشرک بالله قال الله تعالی شانه ان الله لا یغفر ان یشرک به و اما الظلم الذی یغفر فظلم العبد
نفسه عند بعض الهنات و اما الظلم الذی لا یترک فظلم العباد بعضهم بعضا القصاص هناک شدید لیس هو
جرحا بالمدی و لا ضربا بالسیاط و لکنه ما یستصغر ذلک معه فو افحم الاشیاء عنده تعالی الظلم قال امیر المؤمنین یقول
الله عزّ و جل اشتد غضبی علی من ظلم من لا یجد ناصرا غیری من سلب نعمة غیره سلب الله نعمته ظالم مرد و قسم است یکی
ظالم است بعضی مردم دیگر ظالمی که با آل رسول ظلم کند چنانکه بزرگی در خواب خود ذکر فرموده که در سنه ۱۲۲۱
در کاشان محلّه بود از قبل دیوان از سید فقیری مطالبه وجه دیوانی مینمود و تشدد مینمود و آن بیچاره
عجز و الحاح مینمود که ندارم چند روزی مرا مهلت ده تا چاره بسازم و از جدّم حضرت رسول شرم کن

ملعون

ملعون گفت اگر جد تو کار سازی ازو میشود بگو تا شر مرا از سر تو دفع کند و با کار سازی تو کند پس آن سید
مایوس گشته گفت هرگاه اول طلوع آفتاب فردا وجه را ندهی نجاست مخلوط بخورانم بعجب بگو جدت هرکاری میتواند
چون شب شد آن مرد ظالم بپشت بام خانه رفت که بخوابد بجهت بول کردن بر لب بام رفت و در تاریکی پایش
گذاشت ناودان بیفتاد و نیز بیفتاد و در میان و تلچاه بیت الخلا که بود سرنگون با بنچاه افتاد و در آن
نیم شب کسی از احوال او مطلع نشد چون روز شد او را یافتند که سر او تا حوالی ناف در نجاست فرو رفته و
قدری نجاست مخلوط و فرو رفته که شکم او در کرده مرده است و شر او از سر آن سید بیچاره مندفع شد الحمد لله
بال علی هر که در افتاد بر افتاد نظیر این باز بزرگی رحمه الله نقل کرده است که یکی از ثقات نقل کرد که چند سال قبل
از این در کاشان مردی بود آقا محمد نام مباشر صنف عطار و متوجه امور دیوانی ایشان و قدغن کرده
بود که دیگری بیع و جهت کاسبی عطاری خرید و فروش نکند شخص سید فقیری نقد بکسی سرمایه تحصیل
کرده بود و این را شخصی فروخته آن مرد ظالم مطلع شد در بازار رها او بجهت و دشنام بسیار با او داد چند
سیلی هم بروی او زد و آن بیچاره روانه شد گفت جدم سزای تو را بدهد آن ظالم که این را شنید منفعل
یکی از ملازمان خود را فرستاد گفت آن سید را بگو طناب بند و چند چوب کوچکی بشدت با و زده گفت حال
برو و جدت را بگو کتف مرا بیرون آورد روز دیگر آن ظالم تب کرد و در شب کتفهای او درد آمد
روز دوم و سوم شدید کرده مادّه کتفهای او ریخت روز چهارم مجموع جراحات کوشتهای او را
تراشیدند بنحوی که سرهای کتف او بیرون آمد و در روز هفتم بجهنّم واصل گردید اما آنکه ظالم بعلما
تا مواست بسیار است چنانچه بازاری و جیاب در خواب ذکر کرده است که مردی حاجی جواد صایغ نام
که از معتبرین تجار و موثق و معتمد و در مشهد برای سرکار تعمیر روضه مطهره متبرکه عسکریین ع و

و سرداب مقدس بود از جانب جعفر قلیخان خوئی در سنه ۱۲۱۰ که جعفر هم بعزم زیارت عتبات [illegible] مشرف شده
بزیارت سامره رفتم او در آنجا بود حکایت کرد که سید علی نام بود که سابق بر این از جانب وزیر بغداد حاکم سر من رای
بود جعفر هم او را دیده بود گفت او از زوار عجم که هر یک یک پول بود مسکوف و اشیا از جهت زیارت [illegible] داخل
در روضه مقدسه میداد و جهت اشیا از وجه داده کان و نداده کان مهری بر پای ساق هر که وجه داده [illegible] نوبه
که جهت دغات که داخل روضه میشوند نشان باشد روزی بود در صحن مقدس نشسته بود و سه نفر ملازم او
هم ایستاده و چوب بلندی در پیش خود نهاده و قافله زوار از عجم وارد شده بود با هر یک را مهر میکرد و وجه را
مسکوف و جهت دخول مسجد خواهی از آنجا عجم آمد و زن او نیز همراه او بود و از جمله اهل شرف و ناموس و چادر بود
دو ریال داد سید علی ساق پای او را مهر کرد و گفت این زن نیز باید بیاید تا ساق پای او را مهر کنم آن جوان گفت
هر دو ریال این زن میآید و یک ریال میدهد این فضیحت ضرور نیست سید علی گفت ای رافضی [illegible] عصبیت
غیرت میکنی که ساق پای زن ترا ببینم جوان گفت اگر در عمل این حجت مردم غیرت کم غلط نکرده خواهم
بود سید علی گفت ممکن نیست تا ساق پای او را مهر نکنم اذن دخول نمیدهم آن جوان دست زن را گرفته گفت اگر زیارت
است همین قدر هم کافی است و خواست مراجعت نماید سید علی شقی گفت ای رافضی کهنه من بر تو شاق و گران
آمد هم چنان زن او رفت که [illegible] سر چوب بر شکم او زد که افتاد و جامه او پس رفت بدن او نمایان و
مکشوف شد آن مرد بیچاره دست زن را گرفته راست کرد و رو بروضه مقدسه کرد و عرض کرد که اگر شما
بر میپسندید بر من نیز گوارا است و بمنزل خود معاودت نمود حاجی جواد گفت من در خانه بودم بعد از
سه چهار ساعت گذشته بتعجیل کسی نزد من آمد که مادر سید علی ترا میخواهد تا من روانه میشدم
دو سه نفر دیگر آمدند من به تعجیل رفتم مرا باندرون خانه بردند دیدم سید علی مانند مار زخم خورده با [illegible] مضطرب

وامان

[illegible] سید علی [illegible] روضه عسکریین

و امان از درد دل میکند و عیال او در دور او جمع شده اند چون مرا دیدند مادر سید علی با زن و دختر
و خواهرانش بر پای من افتادند و عجز و زاری کردند که بروید آن جوان را راضی کن و سید علی را عفو نماید مسکینه با
حد را غلط کردم و بد کردم من آمدم بخانه ها و منزل آن جوان رفتم از آن خواهش و خوشنودی و دعا جهت سید علی
کردم گفت من از او گذشتم اما کوا را شکسته من و الحال از وقت مراجعت کردم وقت مغرب بود آمدم بروضه عسکریین
بجهت نماز مغرب و عشا دیدم مادر و زن و دختر و خواهران سید علی معجرهای خود را برهنه کرده و گیسوان خود را
بر ضریح مقدس بسته و دخیل آن بزرگوار شده اند و شفای سید علی را از خدا و از روضه میخواهند من مشغول نماز
شدم در بین نماز صدای شیون از خانه سید علی بلند شد و متعلقان او بخانه رفتند و از شقی مرده بود
غسل دادند و چون کلیدهای روضه و رواق در آن وقت در دست من بود بجهت مصلحت تعمیر و آلات آن
خواهش کردند که تابوت او را در رواق گذارده چون صبح شود در آنجا دفن نمایند جنازه را آنجا گذاردند
من اطراف رواق را چنانکه متعارف است ملاحظه کردم که مبادا کسی پنهان شده باشد و چیزی از روضه
مفقود شود و در را مقفل کرده کلیدها را بر داشته رفتم چون صبح شد آمدم و خدمه را گفتم شمعها
افروختند و در رواق را گشودم دیدم یک ملک سیاهی از رواق بیرون دوید رفتم خشمناک شده
ضجه میکردند گفتم چرا اول شب در بسته رواق را باز [illegible] نگشته اید گفتند ما غایب نشدیم گشتم هیچ
چیز در رواق نبود چون روز شد آمدند و جنازه سید علی را برداشتند تا او را دفن کنند دیدند
کفن خالی در تابوت است و هیچ چیز در جوف کفن نیست اشد از همه اینها آنست که ظالم اهلبیت رسالت
بود مثل نواصب قال النبی صلعم الویل لظالم اهل بیتی عذابهم مع المنافقین فی الدرک الاسفل من النار
نوادری که در خزائن آورده است که شنیدم در یکی از ولایات هند پادشاهی بود از جمله هنود و او [illegible]

[illegible]

مجلس دوم

جمیع امور مملکت در ید تصرف او بود و هر حکمی که می‌نمود احدی یارای مخالفت نبود و این وزیر مذهب اهل سنت داشت بلکه
از جمله معاندین اهل بیت رسالت بود و با طایفه شیعه نهایت عداوت داشت و هر وقت که پادشاه به سفر می‌رفت او را
دلیل و نایب خود و جمیع امور مملکتی می‌نمود و در آن شهر مسخره بود که شغل او همین بود که در مجالس بزرگان
و تقلید مردم مشغول می‌شد و این شخص شیعه هم بود و به تشیع معروف بود و وقتی پادشاه به سفری رفت و وزیر را
نایب خود نموده و وزیر همان مقلد را طلبید و او را گفت تقلید علما را بکن و حرکاتی که علما می‌نمودند بکن هر چند
آن شخص ابا و امتناع نمود و اعتذار کرد ثمری نبخشید گفت جهلت و نادانی مانع از تقلید علما است وزیر او را
ملزم کرد و عمامه عربی بر سر کرد و تحت الحنک بسته آمد تا داخل مجلس وزیر شد و او بر تختی نشسته بود آن شخص
تیغ کشیده گفت ای وزیر اقرار کن به یگانگی خدا و نبوت محمد مصطفی و خلافت علی ولی الله که و دست امیر المؤمنین وزیر
شروع کرد به صدای بلند خنده کردن آن شخص گفت خنده کردن سودی ندارد و بغیر از آنکه اقرار کنی چاره نداری
تیغ مقلد نزدیک گردن وزیر رسیده و او را همین کلام دعوت می‌نمود و وزیر می‌خندید تا نزدیک رسید
احوال در اقرار نمودن سبب شد و او باز همان قرار خنده می‌کرد ناگاه مقلد به یکدفعه گفت اقرار نمی‌کنی و تیغ
بر گردن وزیر زده سر او را از بدن جدا نمود و یکبارگی مردم متفرق شده ایلچی روانه شد پادشاه
مطلع کرد پادشاه بعد از مراجعت امر باحضار مقلد کرد هر چند او را تفحص نمودند نیافتند پادشاه فرمود که
منادی ندا کند که او را امان دادیم بعد از این ندا مقلد حاضر شد پادشاه با او گفت که این چه حرکت بود
از تو صادر شد عرض کرد که مرا تقصیری نیست وزیر مرا امر کرده تقلید علما را بکنم و شغل علما این بود من نیز
چنین کردم پادشاه خندید و او را مرخص کرد از جمله ثمرات ظلم که در دنیا ظاهر شده آنست که جناب شیخ
جعفر نجفی علیه الرحمه به جناب فاضل نراقی ره حکایت کرده است وقتیکه با هم به زیارت مشهد رضا رفته بودند
گفت

مجلس سوم

گفت که مرا در مشهد رضا آشنائی بود از اهل آنجا که هر گاه به زیارت آمدمی خدمتی نمودی وقتی آمدم آن شخص را
رنجور و نحیف و زار دیدم که مشرف به موت شد بود از سبب ناخوشی استفسار کردم گفت چند سال قبل از این با فلان
به زیارت با جماعتی مشرف شدیم و من چنانکه عادت خدام این قبیله و اهل مشهد رضا هست علی الخصوص با فلان
که مشهدی بود خود کرده و اسباب زیارت کرده از او منتفع باشیم در میان با فلان چو وقت داد دیدم
ارباب صلاح و مکان در نهایت صفا و طراوت با جامه‌های نیکو می‌خواست در کنار در حلیه رفته و غسل بجا آورد
و جامه‌های تازه پوشیده در نهایت خضوع و خشوع روانه روضه منوره شد با خود گفتم از این می‌توان بسیار
منتفع شد پیرو دنبال او را گرفته رفتم دیدم داخل صحن مقدس عسکریین شد در درون رواق ایستاد
کاغذی در دست داشت مشغول خواندن دعای اذن شد در غایت تعجب از خضوع و خشوع او شدم و اشک از
چشم او بر رخسار جاری بود او آمد گوشه رواق او را گرفته گفتم می‌خواهم از جهت تو زیارت بخوانم و دست
گیر کرده و یک اشرفی به کف من گذاشته اشاره کرد که برو تو با من چیزی نباشد من که چند ... استاده
بودم این شاگرد بود او را گرفته فلان ... طمع مرا برانداشت که باز او را اخذ کنم دیدم در غایت خضوع
و گریه مشغول دعای اذن دخول است باز مزاحم او شده گفتم باید من ترا تعلیم زیارت دهم اشاره کرد
من و اشاره کرد که من حاجت نداشته باش و برو من رفتم با خود گفتم شکاری به دست من آمده باز مزاحم
کردم در عین خضوع او را گفتم که ترا بگذار البته باید من ترا زیارت نامه بخوانم و رخسار او را کشیدم این
دفعه نیز یک عدد ریال به من داده و مشغول دعا شد من رفتم باز طمع مرا برانداشت دیدم مراجعت کردم
و همان مطلب را تکرار نمودم این دفعه بیچاره که او را بگذار و حضور قلب او تمام شده بیرون آمد من از
کرده خود پشیمان شدم نزد او آمده گفتم تو که زیارت نکردی به نوعی که خواهی و مرا با تو کاری نیست

مجلس دوم

بیچوان گوید که ان گفت مرا حالتی باز نماند و رفت من بسیار خود را ملامت کرده مرا عجب نمودم از در خانه خود
داخل شدم سه نفر را بولت خانه من حادثی در خانه رو بمن ایستاده دیدم انکه در میان بود جوانی بود و
کمان تخته در دست داشت تیر در کمان کرده بمن گفت چرا او را از ما باز داشتی و کمان را زه کشیده ناگاه سینه من
سوخت واقع [illegible] بیشتر شد و سوزش سینه اشتداد کرده بعد از دو سه روز مجروح شد و شبیه ریح
جراحت ان پیش شد اکنون تمام سینه مرا فرو گرفته و سینه خود را گشوده بمن نمود دیدم جمیع سینه او پوشیده بود
دو سه روز نگذشت که ان شخص مرد پس جزای ظلم خود را دید نباید شخص ظالم برای خود پیشتر قرار دهد با سرانجام
عمل خود را هم در دنیا و هم در عقبی ببیند در کتاب زبدة التصانیف آورده که در ولایت سبزوار پادشاهی بود جبار
متکبر و ظالم روزی شکار رفت و بعد از مراجعت امر کرد تا منادی ندا کند تمام اهل شهر را خبر دهد که پادشاه
بعد الیوم عدالت ورزد و ظلم نخواهد کرد و رعیت را نوازش بسیار خواهد نمود گویند که ان پادشاه چنان عدالت
نمود که همه متحیر شدند که این تغیر چه سبب شد یکی ازان حالت را باز پرسید شاه فرمود که شکار رفتم ناگاه دیدم
که سگی در عقب خرگوشی دویده دندان برد و خرگوش هم رسید و چون سگ باو رسید استخوان پای خرگوش را
بخوایید و خرگوش افتاد نفسی نگذشت که شخصی پیاده ظاهر شد و سنگی بجانب ان سگ بینداخت سنگ بدهان
پای سگ رسید که همان پای خرگوش را خاییده بود سگ هم پا شکسته افتاد پس ان شخص پیاده نیز رفتن کرد
و چند قدم نرفته بود که اسب سواری ظاهر شد و با پیاده میرفتند چند قدم که رفتند اسب لگدی بپای پیاده
زده همانجا که او پای سگ را شکسته بود شکست پیاده هم افتاد ان شخص سواره برفت چندان راه نرفته بود
که پای اسب در سوراخ موشی برفت و از همانجا که پای ان شخص پیاده را لگد زده بود پای اسب هم از همانجا
شکست پس من از مشاهده این چند حالات دانستم که هر کس هر چه درین دنیا از خوبی و بدی کند مکافات

او را

مجلس سیم

او را البته باید از اینجاست که گفته اند از مکافات عمل غافل مشو گندم از گندم بروید جو ز جو از اینجهت ظلم و ستم را
ترک کرده عدالت را پیشه نمودم که خدا و پادشاه خوب در دنیا و آخرت مرا برسد کاتب الحروف گوید اگر چه بقاعده
ملکیه بمقتضای اخبار حضرات علیهم السلام و سیاق کلام حضرت باری عز اسمه همچنین است ولی حقیر عکس این مطلب را
در خود کرات و مرات دیده ام زیرا که هر کس احسان کرده ام خوابی بد دیده ام و هر که خیرخواهی کرده در مقابلش بد
خواهی مرا کرده است و هر کس را بدوستی خود اختیار کرده ام مرا بدشمنی خود اختیار نموده است و هر که را از دست
ام در عوض از پای من گرفته بیخ و بنم کنده سرم بزیر آب خورده است و هر که را اکرام کرده ام اهانتم کرده است علی
ما مستثنی هستم از مصداق شریف هل جزاء الاحسان الا الاحسان و مفاد کما تدین تدان خطاست با شمول
میخواهم بگویم این هم بمقتضای مشیت ایزد باری تعالی شانه است نعم ما قال الحکیم [illegible]
فلقد رضیت بما رضی الله

مجلس سیم فی فضیلة الصلوة و فضل اقامتها فی اول وقتها و فضل الصلوة مع

الجماعة قال الله سبحانه قد افلح المؤمنون الذین هم فی صلوتهم خاشعون اعلم ان کون الصلوة من افضل الاعمال واجلها
قدرا واکثرها در خبر عند الله تعالی مما لا یحتاج الی تطویل الکلام فیه والاخبار فی فضلها اکثر من ان تحصی فلنقع
بذکر واحد منها ففی روضة الواعظین انه قال رسول الله صلعم ان لله سبحانه ملکا ینادی [illegible] الجنة
للمصلین عند کل صلوة من رب العالمین فاذا اصبح المؤمنون وقاموا وتوضؤوا وصلوا صلوة الفجر اخذوا من الله
تعالی براءة لهم مکتوب فیها انا الله الباقی عبادی وامائی فی حرزی جعلتکم وفی کنفی صیرتکم وعزتی لا اخذلکم
وانتم مغفور لکم ذنوبکم الی الظهر فاذا کان وقت الظهر فقاموا وتوضؤوا وصلوا اخذوا من الله البراءة
الثانیة مکتوب فیها انا الله القادر عبادی وامائی بدلت سیئاتکم حسنات وغفرت لکم السیئات و
احللتکم برضای عنکم دار الجلال فاذا کان وقت العصر قاموا وتوضؤوا وصلوا اخذوا من الله البراءة الثالثة

مجلس سیم در فضیلت صلوة

مکتوب فیها انا الله الجلیل اجل بذکری وعظم سلطانی عبادی وامائی حرمت ابدانکم علی النار واسکنتکم مساکن الابرار و
دفعت عنکم بحقی شر الاشرار فاذا کان وقت المغرب فقاموا وتوضؤوا وصلوا اخذ لهم من الله تعالی البرائة
الرابعة مکتوب فیها انا الله الجبار المتکبر المتعالی عبادی وامائی صعد ملئکتی من عندکم بالرضا وحق علی ان ارضیکم
واعطیکم یوم القیمة [illegible] فاذا کان وقت العشاء الاخرة فقاموا وتوضؤوا وصلوا اخذ لهم البرائة الخامسة مکتوب
فیها انی انا الله لا اله غیری ولا رب سوای عبادی وامائی فی بیوتکم تطهرتم وفی بیوتی مشیتم وفی ذکری
خضتم وحقی عرفتم وفرائضی ادیتم اشهد یا اسمعائیل وسایر ملائکتی انی قد رضیت عنهم قال فینادی سمعائیل ثلثه
اصوات کل لیلة بعد صلوة العشاء الاخرة یا ملائکة الله ان الله قد غفر للمصلین الموحدین فلا یبقی ملک فی السموات الا
استغفر للمصلین ودعا لهم بالمداومة علی ذلک پس اینهمه درجات ومراتب وفضایل که ذکر شد محض بجهت ملاحظه شان
نماز است که در اول اوقات کذارده میشود چنانکه فاضل مولف علیه الرحمه در خزاین مذکور نموده که یکی از
ثقات نقل میکرد از والد خود که او هم از ثقات بوده در وقتی که من در سن ۱۶ ساله یا هفده ساله بودم عید
نوروزی بود در اصفهان باتفاق پدرم وجمعی از دوستان میان زده بدید آشنائی رفتیم در قبرستانی که نزدیک
خانه او بود مکث کرده شخصی را فرستادیم که ببیند او در خانه است یا نه بر سر قبری نشستیم یکی از
احباب بعنوان ظرافت ومطایبه گفت ای صاحب قبر آخر ایام عید است عیدی نمیدهی بهر که رفتیم تعارفی
کرد شیرینی ومیوه آورد تو چرا چنین بیوفائی ناگاه از قبر آوازی بر آمد که ببخشید ندانستم شما اینجا خواهید
آمد سه شنبه آینده وعده است همین جا تا من نیز تعارفی بمجلس آورم پس از شنیدن او متوحش شدیم
وانجا برخواستیم متغیر ومضطرب مانده تمنا از خود مرخص کردیم ومتیقن شدیم که تا شنبه آینده ما همه خواهیم
مرد ومشغول توبه ووصیت وتفقیه امور خود شدیم تا روز سه شنبه آینده باهم مجتمع شده گفتیم بیائید

تا بر قبر او رویم ببینیم چه روی میدهد مجتمعا بر قبر او رفتیم یکی از ما گفت که ای صاحب قبر بوعده خود وفا
کن ناگاه دیدیم قبر شکافته ودری پیدا شد وآوازی آمد که بسم الله قدم رنجه فرمائید ولیکن چند ظاهر حاضر
شد ما در انجا پله تختها یافتیم رفتیم دهلیز طولانی سفید کرده وروشن نمایان کشته وشخصی در انجا ایستاده
پیش افتاد ودلالت میکرد چون دهلیز تمام شد باغی دیدیم نهایت طراوت وصفا ظاهر ونهرها در انجا
جاری ودرختهای مشتمل بر انواع میوه ها از جمیع فصول وبر اندرختها انواع مرغهای خوش الحان پس
انجا بانها که مقابل دهلیز بود رفتیم در انجا باغ عمارت عالی دیدیم ساخته وپرداخته در نهایت زینت
واطراف ان بباغ گشوده پس داخل ان عمارت شدیم شخصی در نهایت جمال وصفا نشسته وچهره چون ماه لقا
کرد مثل انبیا نشسته چون ما را دید از جا برخاست معذرت خواهی نمود وتعرف کرد وانواع شیرینیها
ومیوه ها که مثل ان ندیده بودیم آوردند وما متحیر که آیا در اینجا خواهیم ماند یا باز گشت خواهیم داشت
بعد از ساعتی برخاستیم تا ببینیم چه روی خواهد داد انشخص ما را مشایعت کرد تا دم دهلیز پس پدرم از او
سوال کرد که تو کیستی واینجا کجاست گفت من فلان مرد قصابم در بازارچه کوچک که نزدیک این قبرستان است
دکان قصابی داشتم وعلی الظاهر این ندانستم وهرگز کم نفروختم واول وقت نماز که داخل میشد وصدای موذن
بلند میشد اگر گوشت در ترازو بود میکشیدم ومیدویدم بمسجد کوچکی که در ان نزدیکی است نماز جماعت
حاضر میشدم وبعد از مردنم این موضع بمن دادند ودر این هفته گذشته که شما این سخن را بمن گفتید
من براه دادن ماذون نبودم واذن این هفته را گرفتم بعد هر یک از ما از مدت عمر خود سوال کردیم
او جواب میگفت از انجمله شخصی مکتب داری بود او را گفت تو زیاده از نود سال عمر خواهی کرد واو هنوز
زنده است ومرا گفت تو فلان قدر وحال ده وپانزده سال باقیست خلاصه این همه مراتب ودرجات

کہ مخفی نماند کہ ادای نماز در اول وقت عطا خواهد شد پس اگر نماز بجماعت بگذارد چه قدرها عطا و رحمت حق جل
شانه اعز بر تو یعنی که تا نماز را در اول وقت فضیلت بجماعت کنی با این درجات فائز شوی والعیاذ بالله ترک نماز جماعت
نکنید که مخفی عقاب الهی باشی چنانکه در کتاب مجمع المعارف از کتاب جامع الاخبار روایت کرده است که قال
قال رسول الله صلی الله علیه و آله جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل ومع کل واحد منهم ثمانون الف ملک فقالوا
یا محمد ان الجبار یقرئک السلام ویقول بلغ امتک ان من مات مفارق الجماعة لا یجد ریح الجنة وان کان اکثر عملا
من اهل الارض لا اقبل منه فرضا ولا نفلا یا محمد تارک صلوة الجماعة لا استجیب له دعوة ولا انزل علیه
الرحمة وهم یهود امتک وان مرضوا فلا تعدهم وان ماتوا فلا تشهد جنائزهم ولا یمشی علی وجه الارض مرحا
العقل علی من تارک الجماعة یا محمد ان امرت کل ذی نفس و روح ان یلعنوا علی تارک الجماعة و تارکها اشر
من شارب الخمر والمنکر ومن سافک الدماء واکل الربا و تارک الجماعة لیس له نصیب من الجنة و شر من المنافق و المخنث
و شر من القیادة و شر من شاهد الزور یا محمد من مات مفارق الجماعة ادخل النار باجمعهم این تفصیل که مذکور شد
ابلیس لعین تا چه سان بر ما غالب شده که اثر ها از آنها ظاهر آید بلکه هوا و هوسهای ما را اسیر کرده بنحوی که ابلیس از
ما مایوس کشیده دست از ما کشیده است چنانکه فاضل نراقی در خزائن ذکر نموده که قال وهب بلغنا ان اللعین
ابلیس تمثل لیحیی ع فقال له انصحک قال لا ارید ذلک ولکن اخبرنی عن بنی آدم قال هم ثلثة اصناف صنف
منهم معصومون مثلک ونحن فی راحة منهم لیأسنا عنهم وصنف آخر الذین هم فی ایدینا بمنزلة الکرة فی ایدی
صبیانکم نتلقفهم کیف شئنا کفونا انفسهم ونحن فی راحة عنهم ایضا وصنف ثالث وهم اشد الاصناف عندنا نقبل الی
احدهم فنبذل جهدنا فی فتنته ونتمکن منه ونفسده فی دینه ثم یفزع الی الاستغفار والتوبة فیفسد علینا کل
شیء فعلناه ثم نعود الیه فیعود فلا نیأس منه ولا ندرک حاجتنا فنحن منه فی عناء [illegible] صنفهم که

مثل

مثل که همه باشیم در بدی ابلیس بر نحوی که دلخواه لعین است [illegible] زیرا که اشخاص که در جمعه نماز گذارند در مسجد جامع
شوند بتعجیل تمام نماز صورتی را تمام کرده کنقرة الغراب از مسجد بیرون روند زیاده از پنج دقیقه نتوانند در مسجد
درنگ نمایند و نماز را در این حیله [illegible] تمام نمایند چنین شخص نماز را با جماعت نخوانند که اراده و انها همه از کو
و اسیر ما است در دست شیطان لعین چنانچه در حدیث وارد شده که یکی از پیغمبران شیطان را با طبل و چوب در دست
بود در مسجد در بدا ایستاده و فرمود چرا در اینجا ایستاده گفت چون مردم از نماز فارغ شوند یک یک از شیاطین را امر
کرده بدر مسجد میفرستم با این چوب با این طبل بزند از طبل سه آواز بر آید صدای اول القطع القطع دوم الخوص الخوص
سیم المنع المنع چون این صداها بلند شود مردم را با این آواز از مسجد بیرون کنم [illegible]
با این صدا زده در اول صبح در رکعتها نشانند و حال آنکه در اخبار وارد است که دست جمعیت است که با
فقر کرده از الجمله فرموده اند که زود بیرون رفتن از مسجد و زود بیا از رفتن و تا وقت عشا در بازار
ماندن زیرا که بازار مجمع شیاطین است از اخبار ظاهر است که از بازار زودتر بیرون روید که مبادا از جمع
شیاطین فتنه در میان شما بیفکنند خلاصه شیاطین علی الدوام در فکر شما است که فریب دهند چنانکه در مجمع
المعارف از کتاب روح الاحباب نقل کرده است ان رجلا من الزهاد کان ینکر علی امیر البلد ما کان یفعله من
المناهی والمعاصی ویغلظ له من القول فاخذ الامیر ذات یوم وادخله داره وامر باغلاق الباب وحضر
امرأة و غلام و طفل و خمر و جیء بالسیف و قال اختر من هذه الامور واحدا اما ان تقتل هذا الطفل او
تواقع هذه المرأة او تلوط هذا الغلام او تشرب الخمر والا قتلتک فنظر الرجل وتفکر فی امره وقال اللعین ابلیس
له اما القتل امر عظیم وکذلک الزنا واللواط فان هذه الافعال کلها کبائر وعظائم وظن باغواء اللعین
ان اهونهن واقلهن شرب الخمر فیخبو فوق الخمر حتی سکر فافتت نفسه الی المرأة فاراد ان یشتغل بها فقال

لم لا یمکن حتی تأتی الغلام فأتی الغلام فلما اراد انسان المرئة فقال له لا انسل الماء حتی تقتل هذا الطفل فقتله فوقع علیها فجمع
بین الکبائر کلها لفساد العقل فلولاه خمر سوی شرب الخمر لما ارتکب الا واحدة ولذا قال الخمر جامع الاثم او صله
وقوامه فتبین ان اللعین ابلیس کامن للانسان فی جمیع الاوقات والآنات فلعل ذلک من زوال العقل بسبب شرب
الخمر قال بعض العلماء قسم العقل الذی هو جزء للانبیاء کلها والمرسلین والملئکة وشعائه وتسع وتسعون جزء لمحمد
ومن الواحد اربع دوانق للعلماء ودانق لعامة الرجال ونصف دانق للنساء ونصف دانق لاهل القری و
الرستاق ومعلوم ان من کثر عقله کثر حلمه وصبره وکذا العکس ففی روح الاحباب ان بعض اولاد الصحابة
فی عهد موسی بن جعفر کان یعادیه ویبغضه ویسبه واذا مر به کان یلعنه وآباءه واجداده فقال له
ومو الیه دعنا نقتل هذا الملعون فقال انا اقتله فخرج ذات یوم وطلبه فقیل انه فی ضیعة له علی سواد المدینة
فرکب بغلته وتبعه الی ضیعته فوجده یحرث ارضه فدخل ارضه ببغلته وکان الرجل یقول افسدت ارضنا فلما
دنی منه سلم علیه فرد السلم ببغض وکراهیة فجلس عنده وباسطه وقال له کم ترجو من حرثک قال ما یرزقنی الله
تعالی فاخذ موسی من غلامه صرة فیها ثلث مائة دینار احمریة فدفعها الیه وقال خذ هذه وهب لی ما وجدت
مما ساء الیک فلما رای ذلک وقع بین یدیه فی الارض وجعل یقبل یدیه ورجله ویعتذر مما کان فیه
فلما رآه بعد ذلک فی السوق وثب علیه وقال السلم علیک یا ابن رسول الله اشهد انک من اهل بیت النبوة
من بعضکم ولم یعرف ما جعل الله لکم فقال الناس ما رایناک تقول هذا بالامس فقال رایت من حلمه وکرمه
ما دلنی علی انه من شجرة النبوة ودوحة الرسالة پس هر شخص بسبب غویه وانا … افعال خویش
… کما عن النبی انه قال من کان قبلکم قتل تسعا وتسعین نفسا فسئل عن اعلم اهل الارض
فدل علی راهب فاتاه فقال له انی قتلت تسعا وتسعین نفسا فهل لی من توبة فقال لا فقتله فکمل به مائة ثم

سئل

سئل عن اعلم اهل الارض فدل علی رجل عالم فقال انی قتلت مائة نفس فهل لی من توبة فقال نعم ومن یحول بینک وبین
التوبة انطلق الی ارض کذا وکذا فان بها اناسا یعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع الی ارضک فانها ارض
سوء فانطلق الرجل حتی اذا انتصف فاتاه ملک الموت فقبض روحه فاختصمت فیه ملائکة الرحمة وملئکة العذاب
فقال ملئکة الرحمة جاء تائبا مقبلا وقالت ملئکة العذاب انه لم یعمل بعمل خیر قط وذلک لانه سبحانه اوحی الی هذه
ان تباعدی والی هذه ان تقربی فاتاه ملک فی صورة آدمی فحکموه بینهم فقال قیسوا ما بین الارض فالی ایتهما کان
ادنی فهو له فقال قاسوا فوجدوه ادنی الی الارض التی اراد فقبضته ملئکة الرحمة فی روایة وکان الی القریة
الصالحة اقرب بشبر فجعلها من اهلها فغفر له پس معلوم شد که باید لاجرم شخص با دوست باشد و با
که تا قلم عفو در دفتر سیئات میکشند آورده اند که سلیمان ع موری را دید که از تل خاک میکشید گفت
مقصود تو از این خاک کشیدن چیست گفت عاشق موری شده ام او گفته است که هرگاه این تل خاک را
از راه بر داشتی حبیب تو میشوم اکنون مشغولم بکشیدن این تل خاک سلیمان فرمود عمر تو وقوت تو
کجا وفا باین کند گفت دانم که چنین است اما چاره و طریق منحصر است در این حین مشغولی با
نسبت برای آنکه یا با یار بیابد بود و یا در طریق یار بمیرد در این اگر تو … ممکن
باشد توبه واستغفار وتذکر است تا دوست هم ترا متذکر شود ازین بلایا و قضایا مستخلص نماید کما فی مجمع
المعارف المعروف عن تفسیر علی بن ابراهیم قال لما اصحاب ایوب لبیه وفیهم شاب حسن الوجه فقعدوا
عنده وقالوا له یا ایوب لو اخبرتنا بذنبک لعل الله کان یجیبنا اذا سئلناه وما نری ابتلائک بهذا
البلاء الذی لم یبتل به احد الا من امر کنت تستره فقال ایوب وعزة ربی انه لیعلم انی ما اکلت طعاما
الا ویتیم او ضعیف یاکل معی وما عرض لی امران کلاهما طاعة الا اخذت باشدهما علی بدنی فقال الشاب

شوها لکم عبرة ثم نجی الله حتی اظهر من عباده رتبة ما کان یسترها فقال ایوب یا رب لو جلست مجلس الحکم منک لادلیت بحجتی فبعث الله
تعالی الیه غمامة فقال له یا ایوب ادل بحجتک فقد اقعدتک مقعد الحکم وها انا ذا قریب لم ازل فقال یا رب انک لتعلم انه لم یعرض
لی امران قط کلاهما لک طاعة الا اخذت باشدهما علی نفسی الم احمدک الم اشکرک الم اسبحک الم اسبحک فنودی من الغمامة
بعشرة آلاف لسان یا ایوب من صیرک تعبد الله والناس عنه غافلون وتحمده وتشکره وتسبحه وتمجده وتکبره والناس
عنه غافلون اتمن علی الله بما لله فیه المنة علیک قال فاخذ التراب ووضعه فی فیه ثم قال لک العتبی یا رب انت فعلت
ذلک بی یا رب قال فانزل الله ملکا فرکض برجله فخرج الماء فغسله بذلک الماء فعاد احسن ما کان واطرد واثنب الله
له خضراء ورد علیه اهله وماله وولده ومثلهم معهم

در احوال ابلیس لعنه الله

مجلس چهارم در احوال ابلیس

قال الله تعالی والجان خلقناه من قبل من نار السموم اول مخلوقات بعد از خلقت انوار طیبه حضرت ابو الجان است احوال و تفصیل احوال ایشان آن
است که ابن عباس روایت کرده است اسم ابو الجن سوما است و جان لقب او است چون اولاد و اعقاب در بسیط زمین
بسیار شدند حق تعالی شریعتی بایشان ارزانی داشت همه را بطاعت خویش مامور گردانید پس بنی الجان احکام
شریعت را قبول نموده در سعت عیش روزگار میگذرانیدند تا آنکه دوره ثواب بانتها رسید بعد از آن تمرد و عصیان
آغاز نهادند و راه فساد و استکبار را بیرون گرفتند و در مدت یک دوره ثواب که در نزد حکمای اوایل بیست
و هفت هزار و دویست سال باشد بعد از آن تمامت همه را بعقوبت گرفتار گردانید الا ضعفای این قوم را که جانب
سنت لایق استغفار متمسک داشتند امان داده و هم از بنیاد ایشان شخصی را که حلیا نام داشت بر ایشان والی گردانید
و شریعت جدید بر ایشان فرمود چون یک دوره دیگر بر این گذشت دوباره طغیان کردند بنای نعمتی را از نهب کی
گذاشته بعذاب سبحانی گرفتار شدند و از بقیه این قوم شخصی را که بلیقا موسوم بود حاکم ایشان گشت
چون دوره ثلث منقضی شد دگرباره از طریق مستقیم منحرف شده بسخط جبار مبتلا گشتند پس بعد از آنکه

اشرار بنی الجان کفران بنیاد کرده و عصیان ورزیدند حضرت باری تعالی رسولان فرستاده از نصایح و مواعظ ایشان متنبه
نشدند و دوره رابع نیز منتهی گشته لاجرم خلاق عالم طایفه از ملائکه بمحاربه ایشان فرستاد با بنی الجان محاربه نموده
اکثر ایشان را بقتل آورده بقیة السیف در جزایر و خرابها متفرق گشتند و بعضی که حسن تمیز نیز داشتند ملائکه ایشان را
اسیر ساختند و از جمله اسیران یکی ابلیس پلید بود و او را فرشتگان بر آسمان برده در میان ایشان نشو و نما یافت و پرورش
او در نزد ملائکه بود تا بمرتبه تعلیم ملائکه مشرف گردید آورده اند که مجلس وعظ ابلیس در پای عرش مجید منعقد
میگشت و منبر جواهری از یاقوت سرخ که علمی از نور بر بالای سر او نصب کرده بودند و خیلی فرشته بمجلس او حاضر شدندی
که عدد آنها را بغیر علام الغیوب کسی نمیدانست و چون سالها از عبادت او منقضی گشت و بنی الجان بحسب طول زمان
بسیار شدند و از جزایر و خرابها بیرون آمده ربع مسکون را متصرف گشتند و از طاعت الهی در افتاده ابلیس هدایت
و ارشاد ایشان را از ملهم الا ارشاد الناس نمود و ملتمس او باجابت مقرون گشته با جمعی از فرشتگان از آسمان بزمین آمد
و فوجی از مطیعان بنی الجان بمجلس او سعادت مند شدند و یکی از علمای ایشان که عزازیل موسوم بود باسلوب نام از
انها موسوم گشت [illegible] آن طایفه فرستاده تا ایشان را باتباع ملت دعوت نماید آن قوم از غایت طغیان و جهل رسولان را
شربت شهادت چشانیدند ابلیس از این قضیه غافل و از امتداد غیبت رسولان دلتنگ شده عزازیل دیگر را فرستاد
با او نیز همان طریقه عمل نمودند آخر الامر یوسف نبی باسفل روان نمود و او با قوم خویش ملاقات کرد آن گروه قصد
جان او کردند و عاقبت بطالب حیل از چنگ مرگ امان یافته در حضرت صورت واقعه را بتفصیل معروض کرد ابلیس
بعد از تحصیل رخصت از بارگاه احدیت با گروهی از ملائکه عقاب الهی ایشان شتافت و اکثر اهل طغیان و عدوان را
بقتل آورده بقیة السیف را در اطراف عالم متفرق گردانید و در امر حکومت استقرار یافته لوای دولت و رایت
سلطنت برافراشت و دعوی انا الحق لا غیری آغاز کرده جابر شد که اگر باری تعالی مقصود دیگر از خلیفه سلطنت

نفوذ نفس خود نماید و در مقام ابا و امتناع آید بجهت آنکه خود را در کمالات علم و عمل منفرد میدید و واحد بود در امر خلافت
عزازیل خود را مستحق میدانست و میدانست الحکم بغایت عجب و خود بینی در دماغ آن لعین راه یافته کاهی بر زمین بودی و کاهی
بر آسمان رفتی و ملکوت او قات بواسطهٔ نزولات شیطانی و تخیلات نفسانی در مجالس خاص بر افضلیت خود دلایل اقامت نمودی
نفس سرکش خود را بر طوایف ملک جلوه دادی و در خلال این احوال روزی جمعی از فرشتگان مشاهدهٔ لوح محفوظ در فتند
و بعد از صحبت ابلیس بر ناصیهٔ ایشان آثار حزن مشاهده کرد و از سبب آن استفسار نمود جواب دادند که امروز در لوح چنان
یافتیم که عنقریب یکی از مقربان درگاه صمدیت مطرود و ملعون ابدی گرفتار خواهد شد و ما هر یک از عاقبت امر خود اندیشه
داریم ملتمس آنکه لطف نموده دعا فرمایی تا ملک الحفیظ هیچکس از ما بدین داهیهٔ کبری مبتلا نگرداند که بغایت هراسان
و پریشانیم ابلیس گفت از این معنی بخاطر راه ندهید و این قضیه بر ما و شما نسبت ندارد من سالها است که بر این معنی
و صورت مطلع گشته ام و با کسی نگفته ام و ابلیس از تکبر و تجبر که داشت التفاتی بگفتهٔ ملائکه نکرد بخضوع و خشوع
میل ننمود و در اثنای این حالت ندای انی جاعل فی الارض خلیفة بگوش جانهای ایشان رسید و طنطنهٔ کوس
خلافت آدم عرصهٔ عالم را فرا گرفت و از استماع این خبر نتایج اوصاف ذمیمه از باطن نامبارک ابلیس سر بر زد
گفت چگونه شخصی که از خاک مخلوق گردد بر من تفضیل جوید زیرا که خاک کثیف ظلمانی و آتش لطیف و نورانی
است و سوم سند نور بر ظلمت شرافت دارد ملکه نیز لعال شان را موجب مقال نحن الحجاب فطری گردید گفتند اتجعل
فیها من یفسد فیها و یسفک الدماء و نحن نسبح بحمدک و نقدس لک از اینجا که حضرت باری عز اسمه بعلم قدیم خود
میدانست که ملکه نمیدانند که آدم محل ودیعت اسرار پادشاهی و مظهر صفات کمالات الهی خواهد بود
در جواب ایشان فرمود که انی اعلم ما لا تعلمون بعد از استماع این جواب ملکه جمیعاً بقدم اعتذار پیش آمده
طریق استغفار و سلوک داشتند اما ابلیس لعین همچنان بر اعتراض و انکار خود اصرار نمود چون اراده

بخشنده

بخشنده هستی تعلق پذیرفت باساس آدم ارتفاع یافت جبرئیل را امر فرمود تا یک قبضه خاک ملون بالوان مختلفه از روی
زمین بیاورد و باجنحه فرود شد بسرچشمهٔ امتداد رسانید جبرئیل بتعجیل تمام از مقام خود روان شده بسیط زمین
دست دراز کرد که فرمان حضرت باری عمل نماید از هیبت این حادثه تجلیات محسوس تعجبانه و هیجان آمده لرزه بر
ارکان خاک افتاده از جبرئیل حقیقت حال را استعلام نمود جبرئیل گفت حضرت عزت میخواهد که از تو شخصی مکرم آفریده
باشند خاک گفت اعوذ بالله منک که از من این قبضه برگیری چه میشاید که از من شخصی آفریند که مانند بنی الجان
نیشبوینا فرمانی اقدام نماید بدان سبب موجب عذاب و عقاب الهی گردد و من ابد طاقت غضب الهی را ندارم جبرئیل
باز گردید و صورت واقعه را معروض حضور حضرت سبحانی گردانید آنگاه میکائیل را بر خاک الوهیت بهمین نوع گرد
و میان او و خاک همان مقالات در میان آمد بدستور جبرئیل باز گشته و کیفیت حال را معروض سدهٔ اقدس گردانید
حکیم علی الاطلاق عزرائیل را فرستاد و خاک باو استعاذه نموده تضرع و زاری کرد عزرائیل گفت اطاعت
پروردگار اولی است از ترحم من بر تو و یک قبضه خاک مختلف الالوان و الصفات از تمامت روی زمین
فراهم آورده و اجزای او را بیکدیگر مخلوط ساخته در میان مکه و طایف بحث و اختلاف بنی آدم در لون
و صفت بواسطهٔ اختلاف اصل است و لهذا قال الله تعالی عز من قائل و من آیاته اختلاف السنتکم و الوانکم اما سبب
اختلاف السنهٔ بنی آدم بعد از این ذکر خواهد شد پس از آن عزرائیل بپایهٔ عرش کاه احدیت رسید باری سبحانه
از او سوال فرمود که خاک از بیداد تو بمن استعاذه نکرد عرض کرد بلی خداوند جل جلاله فرمود که چون
پناه بمن از تو گرفت چگونه تو بر وی رحم نکردی عزرائیل گفت من فرمان پروردگاری تو را بر خود واجب تر دیدم
از رحم خویش بر وی حضرت باری فرمود که تو ملک الموت گردیدی و قبض ارواح آدم و ذریات او را
در قبضهٔ تو نهادم عزرائیل از این سخن درگریه شد عرض کرد در میان من و بنی آدم صفا نخواهد بود

دیر لاشک بدین سبب او را دشمن دارند باری تعالی فرمود که من چندان امراض و علل بر جان آدم گمارم که از شدت آن محو گردد
او نیز دارند که سبب بخشش او شود عرض کردند که شاید در میان این طایفه جمعی باشند که علل را منکر و به حقیقت بی خبر باشند
فرمود اگر چنین باشند او نیز واسطه و سبب خواهند دید و مسبب را شناسند فی الجمله چون آن قبضه خاک در میان مکه
و طائف قرار یافت سالهای فراوان از سحاب عنایت ایزدی باران رحمت بر وی باریدن گرفت و بروایتی مدت چهل سال
باران رحمت بر وی بارید بعد خالق بیچون قالب آدم را از طین اسود متعفن مصور ساخته گذاشت که تا خشک شد و مدت
چهل سال در مرتبه صلصالی میان مکه و طائف افتاده بود و فرشتگان بر وی گذر کرده میگفتند خداوند جل ذکره از این
خوبتر چیزی نیافریده غالباً این آن شخص است که امر خطیر خلافت بوی تفویض خواهد شد و روزی ابلیس لعین با
جمعی از ملائکه در مرتبه صلصالی بر وی گذشت و دست بر شکم او زده آوازی از شکم آمد ظاهر شد همچنانکه از
طبل میان تهی مسموع میشود ابلیس گفت این شخص اجوف است و بنیه او متانت و استحکام ندارد رفته باشد که مبتلای بلایا
گردد پس گفت خلقت چنین عظیم و با خود متحیر گردید که اگر ایزد تعالی شأنه او را بر من برتری دهد مطاوعت وی نمایم
و اگر من بر وی مسلط شوم در هلاکش بکوشم آنگاه از ملائکه پرسید که اگر حضرت باری این مخلوق را بر شما مسلط
گرداند شما با وی در چه مرتبه باشید همه گفتند که مطاوعت او نمائیم و بعضی از مفسرین گویند و اعلم ما تبدون و ما
کنتم تکتمون را با آنچه ملائکه اظهار کردند از اطاعت و ابلیس در اخفا کوشید از معصیت تفسیر کرده اند و بالجمله عداوت
شیطان با بنی آدم از بدایت الزمان است چنانچه بعد از این مذکور خواهد شد آورده اند که جناب ادریس پیوسته
ملقای حضرت باری و از طول انقضای ایام دنیا و مکث در زیر زمین بعد از موت و امتداد زمان بعثت و نشور
و صعوبت از صراط میاندیشید و راه حضرت باری را بلاکیف در جنات آرزو میبرد و در ادای طاعات و عبادات
روز بروز میافزود مشاهده کرد که اعمال صالحه او را موازی اعمال خیر تمام خلایق روی زمین فرشتگان میبردند و عزرائیل

عبور ابلیس بر آدم

این

این معنی را دانسته اشتیاق ملاقات و آرزوی مصاحبت پیدا کرد و باذن خالق اکبر بزمین آمد و بصورت بشر ادریس را
جلیس او شد ادریس از عدم اکل و شرب او معلوم کرد که انسی نیست بلکه جوهر از رجال او تفتیش نمود عزرائیل
گفت من ملک الموتم ادریس گفت بقبض روح من آمده گفت نه بزیارتت آمده ام آنگاه ادریس از عزرائیل التماس کرد که او را
شربت مرگ بچشاند عزرائیل بعد از رخصت از حق عز و جل روح او را قبض نمود و ساعتی باز بقالب شریف آورد بعد از آن
ادریس از او درخواست کرد که دوزخ را بوی نماید عزرائیل بار دیگر ملتمس او را مبذول داشته چنان کرد که
دوزخ را دید و ادریس این همه را از طلب نفس خود و مقصود خود ساخته التماس نمود که او را بتماشای بهشت برد
عزرائیل با حضرت جلیل او را بر سر خود نشانیده و با آسمان هفتم رسانیده در بهشت آورد ادریس بنعیم جنت فا
گشته ساعتی بتفرج انهار و اشجار و حور و قصور و ولدان و غلمان مشغول شد بعد از زمانی عزرائیل خواست
که ادریس را بقضا او از بهشت بیرون خرامد ادریس التماس او را منظور نداشته بیرون رفتن ننمود و امتناع ورزید
گفت تا پروردگار از بهشت و دوزخ مرا از اینجا بیرون نکند بیرون نروم در اثنای این قال خلاق احدیت ملکی بحکم
ایشان فرستاد و آن ملک بعد از آنکه صورت واقعه را از عزرائیل پرسید و از ادریس حقیقت امر را معلوم کرد
گفت یا ادریس چه میگوئی گفت بمقتضای کریمه کل نفس ذائقة الموت شربت ممات چشیده ام و بفحوای و ان
منکم الا واردها بر دوزخ وارد شدم و اکنون مضمون کریمه که در باره بهشتیان که و ما هم منها بمخرجین
از اینجا بمجرد امر عزرائیل نافذ نیست چون حکم نکند بیرون نروم در این هنگام ندای حق رسید که بگذار بحال خود
او را که حق بجانب اوست و بعضی از ارباب اخبار مثل کعب الاحبار و غیره گفته اند که ادریس را معنی کریمه و رفعناه مکانا
علیا و بعضی دیگر گویند که ادریس از بهشت بیرون آمد و در آسمان ششم با ملائکه بعبادت مشغول
است و بالجمله عداوت ابلیس با اولاد آدم از قدیم الزمان موجود است لیلا و نهارا در فکر اغوای ابنای او است چنانچه

جمیع اسباب معصیت ابلیس فراهم آورد حتی آتش پرستی و تراشیدن اصنام و غیر ذلک گویند که قبل از خروج ادریس با سمان

اولاد وستی بود بعد از چون مدتی صحبت او خوش دید بسیار نمود ابلیس از سبب استفسار نمود آن شخص گفت این همه اند و

من به واسطهٔ مباعدت خدمت ادریس است ابلیس گفت که اگر خواهی صورتی شبیه به او از برای تو بسازم تو به سطه

مواظبت آن تو اشتیاق نکند و تسکین حاصل شود ادریس راضی شد ابلیس صورتی ساخت که به هیئت

ادریس چون محبت آن مجاز صورت با ملاحظه نمود هم و غم او کم می‌شد و آن صورت را در خانه چنان مضبوط

ساخت که نظر احدی بر وی نیفتاد اتفاقاً آن شخص در خانه به علتی تخفیه در گذشت و چون مردم چند

روز او را ندیدند به منزل وی آمده در باز کردند او را مرده یافتند با صنمی در آن خانه مردم از آن صورت

تعجب بسیار کردند و در این اثنا ابلیس به صورت انسان در میان ایشان حاضر شده گفت که ادریس بود و این دیگر یار او بود

این صورت که خدای زمین است می‌پرستید و از این جهت دعای ایشان مستجاب می‌شد اغوای ملعون

در قلوب مردم اثر کرد هر کس مثال بر آن صنم ساخت از سنگ و به عبادت آن مشغول شده کیش پرستش اصنام در جهان

ظاهر شد و شایع گردید طایفه‌ای گفته‌اند که ابتدای بت‌پرستی از آن وقت شایع شد آورده اند که چون نزد آدم

حبا را در تابوتی محفوظ کرده در طواف با خود همراه می‌بردند بنا بر وصیت آدم که مبادا شستند که جسم قابیل

و اولاد او بدان افتد ابلیس را مجال اضلال پیدا شد و نزد قابیل و اولادش رفته و گفت که اگر مصلحت دانید

برای شما صورتی سازم شبیه جسد آدم که دایم همراه شما باشد ایشان قول شیطان را قبول کردند

شیطان صورتی ترتیب داده و اولاد قابیل آن را در تابوتی نهاده در سفر و حضر همراه خود داشتند پس بطول

زمان هر قومی برای خود مثل آن صورت ساختند و با نقضای شهور آنها را پرستیدند و گروهی گویند

که بعد از وفات ادریس قومی که مستجاب الدعوات بودند مسمی بود و سواع و یغوث و یعوق و نسر هر که

بمیک

یکی از آنها مرد مشغول آن شخص شدند تسکین خاطر خویش تمثالی به مثال او می‌ساختند و در خانه نگاه می‌داشتند چون

ایام حیات اوائل انقراض یافت شیطان با اولاد و احفاد ایشان گفت که این اصنام آلهه اند و برای پرستش ایشان را گفته

شیطان را قبول کردند به عبادت اصنام مشغول می‌شدند و این بتان در ایام طوفان نوح مفقود گشته و ابلیس از زمان

چند هر یکی را به قبیله داد و آنها معبود خود ساختند و این رسم مذموم تا زمان شیوع اسلام استمرار یافت

اما کیفیت آتش پرستی به صحیح گویند که اسم آتش پرستی در زمان ابراهیم ظاهر شد از آنکه شیطان در خاطرها

القا کرد که عدم احراق نار ابراهیم را بنا بر آن بود که او آتش را می‌پرستید و طایفه دیگر گویند که ابتدا بار آتش در زمان آدم

مردم را بر آتش پرستی تحریف بنا کرد شیطان ایشان را گفت که باید آتش را عبادت نمود چنانچه آن را قربانی منتقل خورد

و قول دیگر هم آنست در حضرت قربانی هابیل و قابیل مذکور شده اعاذنا من شر الشیطان و اتباعه

پنجم مجلس در البخل

قال الله سبحانه الذین یبخلون و یأمرون الناس بالبخل و یکتمون ما آتاهم من فضله اعلم ان السخی قریب من الله

من الناس قریب من الجنة بعید من النار و البخیل بعید من الله و بعید من الناس بعید من الجنة قریب من النار

و یدل علی ذلک ما فی الحدیث انه کان رجل یبکی عند الکعبة المعظمة و یقول اللهم اغفر لی الذنب العظیم بحرمة هذا

البیت فقال رسول الله ص ما ذنبک قال هو اعظم من ان اصفه فقال ذنبک اعظم ام الجبال فقال ذنبی فقال ذنبک

اعظم ام البحار قال ذنبی یا رسول الله فقال ص ذنبک اعظم ام الارضون قال ذنبی قال ذنبک ام العرش

قال ذنبی یا رسول الله فقال ذنبک اعظم ام الله تعالی قال الله اعظم و اعلی فقال ویحک صف لی ذنبک قال یا

رسول الله انی رجل ذو ثروة من المال و ان السائل یسئلنی فکانما یستقبلنی بشعلة من النار فقال ص نح

عنی لا تحرقنی فوالله تعالی لو الذی بعثنی بالحق نبیا لو وقفت بین الرکن و المقام ثم صلیت الفی الف

عام و بکیت حتی تجری من دموعک الانهار و تسقی بها الاشجار ثم مت و انت لئیم اسکنک الله فی النار

اما علمت ان البخل کفر والکفر فی النار مخفی نماند که اینهمه مال دنیا را که حضرت باری عز اسمه بعباد خود میدهد بجهة امتحان

تا معلوم گردد بذل میکنند در راه خدا بفقرا و یا امساک خواهند کرد چنانکه در مثل گویند بطری وضع خنزیر علی

لبتمه وعلفه حسنا وکان الجنبه خنزیر فی جحش وکان ینتاشرها سقطه من العلف فقال لا امنه ما اطیب

العلف فقال لا تغتر بر فان من ورائه الطامة الکبری فلما اراد الروحان بذبح الخنزیر ووضع السکین علی حلقه

تضطرب فهرب الجحش الی امه ولحوج اسنانه وقال انظر هل تری فی خلال اسنانی شیء من ذلک العلف فاقلعه

که امساک مال وکثرت مال جمع آوری مال دنیا باعث حرص گردد ومال مجوز غضب باشد آورده اند چون

رسیدند حضرت عیسی را اخراج کردند عیسی با مریم رو براه نهاده نفر با از نواحی شام رسیدند وبخانه کریمی از کرام

ان نواحی نزول فرمودند و انشخص در بارهٔ ایشان احسان واکرام زیاد مبذول داشت التماس نمود که در منزل او

مقیم شوند اتفاقا روزی صاحب بیت محزون وغمگین وارد خانه شد حضرت مریم معلوم فرمود که سبب

حزن او آنست که ملک ان ناحیه که ظالم است چنانچه هر شب بخانه یکی از رعایا میآید وشراب میخورد و نوبت

بصاحب بیت رسیده است واو را قدرت وتوانائی ان نیست که ملک را با خدم وحشم ضیافت نماید

وحضرت مریم از این معنی متشوش گشته از عیسی التماس نمود تا دعا فرماید که این مشکل بر ان کریم آسان گردد

عیسی فرمود که این صورت مستلزم فتنهٔ عظیم است مریم گفت که حقوق این مرد بر ذمه ما بسیار است

فتنه بنا بد اندیشید عیسی امر مریم را قبول کرده فرمود تا وقت ضیافت دیکها وخمها را پر آب کردند والتجا به

حضرت باری درخواست کرد دیکها را پر از گوشت وخمها را پر از شراب ناب وسفرها را پر از نان گرداند

ملک بعد از تناول طعام وقدحی آشامیده شرابی مشاهده کرد که در تمام العمر در این خوشگواری شراب

ندیده بود لاجرم از میزبان پرسید که این شراب از کجا است گفت از فلان قریه آورده ام ملک گفت

شراب این قریه را بموضع هر گز نشیئه نداره است بایدگفت میزبان قریه دیگر را نام برده ملک در غضب شد وان بیچاره

بخوف جان تقریر کرد که جواب این شراب پیره در جواب من که هر چه از حضرت باری مسئلت نماید مقبول گردد وانی طعام

وشراب از برکت دعای اوست از غیب روزی نموده است ملک فی الفور عیسی را طلبیده التماس کرد که دعا فرماید

که ولیعهد وپسر او که در این نزدیکی وفات کرده بود زنده گردد عیسی جواب داد که ملک زاده اگر بحال حیات باز آید

ضرر عظیم بر ملک تو ظاهر ولاحق گردد ملک گفت که بعد از دیدن او از هیچ آسیب اندیشه ندارم عیسی فرمود که

دعای من مشروط است بشرطی که اگر ملک زاده در سلک احیا انتظام یابد از رفتن او اندیشه باز هر کسی مانع نباید

ملک قبول کرده حضرت عیسی دعا فرمود تا ملک زاده حیات یافت پس متعاقب این معجزه عیسی از انشهر بیرون

شده چون پسر ملک زنده گشت عامهٔ خلایق گفتند که ما از ظلم این ستمکار بجان رسیده وطالع امید داشتیم

که اگر بمیرد از شر ایشان خلاص یابیم پس اینها اهل متفق گشته هر دو را بقتل رسانیدند وبعد از انکه عیسی از قریه

بیرون آمد جهودی با ایشان همراه گشت وان جهود دو رغیف داشت وبا ایشان یک رغیف بیش نبود عیسی

گفت هر زادی که ما وتو است باید مشترک باشد جهود قبول کرد وچون دید که عیسی یک رغیف بیش ندارد از

اینمعنی نادم شده وشب پنهان از ایشان یک رغیف خود را بکار برد علی الصباح عیسی رفیق را گفت که طعام خود را

حاضر ساز جهود یک قرص را حاضر ساخت عیسی فرمود که رغیف دیگر کجا است جهود همین بیش نداشتم

خاموش شده باهم طی مسافت کردند تا بموضعی رسیدند که شخصی در انجا گوسفند میچرانید عیسی گفت که یا صاحب

الغنم بیک شاة مرا ضیافت کن این سخن در قلب او مثل اثر افتاده راعی گفت رفیق خود را بگو تا گوسفندی را

حلال نموده ذبح کند عیسی جهود را امر کرد تا غنمی را کشته بریان ساخت وفرمود که شاة را با هم خورده واستخوانها

را نباید شکست چون از ان بریان خورده سیر شدند عیسی استخوانها را ناشکسته را در پوست جمع کرد

عصا که چون داران زنده گفت قم باذن الله فی الفور که گوسفند زنده شد آنحضرت رسید گفت یکی پرسش از خود را دیدی متعجب گشته
پرسید که تو کیستی گفت عیسی بن مریم روح الله گفت آن اجل که در صفت او را شنیده ام تویی این هذا بیان نکنی و از شش عیسی
یکی بخیزد و بعد از ظهور این معجزه عیسی از جهود پرسید که قرص دوم رغیف همراه داشتی یکی را چه کردی نبود سوگند یاد
کرد که رغیف دیگر همراه نداشتم عیسی باز خاموش شد از آن منزل روانه شدند در اثنای راه که از ایشان بر شخصی افتاد
که گاو چند داشت عیسی از صاحب گاو گوساله ای گرفته او را کشتند و چون بریان کردند گوشت آن را تناول نمودند
باز روح الله بفرمود استخوانها را زنده کرده تسلیم صاحبش نمود و از جهود رغیف مفقود را پرسید همان جواب
شنید باز با اتفاق هم رفتند تا بشهری رسیدند که کدام ملک نشسته بود و پادشاه آن شهر بر بستر ناتوانی تکیه
داشت و اطبا از معالجه عاجز مانده بودند جهود از آن حال مطلع شده عصایی مثل عصای عیسی پیدا کرده
بود در قصر ملک رفت تا تقلید عیسی نماید و با خواص ملک گفت من بیمار شما را شفا می بخشم و اگر مرده باشد
زنده میکنم اما ایشان او را بر بالین پادشاه بردند جهود عصا چند بپای ملک زده ملک وفات
یافت هر چند عصا بر وی زد که قم باذن الله برنخواست و چون عجز جهود ظاهر گشت خواص ملک او را
گرفتند که سلطان ما را کشتی و او را گرفته خواستند از دار سرنگون او بخیزند عیسی از کیفیت واقف شده بآن
موضع رسید و در آن حین دید که جهود را ریسمان در حلق کرده میخواهند هلاک نمایند عیسی با خواص
ملک گفت که اگر مطلوب شما آنست که حیات ملک است حاصل نمایم بار جان مکذارید ایشان جواب دادند که
غرض همین است ولی بعد از زنده کردن ملک رفیق ترا رها کنیم عیسی استغفار از حضرت رب العزت مسئلت نمود
ملک حیات تجدید یافت و عیسی جهود را از آن بند خلاص کرده باهم روان شدند جهود چون از مرگ امان یافت
گفت یا عیسی حق عظیم بر ذمه من ثابت کردی که مرا از کشتن خلاص کردی الیوم از تو مفارقت نکنم مسیح فرمود
کرتا

کرتا سوگند میدهم بآن خدایی که گوسفند و گوساله را بعد از آنکه بریان کرده بودیم و گوشت هر دو را خوردیم
زنده کرد آنید و بآن خدایی که ملک مرده را زنده کرد بعد از مرگ و ترا از دار فرو کرد که در اول حال که مرا
اختیار کردی چند رغیف همراه داشتی جهود سوگند یاد کرد که زیاده از یک رغیف من همراه نبود عیسی باز خاموش
شد باهم طی منازل کردند تا بجایی رسیدند که سباع آن را حفر کرده بودند گنجی ظاهر شده بود و تا آن
زمان هیچکس بر آن اطلاع نیافته بود جهود با عیسی گفت که این مال را که آشکار است بخواهم برد عیسی فرمود که بگذار این
سخن را که تقدیر چنان است که هر کس این گنج برد هلاک شود جهود چون مجال مخالفت نداشت در ملازمت روح
الله روانه شد و بعد از غیبت ایشان چهار نفر جهود بر سر گنج رسیدند و دو کس از ایشان جهت آوردن طعام و
اسباب نقل کردن گنج بشهر رفتند و آن دو تن که توقف کرده بودند باهم مقرر کردند که چون یاران باز آیند ایشان را
هلاک سازند تا حصه ایشان را تصاحب نمایند و آن دو نفر دیگر بر این خیال بوده زهر با آن طعام تعبیه کرده مراجعت نمودند
و نزد گنج رفتند ایشان را کشتند و آن دو نفر کشنده بعد از اکل طعام زهرآلود هلاک گشتند چون عیسی با الهام غیبی
از صورت واقعه آگاهی یافت جهود را گفت برخیز تا بر سر گنج رویم و آن جهود با اسباب نقل اموال بر
با روح الله روان شده بدان موضع رسید رفقا را بعد از مرده دید پس حضرت عیسی گنج را سه قسمت کرد
یک بخش را بجهود داد و بخش دیگر را بجهت خود موسوم کرد جهود گفت یا روح الله طریق عدالت باید کرد و همه
گنج را دو قسم باید نمود تا نصفی ترا باشد و نصفی مرا عیسی گفت یکی از من و یکی از تو و دیگری از صاحب رغیف
مفقود جهود گفت اگر صاحب رغیف مفقود را بشناسی ده حصه او را من هستم عیسی فرمود لیکن جهود گفت
که صاحب آن منم حضرت روح الله فرمود تمامت اموال را بر گیر که نصیب تو از دنیا و آخرت همین است
بی سعادت تمامی اموال را بار کرد چون اندک مسافتی قطع کرد بار اموال را زمین او را بالجمله با او فرو برد

بر سبب بعد سبب حضور یا کثرت حرص بود بمال دنیا بلکه عمده سبب عذاب شهان بکر عنفیه چو بود که از اعتبار مخفی داشته بود نعم

کارجوهر محروم معلوم است که دنیا با احدی اعتنا نکرده و نخواهد کرد و انکه شنیدی از اقبال دنیا بود عاقبتش را

نسنجیده که بی نصیب گردید و اگر چند روزی اقبال داشته باشد البته هان شخص که دنیا مایل وی گشته از آخرت بی بهره

خواهد شد کما عن النبی صلی الله علیه من اوتی حظه فی الدنیا انتقص حظه فی الآخرة منقول است که حضرت عیسی دنیا را بصورت

زنی دید با قامت خم شده و چادر رنگین بر سر افکنده و یک دست حنا و دست دیگر بخون آلوده کرده فرموده این

دو تا چیست گفت بپوشیده ام فرموده این چادر رنگین چیست گفت جوانان را بدین فریب دهم فرموده دست بخون آلوده

چیست گفت که شوهر مرا کشته ام فرموده دست بنگار بسته چیست گفت این شاعت شوهر دیگر کرده ام حضرت

کلمات تعجب کرده دنیا گفت از این عجب تر آنست که اگر پدر را بکشم پسر شیفته شوهر من گردد و اگر برادر را بکشم

دیگر طالب من گردد حضرت پرسید که آیا با وجود این شوهران که کرده باکره ای گفت بلی باکره ام از آنکه

که هر کس مرا دید و مردانگی داشت خواستگار من نگردد بدین سبب عقلای روزگار خود را کناره کشیده

دنیا و ما فیها را در نظر مؤده بیحر و بر نهم خود را بعبادت حضرت باریتعالی مصروف ساخته اند اگر ابلیس

لعین دست برداریمانکه در روضة الکافی است انه کان فی بنی اسرائیل عابد یقال له برصیصا من امر الله

فعر اللعین ابلیس بجره فاجتمع الیه جنوده فقال من لی بفلان فقال بعضهم انا له فقال من این تأتیه فقال من ناحیة

التراب واللذات قال لست له لیس هذا بهذا فقال له آخر فانا له قال من این تأتیه قال من ناحیة البر قال ا

فانت صاحبه فانطلق الی موضع الرجل فقام حذاه یصلی قال وکان الرجل ینام والشیطان لا ینام ویستریح و

لا یستریح فتحول الیه الرجل وقد تقاصرت الیه نفسه فاستصغر عمله فقال له یا عبد الله بای شیء قویت

علی هذه الصلوة فلم یجبه ثم عاد علیه فقال یا عبد الله انی اذنبت ذنبا وانا تائب منه فاذا ذکرت الذنب

نوبت علی الصلوة قال فاخبرنی بذنبک حتی اعمله واتوب فاذا فعلته قویت علی الصلوة قال ادخل المدینة فاسئل الفلانة البغیة

فاعطها درهمین ونل منها قال ومن این لی درهمین وما ادری ما الدرهمین فتناول الشیطان من تحت قدمه درهمین فناوله

ایاهما فقام ودخل المدینة بجلابیبه یسئل عن منزل الفلانة البغیة فارشده الناس وظنوا انه یعظها فجاء الیها فرمی الیها

الدرهمین وقال قومی فقامت فدخلت منزلها وقالت ادخل وقالت انک جئتنی فی هیئة لیس یؤتی مثلی فی مثلها فاخبرنی

بخبرک فاخبرها فقالت له یا عبد الله ان ترک الذنب اهون من طلب التوبة ولیس کل من طلب التوبة وجدها وانما ینبغی

ان یکون هذا شیطان مثل لک فانصرف فانک لا تری شیئا فانصرف وماتت من لیلتها فاصبحت فاذا علی بابها مکتوب

احضروا فلانة فانها من اهل الجنة فارتاب الناس فمکثوا ثلثا لا یدفنونها ارتیابا فی امرها فاوحی الله عز وجل الی نبی من الانبیاء لا اعلمه

الا موسی بن عمران ان ائت فلانة فصل علیها ومر الناس ان یصلوا علیها فانی قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتثبیطها

فلانا عن معصیتی والحاصل ان العداوة مع الحسد لا یمکنها العلاج کما هو من افعال ابلیس کما قیل ثلثة للمرء من جملة

فقر بحالها الطمع کسل وعداوة یدخلها احسد ومرض یا زجیه هرم وکما عن النبی صلعم ایضا ثلثة ان لم تظلمهم ظلموک السفلة

وزوجتک وخادمک وثلثة یحسن فیهن الکذب المکیدة فی الحرب وعدتک زوجتک والاصلاح بین الناس

وثلثة یقبح فیهن الصدق النمیمة واخبارک الرجل عن اهله بما یکرهه وتکذیبک الرجل عن الخبر وثلثة مجالستهم یمیت القلب

مجالسة الارذال والحدیث مع النساء ومجالسة الاغنیاء وینبغی ان یکون المرأة دون الرجل فی اربعة اشیاء

السن والطول والمال والحسب آورده اند که بعضی از ملوک مصر و فراعنه که عساکر شیطا نند در مصر قدم

نا نهاده بودند از اعرابان گشتند و مقرر کرده بودند که هر که از آنجا عبور کند در آنجا نماز کند بجهت عبور

و هر که نکردی دانستند و یا بدانستند او را کشتی ولی دو حاجب او را برآورده دست طلبکار اند و حاجب خواهش سلطنت

و نجات از قتل باشد اتفاقا روزی مرد کاذری از اهل قریه با گوزن کاذری بر خر سوار از آن موضع کذشته

و چون فتنه بود نماز نکرد حرص او را که فتنه بود ملک بود ندماء او را عتاب کردند جواب داد که جاهل بودم و اکنون مسلمانم هزار
رکعت نماز میکردم و آمدم اینجا که در ظل حمایت تو باشم ملک گفت فایده ندارد دو حاجت بخواه غیر از جهان و مملکت که کشتنی
هستی پس بیچاره هیچ چاره ندید نظر کرد امرا را شفیع کرد و تضرع نمود فایده نبخشید و چون مایوس شد گفت حاجت اول آنکه
ده هزار دینار زر دهی با امنی که بخیه اولادم دهم سیم همان لحظه ده هزار دینار هم امنی حاضر کرد و وجه تسلیم او شده
داد و بقیه حرف گفت دوم آنکه در یک از سلطان و حضار بپرسد از این که زنا از یکی هوا رو ملایم و دیگری متوسط و
شد بدو واسطه از ملک کم پس ملک ساعتی طولانی تفکر کرد حضار تحقیق چه میگویند هیچکس نگفتند باید طرفه
و سنت آباء را از دست نداد و حکم مفرح جاری کرد پس ملک ناچار از سر برخواست آماده گفت انکار در مشغول
زدن تابش کار یک دو پس به نفاق ملک زد که سر او زده بود در افتاده بیهوش شد چون بهوش آمد گفت
امید این خفیف بود با متوسطا شد یک بار گفت هر چه ملک بعد از این ملاحظه فرمایند خواهد دید که
کدام است ملک گفت والله اگر این سبک بوده من از متوسط خواهم پس چرا کرد محرابش عریان که اول آورده
بودند گفت ای اولاد زنا و حرام زاده کان چگونه دید که اینجه نماز نکرد والله که من دیدم نماز کردن هیچ
کس این خوبی نماز نکرده بود پس اول رها کرده و امر نمود که عریان را جواب کردند مردم متخلص شدند

مجلس در احوال عوج بن عناق قال الله تعالی فی سورة آل عمران ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار
لآیات لاولی الالباب کما ان من اختلاف الالوان والالسن یعلم عجیب خلقه وقد ورد فی اخبار الائمة علیهم السلام
ان من عظمته سبحانه وعجیب خلقه عناق بنت آدم علیه السلام فقال انها کانت اول من بغی علی وجه الارض لها عشرون اصبعا
کل اصبع ثلثة اذرع فی ذراعین فی کل اصبع ظفران حدیدان مثل المنجلین وهو ما یحصد به الزرع وکان
مجلسها جریبا من الارض وهو تسعین ذراعا فی تسعین فلما بغت بعث الله تعالی علیها اسدا کالفیلة وذئبا

احوال عوج بن عناق

ششم

کالبعیر

کالبعیر ونسرا کالحمار وسلطوا علیها فقتلوها واکلوها ومن جملة عجایب خلقه عوج بن عنق المعروف بالاحبال الحالانه قال
ابن عباس انه لما رکب نوح بالسفینة جائه عوج بن عنق وکانت عنق احدی بنات آدم وکان عوج یحتجر بالسحاب و یشرب
منه من طوله ویتناول الحوت من قرار البحر فیشویه بعین الشمس ویرفعه الیها ثم یأکله فقال لنوح احملنی معک قال
اخرج یا عدو الله فانی لم اومر بک قال وطبق الماء علی الارض من جبال ما بلغ رکبتی عوج وعاش عوج ثلثة آلاف
سنة وکان یحتلب الذی یجلس فیه ثمان مائة ذراع من ذراع الملک فی عرض اربعمائة ذراع بذراع الملک وکان فی
زمن موسی بارض الشام جبابرة من الملوک بسطا فی الجسم صحیحا فی البدن ومفرطا فی الطول والقوة نعدادش پس فارغ
حضرت باری تعالی عز اسمه جناب موسی را امر کرد که به بارض شام رفته مشغول دعوت طایفه که او را عمالقه میگفتند
باشد و چون نزدیک دار الملک جباران رسید با نقبای اثنی عشر همراه او بودند و به روایت اشهر عوج بن عنق
که عظیم ترین جثه ایشان داشت بدایشان برخورد و همان ساعت عوج دوازده نفر نقبا را گرفته در دامن
نهاده و بعقولی در دامان خود ریخته بحضور پادشاه او آورده فوریت گفت اینها ایشان ها اراده جنگ دارند که
بجانب ما میآیند چنین گویند که طول هر یک از آن نقبای مذکوره ده ذرع و عرض آنها از پنج و شش ذرع
کمتر نبود لکن در جنب جثه هر یک از آن عادیان بالمره عصفور مینمودند پس نقبا قرار و بار نجات علی حوابن
عجایب بنی اسرائیل مراجعت نمودند در اثنای راه با یکدیگر قرار دادند که هیچ وجه مهابت هیاکل و عظم ابدان
جباران را بغیر از موسی و هرون نگویند نگویند زیرا که بنی اسرائیل ضعیف الیقین و ضعیف الرای هستند لاجرم چون
حال آن طایفه را معلوم کنند از جهاد بر آنها تخلف خواهند کرد و این سبب ابتلای ایشان گردد چون نقبا
باز گشتند ده نفر از ایشان نقض عهد نمودند شوکت و جلالت و عظم ابدان جباران عاد را در میانه
نهاده لشکر موسی را از استماع این خبر از طایفه عمالقه خوف فاک شده اخر حتی اتفاق کشته هر چند و

هرچند موسی و هارون ایشان را نصیحت و دلداری کردند ثمری نبخشید متفق الکلمه گشتند گفتند چگونه بدان دیار
طمع کنیم که ما را قوت مقاومت ایشان نیست و با موسی گفتند اگر تو اهل حکومت و تصرف این بلاد است اذهب
انت و ربک فقاتلا انا ههنا قاعدون و الحاصل بعد اللتیا والتی و وعده فتح و نصرت بنی اسرائیل بمحاربه اقدام
و راضی شدند بمحاربه جبابره شام رفتند و اول کسیکه قاصد ایشان شد عوج بن عنق بود و قد ورد انه
لما رای عسکر موسی فرسخا فی فرسخ فجاء عوج حتی نظر الی عسکر موسی ثم جاء الی الجبل حتی قور منه صخرة ثم حملها
لیطبقها علی عسکر موسی ومن معه من العسکر فبعث الله تعالی الهدهد هذا الهدهد حتی قور الصخرة فانثقبت
فوقعت فی عنق عوج فطوقته فصرعته واقبل موسی وطول موسی عشرة اذرع وطول عصاه عشرة اذرع
ونزی فی السماء عشرة اذرع فما اصاب الا کعبه فضربه فقتله فوقع علی بنی اسرائیل فخرجوا سنتین حتی احجارهم
از جمله عجایب مخلوقات یکی دجال است این صاید بن صید است و دیگری خود دجال است و از جمله کسانیکه الان زنده
هستند حضرت خضر است در دریا بادیها است و حضرت ادریس است در بهشت و حضرت عیسی است در آسمان
چهارم و امور الدنیا است که تفصیلش خواهد آمد و از مردودان دجال است دیگری ابلیس لعین است
تذکرة الائمه وارد است که تولد دجال در روز چهارشنبه هنگام غروب آفتاب واقع شد چون بزمین افتاد
فی الحال بنشست و حرف زد و خود را وصف نمود ساعت بساعت بزرگ میشد و یک چشمش مانند دانه
انگور که بر سر آب آمده باشد بیرون آمده بود و یک چشمش ممسوح بود بعضی هوا و باطل و باد و بتوش هوا
و ریش دراز داشت و در آن ایام عبدالله بن مسعود و محمد بن مسلم با بنده رسیدند آشوب و غوغا شنیدند
و از سببش پرسیدند حکایت دجال را بیان نمودند و ایشان بدرون خانه اش رفتند دیدند که در پیشانیش
بخط صنع بر دلش نوشته اند که الکافر بالله و همان کیفیت که مذکور شد دیدند از آنجا بخدمت حضرت
رسالت

رسالت پناه آمده کیفیت را چنانچه دیده بودند بعرض رسانیدند روز دیگر انس و یا ابن مسعود و عمر با بنده که دو سخن
مدینه بود تشریف بردند و به خانه دجال رسیدند عمر حلقه بدر زده مادر دجال آنکه ایشان را بدر خانه دید ابن
مسعود گفته بود که هر کس هر چه بخاطر بگیرد دجال خبر دهد پس اصحاب فرمود که سوره الم و حم دخان را بخاطر گیرند
تا او را امتحان کنیم چون داخل خانه شدند دیدند که دجال مربع نشسته بادرنجی در دست دارد و خود را باد میزند
و لحظه بلحظه بزرگ میشود و با مردم از هر باب سخن میگفت حضرت فرمود که ای دجال قل اشهد ان لا اله الا الله
و انی رسول الله آن ملعون گفت تو بگو اشهد ان لا اله الا الله و انی رسول الله تو شهادت ده که من رسول خدایم
برسالت تو اولی من از تو پس حضرت تا سه مرتبه شهادت او را امر فرمود و همین جواب شنید پس آنجناب
از اسلام او مأیوس گشت آنچه در خاطر گرفته بود استفسار نمود دجال باستعجال گفت الم حم دخان قال
لک یا ملعون قتلک الله پس عمر شمشیری بر سر دجال زد اصلا در سر او کارگر نکرد و برگشت بر سر خود عمر
و چهار انگشت در سرش جا نمود و خون بر سر و روی عمر جاری گردید پس حضرت فرمودند که بگذارش تسلط علیه
و ان لا یکنه فلا خیر لک فی قتله و بعد از آن دست مبارک بر جراحت او کشیده صحت مستقبل گشت چنانچه گویا هرگز
جراحتی نبود و بعد از آنجا بیرون آمده متوجه مدینه شدند دجال ملعون هم از عقب آنحضرت عصای طغیان
بدست گرفته بجانب مدینه روان شد و چون خلایق آن هیئت عجیبه را دیدند گروه انبوه ملازم او جمع
شدند دجال بسر کوهی رفته سنگی بزرگ بر سر راه ایشان گذاشته راه مردم را بست عمر ترسان و لرزان
گریان بخدمت حضرت رسالت پناه شتافته قصه را عرض کرد حضرت برگشته بر سر آن کوه شد و دست بدعا
برداشته عرض کرد خدایا شر این ظالم را تا وقتیکه خود صلاح دانی از سر امت من دفع کن فی الحال مرغان
آشنا فرود آمده دجال را بچنگال خود گرفته بر هوا برد هرچند تضرع و زاری و ابتهال کرد حضرت متوجه نشد

در صفت دجال لعین

اما خروج دجال را بدیدیم بای طرف شام بود بجزیره‌ای که الله محبوس ساخت و در کتاب مصابیح المصابیح ذکر کرده تمیم داری که آمد
بخدمت حضرت رسالت پناه آمد و گفت که سی نفر بودیم در کشتی بطلاطم امواج شکسته بجزیره پاره چسبیده
افتادیم و بروایت دیگر کشتی ما یکماه در دریا سرگردان شد آخر الامر بجزیره رسیدیم که در آنجا خوری دیدیم
که انقدر مو زیاد بود که از کوتاهی سرش موی دمش را ندانستیم سرش مثل شتر و رویش مثل روی آدم و دستش چون
دست گاو و تمام بدنش کلاکل شده بود گفتیم سبحان الله کیستی که با این صورت ندیده بودیم از جزیره بیرون
آمده گفت دجال که سوار بود است از من عجیب‌تر است گفتیم کجا است گفت در این قصر رفتیم شخصی را دیدیم که
بزرگی کسی ندیده بودیم یک چشم ممسوح بود چنانکه در ته شکاف نداشت و چشم دیگرش چون ستاره درخشنده
سبز درخشید و در میان دو شانش موئی بر آمده مثل بنوره و در پیشانیش نوشته بود هذا کافر و پای او بزنجیر
و دست را بسته بر کردن بغل بسته میان زمین و آسمان معلق ایستاده بمن گفت تمیم داری تو هستی گفتم بلی و از
من احوال چند پرسید بعد از آن گفت که محمد مبعوث شده گفتم که امام محمد نبی هاشمی عربی که تولدش در مکه بوده
مدینه هجرت نموده صاحب لوا و شفاعت و حوض کوثر است و گفت چون بروی دین او را تصدیق کن و با او ایمان آور
و این نصیحت که ترا کردم هیچکس را نکرده‌ام و بعد پرسید که عرب با او چه کار کردند گفتم آری گفت بچه قرار گرفت
گفتم بسیاری از ایشان اطاعت کردند گفت خیر ایشان در آنست پس گفت که نزدیک است که مرا اذن خروج
بدهند و همه روی زمین را در چهل روز بگیرم و بعد از آن خوشرا که نام آن خاسر بود طلبیده گفت
این چنین کسی را بردارید و بزمین ایشان فرود آورده بر کرد ما را با یاران سوار کشتی کردند یکساعت بمدینه رسیدیم
دیدیم که حضرت نبی بود پیش حضرت آمده با سلام مشرف شد اما اوصاف و اوضاع دجال بدنش کلاکل
سبز است و چهار دست و پا جزء زانو سیاه و از زانو تا سم سفید و در میان هر دو گوش چهل میل

فاصله

فاصله و در میان هر دو گوش چهل هزار کس راه روند و بلندیش از زمین هفت فرسخ و هر گامش یک میل و طول
ما بین گامش چهار فرسخ است و از شکم بزرگ است از پیش سرش دمش پیدا نیست و سرش مثل سر شتر و رویش
مثل روی آدم و دستش چون دست گاو است و آن جزیره که دجال با خرش در آنجا هستند شصت فرسخ در شصت
فرسخ است و در هر روز حق تعالی آن جزیره را علف زیاد در هر روز رویاند و آن خر میخورد و میگوید که سیر نشدم اما خروج
دجال لعین از جمله علامات خروج او چنانچه در اخبار ائمه وارد است سه سال قبل از خروج آن لعین خدای تعالی در
سال اول امر فرماید که آسمان ثلث باران نگاهدارد و زمین را فرماید که زرع و گیاه نرویاند و در سال دوم آسمان
و زمین هر یک دو ثلث باران و زراعت برکت و رحمت قطع کنند و در سال سیم یک قطره باران نبارد و یک برگ گیاه
در زمین نروید بعد از آن دجال خروج نماید در سال قحطی شدید و ظاهر میشود که خروج آن لعین پیش از ظهور
حضرت حجت خواهد شد و قبلی که خروج کند اول بر سر کوهی نشیند و با آواز بلند ندا کند که آوازش بنزد
فرسخ رسد و باد دیگر صدا و نعره کشد که همه ابرار و اشرار بشنوند و سه روز نیم و بروایتی چهل روز
در سر آن کوه توقف کند تا اسباب ضلالتش مهیا شود و شیطان لعین وزیر و کارپرداز او باشد و بعد از آن
از آن کوه بزیر آید و بر الاغ سوار شود و عصای بدست گیرد از نقره که طولش یک فرسخ باشد و دجال لعین ساحری
است عظیم و جمیع از هر موی خرش آواز نغمه سازی تازه در کمال خوشی بر آید و آغاز انا ربکم الاعلی کند و تمام
عالم را سیر کند و در مدت چهل روز الا مکه و مدینه که ملائکه مانع شده مکه و مدینه داخل نشود و حضرت
رسول فرماید هر گاه امر او مشتبه شود بر کسی باید بداند که خدا اعور نیست و بر خر سوار نشود و جمیع
کوه بزرگ از طرف راستش با او هر جا که روان شود بود که در نظر باغی نماید در نهایت آراستگی پر از انواع نغمها
و میوه‌ها و از هر جانب نهرها جاری و این را بهشت نام کند و از جانب چپش کوه دیگری روان پر از آتش و دود

مجلس ششم

وعقرب وانواع حشرات الارض وانواع دوزخ نام کند وباواز بلند ندا کند من پروردگار شمایم هر کس اطاعت من کند و من
ایمان آورد داخل بهشت میکردانم وهر کس اطاعت من نکند بدوزخ میاندازم پس وعده بهشت میکوید وجمع کثیری
از قبیل اولاد زنا ویهود واغلب تابعان دجال زنان وولد زنا خواهند شد وهمه عالم را مسخر کرداند الا الاماکن الثلثة
مقبول شکر قامت دجال چهل کز است وآنکه بر او سوار است خر است وبر پشتش دو شاخ است ودهنش ...
وناخنهای برکشیده دارد وهمه لشکرش هزار هزار وششصد هزار کس خواهند بود وبحضرت خضر بر خورد آن
حضرت میکوید که تو دجال کافری والحضرت را شهید کند تا سه مرتبه وحق تعالی او را زنده کند ویهودان که تابع
او شده اند مسلمانان را از حضرت جنگ نکشند واقرار بوحدانیت دجال نمایند وچون نزدیک مکه معظمه رسد
حضرت عیسی از آسمان فرود آید وپیش حضرت مهدی حاضر شود وبعد از تمام نماز با حضرت مهدی با ... متوجه
محاربه دجال شود وبا جوبه که از آسمان آورده بر او حمله کند واو بکریزد حق تعالی زمین را امر کند که او را بکیرد و
نکذارد که او برود والحضرت او را بکشد ودر پناه هر درختی وهر دیواری وکوهی اصحاب آن ملعون باشد آواز
بلند کند که در اینجا است بیایید وبکشید وبروایت دیکر حضرت مهدی ببلاد شام در روز جمعه در عقبه فیق
او را بقتل میرساند

مجلس فی تحقیق مذاهب المختلفة

قال الله تعالی ان الدین عند الله الاسلام فصل ...
بدانستن مذاهب مختلفه بدانکه یکی از جمله فرق مختلفه یهود است که امت حضرت موسی اند واین طایفه مشبهه و مجسمه
اند قطعی یامری ویهودی وبنی اسرائیل وعزیری واینها در باب مجسم بودن باری استشهاد از توریة میاورند و
کویند استغفر الله حضرت لوط با دختر خویش زنا کرد واین را نیز داخل توریة میکویند که موسی کفته است که خالق
بنی اسرائیل را دیدم بصورت مرد سفید پوش که خدا نام او است وخوابیده بود وکف پای او از صفا فیروزه
وبالماس بود ودیدیم که چیزی بر پیشانی خود بسته وعصا بر سر انداخته وبیاض چیزی بسته بود واین کلاه
مکفر

مجلس هفتم

بلکه بعضی انبیا هم قائلند وحضرت شعیب را کافر میدانند وعزیر را پسر خدا میدانند ومیکویند که یهودا ابن حضرت یعقوب
با عروس خود زنا کرد وخطاب یوسف را سجده کرد ومیکویند که حضرت عزرائیل آمد بقبض روح موسی آنحضرت قوی زد
بشوشت با قلم فولاد یک چشم عزرائیل را کور کرد والان هم کور است ومیکویند که خدای تعالی دنیا را در شش روز
آفرید در روز هفتم شنبه بود بعضی در آسمان بر پشت خوابیده بود ویا بر روی پای کذاشته بود که از کوفت بیرون آید
این است که روز شنبه کار حرام است وچون دجال متولد شد او را پیغمبر میدانستند وچون خروج میکند او را
خدا میدانند ونبوت پیغمبر ما وعیسی قائل نیستند ودست پیغمبر موعود را در توریة بصاحب الامر عجل الله فرجه
مسند هند الی غیر ذلک من کفرهم خذلهم الله و یکی از جمله نصاری است لعنهم الله منسوب بناصره که دهی در حوالی
بیت المقدس است وبرخلاف از اینها عیسوی باشند وجمله اینها سه فرقه اند ملکائیه از ایشان ثالث ثلثه اند
یعنی سه خدا را قائلند یکی ذات که باری تعالی است ودو نفس مستقل که در خارج که عیسی ومریم باشند
وعیسی نزد فرقه از اینها پسر خدا است وبعضی کویند که روح عیسی خدا است واکر پرسند که چرا عبادت عیسی
واجب است کویند که عیسی واسطه است میان ما ولاهوت وکویند که معنی آنکه روح خدا است
او دیر او است ... وتشخص مثل عکس شخص در آینه واین مذهب اهل اصفهان وتمامت نصاری
ایران وکرجستان است ومقالات شهیر نصاری آنست که کلمه بدست مسیح چیزها کرد وانکلیه ایجاد است
مثل از کل خفاش ساختن وزنده کردن ومیکویند ایمان داریم بواحدی که پدر او است ومالک همه چیزها
است وبواحد یکه عیسی پسر او است وچون ابتدای کاری کنند کویند بسم الله الاب والابن
والروح القدس الرحمن الرحیم آله واحد وجماعتی از اینها کتب سماوی را بیست وچهار میدانند که
بیست وچهار پیغمبر نازل شده است واز انبیا همین عدد قائلند وبعضی بدو پیغمبر قائلند موسی وداود

وگویند که مریم زن یوسف نجار شد چون بخانه آوردند آبستن بود پرسیدند که این حمل از کیست گفت نمیدانم یوسف
گفت این حمل خداست چون سه روز و یا چهل روز در زمان پادشاهی فیلاطوس مرد و بعد از آن زنده شد و باسمان
رفت و همه را اعتقاد نصاری آنست که همه انبیا از حوای کفاره پدر خدا ابو البشر آدم که گندم خورده در جهنم بودند علیهم السلام
و ملکه زده و جهنم را خراب کرده ایشانرا نجات داد و هنوز جهنم خراب ست و اعمال واجبی و طهارت و نجاسات و
استنجا کردن و عبادات مفروضه مطلقا در مذهب نصاری نیست و نماز را واجب کفائی میدانند و هرگاه در کلیسا
گشاده شود آنانکه نمی روند از ایشان ساقط میشود بغیر از طلاق همه اعمال توریت را عمل میکنند و در باب میراث
شریعت را عمل میکنند و در باب حضرت رسالت پناه و دین ما انقدر کفر میزنند که گفتن آن نمیباید و کشیشان
ایشان [illegible] بکر و پیمان فروشند هر کس که زر دهد و هر کس از زنان و مردان گناهی کرده باشد نزد علماء
و پادریان خود میرود و اظهار گناه خود میکند او میبخشد و گوید در عوض گناه خود پرهیز کن و چند روز [illegible]
مخور و اکثر محرمات را حلال میدانند مثل قمار و شراب و ساز و غیرها و گویند که عیسی شراب خورده و امر بخوردن
شراب کرده که این نعمت خداست و من چه دانم و پدرم در آسمان است و امثال ذلک و از آن جمله یکی دهریه است که از
ملاحده اند هر چند که اظهار دین خود میکنند و گویند که صانع عالم است و ما یهلکنا الا الدهر و آسمان ستونی
دارد که ما نمی بینیم آدمی با و [illegible] و میمیرد و حج گویند که هود و صالح و شعیب و موسی و عیسی پیغمبر اند حتی محمد
مصطفی ص لکن افلاطون و سقراط و بقراط و ارسطاطالیس هم از پیغمبرانند و این قوم نیز کوکب را عبادت میکنند و گویند
که دنیا قدیم است دلیل برین ما هر چه می بینیم تغیر آن که چه میشود و آدمی را می بینیم که از شکم بیرون میرسد و سبب آن نمی بینیم
زیرا که بعقل نمی آید و هر چه بعقل ما نمیرسد حکم بوجودش نمیکنیم چون دنیا چنین بوده و چنین خواهد بود و خمر را
حلال میدانند و گویند که وطی دختر و خواهر و مادر بر اجنبی حلال است زیرا که شوهر صغیر بر فرج خوانده

است و زن مختار است و بحشر و معاد قایل نیستند الی غیر ذلک من الخرافات و یکی از آن جمله مجوس که مراد از آن گبر است
اگر چه از ما خود را نسبت بحضرت ابراهیم [illegible] میدهند ایشانرا اعتقاد آنست که عالم را دو صانع است یزدان و اهرمن یزدان
خدا را گویند و اهرمن شیطانرا گویند و گویند که باری تعالی دو عالم را آفرید و اندیشه کرد و گفت که مبادا مرا ضدی باشد که
عدو من باشد شیطان از اندیشه پدید آمد و بعضی گویند که یزدان تنها بود و او را وحشتی پدید آمد از آن وحشت اهرمن
پدید آمد اهرمن در بیرون عالم بود از سوراخی نظر کرد یزدانرا دید و عجایب و منزلت او حسد برد و شر و فساد آورد
پدید آمد چون یزدان ملکه را بیافرید که لشکر وی باشند و خود با لشکر اهرمن که شیاطین باشد جنگ کرد و جنگ میان
ایشان دراز کشید چون یزدان نتوانست دفع اهرمن کند با یکدیگر صلح کردند و شمشیر را در پیش قرار دادند و بعضی
گویند که پیش ملائکه گذاشتند بشرط آنکه مدت معین اهرمن در عالم باشد و چون مدت بآخر رسید اهرمن از عالم
بیرون رود و خیر محض باشد گویند که یزدان حلیم است و اهرمن نار و یزدان مطبوع بر خیر است و اهرمن مطبوع بر شر
است و شر خیر نتواند کرد چنانکه یزدان شر نتواند کرد و آفرینش موذیات و حشرات ارض و شر از اهرمن است و
و نور را یزدان خالق است بعضی گویند که پدر خلایق کیومرث است و گویند روباه حیوان است و کشتن گرگ را
میدانند و کشتن حشرات ارض را ثواب میدانند و زردشت را نبی میدانند و اهرمن آفریده است یزدان [illegible]
عقد نکنند زن و مرد را برهنه میکنند و پیش اصفهان خود میبرند و قاضی دهن خود را [illegible] و هفت سنگ
میگذارد اول عروس می آید و بر روی سنگ می ایستد و شاش گاو بر روی میپاشند تا هفت سنگ را پا میگذارد
و پیش می آید و بعد از آن [illegible] میکنند برو و هفت سنگ میرود و قاضی باز شاش گاو میپاشد و داماد
هم بدین دستور این عقد ایشانست و زنان حایض را از خود بعید میگیرند و نمیگذارند دست بکاسه و
کوزه بگذارند و در دالان [illegible] خانه خود آخورها ساخته اند زنان دهن خود میبندند و در ایام حیض آنجا

می نشستند تا پاک شوند و بابسر در غسل میکنند و مرده های خود را در دخمه میگذارند و بکوهها میبرند و مربع تر حیث
میخوابانند با جامه های پوشیده و سنگ سیاه را همراه میبرند و دو نان بالای سر و پایین پا میاندازند و سنگ از روی
مرده میچیدند و نان را میخورند و این غسل میت ایشان است الی غیر ذلک من اطوارهم پس معلوم شد بسبب فرمایش حضرت
باری که صفرها باید ان الدین عند الله الاسلام فضیلت و شرافت دین اسلام است نسبت باو داین بدین سابقت که قوم موسی
را کواهی داشتند و حساب را هم بر تو داده چنانچه در حدیث قدسی صفرها باید یا محمد صلعم کانت الامم السالفة
تتوب احدهم من الذنب الواحد منهم مائة سنة او ثمانین سنة او خمسین سنة ثم لا اقبل توبته دون ان اعاقبه
فی الدنیا بعقوبة وهی من الاخبار التی کانت علیهم فرفعتها من امتک وان الرجل من امتک لیذنب عشرین سنة
او ثلثین سنة او خمسین سنة او مائة سنة ثم یتوب ویندم طرفة عین فاغفر له ذلک کله چنانچه فرمایش
یا محمد صلعم بودند امم سالفه هر گاه گناهی از ایشان صادر میشد نوشته میشد بر در سراهای ایشان و قرار داده
بودم توبه گناهان ایشان را آنکه حرام میکردم بر ایشان بعد از توبه بر لحب اطعمه را در نزد ایشان برایشان
بتحقیق که بر داشتم این را از امت تو و قرار دادم گناهان ایشان را پنهان و پوشیده و قبول کردم توبه ایشان را
بدون آنکه عقوبتی در دنیا کرده باشم پس از همه اینها معلوم میشود که بسبب تفضل و مرحمت بر امت مرحومه خود
مقدمه حضرت رسول است که سبب ایجاد عالم است بلکه وجود مقدس و اسم شریف آن جناب باعث غفران ذنوب
از امم سالفه است چنانچه مروی است که در بنی اسرائیل مرد فاسقی بود که دویست سال عمر خود را در معصیت بسر برده
بود و چون او را وفات رسید بنی اسرائیل او را دفن نکردند و در مزبله انداختند و چون موسی بمناجات رفت
حضرت باری با او مکالمه نمود و موسی از سبب آن مسئلت نمود خطاب عتاب آمیز رسید یا موسی سبب چیست که یکی از
دوستان من از دنیا رحلت کرده بنی اسرائیل او را دفن نکرده اند و بمزبله انداخته اند و چون موسی مراجعت نمود

و این

و این حکایت را بنی اسرائیل بیان نمود چون بتفحص او برآمده بمزبله رسیدند و همان فاسق را در آنجا مشاهده کرده بودند
در او را تجهیز نموده دفن کردند و چون موسی بمناجات ایستاد بدرگاه الهی عرض نمود خداوندا تو میدانی که ما دفن
و تجهیز او امر فرمودی مومنی و فاسق بود از فساق بنی اسرائیل چه سبب او را از نیکان و دوستان خود شمردی خطاب
رسید یا موسی چنین بود که گفتی و از معاصی او مطلع شده اند من زیاده بر آن میدانم لکن اتفاق و عاصی از روی
در تورات نظر بر نامه های و اسم گرامی حبیب من پیغمبر آخر الزمان صلعم افتاد و چون اسم مبارک او بوسیله بر دیده خود کشیده و
تعظیم نمود و ما ببرکت تعظیم آنحضرت او را بخشیدیم پس معلوم شد آنکه کسیکه مومن باشد و عارف بر حق آنجناب باشد
و محب محمد و آل باشد بچه درجه و مرتبه خواهد شد نزد خلاق عالم و مبغض محمد و آل محمد بچه درجه معاقب خواهد شد
چنانکه در کشف الغمه مذکور است که محمد بن مسلم از ابی عیینه روایت کرده است که گفت در خدمت ابوجعفر بودم
که مردی آمد عرض کرد یا بن رسول الله من از اهل شام و همیشه تولای من شما اهلبیت است و بیزارم که خدا با
جهت تکند تولای بنی امیه میکرد و از دوستان ایشان بود و مرا بسبب دوستی شما دشمن میداشت بغیر از من
فرزندی نداشت و مال بسیار داشت من پنهان میداشت و بعد از او هرچند تفحص کردم اثری از آن مال نیافتم و میدانم که
در موضعی چنانکه من بدانم دفن کرده پس آنحضرت فرمود میخواهی پدر تو را ببینی تا سوال کنی از او و میخواهی او را ببینی و از او
بپرسی گفت میخواهم او را ببینم که مال نشان دهد و هم او دوستی بنی امیه را با بیاموزم و بدانم پس حضرت ورقی
سفیدی بر داشت چیزی در او نوشت و با انگشتر خود مهر نمود و فرمود امشب بگورستان بقیع برو و در جای
مذکور مرده پس فرود تو بیاید این نامه را با او ده پس روز دیگر بخدمت امام رفتم و همه شب در فکر بودم
که آیا امر بچه درجه باشد بعد از رسیدن من فطیل تشخص اذن طلبیده چون داخل شد گفت الله یعلم حیث یجعل
رسالته دست با مراد برده و چون میان بقیع رسیدم در جایی که گذاشتم مرده را با دستار سفید که بر سر داشت

پیدا شد گفت چه حاجت داری نامه بوی دادم گفت مرحبا برسول محمد حبذا و چون نامه را خواند گفت دوست میداری که پدرم را
ببینی گفتم بلی گفت همینجا باش و او رفت بعد از لحظه مرد سیاهی را که رسن در گردن داشت و زبان از دهان بیرون آمده
بود و پیراهن سیاهی در پوشیده همراه خود آورد و گفت اینست پدر تو که زبانه آتش جهنم و دود جهنم رنگ و لون اورا
برگردانیده است گفتم ای پدر این چه حالت است گفت دوستی بنی امیه و دشمنی اهلبیت رسول الله ص که امروز از ایشان
مرا باین حال انداخته خوشا بحال تو که بینا تو دیدی که رستگار شدی و از عذاب رستی برو تخته بعده زیر بوریی که در فلان موضع
است انبار حضرتما بده بشکیه پنهان نموده‌ام مزد و هفتصد و پنجاه هزار دینار پنجاه هزار دینار را از آن هدیه محمد بن علی
بده و بقیه مال تست اکنون رخصت میخواهم که آنمال را بیاورم پس برفت و بعد از چندی از حضرت شنیدم که آن زر را
آورد و بعضی از آن در وجه ادای قرض خود مصروف نمود و بعضی را زمین خرید و بعضی را بفقرا و بنی هاشم داد بعد از آن فرمودند
که اسندرک الاجل بعد موته ما فرط فی جنب الله من حیاته و سیجزی باحسانه ذلک فانظروا واعتبروا الاعتبار وا
یا اولی الابصار و بالجمله از برکت تولا باهل بیت مراتب عالیه بسیار رسید که ما فوق متصور نشود مثل صحابه کرام
که در مرتبه و درجه قوت و عدل بپایه ازبند از این حدیث که عظمت شان انها معلوم خواهد شد در تذکرة الائمه وارد
است که مروی است از سلمان فارسی رضوان الله علیه که بعد از وفات حضرت رسول ص بسه روز از خانه بیرون آمدم
و در راه حضرت امیرالمومنین را دیدم فرمود که نزد فاطمه تحفه از بهشت برای تو آمده میخواهد بتو دهد فرماید
بتعجیل خدمت او رفتم جناب فاطمه فرمود که دیروز در همین موضع نشسته بودم و غمگین بودم و فکر میکردم در
منقطع شدن وحی الهی و نیامدن ملائکه بسوی ما ناگاه دیدم که در گشوده شد و سه دختر باین زیب آمدند
که گویا در حسن و جمال ایشان ندیده بودم چون ایشان را دیدم برخواستم و سوال کردم که شما از اهل مکه اید یا اهل
مدینه جواب دادند یا بنت رسول الله ما از اهل زمین نیستیم ما را خلاق عالم از بهشت بسوی تو فرستاده و مشتاق

بودیم

بودیم از یکی که بزرگتر بود پرسیدم که چه نام داری گفت مقدوده نام نهاده اند گفتم بچه جهت این نام را بر تو گذاشته اند
گفت بجهة آنکه از برای مقداد بن اسود خلق شده ام پس از دیگری پرسیدم تو چه نام داری گفت ذره نام دارم از
سبب پرسیدم گفت زیرا که از برای ابوذر خلق شده ام باز حضرت صدیقه از سیمی پرسید که تو چه نام داری گفت سلمی
از سبب نام پرسیدم گفت بجهة سلمان خلق شده ام حضرت فرمود که برای من رطبی چند آوردند مانند نانهای کعکها
بزرگ از برف سفیدتر و از مشک خوشبوتر پس سلمان گفت که جناب صدیقه از آن رطبها بمن داد و فرمود که امشب
با این افطار کن و فردا هسته‌اش را از برای من بیار پس آن رطب گرفتم و به جمعی که از اصحاب رسالت پناه میگذشتم
می پرسیدند که یا سلمان مگر مشک با خود داری میگفتم بلی پس چون وقت افطار شد تناول کردم دیدم که این
هسته ندارد روز دیگر خدمت حضرت فاطمه رفتم عرض کردم که هسته نداشت فرمود که چون هسته داشته باشد
و حال آنکه این رطب از درختی است که خلاق عالم بید قدرت خود در بهشت غرس نموده پس معلوم شد
که این مرتبهای حضرت سلمان بجهة تولی بحضرات بوده است و همچنین صبر و تحمل و شکر است سبقت بر اشباه الخ

مجلسی در بحار الانوار از حضرت صادق ع که حق تعالی وحی نمود بسوی داود که خلاده دختر اوس را بشارت
بهشت اعلام نماید و بگو که او در بهشت قرین تو خواهد بود پس حضرت داود بدر خانه او رفت در زد زن بیرون
آمد گفت آیا در باره من چیزی نازل شده است فرمود که بلی گفت چه چیز نازل شده داود رسالت خدا را باو
نقل کرد زن گفت آیا کسی دیگر هست که مثل من نام داشته باشد داود گفت نه خدا ترا بالخصوص فرموده است
زن گفت یا نبی الله من تکذیب نمیکنم ولی بخدا قسم که من در خود چیزی نمیدانم که بسبب آن توانا بوده باشم که تو
میفرمائی داود گفت مرا خبر ده از احوال پنهان خود عرض کرد هرگز درد و رنجی یا پریشانی و یا گرسنگی یا مرضی رسیده
مگر آنکه برآن صبر کردم و هر گاه از خدا طلبیدم مرا بحالت دیگر بگرداند و با آنحالت راضی بودم و شکر کردم

خدا از اعمال وحد نمایم داود فرمود پس بهمین خصلت باین مرتبه رسید این دین و طریقه ایست که خلاق عالم برای
شادیکان از بنده کان خود پسندیده است و نظیر این خبر است و قریب باین روایت مرتبه عظیمه که جناب باری
تعالی بغلامی که حداد بود بجهة صبر بر بلا و رضا بقضا و شکر بر نعما عطا فرموده بود چنانکه در کتاب عدة الداعی روایت
کرده است از حضرت صادق که فرمود حضرت موسی بجهة اطلاع و نظر کردن باعمال و افعال عباد در بلاد میگشت
تا آنکه وارد شد بر دهی که از اعبد ناس بعضی و صر نزد او ماند تا شام شد چون بنزد عابد دید که در کنار معبد
او بود انار کشت داده دو انار از آن بر زمین افتاد موسی عرض کرد که تو عبد صالحی برای آنکه من در این مکان مدت
مدید هستم که بنده خدا میکنم بد بوده ام در این درخت مکرر مانند واحده و اگر تو عبد صالح نبودی دو انار
از این پیدا نمیشد موسی فرمود من مردی هستم که در ارض موسی هستم و چون صبح شد موسی فرمود که آیا میدانی
کسی که اعبد است از تو عرض کرد بلی فلان بن فلان موسی تشریف برد بآنجا و چون بعبد او رسید دید که
آنکس جبار اعبد است از مرد اول و در آنجا ماند تا وقت مساء چون کرده نان با قدری آب پیش آنجا
حاضر شد عرض کرد ای بنده خدا تو کیستی و اگر تو عبد صالح نبودی دو کرده نان در اینجا حاضر نمیشد بجهة آنکه
مدت متمادیست که من در اینجا عبادت خدا میکنم وقت شام برای من یک کرده نان عطا میشود موسی فرمود که من
مردی هستم در ارض موسی بن عمران هستم بعد موسی فرمود آیا میدانی کسی که اعبد بوده باشد از تو عرض کرد
بلی فلان حداد که در فلان مدینه میباشد پس موسی بنزد آن حداد رفتند چون نظر بر او افتاد که ظاهر
صاحب عبادت نبود الا آنکه دایم بذکر خدا مشغول بود و چون وقت نماز داخل میشد در اول وقت از کار
خود دست کشیده مشغول نماز میگردید بعد از فراغ باز بکار خود مشغول میشد و چون وقت شام رسید منفعت
خود را حساب کرد دید که بالمضاعف از ایام سابق شده است عرض کرد تو کیستی چه عجب عبد صالحی برای

آنکه

آنکه مدتی است که مزد من در این عمل قریب بیک دینار میشد و امشب زیاده از ایام سابق شده است موسی فرمود که من مردم
که در ارض موسی بن عمران ساکنم پس حداد آن منفعت حاصله را از او انور سه حصه کرد ثلث آنرا تصدق نمود و ثلث دیگر را
بمولای خود داد باقی را طعام خریده با موسی اکل نمودند و بعد جناب موسی تبسم کردند حداد عرض کرد که از چه جهة
تبسم نمودی موسی فرمود که دلالت کرد مرا نبی از بنی اسرائیل بفلان عابد پس او مرا باعبد الناس دیدم و او هم دلالت کرد
بر فلان و او هم دلالت نمود بر اعبد از او بانتهی پس او هم دلالت کرد مرا بسوی تو و گمان کرده بودم تو از اعبد ترین من
نخواهی بود مکو شبیه قوم حداد گفت که من مرد مملوکم اختیار خود در دست مولای من است مشاهده کردی که دگر بعمل
خدا را میکردم و نماز در اول وقت میگذاردم و اگر اقبال بر صلوة مینمودم ضرر بر منفعت مولای خود میشد و
مردم نیز ضرر میرسید پس موسی گفت راحه داری که بر بلاد خود بروی فرمود بلی و در آنوقت ابر علی طرف آسمان
میگذشت امر کرد گفت یا سحابة الله الحق فی الحال ابر نزد او آمد پرسید که ای سحابه کجا اراده کردی بروی با آواز
داد که بفلان جا حداد گفت بر گرد او برفت بعد از آن سحابه دیگر ظاهر شد او را هم آواز داد که بکجا میروی
جواب آمد که بارض فلان باو نیز گفت بر گرد پس از آن ابر ثالثی پدید آمد که از هوا میگذشت امر کرد او را
هم پرسید جواب داد که بارض موسی بن عمران میروم با او گفت این شخص را بردار بهمواری بگذار بارض موسی
که بلاد او ست پس موسی بر او سوار شد و ان ابر او را به بلاد خود رسانید موسی عرض کرد بار خدایا چه عمل
این بنده خود را باین مرتبه رسانیده خطاب رسید که یا موسی ان عبدی هذا یصبر علی بلائی و یرضی
بقضائی و یشکر نعمائی و بالجمله مقام رضا بقضا و قدر الهی افضل مقامات دین و اشرف منازل اصفیاء
است

هشتم مجلس در فضایل الامیر

قال الله سبحانه یا ایها الذین آمنوا کلوا من طیبات ما رزقناکم
واشکروا الله ان کنتم ایاه تعبدون تحصیل رزق بر همه کس لازم است بر نحو حلال شرعی با توکل در امور معیشت دنیا

حضرت باری عز اسمه که آیه کریمه و من یتوکل علی الله فهو حسبه شاهد این مقال است هیچ چیز است که روزی را زیاد میکند چنانچه

از جناب ولایت مآب که قاسم الارزاق است مرویست که فرموده است الا اخبرکم بما یزید فی الرزق قالوا بلی یا امیر المؤمنین

قال الجمع بین الصلوتین یزید فی الرزق والتعقیب بعد الغداة والعصر یزید فی الرزق وصلة الرحم یزید فی الرزق ومواساة

الاخ فی الله یزید فی الرزق وقول الحق یزید فی الرزق وشکر المنعم یزید فی الرزق واجتناب یمین الکاذبة یزید فی الرزق

الحدیث الی غیر ذلک و بعضی اشخاص هست که عوض مواساة مؤمنان برادر خود هم تضییق میکنند و حال آنکه مال و افر جمع نموده

اند با شخاصی مانند که اموال خود را بعنوان امانت برای وارث نگه میدارند چنانکه در بحر المعارف مذکور

است که سابق بر این تاجری بود مدت متمادی در بلخ و بخارا بتجارت مشغول شده و مبلغ خطیری بهم رسانیده و زیاده

از مو سال العنا و خارت سفر ممتنع شده و اولاد و عیال هم نداشت و مقرر کرده بود که هر وقت بتجارت میرفت همه اموال نقد

خود را بمکاری میداد و خود تنها مرکوبی از او کرایه نموده از عقب احمال میرفت و از مضمون من احرز فلسا ازل غافل

شده بود اتفاقا قافله از بخارا به بلخ شال کشمیر و قدری الماس و یاقوت و لعل و سایر جواهرات که قریب صد هزار

تومان باشد از مال التجاره او بود کرایه کرده و خود تنها با چند نفر دیگر که عازم آنجا بودند همراه شده شبها

چون بمنزل میرسیدند با یکدیگر صحبت میکردند چون ایمن بودند و راه صاف بود ترحم نموده قدری از باقی مانده طعام خود شان باو میدادند

وارد اسلامبول شدند بعد از چند روز شالها را بفروش رسانیده و ثمن را قبض نموده همراهان از تنگی

مطلع شدند همگی متحیر مانده زبان بطعن و قدح او در همه جا گشودند و جوابات او در هر جا شنیدند و بعد از آن عازم

شدند که او را تلف نموده اموال را متصرف شوند زیرا هر چه از قبیل جواهرات بود با خود داشت بتوا

معرض بیع در آورده نقد شده لاجرم لابد هر چه داشت همه یکبار در دریا بوده که ملک خود را مصر رسانند

و چون بکنار دریا رسید چند نفر در او شراد دید که کشتی آتش کرده و اموال بر کوسفند کرایه نموده اند که عصر میروند

او نیز سوار شده و چند کوزه که پر از جواهرات و نقد بود که با خود داشت با دو سه کوزه آب شیرین در کشتی گذاشته

روان گردید چون شب در آمد او را خواب گرفت یکی از همراهان برای خوردن آب شیرین یکی از آن کوزه ها را بر

داشت چون خیلی سنگین بود با یک دست نتوانست بردارد با دو دست برداشت و چون حرکت داد معلوم

او شد که در توی کوزه چیزی هست پس رفقای خود را از آن اخبار داد همگی جمع شده اسرار را هموار نمودند

مدتها ابدا انداختند و همه اموال او را متملک شدند و اثری از آن تاجر پیدا نشد و آن احمق بیچاره خاسر الدنیا و الآخرت

گردید بالجمله تحصیل رزق با توکل بخلاق عالم ثمرات بسیار دارد و آورده اند که در بنی اسرائیل عابدی بود

پیوسته در کنجی با تمام توکل عبادت حضرت باری را قیام مینمود و او را زنی بود که علی الدوام با او خصومت داشتی

که چرا از خدا نمیخواهی که ما را وسعتی کرامت فرماید او بگفته زن اعتنا نمیکرد و ما من دابة

فی الارض الا علی الله رزقها میدانست که خدا تعالی روزی او را بهر نحو که خواهد باو میرساند چنانچه

بیکس هر گز نماند عنکبوت رزق او در خانه رسان پر میدهد تا آنکه شبی در خواب دید که باو گفتند که در فلان

موضع زیر درختی آفتابه پر از زر هست برو آنرا بیرون آور و خرج معیشت خود کن چون عابد از خواب

بیدار شد التفات باین خواب نکرد در شب دوم و سیم نیز همانطور دید چون این سخن با زن خود گفت

و گفت مرا با او حرجی نیست زن گفت که من خود میروم آنرا بیرون بیاورم پس زن رفته این حکایت را

با مردم همسایه گفت چون شب در آمد با ایشان رفته آفتابه را از آن مکان در آورده که با یکدیگر قسمت نمایند

زن گفت بیائید بخانه ما رفته قسمت نمائیم مرد همسایه ابا نمود لکن نتوانستند که زن رفته خود تنها

تا در آنجا باهم قسمت نمائیم چون زن رفته مرد همسایه فرصت یافته آفتابه را برداشته بخانه خود برد

و سر آنرا گشاد و چون خلاق عالم آنرا برای عابد و اهل بیت او روزی مقرر کرده بود تمام

نقل از حکایت عابد که

توکل بخدا کرده بود

در نظر امیر بهم عرض کرده باشند در حال امیر را افتاد که این زن را مکر کرده همان به که من نیز تلافی کرده این عقربها را برده بر سر
ایشان بیندازم پس آن آفتابه را برداشت و به پشت بام خانه عابد آمد و آفتابه را از روزنه خانه سرازیر کرد و چون
عابد و عیالش تمام برهنه شدند عابد با زن گفت دانستی که خداوند عالم با آنچه در باره بنده مقدر نموده کسی را قدرت
بر دفع آن نباشد و آنچه نصیب است نگم میشود و هر چند نمیباید بلی البته آنچه مقدر است میرسد فاسم الارزاق که جناب
ولایت‌مآب امیر المؤمنین با جواهر رسید چنانچه در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام مرویست که روزی عمر بن خطاب
بحضرت امیر عرض کرد یا ابا الحسن تو میگویی من قاسم الارزاقم و ارزاق مخلوقات همه در دست من است که این
فرمایش تو صدق است خبر ده که فردا چه خواهم خورد و این را عمدا بود که سوسنة اللعین در نهان و آشکار آفات
بود و همه اوقات در رنگ و ریب با آن حضرت بود و حال آنکه شنیده بود که حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود
فی علی من ضره وقف عنقه طوق من نار فیه ثلثمائة شعلة فی کل شعلة شیطان یلطمه وجهه حتی یوقف موقف
الحساب پس حضرت فرمود یا عمر تو فردا نان کماج و شیره شتر خواهی خورد و روزی تو همان است و چون صبح کرد
با خود گفت امروز بجایی روم که کسی مرا نبیند و آنچه حضرت امیر خبر داده هرگز ممکن نباشد پس از مدینه
بیرون آمد مسافت بسیار رفت و در گوشه پنهان شد و در آنجا بود تا بعد از زوال جماعتی از شترداران
با شتر زیاد بآن مکان رسیدند و در آنجا نزول کرده و از عمر بیخبر بوده نان کماج ساختند و شیره شتر نیز دوشیده
مشغول خوردن شدند عمر ایشان را میدید و لکن ایشان او را نمیدیدند پس چون متوجه آن مکان شدند ناگاه
لعین را دیدند که در کنجی نشسته است و احوال پرسیدند ابا عمر جواب نداد و خود را در نظر ایشان گنگ و بی
زبان نمود و چون او را تکلیف نان خوردن نمودند اشاره میکرد که من نمیخورم پس چند شترداران
چوبها را کشیده عمر را کتک بسیار زدند تا آنکه ناچار بزبان آمد گفت من روزه دارم پس ایشان بیخ

آهنین

آهنین دهان او را گشودند و از آن نان و کماج و شیره شتر بحلق او دادند و بعد بضرب چوب ناچار گشته بخورد و چون
برگشت عمر بیند در بستر و کتمان این واقعه میکوشید تا آنکه چون بخدمت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام رسید آن جناب فرمود
یا عمر چه مبلغ شیره شتران بر شما گوارا باد البته باذن الجناب بخدمت خود میبرند منعم و در دوش بر روی خود میخورند چشید و
و ایضا در کتاب بحر الجواهر از کتاب منتقی الفقار روضه نقل کرده از اصبغ بن نباته که گفت شبی در خدمت حضرت امیر المؤمنین
بودم و آن شب بغیر تنها بود و آنحضرت با شتری سوار شده بقریه مهره در بین راه فرود آمد و خواست وضو سازد
و من خیال استغرار داشتم دیدم که شتر گوشهای خود را باز کرده مضطرب شد و من از نگاه ایشان تو و علوی شدم
آنحضرت پرسید چه میشود عرض کردم که شتر را خبری بنظر آمده فی البدیه میکنید فرمود سعی است از رب الکعبه درین نفر
الفقار را بو داشته وقتی چند بوده نشسته نفره بر آن شبع ... جمیع صدای مبارک آن حضرت را شنیده پیش آمده ما
کنده کاران سر دره بیش اند الحمد لله از دست مبارک خود آن را کوه موی کرد نقش را گرفت فرمود که تو
من اسد الله الغالب که قصد استرمن کرده شیر با زبان فصیح متکلم شده عرض کرد یا امیر المؤمنین و یا وارث علم
النبیین من هفت روز است که شکاری ندیده من بیامده و گرسنگی مرا بیطاقت کرده سیاهی شما را از
دور دیده با خود گفتم بروم شاید از طعام ضیع بر جمع نصیبی برای من باشد تا شکم را سیر کنم و الحال
ترا یا طایفه وحوش و سباع گوشت تو و عترت تو را حرام کرده اند اما بر دشمنان شما ما را مسلط کرده است
و با کمال تذلل با آنجناب حرف میزد تا آنکه گفت یا ولی الله الجوع الجوع گرسنگی بر من زور آورده امام دست
آسمان بلند کرد فرمود اللهم ارزقه بحق محمد و آل محمد وی گوید که مفارقت اندم دیدم خیری نزد آن شیر حاضر
آمد بخوردن آن مشغول شد و چون از خوردن آن فارغ شد حضرت از او پرسید که مسکن تو کجا است جواب داد
که در کنار رود نیل پرسید که در آن مکان چه میکنی گفت یا ولی الله مقصد زیارت شما از آن مکان خود متوجه

جمازه شدم وعده بخانه رانکو بر دستان دادند واین بیابان طی کردم باشید یا به دوس شما والحال حضرت باز کشتن میخواهم
پیروزی احوشان دارم وازمن بیخبرند وچون اذن یافت کفت یا رطل الله در این شب نفاذ سبعه مردم
که سنان بن وائل شامی که از دشمنان ثبت در جنگ صفین که کشته بود حضرت یا رحاء راطعه من ساخته است
که از کوشت او توشه راه کنم وتوقیع هم برسانم تا توکردم پس از ان آنحضرت او دعا نموده براه افتاد من فرنجب و تعجب
حیران مانده بودم وآنحضرت چون تحیر وتعجب مرا مشاهده فرمود فرمودای منقذ ازاین حال تعجب نمودی بدانکه
والذی خلق الحب وبرء النسم اکر معراجی که از حضرت رسول الله صلی من رسیده والحبار بعین تعلیم فرموده اند
ظاهر سازم التیخلق تضلالت میافتند پس متوجه نماز شد وبعد از انکه فارغ شد در حضرت او متوجه ماذنه
شدیم موذن اذان صبح کفت که رسیدیم وغوغای در میان مردم بود که سنان بن وائل را شیر هلاک کرده بعد از
کله وسر وساقهای اورا وبعضی از استخوانهای نعش او اورده اند ومن انچه از شیر شنیده بودم بمردم
کفتم مردم دویده خاک قدم آنحضرت را می بوسیدند وبجای خویش میمالیدند واستشفا میکردند پس
حضرت برخواسته خطبه انشاء فرموده بعد از حمد وثنا فرمود ایها الناس مارا دوست میدارد مردی
که داخل دوزخ شود ومارا دشمن میدارد مردی که داخل بهشت شود ومن قسیم جنت ونار هستم جماعتی را
بطرف راست میفرستم که جنت است وایشان دوستان منند وطایفه دیگر را بجانب چپ میفرستم که دوزخ
است ومن روز قیامت بجهنم خطاب میکنم که اینها از تواست واینها از من وشیعیان من مثل برق خاطف
از پل صراط خواهند کذشت ازجمله مناقب حضرت ولایت مآب آنکه که بطریق اهل سنت از انس بن
مالک مرویست که روزی طرف صبح ابوبکر وعمر بخدمت حضرت رسول آمده حضرت فرمود که شما
بروید بخانه علی مرتضی از عقب شما می آیم تا آنچه امشب بر او واقع شده نقل کند اکر کوید که ایشان بر فتند
من

من نیز با ایشان رفتم بعد از ساعتی حضرت رسول تشریف آورده فرمود یا علی آنچه امشب بر شما کذشته واقع
شده بیان کن عرض کرد یا رسول الله از جناب شما شرم میکنم فرمود یا علی ان الله لا یستحیی من الحق شیئا
پس حضرت امیر عرض کرد یا رسول الله شب کذشته نزد فاطمه رفتم وازاو جنب شدم ومرا احتیاج بغسل افتاد
وآب حاضر نبود حسنین را برای آب فرستادم وایشان تاخیر کردند من از این دلکیر بودم ناکاه دیدم که
سقف خانه شکافته شد وسطلی که مندیلی بر آن بود نازل شد وچون مندیل را برداشتم سطل را
پر از آب یافتم واز آن آب غسل کردم وبا مندیل بدن خود را خشک کردم پس همان سطل با مندیل
باز بطرف آسمان بردند وچون سطل با آسمان رفت قطره آبی از آن بر فرق من چکید تا حال سردی آن قطره در دل
من تاثیر دارد بعد از آن خدمت شما آمده ونماز را بجا آورده حضرت رسول فرمود که یا علی مژده باد
که آن سطل از بهشت وآن آب از کوثر ومندیل از سندس بهشت بود وحامل آنها جبرئیل که بفرمان خداوند
عالم اورا برای غسل شما حاضر نمود وکیست مثل تو یا علی وحال انکه جبرئیل خادم تو بود پس لازم است
هر کسی که اسم تشیع را بخود بسته در پیروی مولای خود برقرار نماید وهر آنچه حضرت عمل فرموده اند
کرده اند مثل اطاعت خلاق عالم در اوامر ونواهی وصبر بر مقدرات الهی از بلا واذای وغیره تا با جناب
ایشان محشور ومشهور کردد آورده اند که ابنها دختر فرعون را ماشطه بود که بتزیین مهمات او مشغول
میشد وبه تنظیم حوائج وی قیام مینمود ولی اما ماشطه در دین حضرت موسی بود وایمان را مخفی میکرد روزی
در وقت تزیین سر شانه از دستش افتاد همینکه کفته انرا از زمین برداشت دختر فرعون بوی
که این نام کیست وخاصیت این اسم چیست ماشطه مومنه کفت نام آنکسی است که بدید آورد
پادشاهی را از درکاه او یافته است وخالق تمام روی زمین است دختر فرعون از این کفتار

نخست نموده در غضب شد و همان لحظه مضمون مقاله ماشطه را بر بدیع عرض کرد فرعون گفت بجای سنگسار
انجال استمالت او موجب ملال گردد بلکه بدین کار مبادا منت بخاید پس مصلحت را طلبید و از صورت واقعه تفحص کرد
ماشطه آنچه بخبر گفته بود همه را بیان نمود فرعون هم در غضب شد امر کرد که تا دست و پای او را بمسمار
آهنین بدوختند و طشتی پر از آتش بر سر و شکم ریختند و آن مظلومه تحمل کرده با الوهیت فرعون اقرار نکرد
و در مذهب خود ثابت و برقرار شد آنگاه فرعون امر نمود تا تنوری چون تکوره آهنگران تافتند و حکم کرد تا
طفل شیرخواره او را با آتش او انداختند و آن طفل معصوم بسوخت و مادر بلاکش بر زبان فصیح بطریقه
ثابت بر او صبا صوحت و مکشفة یا اماه اصبری فقد وصلت الی الله و ذلک رضاه و لیس الآن بینک
و بین الجنة الا خطوة او خطوتین چنین گویند که جمعی از قبطیان بسبب این معجزه موحد اند بحضرت باری
اعتراف نمودند و از کفر و جحود فرعون باز آمده طریقه مسلمانی را پیش گرفتند و بالجمله فضایل و مناقب
از حد و حصر بیرون است صاحب تعبیر و تقریر بند از وی بلکه از قوا زیکه در کتب اخبار اهلبیت
وارد شده است اسم مبارکش افسر(؟) از جمله اسماء عظام الهی است چنانچه در بحر المعارف مذکور
که وفی العیون عن مولینا امیر المؤمنین انه سر فی طریق فسایره خیبری فوافوا نوادی و قد سال فرکب الخیبری
مرطه و عبر علی الماء ثم نادی الی امیر المؤمنین یا هذا لو عرفت کما عرفت لجزت کما جزت فقال الامام علیه السلام
مکانک ثم اشار بیده الی الماء فجمد و مر الیه فلما رأی الخیبری ذلک انکب علی قدمیه و قال یا فتی ما
قلت حتی حولت الماء حجرا فقال له ما قلت انت حتی عبرت علی الماء فقال الخیبری دعوت الله باسمه
الاعظم فقال له الامیر ما هو قال سألته باسم وصی محمد الاعظم فقال له الامیر انا وصی محمد فقال الخیبری
انه لحق ثم اسلم بیده و از جمله فضایل اصحاب ایشانکه در کتب معتبره آورده اند که روزی حضرت امیر المؤمنین

از مدینه بیرون آمده در حالتیکه سلمان و ابوذر و جمع دیگر از اصحاب بمصاحبت شریف آنحضرت بودند چون اندک
مسافتی رفتند دیدند که ناگاه اژدهای عظیم که طولش پنجاه ذرع و عرضش پانزده ذرع بود بخدمت آنسرور
آمده عرض کرد یا امیر المؤمنین چون وکیل کارخانه خدائی و فرمانفرمای اهل زمین و آسمانی و حلال مشکلات
داد مرا از دشمن من بگیر پدر من که هزار و سیصد سال از عمر من گذشته در غاری مسکن داشتم و الحال اژدهای
سنگدل که نهصد ذرع طول قامت او است مرا بظلم از مسکن خود اخراج کرده و چون چاره او نتوانم بکنم التجا
بجناب شما آورده ام پس حضرت با اژدها فرمود تو از پیش برو من هم از عقب بیایم تا ترا داد از دشمن تو دهم
تا هم بعد از آنکه طی مسافتی کردند بدر همان غار رسیدند اژدها و جماعتی هم در خدمت آنجناب بر در غار
ایستادند حضرت امیر المؤمنین خود بدرون غار رفته چون چشم آن اژدها بر قامت آنسرور افتاد از
آنجناب حمله نمود پس حضرت دست آنجناب او دراز کرده موی پیشانی او را بگرفت و بدست دیگر سیلی
او زده اژدها بیهوش افتاد چون بهوش آمده امان خواست اظهار معذرت نمود عرض کرد که یا امیر المؤمنین
العفو مرا از جمله دوستان خود شمار پس آنحضرت در مقام دادخواهی آمده فرمود که سبب چیست این
اژدها را از مسکن خود خارج کرده در جای او نشسته عرض کرد یا امیر المؤمنین مرا این مسکن و ماوای
و الحال اژدهای که ده برابر من بزرگی او است مرا تعدی کرده مرا از آنجا اخراج نموده در جای من نشسته
تا حالا باین غار که بخشیده قرار گرفته ام چه شود که چون شما حاکم عادل و فرمان فرمای اهل سما و زمین
هستید مسکن مرا باز گرفته بمن عطا فرمائید پس حضرت امیر فرمانی بر سنگ نوشته باو داد که مضمونش
این بود این فرمانی است از علی بن ابیطالب وصی پیغمبر بجانب فلان اژدها که میباید از آن مقام بیرون رفته
و آنمکان را بصاحبش واگذاری و الا فرمان هلاکت ترا همین ساعت صادر نمایم و اکنون نیز آواره مکان خود

آمدن اژدها بخدمت حضرت امیر المؤمنین

شده و دیگری هم سنو ظلم کرده تو نیز همین فرمان را گرفته باو برسان تا او نیز از آن مکان برود تسلیم نماید
پس بعد از رسیدن فرمان آنحضرت آن اژدها فرمان آنجناب را وحسب الامر انقیاد شد و چون تاج بوسید
زد و زمین ادب بوسید به مکان خود آمده انگشتر را بر ایوان اژدها انداخت و چون اژدها فرمان
حضرت را بدید زیارت کرده بر دیده خود نهاده و شکر نمود که از زهر ایام مرا بوده و مرا باین رقم مبارک خود
مفتخر کرد اینک بیرون اژدها صاحب تمکان را بحضر فرمان مبارک آنجناب تعظیم بجا آورده نمود و آن فرمان
مبارک را گرفته بجانب منزل خود رفت و چون او را هم اژدهای دیگر ظلم کرده منزل او را ضبط کرده بود
آن فرمان را آورده باو نشان داد خصم او نیز مکان او را باو واگذار کرده و هر یک از ایشان در منزل خود وا
خود قرار گرفتند و از جمله مناقب آنحضرت آنست که در کتاب سراج القلوب آورده است که در کوفه دکان
داری بود از همه ماکولات در دکان او بوده سفره سخت ولی از ایشان هر کس از او چیزی میخواست
سوچه داده در دفتر خود باسم جناب ولایتمآب ثبت میکرد بعد از مدتی بسبب حوادث روزگار
پریشان گشته سرمایه و هر چه بود از دست وی بیرون رفت روزی یکی از منافقین و دوا
از این حالت اطلاع یافته و هم از حالت او مطلع بود نزد او آمده از روی استهزاء و شماتت گفت از آن
کسی که حساب داد اشیاء و مسدادی و باسم او نوشتی چیزی نمیگیری که از این پریشانی خلاص
شوی امیر نمه قال از این شماتت که آن لعین نمود نهایت متاثر گشته بخانه آمده غمگین شد و چون بخواب رفت
در عالم رؤیا دید که حضرت رسول صلعم که در مقام محمود نشسته و حضرت حسن هم در محضر شریف نشسته
امیر گوید که من سلام کردم حضرت جواب مرا با کمال مهربانی فرمود و رو بحضرت حسن فرموده که ای نور دیده
بپدرت بگو که دین وطلب بیاد و مومن خود را رد نماید ناگاه دیدم که حضرت امیر ع حاضر شد و عرض کرد

با وفاته

یا نبی الله اینست که طلب آنچه را آورده ام پس کیسه بدست من داده فرمود که بگیر طلب خود را و باید بعد از این هم
تقاضا حوایج فرزندان من نمایی که بار بار قبول رسید پس تقال گوید من بیدار شدم و کیسه در دست من بود باز
خود حساب کرده دیدم همان قدر که طلب من از حضرت داشتم تمام بود و زیاد هم حسنه است پس بازای آن
زمانی اندک مال و دولت از برکت آن کیسه بمن رسید که در شهر کوفه از من غنی تر کسی نبود والسلام

مجلس فیما یتعلق باحوال داود ع قال الله سبحانه یا داود انا جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس بالحق
بدانکه از جمله انبیاء سلف اشموئیل بود از جمله انبیای بنی اسرائیل از قراریکه مذکور شده است در کلیات که
در عربی او را جالوت گویند و از جمله سلاطین بنی اسرائیل بود در زمان نبوت اشموئیل دستغلی
سکه اهل فلسطین تسلط تمام داشتند و همین جالوت چندین مرتبه با ایشان تاخت کرده اموال ایشان
تاراج وغارت نموده بود و بعد از قتل رجال و سبی نساء بر بقیة السیف خراج و جزیه نهاده لاجرم بنی اسرائیل
در زمان سلطنت طالوت همت بر دفع شر او گماشتند که انتقام خود را حاصل نمایند چنانچه شش هزار
نفر جنگجو در رکاب طالوت بدنبال جالوت روی نهادند و چون جالوت از توجه لشکر خبر یافت رو
اسباب جنگ را مهیا کرده بمحاربت ایشان شتافت بنا بر آنکه اشموئیل به طالوت گفته بود که از این حرب
فوجی اندک با تو متفق و موافقت کرده دیگران متخلف خواهند شد و قضیه بیابان و غلبه
عطش و ابتلاء بجرعه آب شرح داده چون لشکر طالوت بیابان در آمدند با ایشان خطاب که شما
در این بیابان شدت حرارت آفتاب بر شما و تشنگی بر شما غالب خواهد گشت نهر آبی که
بر سر راه زیاده از یک جرعه ننوشید که هر کس از یک جرعه زیاده بخورد از جمله ذخیره بود دارد
در معرض غضب حضرت باری آید و در مهبط قهر الهی گردد و قطعا عطش او ساکن نشود پس اهل لشکر

بعضی این نعمت را قبول کرده روانه شدند چون از بیابان بیرون آمدند در صحرای فلسطین که موعد حضرت شموئیل بود
بجوئی رسیدند از شدت تشنگی خود را در آب انداختند و اکثر اهل خود داری نکرده هر کس جرعه بجرعه نمود سیراب شد
و هر کس بیشتر خورد و با مجدد جرعه برداشت همچنان عطشان بود و طالوت با چهار هزار کس از مطیعان متوجه جالوت
شد و هشتاد و شش هزار کس عصیان نموده باز ایستادند آنگاه جالوت با صد هزار نفر بتعرض در مقابل طالوت آمده
چون تلاقی فریقین شد اصحاب طالوت فریاد کشیدند که لا طاقة لنا الیوم بجالوت و جنوده پس از آنها تخلف نمودند
نمودند تا باز ایستادند آنگاه با طالوت تا سیصد و سیزده نفر کوشند که از جمله آنها چهار هزار نفر سیصد و سیزده نفر پیش
بعدد اصحاب بدر چون این گروه مضمون کم من فئة قلیلة غلبت فئة کثیرة باذن الله اعتقاد کرده قاصد جهاد
جالوت گشتند با صف آرایی گذاشتند توکل بحضرت باری نموده و چون جالوت قلت سپاه طالوت را
مشاهده کرد عار آمدش که در برابر سیصد و سیزده نفر صف آرایی کند لاجرم بنفس خویش اسباب جنگ برداشته
و اسب ابلقی سوار شده بمیدان آمده طالوت را بمبارزت خویش خوانده و گفت اگر طالوت خود بیرون
نمی آید دیگری را اختیار کند پس طالوت فرمود تا منادی ندا داد که هر که بمبارزت جالوت بیاید
بمیدان نهد و شر او را دفع کند دختر خود را بوی دهم و حاکم مملکت خود سازم منادی هر چند این ندا
مکرر نمود احدی از بیم صولت جالوت جواب نداد زیرا که او کافری بود در نهایت جبارت و جلادت و جرئت
عدیل نداشت از آنجا که باید رحمت حضرت باری همیشه شامل بندگان مسلمین خود باشد وحی الهی باشموئیل
رسید که قاتل جالوت یکی از فرزندان ایشا خواهد شد که چون قوطی که از روغن قدس در وی است
بر سر او نهی روغن از قوطی خود سیلان کرده مانند تاجی بر سر او بایستد و فلان جوشن بر قامتش مساوی آید
پس اشموئیل بمنزل ایشا رفته دید این و پسر که دوازده نفر بودند همه را طلب کرده ایشا هم از نزد اشموئیل حاضر کرد

مجموع

مجموع از ایشان با طلعت و خوش صورت بودند یکی از ایشان در وجاهت و طول قامت از سایر اخوان امتیاز داشت
اشموئیل بخاطر که رسید که شاید قاتل جالوت این پسر باشد خطاب سبحانی رسید که یا اشموئیل انک تنظر الی الانسان
علی الحسن و الجمال و انی لا اختار العباد علی ظاهر القلوب آنگاه اشموئیل مناجات کرد که یا رب شخص موعود را
در بین ایشان نیافتم وحی آمد که او را پسر دیگری هست که این خطاب حواله بر او است اشموئیل با یشا گفت که فرزند
دیگر خود را نیز حاضر کن جواب داد که پسر دیگر ندارم اشموئیل فرمود که خلاق عالم مرا خبر داده که ترا فرزند
دیگر هست ایشا گفت من یک پسر کوچک دارم که بجهت قصر قامت و عدم جمال ظاهری او را در میان خلق
نیاوردم اکنون در فلان موضع گوسفند چرانی مشغول است اشموئیل روی بوی کرد خبر بآنجا آورد چون داود رسید
که آب در بیابان انجام یافت داود را دید که هر نوبت ده گوسفند بر داشته از آب مسکینان اهدی پس نمود
داود رفته سلام کرد قوطی مذکور را بر سر معهود بر او افکنده روغن از موضع خود ترشح نموده بر سان تاج
در سر او بایستاد و جوشن بر قامتش راست آمد بعد از آن اشموئیل از داود پرسید که در این ایام
هیچ امر غریب دیده گفت آری در این اوقات روزی از سنگ شنیدم که گفت ای داود من حجر هارونم
که فلان دشمن را من قتل کرده ام بر گیر که بکار تو خواهم آمد او را برداشته در توبره گذاشتم و از سنگی دیگر نیز
ندایی بگوشم رسید که من حجر موسی ام که فلان دشمن خود را من کشت و همچنین از سنگ سوم صدای ربیع
من رسید که من حجر داودم که جالوت را بسبب من قتل خواهد کرد باز از دو سنگ سابق صدایی بر آمد که ما نیز
بقتل جالوت معاونت خواهیم کرد و سنگ گفت هر گاه جالوت را ملاقات کنی ما را در فلاخن گذاشته
بجانب وی انداز که معاونت با داود او را ز پای در اندازیم چون از آن پاره سنگ را برداشته در توبره
انداختم مجموع با هم متصل شده یک سنگ گشتند اشموئیل گفت ای داود دلخوش شد که نبوت بنی اسرائیل

نصب نشست باید که کمان این حدیث گوشه بر زنده همی الحاحی چون بلشکرگاه رسید منادی ندا کرد که ملک می‌گوید
هر که بمبارزت جالوت مبادرت نموده او را بقتل رساند دختر خود را باو دهم و او را در مال خود سهیم و شریک
گردانم چون این ندا بگوش داود رسید با برادران خود گفت که چرا یکی از شما ها در برابر جالوت نمی‌رود که او را بقتل
رساند تا با ملک شریک سلطنت باشد آنگاه برادران او گفتند تو از مجنونی و عدم عقل این سخن می‌گویی مگر
نمی‌دانی که احدی را تاب مصاف و منع مقابله او را ندارد داود گفت من بمعرکه جالوت رفته او را بقتل رسانم
اخوان گفتند ساکت شو که از حلیه عقل عاری و عاطل شده داود بعد از مصلحت برادران نزد منادی
رفته گفت برو عرض نما آنکس که قدم در مبارزت جالوت نهد منم منادی پیش ملک رفته عرضه داشت
که هیچکس مبارزت جالوت را قبول نکرد الا یکی از بنی اسرائیل ملک باحضار او فرمان داد داود را حاضر
کردند آنحضرت فرمود ای ملک اگر شما بوعده خود وفا کنید من همین لحظه جالوت را با لشکرش مقهور میگردانم
طالوت را این سخن عجب آمده گفت ترا با این حقارت جثه و ضعف بنیه چگونه قوت مصاف و مقاتله جالوت
باشد که او مردی است شدید البطش قوی هیکل تو هیچ در ضرب و طعن خود را آزمایش کرده داود جواب داد
که در وقت رعایت اغنام هرگاه سبعی از سباع ضاریه مثل شیر و پلنگ قصد گوسفندی می‌کرد در پی او رفته
حیاتش را در نیم می‌کردم بلکه آنکه آن حربه داشته باشم پس طالوت اسبی و جوشنی بداود داد و او را بحرب
جالوت فرستاد گویند که این همان بود که اشموئیل بطالوت سپرده بود و گفته بود اسب و جوشن بر قامت هر کس
درست آید جالوت بدست او کشته خواهد شد و جوشن ها بر قامت داود راست آمده و ملک را از این
صورت شادمانی دست داد و چون داود بر اسب سوار شد و چند قدمی برفت جرأت کرده از اسب فرود آمد
با جوشن نزد شاه فرستاد طالوت و خواص او گفتند که این چرا از مهابت جالوت متوحش شده از جنگ پشیمان
شد

رفتن داود علیه السلام بجنگ جالوت

شد طالوت او را طلبیده از سبب قرین و سلاح پرسید حضرت داود فرمود عادت من نیست که با سبعی از سباع
جنگ کنم اگر اشارت شاهی برسم عادت خویش مبارزت نمایم ملک گفت اختیار تراست پس جناب داود با فلاخن
و توبره و عصای شبانی در برابر جالوت حاضر شد جالوت پرسید که عجیب حال آمده گفت آمده ام با تو محاربه
کنم جالوت بر سبیل سخریه و استهزاء گفت بکدام سلاح جنگ خواهی کرد و هر چه قوت و زور بازو داری
این عصا را بر من بزن پس بعد از قیل و قال داود اشاره بفلاخن کرده دست مبارک را بتوبره برد و
سنگ که جمله یک سنگ شده بود بیرون آورده و در فلاخن نهاده بجانب او انداخت و زبان بتمجید
ملک منان بکشاد و در آن حال ملائکه و وحوش و طیور با شجر و مدر بموافقت او تکبیر گفتند بنحوی که
ولوله در زمین و زمان افتاد آوازهای با هیبت بمسامع اعداء رسیده خوف قوی بدلهای ایشان
افتاد باد صعب وزیدن گرفت و همان سنگ در هوا به سه قطعه شده یک قطعه از آن بر پیشانی جالوت
رسیده بدماغ و جمجمه او راه یافت و از قفای او بیرون آمد از اسب بر افتاد بروایتی کلاهش در روی خود
جالوت صد و شصت رطل از سرش افتاده بود و دو قطعه دیگر از سنگ بطرف میمنه و میسره متوجه شد
مخالفان دین منهزم گشتند بنی اسرائیل شمشیرهای برهنه خود را بجیفه جالوت رسانیده سرش را از بدن
جدا کردند آنگاه اهل لشکر او فتح را از خدای بی نیاز رخ نموده مظفر و منصور بجای خود برگشتند بعد
چند روز داود از طالوت التماس کرد که وعده خود را وفا کند و او هم از گفته خود پشیمان شده بود
ولی ظاهرا بداود گفت که مهر دختر من بخلاف دختران است داود گفت هر چه فرمایی حاضر است
طالوت گفت که باید سیصد نفر از اعدای دولت من بریده حاضر کنید تا دختر خود را بتو
بسپارم طالوت را گمان چنین بود که داود از انجام این مطلوب عاجز آید بلکه در اثنای طلب کشته گردد

کشتن حضرت داود جالوت را

و معشوق خود نرسید اما حضرت داود بعد از استماع این سخن بعزیمت جهاد از وطن بیرون آمده جمعی از اعدا را منهزم
کرده و جماعتی دستگیر نموده و غنایم بسیار بدست آورده نزد طالوت حاضر نمود طالوت همچنان در قضیهٔ داود
متفکر بود بالاخره مشایخ بنی اسرائیل با اشموئیل نزد طالوت آمده او را ملامت بسیار کردند ملک الجاء کرد
دختران بود داده ملک از دولت حضرت داود که شده و ذکر او در السنهٔ بنی اسرائیل شایع گردید مجموع ایشان در
اطاعت و محبت داود در آمدند و طالوت از این قضیه در نهایت غضب و فکر بود و با اشموئیل در قصد هلاکت
او بعالم سر زدن نداشت و بعد از وفات آنحضرت از خوف انتقال سلطنت بسبب نزدیکی از خیر بخود گفت که
داود را یکی از بنی اسرائیل حکومت از خاندان ما بدان و جهان انتقال یابد چه طالوت گفت که با وجود حقوق
داود چگونه بجهت این صورت توان نمود ابتدا منع و موثر نیفتاد و از دیگر بیرون را در مقام غلظت باشد
لاجرم خواهر خود را آگاه کرد که قصد ملک قتل داود است باید او را تنبیه کنی تا در محافظت خود باشد
بعد از آن طالوت در این باب با وزرای خاص خود مشورت کرده گفتند که دفع او وقتی ممکن میشود
که دختر تو در این امر موافقت نماید آنگاه طالوت بخانهٔ قرة العین خود آمده با او گفت که مطلوبی دارم
و الحصول آن موقوف بیاری تست دختر از او پرسید که تا در تحصیل او بکوشد گفت قتل شوهر
تو داود است دختر گفت ای پدر سبب داود از این معنی وقوف یافته و کمر عداوت بر میان بسته خود شما را
هلاک گرداند طالوت گفت تو شوهر خود را از من بیشتر دوست داری بدین سبب در دفع او با من
موافقت نمیکنی دختر گفت ممکن است سبب در هلاک داود کوشید نگذارم در این خصوص جمله
اندیشیده ملک را هنگام فرصت خبر دهم طالوت باعتقاد صدق این سخن مسرور بخانهٔ خود باز
گشت و دختر از قضیهٔ پدر شوهر خود را خبردار کرد بعد از آنکه خود با استصواب حضرت داود

مشکی

قصد نمودن طالوت قتل حضرت داود را

مشکی بقدر قامت داود مشکی پر از شراب کرده و جامه های وی را بر او پوشانیده بر سر بستر گذاشت آنگاه نزد
پدر رفته گفت داود را شراب بسیار داده ام در سر بستر بخواب گران رفته که در شریعت ایشان شراب خوردن
محرم بوده چون ملک از این صورت اطلاع یافت شمشیر بر داشته بر بالین او آمده ضربتی چنان زد
که جامه را با مشک دو نیم کرده قطرهٔ چند از شراب بروی طالوت رسید گفت رحم الله داود را
خمر خوردن از طریق عدل بیرون رفته بود پس بعد از این قضیه پرسیده و پنهان در بیابانها
و شهرها گردش کردی و خبر مرگ داود را در بین مردم شایع کردانید منقول است که روزی
طالوت داود را در صحرایی دیده اسب را از عقب وی برانگیخت داود از دست او بدر رفت و اسب طالوت
بود اسب طالوت بگردش نرسیده از نظر غایب شد و بغاری رسیده در آنجا مخفی شد و همان
لحظه باذن حضرت باری عنکبوتی بر در غار تنید و طالوت بعد از لحظهٔ رسیده چون نسج واثق
عنکبوت را دید محروم باز گشت چون از مراجعت او جاسوسان را امر کرد که در طلب و تجسس او مضایقه
ندارند و بواسطهٔ این افعال ناپسند بعضی علما و احبار زبان طعن و ملامت در بارهٔ طالوت باز
کردند و او را از تعرض داود منع میکردند بدین سبب غضب بر طالوت استیلا یافته بقتل اشراف
مملکت فرمان داد پس هرجا که عالمی بود و عابدی بود میکشتند و چون مدتی بر این حال گذشت
طالوت از کردهٔ خویش پشیمان شده روی بتوبه و انابت آورده هر شب در کوهستانها با ناله و زاری
قیام مینمود تا شبی آوازی شنید که ای طالوت که دعا چه که کردی اکنون آمده با بندگان مشغول شده
و شکایت میکنند که مردگان نیز آرام نگیرند این چه حالت است که زنده و مرده از دست تو در زحمت اند
طالوت از این حدیث حزن و اندوه بیشتر شد سرهنگی از امرای لشکر او بر وی رحم آمده گفت ای ملک

پنهان شدن حضرت داود در غار

پشیمانی طالوت از قتل و توبه او

ایها الملک طالوت کفت از کرده خود پشیمانم نمیدانم که توبه من مقبول است یا نه اکر مسیحی عالمی اکر در اقلیم زنده
مانده است رهنمائی کن تا حقیقت حالرا از وی بپرسیم سرهنک کفت حال تو مثال پادشاهی میماند که در اثنای حرکت
بقریه رسید ناکاه خروسی بهنکام بانک نمود ملک خشمناک شده فرمود که هرجا خروسی در آن قریه باشد
بکشند پس ملک در وقت خواب فرمود که چون خروس بانک کند مرا بیدار سازید تا از اینجا کوچ کنیم یکی از
خواص کفت این امر بغایت محال است زیرا که تو در وقت غضب یکخروس را نکذاشتی تا بوقت بانک کردن او ترا آکاه
سازد کودانیم طالوت را از این حدیث اضطراب زیاده شد انکاه سرهنک بعد از عهد و میثاق از وی که
من بعد امثال اینچنین کارها اقدام ننماید بیان نمود که مومنه بوده و سابقا که سرهنک را بقتل او مامور کرده بود
او را رها کرده بود دلالت نموده اعتراف نمود طالوت با او ملاقات کرده از قبول توبه سوال کرد عجوزه کفت
من استغفار میدانم اما بر سر قبر اشموئیل رویم شاید که این مشکل در آنجا حل شود انکاه طالوت و پیره زن
با سرهنک بر سر قبر اشموئیل رفتند عجوزه بعد از مناجات اسم اعظم را شفیع آورده کفت یا صاحب
القبر اخرج باذن الله اشموئیل از قبر بیرون آمد خاک از سر و صورت افشان کرفت و چون آنجماعت را
دید تعجب کرده پرسید که مکر قیامت قیام کرده کفتند نی اما طالوت را قضیه روداده میخواهد از تو
معلوم کند که توبه او را میپذیرند یا نه اشموئیل فرمود ای طالوت بعد از من چه از تو صادر شد
کفت یا نبی الله از افعال قبیحه هیچ تقصیر باقی نماند که بر آن اقدام ننمودم و هرچه کرده بود عرض
کرد اشموئیل پرسید که چند فرزند داری کفت ده پسر دارم دلیر و دلاور اشموئیل فرمود که توبه
تو منحصر در آنست که ترک مملکت کرده از سر اسباب جهانداری برخیزی با پسران خود روی بجهاد
نهی تا مجموع اولاد پیش تو کشته شوند بعد از آن چندان محاربه کنی که تو نیز بدرجه شهادت برسی
و چون

[illegible] زنده شدن اشموئیل

و چون آنچه کفتم همه بجا آوری شاید که حضرت باری توبه تو بپذیرد اشموئیل سخن باینجا رسانیده بقبر فرو رفت
طالوت عزم اجرای امر بحث کرد و از غم آنکه شاید پسران با وی موافقت ننمایند اندوه زیاده و مضاعف کشته بر بستر
ناتوانی سر نهاد روزی از پسران پرسید که اکر پدر شما را بدوزخ برند هیچکس از شما راضی باشد که خود را بجای
او بسازد کفتند که جانهای ما نثار تو باد مقصود از این سخن چیست طالوت حدیث اشموئیل را بعد از
اشارت اشموئیل شمه بیان نمود پسران کفتند انک لمقتول کفت بلی چرا از ما کفتند که ما جانهای خود را
تو میخواهیم هرچه فرمائی حاضریم طالوت بعد از این سماع فرمود که ابواب خزائن کلا مفتوح دارند و اسباب
حرب آماده نمایند روی توجه بمقاتله کفار در آورد و چون تلاقی فریقین دست داد اول فرزندان او یکیک بمیدان در آمده
شهید شدند و بعد از آن طالوت خود را بقلب لشکر زده چندان محاربه نمود که او نیز شهید شد و بعد از
طالوت سلطنت بنی اسرائیل بر داود قرار کرفت پس خدم و حشم آنجناب بحدی رسید که چهار هزار نفر محافظ
او میبودند و بدقت تمام مشغول اجرای احکام الهی کشت کما قال الله سبحانه یا داود انا جعلناک خلیفة فی الارض
و حسن صوت آنجناب بمرتبه بود که هرکه آواز او را از زبور با بزرکی شنیدی شیفته و بسیاری کشته کردیدند
از حلق مبارکش هفتاد و دو نوع صوت مسموع میشد و هنکام قرائت زبور انعام و وحوش و طیور جمع شده
بدو آنحضرت استماع میکردند و از هیچیک بدیکری ضرری نمیرسید آورده اند که چون جمیع انس و جن
مطاوعت بودند و از استماع صوت شریف او محظوظ میکشتند ابلیس را از این معنی رشک و حسد
اضطراب افتاده ابالسه خود را جمع نموده پرسید که صرف قلوب مردم از داود بدیکر ایشان حیله ممکن است
انها کفتند که در این فن شما از ما استادترید پس شیطان کفت باید اختراع صوتی نمود که با آواز او
مشابهت داشته باشد و خاطرها را از این معنی فرو باز دارد انکاه ابلیس بربط و مزمار و سایر آلات لهو را

شهید شدن طالوت و پسرانش

[illegible] داود

[illegible]

ترتیب داده منافع آتش سوراخ انبار فانی مونده بر اصلاح آنکه از جمله اوصاف احتجاب بود که بسیار عبادت
میکرد و بر فقرا و ضعفا مشفق و اغلب اوقات متفکر بود و در اطراف شهرها سیر کردی و از مردم استفسار
نمودی که داود با خلق چگونه رفتار میکند و مردم از وی راضی هستند یا نه و صفات مرضیه و غیر مرضیه او کدام
است روزی فرشته در هیات مسافران بر وی ظاهر شد داود به دستور سابق کیفیت حال خود پرسید ملک گفت
که داود نیکو مردیست اگر یک خصلت نبداشتی حضرت سوی گفت آن خصلت کدام است فرشته گفت که
او از بیت المال است و مرتب داشتن مایحتاج خود را از آن حرامست داود متنبه گشت از حضرت رب الارباب مسئلت
نمود که او را تعلیم حرفه نماید که قوت خود و عیال خود را از آن تحصیل نماید پس تو فیق صنعت زره یافتن موفق شد
کما قال الله تعالی والنا له الحدید ان اعمل سابغات و لیکن حدید را در دست مبارک آن از جمله معجزات احتجاب شد
اندر آن که آهن در دست او چنان موم نرم گشته از جمله معجزات احتجاب چنانچه در اخبار وارد است حضرت
ختار سلسله مولوی عنایت کرده بود که یک طرف او بمجره که عوام کهکشان گویند اتصال داشت مجلس

التضیحه و التهدید قال الله تعالی شانه اینما تکونوا یدرککم الموت ولو کنتم فی بروج مشیده مقتضای کریمه
کل نفس ذائقة الموت تمام مخلوقات شربت مرگ را خواهند نوشید پس نباید از مرگ غافل باشی چنانچه
طبا طبا فی مرحوم در منظومه فقهیه اش صبح میفرماید لا تنسوا ذکر هادم اللذات لم تجمعه قوی حیاة آن مشهور
که مشغول از یاد خدا و کمال اجل بیمار آنکه و دست مسبب از زینه کالی کوتاه کرد بد در هنگام جان کندن دیدی
که زن و فرزند آتش موهی کنان مضطرب شوند و اقربا و اقوامش روی مضطرب اند آن هوشمند چشم باز کرده
نظر بر فرزند آتش خطاب کرد که این همه بیتابی از برای چه میکنید گفتند که ما چگونه خود را از نوحه و گریه بازدار
که چون تو پدر مهربان از دست ما میرود بدانیم بعد از تو غمخواری ما که خواهد کرد پس متوجه جانب
کرد

گشته پرسید که تو چرا اشغله رکوی ببینا به مبکی زن گفت که چون نگیم که از خانه شوهر تو بار مشقتی و روا
صحبت چون تو مونسی محروم مکردم و ندانم که عاقبت کار من چون خواهد شد و روزگار این علوبه بکسی
بیتو چگونه خواهد گذشت آنگاه متوجه بجانب اولاد و ساير اقوام شده بهمین دستور سوال نمود از همه زبان
یکان بهمان طریق جواب داد ندانم آن هوشمند باخود گفت که شما هر یک غم خود را دارید و از برای حال خود نان
اشک از دیده میریزید و از برای تو هر و زاری نه برای من نمیرید و دلاهیچ یک از شما ها نه از برای من میسوزید بلکه
بجهت احوال خود نان منزل البید و مال آنکه خود را نیند بینا از جناب فی لا تنبیه امیر المؤمنین منقولست که
حاصل مضمونش اینست که چون آن محل واقعه اگر بر مرد پیش آید و دستش از آمال خود بریده گردد پس
اعمال و اولاد و اموال و را منظر او در ده آنگاه التفات بمال کرده گوید والله انی کنت علیک حریصا شحیحا فما
ذا عندک لی من الاعانة و الفایدة پس مال گوید مالک عندک غیر کفنک و لا شیئ عندک من الاعانة سوادک
پس بجانب اولاد خود کرده گوید والله انی کنت لکم محبا و انی کنتم علیکم لحامیا فما ذا عندکم لی او لادکم
الا ان قبرک تا گویند با ری ما شوید در اسوفت آنست که تو را بقبرت بسپاریم و بجز این اعانت دیگر از ما
عاید نشود پس بجانب عمل صالح خود التفات کرده گوید والله انک کنت لی ثقیلا و انی کنت فیک لزاهدا
فما ذا لی عندک آنگاه عمل صالح گوید نعم انا قرینک و مونسک فی قبرک و مصاحبک فی یوم النشور الحج
ان اقوم معک مقام ربک و تقولون یا رب هذا عمل الاجل فخارج پس معلوم میشود که در آخر الامر
بجز عمل صالح چیزی از اموال و اولاد و عمارات و زینتی بفرد تو اهد بخشید کما ذکره و استبقوا الخیرات
هم معلوم و ظاهر است که بجز تقوی و اطاعت با اوامر و نواهی حضرت باری عز اسمه در دنیا فایده
ندارد و هم از فرمایش جناب ختمی مآب ص آشکار است که فرماید اذا امرتکم بشیئ فاتوا منه ما استطعتم

سؤال و جواب حضرت امیر مؤمنان با اهل گورستان

در کتاب اعلام الحجاب روایت کرده است که حضرت امیر روزی بقبرستانی عبور نمود و جمعی از اصحاب در خدمتش بودند
متوجه اهل آن قبرستان شده با اهل قبرستان خطاب فرمود السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته یا اهل التربة و یا اهل الغربة
راوی میگوید که شنیدیم آوازی را که گفت علیک السلام ورحمة الله وبرکاته یا امیر المؤمنین پس آنجناب فرمود که ما
خبر دهیم شما را یا خبر دهید از اخبار خود ایشان گفتند که شما ما را خبر دهید از اخبار خود یا امیر المؤمنین پس
فرمود اما ازواجکم فقد نکحوا و اموالکم فقد قسمت و اولادکم حشروا فی الیتامی و اما المنازل التی شیدتم و بنیتم
فقد سکنها اعدائکم فما اخبارکم پس جواب آمد ... حضرت اما اخبارنا فقد تخرقت الاکفان وانتثرت الشعور
و تقطعت الجلود وسالت الاحداق علی الخدود وسالت المناخر والافواه بالقیح والصدید ای الوسخ وما
قدمناه وجدناه وما انفقناه ربحناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرهونون بالاعمال نرجو من الله الغفران
بالکرم والامتنان وبالجمله عملی که از ریا خالی و خاص و خالص باشد بسیار کم است بلکه معدوم است شاهد
این دعوی آن است که در عدة الداعی از حضرت رسول صلی الله علیه وآله حدیثی روایت کرده مطولا
است که حق تعالی قبل از خلقت سماوات هفت فرشته آفرید بعد از خلقت سماوات بر در هر یکی از آسمانها
یکی را دربان مقرر فرمود پس فرشتگانی که حافظ اعمال عبادند عمل بنده را نوشته از طلوع الی غروب بعد از آن
عملش را بالا میبرند و عملش نوری دارد چون نور آفتاب تا باسمان دنیا میرسند ملکی که بر آن آسمان دنیا موکل
است میگوید بایستید و این عمل را بروی صاحبش بزنید زیرا که من فرشته غیبتم هر که غیبت کرده است مردمان را
نمیگذارم عمل او از من بگذرد و پروردگارم مرا باین مأمور ساخته است و بعد از آن حفظه دیگر بیایند
که با ایشان عمل صالحی است و بالا برند تا باسمان دوم میرسند ملکی که در آن آسمان دوم است میگوید که بایستید
و بزنید این عمل را بروی صاحبش زیرا که او باین عمل خود قصد دنیا چیز دیگر قصد نداشته و خدا تعالی

حدیث هفت ملک که در هفت آسمانهاند

سؤال و جواب هفت ملائکه با حفظه اعمال عباد

مرا موکل کرده که هر کس عملی برای دنیا کرده باشد نگذارم از من تجاوز نماید بعد از آن حفظه دیگر
آمده بالا میبرند عمل عبدی را که از روی بهجت و سرور با صدقه و نماز و با فعل مثبتا شده پس از آن باسمان
سیم میرسند ملکی که بر آن آسمان موکل است میگوید توقف کن و بزنید این عمل را بر پیشانی و روی صاحبش زیرا که
صاحب این عمل متکبر است و مرا خلاق عالم موکل نموده است که اعمال متکبران را رد کنم و صاحب این عمل
مجالس مردم تکبر کند پس حضرت فرمود که حفظه دیگر آمده بالا میبرند و میبرند عمل بنده را که مثل ستاره
درخشان است و او را آوازی و زمزمه باشد بسبب تسبیح و روزه و حج تا باسمان چهارم میرسانند فرشته
که بر آن آسمان چهارم موکل است میگوید بایستید و بزنید این عمل را بر روی و شکم صاحبش زیرا که صاحب این
عمل معجب و خودپسند بوده و هر چه طاعات کرده از روی عجب نموده پروردگار مرا موکل کرده که نه
گذارم عمل چنین شخصی از من بگذرد و چون دیگری برسد پس حفظه دیگر بیا بالا میبرند و میبرند
عمل بنده را مثل عروس که سوی داماد میبرند تا باسمان پنجم میرسند و این عمل شامل باشد بر جهاد
و صدقه ما بین الصلوتین و از آن روشنی باشد مانند آفتاب پس ملکی که موکل بر آسمان پنجم است میگوید
بایستید و بزنید این عمل را بر روی صاحبش زیرا که صاحب این عمل حسود است و حسد میبرد بر
کسیکه از او علم میآموخت و یا عمل برای خدا تعالی میکرد بسبب طاعتی و چون میدید که احدی را
در عبادات فضلی حاصل گشته بر او حسد میبرد پس حفظه این عمل را بر دوش صاحبش بار میکنند و همان
عمل بر صاحبش لعن میکند آنگاه حفظه دیگر میبرند بالا عمل بنده را تا باسمان ششم میرسند ملکی که
بر آن آسمان ششم موکل است میگوید بایستید و بزنید این عمل را بر روی صاحبش و کور کنید چشمهای او
زیرا که صاحب این عمل بر کسی رحم نمیکرد و بنده از بندگان خدا بگناهی و خوفی یا ضرری دنیوی مبتلا

او را شمارش میکرد و مرا حضرت باری عز اسمه موکل کرده است که تا نگذارم عمل شخصی هیچ و شما تشکنده آن
مرا که کشنده بد بکویی برسد چون میروند که حفظه دیگر عمل کسی را بیالا میبرند با فقر و اجتهاد و ورع و آن را
آوازی باشد مثل آواز رعد و روشنی باشد مانند روشنی برق و این عمل سه هزار ملک باشند پس میبرند
تا باسمان هفتم میرسند فرشته موکل باسمان هفتم میگوید که بایستید و بزنید این عمل را بر روی صاحبش برآ
که صاحب این عمل مقصود و مرادی نداشت از این عمل کو اینکه در نزد امرا بلند مرتبه باشد و در مجالس ذکر
او کنند و آوازه وی در هر شهر منتشر باشد و خلاق عالم مرا موکل نموده است که نگذارم عمل چنین شخص
از من بگذرد و به نیکویی برسد و میرود که حفظه دیگر آمده عمل بنده را بیالا میبرند با کمال سرور که این عمل
مشتمل بر حج و نماز و عمره و خلق حسن و ذکر بسیار و تمام ملایک آسمانها با همان هفت ملک استقبال آن
عمل میکنند تا از همه حجاب گذشته در محضر حضرت باری حاضر ایستاده همگی شهادت میدهند بخوبی
این بنده که چنین عمل نیک و شایسته کرده است آنگاه خطاب از خلاق عالم میرسد که شما حافظان
عمل بنده را هی ببینید من نگاه میکنم بر آنچه در ضمیر اوست بدرستیکه این بنده با این عمل مرا اراده نکرده
است و مرادش با این تحصیل رضا غیر من بوده بر او باد لعنت من آنگاه همه ملائکه گویند که بر او باد
لعنت تو و لعنت ما از اینجا است که معروفست ما درو نمیتوانیم و حالا نمیتوانیم وقال ... معلوم
شد که مقبول عمل در ... کثرت نماز و روزه و حج و غیره نیست بلکه با خلوص بودن عمل است
که محض بجهت حضرت باری باشد لا غیر حتی بسبب طاعت خالص میتوان بدرجات عالیات رسید و
طاعت خالص باعث استجابت دعا هاگردد چنانکه در کتاب ابواب الجنان از کتاب بحر الریاض
ایراد نموده حکایتی که حاصل مضمونش اینست که وقتی در مکه معظمه قحط شد و اهل مکه بجهت دعای
باران

باران بعرفات رفته ثمری از دعای ایشان نشد روزی کو بعد هفته آنجا بعرفات رفته در بیابان جمع بود
سیاه فام ضعیف ندائی دیدم که آمده دو رکعت نماز گذارده و دعا کرد بسجده رفت و گفت الهی بحقک لا
ارفع راسی من السجود ما لم تسق عبادک ناگاه دیدم قطره ابری هویدا شد سپس پیدا شد و قطرات باران
نیز باران پیوست باریدن گرفت آنگاه حمد الهی بجا آورده بمکه بازگشت و من پی او رفتم تا بجا
برده فروشی رفت و من بازگشتم روز دیگر دو درهم و دینار چند با خود برداشتم بدر خانه آن برده فروش
رفتم و گفتم غلامی میخواهم و او تا شصت غلام بمن عرض کرد و من بنظر آن غلام بودم و حال آنکه بیرون بود
گفتم غیر این غلامان غلام دیگر داری گفت من تا شصت غلام بر تو عرض کردم که در هیچکدام نظر خود نداری پس
گفت نزد من غلام سیاهی مجهولی نیز هست که باکسی سخن نمیگوید گفتم او را بمن بنما همان غلام سیاه
نصیر بود آورد بمن عرض کرد گفتم این را بچند میفروشی گفت بیست دینار لکن بده و دینار هم بمن ...
هفت دینار روی داده او را خریدم غلام گفت مولای من مرا برای چه خریدی من تو خدمت نمیتوانم
کرد گفتم ترا بجهت خدمت نخریده ام بلکه خریده ام که من خود ترا خدمت کنم گفت چرا گفتم برای منزلتی که ترا
نزد خدا تعالی هست و آنچه از وی مشاهده کرده بودم بیان نمودم گفت مرا آزاد کن گفتم انت حر لوجه الله
گفت الحمد لله هذا عتق مولای الاصغر فکیف یکون عتق مولای الاکبر بعد از آن وضو ساخته دو
رکعت نماز کرد و دست دعا برداشته و گفت الهی انت تعلم انی ما عصیتک قط فهذه عینی منذ کلفتنی
وهیچ از تو سوال نمیکردم که ستر مرا فاش نکنی و چون فاش کردی ساختی از تو میخواهم که جان مرا قبض کنی
تو چه خود بری پس همان ساعت مرغ روحش از بدن پرواز نمود پس او را خود در تجهیز و تکفین نمود
تو بر نماز کردم لکن در نفاست کفن مبالغه نمودم چون شب شد حضرت خاتم الانبیاء را در خواب دیدم

پوستین و تخم خوشبوی در پهلوی او بود و حلهٔ سفیدی که بر داشت و دست مبارک آنحضرت در دوش آن شیخ بود پس روی
من آورده مرا اکرام نمود و فرمود ای جدا شرم وارث حیا از تو [illegible] گفتم تو کیستی فرمود منم محمد و این پدرم ابراهیم است گفتم
من چگونه شرم عملکم و من صلوات بسیار بر تو میفرستم فرمود راست گفتی ولیکن دو بخل بر دوستان خدا وفات کرد تو گفتن او را
نیکو نکردی و ندانستی که پدرم ابراهیم است در بهشت چه از اینها معلوم میشود که بجز طاعت و تقوی نزدیکی و نسب
ثمری نمیبخشد تا چه رسد به سیاه چهره و سفید چهره و فی الحدیث انه لا تفضل الناس بعضهم بعضا الا بالتقوی والله [illegible]
معنی تقوی بجز صبر و کظم غیظ و شکر و رضا بقضا چیزی دیگر نیست در عیون اخبار رضا از ابو الصلت بن صالح مرویست که
گفت شنیدم از علی بن موسی الرضا میفرمود که خدا وحی نمود به پیغمبری که چون صباح شود هر چه اول تو را پیش
آید او را بخور و دوم را بپوشان و سیم را قبول کن و چهارم را نا امید مکن و پنجم را بگریز چون پیغمبر
صبح نمود روانه شد کوه سیاه بسیار بزرگی پیش آمد توقف نمود و گفت پروردگار مرا امر کرده که این کوه را
بخورم و متحیر که چگونه کوه را توان خورد دیگر باره با خود گفت خلاق عالم مرا امر نمیکند مگر بچیزیکه طاقت آن داشته
باشم بسوی آن کوه روانه گشت که او را بخورد چندانکه بان نزدیک میشد آن کوه کوچک میشد تا بان کوه رسید دید
لقمه ایست از طعام او را اکل نمود و خوشترین طعامها یافت بعد از آن روانه گردید طشتی دید از طلا با خود گفت
حضرت باری مرا امر کرده است که این را بپوشانم پس گودی کنده آن طشت را در آنجا نهاد و خاک بر آن ریخته روانه
گردید بر قفا نظر کرده دید که آن طشت از خاک بیرون افتاده است گفت من امتثال امر الهی کردم پس روانه گردید
مرغی را دید که بازی در عقب او نهاده آن مرغ برگرد وی گردید گفت پروردگار من مرا امر کرده که این را قبول
نمایم پس آستین خود را گشاده آن مرغ به آستین وی در آمد باز گفت که تو صید مرا گرفتی و من چند روز است
که در دنبال او میگردم پیغمبر گفت که حضرت الهی مرا فرمان داده که او را نا امید نگردانم پس قطعه از ران خود بریده بسوی
باز انداخت بعد از آن روانه گردید گوشت مرده دید که کرم در او افتاده گفت حضرت باری مرا امر
کرده

کرده که از این بگریزم پس از آن گریزان گشته بمقام خود مراجعت نمود گویا در خواب بوی گفتند که آنچه بان مامور بودی
بجا آوردی آیا میدانی که حقیقت او چیست گفت نه گفتند اما کوه خشم است چون بنده خشمناک شد از بسکه
غضب خود را نمی بیند و مرتبه و مقدار خود را نمیداند و چون محافظت نمود و قدر مرتبه خود را دانست و غضبش
فرو نشست عاقبت مثل لقمهٔ طیبه گردد و حاصل آنکه چون غیظ و غضب بروی مستولی شود اولاً او را لحا
عارض گردد که صبر کردن و خشم خود را فرو خوردن در نظر او چون خوردن کوه ممتنع مینماید و چون لحظه تامل
کرده و صبر نمود میداند که آن نه کوه عظیم است بلکه لقمهٔ خوشگوار دلپسند بوده است و اما طشت عمل صالح است
که چون بنده آن را از نظر خلق پنهان کند خدا تعالی او را ظاهر گرداند تا زینت آن بنده گردد و او را ابد
بیاراید و اما آن مرغ مردیست که نزد تو میآید و نسبت بتو خیرخواهی و نصیحت میکند پس نصیحت او را قبول
کن اما باز مردی است حاجتمند که حاجت نزد تو میآید پس او را نا امید مگردان اما گوشت گندیده
غیبت است از آن بگریز پس محقق شد که طریق عبودیت جلی و واضح و آشکار است اگر چه بعد از پنجاه از
معصیت توبه نموده صراط المستقیم را پیش گیرد زیرا که وارد است ان الحسنات یذهبن السیئات و توبه
هم حسنه است که اذهاب تمام سیئات را میکند و معذرتی در درگاه الهی نماید کما نطق بذلک [illegible] فی الکافی عن الصادق
عن السجاد ع و حاصله بالفارسیة مردی با عیال خود سفر دریا نمود قضا را کشتی ایشان شکست و اهل آن کشتی بهلاکت غرق
گشتند مگر عیال آن مرد که دست قضا او را بر تخته پاره افکنده بجزیره رسانید اتفاقاً در آن جزیره مرد راهزنی بود که
زنی را پیش خود دید [illegible] عمر [illegible] بود ناگاه نظرش بان زن افتاده پرسید که
با پری گفت انسانم امروز آتش شهوت مستولی نموده [illegible] خواست که
ناموس او [illegible] بر خود لرزید زن اضطراب دید سبب آن استفسار نمود زن گفت از پروردگار عالم

شنیدم مرد گفت مرا کسب چنین عملی کرده بدین رو زن گفت خداوند که هر که زنجیر سگانه بندیاغ صنعتی نوشته است
مرد گفت هر گاه تو با این پاکدامنی ببینی گناه کرده‌ام باختیار خود نیست و من از مجبوری ساخته‌ام اینهمه بر من نشاید
باشی چنین که من با این بوده‌ام اولی و احق مرد که آخر عمر بزوال در یا فوت حق تعالی در یافته و بر او در این معصیت
مجبور ساخته‌ام پس دست از آن عمل کشیده عازم توبه و انابه الهی گردید بعد از وقوع این امر با راهبی برخورد
راهبی اتفاق رفاقت افتاد و از حرارت آفتاب بغایت در رنج شدند راهب گفت دعا کن تا حق تعالی ابری بفرستد
که تا بر سر ما سایه اندازد از تاب آفتاب برهیم جوان گفت از کثرت معاصی در طومار اعمال خود هرگز حسنه
نیست نکو کدام تا سبب آن عرض حاجتی توانم کرد راهب گفت من دعا کنم تو آمین بگو پس راهب دعا کرده جوان
آمین گفت خدا تعالی ما بین ابری بر سر ایشان کشیده و از حرارت آفتاب برهانید [illegible] سایه
ابر با هم میرفتند تا بسر دو راه رسیدند و از هم جدا شده هر یکی براهی رفتند ولی ابر در بالای سر جوان روان
تا شد میرفت راهب گفت معلوم شد که تو از من بهتر بوده و قدر منزلت تو نزد خلاق عالم بیشتر بوده
است و سایه اندازی این ابر برکت تو بوده نه دعای من قصه خود را بگو و [illegible] این
و منزلت رسیده بیان کن جوان حکایت خود را بیان نمود راهب گفت [illegible] راه با هم
خداوند عالم گناهان گذشته تو را بخشیده است ولی من بعد مراقب احوال خود باید بود خلاصه [illegible]
که [illegible] و عمر را در طریق معاصی صرف نموده به مرتبه چنین سعادت رسیده و [illegible] چشم
هوس پوشیدن از حرارت آفتاب خود را سایه کرامت چنین کشید این است که حضرت باری عز اسمه
فرموده است و اما من خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی شاهد این مقاله
آنست که در بعضی کتب سیر مذکور است که اعرابی از قبیله بنی سلیم سوسماری را صید نموده در آستین خود

با حضرت

با حضرت نبوی ملاقات نمود گفت یا محمد تو نبی از ساحر کذاب که آسمان سایه نیفکنده بر سر دروغگوتر از
تو اگر از قوم خود اندیشه نمیکردم که مرا عجول نام کنند هر آینه تو را با این شمشیر هلاک میکردم بعضی از صحابه خواستند
آنحضرت ایشان را منع کرده پس متوجه اعرابی گشته فرمود یا اخ العرب اعرابی گفت [illegible] سخن
درشت [illegible] بدان ای اعرابی والله یعنی الحق [illegible] هر که [illegible] در آتش دوزخ باشد
قبول نکند از آتش جهنم خلاص نشود اعرابی در خشم شده گفت بحق لات و عزی که بتو ایمان نیاورم تا این سوسمار
باور نشود پس آستین افشانده سوسمار را در پیش آنحضرت بزمین انداخت آنحضرت خطاب کرده فرمود ای سوسمار من
کیستم سوسمار باذن الهی بزبان فصیح عرض کرد تو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب هستید حضرت فرمود تو کرا میپرستی
سوسمار گفت خدا را که [illegible] و ابراهیم را خلیل خود کرد و تو را حبیب خود
و اعرابی چون این معجزه را دید و شهادت سوسمار را بگوش خود شنید گفت واعجبا سوسماری که از بیابان
صید کرده‌ام و با آستین خود آورده‌ام نه عقلی داشت و نه شعوری یا محمد چنین سخن میگوید و گواهی میدهد
شهادتین گفته شرف اسلام قبول نمود پس حضرت رسول رو به صحابه کرده فرمود تا سوره حمد و [illegible]
بوی آموختند و از [illegible] معاش و مال دنیا پرسش نمود اعرابی عرض کرد [illegible]
فرستاده است که ما چهار هزار مرد هستیم در میان ایشان از من فقیرتر نیست [illegible] متوجه اصحاب شد
فرمود که کیست شتری باین اعرابی بدهد تا من ضامن شوم برای او ناقه را [illegible] عبدالرحمن بن
عوف گفت یا رسول الله [illegible] ناقه دارم [illegible] و آن را با او دادم حضرت فرمود که
[illegible] عبدالرحمن [illegible]
[illegible]

اشتهای او نیکو شد و اوصاف جمیل شمرد آنگاه فرمود که کیست که اعرابی را با حاجت برساند تا من ضامن شوم برای او ناقه
که تاج سر اولیا است حضرت امیر المؤمنین عمامه را از سر خود برداشته بر سر اعرابی نهاد حضرت رسول فرمود که کیست که
اعرابی را توشه دهد تا من ضامن شوم جنت او توشه تقوی را آنگاه سلمان فارسی برخواست جهت تحصیل ما یأکول
به خانه جناب صدیقه طاهره آمده در کوفت حضرت صدیقه فرمود که کیست بر در سلمان عرض کرد خادم ملت
سیدتی فرمود یا سلمان چه مطلب داری سلمان قصه اعرابی را عرض کرد یا سیدتی و غرض که سبب آمدن خود را هم
معروض رسانید حضرت صدیقه فرمود یا سلمان والذی بعث محمداً بالحق نبیا که الان سه روز است که طعامی
نخورده ایم و حسنین از غایت گرسنگی در اضطراب بودند تا الحال به خواب رفتند لکن پیراهن مرا ببر نزد شمعون
یهودی ببر و بگو که دختر محمد فاطمه میگوید که صاع خرما و صاع جو به قرض بده سلمان پیراهن را برداشته
نزد شمعون برد و پیغام حضرت صدیقه را رسانید شمعون پیراهن را گرفته در دست میگردانید و میگریست
و میگفت ای سلمان زهد در دنیا این است و این ذاتیست که موسی بن عمران ما را خبر داده است پس پرده
غفلت از پیش بصیرتش برداشته شد و به شرف اسلام مشرف شد از برکت همان پیراهن پس صاع خرما و
صاع جو تسلیم سلمان کرد و او به خدمت جناب صدیقه آورد آنگاه آن جناب مدار قناعت خود را به دست خود
آس کرده و نان پخته و به نزد سلمان آورد سلمان عرض کرد که سهمی به جهت حسنین بردار فرمود ای سلمان
این از برای تحصیل رضای الهی است اما برنمیدارم سلمان نان را به نزد حضرت رسول آورد حضرت
پرسید که این را از کجا آوردی سلمان عرض کرد از نزد صدیقه کبری اتفاقاً آنحضرت هم سه روز بود که طعام
تناول نکرده بود برخواسته بخانه فاطمه آمد آثار ضعف از ناصیه او مشاهده فرمود گفت ای نور دیده
چهره ات را چنین چرا میبینم جناب صدیقه عرض کرد سه روز است طعام نخورده ام و اضطراب حسنین را هم به عرض

رسانید آنحضرت حسنین را بیدار ساخته هر دو را در کنار گرفت و حضرت صدیقه را در پیش خود جای داده و حضرت امیر هم آمده
دست در گردن سید المرسلین حمایل نمود پس آن جناب به طرف آسمان نظر کرده عرض کرد الهی و سیدی و مولای اینها اهل بیت من اند
پس آلودگی را از ایشان دور کن و پاک و مطهر گردان ایشان را آنگاه حضرت صدیقه برخواسته به درون خانه رفت و دو
رکعت نماز کرد و دست به دعا برداشته عرض کرد الهی و سیدی هذا محمد نبیک و هذا علی ولیک و ابن عم نبیک و هذان ابنا
ولدای و قرة عین نبیک انزل علینا مائدة من السماء کما انزلتها علی بنی اسرائیل فکفروا بها فانزل علینا انا بها آمنون ابن
عباس گوید که هنوز دعا باتمام نرسیده بود که کاسه بزرگ دید نهاده بود و خوشبوی از بوی مشک از فوران
میدمید فاطمه آنکاسه را برداشته نزد آن سرور جهان فرو نهاد حضرت امیر فرمود یا فاطمه این کجا بود و از کجا
است بخیر فرمود یا علی بخور و مپرس یا ابا الحسن حمد خدا را که مرا مرتبه نداد تا فرزندی داد مثل مریم بنت عمران
هرگاه زکریا پیش وی رفتی در محراب نزد او رزقی یافتی گفتی یا مریم انی لک هذا قالت انه من عند الله ان الله یرزق من یشاء
بغیر حساب و بالجمله آن اعرابی آن توشه را گرفته و بر شتر سوار شده به قبیله بنی سلیم رفت و در میان آن قوم به صدای
بلند ندا کرد که قولوا اشهد ان لا اله الا الله و ان محمداً رسول الله آن جماعت شمشیرها کشیده بر سر وی ریختند و
گفتند که ببین محمد ساحر کذاب رفته اعرابی گفت که هرگز او ساحر کذاب نیست یا معاشر بنی سلیم خدای محمد
بهترین خدایان است و محمد بهترین پیغمبرها است نزد او رفتم گرسنه بودم مرا سیر کرد و برهنه بودم مرا پوشانید و
پیاده بودم مرا سوار نمود بعد از آن قصه را سراپا بیان نمود آورده اند که هم از آن قبیله چهار هزار کس به شرف اسلام
در یافتند

مجلس فی التقوی والنصیحة و فی معنی العبودیة لله

قال الله تعالی فی کتابه قل متاع الدنیا قلیل و الآخرة
خیر لمن اتقی و معلوم است که اصل معنی بندگی مجرد اطاعت اوامر و اجتناب از نواهی ایزد باری عز اسمه است و
همین است معنی تقوی که در آیه مذکور است و بدین سبب میتوان بجائی رسید که ملائکه مقربین و انبیای مرسلین

و عباد الله الصالحین غبطه نمایند کما در حدیث قدسی مخاطباً لبعض انبیائه عبدی اطعنی اجعلک مثلی حتی تقول
لشیء کن فیکون پس تمام اهل عالم در بندگی خالق یکسانند اگرچه پادشاه هم باشد ولی در اطاعت و عبودیت
مختلف باشند چنانکه وارد است از ثابت بن قیس که حضرت رسول صلعم فرمود که نظر کن بروی این مردم ما چون
نگاه کرده فرمود چه دیدی گفت قومی مختلف الالوان آنگاه فرمود فانک لا تفضلهم الا بالتقوی و آورده اند که
که روزی حضرت رسول صلعم از کوچهای مدینه مرور میکرد غلام سیاهی را دید که بسفر میخرند و او میگفت هر که
مرا بخرد باید با این شرط بخرد که مرا از گذاردن نماز در پشت سر حضرت رسول صلعم منع نکند مردی او را با این شرط خرید
حضرت رسول صلعم هر وقت نماز او را در عقب خود در صف نماز میدید بعد از چند روز او را ندید از احوال او
استفسار نمایند عرض کردند که تب دارد آنگاه آنجناب از سر لطف و رحمت قدم رنجه فرموده بعیادت
بعد از سه روز دیگر از احوال غلام جویا شد گفتند که وفات نموده آنجناب بخواسته بنفس نفیس خود بغسل
تکفین او مباشرت فرموده مهاجر و انصار از این مهربانی نسبت بغلامی تعجب کردند و قریب باینست آنچه در کتاب
زهر الریاض مذکور است گویند که وقتی در مکه معظمه قحط گردید دعای باران بعرفات رفتند از دعای ایشان
ثمری نشد راوی گوید هفته دیگر بعرفات رفتند در میان انجمن مرد سیاه ضعیف اندامی دیدم که آمده دو رکعت
نماز گذارده و دعا کرده بسجده افتاد عرض کرد [illegible] بعزتک الا ارفع راسی من السجود ما لم تسق عبادک
[illegible] قطعه ابری [illegible] پیدا شد و قطعات دیگر [illegible] و پیوست باریدن گرفت آنگاه حمد الهی
بجا آورده [illegible] باز گشت و من [illegible] تا بخانه برده فروش رفت و من باز گشتم روز دیگر [illegible] چند
با خود برداشته بدر خانه آن برده فروش رفتم گفتم غلامی میخواهم و او شصت غلام بمن عرضه کرد و من منتظر
آن غلام بودم بیرون نیامد و من گفتم غلامی میخواهم و او شصت غلام [illegible] که از این غلام غلام دیگر ندارم گفت

شصت

حکایت غلام سیاه [illegible] حضرت رسول [illegible] داشت

استجابت دعای غلام

شصت غلام بتو عرض کردم که در تمام مکه نظیر ندارند ولی بنزد من غلام سیاه مشوشی نیز هست که بکسی سخن نمیگوید
گفتم او را بمن بنما آنگاه همان غلام سیاه را [illegible] بصحبت آورده عرض کرد گفتم این غلام را بچند خریده گفت بسیصد دینار ولکن
بدو دینار هم بتو میفروشم پس هفت دینار را با او داده آن گوهر را خریدم غلام گفت ای مولای مرا بچه جهت خریدی زیرا
که من خدمت ترا نمیتوانم کرد گفتم ترا نخریده ام از جهت خدمت خریده ام که تو مرا خدمت کنی بلکه برای آن خریده ام که ترا خدمت
کنم غلام گفت چرا گفتم برای منزلتی که ترا نزد خداست و آنچه را از تو مشاهده کرده بودم همه را اظهار کردم غلام گفت
مرا آزاد کن گفتم این سخن را برای الله گفت الحمد لله هذا عتق من مولای الاصغر فکیف یکون عتق من مولای الاکبر بعد از آن وضو
ساخته دو رکعت نماز کرد و دست خود را بر داشت گفت الهی تو آگاهی از اینکه تا [illegible] مخالفت امر تو نکردم
و همیشه از تو سوال میکردم که سرّ مرا فاش نسازی و چون فاش ساختی از تو میخواهم که جان مرا قبض کنی پس فی الحال روح
از قفس بدن پرواز نموده برحمت ایزدی پیوست چون او را تجهیز و تکفین کرده بر او نماز نمودم و الحق در نهایت
اهتمام نمودم چون شب شد حضرت خاتم الانبیاء را در خواب دیدم بر کرسی نشسته و شخصی خوش روی در پهلوی او
دیدم ایستاده بود و حلّهٔ سفیدی که بر داشت و دست مبارک آنحضرت بود [illegible] بود بین [illegible] را من آورده
من بود و فرمود از خدا شرم و از من آزرم [illegible] گفتم تو کیستی فرمود منم محمد [illegible] عرض کردم چگونه شرم ندارم
صلوات [illegible] فرمود در [illegible] وفات کرده بود تو در کفن او اهتمام نکردی
آیا نه دانی که او رفیق ابراهیم است در بهشت [illegible] مقرب است که [illegible] طاعت حضرت باری
نماید بمقام عالی خواهد رسید که [illegible] اهل عصر او بر او غبطه کنند مثل [illegible] تمام عمر خود را
که زاهد بوده در کتاب کلینی از حضرت ابو عبد الله حدیثی وارد است که خلاصه مضمون آن اینست که [illegible] عیال
خود سفر دریا کرده قضا را کشتی ایشان شکست و اهل آن کشتی همگی غرق و هلاک گردیدند مگر عیال آن مرد که

آزاد کردن [illegible] غلام

حکایت [illegible]

کشتی شکست

قضا را با یکدیگر یار راه شدند چون بجوئی رسانیدند اتفاقا در آن صحرا مردی بود که در هیچ وقت و راه زنی را شغل خود قرار داده و نفقه

زن و فرزند را از آن کار بهم میرسانید و در آن بیابان در کمین نشسته بود تا گاه نظرش بر ایشان افتاده پرسید که از ایشان با پیری گفت ایشانم

مردی را آتش شهوت افروخته و فی الحال که گفتگوی کند در او آویخت خواست که بی ناموسی او را بنماید خواب نجات شد

مضطرب و سراسیمه حال بود از سبب آن پرسید زن گفت از پی مرد که او را عالمی ... پیرمرد گفت دیگر مرا گفت چنین عمل

کرده زن گفت بعزت خدا و نه هرگز دست بیگانه بدامن عصمتم نرسیده است مرد گفت هر گاه تو این پاک[دامنی]

بیگناه که آنم باختیار خود نیست و من تو را مجبور ساخته ام از همه تو ترسان و هراسان باشی چرا قسم بخدا که من باین [بیشتر]

اولی والیق هستم که عمر خود را در نافرمانی حق در باخته و تو را در این معصیت مجبور ساخته ام پس از سر آن زن برخاسته

دست از آن عمل کشید و عازم منزل شد ... که دید بعد از توبه آن مرد فی بود ... رفت با راهبی اتفاق

رفاقت افتاد از حرارت آفتاب بی تاب شدند راهب گفت دعا کن که خدا تعالی ابری فرستد تا سایه بر ما اندازد و از تابش

آفتاب برهیم جوان گفت از کثرت معاصی در طومار اعمال خود هرگز حسنه ثبت نکرده ام که دست آویز ... نزد خدا نمایم

راهب گفت من دعا کنم تو آمین بگو پس راهب دعا کرد و جوان آمین گفت حق تعالی سایه بان ابری بر سر ایشان نمود

و از حرارت آفتاب ایشان را رهانید مدتی در سایه ابر باهم میرفتند تا بسر دو راه رسیدند از هم جدا شدند و هر یکی

راهی پیش گرفت ابر با آن جوان میرفت راهب گفت معلوم شد که تو از من بهتر بوده و قدر و منزلت تو از من در درگاه خدا

بیشتر بوده است و سایه انداختن این ابر به برکت آمین گفتن تو بوده قصه خود را بگو و عملی که سبب این شده است

بیان کن آنگاه جوان حکایت خود را با زن نقل کرد راهب گفت بسبب خوفی که بدلت راه یافته و تو به کردی

تا فراست خدا تعالی گناهان سابق تو را بخشیده و قلم عفو بر دفتر سیئات اعمال تو کشیده من بعد مراقب احوال

خود باید باشی القصه دزد راهزنی که همه عمر بدین عیب آلوده بود بیک خوف نفس گشت در منزل سعادت چنین

رسانید و تیک غنادی نفس که ... چشم هوس پوشید از تابش آفتاب دیانت کرامتی چنین کشید سبب این سعادت

عظمی بود از آنجمله عصیان و سبب ندامت بهشت مکر نعقل ... مخالف الهوا است چنانکه مدرک حسن و قبح اشیا

و افضل ما خلق الله است و بر معرفت الرحمن و بر نصیب و ... ورد فی الاخبار قال رسول الله صلی الله علیه و آله

ما قسم الله للعباد شیئا افضل من العقل در کتاب کافی از سلیمان دیلمی مرویست که گفت بحضرت ابو عبد الله علیه السلام گفتم

که فلان شخص را در صفت عبادت ستودم فرمود که عقلش چون است گفتم نمیدانم پس آنحضرت [illegible] فرمود

که ثواب بقدر عقلست بدرستیکه مردی از بنی اسرائیل در جزیره از جزایر دریا که سبز و خرم بود و درخت بسیار و آب

پاکیزه داشت عبادت خدا تعالی میکرد ملکی از ملائکه برو گذشت گفت الهی ثواب این بنده را بمن بنمای حق

تعالی ثواب بنده را باو نمود در نظرش کم آمد خدای تعالی برو وحی کرد که با وی مصاحبت کن پس فرشته بصورت انسانی

نزد عابد آمد عابد پرسید که تو کیستی گفت مرد عابدم آوازه مکان تو و عبادت تو در این مکان بمن رسید نزد تو آمدم

که با تو عبادت کنم پس ملک همان روز را با او بود چون صبح شد فرشته گفت که مکان تو جای بسیار خوش است

و همین مکان برای بندگی خدا خوبست عابد گفت این مکان را عیبی است گفت چیست عابد گفت خدای ما

حیوانی ندارد که اگر خری میداشت در اینموضع میچرانیدیم این علف و حشیش ضایع میشود فرشته گفت خدای

تو خری ندارد گفت اگر خری میبود این علف ضایع نمیشد پس خدای تعالی وحی بان ملک نمود انما اثیبه بقدر عقله

و بالجمله احوال ما که خود دانیم چه بسیار شبیه است باحوال آن اعرابی بدوی که همیشه در بیابانها بسر برده بود و

پیوسته با آب تلخ و شور تعیش مینمود روزی گذارش بغدیری افتاد که از آب باران بهم رسیده و بمرور زمان

متغیر گردیده و متعفن گشته بود از آن آشامید چون هرگز چنان آبی ندیده بود از آن آب برای [illegible]

و باخود گفت که اگر از این آب جهت خلیفه ببغداد برم مرا بتشریف کرامت سرافراز نماید و از مال دنیا بی‌نیاز نماید پس
مشکی از آن آب پر کرده روی بدرگاه خلیفه نهاد اتفاقا قائم الحق ببغداد وقتی رسید که خلیفه با خواص و حجاب سواره و پیاده
عزم سیر از شهر بیرون آمده اعرابی آنکوکبه و حشم را دید دانست که خلیفه است پیش رفته زبان بدعا گشوده و آن
تحفه را عرض نمود و خلیفه جامی طلبیده و جرعه از آن آب آشامید چون از آن آب متعفن بوی گندی حاصل
گردید اصلا اظهار کراهت از آن ننمود و جز تعریف و تحسین آن آب متعفن که بوی گندی حاصل منطلع
و اعرابی را بخلاع فاخره و جوایز لائقه نواخته از همانجا باز گردانید. بعد از آن جمعی از ندما و خواص که از عقلا بودند
و دماغ شعور ایشان از گنده آن آب بر بوده بود از این سوال نمودند خلیفه گفت اعرابی مارا که شتر راه دور و بیابانی طی کرده
اعتقاد داشت که بهشت با آب آورده بود در این جواب حرف کسی روا نبود که از مذمت و عیب آن حرفی و قت بزنم و اینکه
او را در همان موضع مطلب رسانیدیم و باز گردانیدیم برای آن بود که نخواستیم با ما آمده شط بغداد را ببیند و از
کوزه خود خجل گردد القصه طرفه موجودیست و سبک غریب طرفه نوعیست که از هزار یک از مردم روزگار این صفت
بتفحص و جستجو بسیار کسان هستند که بحسب ظاهر از جمله عباد و زهاد و صلحا محسوب میشوند ولیکن در باطن بسیاری از
جهال و فساق بهتر از امثال اینها است مثل قاضی که در زمان بنی اسرائیل بود و قاضی داشت ظاهر صلاح و او را برادری
بود که بصفت صدق و سداد متصف و معروف و در حباله نکاح و ازدواج خود از نسل انبیای معظم زنی با صلاح و عفاف
بود وقتی برادر قاضی را جهت مهمی از مهمات پادشاه سفری روی داد حلیله جمیله خود را بقاضی
سفارش کرد و متکفل احوال او را بوصیت نمود قاضی بعد از رفتن برادر بموجب وصیت او تفقد احوال ضعیفه
میکرد روزی بغتتا نظرش بر آن حبیبه عفیفه افتاده از غلبه شهوت که داشت قاضی فریفته جمال او گردید و خواست
پرده ناموس را برهم زده آغوش خود تکلیف نمود چون از آن زن امتناع معلوم نمود زبان تهدید بگشاد که اگر مرا

دست

حکایت اعرابی و خلیفه و آب متعفن و انعام دادن بعرب

حکایت قاضی با زن برادر

دست ندهی ترا در نزد پادشاه متهم بزنا سازم زن گفت هر چه خواهی کن قاضی روسیاه نزد پادشاه رفته
معروض داشت که زن برادرم زنا کرده و پیش من ثابت شده است سلطان بی آنکه تحقیق کند بجواب حکم شرعی
فرمان داد قاضی نزد زن در آمده گفت پادشاه بحکم تو فرمان داده اکنون اگر بوصال من دل ندهی ترا سنگسار
نمایم آن زن از مردن پروا نکرده گفت هر چه خواهی کن بالاخره او را سنگسار نمودند قاضی چون از مردن زن خاطر
جمع شد باز گردید قضا را از حرکت نبض و رمق بود چون از قفس تن پرواز نکرده بود بعد از آنکه بهوش آمده از زیر
سنگها بیرون شد روی به بیابان نهاده و از شهر بیرون رفت تا بدیری رسید و آنشب را در بیرون آن دیر گذرانید تا
صبح شد دیرانی در دیر را گشوده زن را در پیش در دید از احوالش پرسید زن سرگذشت خود را نقل کرد دیرانی را
دل براو سوخته و برا اندرون دیر برده مهربانی بسیار نمود و کودک خورد سالی داشت در دامن وی نهاد تا تربیت
نماید اتفاقا او را خادمی بود عاشق جمال آن پاکدامن شده و هر چند الحاح و سوالش نمود و اظهار محبت کرد ثمری نبخشید
نکشت بالاخره آن طفل را بهانه نمود دیرانی را گفت اعتماد بر این زن کرده و فرزند خود را باو سپردی اینک
او را کشته است دیرانی آمده فرزند خود را کشته یافت آغاز عتاب نموده گفت ای زن نیکی که من در حق تو کرده بودم چرا
چنین کردی زن احوال را بیان کرد دیرانی گفت دیگر بودن تو در اینجا مرا خوش نباشد بیست درهم باو داده او را
اخراج نمود زن بیچاره شب را از آنجا روانه شده سحرگاهی بدهی رسیده مرد جوانی دید که بدار کشیده اند از سبب او
باز پرسید گفتند این مرد بیست درهم قرض دارد هر کس در آیین ما قرض داشته باشد صاحب طلب را میرسد که او را
مصلوب سازد تا وجه دین او را ادا نماید زن همان درهم را بذل نموده مصلوب را خلاص نمود و چون این مرد از
مهلکه خلاص و رهایی یافت زن را گفت حقی که ترا بر من است هیچکس را نیست اکنون من ملازمت ترا اختیار
کنم هر جا بروی و از آنجا بهمراه تو باشم پس هر دو با هم روانه شدند تا بساحل دریایی رسیدند جمعی را کشتیها

سنگسار نمودن زن قاضی

برادر شد

حکایت رهانیدن زن مصلوب را

در انجا دیدند مرد با زن گفت که تو اینجا توقف کن تا من نزد بیت الخاصه رفته طعامی که مناسب تو باشد بیاورم چون آن مرد

نزد بیت الخاصه آمده گفت متاع خطیری گران مایه دارم که در میزان اعتبار پر ارزش است گفتند چیست

گفت کنیزکی دارم که هر گز مثل او را ندیده اید گفتند تا او را نبینیم نخریم مرد گفت شرط آن است که بعضی از شما او را

ببینید بعد از آن آمده خریدار شده باشید و قیمت او را به من تسلیم کنید و او را خبر نسازید تا من بروم

او را به ده هزار درهم فروخته روانه کرد بیت الخاصه نزد آن زن آمده گفتند برخیز و بر کشتی در آی گفت چرا گفتند

ترا از مولای تو خریده ایم آن بیچاره هر چه استنکاف نمود قبول نکردند ناچار به طوق بندگی گردن نهاده راه تسلیم

پیمود چون اهل کشتی او را در یافتند نیکو اعتبار نمودند و او را سر بار کشتی که تمام اموال ایشان در آن بود کرده خود

در کشتی دیگر نشستند و روانه شدند بعد به حضرت باری عز اسمه باد مهلک کشتی آن قوم را غرق لجه هلاک

به حکم و من یتق الله یجعل له مخرجا ملاح قضا کشتی دیگر را که آن عفیفه در آن بود از خطر نجات داده به جزیره

رسانید آنگاه زن کشتی را بسته به جزیره در آمد درختان میوه دار مشاهده کرد با خود گفت از این آب و میوه

بهره مند شده حق تعالی را بستایم خلاق عالم به پیغمبری از پیغمبران بنی اسرائیل وحی فرمود که نزد آن پادشاه برو

و با او بگو که در جزیره از جزایر دریا مخلوقی است باید تو و اهل مملکت تو نزد وی روید و به گناهان خود

اقرار نموده از او طلب آمرزش نمائید هر گاه او شما را عفو کند من هم عفو میکنم القصه پادشاه با اهل مملکت

به جزیره آمده اول پادشاه پیش زن رفته زبان اعتراف گشوده گفت من فلان برادر شوهر توام

که ترا متهم کرده بودم تا زنا و من ظلمی که با تو کردم از تو عذر میخواهم من نادم و پشیمانم اکنون

تو مرا ببخش من میخواهم آمرزش مرا از درگاه حضرت باری در خواهی زن گفت غفر الله لک بنشین بعد از آن

برادرم آمده و زن شوهر را بشناخت گفت مرا زنی بود صالحه او را گذاشته بسفر رفتم و او را غرق نمودند بعد از آمدن

زنی و جن منسوب ... (margin)

آمدن پادشاه با اهل مملکت به نزد زن (margin)

را خبر داد که او زنا کرده او را رجم کردم و من نمیدانم که در حق او تقصیری کرده باشم حقیقت را استغفار کن زن او را

استغفار کرده گفت بنشین پس از جمله زنان پرهیزکار زن عابد است که معروف است چنانچه گویند که یکی از عباد

که پیوسته در گوشه بیتولی و بی نیازی بسر برده و هر گز منت اهل روزگار را نکشیده بود و فقر و تنگی و اضطرار روی

نموده بود ضعیفه در پرده عفاف داشت که هر گز تحمل اینگونه تنگدستی را نداشت عابد را گفت برو کاری کن تا

هر چه از آن و جان خود را از این سختی رها کنیم عابد گفت مرا شرم می آید که دست طلب پیش کسی دراز کنیم زن

گفت پس جوهر از پوشش تا گوهر ترا بشناسد القصه عابد برخاسته نا چار به کار بنائی تن در داده روی خود را بسته

راهی نشست اتفاقا در این روزها در همه چند از کسبه کوچ نموده بود و شحنه بلد در جستجوی او بود تا کار

عابد خسته دل را چون روی بسته دید بان امر شنیع متهم ساخته بلکه سنگش را بریدند عابد بیچاره دست

اسرا با دست دیگر گرفته بخانه باز گشت زن گفت این چیست عابد گفت دستیکه سوی غیر خدا دراز

شده جزایش این است و بالجمله کسی باید بجز خلاق احدیت روی نیاز با استانه کسی نبرد و اظهار احتیاج را با

نمودن است عقلای روزگار هرگز اظهار حاجت نمیکنند غیر درگاه حضرت باری عز اسمه چنانچه گویند یکی

از خلفای سلف بهلول عاقل دیوانه نما را گفت راضی میشوی که وجه کفاف و معاش تو متکفل شده ضروریات

و ما یحتاج ترا از خزانه مقرر دارم تا از فکران آسوده شده هر روزه نزد ما آئی بهلول گفت اگر چند عیب نمیداشت

راضی میشدم اول آنکه تو نمیدانی که من چه چیز محتاجم تا آنرا از برای من مهیا سازی دوم آنکه نمیدانی در چه وقت

محتاجم تا در آن وقت بدادن آن بپردازی سیم آنکه نمیدانی چه قدر محتاجم تا همان قدر داده از کم و بیش آن عار

بلا نداری و خداوندی که متکفل روزی من است این همه را میداند و آنچه بآن محتاجم در وقتیکه

و بقدریکه میباید بمن میرساند و نیز ممکن است در وقتیکه بسبب حرکت ناخوشی که از من صادر کردد

قصه زن عابد خود را (margin)

سؤال و جواب خلیفه با بهلول (margin)

بترغضب نمائی وابو طیفور فرمود ترا قطع نمائی ولکن خداوند ما لا اولیت · نصیب او در رزق تو کس نیست از انجاست
منقول است که یکی از اهل حال بر پادشاه زمان خود گذشت و فتنه سلطان بوی گفت چرا پیش من نمیآئی و از صحبت ما
کناره مینمائی زاهد گفت چرا نزد تو آیم که آمدن نزد تو مستلزم یکی از دو مفسده است اگر مرا اکرام والتفات نمائی
و بمسند خود جا دهی از این فتنه میافتم و خانه دینم خراب میکردد و اگر نامهربانی کرده و نظر شفقت بسوی من نیفکنی
از این آزرده و دلفکار رواز زنده که چرا نزد او رفتم و [illegible] میکردم و نیز امری که از من صادر نگردد که بدان سبب از تو رنجش
و از چیز ندارک ان نزد تو آیم و از تو نیز متوقع نیستم که طمع ان مثل صحبت تو کنم سلطان گفت حوایج خود را عرض
تا انرا بر آورم زاهد گفت قد قضا الله من هو املک منک عنها فما اعطانی منها قبلت وما منعنی منها رضیت پادشاه از این
مضمون متأثر گشته زنکوبه در آمد بعد از ان مفارقت کرده پادشاه مال بسیار جهة وی فرستاد زاهد همان مال را
باز پس فرستاد و پیغام داد والله لا ارضاه لک فکیف ارضی لنفسی [illegible] پس از ان [illegible] گفت بو آگاه
زنی بود وجیهه وصالحه و من مایل او گشتم و بخویش خواندم امتناع نمود من نزد پادشاه بخویشتن متهم کردم و بحکم
پادشاه رجمش نمودم خواهش دارم که برای من نیز استغفار کن زن برای او نیز استغفار کرد و شوهر خود را گفت
شنیدی آنچه برادرت گوید بعد از ان دزدی آمده و ملوانی خود را بیان نموده و گفت آن زن را شب از منزل اخراج
نمودم سعیم که سبع او را هلاک کرده باشد زن در حق او نیز استغفار کرد پس از ان خادم در پیش آمده قصه
خود را بحکایت نمود زن نیز در حق او استغفار نمود و در برابر گفت شنیدی بعد از ان مصلوب آمده سرگذشت خود را
گفت زن در حق او دعا نیز کرده گفت لا غفر الله لک پس شوهر خبر شوهرش گشته گفت منم زن تو و انچه شنیدی
تمام بر من گذشته است اکنون مرا بر مردان صلحت نیست میخواهم که این کشتی را با اموال که در آنست گرفته ترک
زن و شوهری نمائی که در این جزیره بعبادت حضرت سبحانی مشغول باشم شوهرش قبول کرده کشتی و اموال

گفتگوی شخص با سلطان

استغفار نمودن زن صالحه

داشتند روانه کرد بعد پادشاه نیز با اهل مملکت از انجا باز گشتند والحاصل بندگی و اطاعت بهر قسم ممکن است خواه
بعبادت و خواه باکرام بندگان الهی و خواه باحسان بر بندگان الهی قلیلا کان او کثیرا زیرا که عوض احسان دائم هم
بسوی عابد محسن خواهد بود کما قال الله تعالی ان احسنتم احسنتم لانفسکم وان اسأتم فلها [illegible] بتوان گفت
که عمده عبادات احسان و رعایت فقرا و ضعفا است چنانچه در کافی مذکور است که حضرت ابو عبدالله علیه السلام به برادر خود
گفت یا محمد از خرجی که در نزد تست چه قدر زیاد مانده است عرض کرد چهل دینار حضرت فرمود بیرون آر او را
صدقه بده بدرستیکه عوض از خلاق عالم میدهد آیا ندانسته که هر چیزی را کلیدی هست و کلید رزق
از صدقه کن پس محمد همه چهل دینار را تصدق نمود پس بیش از ده روز بر او نگذشت که از جائی چهل هزار دینار
از جهت آنحضرت آمد پس حضرت فرمود اعطینا الله باربعین دینارا واعطینا [illegible] بعد الالاف دینار از غرائب
حکایات این مقام که اعتبار از بهر جوان [illegible] رعایت فقرا [illegible] خبریست که در کتاب جامع القلوب روایت کرده
است که در زمان حضرت داود علیه السلام زنی از خانه خود بیرون آمده و سرگرده نان و سرطالی جو همراه داشت
فقیری از وی سوال نموده آن گرده نان را بوی داده با خود گفت که جو را آسیا بکنم و بان معاش نمایم و
جو در ظرفی نموده بر سر داشت ناگاه باد تندی وزیده جو را از سر او برداشته برد زن از این قضیه دلتنگ
شده بخدمت حضرت داود رفت و از این واقعه شکایت نمود آنحضرت فرمود نزد فرزندم سلیمان رو این قضیه را
برای او حکایت کن زن بخدمت حضرت سلیمان رفته الحکایت را عرض نمود که این اضطراب این ضعیفه بوقوع [illegible]
فرمود زن بازگشته بخدمت داود آمد و او را از این ملول الخاطر نمود حضرت داود فرمود ده درهم به سلیمان
واپس ده و بگو چیزی نمیخواهم مگر اینکه خبر دهی مرا که باد جو مرا چرا برد عاجلا زن باز گشته نزد سلیمان آمده
درهم را پس داد و از سبب ان پرسید پس سلیمان هزار درهم دیگر بران افزود زن همچنان پیش حضرت رفته آنحضرت

بازنمود که مرکزند و درهم را بر پایه و از سبب نبود شغل او خود را باز پرسش زن از کشت درهم او پرداد عرض
کرد که چیزی نمیخواهم مگر اینکه از حق تعالی سوال کنی که فرشته موکل بر باد را حاضر سازد تا سر این قضیه کشف گردید
پس سلیمان علیه السلام دعا و احضار فرشته باد را از حضرت رب العباد نموده حاضر کرد و احوال پرسید فرشته گفت تاجری
چهار پایان بسیار داشت و فرشته وی تمام شده بود در دریا باقی و نذر کرده بود که از فرشته هر که بخورد ثلث اموال
کرده باشد درآرد از او باشد و ما خواستیم تا او را عطا کردیم و او خورده و برای وله پیشه کرد شده خود و فاکنده حضرت
سلیمان تاجر را حاضر کرده از وی سوال نمود تاجر بر آن معترف گشته از آنحضرت استدعا نمود که آن زن را حاضر سازد
چون زن حاضر شد تاجر گفت ثلث اموال من بر تو متعلق است و آن سی صد و شصت هزار دینار بود پس ناگاه
حاجت داشت [illegible] متوجه حضرت سلیمان گشته التماس نمود که با تو هر که خواهد معامله کند که نفعی داشته باشد
باید معامله با رب الارباب کند آن زن از سودا آنکه با خداوند کریم کرد چنین سودی برد و در عوض کرد
حبه که دل درویش مستمندی بدست آورده بود همان مقدار که بحساب این روزگار فوت به بیخبر اموال
باشد اخوانا کرم حضرت باری کرد و المجلس قد ورد فی الاخبار عن الائمة الاطهار الاخیار ان المال یفنی و البدن
یبلی والعمل یبقی والدیان حی لا یموت وما قدمت فلن یفوتک وما اخرت فلن یلحقک در عده الداعی از حضرت
منقولست که در روزگار [illegible] مردی بود مالی بسیار فراهم آورده [illegible] ملک
الموت در زی فقیری بدر خانه وی آمده در کوفت حاجبان بیرون آمده گفت سید خود را بگو بیرون آید
گفتند سید ما هرگز برای چون تویی بیرون نمیآید و او را از در رانده دور کردند بعد از آن دو باره بهمان
هیات آمده گفت بخواهید برای من سید خود را و خبر دهید که من ملک الموتم چون سید ایشان این سخن
شنید از ترس نشسته اصحاب خود را گفت با او در سخن نرمی و ملاطفت بکنید و بگویید او را که شاید
دیگری را

دیگر برای طلب کرده باشی و بغلط اینجا آمده باشی بارک الله فیک حضرت ملک الموت گفت که من خواجه او را میطلبم و بدر بنزد او داخل
شده گفت برخیز و هر وصیتی که داری بکن تا من قبض روح تو کنم از اینجا بیرون نمیخواهم رفت پس اهل و عیال خود را
بر او جمع کرده [illegible] خواجه گفت که صندوقها را بگشایید و هر چه از طلا و نقره هست [illegible] بعد از آن
[illegible] کرده گفت لعنت خدا بر تو باد ای مال دنیا تو از خداوند مرا باز داشتی و از کار آخرت مرا غافل ساختی
احادیث همان مال را گویا کرد و گفت چرا مرا لعنت میکنی و حال آنکه تو از من بنزد [illegible] گرامی
میکردی دختران و مهر [illegible] و در راه خدا [illegible] میکردم و حال آنکه [illegible]
[illegible] ساختند تو از سبب [illegible] مال دنیا [illegible] غافل کننده است [illegible]
اقبال دنیا [illegible] خارج شده بجهت درهم و دینار [illegible]
که موجب بلا و محنت الهی گردد و باعث خسران دنیا و آخرت باشد چنانچه از حضرت رضا منقولست که در زمان
اسرائیل چهار نفر از مومنان با هم آشنا بودند سه نفر از ایشان در منزل یکی جمع شده مناظره داشتند که نفر چهارم
آمد در را کوفت غلام آمده گفت مولای تو کجا است غلام گفت در خانه نیست [illegible] باز گشت و غلام هم در را بسته
داخل منزل مولای خود شد مولا از او پرسید که کی بود در را میکوفت گفت فلانی بود احوال پرسید من گفتم که
خانه نیست باز گردانید مولا ساکت شده و غلام را ملامت نکرد و هیچکس از ایشان از باز گشتن مومن آزرده
نشدند و متوجه گفتگوی خود شدند چون فردا دوباره [illegible] صبح آمده ایشان را [illegible] دید
آمده بودند اراده داشتند [illegible] که یکی از ایشان تعلق داشت بروند پس با ایشان سلام کرد گفت من نیز با شما
[illegible] بیایم گفتند آری و از او معذرت نکردند [illegible] ضعیف الحال و بیچیز بود [illegible]
ناگاه ابری در بین راه بایشان سایه افکنده گمان بردند که باران است [illegible] بالای سر ایشان [illegible]

و منادی از جانب رب ندا کرد که ای آتش بگیر ایشان را منم جبرئیل پس آتش فرو گرفت آن ابو جهل و آن سی نفر را در بیرون و

امیر مؤمنان نظر بر ایشان ماند و از هیبت در شگفت ماند و ندانست که سبب نزول این بلا چیست پس متوجه شهر شد چون

بحضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله ملاقات کرده از آنچه دیده بود خبر داد آنحضرت فرمود که آیا ندانستی حضرت باری بایشان غضب

کرد عرض کرد نه فرمودند بلا سبب غضب الهی است که بر او کردند امیر گفت یا رسول الله چه کردند آنجناب آنچه را دیده بود بیان

فرمود امیر گفت مرا ایشان را بحل کردم و از ایشان عفو نمایم فرمود اگر این عفو کردی قبل از این میبود البته فایده

بحال ایشان میرسید اما حالا که بلا نازل شده ثمری بحال ایشان نمیرساند و شاید در عالم اخری فایده بایشان داشته

باشد و بالجمله معلوم شد که این همه بلا و غضب بسبب غضب بر ولی و انکار ولی او در مراعات خاطر امیر حضرت مؤمنان نازل

شد و از آتش قهر رب العالمین بر افروخته بدرک واصل شدند مجلس فی فضائل الامیر و الائمه

مجلس دوازدهم

قال الله تعالی شانه و یریدون ان یطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو کره المشرکون بنای مخالفین و معاندین همیشه

این بود که انکساری با وهن و اهانتی بوجود مبارک حضرات علیهم السلام برسانند که از نظر عوام و خواص افتاده در پیش

مردم خوار و ذلیل و کذاب و ساحر باشند چنانچه در کتاب کشف الغمه مذکور است که روزی هرون الرشید ملعون

طبقی سرگین که بانجیر شباهت داشت بیکی از معتمدان خود داده برای حضرت امام موسی کاظم ع فرستاد و غرض آن

لعین استهزاء و استخفاف آن سرور بود خادم طبق را آورده پوشش از سر آن برداشته دیدند که تمامش انجیر

بود آنحضرت از آن تناول فرمود و بآن خادم نیز یکی را داد و بعضی از آن را نزد هارون الرشید فرستاد چون نزد

لعین آوردند و پوشش از سر آن طبق برداشتند و یکی از انجیرها برداشته در دهن خود گذاشت همچنان در دهن

او سرگین گردید از جمله فضایل حضرت امیر المؤمنین ع است که در کتاب [illegible] الجنان مذکور است مردی از

یهود در باهیه سوری که موضعی است از عراق عرب ملکی داشت و روزی از روزها آن نخلستان پاره طعام بدید رکو[…]

چند

چند بار کرده برای فروختن بکوفه میبرد تا وقت نماز خفتن [illegible] از راهی که حوالی کوفه بود داخل شد ناگاه چهار

پایان وی ناپدید شد هر چند در تجسس آنها جهد و سعی نمود اثری از آنها نیافت او را آشنای صدیقی

در کوفه بود که او را حارث اعور همدانی میگفتند در آن شب خود را بخانه او رسانید تفصیل را بیان نمود حارث

گفت بیا تا نزد امیر مؤمنان رویم و واقعه را عرض نمائیم پس بمجلس آنجناب رفته ماجرا را بیان کرد آنحضرت

فرمودند که بمنزل خود باز گرد و من چهار پایان و طعام و قوت ضامنم پس حارث بمنزل خود رفت آنگاه حضرت

یهودی را گرفته بآن موضع که چهار پایان گم شده بودند آمدند و در آن مقام روی مبارک خود را از یهودی بگردانیده

فرمود که والله ما علی هذا یا معشر الجن وایم الله لئن لم تردوا علی الیهودی حمیره وطعامه لانقض عهدکم

ولاجاهدنکم فی الله حق جهاده یهودی گفت که والله این کلام هنوز تمام نشده بود که خرها و طعام خود را پیش

خود دیدم پس آنحضرت فرمودند که اختر یا یهودی احدی الخصلتین اما ان تسوق حمیرک واشیائها علیک او ان

اتا وحشها علی یهودی عرض کرد یا امیر المؤمنین تو پیش باش که من بسیاق و راندن آنها توانا نیستم

با سکون آنچهار پایان را آوردند تا برحبه رسیدند و [illegible] مکان وسیعی است در کوفه که در آنجا

خرید و فروخت میکردند پس آنجناب فرمودند که ای یهودی [illegible] امر محافظت خرها

تو بار آنها را بگیر یا خرها را حفظ کن من بار آنها را بگیرم عرض کرد من بار آنها را [illegible]

حضرت فرمود تو بخواب من محافظت کنم تا صبح یهودی بخواب رفت و آنحضرت تا صبح بیدار بود چون صبح شد

یهودی بیدار شده آنجناب بارها را باو سپرد فرمود که تو از اینها غافل مشو تا من باز گردم حضرت نماز صبح

برد در مسجد با مردم کوفه نماز جماعت ادا کرده معاودت نمود فرمود [illegible] برکة الله و [illegible]

یهودی بارهای خود را گشوده حضرت فرمود یا من بفروشم و تو استیفاء قیمت کن یا عکس اختیار کن یهودی

معجزه حضرت امام موسی کاظم علیه السلام

تا فی الحال اختیار کرده آن جناب اخذ بیعت میفرمود تا اطعام یهودی تمام شد و منبر را یهودی تسلیم کرده فرمود
ای صاحب عرض گردنم ارید ان ادخل السوق قال له انطلق حفظ الله تبعک فانک دعی بعد تو چون از اهل
هستی و مال خود را دادنت یا من باشی که اهل بازار بهر حال تو حمایت نکنند ان یسند به الی یا یهودی همه جا
همراهی میکرد تا از کار بازار هم فارغ شده بعد از آن یهودی را وداع نمود بمشاهده این لطف و اشفاق
زنگ نفاق از دل یهودی زدوده و چشم بصیرتش گشوده گشته در وقت مفارقت گفت اشهد ان لا اله الا
الله و اشهد ان محمدا عبده و رسوله و اشهد انک عالم هذه الامة و خلیفة رسول الله ص علی الجن و الانس
فجزاک الله من الاسلام خیرا و الحاصل شجو راه اصحاب آن جناب بود که مثل خود بودند و متحمل اقسام بلایا و اذیت
که در زمان ایشان بایشان وارد میشد نه مثل مالک اشتر که حضرت در باب مالک امیر المومنین ع در شانش فرموده
است کان معی کما کنت لرسول الله ص و در کتاب ابواب الجنان روایت کرده است که روزی مالک اشتر در کوفه
از بازار میگذشت جامه کرباس خامی پوشیده و کرباسی هم بجای عمامه بر سر پیچیده بود نظر یکی از دکانداران
بمالک اشتر افتاده و او را بدان لباس نشناخت از روی تحقیر و ظرافت شاخ بره بر وی انداخت مالک بحلم
ملتفت وی نگشته از آنجا درگذشت یکی از اهل آن دکان آن مرد را گفت زبان طعن و ملامت گشود
گفت که وای بر تو میدانی که را استخفاف کردی گفت نه گفت این مالک اشتر است مصاحب امیر المومنین
امیر چون این سخن شنید بخود لرزید برای عذرخواهی این کار از پشت روان گردید دید که مالک بمسجد
رفته نماز میگذارد صبر کرد تا از نماز فارغ شد پیش رفته در قدمش افتاد و پای مالک بوسید
باز سر عطوفت سر او را گرفته از سبب آن پرسید گفت من تو بعذرخواهی آمده ام برای گناهی که ترا
نشناختم و ندانسته انقباحت نمودم مالک گفت بر تو هیچ گناهی نیست سعی به الجل کردم و از آن عمل بر بی

الذین

اللذین ساخته ام بخدا قسم که بمسجد آمده ام برای تو استغفار کنم بالجمله قضایای حضرت ص از حد و حصر خارج است
معجزه مشاهده خوارق عادات از حضرت امیر المومنین اکثر مردم از طریق هدایت بیرون رفته براه ضلالت افتاده
مثل غلات و علی اللهی و غیره ذلک چنانکه در کتب مذکور است حتی بحد عشق و محبت که با آن حضرت داشتند
بعضی معجزات که مهلک است و حال بوکت اسم مبارک آن جناب که ذکر میکنند الآن در وجود ایشان تاثیر میکند
اسفید بدانند که خلق دنیا در وجود شریف آن جناب چهار فرقه شده اند اول افراط کرده در محبت او غلو نموده
و او را خدا دانسته اند و طایفه دیگر تفریط نموده و تقصیر در حق او کرده او را ناسزا گفته اند و طایفه دیگر او را
عناد او را خفت داده در مرتبه چهارم امامت دانسته اند و طایفه جلیله اثنی عشریه او را اول الافضل بعد
پیغمبر امام دانسته اند و اینها که او را خدا دانسته اند اینها را مفوضه دانند گویند که خلاق عالم و کارها
کارها را بعلی ع مثل قسمت کردن ارزاق و حاضر شدن در نزد متولد و آنچه میخواهد میکنند و خدا را در آن
مدخلی نیست علیه ما علیه در تذکرة الائمة ذکر نموده است که آنچه فقیر بر اهل عین از غالیان دیدم
و رسوخ اعتقاد ایشان است که در راه بغداد بمنزل هرون آباد رسیدیم در میان جنگل فرود آمدیم
و غلامان صرف میکنیم بار قضا درخت عظیمی آتش زده بودند در کنار آن نشستیم نفر کاهل اصلاح آتش میکردیم
و هیمه بر آتش میزدیم ناگاه دستم سوخت مردی همراه ما بود از مردم قندهار گفت تو سنی که از آتش گفتم کار
آتش سوزاننده است امردی گفت شما دعوی تشیع میکنید و حال آنکه آتش شیعه را نمیسوزاند
شنونیایم که شما شیعیان دروغ میگوئید و علی را دوست نمیدارید ناگاه آهی کشید و این را خواند
بارها گفته ام مخلوقت دل علی الله غیره باطل و نحمها آتش را برصدا شد و بر گریبان و سینه خود
میانداخت و دست در درون آتش و بر آتش میبرد و یا علی یا علی میگفت تا مدت طولی که آتش

در بغل و سینه خود بود تا خاموش شد و استغاثه بسیار شد و روی بوش نکرد گویا دست که آب میبرد بعد از
رو با کرد و گفت دانستید که شما شیعه نیستید فقیر گفتم مگو تو علی اللهی هستی گفت بلی من چه پروا دارم از
کسی ناگاه در میان خنجری داشت تو سیدم که برو از بغض هرچه تمام تر بر شکم و سینه خود زد مرد
بحو یکسر خنجر زخم شد و جرحی در بدن او بهم رسید رو با کرد و گفت شما نوعی علیرا حاضر و ناظر میدانید
و مگو شد که در قالب مثال است و با قالب اصلی و موافق اعتقاد شما زیاده از سه روز در قبر نماند چون بدن
جسد با قالب مثال در انظار بیننده گان و فولاد ایشان حاضر میشود دیگر کجا میرود و در قبر چه میخواهد او که
در قبر نیست و استفسار چرا راه میرود این گفت و موجب با جمعی از پیاده کان روانه شد و ما داوداع کرد
و رفت از آنجا که در حق آن بزرگوار ناسزا میگفتند حکایات از احوال آنها که چنانچه مشهور است و مخلوع هم در
تذکرة الائمه نقل کرده آنست که در زمان سلطنت صاحبقران امیر تیمور گورکان متعصبان ماوراء النهر
محضری کرده بودند که بر هر مسلمان واجب است که بغض علی را اگرچه بقدر جوی باشد در دل باشد زیرا که
فتوی بقتل عثمان داده بود امیر تیمور توقع داشتند که فرمان داده در جا الکش رولح بدهد و مهر کند امیر تیمور
چون معتقد شیخ زین الدین تایبادی بود فرمود که تا پیر من در این کاغذ خط ننهد من مهر کرده این حکم فرمان
نخواهم داد پس آن محضر را پیش آن پیر تایبادی فرستادند در حالتی که دست در گل بود و شیخ خانقاه مشغول
بود بی آنکه دست را بشوید بخاک دست خود را پاک نمود و بر پشت محضر نوشت که وای بر عثمان که در بغض علی
فتوی بقتل او داده است امیر تیمور متنبه شده و آن متعصبان را تنبیه بلیغ نموده و انتصاب بهین گشت
و بالجمله از جمله فضایل الغرایب آنست که علی بن رضا در تذکرة الامام حسن عسکری و الائمه از آبا خود از حسین
بن علی علیه السلام روایت کرده است که در صفا در آنجا آمده و بحضرت امیرالمؤمنین سلام کرد گفت یا علی چهار صد
سال است که من در این مکان به تسبیح و تهلیل حضرت سبحانی مشغولم و عبادت او میکنم پدرم با و گفت

که در این



که در این مکان طعام و شراب نیست در اینجا چون زنده کانی کرده جواب داد که یا مولای الذی اصطفی
این حکایت محمدا بالرسالة و اصطفیک له بالوصایة هرگاه گرسنه میشوم شیعیان ترا دعا میکنم و هرگاه تشنه
میشوم دشمنان ترا نفرین میکنم رفع تشنگی و گرسنگی از من شود الا از برکت محبت حضرت علیه السلام دین ما
شیعیان اشرف شد باین ما منسب شد و لحب انها از خلاق عالم خیانکه در قرآن مجید خبر داده و میفرماید ان
الدین عند الله الاسلام شیخ نجم الدین کبرا از اکابر صوفیه است گوید که حروف آخر اسم مبارک محمد ص و آل میم است حروف
آخر اسم شریف علی یا است و حروف آخر اسم حسن و حسین نون است این اشاره باین است که دین مردم
عالم بمحبت ایشان منوط است و مربوط و هر که را محبت ایشان نیست و با یکی از ایشان محبت دارد و با دیگران
محبت ندارد بی دین است و با دین او تمام نیست نظم از مهر علی گوی که با بدعوان نام تو هر دم نفس کند
نبرد دل و جان این طرفه شنو زمن که ارباب کمال باشند بهشت نام ایمان از جمله فضایل و مناقب حضرت صاحب
آل محمد حدیثی است که در کتاب ابن الحنبل نقل کشته و کتاب النهایه و مسند الحنبل نان قال سئلت ابا
عبدالله عن الحوض فقال هو حوض ما بین بصری الی صنعا اتحب ان تراه فقلت له نعم یا ابن رسول الله فاخذ
بیدی الی ظاهر المدینة ثم ضرب برجله فنظرت الی نهر یجری من جانبه ماء ابیض من الثلج و من جانبه لبن ابیض
من الثلج و فی وسطه خمر احسن من الیاقوت فما رأیت احسن من ذلک بین الماء واللبن فقلت له جعلت فداک
من این یخرج هذا و من این مجراه فقال هذه العیون التی ذکرها الله سبحانه فی کتابه انها فی الجنة عین من ماء
و عین من لبن و عین من خمر و قال ایضا رأیت ساقاته علیها شجر فیهن حوار معلقات برؤسهن ما رأیت
شیئا احسن منهن و بایدیهن آنیة لیست من آنیة الدنیا فدنی من احدیهن فاومأ الیها لیسقیه فنظرت
الیها قد مالت لتغرف من النهر فمالت الشجرة فاغترفت ثم ناولته فشربت ثم ناولها واومی الیها فمالت لتغرف

فالتي الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان الذّ الذّ ام مار منه وكانت الجنة
بالجنة الملك فنظرت في الكاس واذا فيه ثلثة الوان من الشراب فقلت له جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط
وما كنت ارى الامر هكذا فقال هذا من اقل ما اعده الله تعالى لشيعتنا المؤمن واذا توفي صارت
روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه وان اعداءنا اذا توفي صارت روحه الى
برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الحديث
پس معلوم شد که هر کس مؤمن موحد و شیعه آل محمد علیهم السلام باشد هرگز در قیامت معذب بنار جهنم نخواهد
شد کما نقل صاحب کتاب رياض الجنة حديثا عن كتاب البحار عن ابن عباس يدل على ذلك قال قال رسول الله ص والذي
بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد يشفعون فيشفعون ثم قال انه اذا كان
يوم القيمة امر الله تعالى بقوم ساءت اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون يا ربنا كيف تدخلنا النار وكيف
النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق بالنار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف
تحرق بالنار وقد عقدت على لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق
ايدينا بالنار وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله عز وجل عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم
نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطايانا فيقول الله تعالى عفوي فيقولون يا ربنا رحمتك
اوسع ام ذنوبنا فيقول الله عز وجل بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول عز اسمه
بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شيء فيقول عز
وجل ملائكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين بتوحيدي وان لا اله غيري وحق علي
ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي جنتي الا انکه اهل توحید حقیقی کما [illegible] در این عصر بسیار

کم یاب خواهد شد زیرا که توحید اهل این زمان صوری است چنانکه حضرت ختمی مآب خبر داده است از اهل
این زمان قال صاحب کتاب رياض الجنة في كتاب الخصين عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص ليأتين على الناس زمان
لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من شاهق الى شاهق او من حجر الى حجر كالثعلب باشباله قال ومتى ذلك الزمان قال
اذا لم تنل المعيشة الا بالمعاصي فعند ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله اما امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا
كان ذلك الزمان فهلاك الرجل على يدي ابويه واذا لم يكن له ابوان فهلاكه على يدي زوجته وولده فاذا لم يكن له زوجة
وولد فهلاكه على يدي اقربائه وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا نبي الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق
حتى يوردونه موارد الهلكة پس از اینها معلوم است که اهل توحید و اهل دین بلکه عباد الله الواقعی بغیر یکی
احدا او ام حدا غافل باشند و از جهت غفلت بد اشقیه باشند بیت و فیه ایضا عن ابن عباس قال
النبي ص في ليلة اسري به قال يا جبرئيل اني احب ان ارى القوم الذين قال الله تعالى فيهم ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون فقال جبرئيل بينك وبينهم مسيرة ست سنين ذاهبا وست سنين راجعا وبينك وبينهم
نهر من رمل يجري كجري السهم لا ينقطع لا يقوم في يوم السبت لكن سل ربك فدعى النبي ص وامن جبرئيل فاوحى الله سبحانه
الى جبرئيل ان اجبه الى ما سأله فركب البراق وخطا خطوات فاذا هو باظهر القوم فسلم عليهم فسألوه من انت فقال
انا النبي الامي فقالوا نعم انت الذي بشرتك موسى وان امتك لولا ذنوبها لصافحتها الملائكة فقال النبي رأيت قبورهم
على باب دارهم فقلت لهم لم ذلك قالوا لنتذكر الموت صباحا ومساء وان لم نفعل ذلك ما نذكر الا وقتا
بعد وقت فقال رسول الله ص مالي ارى بنيانكم مستويا قالوا لئلا يشرف بعضنا على بعض ولئلا يسد بعضنا
الهواء عن بعض فقال ص مالي لا ارى فيكم سلطانا ولا قاضيا قالوا انصف بعضنا بعضا واعطينا الحق من انفسنا
فلم يحتج الى احد ينصف بيننا فقال ص مالي ارى اسواقكم خالية فقالوا نزرع جميعا ونحصد جميعا فياخذ كل

رجل شاعا بکفیه ریح الباقی لاخیه فقال ص ما لی اری هؤلاء القوم یضحکون قالوا ما ثم سبب قال و لم یضحکون
قالوا سرورا بانه قبض علی التوحید قال ص و لم هؤلاء لا یبکون قالوا ولد لهم مولود و هم لا یدرون علی ای دین
یقبض و قال ص اذا ولد لکم مولود ذکر ما ذا تصنعون قالوا نصوم له شکرا قال و ان ولدت لهم الانثی قالوا نصوم
لها شهرین شکرا لان موسی ع اخبرنا ان الصبر علی الانثی اعظم اجرا من الصبر علی الذکر قال ص افتزنون قالوا
و هل یفعل ذلک احد الا حصبه السماء من فوقه و خسفت به الارض من تحته قال افتربون قالوا انما یربی من
الاحوین رزق الله قال ص افتمرضون قالوا و لا نمرض و انما تمرض امتک کفارة لذنوبهم قال ص افلکم سباع
و هوام قالوا نعم تمر بنا و نمر بهم فلا تؤذینا فعرض لهم النبی ص شریعته قالوا و کیف بالحج و بیننا و بینه مسافة
بعیدة فحج النبی ص قال ابن عباس یطوی لهم الارض حتی یحج من یحج منهم مع الناس قال فلما اصبح النبی ص
اخبر بخبرهم قومه و کان منهم ابو بکر قال ان قوم موسی یخبر بعلم تعالی ما فی قلوبهم فانزل و من خلقنا امة
یهدون بالحق و به یعدلون فصام ابو بکر شهرا و اعتق عبدا و لم یفضل الله تعالی امة موسی علی امة
محمد ص مقتضای این حدیث آنکه چه خلائق عالم این امت را بحضرت محمد ترجیح داده است بسا بوده که ما ضیه
ولی افتخار این امت محض بجهة تبع بودن است و تبعیت بحضرت علیهم السلم است پس لازم است که
دانشخص ملاحظه نماید که حضرات علیهم السلم بچه نحو بنده گی و اطاعت میکنند او هم بانها رفتار نماید
ولی کسب که از عشری از معشار بنده گی حضرات نماید بنیت که حضرت رسول
الله ص میفرماید ما من یوم طلع فجره و لا لیلة غاب شفقها الا و ملکان یتجاوبان باربعة اصوات
یقول احدهما یا لیت هذا الخلق لم یخلقوا و یقول الاخر یا لیتهم اذا خلقوا علموا لما ذا خلقوا و یقول الاخر
اذا لم یعلموا لما ذا خلقوا یا لیتهم عملوا بما علموا و یقول الاخر یا لیتهم اذا لم یعملوا بما علموا تابوا عما عملوا و فی
الخبر

در تعظیم پیغمبر ص

آواز دادن دو ملک

و فی الخبر ایضا ان رسول الله ص مر ببعض الطیور و لعله الفاختة فاخبر بانه یقول یا لیت هذا الخلق ما خلقوا و لیتهم اذا
خلقوا علموا لما ذا خلقوا و لیتهم اذا علموا لما ذا خلقوا عملوا و حال آنکه صوت بسا مانع است از اینها که مذکور شد
و ما النصر الا بالله قال فی ریاض الجنة روی ان بعض اهل الکوفة اشتری دارا و رنا ولی امیر المؤمنین ع ورقا الکتب
کذا بالکتب بعد التسمیة هذا ما اشتری میت من میت دارا فی بلدة المذنبین و سکة الغافلین الحد الاول
یشتمل الی الموت و الثانی الی القبر و الثالث و الرابع اما الی الجنة و اما الی النار ثم کتب هذه الابیات النفس تبکی علی
الدنیا و قد علمت ان السلامة فیها ترک ما فیها لا دار للمرء بعد الموت یسکنها الا التی کان قبل الموت بانیها فان
بناها بخیر طاب مسکنها و ان بناها بشر خاب بانیها این الملوک التی کانت مسلطة حتی سقاها بکاس الموت ساقیها
لکل نفس و ان کانت علی وجل من المنیة آمال تقویها فالمرء یبسطها و الدهر یقبضها و النفس تنشرها و الموت
یطویها اموالنا لذوی المیراث نجمعها و دورنا لخراب الدهر نبنیها کم من مدائن فی الآفاق قد بنیت امست خرابا
و ان الموت اهلیها در کشکول شیخنا البهائی رحمه الله از عبد الله بن جابر نقلست که روزی حضرت رسول
ص شکلی مربع بر روی زمین کشید و در میان او خطی مستقیم دیگر طرح کرد بعد از آن باهل مجلس خطاب نمودند
فرمود آیا میدانید این چیست و مراد از این چیست همه گفتند الله و رسوله اعلم است حضرت فرمودند
این خطی که در میان شکل است انسان است و خطی که محیط او شده و او را در میان گرفته اجل و موت
اوست و خطوط دیگر که در کنارهای دیگر او شده آفات و بلیات اند که او را فرو گرفته اند و هر گاه
که از جهت یکی از آن نجات یابد دیگری او را بخبر میزند و عذاب دردناک میرسد و خط مستقیم که
در خارج شکل کشیده شده آمال و آرزوهای اوست و صورت خطوط مذکوره اینست که هرگز
احدی با آرزوی خود نخواهد رسید ا انشدکم بالله ملاحظه نمائید که چه قدر غفلت داریم

تضمین امیر المؤمنین ع ... اهل کوفه

خط کشیدن حضرت پیغمبر ص و اشاره کردن باهل دنیا

که انبیای سلف بال کوبه میکنند کما فی کتاب ریاض الجنة انه روی ان موسی بن عمران مر علی امرئة بیت و لدها و هی تبکی فقال لها کم سنین عمرک و کم کان عمر ولدک قالت انا و لدی هذا ابن مات و عمره مائتی و خمسین سنة و لها انا من عمری سبعمائة سنة فبکی موسی فقالت له ما یبکیک قال ابکی علی امة محمد صلی الله علیه و آله فان اعمارهم ای اعمار اکثرهم علی ستین او سبعین و مع ذلک لا یتزودون لآخرتهم و هم عن الهول غافلون معترفون بالمعاصی چه بهتر است که انسان این همه معاصی که از او صادر شده ابا در مقابلش حسنه هم چیزی اندوخته کرده که بکارش آید با اینکه همه اعمالش فی ریاض الجنة قال فی جامع الاخبار روی ان الحسین علیه السلام جاء الیه رجل و قال یا ابن رسول الله انا رجل عاص و اخرج علی المعصیة فعظنی بموعظة فقال افعل خمسة اشیاء و اذنب ما شئت فاول ذلک لا تاکل رزق الله و اذنب ما شئت و الثانی اخرج من ولایة الله و اذنب ما شئت و الثالث اطلب موضعا لا یراک الله و اذنب ما شئت و الرابع اذا جاء ملک الموت لیقبض روحک فادفعه عن نفسک و اذنب ما شئت و الخامس اذا ادخلک مالک فی النار فلا تدخل و اذنب ما شئت اقول بعد ان کنت تقدر علی ذلک کله فاذنب ما شئت و الا فلا

مجلس بخشش الصداقة و الوعظ قال الله فی کتابه العزیز و اذکر فی الکتاب اسماعیل انه کان صادق الوعد و کان رسولا نبیا صداقت و الحقیقة چیزیست که پسندیده جمیع اهل دنیا است موافق و مخالف قولا و اصلا تصدیق میکنند کسی را جمیع احوال و افعال و حرکات او از روی صداقت بوده باشد اینست که خلاق عالم جناب اسماعیل را توصیف صداقت کرده و بحبیب خود تعریف میکند و این اسماعیل که در این آیه شریفه مذکور است غیر از اسماعیل ذبیح الله است که پسر جناب ابراهیم خلیل الله است تفصیل این اجمال در جای خود مفصل است انشاء الله تعالی مناسبتی در محل خود ذکر خواهد شد و این اسماعیل اول کسی است که بر اسب سوار شد و از آن زمان سواری اسب مرسوم کرد بد در طریق قال فی ریاض الجنة انه اوحی الله تعالی الی داود یا داود من احب حبیبا صدق قوله و من رضی بحبیب رضی فعله و من وثق بحبیب اعتمد علیه و من

اشتاق

اشتاق الی حبیب جد فی المسیر الیه یا داود ذکری للذاکرین و جنتی للمطیعین و حبی للمشتاقین و انا خاصة للمحبین اهل طاعتی فی ضیافتی و اهل شکری فی زیارتی و اهل ذکری فی نعمتی و اهل معصیتی لا او یسهم من رحمتی ان تابوا فانا حبیبهم و ان دعونی فانا مجیبهم و ان مرضوا فانا طبیبهم اداوهم بالمحن و المصائب لاطهرهم من الذنوب و المعائب اخلاق مرضیه صداقت اینست که خلاق احدیت خطاب بنبی خود داود علیه السلام همیشه با اهل صداقت است خواه در دنیا و خواه در عقبی چنانکه در ریاض الجنة مذکور است انه کان فی بلد من البلدان تاجر یسافر من بلده الی بلد آخر للتجارة یبیع و یشتری و یشتغل بالتجارة فی بعض الایام علی عادته فباع و اشتری فلما هم بالانصراف احتاج الی ما یصرفه فی بعض حوائجه فقصد بعض الناس لیستقرض منه شیئا فقصد صاحبه فقال له الرجل یا ادفع الیک ما سئلت الا برهن او کفیل فقال له الرجل اما الرهن فلیس معی شیء و اما الکفیل فیکفیک الله و کفیلی هو الله عز و جل فقال الرجل الی و سیأتی الحق و قفت بکفالتک و انک قادر علی رد مالی ثم دفع الیه ما یحتاج الیه من المال فقضی حاجته فتردد و مضی الی بلده فباع ماله و اما ما اخذ بکفالة الحق عز و جل اخذه ثم حضر له خشبة فوجد حمله و وضع المال فیها و شد علیها ثم اتی ساحل البحر و قال الهی و سیدی ما اقرضت الا بکفالتک ثم دفعت هذا القرض لئلا یبقی ذمتی منه و انت کفیلی علی هذا القدر و قد دفعت الیک و انت لصاحبه ثم القی الخشبة فی البحر ثم ان صاحب القرض نزل فی بعض الایام من بلده الی ساحل البحر فاذا هو بتلک الخشبة فی البحر اتوا به فنزل البحر و اخذ الخشبة و حملها الی منزله و فتح راسها و وجد بها المال و لم یطلع احد علی حاله فلما کان بعد مدة جاء الرجل صاحب الدین و القرض و طالبه فقال له دفعت مالک الی الکفیل و لا اشک انه دفعه الیک قال صاحب المال و کیف دفعت المال الی الکفیل فقال حضرت خشبة و جعلت المال فیها و القیتها فی البحر و اعتمدت علی الله فی ایصال حقک الیک فلما سمع الرجل حمد الله علی وصول المال

البر فقال صدقت ان کفیلك او صلو حقی و ترکه و انصرف از جملهٔ ثمرات صداقت آنست که هر کس بصدق نیت هر حاجتی
و تمنی و مطلبی از هر چیز که بخواهد بالقطع مضایقه نخواهد کرد بنا بر اخلاق احادیث که از ثقات داشت البته مرحمت خواهد
کرد چنانکه در کتاب ریاض الجنه وارد است که مردی ضعیف و نحیف و گریان و عریان و با جگر بریان از لیف خرما
بر خود لفیفه ساخت و دخترکی عریان را بر کتف خود پیچ انداخته و زن نا بعیر مثال را یا جادو باز نما تعقب قدم زنان
روی بحرم محترم آوردند و باطراف کعبه طواف میکردند شوخ چشم تمام با این دو بیت که بزبان سرایان معتوب
مترنم بودند دعد غیا و ستدی طال کم از بندی بنید ستد سندی طبل کوکوها و بر کی تو حر این راین ابن
نظم کرده است مستنر محرفه من العری مجتنب من اکل اموال الوری فانا و زوجتی والتی کانت یا من
یری الا تری و لا یری القضا هر چند در زیر ناودان که از زر خالص بعید نرسیدند ناودان را در پایان خود
استاده میدیدند هر چند خدام حرم محترم در دفع و کمال اهتمام مینمودند آن حال بیشتر بظهور میرسید تا
خدام کعبه حاجات دریافتند که صاحب خانه مهمان نوازی کرده و درویش مسکین را احسان فرموده ناودان
تسلیم وی کرده و عذر خواهش نمودند پس چون این شخص بصدق نیت و خلوص طینت خود را با آستان
حضرت سبحانی رسانید ثمر بی نودی عاید شد حاصل کلام صداقت که در این زمان اسم دارد و رسم
بسیار محبوب و مرغوب و مطلوب است که هم در دنیا و هم در عقبی با انسان عاید خواهد شد
بلکه در بعضی موارد موجب استخلاص نفس از مهالك باعث شکر این نعمت خواهد شد چنانچه در اخبار و آثار حضرت
وارد است النجاة فی الصدق و کان الهلاك فی الکذب شاهد این مقال و مصدق صادق این گفتار است چنانکه
مؤیدات این مطلب را الحبیکه در کتاب ریاض الجنه نقل میکند آورده اند که رشید بعد از انکه برامکه
حکم خوم نمود که هیچکس من بعد زبان بمکارم و احسان ایشان نگشاید گویند در ان اوقات هر روز پیری آمده

حاضر نمودن خلیفه پیر را
و امر نمودن بقتلش

در بناها و خانهای ایشان که از غضب رشید سمت وجعلنا عالیها سافلها پذیرفته بود کرسی نهاده و بر بالای ان
شرح فواضل الطلیعه را دیم جمع میرساند و دعا برای برامکه میکرد هر رشید چون این خبر را شنید با غضب هر چه تمامتر
باحضار ان شخص امر فرمود همان لحظه آوردند از قتلش فرمود بیچاره فرمود گفت ای خلیفه حسبتاً لله مرا امان
ده که دو کلمه عرض دارم بکنم بعد از ان هر چه مصلحت باشد من حاضرم خلیفه گفت بگو پیر گفت مرا منذر بن مغیره
دمشقی گویند آبا و اجداد بنده در ممالك شام انتظام داشتند حوادث ایام قرین حال گشته صبح اقبال شام
ادبار شد پا افتد و من از کمال اختلال حال اهل و عیال خود را برداشته بدار السلام آمدم و فرزندانم در مسجد بر اویه
مسجد نشاسته خود با امید انکه شاید کسی از کرام انام از احوال خود خبر دهم و شهر در آمدم چون میان بازار آمدم
دیدم که جمعی از اکابر میگذرند با خود گفتم اینها بیشك بدعوتی میروند چون از گرسنگی بی تاب شده بودم بالضروره
بر اثر ایشان روانه شدم و صاحب خانه سرا پرده بود داشت و مرا بطفیلی الجماعت باندرون گذاشت من آهسته در آمده
بگوشه نشستم و از شخصی که در پهلوی من بود پرسیدم که این منزل کیست و منظور از این جشن چیست گفت
خانه فضل بن یحیی برمکی است و مناکحه واقع خواهد شد چون عقد منعقد شد خادمان طبقهای زر
که هر که حاضر بود نهادند همان دستور من نیز یکی را دادند بعد از ان مشکات صندل و عطر ایثار کردند تا
هر کس قباله که باید املاك تعلق داشته باشد از نخله مشکی بدست من آمد انگاه مجلس از هم گسیخته من قصد
کردم که بیرون بیایم ناگاه غلامی آستین مرا کشیده توقف کن من با خود گفتم که میخواهند زرها و قباله را
از من بگیرند بعد از لحظه مرا نزد فضل بردند و بعد از اکرام بسیار تفقد حال من کرده و گفت تو میان این جمع
غریب دیدم خواستم که شمه از حال تو معلوم نمایم انگاه من احوال خود را بنحوی معلوم کردم تو جیهی
که او را متأثر شده گفت متعلقان کجا باشند عرض کردم در فلان مسجد گفت غم مخور که انچه دلخواه تست

نقل نمودن مرد پیر حالت
فضل را بهارون

خان خواهد شد پس غلامی را طلبیده در گوش او چیزی گفت و بعد از طعام پوشانید و با ما نشست با من
صحبت داشت و در آن اثنا هر چند مبالغه نمودم که خاطرم بجانب فرزندانم مشغول است مرا رخصت فرما که بخود بروم
بدیشان برسانم که خبر من ندارند جواب داد که چون الحال خانه خداست و این ابو الحال که الاشته خدا
کفیل ایشانست القصه آن شب در صحبت او گذرانیدم روز دیگر چون در ناصیه من آثار حزن بیش از پیش
مشاهده نمود خادم مرا همراه من کرده مرا رخصت داد چون اراده کردم که بجانب مسجد روم خادم مرا براه
دیگر برده بخانه در آورد دیدم بسیار کشاده و با صفا زن با فرزندان خود در آنجا دیدم و از ایشان پرسیدم
که شما را باینجا آورده گفتند دیروز جمعی آمدند و ما را باینجا آوردند و اسبابی که می بینی از فرش و اوانی و غیره
از مایحتاج را حاضر کردند لاجرم شکر فضل خداوند را بتقدیم رسانیده ملازمت برامکه را بر خود فرض و لازم
دانستم اکنون ای خلیفه اگر در ادای حقوق ایشان اندک ثنا و مدحی بر زبان آرم هر آینه بکفران نعمت موسوم گشته در ذیل
کفار نعمت داخل باشم چون رشید آن فضل و فضلوا شنید بحال او ترحم کرده طبقچه طلائی که در پیش داشت بجانب
او انداخت و بپیره بیننا را جو سپرده گفت هذا من برکة البرامکه و از آن وقت این در میان عرب مثل شد
چه منبع بوده که بگوید که چشم سوی دیگری باز کنم حق نمک حسن تو گویم سازد القصه صداقت و فای جعفر
در این عصر بالمرة از میان رفته است بدین جهة اسباب فتنه و فساد و شرارت در میان مردم بسیار است
حق در ازمنه سابقه با آنکه مذکور شد هم کم بوده چنانچه در کتاب نار الجنة مذکور است دو
نفر با یکدیگر عهد نمودند که هر گاه یکی از ایشان بدولت و سلطنت برسد آن دیگر را رعایت نماید
و عزت بسیار بکند از قضا یکی از این دو شخص بسلطنت رسید و رفیق دیگر شنید و بدرگاه او دوید
هر چند خواست که خود را بنظر رفیق رساند حجاب مانع شدند چون لاعلاج ماند راه دیگر پیش گرفت

در تعریف فضل برمکی

حکایت دو نفر که با هم عهد بسته بودند

بان

نیافت در برابر ایوانی که همیشه رفیق آنجا نشسته بانتظام امور مملکت مشغول میشد درختی بزرگی بود که نظر
او باین درخت همیشه میافتاد آمد و در حال اقامت افکند که بلکه رفیق نظری بجانب او اندازد و او را ببیند و
بعهد معهود شرط وفا نماید هر چند مدت در بر آن درخت نشست که هیچ توجه بجانب او نشد بالاخره
از این قضیه مایوس گشته قطع امید کرد بعد از مدتی شنید که رفیقش از منصب سلطنت معزول شده اند
و بذلت گدائی اذلال احتیاج انداخته اند باز هم قومی این بیچاره ساخته اند رو بجانب او نهاده زبان شکوه گشاده
مزبور گفت که چرا در مدت سلطنت ما با ما مدعی کرامات بسیار و عزت بیشمار حسب ما بعمل آورم ان
بیچاره گفت که مدتها در بالای درخت نشستم که شاید نظری هم بجانب ما کنی ابدا توجهی بطرف من بیچاره نکردی
و مرا کالعدم انگاشتی پرسید کدام درخت گفت درخت بزرگی که در برابر ایوان سلطنت شما بود رفیق معزول
شده و بجهت برگشته قسم یاد کرد که والله مرا در آن اوقات درخت بنظر نیامد و چشم مرا از تکبر پوشیده
غرور سلطنت کور کرده بود اصلا در آنجا چیزی ندیده ام و درختی مشاهده نمیکردم چه جای آنکه سبب
شاخ صنعتی بود دیدی پس معلوم شد که فقدان صداقت از جهة کبر و غرور و نخوت است و باعث همه
اینها هوای نفس و فریب شیطانست اگر چه شیطنت نفوس بیشتر از شیطنت ابلیس است کما ورد فی الخبر
ان الشیطان وضع له یوم القیمة منبر من النار والبس ثیاب مقطعات من النار ثم صعد ذلک المنبر و شرع
الاستهزاء لاهل الحشر الذین هم من اهل النار فاذا سمعوا شماتته بهم یلعنونه و قالوا له انت الذی ادخلتنا
النار و الان تبرء منا و تضحک و تستهزء بنا فیقول اللعین یا قوم اسمعوا و علیکم بالانصاف فقد ارسل
الیکم ربکم مائة الف و اربعة و عشرین الف نبیا و من الاوصیاء و العلماء اکثر و کلهم دعوکم الی ما تؤمرون من
الجنة فلم تقبلوا و انا دعوتکم توجهکم الی هذه النار و عذابها و اسرعتم فی الاجابة فلا تلوموني و لوموا انفسکم

مانع شدن حجاب رفیق

حالات ابلیس در روز محشر

و گفتگوی او با اهل جهنم

لعین ابلیس در هر حال بنی آدم را استهزا کرده و خواهد کرد چنانکه آدم را استهزا شیطان هم بخود چنین بلیه گرفتار

میکند فی کتاب باب الجنة عن کعب الاحبار انه لما حضر آدم ع الوفاة قال یا رب سیشمت بی عدوی ابلیس اذا رآنی میتا

وهو منظر الی یوم القیمة فاجیب ان یا آدم انک سترد الی الجنة ویؤخر اللعین الی النظرة فیذوق مرارة الموت بعدد الاولین والآخرین

قال فیقول الله عز وجل لملک الموت عقیب النفخة الاولی وقد جعلت فیک قوة اهل السموات والارضین وانی

البسک الیوم اثواب السخط والغضب کلها فانزل بغضبی وسطوتی علی رجیمی ابلیس فاذقه الموت واحمل علیه فیه مرارة

الاولین والآخرین اضعافا مضاعفة ولیکن معک من الزبانیة سبعون الفا قد امتلؤا غیظا وغضبا ولیکن مع کل

منهم سلسلة من سلاسل جهنم وغل من اغلالها فانزع روحه المنتن بسبعین الف کلاب من کلالیب جهنم ونادی

مالکا لیفتح ابواب النیران فینزل ملک الموت بصورة لو نظر الیها اهل السموات والارضین لماتوا بغتة من هولها فینتهی

الی ابلیس فیقول قف لی یا خبیث لاذیقنک الموت کم من عمر ادرکت وقرون اهلکت وهذا هو الوقت المعلوم

فیهرب ابلیس الی المغرب فاذا هو بملک الموت بین عینیه فیهرب الی المشرق فاذا هو بملک الموت بین عینیه فیغوص

البحار ولا تقبله فلا یزال یهرب ولا یجد له ولا ملاذ ثم تقف عند قبر آدم ویمرغ فی التراب وهو فی وسط الدنیا

یمرغ من المشرق الی المغرب ومن المغرب الی المشرق حتی اذا کان فی الموضع الذی هبط فیه آدم وقد نصبت له الزبانیة

والکلالیب وصارت الارض کالجمرة احتوشته الزبانیة والکلالیب والغلل وبقی فی النزع والعذاب الی ما شاء الله

عز وجل ویقال لآدم وحوا اطلعا الیوم الی عدوکما یذوق الموت فیطلعان وینظران الی ما هو فیه من العذاب

فیقولون یا ربنا اتمم علینا نعمتک خلاق احدث عذاب لعین را یاد کند وجمیع مومنین را از مرارت موت

نجات دهد وفیه ایضا انه قیل لامیر المؤمنین ع صف لنا الموت فقال ع علی الخبیر سقطتم هو احد ثلثة امور یرد

علیه اما بشارة بنعیم الابد واما بشارة بعذاب الابد واما تحزین وتهویل وامره مبهم لا یدری من ای الفرق

هو

هو فاما ولینا المطیع لامرنا فهو المبشر بنعیم الابد واما عدونا المخالف علینا فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذی لا یدری ما

حاله فهو المؤمن المسرف علی نفسه لا یدری ما یؤول الیه حاله یاتیه الخبر مبهما مخوفا ثم لن یسویه الله عز وجل باعدائنا

لکن یخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطیعوا ولا تتکلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل فان من المسرفین من

لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة بالجمله مراد [illegible] که احدی از ان نتواند که [illegible] ابلیس لعین

خواست که فرار کند قال فی کتاب باب الجنة روایة عن السید الاجل نعمة الله الجزایری وهو قال انه فی حدیث روی

عن بعض الحکماء قال ملک من الملوک لمنجم احسب عمری کم سنة واجلی کیف قال المنجم عمرک کذا ولعل کذا نجوم

وقت الهلاک باکل عقرب وبلدغه فلما سمعت مضت تلک السنین والایام الی ذلک الیوم امر الملک باحضار

حصان واعروه وبعث الملک وامر باسراره ورکب الحصان وخاض فی البحر لئلا تقربه العقرب فلما صار وقت الهلاک

نفر الحصان وخرج من منخره عقرب فلدغه فمات وهذا مما یناسب قول الملک العلام فی کتابه الکریم قل ان الموت

الذی تفرون منه فانه ملاقیکم الایة [illegible] وسط بحر [illegible] میکند در حال [illegible] بود و [illegible]

بیرون آورد و [illegible] میکند در حال [illegible] بود چنانکه سید نعمة الله در کتاب مقامات نوشته است که

در ایام جوانی که در پی تحصیل علم بودم در [illegible] بکشتی سوار شدم شخصی از اهل کشتی گفت من روز در

سفینه نشسته بودم یکی از رفقای ما خواست که از بحر آب بردارد یکباره [illegible] دست

کشتی دریا دید اهل سفینه که [illegible] کوچک [illegible] را [illegible] و او را بیرون آورد [illegible]

سرعت [illegible] و اسباب اهل کشتی [illegible] تا صبح شد و ظلمات [illegible] عالم [illegible]

رفتیم و او را [illegible] بیرون آوردیم دیدیم که آن شخص [illegible] و شخص دیگر [illegible] اهل سفینه حیران

ماندیم گفتیم [illegible] کشتی ما شکست و من [illegible] بود که در سر [illegible]

آب میکشیدم نمایان شد از ناتوانی بیهوش افتاده بودم تا حال بهوش آمدم که خود را در اینجا میبینم پس همه تعجب کردیم و از کار قضا
و قدر حیران ماندیم چه مناسبت که ختم مجلس را بذکر مختصری مشتمل بر فضایل امام عصر حضرت عجل الله فرجه کرده
شیخ اجل [illegible] الله خواجوی نقل کرده است در همان کتاب که رفیقی داشتم در کمال وثوق نقل کرد که در سه [illegible] هند
با اهل سفینه از عجایبات دریا نقل میکردیم شخصی از رفقاء ما گفت که شخصی بسیار معتمد نقل کرد که من در شهری ساکن
بودم که آن شهر در کنار دریا واقع بود و در جزیره بود که میان او و شهر یک روز راه بود و جمیع ما یحتاج اهل شهر از
آب و علف و غیره همه از آن جزیره می بود و اهل شهر همه بسفینه ها سوار میشدند با آن جزیره میرفتند که آذوقه
بیاورند از قضا روزی جماعتی از اهل شهر بهمان قاعده و عادت که داشتند سوار سفینه شده براه افتادند
ناگاه در اثنای دریا باد مخالفی وزیدن گرفت و سفینه ایشان را از جزیره دور کرده و راه جزیره را گم کردند
روز در میان آب گرسنه و تشنه ماندند تا از ضعف نزدیک بود هلاک شوند روز دهم باد مراد برحمت الهی
سفینه ایشان رسید ایشان را بجزیره از جزایر بحر رسانید از سفینه بیرون آمدند و از آب و آذوقه خود
سیر کرده و آذوقه چند روزه هم برداشتند و سوار سفینه شدند چون قدری راه از ساحل دور شدند
دیدند که یکی از رفقای ایشان در ساحل مانده فریاد میزند نتوانستند بسوی او روند اما دیدند که ایشان [illegible]
چون از امداد مایوس شد دست از همه برداشته و سوار او شده سعی کرده تا خود را بسفینه رساند
[illegible] چاره نتوانست که سفینه را دریابد پس اهل سفینه بعد از چند ماه بشهر خود رسیدند
و احوال آن فقیر را نقل کردند و اهل خانه اش ماتم داشتند چون یکسال بلکه بیشتر از این گذشت ناگاه
دیدند که آمده حاضر شد و همه اهل بیتش حمد الهی بجا آوردند حکایت احوالش را پرسیدند گفت چون
کشتی از نظرم غایب شد موج مرا باین طرف و آن طرف انداخت دست بسنگی قائم کردم از سنگ کوه ارتفاع
داشت بالا رفتم تا آنکه آب مرا در ساحل کوهی انداخت از سنگ کوه ارتفاع داشت ناگاه افعی بسیار بزرگ رسید

که از نهاده

که از [illegible] غلیظ تر بود در کنار جبل ایستاده و از ماهیهای دریا صید میکرد من تا او را دیدم ضعفی کردم که الحال مرا
لقمه خواهد کرد تضرع بسیار بجناب رب الارباب نمودم ناگاه دیدم که عقربی پیدا شد و از حیثیت افعی [illegible]
محاذی دماغ افعی رسید نیشی زد که فی الحال گوشتهای افعی همه ریخته و استخوانهای پهلویش باقی ماند و من
آویزان ماندم تا او را دیدم من از استخوانهای پهلویش خود را آویخته بکوه رسانیدم پس ناگاه جزیره پیدا شد
داخل شدم منازل بسیار دیدم خیلی مجلل بودند من تا عصر [illegible] در آن جزیره حرکت میکردم دیدم
عمارات بسیار عالیه در آنجا پیدا بود اما اثر انسانی در آنجا نبود در کنجی پنهان شدم ناگاه دیدم که غلامها
و خادمها هر یک با اسبی سوار شده رسیدند و انواع [illegible] ساختند و در کمال خوبی ساختند و طعام آماده
کردند ناگاه دیدم که سوارها پیدا شدند که با لباسهای سفید و اخضر و زرد و احمر پوشیده اند از اسب نازل
شده باکل طعام مشغول گشتند یک نفر از ایشان که از همه نورانی تر بود با آواز بلند گفت که از برای
غایب هم حصه بردارید چون از اکل فارغ شدند مرا آواز کرد که ای فلان بن فلان بیا تعجب کنان به پیش ایشان
آمدم تعظیم کردم و مرا نوازش و احترام نمودند طعام خوردم و سیر شدم از طعام و شب در آنجا شد
چون صبح شد همه سوار شده رفتند باز عصری آمدند همه حالشان این قسم بود و من چند روز با
ایشان بودم امیر نورانی روزی بمن گفت میخواهی اینجا بمانی و میخواهی بوطن خود بروی من چند روز با ایشان
بودم وطن را اختیار کردم چون شب شد مرا سوار مرکبی کردند و غلامی همراه من نمود یک ساعت آمدیم ناگاه
صدای سگهای شهر شنیدم پس غلام گفت این شهر تست و حال آنکه من میدانستم که مسافت ما بین جزیره
و شهر چند ماه راه است پس چشم باز کردم و خود را در در خانه خود دیدم غلام گفت نازل شو من نازل
شدم غلام را [illegible] شدی که از خدمت حضرت صاحب الامر [illegible] دور شدی پس نگاه کردم

دیگر غلامان ندیدیم الالان تا اثر و نشانه من محمد ثابت است که شرح نباید چون اهل عیال مزاین قضیه را شنیدند
تعجب کرده در شگفت ماندند و شکر گذاری باری تعالی را بجا آوردند مجلس فی النصیحة والوعظ قال الله
سبحانه و تعالی یا ایها الذین امنوا اذکروا الله ان کنتم ایاه تعبدون چنانچه عبادت بچند قسم است عبادت خلاق
احدیت و عبادت اوثان و عبادت اصنام و غیرها کذا ذکر الله هم بچند قسم است مثل ذکر لسانی و ذکر قلبی و ذکر
نعل الخیر ذلک من الاذکار از جمله اذکار آنست که انسان متنبه میشود بجهت صدور بعضی افعال خواه از خود یا
خواه از غیر بلکه بسبب صدور آن فعل از غیر آن اثر را باطل برگشته طریق مستقیم شرع را اختیار کند چنانکه اغلب
از اهل اسلام که در قوم خلائق عالم بودند شامل بوده بدیدن ایشان تعلی بقبول اسلام کرده اند مثل ابا ذره که از جمله
عبده اصنام بود و از وی است که روزی ابا ذر با قافله در سفر بود و بتی همراه داشت که همیشه سجده اش میکرد
روزی از خیمه بیرون رفته بجهت قضای وطری و از آنجا که اذا اراد الله شیئا هیأ اسبابه روباهی را فرستاد که
بیالای آن بت بول کرده خارج شد و وقت چو ابو ذر آمد و دید که بت را با بول و غایط ملوث کرده اند جنبش
کرده اثر روباه را یافت دانست که این فعل روباه است بفضل حضرت رسول از بت متنفر گشته مترنم این ابیات
گردید ارب یبول الثعلبان براسه لقد خاب من بالت علیه الثعالب برئت من الاصنام والشرک کله وامنت
بالله الذی هو غالب واحد مکانیکه از طریق باطل گشته بعد بن خود را به بنا نمود خدا است گذران بود که
در کتاب مجمع العلوم از کتاب اصول الحق نقل و روایت کرده است که منصور عباسی حاجی موکل کرده بود که هر کس
بمجلس حضرت صادق ع برود یک مثقال طلا ازو بستانند و هر کس بمجلس ابوحنیفه برود یک مثقال طلا باو بدهد
روز جوانی هفتمین زیارت جناب ایشان از خانه بیرون آمده و شیاری که راه خانه حضرت و ابوحنیفه
میرفت رسید و با خود گفت بحضرت امام رفتن اگرچه سعادت کبری است ولکن موکلان خلیفه از من

سر

زر میطلبند و مرا اذیت میکنند مزهم قدرت ندارم که از عهده یک مثقال طلا برآیم بهتر همین است که بخانه ابوحنیفه روم
و زر بگیرم خرج مسکینم خلاصه شیطان گریبان او را گرفته بدر خانه ابوحنیفه برد چون خواست که داخل خانه او شود
معنی نادم گشته پشیمان گردید و با خود گفت چگونه دین خود را بفروشم و از دین بیرون روم و در دنیا و آخرت
این ننگ را بر خود قرار دهم از آنجا بازگشته متوجه خانه حضرت گردید باز در همانجا شیطان او را فریب داده
بدر خانه ابوحنیفه برد و چون خواست که داخل خانه شود باز خود را ملامت کرده رو گردید بالجمله در هر نوبتیکه
شوق فتوحات دنیوی میرفت متوجه حضرت مشرف گردید چون بچشم مبارک آنحضرت بصورتش افتاد تبسم فرمود
گفت لو فعلت فعلت بخیر اگر ما درست انکار میکردی تو نیز انکار میکردی بعد از آن امر نمود بخانه آمده صورت قضیه را
بمادرش گفت و از حضرت قصه از او پرسید و الحاح بسیار نمود و گفت هرگز قوما ندیم امام در دروغ نسبت ما دادیم
عزر انه راست گفتن چاره ندید گفت بدان ای فرزند بدرستیکه چون مرا تزویج کرد مدت هشت سال در خانه او بودم
و بنا بر عدم قوت رجولیت او و سستی باه او شبی در بام خانه با یکدیگر در بستر خوابیده بودیم قوه شهوانیه و هوای
نفسانیه چنان اختیار را از دست من گرفته و از کثرت رغبت متوجه بام دیگری که غلامی خوابیده بود شدم چو
سر بالین او رفتم که او را بیدار سازم که در هر خواب او بخوابم حیا مانع شده باز گشته و بجای خود آمدم باز شیطان
مرا وسوسه کرده از فعل بدرستیکه خواسته بجانب غلام متوجه شدم همینکه خواستم غلام را بیدار کنم حیا مانع
شده باز برگشته بجای خود آمدم و چند بار این مقدمه تکرار شد عاقبت هوای نفس خود را مخالفت کرده
در جای خود قرار گرفتم انگاه پدرت از خواب بیدار شد و خلاق عالم قوه رجولیت بپدرت قوه
داده با من مباشرت نمود در همان شب بتو آبستن شدم و خدا تعالی ترا بمن کرامت فرمود چه حیا
بجا آوردی خلاصه کلام اینست که تذکر خلاق عالم باقی بعضی کان باعث توفیق دارین است چنانکه معاف

کلام معجز نظام حضرت سبحانی است اذکرونی اذکرکم و بدیهی است که ذکر حضرت باری عبادت زاهدان کردن استعداد
راست معروف که در ایام قدیم تاجری بوده است مالدار و او را غلامی بود صالح جمال روزی تاجر مهمانی
و غلامش را در حجره خود گذاشت که آسیبی بمال او نرسد و غلام چون همیشه از بیخبری بود و خواب مولا را
بین کرده دید که همه از اقمشه فاخر فرش بوده و میان آن خوابید تا ببیند که آنها چرا استراحت دارند که
مردم همیشه در تحصیل آنها هستند از قضا غلام را خواب گرفت مولا چون رسید دید که غلام در کمال بی ادبی در
جای خواب او با سهولت تمام خوابیده بسیار بدش آمد غلام را از خواب بیدار نموده چوب کاری تمام با و نموده که
کاری پایش چون جاری شد بعد از لحظه دید که غلام در گوشه نشسته زار زار گریه مینماید مولی گفت که ای
ادب بیچاره تا لایق امر تکب شدی که اکنون مستحق عذاب شده بگریه و زاری مشغول باشی آن غلام نیکنام فریاد
کشیده و گفت ای مولا جز من از حال خویش گریه نمیکنم بلکه گریه ام بحال تو است زیرا که من یکساعت بیش میان این
فرشها نخوابیدم مستحق این عذاب و عتاب شدم پس تو که عمرها در میان آنها خوابیده در روز مکافات چه
عذابهای شدید مستحق خواهی شد مولی چون این سخن شنید نعره کشیده بیهوش افتاد بعد از ساعتی
بهوش آمده جمیع اموال خود را در راه خدا صرف کرده مشغول عبادت حق تعالی گردید پس بالله علیک درست
ملاحظه کنید دنیا که حضرت عزرائیل از حضرت نوح سوال کند و بگوید که کیف وجدت الدنیا یا اطول
الانبیاء عمرا قال نوح وجدتها کمنزل بنیت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الاخر پس دنیا بدان
عمر خود را صرف میدهد و در غیر طریق شرع مصروف دارد قال بعض الوعاظ لبعض الخلفاء لو منعت من شربة
من الماء مع شدة عطشك بم تشتریها قال بنصف ملکی قال فان احتبست علیک البول بم کنت تداویها
قال بنصف الاخر قال فلا تغرنک ملک قیمته شربة ماء وقطرة بول با آنکه تمام ماهیت دنیا مسموع

سمع

سمع شریف گردید این قصه را هم بشنو که کتاب بحر العلوم از کتاب بحر الغرایب نقل کرده است که سید گوید شخص معتمدی
من نقل کرد که در بغداد مردی گوسفند زیادی داشت و او نقل میکرد که سگ بسیار خوبی داشتم که محافظت گله را
مینمود ناگاه آن سگ مرض پیدا کرد و بمرد برداشتند در مقبره مسلمین دفنش کردم یکی از اهل بغداد این را دید
در پیش قاضی دوید و او را از این مطلع کرد قاضی فتوی نوشت که هر کس که سگ را در مقبره مسلمین دفن کند
باید او را سوخت مردم هیزم بسیار جمع کرده و مرا بردند که بسوزانند دست و پای مرا بستند ناگاه دیدم
که قاضی پیدا گردید امر فرماید مرا با آتش اندازند من گفتم که مرا با جناب قاضی کاری است که باید در خلوت بگویم
اگر راضی هستند مرخص فرمایند گفت بیا و بگو آنگاه دست و پای مرا گشودند من قاضی را بکنار کشیدم گفتم
که آن سگ بیچاره هزار گوسفند دارد وقت مردن گفتم که تو وصیت کن که آن گوسفندها را بکه بدهم هیچ
حرف نزد گفتم بتو بدهم سر اشاره کرد گفتم بخطیب بدهم سر اشاره کرد که نه گفتم بداروغه بدهم دیگر
اشاره کرد که نه بعد از آنها گفتم که بقاضی بدهم دیگر اشاره نمود بلی قاضی چون این سخن شنید باواز بلند
گفت ما کان مرضه رحمه الله تعالی تا آنکه مرا مرخص فرمود و مردم را هم پراکنده نمود ناگاه من بیچاره هم
گوسفندها را تسلیم قاضی کردم نعم ما قیل اسلام چنین و قاضی اسلام چنین قربان قرنت بادا اسلام چنین
بالجمله از جمله اشخاصیکه هدایت یافته اند و از عمل قبیح خویش برگشته است که در کتاب بحر العلوم نقل کرده
که در زمان شیخ طریقت صاحب الحجاج شخصی بود که قبرها را شکافته کفن میتها را میبرد و در بیابانی
شهرت تمام داشت جناب شیخ روزی دو عدد کفن خرید و با آن شخص رو برو حاضر نمود که چرا از کفنها
باو داده التماس نمود که دیگر کفن شیخ را نبرد او هم راضی شد از قضا شیخ را سکته عارض شد مردم
که مرده گمان کردند و شیخ را دفن نمودند شیخ را در قبر افاقه شد متحیر ماند و از هیچ طرف چاره نیافت و از

نباش هم التماس کرده است که قبر او را شکافته از خداوند عالم عهد بگیرد که هرگاه خلاص یابد تقصیری و معصیتی مطلق
برای قرآن شود پس اتفاقا نباش بیاید و گفت که شیخ حال الامر چه است چه دیده اند که من کفن او را دزدیده ام با نبش
و مردم هم شیخ را بیرون میآرند تا ببینند که من کفن او را دزدیده ام خوب است که الحال فرصت است آنگاه قبر را شکافت
شیخ چون نباش را بحرکتی کرده صدا زد نباش از ترس بیهوش افتاد جناب شیخ از قبر بیرون آمد بخانه رفته
و نباش را حاضر فرموده توبه داده و دختر خود را بوی عقد کرد آخر الامر نباش مذکور مرد مقدسی شده از او جد
نباش شده معروف شد بعد از آن مقدسه شیخ فوت بسبب العمر کرد و آن او را با تجهیز برکتی نذری نگرده بودند تفسیر
مجمع البیان را با جامع الجوامع نوشتند بعد از آنکه در صدد مجلس معلوم شد که عبادت حضرت سبحانی مجید و تمام است
و ذکر الله تعالی هم از جملهء عبادتها است پس این هم معلوم شما باشد که ذکر و فکر بی فکر نمیشود و حقیقت فکر با خوف و
خشیت است از خدای تعالی و انما یخشی الله من عباده العلماء و عالم حقیقی عبارت است از محمد و آل محمد صلوات
الله علیهم اجمعین و علم ایشان محیط است بتمام ذوات و حقایق ممکنات که عبارت است از ما سوی الله
و ذکر حضرت هم ما و رای این اذکار است چنانچه خوف و خشیت ایشان و رای خوف و خشیت عباد الله
است و آن کانوا عباد مکرمون در کتاب بحر العلوم از سید جزایری نقل کرده است که میگوید بعد از
آنکه جناب عقیل از حضرت امیر المؤمنین مفارقت نموده بنزد معاویه علیه اللعنه رفت معاویه از او پرسید که
نقل حدیده محماة را که میان تو و علی بوده بتو واقع شده بود برای ما نقل نما تا ببینم چه قسم بوده است
عقیل بعد از شنیدن شروع کرد بگریه کردن و گفت که روزی تنگی معاش و پریشانی من بنهایت آورده و
عیال و اطفال مرا گرسنگی بجان رسیده بود ناچار عیال خود را جمع کرده به پیش علی بن ابیطالب بردم که ملکه
به پریشانی ما رحم نماید و وظیفه ما را قدری زیاد فرماید چون بخدمت آنحضرت رسیدم و الحاح بسیار کردم

و مالم

و الدو حضرت غرا از حد که ایشان دیدم آنگاه روی بمن کرده فرمودند که یا عقیل عیال خود را بخانه خود ببر و شب بیا تا ببینم که
عیال تو را با مثل کی بحال تو نمایم چون شب شد حسب الامر بخدمت آنحضرت با کمال انتظار آمدم دیدم که حضرت چیزی
در دست مبارک خود گرفته از شدت گرسنگی قوه باصره از من رفته بود خیال کردم که بدرهء زری است در کمال شوق
دست برابر کردم از شدت درد ناله کشیده بیهوش افتادم حضرت فرمود ثکلتک امک این آهنی بود که در آتش
دنیا سرخ شده بود بر حال من و تو چه خواهد بود فردا در زنجیرهای آتشین که در آتش جهنم سرخ شده است
پس این آیه را تلاوت فرمود اذ الاغلال فی اعناقهم و السلاسل یسحبون بعد از این فرمود یا عقیل بحسب حق
برای تو نزد من بالاتر از آن که حق تعالی بر تو واجب کرده است و او همان است که هر روز بتو میدهم
دینارها و حبه از آن از او زیاد نمیشود برو بسوی عیال خود و آسوده باش معاویه چون این را شنید
گفت هیهات هیهات عقمت النساء ان تلد مثله چنانچه آنحضرت در بعضی از خطب باین اشاره فرموده
است و الله لقد رأیت عقیلا و قد املق حتی استماحنی من برکم صاعا و رأیت صبیانه شعث الالوان
من فقرهم کانما سودت وجوههم بالعظلم و عاودنی مؤکدا و کرر علی القول مرددا فاصغیت الیه سمعی
فظن انی ابیعه دینی و اتبع قیاده مفارقا طریقتی فاحمیت له حدیدة ثم ادنیتها من جسمه لیعتبر بها فضج
ضجیج ذی دنف من المها و کاد ان یحترق من میسمها فقلت له ثکلتک الثواکل یا عقیل اتئن من حدیدة
احماها انسانها للعبه و تجرنی الی نار سجرها جبارها لغضبه الخ پس ما باید کوشش نماییم که جهت یعنی روز
فاقه عمر خود را بیهوده بگذرانیم چنانکه عقلا تمامی ایام و جمیع روزها را منحصر بپنج روز کرده اند روز
مفقود روز مشهود روز مورود روز موعود روز ممدود زیرا که روز مفقود عبارت
است از همان روزی که در دست تست پس جهد کن در این روز که از عبادت و طاعت

بر دارید و روز موعود روز قیامت که هنوز نیامده است یعنی روز فردا است که منتظر او خواهید
شد باشد و روز موعود روز قیامت و آخر عمر است که روز وعده جان دادن است پس سعداًن روز باید
موجود شود برای آنکه در وعده او شکی نیست و هر روز جمعه عبارتست از روز آخرت که چون با او موسوم اند که
الی النهایه خواهد شد پس حضرت اشارت او نمایند اهتمام مردی در اینجا برای آنکه سرانجام امروز با هم دائم خواهد بود و با او
به برکات عقوبت و عذاب سجلّه نعوذ بالله عن ذلک من شرور انفسنا و مع ذلک کلّه رحمت و رافت حضرت
سبحانی که بی پایانست امیدوارم که انشاء الله شامل الحال بوده باشد برای آنکه اکثر فی الجمله در دفتر اعمال
خود حسنه داشته باشند کفایت میکند لان رحمته ... یعقوب بن الحسین گویند که شیخ ابو الحسن خرقانی
آوازی شنید که ای ابو الحسن خواهی که آنچه از تو میدانم بخلق اظهار کنم تا ترا سنگسار نمایند ابو الحسن عرض کرد که
بار الها خواهی که آنچه از رحمت تو میدانم بخلق بگویم تا هیچکس من بعد عبادت ترا نکنند و هر کس هر چه خواهد
بکند که همه فارغ البال و الحال باشند ندا آمد که نه از تو نه از من پس هر کس که نظر برافت و رحمت
حضرت باری تعالی دارد در همه کار خود اعتقاد کامل دارد مولای خود الله در امن و امان الهی
است مگر نشنیده اید قصه زن مؤمنه و صالحه را که در چه قسم بخدای خود اعتقادی داشته است
و آن آنست که آورده اند در قدیم الایام زنی بود بسیار عفیفه و صالحه که همیشه نماز خود را در وقت
خود کرده و مقدم میداشت بهر ضرورت دنیوی خود روزی در اوقات صلوه کودک بکنار
آمده شیر میخواست و شوهر هم خفته بود که نان بپزد با خود گفت که این سه کار در پیش آمده ولیکن آنست که
نماز را مقدم دارم تا خدا از من راضی شود پس مشغول نماز شد ابلیس لعین خبردار شده فریاد کرد که
همه ابالسه و شیاطین بر وی جمع شدند گفتند که ای بزرگ ما ترا چه میشود گفت امرت بالسجود فابیت و امرت
هذه فاطاعت گفتند الحال ما را چه میفرمائی لعین گفت همچنین این را به شور اندازید پس کودک را کشت

موذن

شور انداختند چهار کودک فریادی کرد و صدایش بگوش مادرش رسید آتش محبت فرزند در دل او
افتاد ولی با خود گفت که این کار شیطانی میشود که نمازم را قطع کرده و از طاعت الهی دست بردارم و موجب
فرزند شوی آنگاه نماز بر بدیه و کودک سوخته و شیطان از خوشحالی که چه فایده و ثمر برای تو خواهد بود
پس با دل قوی نماز را تمام کرده بسر شوهر رفت دید که برافت و رحمت الهی کودکش با آتش بازی میکند ذرّه
اثر در لباس و بدن او نکرده و نمیکند آنگاه شکر الهی بجا آورده کودک را از تنور بیرون آورد پس معلوم
شد که من کان لله کان الله له در احادیث وارد است که حضرت باقر در چاه آب افتاد در حالتیکه سید
سجاد مشغول نماز بود زنها هر چند فریاد زدند آنجناب نماز را قطع نکرده بعد از فراغ از نماز تشریف آورده
او را بیرون آورده بفضل الهی لباسهایش هم تر نشده القصه در بعضی از موارد بل اکثرها و اغلبها مثبت
حضرت سبحانی عز اسمه مشغول اظهار قدرت میشود بنحویکه عقول متحیر میشوند اینها که عرض شد از همان
موارد شمرده میشد و از جمله اینها در کتاب بحر العلوم مذکور است که معروف و مشهور است که مردی
بود بسیار ظریف و از خاندان شریف روزی در حرم خانه کعبه مشغول طواف بود در اثنای طواف
دستش بر خسار زنی بخورد نگاه کرد دید که زنی است بسیار خوش منظر و صورت از آن
مزاج زبان بنوای اللهم ازرقنا متنعم ساخت و چون آن زن عفیفه این شنید گفت قطع الله یدک و علّقه
بحرم کعبه انداخت بعد از چند روز همه حجاج ختم اعمال نموده بشهرهای خویش عازم شوند از قضا بای
اتفاقیه در اثنای راه قطاع الطریق بر حجاج ریخته و هر یک بکی آویخته و مال و منال حجاج را بغارت بردند
و قتل و غارت بسیار نموده از قضا تاثیر دعای آن ضعیفه در باره آن مرد ظریف بجایی که متنعم اللهم
ازرقنا شده بود رسیده دستهای او را از بند جدا کرد تا چون بعد از قتل و غارت مردم هر یک خود را

بکناری و هر کدام میتوانستی ناتوان خود را بدیاری کشید ندا میزد بی دست از هر چیز نا امید و مایوس شده

بالله و رازی و دهری رها شده در کنج مسجد بر حال نا امیدی ملتمس روزی در همان شهر مردی بمسجد آمد و او را مظلوم

دید چون محال او پرسش بود بالتماس تمام امر او را راضی کرده بخانه برده عقد زنش او در سبب که بعد از دو سه روز

باز طلاقش بدهد تا شوهرش عقد جدید نماید چون بخانه برده زنش را محو شده و گفت مرد معقولی

بود که این دو صورت و کوبه المنظر را آوردی آخر از مصیبت تو راضی کرده باو عقد بود و بعد از اختلاط

ازنباط زن از مرد سبب قطع شدن دستش را پرسید مرد گفت که در خانه کعبه دستم بصورت زنی خورد

من اللهم ایرنیا گفتم او را بد آمد گفت قطع الله یدک دعای او در حق بنده مستجاب شد اما دعای من

هنوز در معرض نبوده است زن که این را شنید انگشت حیرت بدندان گرفت گفت همان زن که میگوئی منم دل شاد

دار که خدا تعالی دعای تو نیز مستجاب کرده است بعد از چند روز که سر طلاق و باز بعقد تحلیل

نشسته بود آمد گفت که حال وقت طلاق است انگاه مرد و زن هر دو گفتند که هیچ کدام راضی نیستیم زیرا که عا

مادر حق ما مستجاب شده دیگر جدائی از ما الا ایشان شوهر هر چند فریاد زد اینها راضی نشدند و آن

شده است که آن زن مال بسیاری داشت آورده بمرد بکدست خورده و بعیش و عشرت مشغول شدند

از جمله ظرفای زمان ماضیه کسی بود که از شخصی پرسید چه نام داری آن شخص گفت عمار گفت چه بد نام است که

عین حذف شود میشود مار و اگر میم بر داشته باشد میشود عار و اگر را کم شود میشود عما و اگر الف محو شود

نعابت ناپکار است بعضی عمر این چه بدنامیست که عالم بر افتد نام تو خلاصه ختم مجلس باید بذکر فضایل اهل بیت

علیهم السلام شود در کمال وجاهت کتاب مجمع العلوم از شقیق بلخی روایت کرده است میگوید که روزی

در فاد سیه که یکی از منازل راه مکه است مردی دیدم در کمال وجاهت و در غایت حسن و صباحت

که در

که در کناری نشسته است من با خود گفتم که این جوان از مردمان صوفیه که آمده است در راه کل مردم شود

و را حالا اثرا بکردن مجاج اندازد و خواستم بنزد او روم تا مذمت و ملامتش کنم همینکه دید من متوجه او شدم

و دست او می روم گفت یا شقیق اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض الظن اثم پس مرا در آنجا گذاشت و رفت من با خود

گفتم که این جوان از ما فی الضمیر من خبر میدهد نیست این مگر از صلحا و عباد و زهاد روم که از من مر اورا تا

از او عذر خواهی کنم هر چند جستجو کردم نیافتم تا آنکه در منزل واقصه دیدم در کناری بنماز مشغول است

و از خوف الهی رنگش متغیر شده است و مانند برگ اعضای مبارکش میلرزید و اشکش از چشم شریفش جاری

است رفتم تا عذر خواهی نمایم همینکه مرا دید گفت یا شقیق و انی لغفار لمن تاب و عمل ثم اهتدی و مرا همانجا

گذاشت و رفت چون بمنزل زباله رسیدیم دیدم همان جوان در کنار چاهی ایستاده و کوزه در دست گرفته

میخواهد آب بکشد یکبار دیدم که کوزه از دستش بچاه افتاد دیدم که سر باسمان کرده گفت انت ربی اللهم

سقیتی ما الحرها شقیق گوید دیدم که آب چاه بلند شد بمرتبه که بکنار چاه رسید آن جوان دست دراز

کرده و کوزه خود را گرفت و وضو ساخت و چهار رکعت نماز بجا آورد بعد از آن بجانب تل ریگی که

آن حوالی بود رفت و از ریگها برداشته میان کوزه خود ریخت و شروع کرد بآشامیدن من گفتم بمن

هم کرامت فرمای از آنچه خدا ترا کرامت فرموده است گفت یا شقیق لم تزل نعم الله علینا ظاهره

و باطنه فاحسن ظنک بربک پس کوزه را بمن داد سر کشیدم دیدم سویق و شکر آب بهم مخلوط و لذتش

بمرتبه بود که هرگز در تمام عمر خود ندیده بودم و تا سه روز از برکت آن اشتهای طعام نکردم بعد از آن

ندیدم او را تا داخل مکه شدم پس دیدم او را شبی که در تحت المیزاب بنماز مشغول بود چون طواف کرد و بیرون آمد

دیدم که در کمال جاه و جلال لباس فاخر پوشیده از هر طرف مردم دورش را گرفته دست و پایش را میبوسیدند

من تعجب کردم و از یکی پرسیدم که این جوان کیست گفت حضرت امام موسی بن جعفر علیهما السلام است

مجلس فی بیان حقیقة الدنیا وذمها وبیان احوال الطالبین بما قال النبی صلی الله علیه وآله لا یجتمع حب الدنیا والآخرة فی قلب
مؤمن کما لا یجتمع الماء والنار فی اناء واحد بدانکه انسان باید که از اهل دنیا باشد بخوبیکه از آخرت باید
صرف نظر نماید مثل طالبین دنیا که لیلا ونهارا در فکر جمع آوری مال دنیا با شبهه هستند و عمر خود را
در تحصیل جیفه دنیا مصروف مینمایند چنین اشخاص هنگامیکه صاحب مال و ثروت شدند بخیال دیگر
افتاده کما قال الله تعالی ان الانسان لیطغی ان رآه استغنی از کثرت طمع که بسبب حب مال و دنیا دارند
خیال کوفتن تمام روی زمین و تملک اموال مردم را میکنند چنانچه از این خیال خام که دارند و عوض خوردن
اموال مردم و تصاحب نمودن روی زمین متر ثم این مقال میشود که طمع کرده بودم که گرمان خورم
که ناگه بخوردند گرمان سرم ابن بابویه در کتاب اکمال الدین و اتمام النعمة در ذیل روایت بلوهر با یو
آصف نقل میکند که بلوهر به یوذاسف گفت نقل کرده اند که پادشاهی بود که مملکت وسیع و مال بسیار
داشت بسبب زیادتی مملکت و مال متوجه جنگ و قتال شد که شاید زیاد مملکت بر تصاحب
نماید بعد از انعقاد معرکه قتال پادشاه مخالف برو ظفر یافت و بسیاری از اتباع او را کشتند و پادشاه با
بقیه لشکر منهزم شدند با زن و فرزندان خود میگریختند تا شب در آمد در بیابانی که در
کنار نهری بود با عیال خود پنهان شدند و اسبان خود را رها کردند که مبادا با آواز اسبان دشمن
مکان مطلع گردد شب را در نهایت خوف در آن بیابان بسر بردند و هر لحظه صدای سم اسبان
دشمنان بگوش ایشان میرسید و تحجب خوف ایشان میگردید چون صبح شد در آنجا محصور ماندند
و نمیتوانستند بیرون روند پس پادشاه و عیال و اطفالش در آنجای تنگ با کمال آزار و مشقت

وانده شدند سرما و گرسنگی میکشیدند و فریاد میزدند و دو روز و دو شب در این حال ماندند تا آنکه یکی از فرزندان
ایشان از این شدت هلاک شد پس او را در آب انداختند بالاخره پادشاه بعیال خود گفت که ما همه مشرف
شده ایم اگر بعضی از ما بماند بهتر است که همه ما بمیریم مرا بخاطر رسیده که یکی از این اطفال را بکشیم و خود
و عیال او قوت نمائیم تا خدا ما را از این بلیه نجات دهد و اگر این امر را نکنیم همگی اطفال ضعیف و لاغر شوند
که از گوشت ایشان سیر نتوان شد و چندان ضعیف شویم که اگر فرجی رو دهد از ضعف حرکت نتوانیم
پس از این رای پادشاه را پسندیدند یکی از فرزندان کشتند و در میان گذاشتند گوشت او را خوردند چنین معلوم
شد که طالبین دنیا هرگونه مراد و مقصود نایل نمیشوند بلکه در ضرر خود میکوشند چنانکه مذکور شد مثل طالبین
دنیا و فریب خوردن اهل دنیا بر دنیا بلوهر عابد برای یوذاسف در همان حدیث ذکر کرده است که شبیه مناسب
میگوید که شنیده ام مردی را فیل مستی در صحرا بود و او میگریخت و فیل از پی او میشتافت تا آنکه نزدیک چاهی رسید
امر مضطرب شده خود را در چاه در آویخت و دو شاخ در کنار آنچاه روئیده بود در آنجا چنگ زده پاهای
او بر سر چاه ماری چند واقع شد که در میان آنچاه سر بیرون آورده بودند و چون باز دو شاخ نظر کرد دید که
موش بزرگ مشغولند ریشه های آن دو شاخ را میخورند یکی سفید و دیگری سیاه چون نظر بزیر پای خود
کرد دید که چهار افعی از سوراخها خود سر بیرون آورده اند و چون نظر بقعر چاه انداخت دید که اژدهائی
دهان گشاده که چون در چاه افتد او را فرو برد و چون سر بالا کرد دید که بر سر آن دو شاخ اندکی عسل
آلوده است پس مشغول مکیدن آن عسل و لذت آن عسل او را غافل کرد از آن مارها که نمیداند چه وقت
خواهد گزید و از فکر آن اژدها که نمیداند حال او چون خواهد بود و فیلکه در کام آن در افتد اما آنچاه دنیا
است که پر است از آفتها و بلاها و مصیبتها و آن دو شاخ عمر آدمیست و آن دو موش شب و روزند که عمر آدمی را

از بیخ میکند و اینها از اخلاط چهارگونه اند که بمنزلهٔ زهرهای کشنده اند سودا و صفرا و بلغم و خون که عمده اند
آدمی در چه وقت بهیجان میآیند که صاحب خود را هلاک کنند و آن اژدها حرکت که منتظر است و پیوسته در طلب
آدمی است و آن عسل که او فریفتهٔ او شده بود و از همه چیز او را غافل کرده بود لذتها و خواهشها و نعمتهای دنیاست
باید انسان در فکر آخرت باشد و نظر بمال و حلال دنیا نداشته باشد بدیهی است که باین سبب که ترک لذات دنیا
کرده باشد بالحواهد رسید مقرب این کلام میشود انچه ابن بابویه در کتاب اکمال الدین و اتمام النعمه در احوالات بوذ
آصف با بلوهر حکیم عابد ذکر نموده است که بلوهر گفت نقل کرده اند در قدیم الایام جوانی بود از فرزندان
اغنیا و دختر عم صاحب ثروت بود پدرش اراده کرد که آن دختر را بعقد او در آورد و آن جوان از این معنی کراهت داشت
و عدم رضای خود را به پدرش اظهار نکرد و پنهانی از شهر بیرون شد متوجه شهر دیگر گردید در عرض راه گذارش
بخانهٔ مرد فقیری افتاد در آنجا دختری دید که ایستاده و جامهٔ کهنه در بدن دارد آن دختر او را خوش آمد و از او
سوال نمود که تو کیستی گفت من دختر مرد پیری ام که در این خانه میباشد آن جوان آن مرد را طلب نمود چون پیر آمد
دختر او را برای خود خواستگاری نمود آن مرد گفت که تو از فرزندان اغنیا میباشی و دختر فقرا را نمیتوانی خواست
گفت که دختر تو در دیدهٔ من بسیار خوش آمده است و دختر صاحب مال و جمال را خواستند که بمن تزویج کنند من از آن گریخته ام
برای آنکه او را نخواستم و دختر ترا پسندیده ام دختر خود را بمن عقد کن انشاء الله تعالی الخیر و نیکی خواهی دید
مرد پیر گفت چگونه دختر خود را بتو دهم و حال آنکه ابدا راضی نمیشوم که دخترم از پیش من بیرون رود و گمان
ندارم که اهل تو هم راضی باشند که تو در پیش من بمانی و با اینکه این دختر را پیش ایشان ببری جوان گفت که من پیش شما
میمانم و دختر شما را بیرون نمیبرم مرد پیر گفت پس زیب و زیور خود را بیفکن و جامهٔ کهنه بپوش و بخانهٔ ما در آی
آن جوان چنین کرد و جامهٔ کهنه از لباسهای ایشان گرفته پوشید با ایشان نشست آن مرد پیر از احوالات او سوال کرد

و با او

و با او صحبت میداشت تا عقل و دانش او را بیازماید تا آنکه بر او ظاهر شد که عقلش کامل است پس با او گفت چون تو
ما را اختیار نمودی برخیز و با من بیا پس او را برداشت و برد چون جوان به سرداب رسید دید که در پیش خانه ای از
خانها است و مسکنها است در نهایت وسعت و خوبی و زیبائی که در مدت عمر خود مثل آنها را ندیده بود و در آنجا
خزانه ها بود که هر چه آدمی بر آن محتاج است در آنها مهیا است پس کلید تمام خزائن خود را باو داد گفت جمیع این خزائن
و مساکن و اموال و اسباب بتو تعلق دارد و هر چه خواهی بکن آن جوان بسبب ترک خواهش نفس بتمام خواهشها نائل شد و از
اینجا معلوم میشود که داد خواهی و دستگیری مظلومان چه قدر ثواب و درجه دارد چنانکه وارد است که یکی از
سلاطین را شوق کار حج غلبه نموده تا آنکه یکی از ارکان دولت باین قصد پادشاه مطلع گردید بعرض
که یکی از شرائط حج امنیت است و سلاطین را دشمن بسیار است اگر سپاه و حشم این راه را طی نمایند مشقت بسیار
ایشان متعذر است و اگر با اندک جماعتی مخفف توجه فرماید بخطر کلی محذور است و نیز پادشاهان در مملکت حکم
جان دارد در بدن که تا آن روح باقی باشد این بدن بر پا باشد و اگر سایهٔ مبارک از این مملکت دور شود بلاد
بالکلیه بی نظم شود سلطان گفت چون این سفر میسر نمیشود چه کنم که ثواب حج را دریابم گفتند در این ولایت درویشی
هست که سالها اعمال و حج بوده و ادراک سعادت بسی حج ها نموده شاید که بمبلغ مال زیادی ثواب
حجی از او توان خرید سلطان خود بخدمت آن درویش شتافته اظهار مطلب نمود درویش گفت ثواب
حجهای خود را بتو میدهم و میفروشم گفت هر حجی بچند درویش گفت ثواب هر گامی که در راه حج
طی کرده ام بتمام دنیا میدهم سلطان گفت از دنیا بیش از قدری نزد من نیست و او باقی
کام نمیشود پس این سودا چگونه میسر میشود درویش گفت حلی آسانتر برای آنکه راه همچو کار بیچاره و
مظلوم را سازی در دیوان داد خواهی و بعد النصب دارنی ثواب آنرا بمن بده تا ثواب شصت ساله

تخ خود را بنوا برابر داریم و در انجا الله هنوز صرفه برده ام پس از انجام معلوم میشود عمل صالح و کار حسنی
هم در دنیا و هم در عقبی در هر حال کار احسان خواهد بود و چنانچه مال دنیا و حب او بجز ضرر در هر دو جهان
چیزی مرتب نمیشود در کتاب مجمع العلوم از بلوهر نقل میکند که مردی بود و او را سه رفیق بود که از بعد یکی از
ایشان او را برگزیده بود بر جمیع مردم و برای خاطر او مرتکب سختیها میشد و شب و روز در کار او مشغول بود رفیق
دوم در شان و منزلت در نزد او کمتر بود ولی دوست میداشت او را و مهربانی میکرد با او و هرگز غافل نبود
از او رفیق سیم را جفا میکرد و حقیر میشمرد و لی آن رفیق از محبت او بهره نداشت اتفاقا امر نهانی واقع روی داد
که محتاج باعانت رفقا شد و مغضوب پادشاه شده و بایست که در حضور پادشاه بیند امر دنیا به رفیق اول
برده گفت میدانی که من ترا بسیار دوست میداشتم و چه طور برگزیده من هستی و همگی اوقات خود را صرف تو
میکردم امروز روز سختی است که مرا بتو احتیاج افتاده چه مدد از تو بمن خواهد رسید رفیق گفت که من مصاحب
تو نیستم و ترا نمیشناسم مرا مصاحبان دیگر هستند که گرفتار ایشانم و امروز ایشان سزاوارترند بمن از تو لکن
از تو نزد من دو جامه کهنه است که از آن منتفع نخواهی شد شاید که از آن جامها بپوشی دهم پس امر دنیا
برفیق دوم برده گفت معلوم است ملاطفت من بتو امروز روز احتیاج مراتب نزد تو چه نفع است برای من از او رفیق
گفت امروز بکار خود گرفتارم که بتو نمیتوانم پرداخت برو از برای خود فکری بکن بدانکه آشنائی و رفاقت
میان من و تو بریده شد و الحال طریقه من غیر از طریقه تست که هر چند که محتاج بتو باشیم که نفعی از او نتوانی
بعد از آن برگردیدم و مشغول کار خود باشم که با نهایت احتیاج بیش از تو دارم پس پناه برد برفیق سیم که
با او جفا میکرد و حقیر میشمرد و با او التفاتی نداشت در ایام وسعت و راحت و با او گفت که من خجل از تو
شرمنده ام ولی احتیاج و اضطرار مرا بپیش تو آورده است آیا در این روز چه از تو بمن عاید میشود

گفت

حکایت مردی که سه رفیق داشت

ملاقات کردن با رفیق ... خود

گفت که همراهی و محافظت تو مینمایم و از تو غافل نمیباشم پس بشارت باد ترا و چشمت روشن باد که من مصاحب توام
که ترا فرو نمیگذارم و دیگر مبادا از تقصیری که در باب احسان و ملاطفت من کرده خجل باشی زیرا که آنچه از تو بمن
عاید شده است برای تو حفظ و ضبط نموده ام و بلکه بهمین راضی نشده تجارت از برای تو کرده ام و نفعهای
بسیار بهم رسانیده ام اکنون چندین برابر آنچه برای من داده از برای تو نزد من موجود است مژده باد ترا
که آنچه ترا نزد من است باعث خوشنودی پادشاه است و رضامندی او است از تو و باعث خلاصی تو
شود و از این خطیئه عظیمه پس آن مرد چون احوال رفقا را ملاحظه نمود گفت نمیدانم بر کدام یک از این دو
حسرت بیشتر خورم بر تقصیری که در باب رفیق نیک کرده ام یا در رنج و شفقتی که در کار رفیق بد بردم
پس بدانکه ای ارباب هوش و عقل که رفیق اول مال دنیا است و رفیق دوم اهل و فرزندان و رفیق سیم
عمل صالح است پس عاقبت و حال مال دنیا با این قسم بود که مذکور شد اهل دنیا مثل آنها مثل سگ چند است
مختلف و رنگارنگ که بر جیفه مرداری جمع شده باشند برای خوردن آن جیفه و بر روی یکدیگر
فریاد کنند و صدا میزنند و در هنگام مردی نزدیک ایشان رسید هر کدام از نوع بر میدارند
و متفق میشوند و بر او حمله میکنند و فریاد میآورند با آنکه امر او را با جیفه و مردار ایشان کاری نیست
و با ایشان منازعه در آن جیفه ندارد و لیکن چون امر او را بیگانه دیدند از طور خود او را وحشت میکنند
و با یکدیگر انس میگیرند و اتفاق میکنند اگر چه پیشتر در میان خود نزاع داشتند پس امر او مثل متاع
دنیا است و آن سگهای رنگارنگ مثل انواع اهل دنیا است که برای دنیا با یکدیگر نزاع مینمایند
و چون با یکدیگر میبینند مال او را که خود را برای تحصیل اعتبارات آن صرف مینمایند و آن شخص که
سگان بر او حمله میکنند و او را با جیفه ایشان کاری نیست مثل صاحب دولتی است که ترک دنیا کرده

تمثیل آن سه رفیق

تمثیل دنیا و مال و اهل آن

و از دنیا بکنار رود و فقر است و با ایشان در امر دنیا مناقشه ندارند و دنیا را با ایشان گذاشته اند و با ینحال دنیا
با او دشمنی میکنند برای بیگانگی که با ایشان دارد پس ببینید که اهل دنیا جمیع همت خود را مصروف داشته اند
بر جمع کردن مال دنیا و بسیار [illegible] و مفاخرت کردن با [illegible] ایشان و چون کسی را دیدند که از دنیا دست
کشیده و دنیا را با ایشان گذاشته و از آن معرض و رو گردان شده است با او مناقشه بیشتر دارند از جماعتی که
با ایشان در امر دنیا مناقشه و حال آنکه اگر درست تأمل نماید برای العین می بیند که دنیا و مال دنیا عاریت
است که بکسی وفا نکرده و نخواهد کرد چنانکه در کتاب تذکرة الشعرا آورده است که مرد شیعی گفت که من
در قصر دار الاماره کوفه پیش عبد الملک مروان لعنه الله بودم که سر مصعب بن زبیر را آوردند که در طشت
پیش او گذاشتند و او در غایت مسرت و خوشحالی بود ناگاه روی بمن کرده گفت ای استاد از الحمید بودم
و از شنیده کان شنیده حکایتی مناسب حال ما گو گفتم ای خلیفه حاجت شنیدن نباشد من خود بچشم خود در این قصر
حالی عجیب دیده ام اگر اجازت فرمائی بیان کنم گفت بگو گفتم که عبید الله بن زیاد را دیدم در این قصر نشسته
و سر مبارک حضرت امام حسین علیه السلام در پیش او نهاده چون مدتی از این گذشت مختار بن ابی عبیده ثقفی را
دیدم همینجا با کمال شوکت نشسته و سر عبید الله بن زیاد ملعون پیش روی او در طشت نهاده و بعد از
اندک مدتی دیگر مصعب بن زبیر را دیدم که هم در اینمکان دیدم نشسته و سر مختار پیش او نهاده و امروز
الخلیفه ترا نشسته در این منزل مشاهده میکنم و سر مصعب را پیش تو می بینم عبد الملک گفت که عجب وحشت
انگیز سخنی گفتی گفتم عجب عبرت آمیز سخنی گفتم و این بیت را همخواندم اعتبر یا ایها المغرور فی عمر المدید این
شداد بن عاد صاحب القصر المشید عبد الملک ساعتی تفکر سر در پیش انداخت و آه ندامت از جگر سوزان
بر کشید و گفت شعر اجل هر روز با [illegible] نوبت بیتا [illegible] در این فکرم که این نوبت بسد [illegible] من بیا

این

[illegible] التنبه باید انسان در فکر ذخیره آخرت باشد که بعد از رحلت بانجا تعیشی نماید و [illegible] باید ما در این باب بیان
[illegible] منصف است نعم ما قیل برگ عیشی بگور خویش فرست کس نیارد ز پس تو پیش فرست گویند شهری بود که وزرا
[illegible] اهل آن شهر آن بود که مرد غریبی را که از احوال ایشان اطلاع نداشت پیدا میکردند و بوجود پادشاهی منصوب میکردند
[illegible] یکسال و امر او در این مدت حکمرانی میکرد و او چون باحوال ایشان اطلاع نداشت گمان میبرد که همیشه
[illegible] پادشاهی خواهد کرد چون یکسال میگذشت او را از شهر خود عریان و دست خالی بیرون میکردند و بمشقت
[illegible] مبتلا میشد که زمانیش منظور نبود و پادشاهی او در این مدت موجب وبال و مصیبت او میکردید پس
[illegible] اهل آن شهر بقرار سابق خود مرد غریبی را بوجود پادشاه کردند امر در نظر [illegible] داشت دید که مردمان
[illegible] ایشان غریب است با این سبب با ایشان انس نگرفت و طلب نمود مردی را که از مردم شهر خود بود و
[illegible] احوال اهل آن شهر باخبر بود در باب معامله خود با اهل آن شهر چون با او مصلحت نمود او گفت که بعد از یکسال
[illegible] جماعت ترا از این شهر عریان و دست خالی بیرون خواهند کرد و بفلان مکان خواهند فرستاد
[illegible] صلاح تو آنست که آنچه متولی از اسباب و اموال در این عرض سال بیرون بفرست بمکانی که ترا
[illegible] بعد از یکسال بانجا خواهند فرستاد که چون ترا بانجا میفرستند اسباب عیش تو مهیا باشد و
[illegible] باشد در راحت و بعضی باشی پس آن پادشاه بفرموده او عمل نموده آنچه تواند از خزاین بیرون
[illegible] فرستاد چون سال بگذشت و او را از شهر بیرون کردند عریان و دست خالی از اموالیکه قبل از وقت
[illegible] فرستاده بود منتفع گشته بعیش و بعضی روزگار را بگذرانید پس معلوم شد که هر که با اهل
[illegible] سلوک کرده و مصاحب نموده در دل نماید التنبه [illegible] مستقیم هدایت خواهد کرد و از ورطه
[illegible] هلاکت دنیوی و اخروی مستخلص خواهد شد شاهد بر این مقال آنست که در [illegible] دل

قضیه بوزاسف با بلوهر ذکر نموده است که در زمان ماضی پادشاهی بود از پادشاهان فاسق و در میان
رعیت پراکنده گی و دشمنان بر ایشان مستولی بودند بسبب فسق و افساد ایشان و آن پادشاه
بود در نهایت صلاح در رعیت نیز صلاح و سداد راغب میگردید چون پدرش از دنیا رفت حقتعالی او
سریر سلطنت مستقر نموده و دشمن او را منکوب کرده باشد و مملکت را معمور و امور پادشاهی
نمود و فور انهمه نعمتها باعث طغیان او گردیده محبت نکبر [illegible] و سنن که خود را ترک کرده
سلطنت او بطول انجامید تا آنکه همگی از رعیت و غیره فراموش کردند بر حق را و اطاعت
و هر آنچه را که سلطان امر کردی [illegible] اسم مبارک حضرت سبحانی از زبان ایشان
و همین پادشاه در حیات پدر خود با خدا عهد بسته بود که اگر پادشاهی بعد از فوت پدر
باید اطاعت خدا را بنحوی بکند که هیچکس نکرده باشد بعد از وصول به پادشاهی غرور سلطنت
منت را از خاطر او فراموش کرد باشد ولی در میان اهل و وزرای او مردی بود که در نزد
نفر به پادشاهی داشت و بسیار مرد صالحی بود و دلش بحال پادشاه میسوخت و از این فقره
دلتنگی داشت و میخواست که با پادشاه بیاورد که او با خدا تعالی چنین معاهده کرده است
شده طغیان او حذر میکرد روزی امیر صالح حرفی کرده کله مرده پوسیده برداشت و
مجلس سلطان برآمده و در جای خود قرار یافت همان کله را بیرون آورده پیش روی خود
و پای خود را انداخته بر آن میزد که خورده کله تمام مجلس پاشیده شد و مجلس را کثیف نمود پادشاه
این امر بسیار در غیض و غضب شده و جلادان منتظر امر پادشاه بودند که کله این مرد را
جدا سازند ولی بسیار حلم نموده از مجلس بیرون رفت امیر روز دیگر نیز همان عمل برآورد
هیچ نگفت امیر صالح که دید که سلطان ابدا از سبب این نمیپرسد روز چهارم همان کله

طغیان نمودن [illegible] پادشاه بعد از پادشاهی

مجلس [illegible] کله [illegible]

[illegible] از خاک چون بمجلس آمد مثل روز سابق کله را شکسته و [illegible] را برگرفت در یک کف او درهمی
[illegible] و در کفه دیگر انداخت خاک که برابر درهم شد پس آنگاه [illegible] انکله رعیت و [illegible]
[illegible] در آنحال پادشاه بی طاقت شده گفت میدانم که باعث جرئت تو بر این اعمال زیاد [illegible]
[illegible] نزد من داری و هم میدانی که من از تو مسکنتم آنچه را که از دیگران مسکنتم و گمان دارم که در این اعمال
[illegible] امیر صالح زمین را بوسه داده عرض نمود که ای پادشاه ساعتی روی من دار و عقل را بمن
[illegible] که با تو سخن دارم بدانکه من در ایام طفولیت و الی الحال دوستدار علم بودم و راغب بتحصیل بودم پس
[illegible] علمی نماند که من از آن بهره وافی اخذ کردم تا آنکه روزی در میان قبرستان میگردیدم انکله پوسیده
دیدم که بیرون افتاده از کله پادشاهان از آنجا که بسلاطین محبت عظیمی داشتم از مشاهده این کله در این
[illegible] دلتنگ شدم از او برداشته و در بهترین گوشه خانه آوردم پرده دیبا و حریر بر او پوشانیدم و گلاب
بر او پاشیدم و بر روی فرش نیکو گذاشتم با خود گفتم که این کله اگر از سرهای سلاطین است اکرام
من اثری خواهد کرد و اگر از سرهای فقرا است برین حال مانده و اکرام من نفعی نرسانید پس چند روز
را چنین کردم ابدا تغییری در آن نشد و هیچ حالی او را حاصل نکرد چون دیدم که گرامی داشتن در او
اثر نمیکند طلبیدم یکی از غلامان خود را که از سایر غلامان نزد من کمقدرتر بود فرمودم که خاری
بر او [illegible] رسانید دیدم که آنحالت نیز در او اثر نمیکند دانستم که اکرام نمودن و اهانت
نسبت بحال او یکسان است چون آنحالت را در این سر دیدم نزد حکما رفتم از احوال این کله سوال
نمودم چون علمی بحال او نداشتند نفهمیدند و چون میدانستم که پادشاه معدن علم است نزد تو
آمدم که سوال نمایم و از حال خود میترسیدم و جرئت سوال نداشتم تا آنکه خود سوال نمودی اکنون الناس

نقل نمودن [illegible] انکله [illegible]

دارم که مرا خبر دهی که این کله از سر پادشاهانست یا از سر گدایان و چون درمانده شدم در حال این ک[له]
اندیشه کردم که دیده سلاطین را هیچ چیز پر نمیکند و حرص ایشان سیر نمیشود که اگر تمام آسمان
در آورند قانع نمیکردند و همت بر تسخیر آسمانها و فوق آسمان میگمارند و دیده این کله را ملاحظه
و زن تکیه بر خاک پر شد پس اگر میگوئی که این سر مسکینانست عجب بود تمام میکنم که این کله از
پادشاهانست و انرا بجا بود داشتم و اگر باور نمیکنی میروم کله های پادشاهان و مسکینان همه را
آورده نزد تو حاضر میکنم اگر فضیلتی در کله های سلاطین بر من ظاهر بسازی من یکفته تو قائل
اگر میگوئی که این کله پادشاهست پس بدانکه این پادشاه که این کله از واست پادشاهی و زینت
مثل تو بوده در حال حیات خود داشته است و اکنون باین حال رسیده است و می بینم
پادشاه که تو نیز باین حال افتاده باشی و پامال دوست و دشمن گردیده و با خاک یکسان شده و کرم
خورده و حجت بر تنهائی و حرمت بذلت مبدل شده باشد و تو در خانه جا دهند که از جهان
و سلطنت ترا میراث ببرند فکر فردا نمای که پیش دشمنان تو شاد و یاران از تو گریان و
یتیم و زنان بیکس شود پس پادشاه از استماع این سخنان هراس نموده اشک از چشمش فرو ریخ[ت]
فریاد واویلاه بر آورده و بسیار گریست بعد از آن گفت که خدا ترا جزای خیر دهد بجان خود دشمنی (?)
که مطلب ترا فهمیدم و تخت خود بنا کردیم (?) پس ترک شهوات و معاصی کرده و آوازه نیکی و صلاح
آفاق منتشر نموده و عاقبت او بخیر و صلاح انجامید و باین حال از دنیا رفت

مجلس در ذکر عظمت (?)

تعالی و قدرت و قدم العالم و فی عجائبات اخری قال الله سبحانه افعیینا بالخلق الاول بل هم فی لبس من خلق
جدید سئل عن الباقر عن هذه الایة قال تاویل ذلک ان الله تعالی اذا افنی هذا الخلق و هذا العالم

اهل

اهل الجنة فی الجنة و اهل النار فی النار جدد الله سبحانه عالما غیر هذا العالم و جدد خلقا من غیر فحولة و لا
اناث یعبدونه و یوحدونه و خلق لهم ارضا غیر هذه الارض تحملهم و سماء غیر هذه السماء تظلهم
لعلک تری ان الله عز و جل انما خلق هذا العالم و لم یخلق بشرا غیرکم بلی والله لقد خلق الله تعالی
الف الف عالم و الف الف آدم انت فی آخر تلک العالم و اولئک الآدمیین و اخبار مخلوق عجیبه البته آنست
که در کتاب بصائر منقولست از امام (?) انه قال ان من وراء قاف سبع ابحر کل بحر مسیرة خمسمائة عام ومن وراء ذلک
سبع ارضین تضیء نورها لاهلها و من وراء ذلک سبعین الف امة خلقوا علی امثال الطیر هو و فوق (?)
لا یفترون عن تسبیحه واحدة و من وراء ذلک سبعین الف امة خلقوا من الریح فطعامهم ریح و شرابهم
ریح و ثیابهم من ریح و آنیتهم من ریح و دوابهم من ریح و لا تستقر حوافر دوابهم الی الارض الی قیام
الساعة اعینهم فی صدورهم ینام احدهم نومة واحدة ینتبه و رزقه عند راسه و من وراء ذلک
جبل یقال له قاف (?) السماء و الدنیا [illegible] ثم خلق من وراء ذلک العرش و فی ظل العرش سبعون
الف امة ما یعلمون ان الله تعالی خلق آدم و لا ولد آدم و لا ابلیس و لا اولاد ابلیس و هو قوله تعالی
شانه یخلق ما لا تعلمون گویا اینها تفضلات و کرامات و شئونات که باینها مخصوص گشته است
معجزات (?) اطاعت آنها است محمد و آله کما عن الصادق فی کتاب البصائر ان لله تعالی مدینتین احدهما
فی المغرب و الاخری بالمشرق یقال لهما جابلقا و جابلسا طول کل مدینة منهما اثنی عشر الف
فرسخ فی کل فرسخ باب یدخلون فی کل یوم من کل باب سبعون الفا و یخرج منها مثل ذلک و لا یعودون
الی یوم القیامة الی ان قال هم والله اطوع لنا منکم و نلقاهم فی کل حین فیسئلون عنا ما یحتاجون
الیه و یسئلونا عن الدعاء فنعلمهم و یسئلونا عن قائمنا متی یظهر و فیهم عبادة و اجتهاد

ولمدينتهم ابواب وعلى رواية اخرى سبعون الف باب ما بين المصراع الى المصراع مائة فرسخ يصلي الرجل منهم شهرا لا
يرفع رأسه عن سجدته واذا رأونا واحدا احيوه واجتمعوا اليه واخذوا التراب من تحت قدمه ويتبركون به منهم
جماعة لم يضعوا السلاح منذ كانوا ينتظرون قائمنا يدعوا الله عز وجل ان يريهم اياه وعمر احدهم الف سنة
واذا احتجبنا عنهم ظنوا انه من سخط الله تعالى يتعاهدون الاوقات التي نأتيهم فيها لا يسأمون ولا
يفترون ويتلون كتاب الله عز وجل كما علمناهم وان فيما نعلمهم ما لو تلي على الناس لكفروا به ولانكروه فيهم
كهول وشبان واذا رأى شاب منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم حتى يأمره لو امرهم ورودوا على ما بين
المشرق والمغرب لافنوهم في ساعة واحدة لا يختل فيهم الحديد ولهم سيوف من الحديد غير هذا الحديد لو ضرب
احدهم بسيفه جبلا لقده حتى يفصله الحديث مختصرا عجائب مخلوقات ومصنوعات الهي بسيار واز حد
بيشمار است اسفيه كتابي مستقل وچون اين حديث متضمن ذكر فضائل حضرت حجت بود بدين تقريب سخني
از فضائل امام عصر عجل الله فرجه ذكر شود كه از بركت استماع آنها نور ايمان در قلب حاصل شود جناب شيخ محمد
عاملي المشهور بالحر صاحب كتاب وسائل الشيعة در كتاب موسوم باثبات الهداة بالنصوص والمعجزات نقل كرده
است نقلت بعبارة كتابه قد رأيت من المهدي ع معجزات في النوم مرارا منها اني كنت في عهد الصبى وسني
عشر سنين او نحوها اصابني مرض شديد حتى اجتمع اهلي واقاربي وبكوا وتهيئوا للتعزية وايقنوا باني اموت
تلك الليلة فرأيت النبي ص والائمة ع كلهم وانا فيما بين النائم واليقظان فسلمت عليهم وصافحتهم ع واحدا واحدا
وجرى بيني وبين الصادق ع كلام لم يبق بخاطري الا انه دعا لي فسلمت على صاحب الزمان ع وصافحته
وبكيت وقلت يا مولاي اخاف ان اموت في مرضي هذا ولم اقض وطري من العلم والعمل فقال ع لا تخف
فانك لا تموت في هذا المرض بل يشفيك الله وتعمر عمرا طويلا ثم ناولني قدحا كان في يده فشربت منه وافقت
في الحال وزال عني المرض بالكلية وجلست فتعجب اهلي واقاربي ولم اخبرهم الا بعد ايام ومنها اني رأيت في
المنام

المنام وانا بمشهد الرضا ع ان المهدي ع دخل المشهد فسألت عن منزله ودخلت عليه وكان منزله في غربي المشهد
في بستان فيه عمارات فدخلت عليه وهو جالس في مكان في وسطه حوض وكان في المجلس نحو عشرين رجلا
فتحدثنا ساعة فحضر الغداء وكان قليلا لكنه كان لذيذا جدا واكلنا كلنا وشبعنا والغذاء بحاله لم يتبين فيه
نقصان ابدا فلما فرغنا من الاكل تأملت فاذا اصحاب المهدي ع لا يكادون يزيدون على عشرين فقلت في نفسي
هذا سيخرج فيخرج ومعه عسكر قليل جدا فليت شعري تطيعه ملوك الارض ام يحاربهم وكيف يغلبهم بعسكر
فالتفت الي فتبسم قبل ان اتكلم وقال لا تخف شيعتي من غلبه واضاري فان معي من الجنود رجالا لا تقوم لهم
جميع اعدائي من الملوك وغيرهم وضربوا اعناقهم وما يعلم جنود ربك الا هو ففرحت بذلك وتحدثنا ساعة اخرى
فقام ع ودخل بيتا آخر ينام فتفرق الناس وخرجوا من البستان وخرجت وكنت امشي وقلت في نفسي ليته
امرني بخدمته وامرني بخلعته وتحفته للتبرك والشرف فلما قاربت باب البستان ولم يطلب نفسي الخروج
فاذا بغلام قد لحقني ومعه خلعة بيضاء من الحرير والقطن وتحفة فقال لي يقول لك مولاك هذا ما اردته
ومنامي بخدمته فلا تخرج ثم استيقظت من نومي اقول لعل الجنود الذي اشار اليهم المهدي ع هم المذكورين في
الحديث السابق والله اعلم ومنها اني رأيت في المنام وانا في مشهد الكاظم ع انه ع نزل في بيت رجل فقال
لي ابراهيم والدي قصدته ع فدخلت عليه فاردت ان اسأله ان يريني اعجازا فاستبق الي قبل ان اتكلم
فقال ع ليس هذا وقت المعجزة وطلبها لا تأتي لم اخرج فان خرجت فاسألوني ما شئتم فتحدثنا ساعة ثم امر
باحضار البغل ليركب فاحضروها وكان معه جماعة دون العشرة فقال قبل ان يركب عندنا سرج لا نحتاج
اليه فقد وهبناه للشيخ ليتبرك به واشار الي فقلت في نفسي كيف اتبرك بهذا السرج ولم ادر من صاحبه اعجازا
فالتفت الي وتبسم وقال لا حاجة هنا الى الاعجاز وسيظهر لك من السرج اعجاز ولو كنت وانتبهت

فی اخلاء عظیمه و مهالک شدیده و غفلات هذه برکة الحجرة عمل الله و حب الخضر ذلک عماد که قدس سره من الحوبات لان
ان کل ذلک عن اصله فما عجبه انکه چنانکه معروف و مذکور است عبادت و طاعت اکثر باری شد ثبت
که فقیر می شود و التفات حضرت هم به بندگی و اطاعت منوط است بلکه جو حضرت از عبادت و اطاعت و قتل
نفس اماره و ترک هوای نفس و انقطاع از مردم صاحب چنین مرتبه علیه شده اند اگر کسی طالب در یافتن چنین التفات
و فیضی از حضرت حجر عمل الله و حبر بوده باشد باید بطریق خطاب ایشان پیروی کند و چنین است که از او
رفتند هرکه با امثال ما و شما که از حلال و حرام پروا نداریم و ندانیم توجه و مرحمت نکرده و نخواهد کرد
باشد گوسفند بعضی از متغلبه طرف عراق در پاره اراج کرده در بعضی از ایشان آورده در میان اقسام گوسفندی مرداری
چنانکه تا جمیع گوسفندان ایشان مخلوط شد یکی از عباد کوفه پرسید که گوسفند چند سال زنده میتواند
بود گفتند نهایت حیات او هفت سال میباشد گوسفند که ابتدا بنا مدت هفت سال مطلق در آن بلاد گوشت
گوسفند نخرید و نخورد تحصیل از چنین تحلل از شبهه حرام که غیر محسوس حال است از کار نبوده محکم شرع نبود
بی عطای تعالی انسان قطع نظر از جمیع موجودات و مخلوقات نموده این چند روزه را بانتها با عتقاد کامل
بکله که حضرت باری را باید در کتاب بحر العلوم آورده است که چون قاضی ناصر الدین بیضاوی از تالیف انوار
التنزیل و اسرار التاویل فارغ شد یعنی تفسیر قاضی که مشهور است بجانب تبریز متوجه گردید میخواست که تفسیر را
بنظر سلطان رساند و از وجه معیشت خود التماس نماید در میان راه صحبت شیخ نور الدین عبد الصمد
فایز شد جناب شیخ بمکاشفه دریافت که نیت قاضی چیست فرمود که ایاک نعبد و ایاک نستعین را
چه طور تفسیر کرده قاضی گفت که ترا می پرستم و از تو یاری میخواهم و جز ان گاه شیخ فرمود چون که امیر وقتی
قاضی از خیال التماس برگشت تنبیه شرم و حجت نمود شعر مو در شاهم گدای نکند در کار گفت بر هر خوان
کرم حشم

که برخشم خدا رزاق بود و از جمله چیزها آنکه در عالم بندگی با انسان لازم و از اوصاف حمیده و اخلاق پسندیده
است باعث ارتفاع شان میشود در درگاه حضرت سبحانی و اگرچه در این زمان از مکارم مذمومه است در
انظار جهان مردم تواضع و حسن خلق است از کابر ناس چنانکه شیخ سعدی گفته است تواضع زگردن فرازان
نکواست گدا گر تواضع کند خوی اوست شیخ مفید رحمه الله در کتاب کمال الدین و اتمام النعمه در ذیل حکایت
بلوهر و یوزآسف نقل کرده است که پادشاهی بود در بعضی آفاق زمین که بخیر و خوبی معروف بود روزی
با لشکر خود بوالهوس میرفت در عرض راه دو کس را دید که جامهای کهنه پوشیده اند و اثر فقر بر ایشان ظاهر بود چون
سلطان بر ایشان افتاد از مرکب فرود آمده ایشان را تحسین فرموده و با ایشان مصافحه نمود چون وزرا
این حال از او مشاهده نمودند بسیار غمگین شدند و نزد برادر پادشاه رفته گفتند که امروز پادشاه
خود را خوار و ضعیف کرده و اهل مملکت خود را رسوا کرد و خود را از مرکب انداخت برای دو فقیر
بقید مجهول سزاوار آنست که او را ملامت نمایی که بعد از این چنین کاری نکند برادر پادشاه بگفته
وزرا عمل نموده پادشاه را ملامت نمود پادشاه در جواب سخنی گفت که او را معلوم نشد که جمیع
شنید یا از سخن او رنجید برادر بخانه خود بازگشت تا چند روز از این مکالمه گذشت چون پادشاه امر کرده بود تا
منادی خود را که او را منادی مرگ میگفتند تا ندای مرگ در در خانه برادر برآورد و طریقه پادشاه
این بود که هر کرا اراده کشتن او را داشته باشد چنین میکرد پس از آن ندای شیون و نوحه از خانه
برادر بلند شد و او جامه مرگ پوشیده بدر خانه پادشاه آمد و میگریست و موی ریش خود را
چون پادشاه مطلع شد او را طلبید چون حاضر شد بر زمین افتاد و فریاد برآورد و استغفار و توبه
نمود پادشاه او را نزد خود خواند و گفت ای بیخرد جزع میتابی و از منادی که مرا کرده است

تواضع پادشاه با دو فقیر

منادی نمودن برادر پادشاه

در باب تواضع

تو ای مخلوقی که خالق تو نیست و بواد ریست و مسئلی که کناهی نزد من بدتر که موجب کشتن باشی با این حال

مرا ملامت میکنی که چرا بزمین افتادم در هنگامی که سنگ ساده و خالق خود را شناختم و دیدم و من عالم تو هم از شما

نکناهی خود که تو نیز پروردکار خود دارم بر و که من دانستم که وزیران من ترا فریب داده اند نمود باشد که

خطای ایشان با ایشان ظاهر باشد پس پادشاه امر کرد چهار تابوت انچو ساختند و امر فرمود که دو تا دو

را طلا زینت کردند و دو تا را قیر اندودند پس دو تابوت قیر را از طلا و یاقوت و زبرجد مملو ساخت و

دو تابوت طلا را از قاذورات و خون و مردار پر کردند و سر هر دو را محکم بستند پس جمع نمود وزرا

و اشراف را که ایشان او را باین عمل ملامت میکردند و تابوتها را برای ایشان اظهار نمود فرمود انها را قیمت کنید

ایشان که بحسب ظاهر حال این دو تابوت قیمت ندارد بجهة شرافت و خوبی و آن دو تابوت قیر اندود را هیچ قیمتی

ندارد بحسب ظاهر و بسبب چیزی پادشاه گفت که این حکم شما بواسطه چیزی است از جهلی که شما دارید و شاید

با بعلم میدانید پس فرمود که تابوت قیر را کشودند بسبب جواهر بسیاری که در آن بود خانه روشن شد

پس گفت مثل این دو تابوت مثل آنهاست که شما حقیر و خوار شمردید بلباس ظاهر ایشان و از اهل

و حال آنکه باطن ایشان پر بود از علم و حکمت و سایر کمالات معنوی که آن بسیار بهتر است از یاقوت و

مروارید پس امر فرمود آن دو تابوت طلا را نیز کشودند اهل مجلس از کثافت آنچه در آن بود عفونت آن نابود

بوجود بلرزیدند و از عفونت آنها متاذی شدند پس پادشاه گفت این دو تابوت مثل قومی است

که زینت یافته است ظاهر ایشان بجامه و لباس حریر و باطن ایشان مملو است از انواع بدیها از جهل و کوری

و دروغ و ظلم و کبر و غرور و سایر اقسام شرارت که دو چندان شنیع تر است از این نجاسات پس همه وزرا و

اشراف کفتند که منظور ترا یافتیم و خطای خود را فهمیدیم عفو فرمائید الحاصل این همه سخنان که بر

هر یکی

حاضر نمودن شاه دو تابوت طلا و دو قیر اندود

کشودن تابوتها و وزیران

تقریر و تخم بر آورده ایم امید دارم که در بعضی از قلوب تاثیر کرده باشد ان شاء الله تعالی که فانی قلیل من المال دهقانی

بیرون میآورد تخم نیکو را برای کشتن پس چون کفی از آن بر کوفت و پاشید و بعضی از آن دانها در کنار راهی

میافتد بعد از اندک زمانی مرغها آنها را میربایند و بعضی از آنها بر سنگ میافتد که اندک خاکی بر روی آن

نشسته است پس نم میابد و حرکت میآید و چون ریشه بسنگ میرسد خشک میشود و بعضی از آن دانهها

بزمینی پر خاکی که پر از خار و خاشاکی است میافتد چون میروید و خوشه میکند و نزدیک بمیوه شدن میرسد

دامن خارها بر آن می پیچید و آنرا ضایع میکند و بعضی از دانها که بزمین پاک از خار و خس باشد اگر چه کم است

سالم میماند و میروید مثل دهقان مثل حامل حکمت و تخم مثل سخنان حکمت اما آنچه بکنار راه افتاد و مرغان

آنرا ربودند مثل آن سخنی است که بگوش برسد و بقلب اثر نکند و اما آنچه در سنگ افتاد و سنگ ریشه

اش خشک کرد مثل سخنی است که گوش ابرا شنود و در دلش جا دهد ولی ضبط ننماید و ملال آن نشود اما

آنچه روئید و خار او را ضایع نمود مثل سخنی است که شنونده او را دریابد و ضبط نماید چون هنگام عمل

باو شود خار و خاشاک خواهش نفسانیه او را ضایع کرده باشد و مانع شود از عمل نمودن باین و اما آنچه

سالم میماند و بیار آید مثل سخنی است که عقل او را دریابد و حافظه او را ضبط نماید و عزم نیکو او را جای

ساخته بعمل آورد و این در وقتی میشود که ریشه شهوات و خواهشهای نفسانی مذمومه را از دل بر

کنده و نفس خود را مصفا کرده از بدیها مثل ما هم که آنها بر شنفته تقریر آورده ایم مثل همین دهقان است

بعینه بهر طریق از جمله حکایات که شنیدنی است و میشود که از او عبرت کرفته شود آنست که در دل

همین حکایت بوزاسف بابلوهر مذکور داشته اند که در زمان گذشته پادشاهی بود و بسیار

خواهش داشت که از او فرزندی حاصل شود و هر علاجی میکرد ثمری نمی بخشید تا آنکه در عمر یکی

تشبیه حکیم بدهقان

حکایت پادشاهی که فرزند نداشت

مجلس پانزدهم

از زنان او حامله گردید پسری از او متولد شد چون نشو و نما کرد و راه رفت روزی قدحی برداشت گفت قدحی
معاد خود صفا می‌کند پس گام دیگر برداشت و گفت پیر خواهید شد و گام سیم برداشت و گفت بعد از پیری
خواهید مرد پس به حال خود بازگشت و طور اطفال مشغول بازی شد پادشاه از مشاهده این حال متعجب
شد علما و منجمین را طلبید حال او را نقل کرد و گفت طالع این را ملاحظه نمایید منجمین هر چه سعی کردند
از احوال او چیزی معلوم نکردند پادشاه دانست از این جهت در امر پسر متحیر هستند امر کرد که پسر را بدایه دادند
اما یکی از منجمین گفت که این پسر پیشوایی از پیشوایان دین خواهد شد خلاصه پسر روزی خود را از دست
کنیزان رها کرده بیرون آمد ناگاه نظرش به جنازه افتاد پرسید که این چیست گفتند آدمی است که مرده است
پرسید که چه چیز باعث مرگ او شده گفتند پیر شد و ایام عمرش سر آمده اجلش رسید و مرد گفت پیشتر
صحیح و زنده بود می‌خورد و راه می‌رفت گفتند بلی چون مدتی دیگر راه رفت نظرش به مرد پیری افتاد
ایستاد و از روی تعجب نظر بسیار به او می‌کرد پس پرسید که این چه چیز است گفتند که مردی است پیر
شده و عمر زیاد کرده و علت پیری او را دریافته پرسید که این مرد اول طفل بود گفتند بلی از این نیز در
گذشت ناگاه نظرش به مرد بیماری افتاد پرسید گفتند که مردی است بیمار شده گفت اول صحیح بود بعد بیمار
شده است گفتند بلی گفت والله که اگر راست می‌گویید شما آنچه می‌گویید همه مردم عالم دیوانه‌اند
دایه و پرستاران آمده پسر را گرفته به خانه بردند در خانه بر تخت خوابیده نظرش به چوب‌های سقف خانه
افتاد پرسید که اول این چوب‌ها چگونه بوده است گفتند اول نهالی بود از زمین روییده و بعد بزرگ
شده درخت شد بعد بریده به این خانه انداخته‌اند در این اثنا پادشاه آدم فرستاد که ببینید پسر کجا
شده باز موکلان گفتند بلی سخن چند می‌گوید مانند سخن سوداییان چون این سخنان را پادشاه

نقل

تکلم نمودن فرزند پادشاه بکودکی

پرسیدن فرزند پادشاه از حالت مرده

مجلس شانزدهم

نقل کردند منجمین را طلبیده از حال او سوال نمود ایشان متحیر ماندند ولی منجم اول که گفته بود این پسر پیشوا خواهد شد
از پیشوایان دین خواهد شد باز همین سخن گفت پادشاه را سخن او خوش نیامد پس بعضی از دانایان گفتند ای پادشاه
اگر زنی را بتزویج او بیاورید این حالت از او زایل گردد پس پادشاه امر کرد که زنی با حسن و جمال پیدا کرده عقد او کرده
آوردند و مجلس زفاف آراسته نغمه‌سرایان را جمع کرده هر یکی بکار خود مشغول شدند چون صدای نغمات بلند شد
پسر پرسید که این صداها چیست گفتند نغمه‌سرایانند که در مجلس عروسی شما پادشاه ایشان را جمع کرده است تا خاطر
تو شاد کرد چون شب شد پادشاه عروس را طلبیده گفت من فرزندی غیر از این ندارم و بسیار او را عزیز دارم
چون تو ایشان او بیوندی به خوبی ملاطفت و مصاحبت دل او را بسوی خود مایل کن چه چون زن او آورده و خلوت
کردند عروس پسر را بیاد مهربانی نموده دست در گردن او انداخت پسر گفت شتاب مکن شب بسیار است صبر کن
تا شام خورده فارغ شویم آنگاه مشغول طعام و شراب خوردن شدند اندکی صبر کرد آن جوان تا خواب عروس را بربود
بخواب رفت پس دربان را غافل نموده از خانه بیرون آمده در کوچه‌ها سیر می‌کرد تا آنکه به پسری که هم سن خود بود
از اهل آن شهر برخورد جامه‌های خود را انداخته بعضی از لباس‌های او را پوشید تا کسی او را نشناسد و آن پسر را نیز
برداشته با هم از آن شهر بیرون رفتند و همه آن شب را راه رفتند چون نزدیک صبح شد ترسیدند که از عقب
ایشان بیایند در گوشه‌ای پنهان شدند چون صبح شد خادمان پسر پادشاه نزد عروس آمده او را در خواب دیدند
پسر را ندیدند احوال پسر را از عروس پرسیدند عروس گفت احوال او نزد من نبود و من بخواب رفتم ندانستم کجا
رفت هر چند تجسس نمودند او را در آن اثنا نیافتند چون شب شد پسر پادشاه با رفیقش از آن مکان بیرون شده
ملک پادشاه دیگر رفتند اتفاقاً آن پادشاه را دختری بود در نهایت حسن و غایت کمال و معلمی که پادشاه
به جهت او داشت عهد کرده بود که او را شوهر ندهد مگر بکسی که خود دختر بپسندد و این سبب

عروسی کردن پادشاه پسر خود را

رفتن پسر پادشاه

مجلس شانزدهم

بسیار با نشاط مراتب بنا کرده بود که در شارع عام مشرف بود و انجمن در آنجا نشسته هوا و مردم نظر میکرد که یکی
از منزد دین را چند کرده شوهری اختیار کند و بسبب آن اعلام نماید ناگاه نظرش بر پیر پادشاه افتاد که بر آن جامه
های کهنه با رفیق خود سیر میکرد بعضی او در حال دختر قرار گرفته سبب آن اعلام نمود آنگاه پادشاه خوشحال شده
بغیر بحرا آمده گفت ای جوان آیا این نمایش چیست او را دید از قصر فرود آمده تغییر لباس نموده نزد پیر آمد و از احوالش پرسید
گفت تو را با این حکایت چکار است من مردم غریبم از شهر پادشاه گفت تو غریبی و از اهل این شهر نیستی پیر انکار کرد پادشاه
هرچند مبالغه نمود پیر انکار نمود آنگاه پادشاه حیران متوکل نمود تا از احوال او باخبر باشد پیر بخانه
بازگشت گفت ای جوان اراده دارم در نهایت عقل و لطف چنان بگویم که او را اصل و نسب نیست با آنچه که شما او را
میخواهید پس یکی را طلب نموده فرستاد ملازمان پیش پیر آمده گفتند که پادشاه تو را میطلبد پیر گفت مرا
با سلاطین چه کار است که ایشان مرا بشناسند و نه من ایشان را الغرض ملازمان بجبر او را کوش نداده اول
در حضور پادشاه حاضر کردند پیر پادشاه او را گرامی داشتند و او را بر کرسی نشانیده و فرمود که دختر پیش
باز نشسته در پس پرده حاضر باشند آنگاه گفت ای جوان من دختری دارم که تو را شوهری خود بپسندید
اول عقد نموده آورده‌ام و از فقر پروا مکن که من تو را غنی سازم و بزرگی تو دهم پیر گفت که ای پادشاه
مرا با آنچه میخواهی حاجتی نیست اگر میخواهی برای تو مثلی بیان کنم گفت بگو جوان گفت که نقل کرده اند در زمان
گذشته پادشاهی بود که او را پسری بود و پسر را مصاحبان بود روزی مصاحبان پسر طعام خوب و شراب
خوب مهیا کرده پسر پادشاه را بضیافت طلبیدند چون در مجلس ایشان حاضر شد شهزاده با خوردن
مشغول شدند تا همگی مست شدند و افتادند پسر پادشاه را نصف شب که بیدار شد بهوای اهل خانه
خود بیرون رفته بخیال خانه بازگشت در عرض راه که میرفت بر قبری افتاد در عالم مستی بنظرش آمد که

عرض لشکر دیدن سلطان

مهمان شدن درویش پیش پادشاه با جوانان

مجلس شانزدهم

کلان قبر خانه او است آنگاه داخل قبر شد و کنده رده میباشد رسید از غایب بیهوشی گمان کرد که در باغ خوش آمده
که برای او مهیا کرده اند و استخوانهای پوسیده که در آن قبر بنظرش آمد خیال کرد که فرشهای حریر و دیباج است که
در منزل او برای او گسترده اند و دید که مرده تازه در آن قبر دفن شده است متعفن و گندیده چنان
بخیالش رسید که معشوقه او است پس دست بگردن میت انداخته تمام آن شب را میبوسید
و میبوسید و بازی میکرد و چون صبح شد و از مستی بهوش آمد نظر کرد دید که دست در گردن مرده
گندیده و لباسهای خود را با انواع کثافت و خون آلوده دید و از کرده پشیمان شده و از انفعال و خجلت
عظیم بهم رسانید و بیرون آمد نهایت بحالی متوجه شهر شد و از انفعال و خجلت خود را از مردم پنهان
میکرد تا بخانه خود رسید و خوشحال شد که کسی او را با آن حال ندید و جامه های خود را کنده و خود را پاکیزه
نمود و جامه های نو و تازه پوشید ای پادشاه گمان داری کسی که چنین حالی بر او گذشته باشد دیگر با
خیال چنین حالی را اختیار نماید پادشاه گفت ندانستم حال من بعینه حال آن پسر پادشاه است پس سلطان
بجانب دختر خود نظر کرد و گفت من نیز گفتم که ای جوان با آنچه شما میخواهید رغبت ندارد مادر دختر گفت که
کمالات و حسن دختر مرا ندیده و چنانکه باید شنوده بیان نکرده اگر رخصت فرمائید من خود بیرون
آمده با او سخن گویم پادشاه با جوان گفت زن من میخواهد برابر تو آید و با تو سخن گوید و تا امروز
کوتاه مده و با احدی سخن نگفته است پیر گفت اگر خواهد بیاید پس زن پادشاه بیرون آمد و
و گفت ای جوان از این معامله ابا مکن که حق تعالی خیر وافر و خوبی تو فرستاده است قبول کن که دختر
بعقد تو در آوریم تا ببینی که خلاف عالم که چه بهره از حسن و کمالات با کرامت فرموده است
پادشاه نموده گفت میخواهی برای این حال مثلی بیان کنم پادشاه گفت بگو گفت که جوانی از زندان با هم

مثل آوردن درویش پیش پادشاه

گفتگو کردن پادشاه با جوانان

گفتگوی دختر پادشاه با آن جوان

اتفاق کردند که بخزانهٔ پادشاه نقب زنند پس پاره‌ای از پهلوی از بیرون نقب زدند و از زیر دیوار خزانه داخل
خزانه شدند و متاعهای خوب دیدند که هرگز در عمر خود ندیده بودند و در میان آنها سبوی بزرگی بود از طلا و مهر
از طلا بر آن زده بودند با یکدیگر گفتند که در میان متاعهای این خزانه از این سبو بهتر چیزی نیست البته گنجی
در بوده است پس از اینها مستغنی خواهد بود پس آن سبوی طلا را برگرفتند و بردند به بیشه‌ای و در آنجا منزل
داشتند و همگی همراه بودند که مبادا یکی بدیگری خیانت نماید چون در سبو را گشودند چند افعی جهان دیدند در آن
سبو بود بر ایشان حمله کرده و همگی را کشت حذر از غم دهد ای پادشاه هر که آن داری که گوی احوال اینها عبرت
شنیده باشد و احوال آن سبو را دانسته که تو سر آن سبو مهر بود پادشاه گفت پس دیگر گفت حال من همین حال است
گفت که مرا رخصت فرما تا بیرون آمده با او سخن گویم زیرا که اگر او ببیند که چقدر خلل در چهره‌ام بعد حسن و جمال من عطا
فرموده الله تعالی اختیار قبول خواستگاری خواهد کرد پادشاه با آن جوان گفت که دختر من خواهد که محبوب تو
بیاید و جواب با تو سخن گوید و تا امروز در برابر احدی نیامده است جوان گفت اگر خواهد بیاید دختر
با کمال حسن و جمال از پرده بیرون خرامید بان پس گفت اگر کسی مثل من دیده در نیکویی و حسن و جمال و کمال
و طراوت و من ترا پسندیده‌ام و محبت تو در جان خود جای داده‌ام با من جفا مکن و بغیر از خود مبتلا مکن آنگاه
جوان رو به پادشاه کرده گفت میخواهی برای تو مثلی بیاورم که شاهد حال من باشد گفت بلی جوان گفت

حکایت برادر جوان

نقل کرده‌اند که در زمان ماضی پادشاهی بود و او را دو پسر بود پس آن پادشاه را با پادشاه دیگر خصومت
و محاربه روی داد در جنگ‌گاه یکی از آن دو پسر اسیر خصم شد که پادشاه دیگر باشد پس فرمود که
آن پسر را در خانه حبس کردند و امر کرد که هر که برو بگذرد سنگی بر وی زند و آن پسر مدتی در آنجا
در حبس ماند پس برادر آن پسر بیچاره خود گفت رخصت ده مرا تا بروم بجانب برادر خود شاید که او را

خلاصی

خلاص نمودن پسر پادشاه برادر را

خلاص نمایم پادشاه گفت برو و هر چه خواهی از اسباب و امتعه با خود ببر پس تهیهٔ اسباب سفر دیده با اسباب و امتعه
بسیار و رنان خوانده و نوازنده بر داشته متوجه ممالک آن پادشاه گردید چون نزدیک شهر آن پادشاه رسید
اهل شهر و پادشاه از قدوم او باخبر شده فرمودند تا او را استقبال نمایند و در بیرون شهر برای او معین نمودند چون
پسر پادشاه در منزل قرار گرفت متاعهای خود را گشوده فرمود تا غلامان مشغول بیع و شری شدند و در معامله
با ایشان مسامحه میکردند و ارزان میدادند چون همگی مردم بمعامله مشغول شدند پسر پادشاه اثنای افعال گرد
بر بنیهای شهر برآمد و زندان برادر را دانسته بود نزد زندان آمده و سنگریزه برداشته و در اندرون زندان افکند که
معلوم نماید برادر هنوز حیات دارد یا نه چون سنگ ببرادرش برخورد فریاد بر آورد که کسی مرا چنین نزده بود تا
همگی بر سر او جمع شدند پرسیدند که ترا چه میشود که چنین فریاد بر آوری و حال آنکه ترا در این مدت سنگهای
زیاد و عظیم معذب کرده‌ایم هرگز آهی نکشیدی اکنون از سنگریزهٔ فریاد برآوردی گفت آنها بیگانه
بودند و مرا نمیشناختند و این از آشنایان بید پس برادرش بمنزل خود بازگشته و مردم شهر گفت که فردا نیز بیایند تا
متاعی بایشان داده و گشایم که هرگز مثل آنرا ندیده اید چون روز دیگر تمام اهل شهر بسوی او شتافتند
فرمود تا امتعه را برایشان گشودند و سازنده‌ها را امر کرد تا مردم را بسیار مشغول کردند و محقق سوار شده
شهر آمده و بزندان برادر داخل شد و او را از حبس رها نموده و او را از شهر بیرون آورد چون اندکی راه
آمده او را بر سر راهی آورده گفت برو از این راه بدریا میرسی و کشتی مهیا کرده‌ام برای تو بران کشتی
سوار شده بجانب وطن خود روانه شو چون برادر محبوس قدری راه برفت بطالع منحوس خود راه را

گم کردن جوان راه را

گم کرده در چاهی افتاد که در آنجا اژدهای عظیم بود و در آن چاه درختی بود چون نظر بالا کرد دید
که بر سر درخت دوازده غول منزل دارند و بر ساق درخت دوازده شمشیر برهنه تعبیه کرده اند

تواند رفت بالا رود تا از چاه و از دریا نجات یابد پس اهتمام زیاد کرده با انواع حیله از ساق ان درخت بالا رفت و خود را
شاخی از شاخهای ان درخت رسانید و دست افسون از عون الاخلاص یافت خود را براهی رسانید و بکنار
رسید و بر کشتی سوار شد و نجات خود رسید حذ تو اعم رهدای پادشاه کا نداری کچین کو بکوبا
خود بچنین حالتی بو کرد و خود را بچنین مهلکه انداز پادشاه گفت جوان گفت حال من نیز مثل حال ان جوان است
پیر پادشاه و زن و دختر از غول او مأیوس شدند و در ان حال چیزی که رفیق پیر پادشاه بود سر در گوش
او گذاشته گفت هرگاه تو این دختر را قبول نداری التماس دارم که برای من خواستگاری نمایی پیر پادشاه
با پادشاه گفت که رفیق من میگوید که اگر پادشاه مصلحت میداند این سایه مرحمت بر سر من افکند و دختر را
من عقد نماید انگاه گفت که مثل رفیق من بان مبتلا بید که مردی رفیق جمعی شده بود به هوای کشتی سوار
شده چون پاره راه رفتند کشتی شکسته شد بلجزیره شدند که در انجا غولان بسیار بودند
هلاک غرق شدند بادا و را بیابان جزیره افکند و غولان نظر میکردند تا از غولان ماده بنزد
او آمده اول دیده عاشق او کرد پس خود را بنکاح او آورد تا صبح چون صبح شد او را کشت و اعضای
او را در میان مصاحبان خود قسمت نمود بعد از زمانی شخص دیگر بان جزیره رسیده دختر پادشاه
غولان عاشق او شد و او را انشب تا صبح تکلیف مباشرت مینمود او از ترس چون از معقد ساین خبر یافت
تا صبح از ترس خواب نکرد چون صبح شد ان غول بخفته فلاو برخاست و خود را به ساحل رسانید
اتفاقا کشتی در ساحل حاضر و با اهل کشتی استغاثه نموده او را بکشتی گذاشتند و با اهل و عیال رسانیدند
چون صبح شد غولان بجانب ان غول آمده پرسیدند که چه شد گفت از من گریخت غولان تکذیب
او نمودند و گفتند البته او را تنها خورده تو را میکشیم اگر او را حاضر نسازی پس ناچار بر روی آب سفر
کرد

کرد و بخانه او رفت و آمد و گفت این سفر تو چون گذشت گفت این سفر بلای عظیمی بر من رو داد و حق تعالی بفضل خود
نجات داد غولان را با او نقل کرد گفت من همان غولم که شب تا صبح خود میخواندم و نزد من نبودی آمده ام که ترا ببرم
شروع با استغاثه نمود و غول او را سوگند داد که از من بگذر بعوض خود ترا بغیر دلالت میکنم غول قبول نمود نجات
پادشاه رفتند غول گفت ای پادشاه سخن مرا بشنو و میان من و این مرد حکم کن که من زن او بودم و او از من گریخت
دار چون پادشاه او را دید با این حسن و جمال دید فریفته او شد و از پس المخلوط طلبید گفت اگر تو او را
زن اعراض کنی و میخواهی من و الکه من فریفته او شده ام مرد گفت دست بر داشتم پس پادشاه او را بخانه برد
شب با او عیش کرد چون صبح شد غول او را کشته گوشت او را بجزیره برد میان یاران قسمت کرد ای پادشاه
ایا گمان داری کسی که چنین حالی را به بیند باز بان رجوع نماید پادشاه گفت نه چون ان پیر این سخن را شنید
پیر پادشاه گفت که من از تو جدا نمیشوم پس هر دو رفیق حقیقی شده مرخص شدند بیرون آمده پیوسته عبادت
میکردند تا انکه حضرت باری بوسیله ان پیر کوهی را هدایت فرمود و پسران پیر پادشاه شد و علم و
کمالات در عالم منتشر کرد پس پیر بفکر به ارشاد کرد او را از ضلالت نجات داد اول رسولی نزد او
چون رسول نزد پیر آمد گفت پیر سلام میرساند که ما حجت را ارشاد نموده ایم اول ابتدا کن تو از این
سعادت محروم نشوی پس پیر قبول کرد با اهل خود بخدمت پیر شتافت و طریقه او را پیش گرفتند
الله تعالی الی سبیل الرشاد بمحمد و آله الطاهرین

مجلس فی احوال آدم و وجه تسمیه بآدم قال الله تعالی
فی کتابه یا آدم اسکن انت و زوجک الجنة و لا تقربا هذه الشجرة اختلف الاخبار الواردة عن الائمة
فی الشجرة المنهیة ففی بعضها انها علم محمد و آل محمد بود که حق تعالی ایشان را مخصوص گردانیده بود در میان
مخلوقات بان علم پس نهی کرد ایشان را از انکه نزدیک ان درخت شوند و هرگز نمیخورد از ان علم و از ان درخت

که حامل این علم نیست مگر محمد و علی و الائمه و از اندرخت بود انجیر تناول نمودند درخت طیبه بعد از آنکه طعام خود را
مسکین و یتیم و اسیر داده خود شان روزه بر روزه گرفتند تا سه روز اینست که حضرت سبحانی نیز سوره هل اتی
در شان ایشان فرستاد و بعضی در اخبار اندرخت هر چیز از جنس این بود که گندم و انجیر و عناب و جمیع میوه‌ها
و طعامها در این بود و بعضی گفته اند که کافور بود و بعضی گویند انگور بود و بعضی عناب گفتند و دیگری انجیر
گویند علم قضا و قدر بود و بعضی گفته اند که درختی بود که ملائکه از این میخوردند و هر که میخوردند و بعضی گویند
چون حضرت آدم را گرامی داشتند داخل بهشت نمودند در خاطر گذرانید که آیا کسی بهتر از من هست ندا رسید که
سر بلند کن سرش بلند کرد اسماء مطهره خمسه طیبه را در ساق عرش نوشته دید عرض کرد الهی اینها کیستند ندا
رسید که اینها بهتر از تو اند و بهترند از تو و از همه اولاد تو که خلق خواهند شد و اگر اینها نمیشد هر آینه بر او جمیع
عالم را خلق نمیکردم پس نظر حسد سوی ایشان نظر مکن چون نظر نمود آدم و حوا حسد ایشان نمیکرد [illegible]
یعنی آرزوی منزلت ایشان نمودند پس مسلط شد شیطان با ایشان و از میوه اندرخت منهی خوردند
وحوی بینهم و بینها ملحوق مرویست که ابلیس لعین سیصد سال دربان بهشت بود و با خازنان که
انجمله مار و طاوس بود آشنائی قدیم داشت از حسد که بر آدم و حوا حسد میکرد همیشه در صدد این بود
که ایشان را از بهشت بیرون و محروم کند آنگاه نزد طاوس رفت عجز و الحاح زیاد نمود که مرا داخل بهشت کن
که از آدم انتقام بکشم طاوس امتناع نموده مار را نشان داد ابلیس پیش مار رفته بهزار وسوسه او را راضی
کرده داخل بهشت نماید پس مار او را بدهن گرفته بی اطلاع خازنان داخل بهشت نمود پس ابلیس در دهن مار
مشغول وسوسه آدم بود و آدم خیال و گمان کرد که مار با او سخن میگوید و وسوسه بسیار کرد و قاسمهما
انی لکما لمن الناصحین حق و ارداست که ابلیس پیش هر دابه از حیوانات رفت که او را داخل بهشت کند قبول
نکردند

کیفیت شجره منهیه

مکر ابلیس با مار

نکردند با این خود پیش مار رفت و گفت که من سعی و جهد بسیار کردم که منع کنم فرزندان آدم را از تو و تو را امان من باشی که مرا داخل بهشت
کنی پس مار او را در میان دو نیش خود جا داده داخل بهشت نمود در آن وقت بدن مار پوشیده بود و چهار
دست و پا داشت و خوش صورت‌تر از جمیع حیوانات بهشت بود و بزرگ بود مانند شتر بزرگ پس حق تعالی او را
عریان و پاهایش را برطرف نمود بسبب آنکه او را داخل بهشت کرده باشد خلاصه چون ابلیس وسوسه کرد آدم را چون
نظر کرد آدم سوی اندرخت ابر و پیش رفت و چون برخواست و روانه شد و آن اول قدمی بود که سوی
گناه روانه شد پس دست خود را دراز کرد و آن میوه را گرفت چون دست خود بر سر گذاشت و بگریست
و چون حق تعالی توبه او را قبول کرد واجب کرد بر او و فرزندان او وضو را که رو را بشوید بجهت آنکه نظر بر آن درخت
افکند و دست را بشوید برای آنکه میوه را گرفته و مسح سر کند برای آنکه دست بر سر گذاشته است و
پا را مسح کند برای آنکه سوی گناه رفته است و سبب واجب شدن روزه یکماه آنست که میوه در شکم
آدم سی روز مانده بود از اینجهت بر امتش هم یکماه روزه واجب شد مرویست که اگر آدم گناه نمیکرد یعنی
ترک اولی هر آینه احدی از مؤمنین گناه نمیکردند اگر توبه آدم قبول نمیشد البته توبه کسی از گناهکاران
امت قبول نمیشد کل ذلک مروی عن النبی ص بالجمله بعد از آنکه ابلیس لعین اغوا نموده آدم و حوا را
از بهشت اخراج کرد در فکر قتل و هلاک کوشید چنانکه از حضرت رسول ص پرسیدند که یا رسول الله
خلاق عالم سگ را از چه آفرید فرمود که از آب دهان شیطان زیرا که چون آدم و حوا را خلاق لم یزل از بهشت
بزمین فرستاد و بزمین نازل شدند مانند دو جوجه مرغ بودند ابلیس پیش درندگان آمد که گفت
دو مرغ از آسمان بزمین آمده اند بیائید اینها را بخورید پس درندگان با او دویدند و آن لعین ایشان را
تحریص میکرد و صدا میزد که گفت مسافت نزدیک است از تعجیل گفتار ریش لعین افتاد از دهانش بر زمین

داخل کردن مار ابلیس را به بهشت

خلقت سگ از آب دهن شیطان

پس خدا از آب دهان ابلیس دو سگ خلق کرد یکی نر و دیگری ماده پس سگ نر در هند نزد آدم آمد و سگ ماده در جده
نزد حوا ایستادند و نگذاشتند که درندگان نزد ایشان بیایند از روز تا این سگ و درندگان عداوت بهم رسید
مقصود اینست که ملعون همیشه در اغوای آدم و حوا بوده است زیرا که بعد از ورود آدم و حوا بزمین خلاق عالم
امر کرد ایشان را بزراعت و کشت کاری و از درختان بهشت درخت خرما و انگور و زیتون و انار را از برای
او فرستاد و انها را در زمین کاشت برای اولاد خود و از میوه های ان ملخورد پس شیطان پیش آمده
گفت ای آدم این درختها چیست که من پیش از تو در زمین بودم و انها را نمیشناسم مرا اذن ده تا از میوه انها
بخورم آدم اذن نداد پس اخر عمر آدم نزد حوا آمده گفت از گرسنگی هلاک شدم حوا گفت که آدم با من عهد
کرده است که از این درختان چیزی بتو نخورانم گفت اندکی در کف دست بیفشر حوا قبول نکرد گفت
پس بگذار تا قدری بمکم میمکم پس حوا خوشه از انگور گرفت و باو داد چون ابلیس قدری مکید حوا از
دهن او کشید و نگذاشت تا بخورد پس وحی آمد با آدم که ابلیس انگور را مکید و حرام شد بر تو از عصیر ان
هرچه شراب شود زیرا که دشمن خدا مکید و آن خوشه را اگر میخورد همه انگورها و هرچه از انگورها حاصل
میشد حرام میشد و همچنین آن ملعون فریب داد حوا را خرما نیز مکید انگور و خرما خوشبو تر بود از
مشک و شیرین تر بود از عسل بقریب مکیدن شیطان بر طرف شد و روایت کرد که ابلیس بعد از فوت
آدم در پای درخت خرما و انگور بول کرد پس آب بول و دسم عروق آنها در درخت رفت باین جهت عصیر انها
بدبو و مست کننده شد پس خدا تعالی بفرزندان آدم هر مست کننده را حرام نمود چون سبب وجوب
وضو و نماز هم معلوم شد اما سبب وجوب صلوة خمس بر این امت آنست که در کتاب مجمع العلوم
منقولست که گروهی از یهود نزد حضرت رسول ص آمده پرسیدند که سبب وجوب صلوة خمس بر امت

تو

از اغوا نمودن آدم و حوا ابلیس

بول کردن شیطان بپای درخت خرما و انگور

تو چیست فرمود که علت وجوب پنج نماز در پنج وقت آنست اما نماز عصر پس آن ساعتی است که خطاب آدم در آن ساعت
از شجره منهیه خورده از بهشت بیرون شد پس خدا امر کرد او را باین نماز و ذریه او را تا روز قیامت واجب کرد
بر امت من او را واداشت چون بنی آدم بجهت مخالفت امر و ترک اولی مبتلا شده بود و اشتباهی تا سبب آدم زایل شد اما
نماز شام پس آن ساعتی است که خدا توبه آدم را قبول کرد و میان آن وقت که از شجره منهیه خورده و میان آنکه توبه
اش قبول شد سیصد سال بود از روزهای دنیا انگاه آدم سه رکعت نماز کرد یکی رکعت برای خطائی که کرده
بود و یکی رکعت برای خطای حوا و رکعت سیم برای توبه او پس خدا این سه رکعت را واجب کرد بر امت من و
سیاهی بدنش تا ناف او رسید و نماز عشا آنست با مر جبرئیل که در سیاهی بدن تا کمر رسید و کذا نماز صبح و ظهر را
با مر الهی بجا آورده سیاهی در اول تا زانو رسیده و در آخر بکلی بر طرف شد انگاه جبرئیل گفت با آدم که
فرزندان تو در هر روز این نماز پنجگانه را بجا آورند در اوقات مخصوصه انها هم آینه از جمیع گناهان بیرون
میآیند چنانکه تو از این سیاهی بیرون آمدی بعد از آنکه در زمین قرار گرفتند بر زراعت مامور شدند
انگاه جبرئیل امین مشتی از گندم بهشت آورد و آدم یک قبضه را از آن گرفت و حوا یک قبضه دیگر آدم بحوا فرمود
که تو نزد لعنت مکن حوا قبول نکرد پس انچه آدم کشت گندم در آمد و انچه حوا کشت جو شد و از درختهای بهشت
صد و بیست درخت بزمین فرستادند چهل درخت از انها بود که اندرون و بیرونش هر دو را میتوان
خورد و چهل تا از انها بود که اندرون را میتوان خورد و حوالی بیرونش را بایست انداخت و از بهشت که تخم هر چیز
در او بود پرسیدند که سبب چیست که بعضی از درختان میوه دارد و بعضی ندارد فرمود هر گاه آدم ملک
تسبیح میگفت یک درخت میوه دار از زمین بهم میرسید و هر گاه حوا تسبیح میگفت یک درخت بی میوه
از زمین بهم میرسید اما سبب بوهای خوش آنست که در همان کتاب نقل کرده است که از حضرت رضا

صلوات الله علیه پرسیدند که چگونه بود اول بوی خوش فرمود که چه میگویند آنها که در پیش شما اند عرض
کردند میگویند که چون آدم بر زمین آمد در زمین هند قرار گرفت و بسیار گریست از مفارقت بهشت آب دیده
او جاری شد پس درختها شد در زمین و از آن بوهای خوش بهم رسید حضرت فرمود لعین کذابان ولیکن حوا
گیسوهای خود را از برگهای درختان بهشت خوشبو کرده بود چون بر زمین فرود آمد بعد از آنکه بمعصیت
مبتلا شده بود چون حیض دید پس مامور شد که غسل حیض کند چون گیسوهای خود را گشود حق تعالی بادی
فرستاد که آن برگهای بهشتی را پراکنده کرد و انداخت در هر جا که میخواست مقارن این حدیث خبری است
که در همان کتاب از حضرت صادق آل محمد ع منقولست که فرمود که چون آدم از درخت منهیه تناول نمود جامه
های بهشت از بدنش ریخت پس برگی از بهشت گرفته عورت خود را بان پوشید چون بزمین آمد بوی
خوش آن برگ در هند بگیاههای آنجا چسبید پس باین سبب بوی خوش در هند بهم رسید زیرا که باد بوی
آن برگ را وزید و بوی آنرا بمغرب رسانید زیرا که آن بو را از برگ در میان هوا برداشت و چون باد
در هند بهم رسید و استاد بدرختان و گیاههای ایشان چسبید و اول حیوانی که از آن گیاه خورد آهوی
مشک بود که بوی آن گیاه در جگر و خون بدنش جاری شد تا آنکه در نافش جمع شد اما سبب تسمیه آدم
بآدم منقولست که سئل الیهود عن امیر المؤمنین ع فرمود که آدم از ادیم زمین مخلوق شد از طینت سفید و سرخ
و سیاه و خاکی رنگ و آنها را از زمین هموار و غیر هموار و بلند و پست برداشتند و آب شیرین و شور و تلخ
و آب گندیده او کرده در آنجا کار کردند پس شیرین را در حلقومش و آب شور را در چشمش و آب
تلخ را در گوشهایش و گندیده در بینیش قرار دادند حضرت رسول ص فرمود که اگر از یک خاک خلق
میشد مردم یکدیگر را نمیشناختند و همه بر یک صورت میشدند پرسیدند که آدم از حوا افضل

سبب تسمیه آدم بآدم

است یا حوا از آدم فرمود که حوا از آدم خلق شد و اگر عکس میشد هر آینه در دست زنان بود طلاق بدست زنان
نمیبود پرسیدند که حوا از کل آدم خلق شد یا از بعض او فرمود اگر از کل او خلق میشد هر آینه در قصاص حکم زنان
و مردان مساوی میشد پرسیدند که از ظاهر آدم خلق شد حوا یا از باطن او فرمود که اگر از ظاهر آدم خلق
میشد هر آینه زنان بیحیا در میگشتند عرض کردند که از جانب چپ آدم خلق شد یا از راست فرمود که اگر از
جانب راستش خلق میشد هر آینه مرد و زن در میراث مساوی میشدند و چون از جانب چپ آدم خلق
شد مرد دو سهم میبرد و زنان یک سهم و شهادت دو زن برابر شهادت یک مرد است حضرت صادق ع فرمود که
مردم میگویند که زن از مرد بعضی از مرد خلق شده است و زنان را باین جهت نساء مینامند که آدم را انسی بغیر
حوا نبود مختصر کلام بعد از آنکه آدم با حوا در زمین مستقر شدند بنای تناسل گذاشتند در یک شکم هابیل
با خواهرش و در شکم دیگر قابیل با خواهرش پس بجهت حسد که قابیل بر هابیل بود در خصوص عدم مقبولیت
قربان قابیل علی التفصیل المذکور فی محله و کان بینهما من القتل ما کان اختلافست در قابیل که بعد از کشتن هابیل
چه شد در کتاب بحر العلوم منقولست که در عقب بلاد هند شخصی است که او را بر پا داشته اند و بلاس پوشیده
است و موکلند بر او ده نفر هرگاه که یکی از آن ده نفر میمیرد اهل قریه عوض او را میفرستند پس مردم میگویند
آن ده نفر کم نمیشوند چون آفتاب طلوع میکند روی او را بسوی آفتاب میکنند تا غروب کردن آفتاب و در
هوای سرد آب سرد بر او میریزند و در هوای گرم او را نشان آتش در دور او کش میکنند و میگویند و آن پسر آدم
است که برادر خود را کشت و اقوال دیگر که در اینجا مذکور است که محل ذکر آنها نیست و فی هذا القدر کفایه
اول خونیکه بر زمین ریخته شد خون هابیل بود و در آن روز ربع مردم کشته شد چنانکه وارد است
که حضرت باقر ع در مسجد الحرام نشسته بود طاوس یمانی بر رفیقش گفت که مردم از او مسئله میپرسیدند و

خلقت حضرت حوا

کشتن قابیل هابیل را

جواب او را بایست داد جواب بشنید هر چه آید بخدمت آنحضرت سلام کرد عرض نمود که مشهور است که کدام روز بود
که ثلث مردم مردند حضرت فرمود که هر که ثلث مردم مردند گفته غلط کرده بلکه ربع مردم مردند گفت چگونه
این فرمود روزی که در دنیا آدم و حوا و هابیل و قابیل بودند قابیل که هابیل را کشت چهار یک مردم
مرد عرض کرد که صدقت و بود ابقی و آنچه که بر این متحیر شد چون حوا بود که حائض شد و در جهان
روز سوم مردم مردند زیرا که در آن روز آدم و حوا و هابیل و قابیل و دو خواهر ایشان بودند به هر طریق
معقول است که حقتعالی بحضرت آدم وحی نمود که من جمع کردم برای تو سخن خود را و چیزها را در چهار کلمه که یکی
از من است و یکی از تست و یکی میان من و تست و یکی میان تو و مردم اما آنچه از من است آنست که مرا
عبادت کن و چیزی را با من شریک مده و اما آنچه از تست آنست که ترا جزا دهم بعمل تو در وقتی که محتاج
احوال باشی براو و اما آنچه میان من و تست بر تست دعا و بر من است اجابت و اما آنچه میان تست و مردم است
آنست که بپسندی از برای مردم آنچه را که برای خود می پسندی آنچه از اخبار و آثار معلوم میشود که بالجمله
که در بنی نوع انسان است از تصرفات شیطانست در هیبه آدم نموده است زیرا که روایت است امام زاده عبد
العظیم عرضه نوشت بحضور امام محمد تقی ع و سوال نمود که چه علت دارد غایط آدمی بد بو باشد حضرت در جواب
نوشت که چون حضرت باری تعالی جسد آدم را خلق کرد طیب و طاهر بود و چهل سال افتاده بود ملائکه میگذشتند
و میگفتند که برای امر عظیمی خلق شده است و شیطان از دهان جسد افتاد از طرف دیگر بیرون شد پس
سبب همین در جوف فرزند آدم باشد خبیث و بدبو میشود

مجلس فی تحقیق بیان بعض احوال اصحاب ابیا

قال الله تعالی اذا جاء اجلهم لا یستاخرون ساعة و لا یستقدمون اگرچه این آیه شریفه معتقد همه
ولی در بعضی از موارد بالعیان مشاهده میشود بنحوی که باعث تحیر و تعجب گردد چنانکه صاحب عجایب العلوم
نوشته است که یکی از معتمدین شمر بن عبد [illegible] نقل کرد که روزی با چوپانی در شهر [illegible] چند نفری

مشغول

اوایل عمر ... بودن ...

سبب بدبو بودن غایط بنی آدم

مشغول بودیم در اثنای صحبت دیدیم که افعی بزرگی کیفیتی که کند نفس بدهن کشید و فرو برد بعضی از رفقا از
هر طرف هجوم آورده افعی را کشتند و مرغ را از شکم او بیرون آوردند فی الجمله حیاتی داشت یکی از رفقا او را شستند
دو دسته در آفتاب گذاشت تا اندکی بحال آمد و پرواز کرد همینکه قدری راه پیموده از زمین بلند شد اتفاقا
یکی از مرغان شکاری در آن حوالی بود که گنجشک را بر چنگال خود کرده بدون آنکه بزمین نشیند در هوا
پر و بال آن گرفتار چنگال اجل را کنده طعمه خود نمود همه از مشاهده این قضیه متحیر و متفکر شده بهمین آیه شریفه
متذکر گشتیم و همچنین چون از حضرت سبحانی در هر چه علاقه گرفت لاجرم خواهد شد بهمین تدبیر علاج نخواهد شد
مثلا معتقد بود که باید که قوم نوح غرق شوند از جمله آنها که مخالفت امر خدا کرده بود و کافر شده بود پسر
نوح بود بروایتی کنعان نام داشت بروایت دیگر یابیطون نام داشت هنگام طغیان آب صندوقی بدست
داده و در میان آن رخت و شکافهای صندوق را با قیر محکم گرفت و آن صندوق در روی آب ایستاد حقتعالی
او را با اهل و مال او مستولی کرد تا در همان صندوق در هول خود غرق شد پس معجزه تا فرمانی امر الهی گرفتار
لعن ابدی گردید و بالجمله در هر حال مخالفت شر بار میدهد و از جمله آنها که در کشتی مخالفت امر نوح کردند
سگ بود زیرا که جناب نوح شرط کرده بود با اهل کشتی که جماعت نکنند تا موجب تناسل شده باعث تکلف
شود سگ مخالفت شرط نموده جماع کرد و گربه بر سر این امر مطلع شد خدمت حضرت نوح عرض کرد سگ آمد تکذیب
نمود در حربه سنگ کوبیده رو بطرف آسمان کرده نالید که خداوند امید دارم که من راست میگویم سگ نسبت دروغ
بمن داده مرا رسوا نمود تا آنکه خداوند بخاطر گربه سگ را در حین جماع بسته بکند دست و گربه نوح را مطلع
کرد تا سگ پیش نوح و اهل کشتی رسوا شد سگ نیز گفت خدایا گربه عیب مرا فاش نموده تو او را
رسوا کن دیگر حقتعالی اجابت فرموده مخاصمت داد او را که هر بار که بخواهد جماع کند [illegible] چندان فریاد

عجیب ... که ...

فلان عرض ... نوح ... از جانب ...

کشتند که همه مردم مطلع شدند و سبب کرکشتی کیاه در سر جودی قرار گرفت بعد از آن نوح پسر غرابی را فرستاد که
از کیفیت آب خبری آورد آن بعضی خوردن جیفه‌ها مشغول شده خبر نیاورد نوح نفرین کرد که همیشه روزی
جیفه و مردار باشد تا اثر دعای نوح ظاهر شد بعد کبوتری را فرستاد کبوتر پاهای خود را بگل سرخ آلوده ساخت
و در منقار آب آورده و برگ زیتون هم در منقار گرفت آورد بجانب نوح را خوش آمد او را دعا کرد تا همیشه مطبوع
مردم باشد اثر دعای او در وی ظاهر شد از جمله مخالفین امم ماضیه که بجزای خود رسیدند اصحاب
رس بود که در قرآن مجید نیز اجمال احوال ایشان مذکور است و ایشان دو طایفه بودند یکی را خلاق عالم در قرآن مجید
یاد فرموده است و طایفه دیگر که باید بهرحال تبعیت نموده‌اند و صاحبان اموال و مواشی بسیار بودند حضرت صالح
شخصی را برسالت بر ایشان مبعوث فرمود کشتند شخصی دیگر را فرستاد او را نیز کشتند در مرتبه سیم شخص
دیگر را فرستاد و تقویت کرد او را بولی همراه کرد پس رسول کشته شد و سعی کرد و طلب اجابت ایشان نمود
کرد گفتند که خدای ما در دریاست و خود در کنار دریا نشسته بودند و هر سال عیدی داشتند که در آن روز
ماهی بزرگ از دریا بیرون میآید و ایشان او را سجده میکردند پس ولی صالح گفت که اگر آن ماهی که میپرستید
اطاعت من کند شما نیز اطاعت میکنید گفتند بلی پس بیرون آمد هنگامی که سوار چهار ماهی شده بود همه سجده
افتادند پس ولی صالح بآن ماهی گفت بیا در پیش من ماهی از پشت ماهیها فرود آمد ولی گفت باز بر پشت ماهیها
سوار شو و بیا تا آن قوم را در من شکی نماند پس آن ماهی برگشت و بر پشت ماهیها سوار شده بیرون آمده و در نزد
ولی صالح حاضر شد باز آن قوم او را تکذیب نمودند پس باد با حرب العباد از همه جا بحیوانات و اموال ایشان
بدریا انداخت پس وحی رسید بولی صالح بموضع آن چاهی که او را رس میگفتند برود و در آن چاه طلا
و نقره بسیار پنهان کرده بودند ولی نیز در آن چاه رفت و آنها را بیرون آورده با اصحاب خود قسمت نمود و

چاه

نفرین کردن نوح غراب را

خواندن ولی صالح ماهی را

چاه بر طایفی بالفعل در راه مکه واقع است و به بئر الرس مشهور است بروایت دیگر آنها در کنار رود ارس مقام
داشتند بعد از آنکه معصیت بسیار کردند خلاق واحد حضرت حنظله را بر ایشان مبعوث نمود و او را
در میان بازار کشتند و جنبه همان نهر ارس آنها را اصحاب رس میگفتند و آن نهر در میان آذربایجان بود
ولی در پرستش آنها اختلاف دارند بعضی گویند که آفتاب پرستش میکردند و بعضی ستاره را میپرستیدند
و بروایتی چلیپا را و بروایتی دختران باکره را میپرستیدند چون سی سال تمام میرسید آنها را کشته دختر دیگر را
اختیار میکردند و عرض نهر ایشان سه فرسخ بود و در هر شب و روز بلند میشد تا نصف کوههای
ایشان میرسید و بدیها و معاصی نمیدانستند هنگامی که از مملکت ایشان مسکن نشد سیاح فرستاد و بر ایشان بلای
نازل گشت و ظاهر آن نهر چنان است که حالا معروف است والله العالم از جمله مخالفین امم سالفه اصحاب
احقاف بودند که طایفه قوم عاد بودند که بجهت مخالفت ایشان بحضرت هود بجزا رسیدند چنانکه
در کتاب بحر العلوم از علی بن یقطین منقول است که منصور دوانیقی امر کرد یقطین را که در قصر عباسی چاهی
بکند تا آب بیرون آید پس سند یقطین بکندن مشغول بود تا منصور مرد و آب بیرون نیامد این خبر
بمهدی رسید گفت میکنم تا آب بیرون آید اگرچه باید جمیع بیت المال را صرف کنم پس برادر خود ابو موسی را
فرستاد و امر کرد که کندند تا سوراخی رسید پس ابو موسی بمحل نشستند و بر ریسمانها نشسته بچاه
و کشاده کردی سر چاه چهل ذراع در چهل ذراع بود چون بقعر چاه رسید هول عظیمی از آن سوراخ دید
مشاهده کرد و صدای باد از زیر آن سوراخ شنید پس امر کرد که سوراخ را گشاد کردند مانند در
پس امر کرد که دو شخص در محلی نشانند و گفت باید خبر این زیر را من بیاورید آنگاه محمل را بریسمانها
بستند و از آن سوراخ بزیر فرستادند پس مدتی در زیر ماندند پس ریسمانها را حرکت دادند چون

چون ریگها را از بالا کشیدند گفتند که امر عظیم مشاهده کردیم مردان و زنان و خانها و متاعها دیدیم که
همه سنگ شده بودند و مردان و زنان لباسها پوشیده بودند بعضی نشسته بودند و بعضی خوابیده و بعضی تکیه
کرده بودند همگی سنگ چون دست بر ایشان گذاشتیم جامهای ایشان مانند غبار بهوا رفت و منازل
ایشان بحال خود باقی بود و موسی این خبر را بمهدی نوشت چون همه علما از این امر متحیر شدند مهدی
بمدینه نوشت و حضرت امام موسی علیه السلام را برای حل این امر مشکل طلب نمود چون حضرت را بعراق تشریف
آوردند مهدی این واقعه را بخدمت آنجناب عرض نمود پس حضرت از شنیدن این خبر گریست و فرمودند
که اینها بقیه قوم عادند که خدا بایشان غضب کرد و خانهای ایشان را با ایشان بزمین فرو برد و اینها
اصحاب احقافند مهدی گفت احقاف چیست فرمود ریگ است و بدرستی که باد ریح عقیم در بطنان زمین است
و هفتاد هزار مهار از آهن آن را بسته اند و موکل کرده خداوند تعالی بهر مهاری هفتاد هزار ملک چون
مسلط کرد بر ایشان وحی آمد بموکلان که ریح عقیم بیرون کنید از باد عقیم بقدر سوراخ سوزنی باد را فرمان
کرد خارج شد بقدر سوراخ دماغ گاو از روی خشم بر قوم عاد خازنان فریاد بر آوردند جبرئیل با
بال خود باد را بر گردانید و همان قدر بیرون آمد که امر شده بود پس بر ایشان مستولی شد تمام قوم عاد
در ابتدای قیامت زمین و هر چه در او است هوا خواهد شد باین باد و این ریح را باد عقیم گویند
بجهت آنکه آبستن است از عذاب عظیم نیست از رحمت و شهرهای ایشان چهار منزل است و عمرهای
و قامت بلند مرتبه بودند و اکثر از جمیع امتهای ماضیه بودند و اکثر شهرها ریگ روان است
زیرا که باد چنین خورد کرده بود همه قصرها و قلعه ها و عمارتهای عالیه ایشان را مانند ریگ چون القوم
بعجز باد را دیدند بحضرت هود گفتند که ما را باد می برد پس التجا کردند اموال و اطفال و زنان

خود را

خبر دادن حضرت امام موسی مهدی را که متعلق بقوم عاد است

کندن باد قصرها و عمارتهای اصحاب احقاف

خود را در میان اندرون دره ها و ایستادند بر در اندرون تا باد را دفع کنند ناگاه داخل شد از زیر پای ایشان بلند میکرد
و بر هوا میبرد و کوههای ایشان را از بیخ کنده بر سر ایشان ریزه ریزه میکرد باین سبب ریگ روان گردید
و اصحاب احقاف معروف شدند از جمله انبیای ماضیه حضرت ابراهیم بود که نمرود با آن تفصیل که معلوم است خواست او را در
آتش بسوزاند پس چون قسم مخالفت او کرده بنای شهر را گذاشته روانه شد و جناب ابراهیم ساره دختر خاله
خود را بعقد خود در آورد ساره گوسفند و زراعت بسیاری داشت همه را بآنجناب ابراهیم بخشید و بعد از آنکه
از آتش بیرون آمد نمرود اتباع او و او را با آل لوط از شهر بیرون کردند پس ابراهیم و لوط و ساره بیرون رفتند
بجانب بیت المقدس و ساره را در صندوقی گذاشت تا آنکه از ملک نمرود بیرون رفتند و داخل ملک شخص
دیگر شدند پس بعشار آن راه رسیدند که عشار بوده باشد پیش ابراهیم آمده در صندوق را گرفت خواست که او را
وا کند ابراهیم گفت این تابوت را هر چه خواهی حساب و پر از طلا و نقره فرض کن و عشرش را از من بگیر و امکن او دار قبول
نکرد گفت تا نگشایم نمیشود بالاخره تابوت را گشود چون ساره را با آن حسن و جمال گفت این زن چه نسبت بتو دارد
فرمود حرم من است و دختر خاله من پس عشار ابراهیم را بانجا نگه داشته و تفصیل را بپادشاه رسانید پادشاه
حکم فرستاد ابراهیم را با تابوت و همه اموالش پیش پادشاه بردند پادشاه بجبر تابوت را گشوده چون حسن و جمال
حضرت ساره را دید بی اختیار دست بجانب او دراز کرد پس دستش خشک شد پادشاه با ابراهیم گفت از
خدای خود بطلب که دست مرا شفا دهد دیگر متعرض نشوم پس جناب ابراهیم دعا کرد دست پادشاه
شفا یافت باز بی اختیار شده دست بجانب ساره دراز کرد باز دستش خشک شد باز بدعای ابراهیم
شفا یافت پس پادشاه چون این احوال را مشاهده کرد مهابتی بر دل او افتاد پس پادشاه او را تعظیم کرد
و از برای تعظیم در پیش سر ابراهیم راه میرفت وحی آمد با ابراهیم پادشاه را مقدم دار و از عقب او راه

حال حضرت ساره و حضرت ابراهیم

خشک شدن دست پادشاه دو دفعه

واولاً تعظیم ذاته تعظیم کن که او مسلط است و ناچار است پادشاهی پیر ابراهیم فرمود شما پیش بوید که این ساعت
خدای من بمن وحی کرده است که ترا تعظیم کنم پیر پادشاه گفت شهادت میدهم که خدای تو صاحب رفق و کرامت
و کواه کننده است و مرا راغب کرد اسید بدین خود پیر پادشاه جناب ابراهیم را تعظیم و وداع کرد حضرت ابراهیم
روانه شد تا در اعلای شامات فرود آمد و لوط را در ادنای شامات گذاشت و چون دیر شد فرزند آدم
ساره گفت که هاجر را بمن بفروش شاید خدا بتعالی فرزندی با کرامت فرماید پس هاجر را خرید و با او مقاربت
نمود پس جناب اسماعیل بوجود آمد از هاجر اگر تأمل ملاحظه شود معجزات انبیاء سابقه در جنب معجزه حضرت طیبه سید الانبیاء علی
بن ابیطالب علیهم السلام چندان شانی ندارد مثلاً اگر این فقره مختصر بگوش هوش استماع شود معلوم میشود
در کتاب بحر العلوم از نوهمان روایت کرده است که جناب ولایتمآب با عمار یاسر و قنبر و سایر اصحاب از بعد
بازگشتن محله مسجد شدند و بکنار فرات رسیدند قنبر بخاطر گذرانید که آیا فرات از کدام کده کاه خواهیم گذشت
چون آنحضرت بما فی الضمیر قنبر مطلع شد فرمود که ای قنبر بکنار فرات رفته آواز کن که ای جمجمه علی بن ابیطالب
میفرماید که معبر فرات از کجا است قنبر آمده ندا کرد هفتصد هزار ماهی جمجمه نام آواز دادند که در اینجا جمجمه
نام بسیار است کدام یکی را آواز میکنید قنبر برگشته تفصیل را بخدمت حضرت عرض کرد فرمود جمجمه بن کرکره
را آواز کن چون قنبر آمده آواز کرد که جمجمه بن کرکره را صدا میکنیم باز از فرات جواب آمد که جمجمه بن کرکره هم بسیار
است کدام یکی مقصود شاه ولایت است قنبر برگشته نیز بخدمت آنحضرت عرض نمود فرمود جمجمه بن کرکره
بن مرهره را آواز کن قنبر برگشته همانطور ندا کرد جواب آمد لبیک جناب شاه ولایت چه میفرماید قنبر
گفت که میفرماید معبر فرات از کجاست و از کجا خواهیم گذشت جواب آمد که مکر نبود نتوانند کسیکه نام ما
و پدر و جد ما را میدانند معبر فرات را نمیشناسد و میدانند که از کجا باید عبور کرد ای قنبر بدانکه

هزار

تعظیم نمودن پادشاه حضرت ابراهیم را

صدا کردن جمجمه ماهیان آب

مجلس پنجم

هزار و هفتصد سالست که من در اینجا مقام دارم و رحمت ایزدی امید دارم قنبر متحیر مانده برگشته و از حضرت زنده
کردن جمجمه مرهره را التماس کرد پس آنحضرت دعا کرد جمجمه زنده شد از فرات بیرون آمده کتاب انجیل را برو
چون قنبر این واقعه را دید بی اختیار از زبان راند که یا علی تو خدایی و رهنمایی و کریمی و رحیمی و جباری و ستاری
آنجناب متغیر شد قنبر را کشت و باز ترحم نموده او را زنده کرد و نصیحت فرمود تا قنبر نبخشید تا هفتاد مرتبه
قنبر را کشته و زنده نمود و فرات آنحضرت جمجمه مرهره پس بطرف کوفه روان شد جمجمه تا هفتاد سال زنده بود
بعد از آن برحمت ایزدی واصل شد نعم ما قال القائل قنبر از لطف شاه او مرده و زنده شد صد ره ها ناد علیا
مسیحی کار او بکند در کتاب بحر العلوم نقل میکند که از جمله مداحان خاص حضرت امیر احسن المتکلمین مولانا
حسن الکاشی الاملی رحمه الله بوده و اصلش کاشانی و در آمل نشو و نما یافته و از طفولیت خدا پرست بوده
است و بغیر از مناقب ائمه بمدح دیگران نمی‌پرداخت گویند بعد از زیارت حرمین شریفین بنجف اشرف آمده
و قصیده در مدح مولی الموالی انشاء نموده داخل حرم گردید و در مقابل مرقد مطهر حضرت امیر خواند
همانشب جناب ولایتمآب را در خواب دید که عذرخواهی میکند که اینجا تو از راه دور آمده تو را بر ما
دو حق است یکی حق مهمانی و دیگری حق صله شعر اکنون باید بصره رفته و آنجا بازرگانی است که او را مسعود
بن افلح گویند از ما سلام رسانی و بگویی که در سفر دریای عمان در این سال کشتی تو مشرف بهلاک بود
نزدیک بغرق بگذار دیناری نذر کردی و ما مدد کردیم کشتی و اموال ترا بساحل رسانیدیم اکنون از عهده نذر
ما بیرون بیا پس حسن کاشی حسب الحواله آنجناب از حرمین روانه بصره گردید و بازرگان را ملاقات نمود
پیغام آنحضرت را رسانید و بازرگان از شادی در شگفت و سوگند یاد کرد که این قصه را هرگز با احدی
اظهار نکرده بودم پس فی الحال مبلغ مزبور را تسلیم مولانا حسن و خلعت لایقی هم بر آن افزود و شکر

زنده کردن علی جمجمه

وفا کردن بازرگان بنذر خود

فرا یاد آنحضرت شاه دعوت شوق جهت اصلاح فقرای شهر باد دیدم معلوم شد که حضرات علیهم السلام کمال لطف بمحبین

خود دارند اگرچه کمال معصیت هم در دنیا کرده باشد چنانکه در عیون اخبار الرضا از پسر دعبل خزاعی نقل شده است چون

پدرم را وفات رسید زبانش در بسته شد و رویش سیاه گشت مرا ازین واقعه بترسیدم و این صورت را از مردم پوشیدم

گفتم تا بیرون آوردند و ایشان را شستند و دفن کردند و از جهت وی بسیار ملول بودم شبانه او را در خواب دیدم که با روی روشن

و جامه‌های سفید فاخر پوشیده گفتم ای پدر در وقت مرگ علامات عجیبه بر تو دیدم گفت بلی سیاهی روی من و

زبان من از آن بود که خمر میخوردم چون بمردم و مرا در قبر نهادند دیدم که رسول خدا بیامد و گفت دعبل تویی گفتم

یا رسول الله فرمود که بخوان مرثیه را که در حق شهدای اهلبیت من گفته پس برخواندم لا اضحک الله سن الدهر

ان ضحکت وآل احمد مظلومین قد قهروا تا آخر قصیده من میخواندم و حضرت میگریست و چون تمام شد فرمود خوب گفته

و مرا شفاعت کرد و مرا بخشیدند و این جامه رسول خداست که در بر دارم بلی همه اهل محشر که غالب ایشان عاصی و

طالح هستند از آنجناب شفاعت خواهند فرمود نه تنها دعبل خزاعی را شاهد استغفوا آنست که در کتاب بحر العلوم

منامات سید محمد طباطبائی ره نقل میکند که فرموده در عالم رؤیا دیدم که حشر است و همه مردم محشور شده اند

بیابانی میزان من هم نزدیک رفتند دیدم میزان بزرگیست از آسمان آویخته شده است محمد تقی را نظام داشت که هر

ملاحظه کردم شاهین او را ندیدم و کفتین او بسیار وسیع بود که دو سه انها بنظر نمیآید و مردم را آورده فوج فوج

اعمال ایشان را وزن میکردند و سه کوچه بنظرم آمد که بعد از وزن اکثر مردم از انکوچه اول میرفتند و بهشت

و از کوچه دوم که کمتر از آن میرفتند بر کشته تا کوچه سیم میرفتند و بهشت میگشتند و از سیم یکی یکی میرفتند و بهشت

از کسی پرسیدم که از این کوچه‌ها کجا میروند گفت کوچه اولی که بیشتر بوده میشود و کوچه دوم که کمتر از آن بوده

میشود هر دو راه جهنم است اما جماعتیکه مستحق شفاعت نیستند از کوچه اول میروند و انها که مستحق شفاعت هستند

از کوچه

حالت دعبل در وقت احتضار

خواب سید محمد طباطبائی

از کوچه دوم که بود محاسبه نمودی با ایشان شفاعت نموده بهشت میبردند و از کوچه سیم که یک یک از مردم میرفتند

راه بهشت بسته چون از آنجا گذشته قدری رفتیم تا بکنار حوض کوثر رسیدم متبرک بود که اطراف حوض منظر بهشت

حباب جمع با حضرت ولایتمآب و سایر ائمه علیهم السلام مردم فوج فوج آب میدادند بسکه از آب صاف و زلال

از جای دیگر آب و بعضی از جای آب میدادند در آن اثنا دیدم مردی کریه منظر و جثه سیاه سوار کرده میآیند

و امیر در بالای شتر بیچارگی و رسوائیها میکند و با آواز بلند فریاد میکند که یا محمد من کمر خدمتها کرده ام

تا مرا باین بلا مبتلا ساخته اند فریاد کنان میآوردند در آن اثنا شراره از جهنم جدا شده او را با شتر بود

بجهنم بردند از کسی پرسیدم که این مرد که بود گفت عمر بود که بدرت میبردند فریاد میکشید

مجلس نوزدهم در وعظ

والنصیحه قال الله سبحانه تعالی انت قلت للناس اتخذونی وامی الهین من دون الله خطاب عتاب امیز بجناب عیسی

روح الله است در زمانیکه یهود او را پرستش میکردند در کتاب بحر العلوم مذکور است که شخصی از اهل

نجف اشرف با یکی از امرای فرنگ الفت تمام داشت چنانکه هر وقت باین بلاد وارد میشد کمال انعام و احترام

از امیر مزبور درباره او بوقوع میآمد تا آنکه وقتی مکتوب از نجف بان شخص داد که بعنوان تجارت عازم

انولایت کرده دار التعامات و بدیع خانه امیر دهار اعراب مع ما فیه من الاموال والامتعه والاقمشه تحویل آن شخص

در هنگام فلک کشتی پاره شد و بخشش دست حسنه بیرون آمد و عازم خدمت امیر مزبور گردید

بعد از ورود و نقل احوال خود کمال ناخوشی و اعراض از امیر مشاهده نمود القصه امیر مزبور بعد از بعطوف

سابقه خود را از امیر قطع نظر شفقت نکرده سوای ده راس خوک باینشخص داد که بچراندن آنها مشغول

باشد مدت سه سال باین منوال مشغول چرانیدن خوک شد هر وقت محاسبه میخواستند سوای ده راس

خوک که منظور میآمد در سنه را بحساب دیدند یک راس خوک زیاد بنظر آمد تفصیل را از امیر عرض کردند

مجلس نوزدهم وعظ و نصیحت

حکایت [illegible]

امیر باحضار آن شخص فرمان داد بعد الحضور کمال لطف و مهربانی درباره او بعمل آورده فرمود که کمال لطف اینجا است که
اینست که حصه بزرگ تلف و برطرف شدن مال بود بلکه بسبب خوشی که در طالع تو مشاهده میشد بزرگتر هم
تو میدادیم بسبب بدبختی برطرف میشد نه باینکه مال ازید باد آمدن عدد خود کما معلوم است که طالع تو بزرگی
و نیکوبختی که داشت الحاصل از مبلغ کلی از نقد و جنس تسلیم آن شخص نمود که بامر تجارت مشغول گردد پس
آن شخص باهمه اموال و اسباب تحفه اشرف کرده بعد از خرید و فروخت باز عزم سفر فرنگ در نظر کرده فکر تحفه کرد
که موافق سلیقه امیر محمود گردد نمود و بهمان فکر راه میرفت صوت قرآن خوانی را شنیده به تنه ملتفت
که ما فوق آن متصور نبود بسراغ صوت مسموع رفته وارد و نون حافظی شده دید که نون بقرآن خواندن مشغول است
قرآن خوانی است نگاه خیال نموده که اهل فرنگ خواننده را بسیار دوست دارند و تحفه بهتر از این باشد پا نخواهم
دید مبلغ کلی بآن قاری داده همراه خود عازم فرنگ گردید بعد از طی مراحل بخدمت امیر رسید بجهت لا اقل زمان تعارف آورده
بود بعمل آمده امیر استدعای تحفه و سوغات از آن شخص نمود عرض کرد که خواننده که لایق امیر باشد برسم تحفه
ام نه باینکه قرآن را خوب میخواند امیر گفت که بخواند پس مرد نوبختی شروع کرد بقرآن خواندن اتفاقا همان موضع
نشسته بود بهمه درود بوار نقش مصور بود صورت حضرت یعقوب و احسن اتفاقات قاری بآن آیه رسید که
خداوند رب العباد خطاب بآنحضرت فرموده است انت قلت للناس اتخذونی و امی الهین من دون الله در همان
ساعت از مجموع صورت منقوش صدای لا والله ان کنت قلته فقد علمته باسمان بلند کرد به و بوهم خورده
بر زمین افتادند چون امیر این حال را مشاهده کرد متحیر مانده از آن شخص پرسید که معنی این کلمات چیست
بعد از آنکه امیر معنی آیه را بیان کرد امیر قسمهای مغلظه یاد کرد که این کلام خداست و دین اسلام را قبول
نمود حسب طریقه شرع انور را موافق فرموده خدا پیغمبر گرفته و شیعه اثنی عشری گردید پس معلوم شد
که از

و از خواندن نوبختی

او از نمود صورت لا والله

که باد دیگر تو خبر نوبختی شخص نا بر سعادت ابدی شود آورده است در همان کتاب که پادشاهی در زمان سابق وزیری
داشت نوبختی خدمت میکرد و بسیار نیکبا است عبد و بخل از خدمت پادشاه دوری و اختیار نموده و بعبادت حضرت
باری مشغول شد بعد از چند روز شاه او را ملاقات کرده بوزیر گفت که ای وزیر از من چه خطا دیدی که ترک
خدمتم نمودی وزیر گفت که پنج خصلت در تو نبود از جهت ترک خدمت تو کردم اول آنکه تو نشسته بودی و من
ایستاده هرگز نمیگفتی که بنشین اکنون خدمت خدا را میکنم که در هر چهار رکعت دو بار میفرماید بنشین تا
بر بنده آسان شود دوم آنکه تو طعام و شراب میخوردی و من میخوردم اکنون خدمت خدائی را میکنم که او نمیخورد
و مرا میخوراند و هو یطعم و لا یطعم سیم آنکه تو خواب میکردی من نگهبانی میکردم و محافظت ترا مینمودم اکنون خدمت
خدائی میکنم که نمیخوابد و من میخوابم و محافظت مرا میکند بآیه لا تاخذه سنة و لا نوم چهارم آنکه میترسیدم از
تو میترسیدم که ناگاه بمیری و بمیری اکنون خدمت خدائی را میکنم که او را مرگ نیست بآیه و هو الحی الذی
لا یموت پنجم آنکه میترسیدم که اگر گناهی از من سر زند هرآینه جزا میکشی اکنون خدمت خدائی را میکنم که اگر
هزار گناه از من صادر شود و رجوع بدرگاه او بکنم مرا میبخشد بآیه انه یغفر الذنوب جمیعا از جمله کسانیکه از
سعادت بهره مند شدند پادشاهی بود که در کتاب بحر العلوم در ذیل حکایت بلوهر با یوزآسف نقل کرده است که
نهایت رأفت و مهربان بوده است بر رعیت و آن پادشاه وزیری داشت موصوف بود بصدق و درستی و
کمال عقل و نیک دنیا میل داشت و او از نزد پادشاه منزلت عظیم بود و پادشاه هیچ امری را از او مخفی نمیداشت
لیکن از اسرار حکمت چیزی با او اظهار نمیکرد چون پادشاه بت پرست بود وزیر هرگاه خدمت و مصاحبت
سخن شنیدن میکرد از نوابی نقیبه وزیران گواهی پادشاه غمگین بود تا روزی وزیر با برادران خود که از اهل
بودند در باب هدایت پادشاه مشورت نموده ایشان گفتند که با حذر باش که مبادا از او صدمه و مرضی

استغنا نمودن وزیر از خدمت

تعریف وزیر باهم

بنویسد و اگر در بابی که قابل است در امر دین با او سخن بگوئی القصه بپوشند و زیب در اندیشه و در توقف و فرصت
بود که در محل مناسب او را نصیحتی کند شبی از شبها بعد از آنکه همه مردم بخواب رفتند پادشاه با وزیر گفت بیا
من و تو سوار شده در این شهر بگردیم تا از احوال مردم اطلاع بیابیم پس هر دو سوار شده در نواحی شهر می
گشتند در اثنای سیر بمزبله رسیدند روشنائی چراغی از آنجا می‌آمد پس پادشاه بطرف آن مزبله رو کرده بوزیر
گفت که باید از پی این روشنائی رفت تا که چیزی از آن معلوم کنیم پس از مرکب فرود آمده روان شدند تا آنکه
بنقبی که روشنائی از آنجا می‌آمد چون نظر کردند مردی درویش بدنما قرار دیدند که جامهای بسیار کهنه پوشیده
از پارههای که در مزبله می‌باشد از زند و متکائی از فضله از برای خود ساخته و بران تکیه زده و در پیش روی
او ابریقی سفالین پر شراب گذاشته و تنبوری در دست گرفته می‌نوازد و زنی در نهایت زشتی هیات و کهنگی
لباس شبیه بخود در برابرش ایستاده هرگاه شراب میخواهد آن زن ساقی می‌شود و هرگاه که طنبور را می‌نوازد
آن زن برابرش میرقصد و چون شراب میخورد و مینوشد زن او را تحسین و ثنا گوید سوی که پادشاه را
ثنایش میکنند و آن مرد نیز زن خود را تعریف میکند و سیدة النسا میخواند و او را بر جمیع زنان تفضیل میدهد
و آن هر دو میگویند که با این حسن و جمال می‌باشند و در نهایت سرور و خرمی پادشاه و وزیر مدتی بر پا ایستاده
نظاره میکردند و از این حال تعجب مینمودند و بعد از آن برگشتند پادشاه بوزیر گفت که گمان ندارم که من و تو در
مدت عمر اینقدر لذت و شادی که برای ایشان است روی داده باشد و گمان ندارم که هر شب در این عیش و
عشرت باشند وزیر چون این سخن آشنا را از پادشاه شنید فرصت غنیمت شمرده گفت ای پادشاه
می‌ترسم که این دنیای ما و پادشاهی که تو داری و این عیش و سروری که با این لذتهای دنیا داریم در
نظر جماعت که پادشاهی دائمی دارند مثل این مزبله و این دو شخص نماید و خانهای ما با این استحکام
و جلالت که دارد در نظر آن جماعت که پادشاهی آخرت را دارند چنین نماید که این غار در نظر ما می‌نماید

بدنهای

آمدن پادشاه و وزیر بمزبله

دیدن پادشاه و وزیر احوال آن [illegible]

بدنهای ما نزد آنکسان که حسن و جمال معنوی را دارند و صنعت اندچنان نماید که این دو بدنما در نظر ما
مینماید و تعجب که دیدن ما میکنند از اینها مانند تعجب است که ما از لذتهای ما دارند پادشاه گفت آیا میشناسی
جمعی را با این صفت که بیان کردی باشند وزیر گفت بلی پادشاه گفت کیستند آنها وزیر گفت ایشان جمعی اند که بدین
الهی گرویده اند و ملک و پادشاهی آخرت را و لذت ابدی را دانسته اند پادشاه گفت که ملک آخرت کدام است وزیر
گفت که آن نعیم و لذتی است که جفا بعد از علم باشد و شادی است که بعد غم و اندوهی نیست و صحتی است
که بعد از آن بیماری نیست ابد الابد صفت ملک آخرت ای پادشاه پادشاه گفت آیا برای داخل شدن آنخانه
راهی داری و سببی وزیر گفت بلی آن خانه همیشه مهیا است برای کسی که راه او را طلبد پادشاه گفت تو
تا حال و پیش از این چنین خانه را نموده و اوصاف آن را برای من تعریف نکرده وزیر گفت که از جلالت و
مهابت تو حذر میکردم پادشاه گفت که اگر این امر که تو وصف کردی البته واقع باشد حیف است که ما آنرا
ضایع کنیم و خود را از آنخانه محروم گردانیم و سعی در تحصیل او نکنیم وزیر گفت اگر رخصت فرمائی مکرر از وصف
آنخانه برای بیان نمایم تا یقین تو زیاد شود پادشاه گفت که بلکه تو را امر کردم که شب و روز در این باب با من
سخن بگوئی بدرستیکه امر عجایب است غریب از این امر غریب غافل نتوان شد پس بعد از این سخنان وزیر و پادشاه راه نجات
پیش گرفته بسعادت ابدی فایز گردیدند از جمله اشخاصیکه فایز بسعادت ابدی شده است کسی است
که در کتاب بحر العلوم از سلیمان بن اعمش روایت کرده است میگوید که من در کوفه بودم و همسایه داشتم
که با او بسیار نشسته و صحبت میکردم در شب جمعه نزد او بودم گفتم که چه میگوئی در باره حضرت
گفت بدعت است و هر بدعت گمراهی است و هر گمراهی که در آتش است پس من از نزد او خشمناک برخاستم
و با خود گفتم که چون صبح شود نزد او روم و آنقدر از فضایل حضرت امیرالمؤمنین ع گویم که او را [illegible] آورم
پس صبح آمدم و در خانه او را زدم شخصی جوابداد که در اول شب بزیارت رفت من تعجب کردم بعد تمام

نصیحت وزیر مر پادشاه را

بدعت دانستن شخصی ولایت امام حسن را

از کوفه بیرون و متوجه کربلا شدم چون داخل حایر شدم دیدم آن شخص مشغول نماز است چون فارغ شد با او گفتم که تو
دیروز منکر بودی که زیارت بدعت است امروز بزیارت آمدهٔ گفت ای سلیمان مرا ملامت مکن که من اعتقاد بامامت
ایشان نداشتم تا آنکه در این شب گذشته خوابی دیدم ترسیدم شخصی را دیدم که بسیار با جاهت و جلال
و با او جمعی بودند که دور او را گرفته بودند و او را خدمت میکردند و در پیش روی او شخصی بر اسبی
بود و در سر او تاجی بکلاهی بود که چهار رکن داشت و بر هر رکنی جواهری نصب کرده بودند که نقش
میزنند او میرفت پرسیدم که این سوار کیست گفتند که محمد بن عبد الله صلی الله علیه و آله پرسیدم که دیگری
کیست گفتند که وصی او علی بن ابیطالب پس نظر کردم ناقهٔ از نور دیدم که بر آن هودجی از نور
و آن ناقه پرواز میکرد میان زمین و آسمان پرسیدم که این ناقه از کیست گفتند از حضرت صدیقه کبری فاطمه
زهرا سلام الله علیها و مادرش خدیجه کبری و با ایشان جوانی دیدم پرسیدم که این کیست گفتند حسن
حسن بن علی گفتم ایشان بکجا میروند گفت بزیارت جناب سید الشهدا میروند پس من بنزد بیک
رفتم ناگاه دیدم که رقعه‌ها از آسمان فرو میریزد که در آنها امان نوشته بودند برای هر کسیکه
حضرت امام حسین را زیارت کرده باشند پس از غیب هاتفی ندا کرد که ما و شیعیان ما در بلندترین
جاهای بهشتیم پس ابن زید گفت ای سلیمان من هرگز از این مکان مفارقت نمیکنم تا جانم از بدن مفارقت
نماید از جملهٔ کسانی که مذکور شد بشر بن الحارث المشهور بالحافی از اولیاست مروی است که در بغداد
ساکن بود سبب توفیق او و باعث هدایت او چنانکه در کتاب مجمع العلوم نقل میکنند روزی همان بشر
در راهی میرفت پارهٔ کاغذی یافت که بسم الله در آن نوشته بود و بر بعضی از نجاسات آلوده گشته بود
بشر آن را بر داشته و پاکیزه نمود و با عطر و طیب آن را معطر و مطیب نمود شب از هاتفی ندا آمد
که ای بشر تو نام ما را از آلودگی پاکیزه کردی ما ترا از کدورات دنیا و عقبی پاک کردیم گویند
که او را از عالم غیب چنان حالتی رو داد که دل او از لذت عالم سیر شد و همیشه پای برهنه
میرفت

ظرف و مکیفی که روی زمین جای آن خدا است نباید پای در موره بر روی زمین گذاشت مشهور است که حیوانات بغداد
در ایام حیات او در کوچه و بازار هرگز سرگین نمی‌انداختند و همیشه پا را قلامیچو زده بعد از وفات او دیدند
علی الاتصال انواع نعیم بدید او انباشته و طلال سرادقات عظمت و اجلال بر سرش افراشته از او پرسیدند
که این مرتبه را از کجا یافتی و اما من نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی احمال الکلام چنانچه در انسان بسیار
ممدوح است چنانچه چهار چیز دیگر نیز بسیار مذموم است و این اشیاء را بعبارت اشیاء از بعضی سالفین بیان کرده‌اند

چنانچه جناب ختمی مآب صلعم فرمایند ان اربعة جواهر فی جسم بنی آدم یزیلها اربعة اشیاء اما الجواهر فالعقل والدین والحیاء
والعمل الصالح فالغضب یزیل العقل والحسد یزیل الدین والطمع یزیل الحیاء والغیبة یزیل العمل الصالح کما ان ثلثه یعجل علی
ثلثه بل اربعة بعجلت علی اربعة الغنم علی الجهد والفناء علی الحذر والاجل علی الامل والتقدیر علی التدبیر از
جملهٔ اعمال صالحه که ممدوح است عند الخالق والمخلوق اگر صاحب آن عمل کافر بوده باشد عدل و انصاف است
که ثمره دارین را داراد آورده اند که مامون عباسی باعتبار حدیث نبوی که فرموده ولدت بپادشاه عادل از خاک
بر آورده‌اند سر جمجمهٔ نوشیروان عادل را فرمود که واکنند و او را ملاحظه نماید چون گشودند دیدند که بالتمام بخاک
شده الا انکه انگشت است و سر انگشتری در دست دارد بر نگین نوشته شده که با دوست و دشمن مدارا کن در دو
جا نوشته شده است در کارهای شور عجب زود مکن و مدان شروع منما در هیچ نوشته است که عاقبت
فرو ملک او و بر لوح زبرجدی که آویخته بود نوشته بودند که هرکه خواهد خدا ملک او را بزرگ نماید گو علما
زمان را بزرگ کرداند و هرکه خواهد که ملک او دیر بماند بسیار شود گو صفت عدل خود را بسیار سازد یکی از ندمای
مامون حاضر بود بعد از شنیدن چنین تکلم نمود گفت عدل را خاصیتی که هست این بود که بعد از مردن
حاکم را که کافر عادل پس هرگاه پادشاه عادل مسلم باشد عجب نیست که در عقبی جزای آتش را از او نیز باز دارد

دیدن آن شخص خواب در خواب

بیان بشر حافی

کیفیت ... جواهر

ثمرهٔ عدالت ... خاک

مجلس نوزدهم

مامون فرمود این را بنویسند در جبین و نوشتند از اینجاست که حضرت ولایت مآب سپهر جناب تاج الملک عدله و حسن السیاسه

دیدیم اولاً باید گویند که سلطان محمود غزنوی پادشاهی بود خود مستند و فتحی فرمود که تتبع احوال مردم را کرد

کسی را که احوال بر این مردم باشد پیدا کند جمعی این خدمت قیام نمودند تا روزی شخصی را دیدند که

درختان میوه ناحق بر اشجار میزند که قطع نماید و ظاهر بود که این اشجار درخت است از ثمرش خوشحال انک تره

عجب نمود پس همگی متفق شدند که او را ملاحظه کنی بنسبت و بر اخذ نسبت سلطان آوردند و الخبر دیده بود

عرض کردند سلطان گفت این هم المبتورت هست و انتظام حال است که عدالت را انکار کاشته به تیشه

تعدی و ستم درخت خود را که بر مخ درخت دولت قطع کند و خود را از برتری و سروری بغفلت هلاک

افکند پس معلوم شد که عدالت و انصاف از جمله اوصاف حسنه است و از الجمله سخاوت که چه

قدر محمود است و صاحبش معروف در افواه و السنه مشهور و در کتاب مذکور است چنانکه در کتاب

بحر العلوم از جمله صاحبان کرم و سخا سید تاج المعالی را ذکر میکند که سخاوت او بمرتبه بود که چون شنید

در نزد یکی از اعراب بادیه اسبی هست که مانند نظیر ندارد و صاحبش قسم یاد کرده است که او را بهر و بشد

مکو به دست ابن اسماعیل و دست غلام سرو بالا و دست کنیز گلعذار و صد هزار درهم و یکهزار دینار

پس سید همه اخبار را حاضر نموده سرانجام داد و او مصحوب یکی از غلامان خاص خود که اعتماد زیاد بر وی

داشت بقبیله آن اعرابی فرستاد قضا را خانه عرب بعزیمت از منزل جای کوچ نموده و آن عجیبه قضا و طی

در انجا مانده بود غلام مزبور بجای آنکه او را شناسد مهمان او شد و چون همه اسباب و آذوقه آن شخص فنا بود

همراه خود بجز اسب مذکور چیزی نگذاشته بود پس بالضروره مراعات جانب مهمان کرده همان اسب را ذبح

نمود مهمان نوازی را بعمل آورد و چون صبح شد غلام او را از مقصود خود آگاه نمود اعرابی گفت که ای عرب

قسم

ذکر بیع شخص تاجر

سخاوت غلام سید تاج المعالی

مجلس نوزدهم

منم و اسبی که مسئول تست امشب برای مهمانی تو ذبح شد حالا بود دم اسب را بعوض غلام هم در جواب شنود و ضعیفه

بدل از مرحمی داشته هر چه همراه داشت باعرابی واگذاشت باز گشت چون امیر شنید که غلام محو الحرم رسیده

از شعفی که داشت غلام را استقبال نمود او را دست خالی یافت و پرسید که اسب چه شد غلام تمام ماجرا

عرض رسانید بعد از آن حقیقت احوال را سوال نمود غلام گفت هل جزاء الاحسان الا الاحسان شرم آمد که آنچه

این نوع مکرمت احوال را از او در یغ دارم لاجرم او را بخشیدم از طرف امیر پس امیر فرمود که والله اگر او را با خود

آورده بودی بشهر تو را قتل میرسانیدم الحق این کرم مخصوص شد با عرابی اگرچه غلام هم کمال کرامت را از فعل

بعمل آورده بالجمله از جمله صاحبان کرم معروف ابو دلف است که از شهر مردم زمان خود بود در کرم و فضل و اکرام

فقرا و سادات در تاریخ ابن خلکان و غیره مذکور است که وقتیکه ابو دلف را مرض موت رسید ده نفر از

سادات خراسان که بقصد ملاقات او از وطن بیرون آمده بودند رسیدند چند روز بجهت بیماری او

ملاقات ونیافتند و چون خبر ورود ایشان باو رسید ساط تو ایشان خود طلبید و چون بمجلس او آمدند طریق

تعظیم را بعمل آورده سبب قدوم ایشان را پرسید گفتند چون بسبب حوادث روزگار کار ما پریشان

شده بود و صیت کرم و فضایل شما را مکرر شنیده قصد ملاقات شما را نمودیم پس ابو دلف در آنحالت

که داشت یکی از کنیزان خود فرمود تا صندوقی بیرون آورد که در میان آن ده کیسه بود در هر

هزار دینار و بهر یکی از سادات دو کیسه داد و بعد از آن هر یکی را نقد خرج راه مبلغی داد و گفت

مصرف نکنید تا باهل و عیال خود برسید و آن مبلغ را صرف مخارج راه خود نمائید انگاه با ایشان گفت

که هر یکی از شما رقعه بنویسید و اسم خود تان را با ائمه اطهار تا نبی تا من بجد شما و امیر المؤمنین

و حضرت فاطمه علیها السلم تمام و عده ذیل او بنویسید که ما احدی را مال صنوف معاش و پریشانی حال در حد بار

سخاوت ابو دلف عجلی

مجلس بستم

خود رسید و وقت ملاقات ابودلف عجلی را نمودیم و او بجهت طلب رضای تو در یکی از ایام ما را [illegible] رضا
داد چون هر یک این مضمون را بر رقعه‌ها نوشتند و بدست ابودلف دادند و او با و لیای خود وصیت
نمود که هر گاه بمیرد آن رقعه‌ها در میان کفن او بنهند رحمة الله علیه

مجلس فی بر الوالدین

والنصایح والمعجزات ومطالب اخروی عربیه قال الله سبحانه و تعالی ووصینا الانسان بوالدیه حسنا
وان جاهداک علی ان تشرک بی ما لیس لک به علم فلا تطعهما وصاحبهما فی الدنیا معروفا بر والدین
احسان با ایشان و اطاعت ایشان واجب و لازم است بمقتضای آیهٔ شریفه بلکه بحکم کریمه واخفض لهما جناح
الذل وقل رب ارحمهما کما ربیانی صغیرا دعاء والدین حیا ومیتا مومنا کانا او فاسقین لازم است
تا حق تعالی بسبب دعای ولد در حق والدین خود از گناهان داعی بگذرد چنانکه در اخبار وارد است
که دعای اولاد در حق آبا و امهات موجب غفران خود و والدین میشود اگرچه ولد عاق والدین
هم بوده باشد قال النیشابوری فی تفسیر هذه الایة روی ان فتی قرب وفاته واعتقل لسانه
عن شهادة ان لا اله الا الله فاتوا النبی فاخبروه فقام ودخل علیه وکان یعرض علیه الشهادة ولا یعمل
لسانه فقال اما کان یصلی ویصوم ویزکی فقالوا نعم فقال فهل عق والدیه قیل نعم فقال هاتوا بامه فجائت
بعجوزة عوراء فقال لها النبی فلا تعفوت عنه فقالت لا اعفوت لانه لطمنی ففقا عینی فقال هاتی
بالحطب والنار فقالت وما تصنع بالنار یا رسول الله فقال احرقه بالنار بین یدیک جزاء بما عمل فقالت
عفوت عفوت اللنار حملته تسعة اشهر اللنار ارضعته سنتین فاین رحمة الام فعند ذلک انطلق
لسانه وذکر اشهد ان لا اله الا الله قال النیشابوری النکتة انها کانت رحیمة فقط ولم لا یجوز الا
فالرحمن الرحیم کیف یجوز احراق عبد اطبق علی ذکر الرحمن الرحیم سبعین سنة انتهی اقول حضرت باری تعالی

مجلس بستم

رحمن است ادنی مناسبتی چنانچه وارد است که روزی حضرت عیسی و موسی از قبرستانی عبور میکردند دیدند از قبری
صدای ناله و واویلا می‌آید و ملائکهٔ عذاب موکلند بعذاب صاحب قبر چون با رحمت الهی شده دعا کرد وقت برگشتن
دید ملائکهٔ رحمت نازل شده‌اند سبب آن را عرض کرد الهی یا ارحم الراحمین همین سبب عذاب چه بود
و چیز این رحمت چیست خطاب رسید که این از اهل جهنم و مستحق عقاب بود و او را پسری بود از رویدن چیز را
بمکتب گذاشتند و معلم او را تعلیم کرد که بگوید بسم الله الرحمن الرحیم چون همین که باسم من متکلم از برکت اسم خود
او را بخشیدم و در رحمت خود او را مستغرق نمودم بار بی حسبانه بسیار خواص دارد معروف است که
شخصی را عزم تمام بینوائی کرده و تمام شب بعبادت مشغول و بذکر بسم الله اشتغال نموده چون نزدیک صبح
شد خواب بر او غلبه کرده و در این اثنا دزدی بر خانه داخل و هر چه از قبیل اسباب و امتعه در خانه
بود جمع کرده بگردن خود حمل نمود و متوجه بیرون شد در خانه را مسدود دیده باز چیز حلوا
بکنار گذاشته در را گشاده دید باز متاع را برداشته و قصد بیرون رفتن نمود در را بسته دید بار
تا سه نوبت ناگاه از گوشهٔ خانه هاتفی آواز داد که ای دزد از متاع دست بردار و بیرون رو
که اگر حبیب من در خواب است سلطان سراپردهٔ جلال که حافظ و ناصر اوست خواب بر او روا نیست
بیدار است از جملهٔ فواید این نیست که در کتاب بحر العلوم مروی است که فرعون لعین قبل از آنکه
دعوی باطل الهیت بکند امر کرده بود تا بر در قصری از قصرهای خود نوشته بودند بسم الله الرحمن
الرحیم چون باغوای ابلیس دعوی ربوبیت نمود و خطاب موسی اثر نکرد و ترقی در او بوده است
فرعون و در بال و حال او مشاهده کرد بدرگاه حضرت رب الارباب نالید که بار پروردگارا
است این لعین را خواندم هرگز از او قبول ندیدم آنگاه حق تعالی وحی نمود که ای موسی هلاک او

سیوم انکه عجیبتر از وقت ولادت من نقل بدان کتابی دارم که بر در قصر او مرقوم است و عربی و جلالی ما دامیکه ان کتاب
در بالای در قصر اوست او در حیات باقی خواهد بود آورده اند که چون وقت عذاب فرعون رسید
حضرت باری جبرئیل آمده آن اسم مبارک را از خوف در قصر محو کرده انگاه بغرق مبتلا گردید پس معلوم
شد که این همه توفیق امورات فرعون لعین بجهت اسم مبارک خلاق بوده است که منظور نظر الهی بوده است
خدا نکند که کوار نظر حضرت باری بیفتد که بالمرة فانی خواهد شد اگر مسلم هر گونه حسنات بوده باشد
عجب که شد نعوذ بالله من غضب الرحمن مثلا گویند که سلطان محمود غزنوی ابو ریحان منجم را از خوارزم طلبیده
بعد از حضور سلطان فرمود که اول استاد منجمی کرده پیدا کن استاد طالع وقت را تشخیص نموده در
کاغذی ضمیر سلطان را نوشته زیر فرش گذاشته عرض کرد که ضمیر سلطان را با قلم نوشته ام زیر فرش گذاشتم
شروع میکنیم تا امتحانی سلطان سپاه را طلبیده وان قصر را که سلطان در انجا نشسته بود و هشت در داشت
فرمود که در دیوار طرف قبله را شکافتند تا من از انجا بیرون روم سپاه خواست که سیل بدیوار زنند
استاد نگذاشت گفت که قصر را خراب مکن زیر فرش را نگاه کن زیر فرش را در آورده دیدند سلطان
دید که نوشته است سلطان ضمیر نموده است که من از این هشت در بیرون نروم طرف دیوار قبله را
شکافته از انجا بیرون روم سلطان از این حکم متعجب شده عوض انکه احسان کند و التفات نموده خلعتی
کرامت نماید در غضب شده فرمود که استاد را از بام قصر بزیر اندازند وزیر اعظم بی اطلاع از سلطان
امر میکند که پنبه زیادی در زیر دیوار قصر میگذارند استاد را بالای پنبه میاندازند چیزی [illegible]
مگر انگشت کوچک دستش کج میشود بعد از ان وزیر استاد را مدتی در خانه خود نگاه میدارد
روزی سلطان اظهار تاسف میکند که استاد را بعبث کشتیم وزیر حقیقت را معروض میدارد

سلطان

سلطان خوشوقت شده باز بمجلس احضار فرماید بعد از حضور سلطان فرماید این مهارت چرا مقدمه خود در [illegible]
بود که معین میکند که در طالع مولود خود در احکام سال همین مقدمه را بیان کرده و نوشته ام بحکم [illegible]
سلطان سفر باید همان نسخه را حاضر کرده می بینند که همان مراتب مفصلا نوشته است باز عوض تحسین و اکرام
در غضب شده سفر باید که استاد را محبوس میکنند تا دو سال در محبس ماند بعد از دو سال در انجا [illegible] پس
معلوم شد که اداب عجب مسلمین چنین گرفتاری خواهد شد چنانچه اقبال طالع مسلمین خروج از کتاب است
میشود در کتاب بحر العلوم از صاحب کتاب فرج بعد الشدة نقل کرده است که با نام بزرگی نقل کرده است
نوبتی از مصر بیرون آمدم عزیمت سفری داشتم در ان اثنا شنیدم که دزدی در راهست از همراهان ما [illegible]
عده خواستم که عود نمایم ناگاه شخصی در رفقا شجاعان پیدا شده اظهار جلادت نموده و مرا بر رفتن تحریص
میکرد بالجمله با هم روانه شدیم تا انکه در ان بیابان [illegible] یکباره ان دزد بهیئت جن
با حمله آورده رفیق که [illegible] با دزد در آویخت آخر مغلوب شده خونش در خاک میریخت چون او
آهنگ من کرد من هم قدم فرار [illegible] پیش آمده [illegible] داشتم بدو سپردم و نیم جانی که داشتم از
چنگ او بدر بردم اما دستهای مرا بسته بگذاشت و راه منزل خود را بر داشت و من از غایت حرارت
آفتاب و عطش که داشتم چون ماهی بی آب میطپیدم و وسیله خلاص از ان مهلکه می طلبیدم از
غایت [illegible] دستهای خود را گشادم و قدم در مهلکه ان بیابان [illegible] تا شبانگاه پا میزدم چون
پاسی از شب بگذشت در میان بیابان آتشی بنظرم رسید متوجه آن شده بعد از مدتی بانجا رسیدم
خیمه دیدم و آواز العطش بر آورده قدری آب طلبیدم اتفاقا همان جا منزل دزد که ذکرش بود [illegible]
تیغ [illegible] در دست [illegible] دید و مرا گرفته بخاک [illegible] کشید زنی که با او بود التماس کرد که این
در این حوالی [illegible] مرا [illegible] از پای در آورد و بر سینه من نشست و خواست که تیغ

براید یکباره از فضل خدا شیر و حلوا آورده او را از روی مستمندی در سر بود پس من بعد از نحر که بخود
آمدم بخدمت او شتافتم جواب بپرسیدم از پیش یافتم و آن زن را که با سیر برده بود بوطنش رسانیدم و آن جانور را
صرف نمودم و از آن به فقر و فاقه خلاص یافتم الی الیوم اگر مخصوص توجهی از جانب حضرت باری تعالی بوجه باشد
خروج از کمال نخواهد شد و سوال از درگاه کریم مسلوم عطای جزیل میشود چنانکه از بعضی علما
منقولست که حججت فی بعض السنین فبینما انا اطوف بالبیت اذا انا باعرابی موشح بحلة غزال و هو یقول
اما تستحی یا رب ان خلقتنی احیاک عریانا و انت کریم قال و حججت فی القابل فرایت الاعرابی و علیه ثیاب
وحشم و غلمان فقلت انت الذی رایتک فی العام الاول و انت تنشد ذالک بالبیت قال نعم دعوت
کریما فاعطانی و هنئنی در طریق عطا معروفست نباید جهد امکن کسی را از بندگان خدا محروم
نمود و اما السائل فلا تنهر حاکم است آورده اند که یکنوبت سائلی بدر خانه خواجه سوال کرد چیزی
باو دادند سائل بیل و کلنگ برداشتند دیوار خانه را بجنید و خواجه تمام میزد و میپرسیدند که چرا چنین
میکنی سائل گفت مگر دیوانه شده گفت دیوانه نیستم اما این دیوار را ان میکنم که در خانه را مناسب
عطا باید ساخت با سائل لایق در خانه نساخت مثل کان معن بن زائده عاملا علی العراق فخر بابه
شاعر فاقام مدة و اراد الدخول علی معن فلم یتفق له فقال لبعض خدام معن یوما اذا دخل الامیر البستان
فعرفنی فلما دخل علیه فکتب بیتا علی خشبة و القاها فی الماء الذی یدخل البستان و کان معن علی راس
الماء فلما بصر بالخشبة اخذها فاذا فیها نظم ایا جود معن ناج معنا بحاجتی فما لی الی معن سواک شفیع
قال من صاحب هذه فدعی بالرجل فقال له کیف قلت فقاله فامر له بعشر بدر فاخذها و وضع المعن الخشبة
تحت بساطه فلما کان الیوم الثانی اخرجها من تحت البساط و قرء ما فیها و دعا بالرجل فدفع الیه عشر بدر
اخری فلما اخذها الرجل خاف علیها و خرج مبادرا الی اهله فلما کان الیوم الثالث قرء ما فیها فدعا

بالرجل

بالرجل فلم یوجد فقال معن حق علی ان اعطیه جمیع ما فی بیت من دراهم و دنانیر و یحکی انه لما قرب ایام وفات معن کثر
من انشاد هذا البیت ایا جود معن ناج معنا بحاجتی فما لی الی معن سواک شفیع از برکت این شعر که وقت وفات
مکرر میکرد سپاس ری او را در خواب دید که لباس خوب در بر چون عین معن در عین مرحمت تازه بر گفت
امید که چون از سر دنیا گذشتی و از کوشش جهان برای رضای خدا برگشتی پاداش چه یافتی گفت این
معنی را ندانسته که معن چون بر کرد خدا بعم نمود اجلیه مکارم اخلاق حقوق و وفا است که جبار
میباشد این معنی چه در انسان سبیله کم است مگر در حضرات ائمه و انبیا علیهم السلم و در بعضی حیوانات
هم میرسد مثل سگ که وفا و حقوق دوستداری است صاحب نزهة آورده است که در اصفهان مردی
در بازار وفات یافت و سگی داشت در بالای او خود را بر زمین میزد و چون او را غسل داده بقبر بردند
و بخاک سپردند آن سگ همراه بود چون باز آمده با شما بعضی کنده کان در همان جا که او وفات کرده بود خود را
بر زمین میزد و فریاد میکرد تا هلاک شد و این حال را اهل سوق مشاهده کردند و وفاداری بر همگنان معلوم
شد و مفارق انیس المجید آورده اند که یکی از اکابر اولاد محمد خوارزمشاه که علی نام داشت روزی
بعزم شکار بیرون رفته سگی همراه برد در اثنای آن فوجی از اجلاف بر او ریخته زخم بر سر او زدند و او
جنگید چندان بر او زدند که بیهوش گردید او را مرده تصور کرده پایش را گرفته در غاری
کشیدند سگ با مدعیان برفت چون شب شد و بخفتند سگ خفته همه ایشان را کشته و او
بآن صدمه در گذشت پس سگ بخانه علی رفت چون اقوام در دهان سگ او خون دیدند دانستند
که قضیه واقع شده است پس در دنبال سگ افتادند تا در غار علی را بیهوش افتاده یافتند و او را بخانه
برده علاج کردند تا صحت یافت الی آخره اینجا است که گویند سگ وفادار [illegible] چنانکه

زنی از ولایت روم باذربایجان آمد و یکنفر چون ملا حاجی محمد نامی باو عشق داشت و همیشه در شکم او منزل میکرد

ملا خلیل نامی از زن میپرسد که آیا دین شیعه حق است یا دین غیر حق جواب میدهد که دین شیعه حق است

بجهت آنکه من در روز غدیر خم حاضر بودم که حضرت پیغمبر علی را خلیفه کردند ملا خلیل میگوید پس چرا این را

در مملکت روم نگفتی جواب میدهد که ترسیدم متعصبین اهل سنت این زن را بکشند گویند که همین زن

در دار السلطنه تبریز روزی در مجلسی نشسته بوده است یکی از متعصبین اهل سنت تبریز از راه تشنیع

بروی او میزند آن زن از روی خشم میگوید که با من چه کار داری شوهر که همیشه داشته باشی تو منکر زنا

کردن دیگران با زن تو شوی پرسید که کی با زن من زنا کرده است گوید که الان فلان شخص با زن تو در

یکجا خوابیده است آمرد بعد از شنیدن این خبر بسیار متوحش میشود با کمال اضطراب بخانه خود میرود

می بیند که یکی از الواط با زنش در یکجا خوابیده است و همان شخص بوده است که نشان داده بود باری

همان زن در تبریز بود تا مدتی تا آنکه شاه سلطان حسین صفوی خبر رسانیده بودند که همچنین زنی

پیدا شده است و بعجائبات حکم میکند شاه آدم تعیین کرد که او را باصفهان بردند و مدتی در آنجا بود

هر کسی که در خفیه کاری میکرد شاه خبر میداد چون اکابر او را دیدند که کارهاشان را خراب میکند

بعد زهرش دادند هلاک شد از جمله حیوانات باوفا یکی هم اسب است که قدر صاحبش را میداند و در

حق صاحبش همیشه دعا میکند قال صاحب الاختصاص رواية قال امیر المؤمنین ع ان للفرس فی یوم ثلث

دعوات مستجابات یقول فی اول النهار اللهم وسع فی سیدی الرزق ویقول فی وسط النهار اللهم اجعلنی

احب الی سیدی من اهله وماله وولده ویقول فی آخر النهار اللهم ارزق سیدی علی ظهری الشهادة

حلیه اوصاف حمیده و اخلاق پسندیده علم است مقتضای همان اخبار که در تحصیل علم و تعریف علم

جواب ملا خلیل از زن و جواب او

دعای اسب در حق صاحب خود

و توصیف اهل علم اگرچه صاحب علم از هر طائفه بوده باشد و هر علم را تحصیل کرده باشد انفع تری که در آن است

که از جهالت نجات خواهد داد میفرماید محبت میکند و زیر دست و منقاد کرداند چنانکه در کتاب بحر العلوم آورده

است گویند که ابو معشر بلخی استادی داشته از فقهای بلخ بوده آن فقیه روزی در هرات در مجلس پادشاه

خراسان در صدر مجلس نشسته بوده است یهودی وارد مجلس شده بالادست فقیه می نشیند فقیه متغیر

میشود که تو یهودی هستی بچه علت و جهت بالادست من می نشینی یهودی گوید که جهت این است که هر

منجمی که من هستم فقیه میگوید منجمی کو قسم بیاب یهودی گوید که مطلب مضمر خود را نوشته بپادشاه

بسپار اگر یافتم دستار را از سرت برداشته بپایت می بندد فقیه هم راضی شده آنگاه یهودی تأملی کرده

گفت که در ضمیر تو چیزی است که اول نبات بوده بعد از آن حیوان شده باز نبات شده پس از آنکه هم تأمل

کرده گفت عصای موسی است پادشاه نوشته فقیه را ملاحظه نموده دید که نوشته مضمر همان است

که یهودی گفته است بسیار تحسین کرده آنگاه یهودی دستار فقیه را از سرش برداشته بپای فقیه بست اهل

مجلس با کمال استخفاف بیرون کردند روانه بلخ شد ابو معشر که از جمله تلامذه فقیه بود از این مطلع شد با منجم

از راه غیرت گفت که من میروم بجهت آن یهودی که نسبت باستاد من اهانت نموده است میکشم خنجر بسفید

دسته برداشته بهرات آمده در مجلس یهودی حاضر شده خنجر را در بغل خود مخفی کرده بوده است اظهار

میکند که شنیده ام شما در علم نجوم مهارتی دارید آمده ام که در خدمت شما تلمذ نمایم یهودی منجم

میگوید که تو بنا آمده که پیش من تلمذ نمائی بلکه بقصد کشتن من آمده نشانش اینکه خنجر بسفید دسته

در بغل تو هست اما مرا نمیکشی بلکه پیش من تلمذ نمائی در این فن استاد کامل میشوی ابو معشر تعجب

نموده خنجر را میشکند پیش یهودی بتحصیل علم نجوم مشغول میشود بمرتبه میرسد که در فن نجوم استاد

کیفیت تحصیل نمودن ابو معشر علم نجوم را از یهودی

حکایت ابو معشر با یهودی از فضل او

و مؤنس میشود چنانکه در کتب اهل الاخبار کمال شهرت دارد پس معلوم شد که ثمرهٔ علم چه شد و ادعی ثمرش محبوب
کردن خصم بوده است و جواب دادن از مهالک است نه بهر علوم که در تمام دنیا موجود است منشاء شرح آب
ولایتمآب سلطان الموالی علی العالی صلوات الله علیه و آله بوده است که تمام این علوم را در سه کلمه معروفه در عرب
زمین منتشر نموده اند بنحوی که مستغنی از بیان است چنانکه اندازهٔ علم و حجم آنجناب برهم بجز علام الغیوب جلّ
نمود نمیتوانند بکنند و هر چه مسائل مشکله که در علم مستعصیه مشهور و علوم عربیه که به نظر میآید همه را آنجناب جواب
و تعلیم فرموده است از جمله در کتاب بحر العلوم آورده است حدیثی که این الفاظ او است ان رجلا حضر فی
مجلس ابابکر فادعا انه لایخاف الله و لایرجو الجنة و لایخشی النار و لایرکع و لایسجد فی الصلوة و یاکل المیتة
و یشهد بما لایری و یحب الفتنة و یکره الحق و یصدق الیهود و النصاری و ان عنده ما لیس عند الله و ما لیس
لله و انه احمد النبی و انه علی ثم قال و انا ربکم فقال له عمر ازددت کفرا علی کفرک فقال له امیر المؤمنین ع و کان
حاضرا هون علیک یا عمر ان هذا الرجل من اولیاء الله لایرجو الجنة و لکن یرجو الله و لایخاف النار و لکن
یخاف ربه و لایخاف الله من ظلمه و لکن یخاف عدله لانه حکم عدل و لایرکع و لایسجد فی صلوة الجنازة
و یاکل الجراد و السمک و اللبن و یحب الاهل و الولد و یشهد بالجنة و النار و لم یرهما و یکره الموت و هو الحق
و یصدق الیهود و النصاری فی تکذیب بعضهما بعضا و الله سبحانه و له ما لیس لله لان له الولد و لیس لله ولد
و عنده ما لیس عند الله فانه یظلم نفسه و لیس عند الله ظلم و قوله انا احمد النبی ص معناه احمده علی تبلیغه الرسالة
عن ربه و قوله انا علی یعنی علی فی قولی و قوله انا ربکم یعنی رب کم معکوس کما ارفعها و اضعها ففرح عمر
و قام فقبل راس امیر المؤمنین علیه السلام و قال لا ابقیت بعدک یا امیر المؤمنین چونکه علوم اولین و آخرین
در سینهٔ شریف آنجناب موجود بود از اینجهت که آن سرور فرمود که سلونی قبل ان تفقدونی روی ان رجلا

من

اصل همه علوم از حضرت امیر المؤمنین بوده است

جواب امیر المؤمنین ع از سؤال اعرابی

مجلس بیستم

من الاعراب دخل المسجد فسلم علی النبی ص فقال یا رسول الله مسئلة ما تقول یا رسول الله فی طش طاح و غادره
شبلا فلمن النشب فقال النشب للشبل ممیطا الفرخ و لم یعلم جماعة الصحابة ما قال و لاما قال ص فی جوابه و دخل امیر
المؤمنین ع فقال له النبی ص مسئلة یا علی ما تقول فی طش طاح و غادره شبلا فلمن النشب فقال ع النشب للشبل ممیطا
کما قال النبی ص بلا زیاده فقال الحاضرون ما قال یا رسول الله و ما قلت له فقال انه سئل طش طاح ای رجل مات و غادره
شبلا ای ترک ولدا فلمن النشب ای المال فقلت النشب للشبل ممیطا ای المال للولد جمیعا ای اماط سقط
ما زال باقی الانساب و کانت الجاهلیة لایورث الاولاد الصغار و لا البنات و یورث الرجل من السلاح
و حمی الحریم و ان بعد فقضاء النبی ص بورث الاولاد و الاطفال و اسقط میراث البعید در شرح ابن ابی الحدید
در نهج البلاغه مذکور است که چون آنحضرت فرمود سلونی قبل ان تفقدونی شخصی برخاست از آنحضرت پرسید
که خبر ده مرا که چند دانه مو بر سر و ریش من است پس آنحضرت فرمود که قسم بخدا خبر داده است مرا خلیل من
حبیب خدا که بر سر هر موئی از موهای سرت ملکی است که ترا لعن میکنند و هر موئی از موهای ریشت
شیطانی هست که ترا اغوا میکنند و در خانهٔ تو طفلی هست که میکشد فرزند رسول خدا را و الان طفل
است یعنی گوید که آن طفل سنان بن انس بود اگر چه از عامه عبا هم ابن حنبل افتاده اند که از خود نمای
نگویند مثل مقالهٔ آنجناب اولی ولی از عقد از غرور کمیک آمده است ابن خلکان گوید که روزی
مقاتل بن سلیمان که از جملهٔ علماء و از اعیان ادبان است از شام بکوفه رسید و گفت که علی بن ابیطالب
در همین مسجد شما گفته بود سلونی قبل ان تفقدونی گفتند بلی گفت من نیز مثل این را میگویم آنگاه شخصی
برخاست گفت که چون آدم حج کرد سر او را که تراشید شخص دیگر پرسید که بگو روده های مورچه ها از
طرف پیش او است یا از طرف پس و شخص دیگر نیز برخاست گفت که بگو که آن مورچه که با جناب سلیمان سخن

سؤال اعرابی از حضرت رسول ص

سؤال شخصی از حضرت امیر ع و جواب آنحضرت

عجز ابن مقاتل

مجلس بیستم

گفت نبود با ماده چون سلطان معطل و متحیر ماند بحالت کشید گفت که این سوال را جدا و ندید بل شما انداخت تا من رسوا

شوم محمد عجبی که کردم غلط کردم تا عمر خواند بیتهم منحفا الاصحاب الحجر بلی هر کس که مثل چنین خطاب ارباب کرده باشند

باشد که از جمله احکام او این بود که روزی در منبر حضرت رسول گفت هر که مهر زنی را زیاده از مهر

بدهد من آن زیادتی را از آن زن میگیرم و مصرف بیت المال میرسانم چون زنی بر خواست گفت او چه خطاب

تو کسی که از ما بگیری آن چیزی را که خدا ما را حلال کرده است عمر گفت که خدا در کجا حلال کرده است زیاده بر مهر

سنت را زن گفت در آنجا که میفرماید وان آتیتم احدیهن قنطارا فلا تأخذوا منه شیئا قنطار عبارت

از چهل وقیه طلا و با نقره و با هزار و دویست وقیه است بلکه زیاده بر ذلک ایضا علی ما قیل آنگاه عمر گفت

کل الناس افقه من عمر حتی المخدرات در حجال بکفر تره زاولی مجلس بعضی تعجب خلق الله قال الله تعالی

هو الذی یصورکم فی الارحام کیف یشاء و شاهد ذلک ما الحاسب الرضا علیه السلام انها امون حبشة طالب کان

و زنها ولدت اسلهه ولدین فی بطن واحد فان عظم ثدیها جمیعا تحمل توامین وان عظم احد ثدییها

ذلک دلیلا علی انها تلد واحدا الا انها اذا کانت الثدی الایمن اعظم کان المولود ذکرا و اذا کان الایسر

اعظم کان المولود انثی اذا کانت حاملا فضمرت ثدیها الایمن فانها تسقط غلاما و اذا ضمرت ثدیها الایسر فانها

تسقط انثی و اذا ضمرا جمیعا تسقطهما جمیعا قال الراوی و من ای شیء الطول والقصر فی الانسان فقال

من قبل النطفه اذا خرجت من الذکر فان استدارت جاء القصر وان استطالت جاء الطول از اینجا است

که از حکما گفته اند که نطفه تا زمانی که مستقر شود که رحم است میرسد در او غلیان پیدا شود و حبابها

نقطه در او پدید آید یکی در محل دل و دیگری در محل جگر و دیگری در محل دماغ و دیگری در

سایر اعضا منتهی گردد ارسطو گوید که اول عضوی که در رحم متکون میشود دلست و دیگری

گوید

مجلس بیست و یکم

گوید که حکما است آورده اند که وضع نشستن جنین در رحم بنحویست که روی او در برابر پشت مادرست و هر دو

زانو را بر سینه خود گرفته است و هر دو مرفق را بر شکم خود نهاده و سر را پیش ناحیه الاخر و سر بر هر دو

زانو نهاده باشد و هر دو کف دست بر رو نهاده و هر دو کف دست با زانوها حائل سر باشد زیرا که سر را ثقل عظیم است

و ناف او متصل بناف مادر است و غذای او خون حیض است از مجری ما دام که در رحم است میبالد و حلقت

ربی و عظمته بهر طرق جمیع موجودات اخلاق احدیت ایجاد نموده و از رحم اخراج کرده است الا چند

جنیست که مخلوق است ولی از رحم مادر خارج نشده است کما ورد فی الخبر انه سئل شامی عن الامیر

اخبرنی عن سته لم یرکضوا فی رحم فقال آدم و حوا و کبش ابراهیم و عصای موسی و ناقه صالح والخفاش الذی

عمله موسی بن عمران فطار باذن الله والغراب الذی بعثه الله سبحانه یبحث فی الارض وابلیس علیه اللعنة

خلاصه تمام بنی آدم مختلفند و از هم دیگر ممتاز هستند این نیست مگر باختلاف اصول بنی آدم که اخشیج

مراتب که مختلف بوده مخلوق گشته اند و منها آیاته اختلاف الوانکم والسنتکم در کتاب بحر العلوم آورده است

که چون جناب نوح از کشتی بیرون آمد بیمار شد و از او مستولی شد بجهت تعفن هوای کشتی پیر مرد اقا معالجه

او حکیم علی الاطلاق فرمود که تاک مو را که بر زمین نشانده تا او را هضم کار ماخوذ انگور ثمره

تا خوشه انگور شیرین بر آورد و او را بخورد تا مرض وی زایل شود چون جناب نوح خواست مو را

از میان درختها و که در کشتی بود بیرون آورد و هر چه تجسس کرد نیافت بجهت آنکه شیطان از او

دزدیده و پنهان کرده بود خلاصه ملکی بنوح گفت که با تو اینها بنشین که تو را نشان کنم چون جناب نشسته

در حضور وی شریکی دار حق شرکت را بر ابلیس چنان کنم و از هفت سهم یک سهم مال او و شش

مال من فرشته گفت نیکو میکنی که تو نیکوکاری نوح گفت از شش سهم بخشم مال او پنج بخشم مال من القصه

حکم فقهاء در ثلث بودن شیره

و شنیده بود که آنکه انگور میکرد و نوح در ضمن شراب میافزود تا ثلثان شراب قرار گرفت و ثلث بنوح ماند
فقهاء گویند که در ثلثان و ثلث خطر شیطان است چون ثلثان زایل شد و ثلث باقی ماند پاک میکرد در بعد
از آنکه منت باین قرار گرفت شیطان تاک مو را بیرون آورده حضرت نوح کاشت فی الحال سبز شده بکمال شد پس
حضرت نوح خوشه را بفشرده و شیره او را بیاشامید تو ملغ شده خوابش در ربود در میان خواب دامان
او را بکنار برد عورتش کشف شد حام که پسرش بود حاضر بود نپوشید و سخریه میکرد برادرش سام در رسید
الحال وادید فی الحال پرده بر او کشیده بروی ملامت میکرد نوح از خواب بیدار شده جبرئیل آمده انچه در میان
او بین شده بود بیان نمود نوح بنظر غضب بر حام نگریسته بروی نفرین کرد فی الفور مانند انگشت سیاه
شد گویند که نفرین حضرت نوح بحام آن بود که مادام فرزندان حام باشند بنده فرزندان سام باشند
و دیگر آنکه موی سر ایشان نکوتر ایشان هم نگردید و اثر لعابت ایشان ظاهر هست بعد از آن حام نفرین دیده
طرد و لعن او در حق خود مشاهده کرد باین واسطه از میان ایشان بیرون رفت و راه سفر اختیار
نمود چون بکنار دریا رسید با عیال خود صحبت انگیخت هر چند پسر و دختر زایید نه مثل خود سیاه بودند
هر چه علاج و تدبیر کردند ثمری نشد اولاد ایشان تا قیامت سیاه است و از اولاد حام بن نوح اند انها
که در بلاد هند و حبشه و اهل بلاد سودانند بروایت دیگر آنست سبب سیاهی اولاد حام مخالفت حام
است که باید کرده بود زیرا که حضرت نوح تمام اهل کشتی را از مجامعت منع کرده بود حام اعتنا نکرده
مجامعت نمود حضرت نوح نفرین نمود که الهی نطفه او را متغیر گردان پس دعا و مستجاب شد هر چه
اولاد برسانید آورده اند سیاه بود الحق هر چه که باعث سوء ادب شود ثمر بد خواهد داد حکایت گویند
از حکایات عجیبه گویند که یکی از وزراء سلطان سلیم رومی روانه مکه معظمه شد و از
انجا به بغداد آمد چون شیعی بود بزیارت عتبات هم مشرف گردید سلطان مزبور را اطلاع داشت بسیار

سبب سیاهی اولاد حام

ماه

خبر دادن رمال از احوال وزیر

ماه هر روز از کار ایشان احوال او خبر میداد تا آنکه روزی رمال کشیده گفت که وزیر از بغداد امروز بیرون شد
بسوی مشهد روانه شد بعد از دو روز دیگر خبر داد که وزیر امروز داخل مشهد شد و از آنجا خبری بعد آمد
که هر چه فکر میکنم که میت اول شخص بر هم مفقود شد بعد از چند روز دیگر خبر داد که از آن مشهد بیرون
رفته به مشهد دیگر میرود و چند روز در آن مشهد خواهد ماند چون وزیر از آن سفر مراجعت نموده سلطان
سلیم بتحقیق حال او در آمده در نقل مشهد استفسار نمود عرض کرد که کربلاء معلی رفتم و از آنجا بنجف اشرف رفتم
شدم سلطان گفت از مشهد اول که کربلا باشد چیزی برداشته یا نه وزیر عرض کرد بلی از تربت مقدسه چیزی
قدری برداشتم و پیش من است چون تربت حاضر بود حاضر نموده همه اهل مجلس او را زیارت نموده و سلطان را
بود که سالها بود مریض بود و همه اطبا از او مرض مایوس شده بودند انگاه شد پیر وزیر قدری از آن تربت بآن
مریض دادند شفا یافت بعد سلطان شافعی مذهب از آن سبب شده عازم گردید و کربلا رسیده زیارت نمود
بنجف حسبیه فرمان داد گویند که در عرض چهل روز تمام کردند بعد از آن عازم نجف اشرف گردید و بیچ
مبارک نمودار شد بر معایب وزیر نمود که پیاده برویم باید وزیر عرض کرد بلی پیاده رفتن مناسب است
از وزراء مانعت کرده گفت که تو امام حق و او امام سبب است چرا باید پیاده شوی بعد از آن بنا را به
گذاشته از قرآن استخاره کردند این آیه شریفه آمد که فاخلع نعلیک انک بالواد المقدس طوی هادت پادشاه
شد امر کرد تا کردن ان تا سوز پیاده شده با کمال شکستگی و فروتنی بزیارت مشرف شد پس معلوم
شد که شرعیات و بد بودی خواهد رسید گویند شخصی چند گوسفند داشت و هر روز آب
داخل شیر ایشان کرده بمردم میفروخت یک روز دزد آمده جمیع گوسفندهای او را برده شبان پیش او آمده
صاحب گوسفندان پرسید که گوسفندها را چه کردی جواب داد که آن آبها که داخل شیر اینها کردی جمع شده
سیل عظیم شده گوسفندهای ترا برد اسفیده تا بانید که چنانکه بدی ثمر بد میدهد آن

حکایت شخص صاحب گوسفند

خوبهم ثم خوب خواهد داد لا محاله که تذبن تذان بتر شاهد صادقست مثلا در کتاب بحر العلوم آورده است
که قیل کان فی زمن الشبلی مجوسی متمول کثیر المال والغنم والبد طویل الباع فتصدق یوما ذلک المجوسی فی حق مستحق
بمائة آلاف مثاقیل من الذهب الاحمر فقال له الشبلی کیف ینفعک یا مجوسی هذه الصدقة وانت مشرک خال من
الایمان فبکی المجوسی ورفع بصره نحو السماء فسقط من السماء بین یدی الشبلی والحضار والمجوسی رقعة مکتوب فیها
بخط خضرة هذا شعر مکافات التلخیص را خلد وامن من خاف نوم بایس وما نار بحرقة جوادا ولو کان الجواد من المجوس
فخر المجوسی مغشیا فلما افاق قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وآمنت بجمیع ما جاء به
وفیه ایضا عن الاصمعی قال قصدت فی بعض الایام الی رجل کنت اغشاه لکرمه فوجدت علی بابه بوابا یمنعنی من الدخول
الیه ثم قال والله یا اصمعی ما اوقفنی علی بابه الا لامنع مثلک وذلک لرقة حاله وقصور یده فکتبت له رقعة وقولی
فیها شعر اذا کان الکریم له حجاب فما فضل الکریم علی اللئیم ثم قلت للبواب ادخل رقعتی الیه ففعل وعاد بالرقعة
وقد وقع علی ظهرها شعر اذا کان الکریم قلیل مال تستر بالحجاب من الغریم ومع الرقعة صرة فیها خمسمائة دینار
فقول سامع واعدت فذا ملحمه فقلت لاحکین هذا الخبر بالمامون فلما رآنی قال لی من این یا اصمعی فقلت من
عند رجل اکرم الاحیاء حاشا الامیر فقال من هو قلت هذه [illegible] فدفعت الیه الرقعة والصرة واعدت
علیه الخبر فقال المامون هذه الصرة من بیت المال فلابد من الرجل فقلت یا امیر المؤمنین انی لاستحی ان
امر له بوسائل فقال لبعض خاصته امض مع الاصمعی فاذا رایت الرجل فقل له اجب امیر المؤمنین من غیر ان علم
الانزعاج فلما حضر بین یدی المامون قال له اما انت الذی وقفت لنا بالامس وشکوت الینا رقة الحال وان الزمان
قد الح علیک فدفعنا الیک هذه الصرة فقال الرجل نعم یا امیر المؤمنین والله ما کذبت فیما شکوت الیک من رقة
الحال ولکنی استحییت من الله ان اعید قاصدی الا کما اعادنی امیر المؤمنین فقال له المامون الله انت فما ولدت
العرب اکرم منک ثم بالغ فی اکرامه والانعام وجعله من ندمائه وبالجمله انعام واحسان بر فقرا واکرام ضعفا
ثمرات زیاد دارد وانکه مذکور شد شمه ای از [illegible] اکرام بود بیش مخلوق از این شمه مشهود گر

جو

سؤال اصمعی از مرد کریم

عطا نمودن شخص اصمعی را

جزای احسان نزد خلاق عالم ورای آنها است [illegible] بد هر چند [illegible] فقرا را ممنون بود [illegible] خیر شیئه
باشد زیراکه الفته منع خواهد کرد صاحب احسان را از احسان واکرام فقرا وانکه مذکور شد از منافع فوائد
بود چنانکه در اخبار وارد است ان الصدقة تخرج من بین یدی سبعین شیطانا وکلهم یمنعون صاحبها الطریق
وسوسه شیطان را بسیار است که منقولست ان رجلا سئل ربه ان یریه موضع الشیطان من قلب ابن آدم فرای فی
النوم جسد رجل شبه البلور یری داخله من خارجه وری الشیطان فی صورة ضفدع قاعد علی منکبه الایسر
بین منکبه واذنه وله خرطوم طویل دقیق قد ادخله من منکبه الایسر الی قلبه یوسوسه فاذا ذکر الله خنس
ابلیس همیشه بنی آدم را وسوسه واغوا میکرده وخواهد کرد انما النجوی من الشیطان لیحزن الذین آمنوا
ولیس بضارهم شیئا الا باذن الله وعلی الله فلیتوکل المتوکلون در تفسیر علی بن ابراهیم در سبب نزول آیه
آنچه مبارکه از حضرت صادق علیه السلام مرویست کان سبب نزول هذه الایة ان فاطمة رات فی منامها ان
رسول الله صلی الله علیه وآله هم ان یخرج هو وفاطمة وعلی والحسن والحسین من المدینة فخرجوا حتی جاوزوا من حیطان المدینة
فتعرض لهم طریقان فاخذ رسول الله ذات الیمین حتی انتهی بهم الی موضع فیه نخل وماء فاشتری رسول الله
شاة کبراء وهی التی فی احدی اذنیها نقط بیض فامر بذبحها فلما اکلوا ماتوا فی مکانهم فانتبهت فاطمة باکیة ذعرة
[illegible] فلم تخبر رسول الله بذلک فلما اصبحت جاء رسول الله بحمار فارکب علیه فاطمة وامر ان یخرج
امیر المؤمنین والحسنین من المدینة کما رات فاطمة حتی انتهوا الی موضع فیه نخل وماء فاشتری رسول الله
شاة کما رات فاطمة فامر بذبحها فذبحت وشویت فلما ارادوا اکلها قامت فاطمة وتنحت ناحیة منهم تبکی مخافة
ان یموتوا فطلبها رسول الله حتی وقع علیها وهی تبکی فقال ما یبکیک یا بنیة قالت یا رسول الله انی
رایت فی المنام کذا وکذا وقد فعلت انت کما رایته فتنحیت عنکم فلا اریکم تموتون فقام رسول الله فصلی

مکان شیطان

خواب دیدن فاطمه علیها السلام

رکعتین ثم ناجی ربه فنزل علیه جبرئیل فقال یا محمد هذا شیطان یقال له الرّها وهو الذی اری فاطمة هذه الرؤیا و یؤذی
المؤمنین فی نومهم ما یغتمون به فامر جبرئیل فجاء به الی رسول الله فقال له انت اریت فاطمة هذه الرؤیا فقال نعم یا محمد فبزق
علیه ثلث بزقات فشجه فی ثلث مواضع ثم قال جبرئیل یا محمد اذا رایت فی منامک شیئا تکرهه او رای احد من المؤمنین
فلیقل اعوذ بما عاذت به ملائکة الله المقربون وانبیاء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رایت من
رؤیای و یقرء الحمد و المعوذتین و قل هو الله احد و یتفل عن یساره ثلث تفلات فانه لا یضره ما رای و انزل
الله علی رسوله انما النجوی من الشیطان الایه پس هر کس خواهد که از شر جمیع سلطانها و ملکها از شر جمیع خلق
در امان الهی باشد این حدیث شریف را یاد گرفته عمل نماید در حدیث کتاب جمال الصالحین روایت کرده است قال رسول
الله صلعم اتانی جبرئیل فرحا مسرورا فی احسن صورة و هیئة و معه سبعة آلاف ملک فی ید کل واحد من الملائکة
طبق من نور فقال یا محمد الجبار یقرئک السلام و میکائیل و اسرافیل و رضوان خازن الجنة و اسماعیل ذبیح الله
و دواب السماء والکروبیین والروحانیین کلهم یقرئک السلام فان الله تعالی اهدی الیک هدیة لم یهدها الی
احد من خلقه و خلقه فیها کرامة لک و لامتک فقال رسول الله صلعم ما هذه الهدیة یا اخی جبرئیل فقال جبرئیل
قال من امتک بعد صلوة الغداة سبعین مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر یا غیاث المستغیثین
اغثنی جعل الله بینه و بین الشیطان و شره و شر الخلق کلهم حجابا و نوله فی الجنة سبعین مدینة و من صلی علیک
بعد صلوة الظهر سبعین مرة هکذا اللهم صل علی محمد و آل محمد و عجل فرجهم کتب له سبعین الف حسنة و رفع
له فی الجنة سبعین الف درجة و من قال بعد صلوة العصر سبعین مرة استغفر الله ربی و اتوب الیه غفر الله
عنه ذنوب سبعین سنة و کان لمن حج البیت سبعین حجة و عمرة و غزا مع سبعین نبیا و فی کل غزوة قتل سبعین
کافرا الحدیث و هر کس که خواهد قلب ابلیس را مجروح کرده خدا را از خود راضی سازد باید که این عمل نماید

اخبار

دعا جهت دفع پریشانی خواب

در فضیلت تسبیحات و صلوات

مجلس بیستم

اخبار حضرت علیهم السلام وارد است که اگر مؤمنان با هم الفت کنند و یکدیگر را زیارت کنند ذکر خدا و ذکر فضائل
ما را کنند و با احادیث ما صحبت بدارند که موجب حیات دین و دلهای شما است و هیچ چیز دل ابلیس و جنود او را
افگار و مجروح نکند مگر زیارت مؤمنان چون مؤمن با هم بیشتر اجتماع کنند با عدد ملائکه با ایشان حاضر
شوند پس اگر دعا کنند آمین گویند و اگر از شری استعاذه کنند دعا کنند اگر حاجتی مسئلت نمایند شفیع
باشند و چون مؤمنی برای خدا نه از برای غرضی دنیائی به زیارت مؤمنی از خانه بیرون آمده باشد و خواهد که
او را شناسد هر گامی که بر دارد حق تعالی برای او حسنه بنویسد و سیئه از او محو کند و درجه بلند گرداند
و هفتاد هزار ملک بر او موکل نماید تا چون بخانه خود مراجعت نماید اگر چه یک سال راه باشد و گویند خوش باشد
خوش باشد برای تو بهشت و چون در خانه را بکوبد درهای آسمان بر روی او گشوده شود و چون ملاقات
و مصافحه و معانقه کنند حق تعالی متوجه ایشان شود و با ملائکه مباهات کند و گوید ای ملائکه
شما ببینید این دو بنده مرا که برای من چون با هم محبت کنند لازم شد بر من که بعد از این ایشان را
به آتش عذاب نکنم و چون بخانه داخل شود فرماید که ای بنده من متابعت سنت پیغمبر من کردی اگر سوال
کنی عطا کنم و اگر دعا کنی اجابت کنم و اگر ساکت باشی خود ابتدا کنم و چون مراجعت کند بعدد هر
گامی که بر دارد و کلمه که گفته باشد ملائکه با او مشایعت کنند و تا آن روز تا یکسال آینده
از بلاهای دنیا و آخرت محافظتش کنند و اگر در این سال بمیرد از حساب فارغ باشد و چون داخل
خانه شود فرماید که بنده من تو تعظیم من کردی من هم بهشت بر تو واجب کردانیدم و ترا شفیع
بندگان خود کردانیدم و اگر آنکس بیخواهی این را چنین ثنا رسد برای او و بر چنین اجر و ثواب شود
جنتی هست که هیچکس داخل آن نشود مگر سه کس یکی آنکه از خود انصاف دهد و کسی که زیارت برادر

نزول عدد ملائکه بر نزد مؤمنان

در زیارت برادران مؤمن

مجلس بیست و یکم

مؤمن را کند برای خدا و رضای خدا و کسیکه برادر مؤمن خود را در حج خود اختیار کند و زیارت کند مؤمن
برای خدا بهتر است از بنده آزاد کردن برای خدا الی اکرام برادر مؤمن ثمرات بسیار دارد و در آخرت درجات
اعلی را باو کرامت فرمایند چنانکه در کتاب جامع الصالحین مذکور است که در اخبار اهل بیت رسالت وارد
شده است که هر کس مؤمنی را بمجلس یا منزل یا بطعام یا بجامه یا بسلام یا بغیر آن ملاطفت کرده اکرام نماید
از جای خود حرکت نموده مکافات نماید پس خطاب حضرت رب الارباب میرسد که من نعمتهای بهشت را بر اهل
دنیا حرام کرده ام مگر بر پیغمبر یا وصی او و چون روز قیامت شود فرماید تا از اولیای خود را مکافات کن
حور و غلمان از بهشت بیرون آیند در دست طبقها پر از میوه های رنگارنگ چون بهشت و نعمتهای بهشت
را ببینند عقلشان پرواز کند و چون دوزخ را ببینند از حال آن بترسند دست باز دارند از سر کنند
انگاه از جانب عرش ندا آید که بخورید که هر کس از طعام بهشت خورد آتش دوزخ بر وی حرام شود پس دست
دراز کرده تناول کنند الی آخره و تو عدو ... و حسن خواهد رسید چنانچه

در احترام مؤمنان

در کتاب جامع الصالحین مذکور است که کسی بحضرت صادق آل محمد عرض نمود که من در دیوان بنی امیه عمل
نویسنده بودم و مال بسیار از آن بدست آورده ام که چشم از ملاحظه آن پوشیده ام از انچه کرده ام تقصیری
دارم هرانچه کردم مسکین گفت الی فرمود از هر چه تحصیل کرده بیرون آی و هر کس را میشناسی حقش
بده و هر کرا نمیشناسی تصدق کن و من ضامن میشوم برای تو بهشت پس امر شد شخص آن کرد
حتی لباسی که در بدن داشت بیرون آورد تا آنکه آشنایان برای او در میان خود لباس و طعام درست
کردند و اندکی چنین گذشت تا آنکه بیمار شد یکی از اصحاب آنحضرت گفت بعیادتش رفتم چشم باز
کرد و گفت والله که آنحضرت بعهد خود وفا نمود و از دنیا رحلت کرد پس بخدمت آنجناب رفتم هنگامیکه

نصیحت نمودن در اموال الغصبی

دید

مجلس بیست و دوم

دید فرمود والله که بوعده ملاقی وفا کردم دین طریق شده کی باید رفتار نمودن تا بوعده رسید پس الحمد لله که گوش
استماع کرد شده و بصحبت دنیا مشغول و از ذکر الهی غافل و خبر از انچه وعده کرده اند ندارند از جمله انچه که وعده کرده
شده است و خواهد رسید آنست که حضرت رسالت پناه میفرماید اذا کان یوم القیمة خرج عنق من النار ... السماء
و ... تحت الثری و فمها نحو المشرق والمغرب و ما الف لسان وعلی کل لسان الف فم وعلی کل فم الف سن وکل سن الف
قال جبرئیل ما ... فقال یا محمد ... تارک الصلوة ومانع الزکوة وآکل الربا و شارب الخمر و ما
یتکلم فی الخلاء و المسجد مجلس فی بعض فضائل الائمة ع قال الله سبحانه ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله
بخل و حسادت ... که در دنیا و آخرت روسیاه و مغبون است در حدیث وارد است الحسد
یأکل الایمان کما یأکل النار الحطب ... صفت مخالفین است که بر ائمه علیهم السلام بخل و حسد میکردند از اینجهة
میفرمودند که نحن المحسودون والله چنانکه در کتاب ... روایت کرده است عن داود بن کثیر قال کنت
عند الصادق ع انا و ابو الخطاب و المفضل و ابو عبد الله البلخی اذ دخل علینا کثیر النواء فقال ان ابا الخطاب یشتم
الفلان و الفلان و تظهر البرائة منهم فالتفت الصادق ع الی ابی الخطاب فقال ما یقول قال کذب والله ما سمع
منی قط شتمهم فقال الصادق ع قد حلف و لا یحلف کاذبا فقال صدق ولم اسمع انا منه ولکن حدثنی الثقة به
عنه فقال وان الثقة لا یبلغ ذلک فلما خرج کثیر قال الصادق ع اما والله لئن کان ابو الخطاب ذکر ما قال
لقد علم من امرهم ما لم یعلمه کثیر والله لقد جلسوا مجلس امیر المؤمنین غصبا لا غفر الله لهم و لا عفا عنهم
فبهت ابو عبد الله البلخی من قول الصادق ع فبهت متعجبا فقال له الصادق ع انکرت ما سمعت فیهم قال کان ذلک
هل لا کان ذلک الانکار منک لیلة دفع الیک فلان بن فلان البلخی جاریة فلانة لتبیعها له فلما عبرت
النهر افترشتها ... و فعلت ما فعلت فقال البلخی والله مضی لهذا الحدیث اکثر من عشرین سنة و لقد تبت
الی الله من ذلک فقال الصادق ع لقد تبت وما تاب الله علیک ولقد غضب الله لصاحب الجاریة ...

مجلس در بعض فضایل ائمه

خبر دادن حضرت صادق از بلخی

سار النبي معه فلما برزنا الى الصحراء فاذا نحن بجب كبير ثم التفت ص الى النبي فقال له اسقنا من هذا الجب فدنا النبي فقال هذا جب بعيد القعر ولا ادري ما يه فتقدم الصادق ع فقال ايها الجب السامع المطيع لربه اسقنا مما جعل الله فيك من الماء باذن الله فنظر الماء يرتفع فشربنا منه ثم سار حتى انتهى الى موضع فيه نخل يابسة فدنا ع منها وقال ايتها النخلة اطعمنا مما جعل الله فيك فانتثرت رطبا جنيا ثم جاوزها فلم ير فيها شيئا ثم سار فاذا نحن بظبي يبصبص بذنبه الى الصادق ع ويبغم فقال افعل ان شاء الله فانصرف الظبي فقال النبي لقد رايناعجبا فما الذي سالك الظبي قال ع استجار بي فاخبرني ان بعض من يصطاد الظباء في المدينة صاد زوجته وان لها خشفين صغيرين فسالني ان اشتريها واطلقها فضمنت له ذلك فاستقبل القبلة ودعا فقال الحمد لله كثيرا كما هو اهله ومستحقه ولوا ام محمد يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله ثم قال نحن والله محسودون ثم انصرف ونحن معه فاشترى الظبي واطلقها ثم قال ع لا تضيعوا سرنا ولا تحدثوا به عند غير اهله فان المضيع سرنا اشد علينا من عدونا چون معلوم شد که حسادت و سخن مردم را پیش مردم گفتن بدترین معصیتها است در کتاب جامع الصالحین وارد است که چهار کس را بیند از جحیم جهنم بیاشامند که اهل دوزخ از ایشان اذیت کنند و گویند که اینها چه کسانند که ما را با اینهمه عذاب آزار میکنند چرا ایشان که گویند کسی که در تابوت آتش او محبوس است که اموال مردم در ذمه او بوده و ادا نکرده و حبال اداکردن هم نداشته و انکه روده هاش کشیده و روان کشته است آن کس است که از قطرات بول پرهیز و اجتناب نمیکرد و انکه چرک و خون از دهانش روان است کسی است که سخن مردم را حکایت میکرد و در میان ایشان فتنه می افکند و انکه گوشت خود را میخورد کسی است که غیبت مردم را میکرد و هر کس با مردم و مؤمنان بدگمان باشد ایمان در دلش نکداز دمثل نمک در آب و بالجمله از جمله حساد یکی خلیفه ثانی بوده است که علی اللّه دوام بجناب ولایت مآب و بافعال و اقوال آنجناب بخل و حسد میکرد در کتاب الخرایج والجرایح روی عن علی بن الحسین عن ابیه علیهم السلام انه قال

قال كان ينادي من كان له عند رسول الله عدة او دين فليأتني فكان من اتاه يطلب دينا او عدة يرفع مصلاه فيجد ذلك تحته فيدفع اليه فقال الثاني للاول ذهب هذا بشرف الدنيا دوننا فقال وما الحيلة فقال لعلك لو ناديت كنت كما نادى هو تجد كما يجد هو وكان انما يقضي دين رسول الله فنادى الاول ايضا كذلك فعرف امير المؤمنين الحال فقال اما انه سيندم على ما فعل فلما كان من الغد اتاه اعرابي وهو جالس في جماعة من المهاجرين والانصار فقال اكم وصي رسول الله فاشار الى ابي بكر فقال انت وصي رسول الله قال نعم فما تشاء قال فهلم الثمانين الناقة التي ضمن لي رسول الله ص قال ما هذه النوق قال ضمن لي رسول الله ص ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فقال لعمر كيف الحيلة وما نصنع الآن فقال ان الاعرابي جاهل فسله الك شهود بما تقول فتطلبهم منه قال الاعرابي ابي ومثلي يطلب منه الشهود على رسول الله ص بما ضمن لي والله ما انت بوصي رسول الله وخليفته فقام اليه سلمان فقال يا اعرابي اتبعني حتى ادلك على وصي رسول الله ص فتبعه الاعرابي حتى انتهى به الى امير المؤمنين ع فقال انت وصي رسول الله قال ما تشاء قال ان رسول الله ضمن لي ثمانين ناقة حمراء كحل العيون فما ثمنها قال له علي ع اسلمت انت واهل بيتك فانكب الاعرابي على يديه يقبلهما وهو يقول اشهد انك وصي رسول الله وخليفته لقد وقع الشرط بيني وبين رسول الله وقد اسلمنا جميعا فقال علي ع يا حسن انطلق انت وسلمان مع هذا الاعرابي الى وادي فلان فناد يا صالح فاذا اجابك فقل ان امير المؤمنين يقرء عليك السلام ويقول لك هلم الثمانين الناقة التي ضمنها النبي لهذا الاعرابي قال سلمان فمضينا الى الوادي فنادى الحسن يا صالح فاجابه لبيك يا بن رسول الله فادى اليه رسالة امير المؤمنين ع فقال السمع والطاعة فلم يلبث الينا ان خرج زمام الناقة من الارض فاخذ الحسن زمامها فادّاها الاعرابي وقال خذ فجعلت النوق تخرج حتى كملت الثمانين الناقة على الصفة چون سابق کلمات معجزه و دکر مناقب جاری شد مناسب است که بذکر بعضی از فضایل و مناقب ختم نمائیم روی فی كتاب الخرايج والجرايح عن ابن الاعرابي عن فتية مولى رسول الله ص قال خرج غازيا فركب الموكب فغرق [illegible]

فبرز وغيث وما علي الا خرقة قد اتزرت بها وكنت على لوح فوجدت على جبل في البحر فاذا صعدت وظننت اني نجوت
موحش فاشتغلني فظلت حيرانا ثم اني خرجت لاسند على شاطئ البحر فلم الحق الموضع حمدت الله على سلامتي
انا امشي اذ بصرت باسد فاقبل نحوي يريدني فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم اني عبدك و
نبيك نجيتني من الغرق افتسلط علي هذا سبعك فالهمت ان قلت ايها السبع انا سفينة مولى رسول الله
رسول الله في مولاه قال فوالله لترك الزئير واقبل كالسنور يمسح هذه مرة الساق ومرة هذه الجنوب وهو
في وجهي مليا ثم طاطا ظهره واوما الي ان اركب فركبت ظهره وخرج يخب بي فما كان اسرع من ان هبط جزيرة
واذا فيها من الثمار والشجرة وعين عذبة من ماء فدهشت فوقف فاوما الي ان انزل فنزلت فبقي واقفا حذائي
ينظر فاخذت من تلك الثمار فاكلت وشربت من ذلك الماء فرويت فعمدت الى ورقة فاتزرت بها وتلحفت باخرى
وجعلت ورقة شبه المزود فملأتها من تلك الثمار وبللت الخرقة التي كانت معي لاعصرها اذا احتجت الى الماء
فاشربه فلما فرغت مما اردت اقبل الي وطاطا ظهره فاوما الي ان اركب فلما ركبت اقبل بي نحو البحر من غير
الطريق التي اقبلت منها فلما صرت على ساحل البحر اذا مركب جار ولوحت لهم فاجتمع اهل المركب يسبحون ويهللون
فيرون رجلا راكبا اسدا فصاحوا يا فتى من انت أجني ام انسي قلت انا سفينة مولى رسول الله رعى الاسد
حق رسول الله ففعل ما ترون فلما سمعوا ذكر رسول الله حطوا الشراع وحملوا رجلين في قارب صغير وبعثوا
اليهما ثياب فجاءني بها ونزلت عن الاسد ووقف ناحية مطرقا فوجه الي الثياب فقالا البسها فلبستها فقال
احدهما اركب ظهري حتى احملك الى القارب فما يكون السبع ارعى لحق رسول الله من امته فاقبلت على الاسد
فقلت جزاك الله خيرا عن رسول الله فوالله لقد نظرت دموعه تسيل على خديه وما تحرك حتى دخلت القارب
وهو يلتفت الي ساعة بعد ساعة حتى غبنا عنه ازجمله معجزات حضرت رسول ص آنست [illegible]
[illegible] در تفصیل اسلام سلمان فارسی رع هو انه لما وافى رسول الله ص المدينة جعل لا يزال يقبا وقال

لا ادخل

لا ادخل المدينة حتى يلحق بي علي وكان سلمان كثيرا ما يسأل عنه وكان قد اشتراه بعض اليهود وكان يخدم نخلا
لصاحبه فلما وافى علي عليه السلام وكان سلمان قد عرف بعض احواله من اصحاب عيسى عليه السلام وغيره حمل طبقا من
تمر وجاء به وقال لهم انا سمعنا انكم غرباء وافيتم الى هذا الموضع فحملنا اليكم من صدقتنا فكلوه قال النبي ص
لاصحابه سموا وكلوا ولم ياكل هو منه شيئا وسلمان واقف ينظر فاخذ الطبق وانصرف وهو يقول بالفارسية
هذه واحدة ثم حمل في الطبق رطبا من آخر نخلة فوضعه بين يدي رسول الله ص وقال ارايتك من حل الصدقة وهذه
هدية فمد عليه السلام يده واكل وقال لاصحابه كلوا باسم الله فاخذ سلمان الطبق وهو يقول هذان اثنان ثم دار خلف
رسول الله ص فعلم النبي ص ثم قال اني عبد لليهودي فما تامرني قال اذهب فكاتبه على شيء تفادى به فصار سلمان الى
اليهودي فقال اني اسلمت واتبعت هذا النبي على دينه فلا تنفعني فكاتبني على شيء ادفعه اليك واملك نفسي فقال
اليهودي اكاتبك على ان تغرس لي خمسمائة نخلة وتخدمها حتى تحمل ثم تسلمها الي وعلى اربعين اوقية ذهبا جيدا فانصرف
الى رسول الله فاخبره بذلك فقال ص اذهب وكاتبه على ذلك فمضى سلمان وكاتبه وكان قدر اليهودي ان هذا
لا يكون ابدا الا بعد سنين فانصرف سلمان بالكتاب الى رسول الله ص وقال له ائتني بخمسمائة نواة فجاء سلمان
بخمسمائة نواة فقال سلمها الى علي ثم قال لسلمان اذهب بنا الى الارض التي طلب النخل فيها فذهبوا اليها وكان رسول الله
يثقب الارض باصبعه ثم قال اضع في الثقبة ثم يرد التراب عليها وفتح رسول الله اصابعه فينفجر الماء من بينهم
ذلك الموضع ثم يصير الى موضع ثان فيفعل كذلك فاذا فرغ من الثانية تكون الاولى قد نبتت ثم يصير الى الموضع الثالث
فاذا فرغ تكون الاولى قد حملت ثم يصير الى الموضع الرابع وقد نبتت الثالثة وحملت الثانية وهكذا حتى فرغ من غرس
الخمسمائة وقد حملت كلها فنظر اليهودي وقال صدقت الفرس ان محمدا ساحر وقال قد قبضت منك النخل فاين
الذهب فتناول رسول الله حجرا وقدره نفسه عشرا اواقي فوضعه في الكفة فرجح فزاد عشرا حتى صار اربعين اوقية

لا تزيد ولا تنقص قال سلمان فانصرفت الى رسول الله ص فلزمت خدمته والحق ومنها ايضا روي في الكتاب المذكور
عن شيبة انه قال ما كان احد ابغض الي من محمد ص وكيف لا يكون ذلك وقد قتل منا ثمانية كلهم يحمل اللواء فلما فتح مكة
آيست مما كنت امّلته من قتله وقلت في نفسي قد دخلت العرب في دينه فمتى ادرك ثاري فلما اجتمعت هوازن بحنين
قصدتهم لآخذ منهم غرة فاقتله ودبرت في نفسي كيف اصنع فلما انهزم الناس وبقي محمد وحده والنفر الذين معه جئت من
ورائه ورفعت السيف حتى اذا كدت احطه غشي فؤادي فلم اطق ذلك فعلمت انه ممنوع ورايت انه قد رمي الي
شواظ من نار حتى كاد ان يمحقني ثم التفت الي محمد ص وقال لي ادن يا شيبة فقاتل ووضع يده في صدري فصار احب الخلق
الي وتقدمت وقاتلت بين يديه فلو عرض لي ابي لقتلته في نصرة رسول الله ص فلما انقضى القتال دخلت على رسول
الله فقال لي الحمد لله اراد الله بك خيرا مما اردته لنفسك وحدثني بجميع ما دار في نفسي فقال فقلت ما اطلع على هذا
الا الله واسلمت عیوب ابن خباب جیبی را حدا مید اشتند معجزه اسکه احیاء اموات میکرد و حال آنکه حضرات
علیهم السلام خود از خود کرامات و حضرات احیاء اموات کرده و اظهار عجایب از اموات نموده اند از آنجمله جناب سید
الشهداء چنانکه در کتاب خرایج والجرایح از علی بن یحیی بن ام طویل روایت کرده انه قال كنا عند الحسين ع
اذ دخل عليه شاب يبكي فقال له الحسين ع ما يبكيك قال ان والدتي قد توفيت في هذه الساعة ولم توص
ولها مال وكانت امرتني ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين ع قوموا حتى نصير الى
هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب البيت الذي فيه المرئة وهي مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله
تعالى ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله تعالى فاذا المرئة قد جلست وهي تتشهد فنظرت
الى الحسين ع فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل ع وجلس على مخدة ثم قال اوصي رحمك الله
قالت يا ابن رسول الله ان لي من المال كذا وكذا وقد جعلت ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك
والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك وان كان مخالفا فخذه اليك فلا حق للمخالفين في اموال المؤمنين

مسلمان شدن شیبة بن عثمان [illegible]

زنده کردن حضرت [illegible] مادر جوانی را

ثم

ثم تسلمه ان تصلي عليها وان تتولى امرها ثم صارت آخرته مستة كما كانت وسبب آنکه عیسی را پرستش میکردند
آنکه میکفیند ابرص و اکمه را شفا میداد همه باذن خدا بوده است این کار و حال آنکه شیعه های حضرات ائمه علیهم
السلام باذن حضرات مریضان را شفا میدادند چنانکه در کتاب مذکور ایضا روی عن ابی الصباح الکنانی انه قال سمعت
الباقر ع يقول ان الكابلي خدم علي بن الحسين برهة من الزمان ثم شكى شوقه الى والديه وسئله الاذن في الخروج اليهما
فقال له يا كابلي انه يقدم علينا غدا رجل من اهل الشام له قدر وجاه ومال وابنته له قد اصابها عارض من الجن وهو
يطلب من يعالجها ويبذل في ذلك ماله فاذا قدم فصر اليه اول الناس وقل انا اعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم فانه
يطمئن الى قولك ويبذل لك ذلك فلما كان من الغد قدم الشامي ومعه ابنته وهو يطلب من يعالجها فقال
له ابو خالد انا اعالجها على ان تعطيني عشرة آلاف ولن يعود اليها ابدا فضمن له ابوها ذلك فقال زين العابدين عليه السلام
لابي خالد انه سيغدر بك ثم قال فانطلق واخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين
اخرج من بدن هذه الجارية ولا تعد اليها ففعل كما امره فخرج عنها وافاقت الجارية من جنونها فطالبه
بالمال فدافعه فرجع الى زين العابدين مغتمّا بالحال فقال له يا ابا خالد الم اقل لك انه سيغدر بك ولكن سيعود
اليها غدا فاذا اتاك فقل انما عادت اليها لانك لم تف لي بما ضمنت لي فان وضعت عشرة آلاف درهم على يد
علي بن الحسين فاني ابرئها ولا تعود اليها ابدا ففعل ذلك وذهب ابو خالد الى الجارية وقال في اذنها كما
قال اولا ثم قال ان عدت اليها لاحرقنّك بالنار فخرج وافاقت الجارية ولم يعد اليها فاخذ ابو خالد المال واذن
له بالخروج الى والديه ومضى بالمال حتى قدم اليهما پس شیعیان حضرات بالاتر است از اصحاب انبیاء چنانکه
خود حضرات عمران افضل است از انبیاء ماضیه زیرا که هرگز ملک الموت از انبیاء سلف استیذان نمیکرد
در قبض روح مؤمنین بخلاف حضرات علیهم السلام که ملک الموت هرگز بی اذن و اجازه حضرات علیهم السلام

شفا دادن علی بن الحسین [illegible]

شفا دادن ابو خالد دختر را باذن امام

خواهش نمودن زن ابو عبیده بزیارت صادق ع

میتواند موصوف را قبض روح کند چنانکه در همان کتاب ابو عبیده روایت کرده است انه قال ان اهلی ثقلت وقد طال
عهدنا بالصادق علیه السلام فلو حججنا احدثنا به العهد فقلت لها والله ما عندی شیء احج به فقالت عندنا
کسوة وحلی فبع ذلک ففعلت فلما صرنا قرب المدینة مرضت مرضا شدیدا واشرفت علی الموت فلما دخلت المدینة
خرجت من عندها وانا آیس منها فاتیت الصادق ع وعلیه ثوبان ممصران فسلمت علیه فاجابنی وسأل عنها
فعرفته خبرها وقلت خرجت وقد آیست منها فاطرق ملیا ثم رفع راسه قال یا ابا عبیدة انت حزین بسببها قلت نعم
قال لا بأس علیها قد دعوت الله بالعافیة فارجع فانک تجدها قد افاقت وهی قاعدة والخادم تلقمها الطبرزد
قال فرجعت الیها مبادرا فوجدتها قد افاقت وهی قاعدة والخادم تلقمها الطبرزد فقلت ما حالک قالت قد صب
الله تعالی علی العافیة صبا وقد اشتهیت هذا السکر فقلت خرجت من عندک آیسا فسألنی الصادق عنک فما
حالک فقال لا بأس علیها ارجع الیها وهی تأکل السکر قالت خرجت من عندی وانا اجود بنفسی فدخل علی رجل
علیه ثوبان ممصران فقال لی ما لک قلت انا میتة وهذا ملک الموت قد جاء یقبض روحی فقال یا ملک
الموت قال لبیک ایها الامام فقال الست امرت بالسمع والطاعة لنا قال نعم قال فانی آمرک ان تؤخرها
عشرین سنة قال السمع والطاعة قال فخرج هو وملک الموت من عندی فافقت من ساعتی مجلس بی

در بیست و چهارم فضایل ائمه علیهم السلام

فضایل الائمة علیهم السلام قال الله سبحانه السارق والسارقة فاقطعوا ایدیهما اخلاق احادیث احکام
جمیع زینتا دتوان در قران مجید بیان فرموده بنحویکه لا یغادر صغیرة ولا کبیرة ولکن مرتبت که از قران
مجید فشار کرده احکام کلیات وجزئیات را بعمل آورده حقیقت عبودیت را منظور داشته و رضای
الهی را رعایت دارد الحق که معرفت بندگی و طاعت در این زمان مفقود و عمل بمضمون آیات و اخبار
است اخبار معلوم و محقق شده از زمان نزول قران الی یومنا هذا احدی عباد ابات شرعیه که متضمن
احکام

۱۰۰

احکام و مواعظ و نصایح است کما قال الله سبحانه لا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین کما ینبغی عمل کرده است
مگر خود عقل کل که مبین احکام و شرع بود چنانکه وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی هم شاهد صدق
است و حضرات ائمه اثنی عشر علیهم السلام که تمام رفتار و گفتار و حرکات و سکنات و افعال و اقوال
خویش را موافق فرمایشات حضرت سبحانی جل ذکره فرموده بودند و احکام الهی را مجری و مروج خود داشتند
خالق و مخلوق را از خود راضی میکردند کما فی کتاب الخرایج والجرایح روی عن عاصم بن ابی حمزة قال رکب الباقر ع
وکنت انا و سلیمان بن خالد معه فما سرنا الا قلیلا فاستقبلنا رجلان فقال علیه السلام هما سارقان خذوهما
فاخذناهما فقال لغلمانه استوثقوا منهما وقال لسلیمان انطلق الی ذلک الجبل مع هذا الغلام الی راسه فانک
تجد فی اعلاه کهفا فادخله وصر الی وسطه فاستخرج ما فیه وادفعه الی هذا الغلام یحمله بین یدیک فان
ما فیه لرجل سرقة ولاخر سرقة فمضی واستخرج عیبتین وحملهما علی ظهر الغلام فاتی بهما الی الباقر ع فقال هما
العیبتین ادعهما علی قوم هذا الرجل حاضر وهناک عیبة لاخری لرجل غائب سنظفر فیما بعد واستخرج
من موضع اخر من الکهف فلما عاد الباقر ع فاذا صاحب العیبتین ادعی علی قوم واراد الوالی ان یعذبهم
فقال الباقر ع لا تعذبهم ورد العیبتین الی صاحبهما ثم قطع السارقین فقال احدهما الحمد لله لقد قطعنا
ونحن و الحمد لله التقی لجزی قطعی و توبیخی علی ید رسول الله ص فقال الباقر ع لقد سبقتک یدک
الی الجنة بعشرین سنة فعاش الرجل عشرین سنة ثم مات قال فما لبثنا الا ثلاثة ایام حتی حضر
صاحب العیبة الاخری فجاء الی الباقر ع فقال له اخبرک بما فی عیبتک وفیها الف دینار لک والف دینار
لغیرک وفیها من الثیاب کذا وکذا قال فان اخبرتنی بصاحب الالف الدینار من هو وما اسمه واین هو علمت
انک الامام المنصوص علیه المفترض الطاعة فقال هو محمد بن عبد الرحمن وهو صالح کثیر الصدقة وکثیر الصلوة

خبر دادن حضرت باقر ع از دزدان

خبر دادن باقر ع صاحب هزار دینار

وهو النجم على الباب ينظرك فقال الرجل صاحب الالف وهو يريك نعم قال آمنت بالله الذي لا اله الا هو وان محمداً عبده ورسوله وانك الامام المفترض الطاعة بر معلوم شد كه انجنانجه مفاد آیه شريفه السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما بدست راست قطع مينمود حکم حداد جارى فرمود تنظر اثبت انکه در ... کتاب بکو رايت عن الصادق عن ابائه

عليهم السلام ان على بن الحسين كان اذا اراد ان ينفذ غلمانه في بعض اموره قال لهم لا تخرجوا يوماً كذا واخرجوا يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة فخرجوا فقتلهم اللص واخذوا ما معهم فاتصل

الخبر الى الحسين فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي يا ابا

عبد الله بلغني قتل غلمانك فآجرك الله فيهم قال الحسين اني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال

او تعرفهم يا ابن رسول الله قال نعم كما اعرفك وهذا منهم اشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال

الرجل ومن اين قصدتني بهذا ومن اين تعرف انا منهم قال له الحسين ان انا صدقتك فاصدقني فقال الرجل

لاصدقنك فقال خرجت ومعك فلان وفلان وذكر كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من

حبشان المدينة فقال الوالي للرجل ورب القبر والمنبر لتصدقني او لاهرين لحمك بالسياط فقال الرجل والله

ما كذب الحسين ولقد صدق وكانه كان معنا فجمعهم الوالي جميعا فاقروا جميعا فضرب اعناقهم اخر جلد

مناقب حضرت امام موسى است که در کتاب خرايج والجرايح از بكار قمى روايت كرده انه قال حججت اربعين

حجة فلما كان في اخرها اصبت بنفقتي فقدمت مكة حتى صكت الناس ثم قلت اصير الى المدينة فازور قبر النبي و

انظر الى سيدي ابي الحسن موسى واردت ان اعمل بيدي فاجمع شيئا فاستعين به على طريقي الكوفة فخرجت

حتى صرت الى المدينة فاتيت الى رسول الله ثم خرجت الى المصلى الى الموضع الذي يقوم فيه الفعلة فقمت

فيه رجاء ان يسبب الله لي عملا اعمله فبينا انا كذلك فاذا برجل قد اقبل فاجتمع حوله الفعلة فوقفت معهم

منفر

فذهب مع جماعته فاتبعته فقلت يا عبد الله اني رجل غريب فان رايت ان تذهب بي معهم فتستعملني قال انت من اهل

الكوفة قلت نعم فذهب فانطلقت معه الى دار كبيرة حديثة فعملت فيها وكنت لا اعطى من الاسبوع الى الاسبوع

الا يوما واحدا وكان العمال لا يعملون فقلت للوكيل استعملني عليهم حتى استعملهم واعمل معهم فقال قد

استعملتك فكنت اعمل واستعملهم فقال اني ذات يوم ابو الحسن فسلمت عليه ورد على السلام فقال في الدار رجل

ثم رفع راسه الي فقال الي ما تصنع هيهنا فقلت قدمت ابي واني اصبت بنفقتي جميع فاقمت بمكة الى صدر الناس

ثم اتيت المدينة فاتيت المصلى لاطلب عملا اذ جاء وكيلك فذهب بي جال فسالته ان يستعملني كما استعملهم ثم قال

بالخروج فعلمت حتى كان اليوم الذي يعطون فيه الفعلة فجاء الوكيل فقعد على الباب يجعل يدعو رجل رجل يعطيه

فكلما دعيت اليه اومى بيده الي ان اقعد حتى اذا كان في اخرهم قال لي ادن فدنوت فدفع الي صرة فيها خمسة عشر

دينارا فقال لي خذ هذه نفقتك الى الكوفة ثم قال تقول للامام تخرج غدا فقلت نعم ثم ذهب وجاء في رسوله

فقال ان ابا الحسن قال ائتوني قبل ان تذهب فقلت سمعا وطاعة فلما كان من الغد اتيته فقال اخرج الساعة

حتى تصير الى فيد فانك تجد قوما يخرجون الى الكوفة وخذ هذا الكتاب فادفعه الى علي بن حمزة قال فانطلقت

ما تلقاني خلق حتى صرت الى فيد فاذا قوم تهيئوا للخروج الى الكوفة من الغد فاشتريت بعيرا وصحبتهم قد

ليلا فقلت اصير الى منزلي فارقد الليلة هذه ثم اغدو بكتاب مولاي الى علي بن حمزة فاتيت منزلي فاخبرت

ان اللصوص دخلوا الى دكاني الذي كنت اتجر فيه قبل قدومي باثام فلما اصبحت وصليت الفجر فبينا انا

جالس متفكر فيما ذهب مني من الدكان اذا انا بقارع يقرع الباب فخرجت فاذا هو علي بن حمزة فعانقته وسلمت

عليه ثم قال يا بكار هات الكتاب سيدي قلت نعم واني كنت على المجيء اليك الساعة فقال هات علمت انك

قد اتيتنا مليا فاخرجت الكتاب وسلمته اليه فاخذه وقبله ووضعه على عينيه وبكى فقلت ما يبكيك قال

شوقا الى سيدي ففضه وقراه ثم رفع راسه الي وقال يا بكار دخل عليك اللصوص قلت نعم قال ان الله

معجزات امام حسین ... غلامان خود

... امام موسی ...

احوال بکار ...

... امام ... بعلی بن حمزه

عليك قدام رفيقي ومولاي ومولاك ان اخلف عليك ما ذهب منك ولخرج صرة فيها اربعين دينارا بعدها
الى فقال الحق موشت ما ذهب منك فاذا فيه اربعين دينارا فقرء على الكتاب فيما دفع الحكار فيه ما ذهب من
دكانه وهو اربعين دينارا الحديث ذلك من معجزاته صلوات الله عليه وآله وعلى آبائه واجداده باهمه ابن معجزات
وخوارق عادات كه مسد بدين بانه اعتقاد ميكردند بلكه بحل سحر واستهزا مينمودند چنانچه در همان كتاب

عن ابي حمزة انه قال اخذ بيدي موسى بن جعفر يوما فخرجت من المدينة الى الصحراء فاذا نحن برجل مغربي على الطريق
يبكي وبين يديه حمار ميت ورحله مطروح فقال له موسى ما شأنك قال كنت مع رفقائي نريد الحج فمات حماري هاهنا
وبقيت وحدي ومضى اصحابي وانا متحير وليس لي شيء احمل عليه فقال له لعله لم يمت قال الرجل ما ترحمني حتى تلهو بي
باستهزاء فدنى موسى من الحمار وتكلم بشيء لم افهمه واخذ قضيبا كان مطروحا فضربه به وصاح عليه فوثب الحمار صحيحا
سليما ثم قال يا مغربي ترى هيهنا شيئا من الاستهزاء الحق باصحابك ومضينا وتركناه قال ابو حمزة فكنت واقفا يوما
على بئر زمزم بمكة فاذا المغربي هناك فلما رآني اقبل الي وقبل يدي فرحا مسرورا فقلت ما حال حمارك فقال هو والله
سليم وما ادري من اين هو ذلك الرجل الذي من الله به علي فاحيا لي حماري بعد موته فقلت له قد بلغت حاجتك
فلا تسئل عما لا تبلغ معرفته بين معلوم ميشود اينكه مخالف بعد ديدن چنين امر بزرگ مسد ميديدند استهزا ميكردند و حكايت ديگر
حمل ميكردند وشاهد لذلك ما في هذا الكتاب ايضا من اسحق بن عمار انه قال لما حبس هرون الرشيد ابا الحسن موسى
دخل عليه ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفة فقال احدهما للآخر نحن على احد امرين اما ان نساويه او نشككه
فجلسا بين يديه فدخل رجل من نقل السندي بن شاهك فقال ان نوبتي قد انقضت وانا على الانصراف فان كان
لك حاجة فامرني بها حتى اتيك بها الى الوقت الذي يلحقني النوبة فقال له ما لي حاجة فلما خرج قال لابي يوسف ما اعجب
هذا يسئلونا ان يكلفه حاجة من حوائجه وهو ميت في هذه الليلة ثم ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن قاما فقال ابو يوسف
هذا يسئلونا ان يكلفه من حينه قال احدهما للآخر انا جئنا لنسئله عن الفرض والسنة وهو الان جاء بشيء من علم الغيب

دادن علي بن حمزه چهل دينار بمكاري بامر امام موسى

در بيان آمدن ابو يوسف ومحمد بن الحسن صاحبا ابي حنيفه بمجلس هرون

ثم تعشينا رجلا مع الرجل وقال الآن اذهب معه وانظر ما يكون من امره في هذه الليلة فقام وقام البخيري من الغد فتبع الرجل
ونام في مسجد عند باب داره فلما اصبح سمع الواعية ورأى الناس يدخلون داره فقال ما هذا قالوا مات فلان في هذه
الليلة فجاءه من غير علة فرجع الرجل الى ابي يوسف ومحمد فاخبرهما فاتيا الى ابي الحسن فقالا قد علمنا انك قد ادركت
العلم في الحلال والحرام فمن اين ادركت امر هذا الرجل الموكل بك انه يموت في هذه الليلة قال من الباب الذي اخبر
بعلمه رسول الله علي بن ابي طالب فلما سمعا ذلك بقيا متحيرين لا يردان جوابا وبالجمله هرگز بجواه وجحود خيال
خود دست نميكشيدند وكينه را از سينه خود بيرون نميكردند چنانچه حكايات وحركات ملاحظه شده وبتجربه رسيده است

مثلا در كتاب حياة الحيوان ذكر كرده است ان اخوين في الجاهلية خرجا مسافرين فنزلا في ظل شجرة تحت صفاة
فلما دنى الرواح خرجت لهما من تحت الصفاة حية تحمل دينارا فالقته اليهما فقالا ان هذا لمن كنز هنا فاقاما ثلثة ايام
وهي في كل يوم تخرج لهما دينارا فقال احدهما للآخر الى متى ننتظر هذه الحية الا نقتلها ونحفر عن هذا الكنز فنأخذه
فنهاه الآخر وقال له ما تدري لعلك تعطب ولا تدرك المال فابى عليه واخذ فأسا ورصد الحية حتى خرجت
فضربها ضربة جرحت راسها ولم تقتلها فبادرت الحية فقتلته ورجعت الى جحرها فدفنه اخوه واقام حتى اذا كان
الغد خرجت الحية معصوبا راسها وليس معها شيء فقال لها الرجل يا هذه والله اني ما رضيت ما اصابك ولقد نهيت
اخي عن ذلك فلم يقبل فهل لك ان نجعل الله بيننا على ان لا تضريني ولا اضرك وترجعين الى ما كنت عليه اولا
فقالت الحية لا قال ولم قالت لاني اعلم ان نفسك لا تطيب لي ابدا وانت ترى قبر اخيك ونفسي لا تطيب لك ابدا
وانا اذكر هذه الشجة باري هر چه كوى بخوبى كه هرشب و بدكى در كتب تاريخ و سير مذكور است ونقل ايضا

في الكتاب المذكور ان رجلا من بني اسرائيل اسمه اسحق كان له ابنة عم من اجمل اهل زمانها وكان
معظما لها فماتت فلزم قبرها ومكث زمانا لا يفتر من زيارة قبرها وهو على قبرها يبكي فقال له ما يبكيك

يا اسحق فقال يا روح الله كانت لي ابنة عم وهي زوجتي وكنت احبها حبا شديدا وانها قد توفيت وهذا قبرها واني
لا استطيع الصبر عنها وقد قتلني فراقها قال له المسيح احبها لك باذن الله قال نعم فوقف على القبر وقال قم يا صاحب
القبر باذن الله فانشق القبر وخرج منه عبد اسود والنار خارجة من منخره وعينيه وما قد وجهه وهو يقول
لا اله الا الله وعيسى روح الله وكلمته وعبده ورسوله فقال اسحق يا روح الله ما هذا القبر الذي فيه زوجتي
وانما هو هذا واشار الى قبر آخر فقال عيسى للاسود ارجع الى ما كنت فيه فسقط ميتا في قبره ثم وقف على القبر
الآخر وقال قم يا ساكن هذا القبر باذن الله فانشق القبر فقامت المرأة وهي تنفض التراب عن وجهها فقال عيسى
هذه زوجتك قال نعم قال خذ بيدها وانصرف فاخذه ومضى فادركه النوم فقال لها انه قد قتلني السهر على قبرك
واريد ان آخذ لي راحة قالت افعل فوضع راسه على فخذها فنام فبينما هو نائم اذ مر عليها ابن الملك وكان
ذا حسن وجمال وهيبة عظيمة على جواد حسن فلما رآته قامت اليه مسرعة فلما نظرها وقعت في قلبه فاتت اليه
قالت خذني فاردفها على جواده وسار فاستيقظ زوجها ونظر فلم ير زوجته فقام يطلبها ويقفو اثر الجواد
فادركهما وقال لابن الملك اعطني زوجتي وابنة عمي فانكرته وقالت انا جارية ابن الملك فقال بل انت زوجتي
وابنة عمي فقالت ما اعرفك وما انا الا جارية ابن الملك فقال له ابن الملك اتريد ان تفسد جاريتي فقال
والله انها لزوجتي وان عيسى بن مريم احياها باذن الله بعد ما كانت ميتة فبينما هم في المنازعة اذ مر عليهم
عيسى فقال اسحق يا روح الله اما هذه زوجتي التي احييتها باذن الله تعالى قال نعم فقالت يا روح الله
يكذب ويقول لي انه جارية ابن الملك وقال ابن الملك هذه جاريتي فقال عيسى الست احييتك باذن الله
قالت لا يا روح الله والله انا لست هذه فقال رد علينا ما اعطيناك فسقطت ميتة فقال من اراد
ان ينظر الى رجل اماته الله كافرا واحياه واماته مسلما فلينظر الى ذلك الرجل الاسود ومن اراد ان ينظر الى
امرأة اماتها الله مسلمة واحياها ثم اماتها كافرة فلينظر الى هذه وغير بعض ذلك ما في الكتاب المذكور ايضا

اثر

زنده كردن عيسى مرده را

زنده كردن عيسى دختر پادشاه را مرده

انه كان في زمن بني اسرائيل رجل من الحواريين اسمه شمشون وكان اهل اصحاب الاوثان يعبدونها وكان
منزله من القرية على اميال وكان يغزوهم وحده ويجاهدهم في الله فيقتل ويسبي ويصيب المال وكان ربما
لقيهم بغير زاد فاذا قاتلهم وعطش انفجر له من الحجر الذي في القرية ماء فيشرب منه حتى يروى وكان قد اعطي
قوة في البطش وكان لا يوثقه حديد ولا غيره وكانوا لا يقدرون منه على شيء فتوامروا فيه فقال
بعضهم لبعض انكم لن تقدروا على ازاله الا من قبل زوجته فدخلوا عليها وجعلوا لها جعلا ان او ثقته فقالت
انا اوثقه لكم فاعطوها حبلا وثيقا وقالوا لها اذا نام فاوثقي يديه الى عنقه ثم ندفع اليه شمشون فنام فقامت
اليه فاوثقته كتافا وجعلت يديه الى عنقه فلما انتبه من نومه جذب يديه فوقع الحبل في عنقه فقال لها لم
فعلت هذا قالت لاجرب قوتك ما رايت مثلك قط ثم ارسلت الى القوم قد ربطته بحبل فلم يغن شيئا فارسلوا
اليها بجامعة من حديد وقالوا لها اذا نام فاجعلوها في عنقه فلما انتبه من نومه جذبها فتقطعت فقال لها لم فعلت
هذا قالت لاجرب قوتك ما رايت مثلك في الدنيا يا شمشون اما في الارض شيء يغلبك قال نعم
وهل يغلبني شيء واحد قالت ما هو قال ما انا بمخبرك به فلم تزل تخدعه وتمكر به وتتلطف له حتى
وكان ذا شعر كثير جيد فقال لها ويحك ان امي كانت جعلتني نذيرا فلا يغلبني شيء ابدا ولا يوثقني الا
شعري فتركته حتى نام ثم قامت اليه فاوثقت يديه الى عنقه بشعره فاوثقه ذلك وبعثت الى القوم فجاؤوا
واخذوه فجدعوا انفه وقطعوا اذنيه وفقأوا عينيه واوقفوه للناس بين ظهراني المدينة وكانت
ذات اساطين واشرف الملك لينظر ماذا يفعل به فدعا الله شمشون حين مثلوا به ان يسلطه عليهم
فرد الله بصره عليه وما اصابوا من جسده وامره ان ياخذ بعمودين من عمد المدينة التي عليها الملك والناس
ففعل فوقعت المدينة وهلك من فيها وارسل الله على زوجته صاعقة فاحرقتها ونجى الله شمشون بمنه وفضله.

نقل شمشون

زنده نمودن ... شمشون

بعد از طی کلام در فضایل ائمه ع مورد دیگر ختم مجلس را بذکر فضایل و مناقب نمودن منها ما فی الکتاب یعنی کتاب الخرائج والجرائح
عن محمد بن الفضل الهاشمي قال لما توفي الامام موسى بن جعفر ع اتيت المدينة فدخلت على الرضا ع فسلمت عليه بالامر واوصلت اليه
ما كان معي وقلت اني صائر الى البصرة وقد عرفت كثرة الخلاف بين الناس وما اشك انهم سيسألوني عن براهين
الامامة فلو اريتني شيئا من ذلك فقال الرضا ع لا يخفى علي هذا فابلغ اولياءنا بالبصرة وغيرها اني قادم عليهم ان شاء الله
ثم اخرج الي جميع ما كان للنبي ص عند الائمة من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك فقلت ومتى تقدم عليهم قال
بعد ثلثة ايام من وصولك ودخولك الى البصرة فلما قدمتها سألوني عن الحال فقلت اتيت موسى بن جعفر ع قبل وفاته
بيوم واحد فقال اني ميت لا محالة فاذا واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه الى المدينة بودائعي هذه واوصلها الى ابني الرضا
علي فهو وصيي وصاحب الامر بعدي ففعلت ما امرني به واوصلت الودائع اليه وهو يوافيكم الى ثلثة ايام من يومي هذا
فاسألوه عما شئتم فابتدر الكلام عمرو بن هذاب عن القوم وكان ناصبيا ينحو الى التزيد والاعتزال والفضل فقال
يا محمد ان الحسن بن محمد رجل من افاضل اهل هذا البيت في ورعه وزهده وعلمه وليس كشاب مثل علي بن موسى ولعله لو
سئل عن شيء من معضلات الاحكام لحار في ذلك وقال الحسن بن محمد وكان حاضرا في المجلس لا تقل يا عمرو في
ذلك فان عليا على ما وصف من الفضل وهذا محمد بن الفضل يقول انه يقدم الى ثلثة ايام فكفاك به دليلا
فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة اذا الرضا ع قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد واخلى له داره وقام بين
يديه فقال ع يا حسن احضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا واحضر جاثليق النصارى
ورأس الجالوت ومر القوم ان يسألوا عما بدا لهم فجمعهم والزيدية والمعتزلة وهم لا يعلمون لما يدعوهم فلما تكاملوا
ثني للرضا ع وسادة فجلس عليها ثم قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته هل تدرون لم بدأتكم بالسلام قالوا
لا قال لتطمئن انفسكم قالوا ومن انت يرحمك الله قال انا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن

علي بن ابي طالب وابن رسول الله ص صليت اليوم بالفجر مع والي المدينة في مسجد رسول الله واقرأني بعد ان صلينا كتابه
صاحبه الله واستشارني في كثير من اموره فاشرت عليه بما فيه الحظ له ووعدته ان اصير اليه بعد العصر من هذا اليوم
ليكتب عندي جواب كتاب صاحبه وانا وفي له بما وعدته فقال الجماعة يا ابن رسول الله ما نريد مع هذا الدليل
وانت عندنا الصادق القول وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا ع لا تتفرقوا فاني جمعتكم لتسألوني عما شئتم من آثار
النبوة وامارات الامامة التي لا تجدونها الا عندنا اهل البيت فهلموا مسائلكم فقال عمرو بن هذاب وقال
ان محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك اشياء لا تقبلها القلوب فقال ع وما تلك الحال قال اخبرنا عنك انك تعرف
كل ما انزل الله وانك تعرف كل لسان ولغة فقال ع صدق محمد بن الفضل فانا اخبرته بذلك فهلموا واسألوا قال فانا
نختبرك بالالسن واللغات هذا رومي وهذا هندي وهذا فارسي وهذا تركي فاحضرناهم فقال فليتكلموا
انا اجيب كل واحد منهم بلسانه ولغته فاجابهم عما سألوا بالسنتهم ولغاتهم فتحير الناس وتعجبوا واقروا جميعا انه
افصح منهم بلغاتهم ثم نظر الرضا ع الى ابن هذاب فقال ان انا اخبرتك انك ستبتلى في هذه الايام بدم ذي رحم لك كنت
مصدقا لي قال لا فان الغيب لا يعلمه الا الله قال او ليس الله يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
من رسول فرسول الله عند الله مرتضى ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما شاء من غيبه فعلمنا ما كان
وما يكون الى يوم القيمة وان الذي اخبرتك به يا ابن هذاب لكائن الى خمسة ايام فان لم يصح ما قلت في هذه الايام
فاني كاذب وكذاب مفتر وان صح فاعلم انك الراد على الله وعلى رسوله ولك دلالة اخرى اما انك ستصاب
ببصرك وتصير مكفوفا وهذا كائن بعد ايام ولك عندي دلالة اخرى انك تحلف يمينا كاذبا فتضرب
بالبرص قال محمد بن الفضل بالله لقد نزل ذلك كله بابن هذاب فقيل له اصدق الرضا ام كذب فقال علمت في
الوقت الذي اخبرنا به انه كائن ولكني كنت اتجلد ثم ان الرضا ع التفت الى الجاثليق فقال هل دل الانجيل على

آمدن محمد بن الفضل بخدمت امام رضا

آمدن امام رضا به بصره

آمدن امام رضا [illegible]

بنبوة محمد ص قال لو دل الانجيل على ذلك لما جحدناه فقال ع اخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث فقال الجاثليق اسم من اس[ماء الله]
تعالى لا يجوز لنا ان نظهره قال الرضا ع فان قررتك انه اسم محمد ص وذكره واقر عيسى به وانه بشر بني اسرائيل بمحمد ص لتقر به ولا
تنكره قال الجاثليق ان فعلت اقررت فاني لا ارد الانجيل ولا اجحده قال ع فخذ على السفر الاول والثالث الذي فيه
وبشارة عيسى بمحمد فقال الجاثليق هات فاقبل الرضا ع يتلو ذلك السفر من التورية والانجيل حتى بلغ ذكر محمد ص
يا جاثليق من هذا النبي الموصوف قال صفه قال ع لا اصفه الا بما وصفه الله يا جاثليق يحيى عيسى روح الله وكلمته
هل تجد هذه الصفة في الانجيل لهذا النبي فاطرق الجاثليق مليا وعلم انه ان جحد الانجيل كفر فقال نعم هذه الصفة
في الانجيل وقد ذكر عيسى في الانجيل هذا النبي وقد صح في الانجيل ما اقررت بما فيه من صفة محمد فقال ع فخذ علي
في السفر الثاني فاني اوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر ابنته فاطمة وذكر الحسن والحسين فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت
ذلك علما ان الرضا ع عالم بالتورية والانجيل فقالا والله لقد اتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه الا بجحود الانجيل
والتورية وجحوده ولقد بشر به موسى وعيسى جميعا ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة انه محمد هذا فاما اسمه محمد
فلا يصح لك ان نقر لكم بنبوته ونحن شاكون بانه محمدكم فقال الرضا ع احتججتم بالشك فهل بعث الله من قبل او بعد
من آدم الى يومنا هذا نبيا اسمه محمد وتجدونه في شيء من الكتب التي انزلها الله تعالى على جميع الانبياء غير محمدنا
فاحجموا عن جوابه وقالوا لا يجوز لنا ان نقر لك بان محمدا هو محمدكم لانا ان اقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيها على ما ذكرت
ادخلتمونا في الاسلام كرها فقال الرضا ع انت يا جاثليق امن في ذمة الله وذمة رسوله انه لا يبدؤك منا شيء تكرهه
مما تخافه وتحذره فقال اما اذا امنتني فان هذا النبي الذي اسمه محمد وهذا الوصي الذي اسمه علي وهذه البنت
التي اسمها فاطمة وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين في التورية والانجيل والزبور اسم هذا النبي و
هذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين قاله صدق وعدل ام كذب وزور قال بل صدق وعدل

ما قال

خواندن امام ع توریت و انجیل و زبور

ما قال الله تعالى الا الحق فلما اخذ الرضا ع اقرار الجاثليق بذلك قال ع يا رأس الجالوت اسمع الآن السفر الفلاني من زبور
داود فقرأ السفر الثاني من الزبور حتى انتهى الى ذكر محمد ص وعلي ع وفاطمة ع والحسن ع والحسين ع فقال يا رأس الجالوت سألتك
بحق الله هذا في زبور داود ع ولك من الامان والعهد ما قد اعطيته الجاثليق فقال رأس الجالوت نعم هذا
بعينه في الزبور باسمائهم المتوسمين الى العدل في محمد هذا موكا فو بربه وانبيائه فلم يزل يتلو من التورية ويأخذ
منهما الاقرار الى ان قال رأس الجالوت يا ابن محمد والله لولا الرياسة التي حصلت لي على جميع اليهود لامنت باحمد و
اتبعت امرك فوالله ما رأيت احسن تفسيرا ولا افصح لهذه الكتب منك فلم يزل الرضا ع معهم الى الزوال فلما
حضر وقت الزوال قال لهم انا اصلي واصير الى المدينة للوعد الذي وعدته بوالي المدينة ليكتب جواب كتابه واعود اليكم
بكرة ان شاء الله فاذن عبد الله بن سليمان واقام وتقدم الرضا ع فصلى بالناس وانصرف فلما كان من الغد
عاد الى مجلسه ذلك واتوه بجارية رومية فكلمها بالرومية والجاثليق يسمع وكان فهما بالرومية فقال ع ايما
احب اليك محمد ام عيسى فقالت كان فيما مضى عيسى احب الي حين لم اكن اعرف محمدا فاما بعد ان عرفت
محمدا فمحمد الآن احب الي من عيسى ومن كل نبي فقال لها الجاثليق فاذا كنت دخلت في دين محمد فتبغضين عيسى قالت
معاذ الله بل احب عيسى واومن به ولكن محمد احب الي فقال الرضا ع للجاثليق فسر للجماعة ما تكلمت فسر جميع
ذلك ثم قال الجاثليق يا ابن محمد هيهنا رجل سندي وهو نصراني صاحب احتجاج وكلامه بالسندية فقال
احضرناه فحضره فتكلم معه بالسندية ثم اقبل يحاجه وينقله من شيء الى شيء بالسندية على دين النصرانية
فسمعنا السندي يقول ثبطي ثبطي ثبطله فقال ع قد وحد الله تعالى بالسندية ثم قال اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله ثم رفع منطقة كانت عليه فظهر من تحتها زنار في وسطه فقال اي اقطعه
انت بيدك يا ابن رسول الله فدعا ع بسكين فقطعه فقال الرضا لمحمد بن الفضل الهاشمي خذ السندي

سخن گفتن امام ع با رأس الجالوت

سخن گفتن امام ع با کنیز رومی

الحمام ولطرح واكسه وعياله واحملهم الى المدينة جميعا فلما فرغ من مخاطبة القوم قالوا باجمعهم نعم والله مدّ يطهّر ولي
لنا منك فوق ذلك اضعافا مضاعفة قال محمد بن الفضل فشهد الجماعة بالامامة وبات عندنا تلك الليلة فلما
اصبح ودع الجماعة واوصاني بما اراد ومضى وشيعته حتى اذا صرنا في نحو القرية عدل عن الطريق فصلى ركعتين ثم
قال يا محمد انصرف في حفظ الله وغمض طرفك فغمضته ثم قال افتح عينيك ففتحتهما فاذا انا على باب منزلي بالبصرة
ولم ار الرضا قال وحملت السندي وعياله الى المدينة وقت الموسم

مجلس في بعض احوال الخلائق كلها

قال الله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع حضرت بارى تعالى
جميع مخلوقات را بر سه قسمت كرده وهر يكى را بنحوى خلق فرموده وهر كدام از آنها دليل معتبر است در اثبات
صفت قدرت خلاق احديت وهر يك چه عظيم است چه عجيب خلقت وچه عجيب قدرت او [illegible]
داشته است چه مقرر است كه ما هم از باب الاول فالاول بحوال آن انواع مختصر اشاره كنيم تا قدرت كامله
سبحاني در خلقت آنها معلوم گردد از الحيه كه بيا است كه بعربى حيه نامند دلالت او عجب خلقت
و وحدانيت بارى تعالى [illegible] است كه بخاطر نيست است بعض على اقسام منها الارقم وهو غالب فيها ومنها الـ
ذو شعر ومنها ذوات القرون ومنها العربد قيل حية عظيمة تأكل الحيات عن كعب الاحبار ان الله تعالى لما اهبط الحية
باصبهان وابليس بجدة وحواء بعرفات وآدم بجبل سرانديب فارض الصين في بحر الهند عال يراه البحريون من مسافة
ايام وفيه اثر قدم آدم معموسة في الحجر ويرى على هذا الاثر كل ليلة البرق من غير سحاب ولا بد له في كل
يوم من مطر يغسل موضع قدم آدم وقيل في حياة الحيوان ان الله تعالى لما اهبط الحية الى الارض انزل لها بسجستان
هي اكثر ارض الله حيات ولولا العربد يأكلها ويفني كثيرا منها لخلت من اهلها لكثرة الحيات ومنها الاصلة
ولها وجه كوجه الانسان وهو عظيم جدا ومنها صنف انه يقتل بالنظر ايضا ومنها نوع اخر اذا سمع صوت الانسان

مات

مات في ساعته الى غير ذلك من اقسامها التي لا يناسب المقام لذكرها ومن عجيب امرها انها تبيض ثلثين بيضة ولها
ثلثين ضلعا وهي تبيض عدد اضلاعها فيجتمع عليها النمل فيفسد غالبا بيضها ولا يصلح منه الا قليل ومن شانها
انها اذا لم تجد طعاما عاشت بالنسيم فاذا كبرت لم تشبع الطعام ومن غريب امرها انها لا تريد الماء ولا تورده الا
انها لا تنضبط نفسها عن الشرب اذا شمته لما في طبعها من الشوق اليه فاذا وجدته شربت منه حتى تسكر وربما
كان السكر سبب هلاكها وبالجملة قدرت حضرت بارى در باب حيه بعقل نمى گنجد في حياة الحيوان عن كعب الاحبار
انه قال لما خلق الله تعالى العرش قال لم يخلق الله تعالى خلقا اعظم مني واهتز تعاظما فطوقه الله تعالى بحية
لها سبعون الف جناح في كل جناح الف ريشة وفي كل ريشة سبعون الف وجه وفي كل وجه سبعون الف فم
وفي كل فم سبعون الف لسان يخرج من افواهها كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد
الحصا والثرى وعدد ايام الدنيا وعدد الملائكة اجمعين فالتوت الحية على العرش فالعرش الى نصف الحية وهي ملتوية
عليه فتواضع عند ذلك قيل ان بينها وبين الانسان عداوة قديمة كما في حياة الحيوان ان سفيان نظر يوما
الى كوخ مطلب الى رجل قال فحدث الناس بحديث الحية فقال الرجل سندوني فسندوه فقال حدثونا عن عيينة
ثم قال الا فاسمعوا احدثكم حدثني ابي عن جدي ان رجلا كان يعرف بابن حمير وكان ورعا يصوم النهار
ويقوم الليل وكان مبتلى بالقنص يعني الصياد فخرج يوما يتصيد فاذا عرضت له حية فقالت يا محمد بن حمير اجرني
اجارك الله فقال لها ممن قالت من عدوي قال واين عدوك قالت من ورائي قال فبطنك لها اطرى فقلت لها
ادخلي بين طمري وبطني قالت يعرف الي عدوي قلت لها فما الذي اصنع بك قالت اجرني قال ففتحت لها ردائي
وقلت لها ادخلي فيه قالت يعرفني عدوي وانا من امة محمد قلت فما اصنع بك قالت ان اردت اصطناع المعروف
فافتح لي فاك حتى انساب فيه ففعلت لحتوان تقتلني فقالت لا والله لا اقتلك والله شاهد على بذلك

انواع مارها

تكلم مار با محمد بن حمير

وملائكته وانبيائه وحملة عرشه وسكان سمواته ان لا افلتك قال ففتحت لها فمي فانسابت فيه ثم مضيت قال فعاينت
رجل معه صيها منه فقال يا محمد هل تعرف عدوي فقلت ومن عدوك قال حية قلت اللهم لا واستغفرت
مائة مرة من قولي لا ثم مضيت قليلا فاذا دنا قد اخرجت راسها من فمي وقالت انظر هل مضى هذا العدو فالتفت
لم ار احدا فقلت لها لم ار احدا فان اردت الخروج فاخرجي قالت الان يا محمد اختر لنفسك واحدة من اثنتين
اما ان افتت كبدك واما ان انفث في فؤادك فادعك بلا روح فقلت سبحان الله اين العهد الذي
عهدت الي واليمين التي حلفت لي ما اسرع ما انسيته فقالت يا محمد ما نسيت منك الا
العداوة التي كانت بيني وبين ابيك آدم حيث اخرجته من الجنة فلست تعرف ما الذي حملك على اصطناع
المعروف مع غير اهله قال فقلت لها ولا بد لك من قتلي قالت لا بد من ذلك فقلت لها امهليني حتى اصير تحت
هذا الجبل فاعهد لنفسي موضعا قالت شانك وما تريد قال محمد فمضيت نحو الجبل وقد ايست من الحياة فرفعت
طرفي الى السماء وقلت يا لطيف يا لطيف الطف بي بلطفك الخفي يا لطيف بالقدرة التي استويت على
العرش يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم يا حي يا قيوم يا الله الا كفيتني شر هذه الحية ثم مشيت فعارضني رجل
صبيح الوجه طيب الرائحة نقي الثوب فقلت له وسلم علي فقال لي ما لي اراك قد تغير لونك واضطرب كونك
من هذه قد ظلمني فقال واين عدوك قلت في جوفي قال افتح فاك ففتحته فوضع فيه مثل ورقة زيتون خضراء
ثم قال امضغ وابلع فمضغته وبلعت قال محمد فلم البث الا قليلا حتى مغصني بطني ودارت الحية في بطني
فرميت بها من اسفلي قطعا قطعا وذهب عني ما كنت اجده من الخوف فتعلقت بالرجل فقلت له يا اخي من انت الذي
من الله بك علي فضحك وقال اما تعرفني قلت لا والله قال انه لما كان بينك وبين الحية ما كان ودعوت
الله تعالى بهذا الدعاء ضجت ملائكة السموات السبع والارض الى الله تعالى فقال سبحانه وعزتي وجلالي
كلما صنعت الحية بعبدي وامرني ان انطلق الى الجنة واخذ ورقة خضراء من شجرة طوبى والحق بها عبدي

محمد بن

محمد بن حمير وانا ادفعها الى المعروف ومستقره في السماء الرابعة ثم قال لي يا محمد وعليك باصطناع المعروف فانه يقي مصارع
السوء وانه وان صنعه المصطنع الى غير اهله لم يضع عند الله تعالى خاليه وبدان ... ستم داره وبهلاك است هم ... بول
... هم ستم داره وبهلاك است كما في كتاب الحيوة الحيوان انه قال بشر بن الفضل خرجنا حجاجا فمررنا بماء من مياه العرب فوصف
لنا ان فيه ثلث جوار اخوات بارعات في الجمال وانهن منطببن ويعالجن فاحببنا ان نراهن فعمدنا الى صاحب لنا فلكنا
بعود حتى ادميناه ثم حملناه واتينا به اليهن فقلنا هذا سليم فهل من راق فخرجت الينا الاخت الصغرى فاذا جارية
كالشمس الطالعة فجاءت حتى وقفت عليه ونظرت فقالت ليس بسليم قلنا وكيف ذلك قالت انه خدشه عود بال
عليه حية ذكر والدليل على ذلك انه اذا طلع عليه الشمس مات قال فلما طلعت الشمس مات فعجبنا من ذلك وانصرفنا
لو ديرهمو رب انقطاع ازهرهم وانكار بذات آمد حضرت سبحانى خداى الارزم است كه سنه بخوانداز
وبهلاك هلاكت نجات دهد خلاصى كرامت ومرات بجربه رسيده وديده شده است منها ما في كتاب الخرائج
والجرائح ان هبة الله بن ابي منصور الموصلي كان بديار ربيعة كاتب نصراني يعرف بيوسف بن يعقوب وكان بينه
وبين والدي معرفة والدي صاحب الكتاب صدافة قال فوافانا فنزل عند والدي فقلت له ما شانك قدمت في هذا الوقت
قال دعيت الى الحضرة المتوكل وما ادري ما يراد مني الا اني اشتريت نفسي من الله بمائة دينار لعلي بن محمد
الرضا معي فقال له والدي قد وفقت في هذا قال وخرج الى الحضرة المتوكل وانصرف الينا بعد ايام قلائل
فرحا مسرورا فقال له والدي حدثني حديثك قال سرت الى سر من راى وما دخلتها قط فنزلت في دار
وقلت احب ان اوصل المائة الدينار الى علي بن محمد الرضا قبل مصيري الى باب المتوكل وقبل ان يعرف احد
بقدومي قال ان المتوكل قد منعه من الركوب وانه ملازم الدار فقلت كيف اصنع رجل نصراني يسال عن دار
ولد ابن الرضا لا آمن ان يبدر بي فيكون ذلك زيادة فيما احاذره قال ففكرت ساعة في ذلك فوقع
في نفسي ان اركب حماري واخرج في البلد ولا امنعه من حيث يذهب لعلي اقف على معرفة داره من غير ان اسال

نقل خواهد كرد معلب ... ميكردند

احمد ... ... بخانه علي النقي

عن احد مجلت الدنانير كاغذة وجعلتها في كمي وركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع والاسواق ويمر حيث شاء
الى ان صرت الى باب دار فوقف الحمار فجهدت ان يزول فلم يزل فقلت للغلام سل لمن هذه الدار فقيل له هذه
دار علي بن محمد الرضا فقلت الله اكبر دلالة والله مقنعة قال واذا خادم اسود قد خرج من الباب فقال انت يوسف بن يعقوب
قلت نعم قال انزل فنزلت فاقعدني في الدهليز ودخل فقلت في نفسي هذه دلالة اخرى من اين عرف هذا
الغلام اسمي وليس في هذه البلد من يعرفني ولا دخلته قط فخرج الخادم وقال ابن المائة الدينار التي معك في الكاغذ
هاتها فناولته اياه فقلت هذه ثالثة ثم رجع الي فقال ادخل فدخلت وهو في مجلسه وحده فقال يا يوسف ان
قوما يزعمون ان ولايتنا لا تنفع امثالك كذبوا والله انها لتنفع امثالك امض فيما وافيت له فانك
سترى ما تحب وسيولد لك ولد مبارك قال فمضيت الى باب المتوكل فقلت كلما اردت وانصرفت قال هبة الله
فلقيت بعد موت ابيه وهو مسلم حسن التشيع فاخبرني ان اباه قد مات على النصرانية وانه اسلم بعد موت
والده وكان يقول انا بشارة مولاي منا فى حضرت شاه دیبا راست ابن مجلد در کتاب خرایج والجرایح
روایت کرده از جعفری که در ایام المتوکل اللعین امرأة انها ادعت انها زینب بنت فاطمة بنت رسول الله ص
قال لها المتوكل انت امرأة شابة وقد مضى من وقت رسول الله ما مضى من السنين قالت ان رسول الله
مسح على راسي وسأل الله عز وجل ان يرد علي شبابي في كل اربعين سنة ولم اظهر للناس الى هذه الغاية فلحقتني
الحاجة فصرت اليهم فدعا المتوكل مشايخ آل ابي طالب وولد العباس وقريش وعرفهم حالها فروى جماعة
ان زينب ماتت في سنة كذا فقال لها ما تقولين في هذه الرواية قالت كذب وزور فان امري كان مستورا
عن الناس فلم يعرف لي حياة ولا موت فقال لهم المتوكل هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية
فقالوا قال والله لا انزلها عما ادعت الا بحجة تلزمها قالوا فاحضر علي بن محمد الرضا فلعل عنده شيئا من الحجة
غير ما عندنا فبعث اليه فاحضره واخبره بخبرها فقال ع كذبت فان زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا وفي
يوم كذا

آن غلام اسم او را گفتن

ادعای زینب کذابه نزد متوکل

يوم كذا قال المتوكل فان هؤلاء قد رووا مثل هذه الرواية وقد حلفت ان لا انزلها عما ادعت الا بحجة تلزمها
قال ع فهنا حجة تلزمها وتلزم غيرها قال وما هي قال ع لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع فانزلها على السباع فان
كانت من ولد فاطمة فلا تضرها السباع فقال لها ما تقولين قالت انه يريد قتلي قال ع فهنا جماعة من ولد
الحسن والحسين ع فانزل من شئت منهم قال فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع فقال بعض المتعصبين هو يحيل على غيره
لم لا يكون هو قال فمال المتوكل الى ذلك رجاء ان يذهب من غير ان يكون له في امره صنع فقال يا ابا الحسن لم لا تكون
انت ذلك قال ذاك اليك قال فافعل فاتي بسلم وفتح عن السباع وكانت ستة من الاسد فنزل الامام ع اليهم فلما دخل وجلس
صارت الاسود اليه ورمت بانفسها بين يديه ومدت بايديها ووضعت رؤسها بين
يديه وكان ع يمسح على كل واحد منها بيده ثم يشير اليه بيده الى الاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت
كلها وقفت بازائه فقال له الوزير ما هذا صوابا فبادر باخراجه من هناك قبل ان ينتشر خبره فقال
له يا ابا الحسن ما اردنا بك سوءا وانما اردنا ان نكون على يقين مما قلت فاحب ان تصعد فقام وصار
الى السلم وهي حوله تتمسح بثيابه فلما وضع رجله على اول درجة التفت اليها واشار بيده ان ترجع
فرجعت وصعد فقال كل من يزعم انه من ولد فاطمة فليجلس في ذلك المجلس فقال لها المتوكل انزلي
قالت الله الله ادعيت الباطل وانا بنت فلان حملني الضر على ذلك قال المتوكل القوها الى السباع فا
ستوهبتها منه والله در اینکه طایفهٔ نسوان اهل خدعه ومکر وحیله هستند شکی نیست زیرا که
چرا ست که هر یک از انها مخصوص است بخدعهٔ کما فی کتاب ابتلاء الاخبار ان عیسی ع لقی ابلیس وهو
يسوق خمسة احمرة عليها احمال فسأله عن الاحمال فقال تجارة اطلب لها مشترين قال وما هي
قال اللعين احدها الجور قال ومن يشتريه قال السلاطين واتباعهم والثاني الكبر ويشتريه الدهاقين ومن
مكائدها وحيلها ما روي في حيوة الحيوان في بعض التفاسير عن مولينا جعفر الصادق انه كان في بني اسرائيل

نقل زینب کذابه

دیدن عیسی ع شیطان را

رجل صالح وكان له زوجة وكانت حسناء وكان من اجمل اهل زمانها مفرطة في الحسن والجمال وكان يقفل الباب عليها

فنظرت يوما شابا من امته وهو يعمل له مفتاحا على باب دارها وكان يدخل ويخرج ليلا ونهارا فمضى

شاب وزوجها لم يشعر بذلك فبقيا على ذلك زمانا طويلا فقال لها زوجها يوما انك قد تغيرت على

وما اعلم ما سببه لقد توسوس قلبي وقد اخذها بكرا ثم قال لها واشتهي منك ان تحلفي انك لم تعرفي

رجلا غيري وكان لبني اسرائيل جبل يقسمون به ويتحاكمون عنده وكان الجبل خارج المدينة وكان عنده

نهر يجري وكان لا يحلف احد عنده كاذبا الا هلك فقالت له ويطيب قلبك اذا حلفت عنده لك

قال نعم قالت متى شئت افعل فلما خرج العابد لقضاء حاجته دخل عليها الشاب فاخبرته بما جرى لها

مع زوجها وانه يريد ان تحلف له عند الجبل وقالت ما يمكنني ان احلف كاذبة ولا اقول لزوجي ما

احلف فبهت الشاب وتحير وقال الشاب ما تصنعين قالت له بكر غدا والبس ثوب مكاري وخذ حمارا

واجلس على باب المدينة فاذا خرجنا وانا آمره يكتري منك الحمار فاذا اكتراه منك بادره واحملني وارفعني

فوق الحمار حتى احلف له وانا صادقة انه ما مسني احد غيرك وغير هذا المكاري فقال حبا وكرامة فلما

جاء زوجها قال لها قومي بنا الى الجبل لتحلفي به فقالت ما لي طاقة بالمشي قال الزوج فان وجدت مكاريا

اكتريت لك فقامت ولم تلبس لباسها فلما خرج العابد وزوجته رأت الشاب ينتظرها فصاحت به يا مكاري

اكتري حمارك الى الجبل بنصف درهم قال نعم ثم تقدم ورفعها الى الحمار فساروا حتى وصلوا الى الجبل فقال الشاب

انزلي من الحمار حتى اصعد الى الجبل فلما تقدم الشاب اليها القت بنفسها الى الارض فانكشفت عورتها فشتمت الشاب

فقالت والله مالي ذنب ثم مدت يدها الى الجبل فامسكت وحلفت له انه لم يمسها احد ولا نظر انسان مثل

نظرك منذ عرفتك غيرك وغير هذا المكاري فاضطرب الجبل اضطرابا شديدا وزال عن مكانه وانكرت بنو

اسرائيل ذلك فذلك قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال وبلعنة الجبل خرجوا انا بكرة ماشية على بطنه

بكر

ليكي جون كه اوصافش معلوم ونيز كثير مشغول زبيار بخير در بحر در قصص مهتاب سلمان على نبينا وآله وعليه السلام

معلوم است كه في حوت الحيوان انه سأل ربه تعالى ان ياذن له ان يضيف يوما جميع الحيوانات فاذن له فاخذ سليمان

في جمع الطعام مدة طويلة فارسل الله سبحانه حوتا واحدا من البحر فاكل كل ما جمعه سليمان في تلك المدة الطويلة ثم

استزاده فقال سليمان لم يبق عندي شيء ثم قال له وانت تاكل كل يوم مثل هذا قال رزقي في كل يوم ثلثة اضعاف

ولكن الله تعالى لم يطعمني اليوم الا ما اطعمتني انت فليتك لم تضيفني فاني بقيت اليوم جائعا حيث كنت ضيفك

ان التمساح كويج است وهو اسم مشترك بين الحيوان المعروف والرجل الكذاب مثل لفظ الدجال اشترك

بين الرجل المعروف والرجل الكذاب عن القزويني انه على صورة الضب وهو من عجيب حيوان الماء له فم واسع

وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغيرة مربعة ويدخل بعضها في

بعض عند الانطباق وله لسان طويل وظهره كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربع ارجل وذنب

طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في نيل مصر خاصة وهو شديد البطش ولا يقتل الا من بطنه ويعظم حتى

يكون طوله عشر اذرع في عرض ذراعين واذا اراد السفاد خرج هو والانثى الى البر فيلقي الانثى على ظهرها و يستبطنها

فاذا فرغ يقلبها لانها لا تتمكن من الانقلاب لقصر يديها ورجليها وتبيض في البر فما وقع من ذلك في الماء صار

تمساحا وما بقي صار سقنقورا ومن عجائب امره انه ليس له مخرج فاذا امتلأ جوفه بالطعام خرج الى البر وفتح فاه

فيجيء طائر يقال له القطقاط فيلقط ذلك من فيه وهو طائر صغير ياتي لطلب المطعم فيكون في ذلك

غذاء له وراحة للتمساح فاذا اغلق التمساح فمه على الطير حرمها ابالشوكة التي كانت في راسه ففقعه وهو

يحرك فكه الاعلى عند المضغ كما قيل كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ الا التمساح فانه

مجلس في بعض عجائب النخل وندرة الله وفضائل الائمة قال الله تبارك وتعالى في

الله الفاسد

تمساح

مهمان كردن سليمان حوت را

حكايت زني با جوان

مكر عورتي

بسم الله الرحمن الرحیم

و در کتاب العزیز یخرج الحی من المیت و یخرج المیت من الحی و یرزق من یشاء بغیر حساب از جمله موارد مخصوصه که از مصادیق
این آیه کریمه میباشد آنست که در کتاب حیوة الحیوان نقل نموده است حیث قال عن بعضه رایت فی کتاب الدعوات للامام
ابی القاسم الطبرانی و من تاریخ ابن النجار عن زید بن اسلم عن ابیه قال بینما عمر جالس یعرض الناس اذ هو برجل معه ابنه
فقال له ویحک ما رایت غرابا اشبه بغراب من هذا بابنک هذا قال ابی یا امیر هذا ما ولدته امه الا وهی میتة فاستوی
عمر جالسا فقال له حدثنی حدیثه قال خرجت فی سفر و امه حامل به فقالت تخرج و تترکنی علی هذه الحال حاملا مثقلة
فقلت استودع الله ما فی بطنک ثم خرجت فغبت اعواما ثم قدمت فاذا بابی مغلق فقلت ما فعلت فلانة قالوا
ماتت قلت انا لله و انا الیه راجعون ثم انطلقت الی قبرها فبکیت عندها ثم رجعت الی بنی عمی فبینما انا کذلک اذا رفعت
لی نار من بین القبور فقلت لبنی عمی ما هذه النار قالوا توقد علی قبر فلانة کل لیلة فقلت انا لله و انا الیه راجعون اما
والله لقد کانت صوامة قوامة عفیفة مسلمة انطلقوا بنا الیها فانطلقنا فاخذت الفاس و اتیت القبر مفتوح و اذا هی
جالسة و هذا المولود یدور حولها فاذا مناد ینادی ایها المستودع ربه ودیعته خذ ودیعتک اما والله لو استودعته
امه لوجدتها فاخذته و عاد القبر کما کان قال ابو یعقوب فحدثت بهذا الحدیث فی الکوفة فقالوا نعم هذا الرجل
کان یقال له ابن القبور الذی ذکر شد بحضرت رب العزة اما نوع دیگر چنانکه دارد خواهد کرد نظیر این حکایت
در حیاة الحیوان حکایت کرده حیث قال عن عبید بن واقد اللیثی المصری انه قال خرجت ارید الحج فوقفت علی رجل
بین یدیه غلام من احسن الغلمان صورة و اکثرهم حرکة فقلت من هذا و من یکون قال ابنی و ساحدثک عنه خرجت
مرة حاجا و معی ام هذا الغلام و هی حامل به فلما کنا فی بعض الطریق ضربها الطلق فولدت هذا الغلام و ماتت من
ساعتها فحفر الرجل و اخذت الصبی فلففته فی خرقة و جعلته فی غار و بنیت علیه احجارا و ارتحلت و انا اری انه
یموت من ساعته فقضینا الحج و رجعنا فلما نزلنا ذلک المنزل بادر اصحابی الی الغار فنقض الاحجار فاذا هو

بالصبی

امانت سپردن طفل خود را بخداوند

بیرون آمدن شیر از ابهام طفل

بسم الله الرحمن الرحیم

بالصبی یلتقم ابهامه فنظرنا فاذا اللبن یخرج منها فاحتملته معی و هو الآن کما تری فهکذا یرزق العباد من یشاء و کیف
یشاء و اعجب من ذلک کله ما حکاه صاحب هذا الکتاب عن القزوینی انه علی البحر الاسود من ناحیة الاندلس کنیسة من
الصخرة منقورة فی الجبل علیها قبة عظیمة و علی القبة غراب لا یبرح و فی مقابل القبة مسجد یزوره الناس یقولون
ان الدعاء فیه مستجابة و قد شرط علی القسیسین ضیافة من یزور ذلک المسجد من المسلمین فاذا قدم زائر
دخل الغراب راسه فی روزنة علی تلک القبة و صاح صیحة و اذا قدم اثنان صاح صیحتین و هکذا کلما وصل
زوار صاح علی عددهم فیخرج الرهبان بطعام یکفی الزوار و تعرف تلک الکنیسة بکنیسة الغراب و زعم القسیسون
انهم ما زالوا یرون الغراب علی تلک القبة و لا یدرون من این یاکل و یشرب و بالجملة و من شواهد تعجیل الرزق
من حیث لا یحتسب شاهد صادق است بر اینکه جمیع مخلوقات از رزق مقدر که در مقام ضرورت بدون
تاخیر خواهد رسید اگرچه بسانیدن آب و علف هم بوده باشد و شاهد علی ذلک ما فی الخرایج
و الجرایح عن ابی البصیر عن ابی العباس انه قال لما امر المتوکل اللعین باحضار ابی الحسن یعنی الامام علی بن محمد
الصادق ع فخرجنا من المدینة و جرینا فی بعض الطریق طوینا المنزل و کان یوما صائفا شدید الحر فسالناه
ان انزل فقال لا فخرجنا و لم نطعم و لم نشرب فلما اشتد الحر و الجوع و العطش و نحن اذ ذاک فی ارض ملساء لا نری
بها شیئا من الظل و الماء فجعلنا نشخص بابصارنا نحوه قال ع و ما لکم احسبکم جیاعا و قد عطشتم فقلنا ای و الله
یا سیدنا قد عیینا قال عرسوا و کلوا و اشربوا فتعجبت من قوله و نحن فی صحراء ملساء لا نری فیها شیئا
نستریح الیه و لا ماء و لا طعام فقال ع عرسوا فابتدات و ابتدرت الی القطار لانیخ ثم التفت فاذا انا
بشجرتین عظیمتین یستظل تحتهما عالم من الناس و کنت اعرف موضعهما ارض براح قفر و اذا انا بعین تسیح علی
وجه الارض اعذب ماء و ابرده فنزلنا و اکلنا و شربنا و استرحنا و اذا قلنا من ملک تلک الطریق مرارا

معجز علی بن محمد ع

فوقع في قلبي ذلك الوقت أعاجيب وجعلت أحدّ النظر إليه وأنا أملّه طويلاً فتبسم ع وطوى وجهه عني فقلت في
نفسي والله لأعرفنّ هذا كيف هو فانثنيت من وراء الشجرة ودفنت سيفي وجعلت حجرين وتغوطت في ذلك الموضع
وتهيأت للصلوة فقال ع استرحتم قلنا نعم فقال ع فارتحلوا على اسم الله فارتحلنا فلمّا أن سرنا ساعة فرجعت على الأثر
فأتيت الموضع ووجدت الأثر والسيف كما وضعته والعلامة وكأنّ الله لم يخلق ثمّ حجرة ولا أثراً ولا أطلالاً فتعجبت
ورفعت يدي إلى السماء وسألت الله بالثبات على المحبة له والإيمان به فأخذت الأثر فلحقت القوم والتفت إليّ
أبو الحسن فقال يا أبا العباس فعلتها قلت نعم يا سيدي لقد كنت شاكاً فأصبحت وأنا عند نفسي من أغنى الناس بك في
الدنيا والآخرة فقال هو كذلك هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص رجل من معلوم شد كرناه
على الإطلاق روزی مقدر دارد هر مکان وهر موضع خواهد رسانید یعنی روزی تو مثبت معلوم خواهد
رسید واز هر کوه عوض آن خواهد گرفت پس تلاش فراوان وکثرت اهتمام وخود کشی چیزی فضولی است زیرا
که وجه کل شیء سبب هست ولهذا اسباب مجملا تحصیل رزق بهتر است نه از طرف تو حرام یعنی تحصیل معاش ذکر کرده تا
در دنیا و عقبی خاسر باشد چنانچه در این زمنه غالب تحصیل معاش از محرمات است مثل ربا وغیره مثل اعوان
ظلمه بودن مع انهم علیهم السلم قد منعوا من ذلك منعاً فالی الحكومة قد مصيبت من الظالم بصدمات لا تحصی كما
قال ع من أعان ظالماً فقد سلط الله عليه وفي حيوة الحيوان ذكر بعض أهل التفسير وأصحاب السير أن عيسى ع استقبل
رهطاً من اليهود فلمّا رأوه قالوا قد جاء الساحر ابن الساحرة وقذفوه وأمه فلمّا سمع ذلك عيسى ع دعا عليهم ولعنهم
فمسخهم الله تعالى خنازير فلمّا رأى اليهود وأمرهم بودا فزع من ذلك وخاف دعوته فجمع اليهود واستشارهم
في أمر عيسى ع فاجتمع جماعة اليهود على قتله فطلبوا عيسى ع في بعض الليل ونصبوا لخشبة ليصلبوه عليها فأظلمت الأرض
فأرسل الله تعالى ملائكة فحالت بينه وبينهم فجمع عيسى الحواريين تلك الليلة وأوصاهم ثم قال ليكفرنّ بي أحدكم قبل أن يصيح

الديك

الديك ويبيعني بدراهم يسيرة ثم إن الحواريين خرجوا من عنده وتفرقوا وكانت اليهود تطلبه فأتى أحدهم
الحواريين وقال لهم ما تجعلون لي أن أدلكم على المسيح فجعلوا له ثلثين درهماً فأخذها ودلّهم عليه ولمّا دخل البيت
ألقى الله تعالى عليه شبه عيسى ع ورفع الله تعالى عيسى إليه فدخلوا فرأوه فأخذوه فقال لهم أنا الذي دللتكم
على عيسى فلم يلتفتوا إلى قوله وقتلوه وصلبوه وهم يظنون أنه عيسى ع والحاصل نعم ما قيل از مكافات
عمل غافل مشو گندم از گندم بروید جو ز جو كفاك شاهداً على ما سمعت ما في الكتاب المذكور أيضاً عن ابن
عباس في تفسير قوله تعالى اتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين إنه رجل
من الكنعانيين الجبارين اسمه بلعم بن باعورا وقيل إنه من بني إسرائيل ولكنه كان مع الجبارين فلمّا قصد
موسى ع حرب الجبارين نزل أرض كنعان من أرض الشام أتى قوم بلعم وكانوا كفاراً وكان بلعم عنده اسم الله
الأعظم وكان مجاب الدعوة قالوا فاخرج وادع الله أن يردّهم عنا فقال ويلكم نبي الله ومعه الملائكة والمؤمنون
كيف أدعو الله عليهم وأنا أعلم من الله ما أعلم وإني إن فعلت ذهبت دنياي وآخرتي فراجعوه وألحّوا
عليه فقال لهم حتى أؤامر ربي وكان لا يدعو بشيء حتى ينظر ما يؤمر به في المنام فأمر بالدعاء عليهم فقيل
له في المنام لا تدع عليهم فقال لهم إني قد آمرت ربي فلم يجز إلى شيء ونهيت فأهدوا إليه هدية فقبلها
وقبلها ثم راجعوه فقال لهم حتى أؤامر ربي فوامره فلم يجز إليه بشيء فقال قد آمرت فلم يجز إليّ شيء فقالوا
لو كره ربك أن تدعو عليهم نهاك كما نهاك أول مرة فلم يزالوا يتضرعون إليه حتى فتنوه فافتتن وركب حماراً
متوجهاً الجبل يطلع منه على عسكر بني إسرائيل يقال له حسان فما سار عليها غير كثير حتى ربضت الحمار
به فنزل عنها فضربها حتى إذا أذلقها الضرب قامت فركبها فلم تسر به كثيراً حتى ربضت ففعل بها مثل ذلك
وقامت فركبها فلم تسر به حتى ربضت فنزل وضربها حتى أذلقها فأنطقها الله تعالى الحجة عليه فقالت ويحك

گرفتاری بنی اسرائیل در تیه

يا بلعم ان تذهب لا تزل الملكة اما هي بعد تويخ من وجوهه اذهب الجنة فقد والمؤمنين تدعوا عليهم فلم يزل به
اللعين حتى جاءه حتى مات فانطلق حتى اذا اشرف على جبل حسان جعل يدعوا عليهم بالاسم الاعظم الذي كان عنده
فاستجيب له في موسى وبني اسرائيل في التيه ان الملكة فقال موسى يا رب باي ذنب وقعنا في التيه قال
بدعاء بلعم قال يا رب فكما سمعت دعائه علينا فاسمع دعائي عليه فدعا موسى ان ينزع الله تعالى منه الاسم الاعظم
فنزع الله تعالى منه المعرفة وسلخه منها وخرجت من صدره كالحمامة بيضاء وفي رواية انه لما دعا بلعم على موسى
وبني اسرائيل قلب الله لسانه فجعل لا يدعو عليهم بشيء من الشر الا صرف الله به لسانه على قومه ولا يدعو بشيء
من الخير الا صرف الله تعالى لسانه الى بني اسرائيل فقال له قومه يا بلعم اتدري ما تصنع وانما تدعو لهم وعلينا
فقال هذا ما املك هذا شيء قد غلب الله تعالى عليه فنزع الاسم الاعظم واندلع لسانه على صدره فقال
لهم قد ذهبت مني الان الدنيا والاخرة فلم يبق الا المكر والخديعة والحيلة فسامكر لكم واحتال عليهم حلوا النساء
وزينوهن واعطوهن السلع ثم ارسلوهن الى العسكر يبيعنها فيه ومروهن ان لا تمنع امرأة نفسها من رجل ارادها
فانهم ان زنى واحد منهم كفيتموهم ففعلوا فلما دخل النساء العسكر مرت امرأة من الكنعانيين برجل من عظماء بني اسرائيل
فقال له زمري فقام اليها واخذ بيدها حين اعجبه جمالها ثم اقبل بها حتى وقف على موسى فقال اني اظنك
ستقول هذه حرام علي فقال موسى اجل هي حرام عليك لا تقربنها قال الرجل فوالله لا اطيعك في هذا
ثم دخل بها قبته فوقع عليها فارسل الله تعالى الطاعون في بني اسرائيل في الوقت وكان ابن هرون صاحب
امر موسى رجلا قد اعطي بسطة في الخلق وقوة في البطش وكان غائبا حين صنع زمري ما صنع فجاء والطاعون
يحوس في بني اسرائيل فاخبر الخبر فاخذ حربته من حديد كلها ثم دخل عليهما القبة وهما متضاجعان فانتظمهما
بحربته ثم خرج بهما ورفعهما الى السماء والحربة وقال اللهم هكذا نفعل بمن يعصيك فرفع الغضب من هلك من بني

اسرائيل

اسرائيل بالطاعون فيما بين اصاب زمري المرأة الى ان قتلهما ابن هرون فوجد قد هلك منهم سبعون الفا في ساعة
من النهار وبالجملة انبيا واوصيا وذرية انبيا وعباد وزهاد وصلحاى سنه كان الهى از اول خلقت عالم وآدم الى الان
هميشه مقهور ومظلوم بوده اند وتكذيب نموده اند چنانكه تمام اهتمام ظلام در اتلاف ودفع سنيه كان صالح الى يوم حشر
از ظلم بني امية وبني عباس بحضرات عليهم السلام معلوم است چنانكه در صدد قطع نسل ايشان شدند لا بلاء ونباد آلاء
مكرر نديد كه بعضي از اولاد فاطمه خالي باشد كما نظهر ذلك لمن يتتبع اخبار الائمة والتواريخ والسير لا سيما ما
الحجاج بن يوسف الثقفي اللعين ما صنع في ايام خلافته باولاد فاطمة وتفصيله على سبيل الاختصار انه لعنه الله لما بلغه
قتل يزيد اللعين الحسين وزياده وسوء فعاله قال لا اكون كذلك بل الاحسن ان لا ابقي على وجه الارض احدا من ذرية فاطمة
فامر اللعين ان يقتلوهم حيث وجدوهم قال السيد الاجل نعمة الله الجزائري انه كان محبس الحجاج كالبركة الواسعة لكن
عليها حائط وليس لها سقف في جملة ظلمه لعنه الله انه قتل مائة الف وعشرين الف وعشرة آلاف وثمانون من الرجال
ومن النساء ثلثون الفا ومات في حبسه من الجفا والبرد ونحو ستة عشر الفا وذلك من خبثه ووكل عليهم من عماله
الفظ الغليظ القلب يمنعهم من الجلوس تحت ظل حائط المحبس لتحرقهم حر الشمس ثم حينئذ كانت من المحبس وكان اللعين
يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته في سفك الدماء وارتكاب القبائح التي لا يقدر عليها غيره وذلك لانه كان نطفة الشيطان
كما قال السجاد ان الشيطان الرها من اعظم الشياطين تصور بصورة يوسف الثقفي ابي الحجاج وجامع ام الحجاج
فولدته به ولا دبر له فثقب له وتفصيل ذلك ان ابا الحجاج خرج ليلة من داره لحاجته فتصور الشيطان بصورته
فجامع مع امرأته وخرج فلما رجع يوسف اراد ان يجامعها فقالت اما شبعت فانكره يوسف وحلف فعلموا
انه الشيطان فحملت امرأة يوسف بالحجاج من الشيطان من ساعتها فلما تولد فاعرض عن الرضاع فاتى اليهم ذلك الشيطان

بودن حجاج از نطفه شيطان

صورة زوج ام الحجاج الاول فقال لهم ذلك ليبتاوا الفقوه منه واطلوا وجهه ويديه وامحوا اسم الاثم
في حلقه حتى يصنع فيفعلوا ومن اجل هذا كان يعظم اللذات عنده سفك الدماء وكانت امارته على العراق عشرين سنة
وآخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت الآكلة في بطنه وتفصيل ذلك على ما في صحيح الحلواني عن عون بن ابي شداد العبدي
بلغني ان الحجاج بن يوسف الثقفي لما ذكر له سعيد بن جبير بعد قتل عبد الرحمن ابن الاشعث ارسل اليه قائدا من
اهل الشام يسمى المتلمس بن الاحوص وكان معه عشرون فارسا من اهل الشام من خاصة اصحابه فبينما هم يطلبونه
اذ هم براهب في صومعته فسألوه عنه فقال الراهب صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه فوجدوه ساجدا يناجي
ربه تعالى باعلى صوته فدنوا منه وسلموا عليه فرفع رأسه فاتم بقية صلوته ثم رد عليهم السلام فقالوا ان الحجاج
ارسل اليك فاجبه قال ولا بد من الاجابة فقالوا نعم فحمد الله واثنى عليه ثم قام يمشي معهم حتى انتهوا الى دير الراهب
فقال الراهب يا معشر الفرسان اصبتم صاحبكم قالوا نعم فقال لهم اصعدوا الدير فان اللبوة والاسد يأويان
حول الدير فعجلوا الدخول واما سعيد فابى ان يدخل الدير فقالوا ما نراك الا تريد الهرب منا قال لا ولكني لا ادخل
منزل مشرك ابدا فقالوا انا لا ندعك فان السباع تقتلك قال سعيد فان معي ربي يصرفها عني ويجعلها
حرسا حولي يحرسوني من كل سوء ان شاء الله تعالى قالوا فانت من الانبياء قال ما انا من الانبياء ولكني عبد من
عباد الله خاطئ مذنب قالوا فاحلف لنا انك لا تبرح فحلف لهم فقال لهم الراهب اصعدوا الدير واوتروا
القسي لتنفروا السباع عن هذا العبد الصالح فانه كره الدخول علي في الصومعة فدخلوا وفعلوا
كما قال فاذا هم بلبوة قد اقبلت فلما دنت من سعيد تحككت به وتمسحت به ثم ربضت قريبا منه واقبل الاسد
فصنع مثل ذلك فلما رأى الراهب ذلك دخلت في قلبه هيبة فلما اصبحوا نزلوا اليه فسأله الراهب عن شرائع
دينه وسنن نبيه ففسر له سعيد ذلك كله فاسلم الراهب وحسن اسلامه واقبل القوم على سعيد يعتذرون

اليه

اليه ويقبلون يديه ورجليه ويأخذون التراب الذي وطئه ويصلون عليه ويقولون يا سعيد حلفنا الحجاج
بالطلاق ان نحن وجدناك ورأيناك لا ندعك حتى نشخصك اليه قال لهم سعيد يا قوم قد تحرجت بيمينكم
ولست اشك ان اجلي قد قرب وحضر وان المدة قد انقضت ودنت فدعوني الليلة آخذ اهبة الموت
واستعد لمنكر ونكير واذكر عذاب القبر فاذا اصبحت فالميعاد بيني وبينكم المكان الذي تريدون فقال بعضهم لا
نريد اثرا بعد عين وقال بعضهم انكم قد بلغتم امنكم واستوجبتم جوايزكم من الامير فلا تعجزوا عنه فقال بعضهم هو علي
اتبعه وعليكم ان شاء الله تعالى فنظروا الى سعيد وقد دمعت عيناه واغبر لونه وكان لم يأكل ولم يشرب ولم يضحك
منذ لقوه فقالوا باجمعهم يا خير اهل الارض فليتنا لم نعرفك ولم نرسل اليك الويل لنا كيف ابتلينا بك فاعذرنا
عند خالقنا يوم الحشر الاكبر فبكوا باجمعهم فلما فرغوا من البكاء قال كفيله اسألك بالله يا سعيد الا ما زودتنا
من دعائك فاني لن القى مثلك ابدا فدعا لهم ثم خلوا سبيله فغسل وصلى واقبل على الصلوة والدعاء والاستعداد
للموت ليلته كلها فلما انشق عمود الصبح جاء سعيد فقرع الباب فقال صاحبكم ورب الكعبة فنزلوا اليه فبكى وبكوا
معه طويلا ثم ذهبوا به الى الحجاج فدخل عليه المتلمس وسلم عليه وبشره بقدوم سعيد فلما مثل بين يديه قال له
ما اسمك قال سعيد بن جبير فقال بل انت شقي بن كسير قال سعيد بل كانت امي اعلم باسمي منك فقال اللعين
شقيت انت وامك قال سعيد الغيب يعلمه غيرك قال الحجاج لابدلنك نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك
بيدك لاتخذتك الها قال فما قولك في محمد قال نبي الرحمة قال فما قولك في علي أ في الجنة هو ام
في النار قال لو دخلتها عرفت اهلها وعرفت من فيها قال فما قولك في الخلفاء قال لست عليهم بوكيل
قال فايهم احب اليك قال ارضاهم لخالقه قال فايهم ارضى للخالق قال علم ذلك عند الذي يعلم سرهم
والنجوى قال فما بالك لا تضحك قال كيف يضحك مخلوق خلق من الطين والطين تأكله النار قال فما بالنا
نضحك قال لم تستو القلوب ثم ان الحجاج امر باللؤلؤ والزبرجد والياقوت وغير ذلك من الجواهر فوضعت

شهادت سعيد بن جبير

بين يدي سعيد فقال سعيد انك تجمع هذا لتفتدي به من فزع يوم القيمة فصالح والا ففزعة واحدة تذهل كل
مرضعة عما ارضعت لا خير في شيء من مال الدنيا ثم دعا الحجاج بآلات اللهو فضرب بين يدي سعيد فبكى سعيد فقال
الحجاج ويلك يا سعيد قال سعيد الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار فقال يا سعيد اي قتلة تريد ان اقتلك
قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله يا حجاج لا تقتلني قتلة الا اقتلك الله تعالى مثلها في الآخرة قال افتريد ان اعفو
عنك قال ان كان العفو من الله فنعم واما منك فلا فقال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب ضحك فاخبر
الحجاج بذلك فامر برده فقال ما اضحكك وقد بلغني انك لم تضحك منذ اربعين سنة قال اضحكني عجبا من
جرائتك على الله ومن حلم الله عليك فامر بالنطع فبسط بين يديه وقال اقتلوه فقال سعيد كل نفس ذائقة
الموت ثم قال وجهت وجهي للذي خلق الاخرة قال الحجاج وجهوه لغير القبلة قال سعيد فاينما تولوا فثم وجه
الله فقال كبوه لوجهه فقال منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فقال اذبحوه قال سعيد اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم قال اللهم لا تسلطه على احد يقتله
بعدي فذبح على النطع فكان راسه يقول بعد ذبحه لا اله الا الله مرارا وعاش الحجاج لعنه الله بعده خمسة
عشر ليلة ولم يسلط على احد بعده * تكملة في الفضائل والمذمة قال الله تعالى ثم قست قلوبكم

فضائل ومذمت

من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة في الخرايج والجرايح عن الحسين بن علي ع في تفسير هذه الاية
ان الله سبحانه يقول ثم قست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة لا ترشح برطوبة اي انكم لا حق الله تؤدون
ولا باموالكم تتصدقون ولا بشيء من الانسانية تعاشرون وان منها اي من الحجارة لما يشقق منها
فيخرج عنها الماء اذا اقسمتم بسم الله وليجرين فلو بكم شيء منحجب قالوا زعمت يا محمد ان الحجارة الين من
قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فان نطقت بتصديقك فانت المحق فخرجوا
الى وعر جبل فقالوا استشهده فقال رسول الله ص اسئلك يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر اسمائهم

خفف الله عنا

خفف الله تعالى العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه فحرك الجبل وفاض الماء ونادى اشهد
انك رسول الله رب العالمين وان قلوب هؤلاء اليهود كما ذكرت اقسى من الحجارة فقال اليهود علينا تلبس اجلست اصحابك
خلف هذه الجبال ينطقون مثل هذا فان كنت صادقا فتنح من موضعك هذا الى ذي القرار ومر هذا الجبل ان يسير
من موضعه اليك ومره ان ينقطع نصفين ثم ترتفع السفلى وتنخفض العلوى فاشار الى حجر يدحرج فتدحرج
ثم قال لمخاطبه خذه وقربه فسيعيد عليك ما سمعت فان هذا الحجر من ذلك الجبل فاخذه الرجل فادناه
اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل قال فاتني بما اقترحت فتباعد رسول الله الى فضاء واسع ثم نادى ايها الجبل
بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك باذن الله وجئت الى حضرتي فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج
ونادى ها انا سامع لك مطيع يا رسول ربي فقال ان هؤلاء اقترحوا على ان امرك ان تنقطع من اصلك فتصير نصفين
فينحط اعلاك ويرتفع اسفلك فانقطع نصفين وارتفع اسفله وانحط اعلاه فصار اسفله فرعه ثم نادى الجبل
هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون انكم به تؤمنون فقال رجل منهم هذا رجل تاتي له العجائب
فنادى الجبل يا اعداء الله ابطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل فوقهم كالظلة فيقال هو رجل
ياتي بالعجائب فلزمهم الحجة ولم يسلموا قساوة قلب وندمتان بموجب آيه شريفه اگرچه درحق يهود است ولي
صدق است كه هر كس چنين بوده باشد مذموم است يهود ونصارى چندان متوقع نيست ازانها كه جواب معجزات
حضرت رسول ص اعتقاد نكرده اند بلكه اينها كه اسم اسلام بخود بسته اند بانچه كه از حضرات ائمه ع ميديدند
حل سحر وجادو ميكردند واعتقاد نداشتند كما في الخرايج والجرايح انه مرض المتوكل من خراج خرج به فلم يجسر احد
ان يمسه بحديدة وقد اشرف على الموت فنذرت امه ان عوفي ان تحمل الى ابي الحسن ع مالا جليلا من مالها فقال
له الفتح بن خاقان لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن ع فسئلته فربما كان عنده حيلة

فرج الله تعالى عنك فقال ابعثوا اليه فمضى الرسول ورجع وقال قال خذوا كسب الغنم فديفوه بماء الورد وضعوه على الخراج فانه
نافع باذن الله فجعل من يحضر الاطباء يهزأ من قوله فقال الفتح وهل يضر تجربة ذلك قالوا لا ولكن لا ينفع وقلت والله لارجو فيه الصلاح فاحضر
الكسب فديف بماء الورد فوضع على الخراج فانفتح وخرج ما كان فيه وبشرت ام المتوكل بعافيته فحملت الى ابي الحسن عشرة آلاف
دينار في كيس وختمته بخاتمها فلما كان بعد ايام كثيرة سعى البطحائي بابي الحسن الى المتوكل وقال عنده اموال كثيرة وسلاح
فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان يهجم عليه ليلا ويأخذ ما يجده عنده من الاموال والسلاح ويحمله اليه قال ابراهيم بن محمد قال
سعيد الحاجب صرت الى دار ابي الحسن بالليل ومعي سلم فصعدت منه الى السطح ونزلت من الدرجة الا بعضها في الظلمة
فلم ادر كيف اصل الى الدار فناداني ابو الحسن يا سعيد مكانك حتى يأتوك بالشمعة فاتوا بها فنزلت فوجدت عليه جبة
صوف وقلنسوة صوف وسجادة على حصير بين يديه وهو مقبل على القبلة فقال لي دونك البيوت فدخلتها
وفتشتها فلم اجد فيها شيئا ووجدت بدرة مختومة بخاتم ام المتوكل وكيسا مختوما معها فقال ابو الحسن دونك
المصلى فرفعته فوجدت سيفا في جفن ملبوس فاخذته وصرت الى المتوكل فلما نظر الى خاتم امه على البدرة وخرج
اليها فسألها عن البدرة فقالت نذرت في علتك ان عوفيت ان احمل اليه من مالي عشرة آلاف دينار فعوفيت
فحملتها اليه وفتح الكيس الآخر فاذا فيه اربعمائة دينار فامر ان يضم الى البدرة بدرة اخرى وقال لي احمل ذلك الى ابي
الحسن واردد عليه السيف والكيسة فحملت الجميع اليه واستحييت منه فقلت يا سيدي واعف عني عن دخولي دارك بغير
اذنك فقال وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون از انجا كه الكلام يجر الكلام سياق كلمات از معجزات حضرت
واضح شد لهذا ميخواست بكو معجزات حضرت ابيان نمايد تا شمه معلوم شود و من جملة معجزات الامام علي بن محمد الهادي ما رواه
في الخرائج والجرائح عن احمد بن هارون انه قال كنت جالسا اعلم غلاما من غلمانه في فازة داره اذ دخل علينا ابو الحسن
راكبا على فرس له فقمنا اليه فسبقنا فنزل قبل ان ندنو منه فاخذ عنان فرسه فعلقه في طنب من اطناب الفازة
ثم دخل فجلس معنا واقبل علي وقال متى رأيك ان تنصرف الى المدينة فقلت الليلة قال فاكتب كتابا تؤصله معك الى

فلان

فلان لا تأخر قلت نعم قال يا غلام هات الدواة والقرطاس فخرج الغلام ليأتي بهما من دار اخرى فلما غاب الغلام صهل الفرس
وضرب بذنبه فقال له بالفارسية ما هذا القلق فصهل الثانية وضرب بذنبه فقال بالفارسية لي حاجة اريد ان اكتب
كتابا الى المدينة فاصبر حتى افرغ فصهل الثالثة وضرب بذنبه فقال بالفارسية اقلع وامض الى ناحية البستان وبل هناك
وروث وارجع وقف مكانك فرفع الفرس رأسه واخرج العنان من موضعه ثم مضى الى ناحية البستان حتى لا نراه
احد في ظهر الفازة فبال وراث وعاد الى مكانه فدخلني من ذلك ما الله به عليم ووسوس الشيطان في قلبي
فقال يا احمد لا يعظم عليك ما رأيت ان ما اعطى الله محمدا وآل محمد اكثر مما اعطى داود وآل داود قلت صدق ابن
رسول الله فما قال لك وما قلت له فما فهمته فقال قال لي الفرس قم فاركب الى البيت حتى تفرغ عني قلت ما هذا
القلق قال قد تعبت قلت لي حاجة اريد ان اكتب كتابا الى المدينة فاذا فرغت ركبتك فقال اني اريد ان اروث
وابول واكره ان افعل ذلك بين يديك فقلت اذهب الى ناحية البستان فافعل ما اردت ثم عد الى مكانك ففعل الذي
رأيت ثم اقبل الغلام بالدواة والقرطاس وقد غابت الشمس فوضعهما بين يديه فاخذ في الكتابة حتى اظلم
فيما بيني وبينه فلم ار الكتاب وظننت انه اصابه الذي اصابني فقلت للغلام قم فهات شمعة من الدار حتى يبصر مولاك
كيف يكتب فمضى الغلام فقال للغلام ليس لي في ذلك حاجة ثم كتب كتابا طويلا الى ان غاب الشفق ثم قطعه
فقال للغلام اصلحه فاخذ الغلام الكتاب وخرج الى الفازة ليصلحه ثم عاد اليه وناوله ليختمه فختمه من غير ان ينظر الى
خاتمه وهل الخاتم معلوما او غيره فقلت وناولني الكتاب فقمت لاذهب فعرض في قلبي قبل ان اخرج من الفازة واصلي
قبل ان اتى المدينة صل المغرب والعشاء الآخرة في مسجد رسول الله ثم اطلب الرجل من الروضة فانك توافقه
ان شاء الله تعالى قال فخرجت مبادرا واتيت المسجد وقد نودي للعشاء الآخرة فصليت المغرب ثم صليت
معهم العتمة وطلبت الرجل في الموضع الذي امرني به فوجدته واعطيته الكتاب فاخذه وفضه ليقرأه فلم

وانه في ذلك الوقت يدعا بسراج فاخذته وقرأته عليه في المسجد بالسراج فاذا خط مستوٍ ليس حرفا ملتصق بحرف واذا الخاتم مستوٍ ليس بمقلوب فقال الرجل عد الى غد حتى اكتب جواب الكتاب فغدوت وقد كتب الجواب فاخذته فبعثت اليه فقال اللبس وجدت الرجل حيث قلت لك قلت نعم جميع حيوانات مطالب وعرايض خود را بحضرات عليهم السلام عرض نموده بالسنه خود شان وداد خواهى ميكردند بحضرات ايشان هم بالسان اينها اثبات او احوابات جده باد سنج طلي وباشفاء مرضى وباشفاعت ... حضرت سبحانى ... در كتاب مذكور روايت كرده است از على بن ابى حمزه انه قال خرج موسى بن جعفر ع فى بعض الايام فى المدينة الى ضيعة له خارجة عنها وانا اصحبه وكان راكبا بغلته وانا على حمار لى فلما صرنا فى بعض الطريق اعترضنا اسد فاحجمت خوفا وتقدم ابو الحسن غير مكترث به فرايت الاسد يتذلل لابى الحسن ع ويهمهم فوقف له ابو الحسن ع كالمصغى الى همهمته فوضع الاسد يده على كفل بغلته وخفت من ذلك خوفا شديدا فقال له تنحّ فتنحى الاسد الى جانب الطريق وحوّل وجهه الى القبلة وجعل يدعوا ثم حرّك شفتيه بما لم افهمه ثم اومى الى الاسد بيده ان امض فهمهم الاسد همهمة طويلة وابو الحسن ع يقول آمين آمين وانصرف الاسد حتى غاب عن اعيننا ومضى ابو الحسن لوجهه واتبعته فلما بعدنا عن الموضع لحقته فقلت له جعلت فداك ما شأن هذا الاسد فلقد خفته والله عليك وعجبت من شأنه معك قال ع انه خرج الى يشكو عسر الولادة على لبوته يسئلنى ان اسئل الله ان يفرج عنها ففعلت ذلك والقى فى روعى انها تلد له ذكرا فاخبرته بذلك فقال الاسد امض فى حفظ الله فلا سلط الله عليك ولا على ذريتك ولا على احد من شيعتك شيئا من السباع فقلت آمين وبالجمله چنانكه از انسان كه نوع آدم است شيعه حضرات عليهم السلام ميشوند همچنين از اقسام حيوانات هم شيعه هستند چنانكه معلوم شد بلكه از اجنه هم شيعه دارند وهم كافر چنانكه در غزوات حضرت رسالت پناه با طوايف كفار اجنه معلوم است در خرايج روايت كرده است انه كان رجل من اهل خراسان من ماوراء النهر وكان موسرا وكان محبا لاهل البيت وكان يحج فى كل سنة وقد وظف على نفسه لابى عبد الله ع فى كل سنة الف دينار

دينار من ماله وكانت تحته ابنة عم له وكانت فى اليسار ... مثله فقالت فى بعض السنين يا ابن عم حج بى فى هذه السنة فاجابها الى ذلك فتجهزت للحج وحملت معها ... لابى عبد الله ع من فواخر خراسان وجواهر وغيرها اشياء كثيرة خطيرة واعد زوجها الف دينار فى كيس لابى عبد الله كعادته وجعل الكيس فى سفط فيه حلى بنت عمه وطيبه وشخص يطلب المدينة فلما وردها صار الى ابى عبد الله فسلم عليه واعلمه انه حج باهله وسأل الاذن لابنة عمه للمصير الى منزله للتسليم على اهله وبناته فلما اذن لها فى ذلك صارت اليهم ففرقت عليهم ما حملت معها واقامت عندهم يوما وانصرفت فلما كان من الغد قال لها زوجها اخرجى تلك الالف الدينار لنسلمها الى ابى عبد الله فقالت هى فى موضع كذا وكذا فاخذها وفتح القفل لم يجد الدنانير وكان فيها حليها وثيابها فاستقرض من اهل بلاده الف دينار ورهن الحلى عندهم على ذلك وصار الى ابى عبد الله ع فقال ع له تلك الالف الدنانير قد وصلت الينا فقال يا مولاى وكيف ذلك ولم يعلم بذلك غيرى وبنت عمى فقال مسّتنا اضاقة فوجهنا من اتى بها من شيعتنا من الجن فانى كلما اريد امرا بعجلة ابعث واحدا منهم فى ذلك فازداد ذلك فى بصيرة الرجل واغتم ... ورد الذهب الى اصحابه واسترجع الحلى منهم ثم انصرف الى منزله فوجد امرأته تجود بنفسها فسأل عن خبرها فقالت ... اصابها وجع فى فؤادها وهى فى الحال فغمضها وسجّاها وشدّ حنكها وتقدم فى اصلاح ما يحتاج اليه من الكفن والكافور وحفر قبرها وصار الى ابى عبد الله ع فاخبره وسأله ان يتفضل بالصلاة عليها فقام وصلى ركعتين ودعا ثم قال للرجل انصرف الى اهلك فانها لم تمت فستجدها فى رحلك ما تأمر وتنهى وهى فى حال سلامة كما وصفنا ثم خرجنا نريد مكة فخرج ابو عبد الله ايضا الى الحج فبينا المرأة تطوف بالبيت اذ رأت ابا عبد الله ع يطوف والناس قد حفّوا به فقالت لزوجها هذا الرجل الذى رأيته يشفع الى الله فى رد روحى الى جسدى ولكن رأينه قبله باهر اين معجزات وبراهين ودلايل مستقله باز اعتقاد نداشتند سهل است استهزاء ميكردند وهر چيز توانستند اذيت وآزار ميكردند ودر خرايج روايت كرده از اصبغ بن نباته انه قال امرنا على امير المؤمنين ع

بالمسير الى المداين من الكوفة فسرنا يوم الاحد وتخلف عنا عمرو بن حريث في سبع نفر وقالوا اذا كان يوم الاربعا
خرجنا فلحقنا العسكر فخرج عليهم ضب فاصطادوه فاخذه عمرو ونصب كفه وقال لاصحابه بايعوا هذا
امير المومنين فبايعوه مستهزئين ثم خرجوا وقدموا المداين يوم الجمعة وامير المؤمنين على المنبر يخطب فنزلوا
على باب المسجد ثم دخلوا مستخفين فرآهم علي ع فقال ايها الناس ان رسول الله ص اسر الي الف باب من العلم
حديثا فيه الف باب لكل باب منها يفتح الف باب اني سمعت الله تعالى يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم واني
اقسم بالله قسما حقا ليبعثن يوم القيمة ثمانية نفر من عسكري هذا يدعون انهم اصحابي لحقوا انا الحقا
امامهم ضب اصطادوه وبايعوه ولو شئت لان اسميهم لفعلت قال فرايت عمرو بن حريث ينتفض مثل
السعفة خبثا ونفاقا ترجمه آنكه چون بكر نقض بيعت كرد ابن ملجم لعين چون ديد كه حيدر ندرها اجتناب انعام
واحسان درباره آن ملعون مبذول آورده بود در آخر عوض احسان واكرام احسان تلافى نمود كه قلب شعبان را
تا قيامت كباب نمود وروى انه لما بايع امير المومنين ع واراد ان ينصرف فدعاه الامير فتوثق منه وتوكد
ان لا ينكث ففعل فقال له امض يا ابن ملجم فوالله ما ارى ان تفي بعهدك فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذا
من هذا ووضع يده على لحيته وراسه ثم قال ع هذا والله قاتلي قالوا يا امير المؤمنين افلا تقتله قال لا
تقتلوني فلما اجتمع نفر من الخوارج في مكة وذكروا شيوخ النهروان فترحموا عليهم فقالوا اما نصنع بالحيوة
بعدهم شيئا فقال بعضهم لبعض لو انا شرينا انفسنا فاتينا ائمة الضلال فطلبنا منهم ثارهم وقتلنا سيدهم
واحنا العباد منهم والبلاد وثار اخواننا الشهداء بالنهروان فتعاهدوا على ذلك فقال اللعين بن ملجم
انا اكفيكم عليا وتعاهدوا على ذلك وتعدّوا لشهر رمضان لتسع عشر فاقبل اللعين حتى قدم الكوفة
فراى رجلا من اصحابه ذات يوم فصادف عنده قطام عليها اللعنة والعذاب وكانت من اجمل نساء
زمانها وكان الامير ع قتل اباها واخاها بالنهروان فلما راها اللعين شغف بها فسئل في نكاحها وخطبها

فقالت

خروج ... امير عمرو بن حريث

جمع خوارج در مكه

فقالت ما الذي تسمى لي من الصداق فقال لها احكمي ما بدا لك فقالت انا محكمة عليك بثلث آلاف درهم ووصيفا وخادما
وقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك جميع ما سئلت واما قتل علي فاني لي بذلك فقالت تلتمس غفلته فان قتلته
شفيت نفسي وهناك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير وابقى فقال والله ما اقدمني هذا البلد الا
فلم يلبث اللعين حتى صارت ليلة الاربعا التسع عشر من رمضان فتقلد سيفه ودخل المسجد ونام على وجهه بين
النيام ينتظر قدوم امير المومنين ع وروي انه لما دخل شهر رمضان كان الامير ع يبيت ليلة عند ولده الحسن وكان
يقول لابنته ام كلثوم اني اراني قل ما اصحبكم قالت وكيف ذلك قال اني رايت رسول الله ص في المنام وهو
يمسح الغبار عن وجهي ويقول يا علي انك ستقضي بضربة هاهنا واشار بيده الى صدغه فتبادر منها حتى تخضب
لحيتك ويقول لا عليك وما عليك ويشير بيده الينا ويقول الينا ان ما عند الله خير وابقى وكان يكثر
الخروج وينظر الى السماء ويقول هذه الليلة التي وعدت بها ثم يعود مضجعه فلما طلع الفجر شد ازاره
ويقول اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ولا تجزع عن القتل اذا حل بواديكا ولا تفرح بالدهر وان
كان يواتيكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا فلما خرج الى الصحن استقبله البط صحن في وجهه فجعلوا يطردوهن
فقال دعوهن فانهن صوائح تتبعها النوائح قالت له ام كلثوم يا ابه ما هذه الطيرة قال يا بنية ما انا اتطير لكن قلبي
يشهد بذلك فاني مقتول فلما اراد ان يخرج من الصحن لزمه مسامير الباب فكان يقول لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم ثم خرج ودخل المسجد فجعل ينادي الصلوة وينبه النيام حتى وقف على راس
اللعين فاشار برجله وقال قم يا ملعون حتى تصلي امامك ثم صعد المنار فاذن ونزل حتى دخل المحراب وكبر
بتكبيرة الاحرام حتى سجد سجدة الاخرة وطال بها فقام اللعين وضرب براسه فوقع السيف على محل ضربة عمرو بن

... قطام ابن ملجم

عدو الله في يوم الخندق فقال فزت ورب الكعبة فصاح الامين جبرئيل بين السماء والارض الا قد قتل امير المؤمنين
فبلغ ذلك في سمع اهل الكوفة فاضطرب فخرج اللعين من المسجد وتبعته الجماعة وخرج الناس من البيوت واتوا المسجد
فقال لا يفوتنكم الرجل وهرب اللعين وشد عليه الناس من كل جانب فلم يبرح حتى اخذوه وادخل على امير المؤمنين
فقال له اى عدو الله الم احسن اليك قال نعم ثم قال النفس بالنفس فان هلكت فاقتلوه كما قتلني فان بقيت رأيت
فيه رأيي فقال اللعين والله اشتريته بالف وسممته بالف وكانت ام كلثوم تبكي وتصيح بالويل وتقول قاتلك الله
يا لعين كما قتلت امير المؤمنين فقال اللعين اراك انما تبكين على اذا والله لقد ضربته ضربة لو قسمت على اهل
الارض لما بقي منهم احد فلما ضرب اللعين واحضروه عنده فقيل له يا امير المؤمنين هذا ابن ملجم حربا بامرك فيه
فقال اطعموه من طعامي واسقوه من شرابي واحسنوا اليه فان انا عشت فانا ولي دمي وان شئت عفوت وان
شئت استقدت منه وان هلكت فبدء لكم ان تقتلوه فلا تمثلوا به وانما نهى عن التمثيل لا يستلزم الا
ولم يكن ان يسوى ذلك فيه مع انه قاتله قال الحبيب بن عمير دخلت عليه في مرضه الذي قبض فيه فقلت فطرت حجته
يا سيدي ويا امير المؤمنين ما جرحك هذا بشئ وما بك من بأس فقال لي هيهات هيهات يا حبيب انا والله
مفارقك الساعة قال فبكيت عند ذلك وبكت ام كلثوم وكانت قاعدة عنده فقال لها ما يبكيك يا بنية
فقالت ذكرت يا ابه انك تفارقنا الساعة فبكيت لها فقال يا بنية لا تبكين فوالله لو ترين ما يرى ابوك ما بكيت قال
حبيب فقلت له وما الذي ترى يا امير المؤمنين قال يا حبيب ارى ملائكة السماوات والنبيين بعضهم في اثر بعض وهذا
اخي رسول الله جالس عندي يقول اقدم فان امامك خير لك مما انت فيه ثم دعا الحسنين فقال اوصيكما والذي
بتقوى الله وارضاء اليتيم وكونا للظالمين خصما وللمظلوم ظهيرا الله الله في الارحام فلا تغيروا افواههم

بالجوع

آمدن حبیب بعیادت امیر

بالجوع الله الله في جيرانكم والله الله في ذرية نبيكم والله الله في الفقراء والمساكين ثم قال حفظكم الله من اهل
بيت استودعكم الله واقرء عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فغمض عينيه ولم ينطق الا بلا اله الا الله حتى
قبض وفي رواية انه لما ضربه اللعين في ليلة تسعة عشر من رمضان فمكث يوم تسعة عشر وليلة عشرين فاذا كانت
ليلة احدى وعشرين جمع اولاده واهل بيته واوصاهم بما اوصى وكان المخاطب في جميع ذلك الحسنين حتى ثم توجه
نحو محمد بن الحنفية فقال له هل حفظت ما اوصيت به اخويك قال نعم قال فاني اوصيك بمثله وبتوقير
اخويك لعظيم حقهما عليك ثم قال اوصيكما به فانه ابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما كان يحبه ثم قال يا حسن
ويا حسين اذا انا مت فاحملاني على سريري ثم اخرجاني واحملا مؤخر السرير فانكما تكفيان مقدمه ثم
ائتيا بي الغريين فانكما ستريان صخرة بيضاء تلمع نورا فاحفرا فيها فاذا ساجة مكتوب عليها هذه مما ادخرها
نوح لعلي بن ابيطالب فادفناني فيها واخفيا موضع قبري فلم يزل مخفيا في زمن خلافة بني امية الى ان دل
عليه مولينا الصادق في الدولة العباسية وبالجملة فهذا اليوم يوم العزاء والتعزية للحسنين والتسلية رسول
الله وابنته فاطمة فيقول احسن الله عزاك يا حسن احسن الله عزاك يا حسين احسن الله عزاك يا رسول الله احسن الله عزاك يا زهرا
امروز چراغ خاندان امامت خاموش وبدرد ولبرای ولایت مسعود حسنین وایتیم کردند امروز
تعزیه شعبان لازم است که اظهار محبت خود را کرده هرکس باندازه مودت ومحبت واخلاص خود تعزیه
دار بوده چنانکه رسم است هرکسی اقربا وحبیبی از دنیا رفته باشد احباب او جمع شده اولاد او را
دلداری داده تسلیت میکنند در نجف اشرف قرار است از طلاب وغیره هرکس بقدر مالی قادر باشد بعزم
زیارت وتعزیت وتسلیت امروز را در آستانه مبارکه حضرت حیدریه علیه السلام حاضر شده تعزیه داری
میکنند حتی در نجف اشرف فرقه هستند از اعراب که اماداطاهیه انصار گویند در هر وقت وهر شب مشغول

تعزیت دادن شعبان با یکدیگر

تعزیه داری هستند همیشه در مثل چنین ایام با پیرهای سیاه سر برهنه و پیاده سینه چاک سینه زنان

بکربلای معلی مشرف شده در آستانه مبارکه تعزیه داری نمایند بنحویکه تمام اهل کربلا را بدرد آورند و گویند

احوک الله یا حسین احوک الله یا عباس لحو کم یا انصار الحسین چه ما شیعیان هم البته کمتر از ایشان نیستیم

باید مثل ایشان تعزیه داری کنیم و همه بگوییم اخلی داده بگوییم احوکم الله یا شیعة امیر المؤمنین فی مصیبة مولیکم

و من حبله و صاباه علیه السلم الله الله فی ذریة نبیکم و معلوم ان هذا الخطاب ... بذلک کان لمن بعده من

الائمة انشدکم بالله اقتیل الحسین ابن بنت رسول الله ذریته و قد قتلوه و اولاده و اصحابه عطشانا

و سلبوه و لم یراعوا رسول الله فیه قال الراوی و انه لما قتل اولاده و اصحابه جمیعا بقی وحیدا فریدا بین

الاعداء و کان ینظر الی المصارع و مصارع فتیانه و کان ینادی یا عون و یا جعفر و یا مسلم بن عوسجه

و یا اصحابی و احبتی و یا اخی یا عباس و یا ولدی یا علی ما لکم ادعوکم لم تجیبونی السنة طلقتم نسائکم فی نصرتی

ثم نادی اما من معین یعیننا اما من ذاب یذب عن حرم رسول الله اما من ناصر ینصرنا اما من راحم یرحمنا فلم یجبه احد

فتحرکت اجساد الشهداء و ارتفعت اصوات النساء من الخیام بالبکاء فسکتهم ثم اتی نحو المعرکة و نادی الناس

بالبراز فلم یزل یقاتل و کان الناس یقصدونه من کل جانب الی ان حالوا بینه و بین رحله فصاح ویلکم

یا شیعة ابی سفیان انا اقاتلکم و تقاتلونی فارجعوا الی احسابکم ان کنتم عربا کما تزعمون و النساء لیس علیهن من

حرج فامنعوا جهالکم عن التعرض لحرمی ما دمت حیا فنادی اقصدونی و اترکوا حرمی فصاح اللعین شمر

اقصدوه فقصدوه من کل جانب یحمل علیهم و حملوا علیه و هو فی کل ذلک یطلب شربة من الماء حتی اصابه

و سبعون جراحة فوقف یستریح ساعة و کان یکثر من قول لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم اذ اتاه

حجر فوقع علی جبهته فاخذ الثوب لیمسح الدم عن وجهه و جبهته فاتاه سهم مسموم له ثلث شعب فوقع علی قلبه

فقال

فقال بسم الله و بالله و علی ملة رسول الله ثم رفع راسه نحو السماء فقال اللهم تعلم انهم یقتلون رجلا لیس علی وجه

الارض ابن بنت نبی غیره ثم اخذ السهم لیخرجه فلم یقدر فاخرجه من وراء ظهره فانبعث الدم کالمیزاب فضعف

و وقف ادرهاه السنان بیده فوضع السهم فی نحره فسقط علی وجه الارض و جلس قاعدا فنزع السهم من نحره و قرن کفیه

جمیعا فکلما امتلأ من دمائه خضب بها راسه و وجهه و لحیته و هو یقول هکذا القی الله و رسول الله مخضبا

بدمی مغصوبا علی حقی ... مجلس فی ثمرة الذکر و السؤال عنه تعالی قال سبحانه عز و جل و اسئلوا الله

من فضله فی حیوة الحیوان عن ابن طفر قال دخلت ثغرا من ثغور الاندلس فالتقیت شابا مشتغلا فانقو محمد شه

و ذکرنی طرفا من العلم ثم انی دعوت فقلت ما من قال و اسئلوا الله من فضله فقال لا احدثک بحدیث و ان

عن هذه الایة بعجب قلت لی فحدثنی عن بعض سلفه انه قال قدم علینا راهبا کان عظیم القدر و کانا

الشاب العربی فاظهر الاسلام و تعلما القرآن و الفقه قال فضمنهما الی و قمت بامرهما و تحسنت علیهما فاذا هما علی

من امرهما فقتل ما لبث احدهما حتی توفی و اقام الاخر اعواما ثم مرض فقلت له یوما ما سبب اسلامکما فقال

اسیرا من اهل القرآن کان یخدم کنیسة نحن فی صومعة منها فاخصصنا بخدمتنا و طالت صحبته لنا حتی فقهنا

اللسان العربی و حفظنا آیات کثیرة من القرآن لکثرة تلاوته له فقرء یوما و اسئلوا الله من فضله فقلت

و کان اشد منی رایا و احسن فهما اما اسمع دعاوی هذه الایة فخرجنی ثم ان الاسیر قرء یوما قال

ادعونی استجب لکم فقلت لصاحبی هذا اشد من تلک فقال ما الحسب الا خیر الا علی ما یقولون و ما ...

الاسباجهم قال و اتفق یوما انی عصبت بلقمة و الاسیر قائم علینا یسقینا الخمر علی طعامنا فاخذت

الکاس منه فلم اشفع بها فقلت فی نفسی یا رب ابن محمد انک قال هنالک قلت و اسئلوا الله من فضله و

بلغ ربت العلم

قلت ادعوني استجب لكم فان كان صادقا فاسقني فاذا صخرة تتفجر منها الماء فبادرت فشربت منه فلما قضيت حاجتي

انقطع ورأى ذلك الاسير فقال في الاسلام ورغب فيه واطلعت صاحبي على امرهما فاسلمنا معا وغدا علينا

الاسير يرغب في ان يعود ويتضرع فاشتريناه وصرفناه عن حديثنا ثم انه فارق دينه وتنصر فجرنا في امرنا واوله

لوجه الخلاص فقال صاحبي لم لا ندعوا تلك الدعوة فدعونا بها فالتمسنا الفرج وغلبنا القائلة فاذا رأيت في المنام

ان ثلاث اشخاص من رأسه دخلوا معنا فاشاروا الى الصورة فيه فامحت واتوا بكرسي فنصبوه ثم اتى جماعة

في النور والبهجة وبينهم رجل ما رأيت احسن خلقا منه فجلس على الكرسي فقمت اليه فقلت له انت السيد المسيح

قال لا انا اخوه احمد اسلم فاسلمت ثم قلت يا رسول الله كيف لنا بالخروج الى بلادنا فقال الخضر قائم بين

يديه اذهب الى ملكهم وقل له احملهم مكرمين الى حيث احبا من بلاد المسلمين وان يحضر الاسير فلانا ويعرض عليه

ان يعود الى دينه فان فعل تخلي سبيله وان لم يفعل فليقتله قال فاستيقظت من منامي واستيقظ صاحبي

واخبرته بما رأيت وقلت له ما الحيلة فقال قد فرج الله تعالى اما ترى الصورة ممحوة فنظرت فوجدت ممحوة

هينا ثم قال لي صاحبي قم بنا الى الملك فاتيناه فجرى في تعظيمنا على عادته فذكر قصة بالله فقال له صاحبي

افعل ما امرت به فامرنا وفعل امر فلان الاسير فاستشفع لو تنوا واوعد ثم دعا بالاسير فقال له ارجع الى دينك

حاجة لنا فمن لا يحفظ دينه فقال لا ارجع اليه ابدا فاخرط الملك سيفه فقتله بسيفه ثم قال لنا اسرا

الى حيث احببتما ولكن ما الذي تريدان قلنا الخروج الى بلاد المسلمين قال انا افعل ما تريدان لكن

اظهرا انكما تريدان بيت المقدس فقلنا له نعم فجهزنا واخرجنا مكرمين الى احا لاهرجيا از فضل حضرت

باری تعالی مسئلت شود البته بکرم عمیم خود رحمت خواهد فرمود شفاعت حسنه طلبیدن از اشرف

مخلوقات میباشد چنانکه شاهد این کلام است اخبار کثیره که وارد است از حضرات علیهم السلام

حضرت

شاه عودت ... در اسلام

آن ملک اسیر را

بلغ ربت العلم

حضرت رب العزة وما يريد عبادي فاعلموا ان اشرف الخلق علي وافضلهم لدي محمد واخوه علي ومن بعده الائمة فادعوني

اجب لكم قال صاحب تفسير الحسن انه قال الامام الهمام ابو محمد الحسن بن علي العسكري في تفسير قوله تعالى ويؤمنون

بالغيب لا يرجحه ذكر معناه ان سلمان عليه الرحمة مر بقوم من اليهود فسألوه ان يجلس اليهم ويحدثهم بما سمع

من محمد في يومه هذا فجلس اليهم لحرصه على اسلامهم فقال سمعت رسول الله ص يقول ان الله يقول يا عبادي اليس من له اليكم

حوائج كبار لا تجودون بها الا ان يتحمل عليكم باحب الخلق اليكم تقضونها كرامة لشفيعهم فاعلموا ان اكرم

الخلق علي وافضلهم لدي محمد واخوه علي ومن بعده الائمة الذين هم الوسائل الي فليدعني من له حاجة يريد

نفعها او داهية يريد كشف ضررها بمحمد وآله الافضلين الطيبين اقضها له احسن مما يقضيها من تستشفعون

الله يا عز الخلق اليه فقالوا لسلمان وهم يستهزؤن يا ابا عبد الله فما لك لا تقترح على الله وتتوسل اليهم

ان يجعلك من اغنى اهل المدينة فقال سلمان قد دعوته بهم وسألته ما هو اجل وافضل وانفع من ملك الدنيا

باسرها سألت الله بهم ان يهب لي لسانا صادقا لتحميده وثنائه ذاكرا وقلبا لآلائه شاكرا وعلى الدواهي

صابرا وهو تعالى قد اجابني الى ملتمسي من ذلك وهو افضل من ملك الدنيا بحذافيرها الف الف مرة قالوا

فجعلوا يهزؤن به ويقولون يا سلمان لقد ادعيت مرتبة عظيمة نحتاج ان نمتحن صدقك في دعواك

من كذبك فيها وها نحن اولاء قائمون اليك بسياط فضاربوك بها فسل ربك ان يكف ايدينا عنك

منك فجعل سلمان يقول اللهم اجعلني على البلاء صابرا وجعلوا يضربونه بسياطهم حتى اعيوا وملوا

وجعل سلمان لا يزيد على قوله اللهم اجعلني على البلاء صابرا فلما ملوا واعيوا قالوا له يا سلمان ما ظننا

ان روحا تثبت في مقرها مع مثل العذاب الوارد عليك فما بالك لا تسأل ربك ان يكفنا عنك

فقال لان سؤالي ذلك عن ربي خلاف الصبر بل سلمت لامهال الله تعالى لكم وسألته الصبر فلما استراحوا قاموا اليه

سلمان ... نمودن ... الله ... ما را نبودان

[illegible] ... سلمان ... نبودان

بسم الله الرحمن الرحيم

ثانيا بسياطهم فقالوا الآن نضربك حتى تزهق روحك او تكفر بمحمد فقال ما كنت لافعل ذلك فان الله قد انزل
على محمد الذين يؤمنون بالغيب وان احتمالي لمكارهكم لادخل في جملة من مدحهم الله بذلك سهل علي فجعلوا
يضربونه بسياطهم حتى ملوا ثم قعدوا وقالوا يا سلمان لو كان لك قدر عند ربك لايمانك بمحمد لاستجاب
دعائك وكفّنا عنك فقال ما اجهلكم كيف يكون مستجيبا دعائي اذا فعل بي خلاف ما اريد منه انا اردت
الصبر فقد استجاب لي وصبّرني ولم اسئله كفّكم عني فيمنعني حتى يكون ضد دعائي كما تظنون فقاموا
اليه ثالثة بسياطهم وجعلوا يضربونه وسلمان لا يزيد على قوله اللهم صبّرني على البلاء في حب صفيك
حبيبك محمد فقالوا ويحك يا سلمان اليس قد رخّص لك ان تقول كلمة الكفر بما تعتقد ضده للتقية
من اعدائك فما لك لا تقول ما يفرج عنك للتقية فقال ان الله قد رخّص لي في ذلك ولم يفرضه علي
بل اجاز لي ان لا اعطيكم ما تريدون واحتمل مكارهكم وجعله افضل المنزلتين وانا لا اختار غيره ثم قاموا
اليه بسياطهم فضربوه ضربا شديدا كثيرا وسيّلوا دمائه وقالوا له وهم ساخرون لا تسئل الله كفّنا
عنك ولا تظهر لنا ما تريده منك لنكفّ به عنك فادع علينا بالهلاك ان كنت من الصادقين في دعواك
ان الله لا يرد دعائك بمحمد وآله الطيبين فقال سلمان اني لاكره ان ادعو الله بهلاككم مخافة ان يكون فيكم
من قد علم الله انه سيؤمن بعد فاكون قد سئلته اقتطاعه عن الايمان فقالوا قل اللهم اهلك من كان في
علمك انه يبقى على الكفر الى الموت على تمرده فانك لا تصادف بهذا الدعاء ما خفته قال ففرج له حائط
البيت الذي هو فيه مع القوم فشاهد رسول الله صلعم وهو يقول يا سلمان ادع عليهم بالهلاك فليس فيهم
احد ان يرشد كما دعا نوح لما عرف انه لن يؤمن من قومه الا من قد آمن فقال سلمان كيف تريدون
ان ادعو عليكم بالهلاك فقالوا تدعو الله ان يقلب سوط كل واحد منا افعى تعطف راسها ثم تمشمش عظام

سائر

بسم الله الرحمن الرحيم

سائر اعضائه وتبلعه فدعى الله تعالى بذلك فما من سياطهم سوط الا قلبه الله تعالى افعى لها راسان تتناول
براسه راسه وبراس آخر يمينه التي كانت فيها سوطه ثم رضّضتهم وهشّشتهم وهشمت عظامهم وبلعتهم والتقمتهم
فقال رسول الله صلعم وهو في مجلسه معاشر المؤمنين ان الله تعالى قد نصر اخاكم سلمان ساعتكم هذه على عشرين من
مردة اليهود والمنافقين قلبت سياطهم افاعي رضّضتهم وهشّشتهم وهشمت اضلاعهم وعظامهم والتقمتهم فقوموا
بنا ننظر الى تلك الافاعي المبعوثة لنصرة سلمان فقام رسول الله واصحابه الى تلك الدار وقد اجتمع اليها جيرانها من اليهود
والمنافقين لما سمعوا ضجيج القوم بالتقام الافاعي لهم واذاهم خائفون منها نافرون من قربها فلما جاء رسول الله صلعم
خرجت كلها عن البيت الى شارع المدينة وكان شارعا ضيقا فوسّعه رسول الله صلعم فجعله عشرة اضعافه
ثم نادت الافاعي السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا علي يا سيد الوصيين وعلى ذريتك
سياط هؤلاء القوم والمنافقين قلبنا الله تعالى افاعي بدعاء هذا المؤمن فقال رسول الله صلعم الحمد لله الذي
جعل من امتي من يضاهي بدعائه عند كفه وعند انبساطه نوحا نبيه ثم نادت الافاعي يا رسول الله
قد اشتد غضبنا على هؤلاء الكافرين واحكامك واحكام وصيك جائزة في ممالك رب العالمين ونحن نسألك
ان تسئل الله تعالى ان يجعلنا من افاعي جهنم التي تكون فيها هؤلاء الكافرين انا نحن معذبين لهم كما كنا
في الدنيا ملتقمين فقال رسول الله صلعم قد اجبتكم الى ذلك فالحقوا بالطبق الاسفل من جهنم بعد ان تقذفوا ما
في اجوافكم من اجزاء اجسام هؤلاء الكافرين ليكون اتم لخزيهم وابقى للعار عليهم اذا كانوا بين اظهرهم مدفونين
يعتبر بهم المؤمنون المارّون بقبورهم يقولون هؤلاء الملعونون المخزيون بدعاء ولي محمد سلمان الخير
من المؤمنين فقذفت الافاعي ما في بطونها من اجزاء ابدانهم فجاء اهلوهم فدفنوهم واسلم كثير من الكافرين
واخلص كثير من المنافقين وغلب الشقاء على كثير من الكافرين والمنافقين فقالوا هذا سحر مبين ثم اقبل

رسول الله علی کما انت من خواص اخواننا المؤمنین و من احباب قلوب ملکک اثناء اهل المقربین انک فی ملکوت السموات والحجب والکرسی والعرش وما دون ذلک الی الثری اشهر فی فضلک عندهم من الشمس الطالع فی یوم لا غیم فیه ولا غبار وانت من افضل الممدوحین بقوله والذین یؤمنون بالغیب واذا ورد فی اخبار کثیرة ان السلمان من اهل بیت النبوة کما فی کتاب المذکور ایضا عن ابی جعفر علیه السلام قال دخل ابوذر علی سلمان وهو یطبخ قدرا له فبیناهما یتحدثان اذ انکبت القدر علی وجهها علی الارض فلم یسقط من مرقها ولا من ودکها شیء فعجب من ذلک ابوذر عجبا شدیدا فاخذ السلمان القدر فوضعها علی حالها الاول علی النار ثانیة فاقبلا یتحدثان فبیناهما یتحدثان اذ انکبت القدر علی وجهها فلم یسقط منها شیء من مرقها ولا ودکها قال فخرج ابوذر وهو مذعور من عند سلمان فبیناهو متفکر اذ لقی امیر المؤمنین فقال یا اباذر ما الذی اخرجک من عند سلمان وما الذی ذعرک فقال ابوذر یا امیر المؤمنین رایت سلمان قد وضع کذا وکذا فعجبت من ذلک فقال الامیر یا اباذر ان سلمان لو حدثک بما یعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان یا اباذر ان سلمان باب الله فی الارض من عرفه کان مؤمنا ومن انکره کان کافرا وان سلمان منا اهل البیت و قد ورد فی الاخبار الکثیرة انه کان معصوما کما عن ابی حمزة الثمالی فی الکتاب المذکور عن ابی جعفر الباقر اذ دخل علیه قوم من فارس من حجاج وهو بالمدینة فسئلوه عن معالم دینهم فاخبرهم بجمیع ما سئلوه عنه وسئلوه عن سلمان و رغبته الی عمر فی تزویجه ابنته اخت حفصة زوجة رسول الله هل کان ذلک صحیحا فقال ابوجعفر لا والله ما کان سلمان ممن یمیل الی النساء ولا الی الدنیا ونعیمها ولا متفقنا بالنساء لان الله تعالی جعله معصوما وما کان له ما یکون للرجال ولا للنساء من العورة ولکنه اخبر عمر بخطبته الیه وامتحنه فقال بعض هؤلاء یا ابن رسول الله فکیف کان قول العمر وما قال له عمر قال ان سلمان رحمه الله اختار نعم وهو علی باب داره فی رهط من بنی عدی قوم عمر فجاءه عمر فقال یا اباعبدالله ما ترغب النبا

ذی بیق

آمدن ابوذر نزد سلمان و دیدن کارها ازاو

سؤال بعضی از ابی جعفر احوال سلمان را

فی شیء من دنیانا فتبعک به فقال له یا اباحفص قد رغبت الیک ان تزوجنی ابنتک اخت حفصة فغضب الیه عمر فقال القوم اما ترون هذا العجمی الطمطمانی کیف رغب بنفسه عن مقداره حتی قد سمت نفسه الی ان یکون صاهره سار السلف قال نعم اخزاه الله فقال یا رسول الله لا ترفع مقدار من لا له قدر حتی یزید علی اشراف اصحابک وقد ارفق الیه رسول الله من قبل بهذا افتض علیکم قوله لسلمان مولانا فقال له رسول الله ویحک یا عمر ما ترضی ان تزوج ان رغب الیک وان تقربت الیه و قد اشتاق الیه الجنة فسکت عمر ثم قال رسول الله معاشر قریش تفخرون علی العجم على الاسلام هذا والله لیفتخر علیه غدا ولو فقد الاسلام من الارض لوجد فیه جبرئیل ولو بلغ عنان السماء لنال الا او لاد فارس فقام عمر حزینا الخبر بالجملة ذکرا استحسن فی کل حال سیما فی المزامیر مع التوسل بالائمة العلیا من ویشهد لذلک ما رایته فی بعض المتعلقات بعض الاحباب الذی جمعها فی مختص مولینا ابی الحسن الثانی علی بن موسی الرضا لقد نقلته بعین الفاظه فقلت ان اقا نور محمد اقا تاجر گوید که روز در معموره هند سفر دریا کرده در سفینه حسب الخواهش رفقا معزوبیان نمودم که بجهت سوا سطه از هر دکیلانی ممنوع شد که گفته روزی هند بعزم تجارت پیش کرفتم و در یکی از بلاد هند در سرای رحل اقامت افکندم مدت شش ماه در آنجا بودم و داد و ستند میکردم مرد غریبی نیز در همان سرا در حجره من ساکن بود ولیکن روزها شب چون ابر بهاران گریان و نالان بود و مطلوم ماند مناجات بدرگاه قاضی الحاجات مینمود قلب مرا مجروح کرده دلم برایش میسوخت روزی فرار حجره بخصیل اسم او طرح رفاقت انداخته مرد صالحی دیدم در نهایت ضعف بنیه چنانچه صورتش مثل دختر محجوب بخت هنوز کشیده بود بعد از تلطف بسیار از سبب گریه اش استفسار نمودم بعد از مضایقه بسیار گفت دوازده سال قبل بر این مال التجاره خود را اقفل وحمل کشتی نمودم و بعزم تجارت سفر دریا را پیش گرفتم و همت بنادر ایران گماشتم در هنگام سیر کشتی باد مخالف بوزید عنان اختیار از دست کشتیبان ربوده و سفینه را

حرکات عمر ... فضائل سلمان

نقل از [illegible] خود

آمدن موج و شکستن کشتی پاره تخته

شکستند تمام اهل کشتی با اموال ایشان غرق شده من هم بمقتضای امر حضرت باری که بهر کل نفس ذائقة الموت دل بمردن نهادم
چون در بحر غلطیدم خود را در تخته پاره دیدم که تا زبانه موج آن تخته را بهر طرف میخرامید و مرا بی اختیار بهر سو
میکشید ناگاه جزیره بنظرم آمد قدری دلم آرام یافت موج حسب الحکم احکم الحاکمین مرا بکنار انداخت چون بساحل
رسیدم سجده شکر بجا آوردم جزیره دیدم در نهایت خرمی چند روزها را چون حیوانات آب و علف میخوردم و
شبها از خوف جانوران دریایی بالای درختها بسر میبردم بعد از مدت یکسال روزی [illegible] ببای در جوی که آب
باران در زمستان جمع شده بود آمدم در حالتیکه مشغول وضو بودم عکس هیئت زنی در نهایت خوبی در آب بنظرم
آمد چون ببالا نگریستم بر شاخ درخت دختری در نهایت حسن و جمال چون قرص آفتاب دیدم اما چون بشره
لباس عاری بود چون چشم بیگانه بر خود گشاده دید خطاب نمود که ای جوان مگر از خدا نمیترسی و از رسول
شرم نداری که بی باکانه نظر بنامحرم میکنی من از سخن او متنبه شدم سر خود را از خجالت بزیر انداختم و او را
بذات پاک خدا قسم دادم که بگو از جنس انسانی یا از جنس ملک گفت بشرم و مدت سه سال شده است که در این
جزیره بسر میبرم پدرم مرد [illegible] بود [illegible] باراده سفر هند بکشتی نشست در اثنای سیر کشتی ما شکسته
سیل دریا مرا باین جزیره رسانیده و تنها هستم و چون از کیفیت حال او مطلع شدم من نیز حکایت احوال خود
بیان نمودم گفتم اگر کسی ترا خواستگاری نماید بشوهری قبول داری چون سخن باینجا رسید سکوت اختیار
نمود من هم روی خود را برگردانیدم که تا آن دلربا از درخت بزیر آمد در عقب درخت خود را مخفی نمود تا
موافقت شریعت نبوی صیغه مناکحه او را خوانده بحبالهٔ نکاح خود در آوردم چندی باهم میبودیم تا آنکه حق تعالی
دو فرزند را که [illegible] باکرامت نمود بودیم تا این دو فرزند دلبند را [illegible] میکردیم تا آنکه فرزندان یکی
هشت ساله و دیگری هفت ساله رسیدند چون بمرور ایام خوف ایشان فرو نشسته و بدینها مانند غول بیابان

عقد نمودن با دختر [illegible] در جزیره

در اورده

نقل نمودن زن [illegible] خود را با فرزندان

در اورده بود روزی از کیفیت این اوضاع متوحش [illegible] بار بروحانی گفتگو در میان داشتیم که آیا چه شود
که با چنین کرباسی بسر برسد که روحی سرانجام شود و سیر عبور خود نمودیم فرزندان از استماع این سخنان
متعجب شده سؤال نمودند مگر غیر از این اوضاع وضع دیگر و مکانی غیر از این مکان میباشد مادر ایشان
گفت بلی حق تعالی شهرها و مردمهای بسیار و ملکهای بیشمار خلق کرده ولی ما بعزم سفر دریا در کشتی نشسته
بودیم بادهای مخالف کشتیهای ما را شکسته ما را بوسیله تخته پاره باینجا انداخته ایشان گفتند چرا راغب نمودید
بوطنهای خود نمیروید آن زن بیچاره گفت بدون کشتی از این دریا عبور ممکن نیست تنها گفتند که ملخ کشتی بسازیم
مادر ایشان دید اوضاع در این باب اصرار و ابرام بسیار میکنند گفت اگر میان این درخت بزرگ که در کنار دریا افتاده
است خالی نمایند با این وسیله شاید خودمان را بجایی توانیم رسانید چون فرزندان این سخن را شنیدند فی
الحال برخواسته خود را بکوهی که در آن حوالی بود رسانیدند و سه پارچه سنگ که سر آنها مثل تیشه تیز بود
آورده شروع بکاویدن اصل آن درخت کرده و در خالی نمودن جوف آن سعی زیاد و اهتمام تمام کردند چنانکه اکثر روزها
بر خود حرام نمودند بعلت الزام مزبوره تغافل میکردند تا آنکه در عرض شش ماه بخوبی میان آن درخت را خالی
کردند که در جوف آن سوار ده دوازده نفر میتوانست قرار بگیرد چون آن درخت را بآب نمودیم شکر الهی بجا آوردیم
شبها آن زن عاقله که بدرگاه الهی مناجات میکرد که لله الحمد حق تعالی چنین فرزندان ما را کرامت فرموده که محض [illegible]
شنیدن ناله من چنین ترتیب نمودند که مادر بمانده کان خود را بوسیله این مجاری توانیم رسانیدن و ملاقات غم
تنهایی و برهنگی رها شد و چون آن ضعیفه طاقتش طاق شده و از محنت بیکسی جان بلب رسیده بود [illegible]
در ترتیب کشتی نمود بالجمله با وجود [illegible] دامن همت بر کمر زده شروع بآوردن عنبر از دامن کوهی که در آن
حوالی بود نمودیم و در عقب همان کوه جنگلی بود که تمام اشجار او میخک و مکرر عسل در فصل بهار شکوفه میخورد

کشتی ساختن [illegible] با فرزندان

بر قلّهٔ آن کوه عمل میکردند و باران رحمت الهی علاوه شسته با هم آنرا بپیچانیدند و در پای آن کوه عنبر بسیار بود
بسبب جریان آب باران جمع شده بود هر روز بقدر قوّت چندمن می‌آوردیم تا آنکه مقدار یکصد من جمع شده بود
پس یکسر آن تا وقتی که کشتی درست کرده بودیم از آن موم حوض ساختیم و ظروف چند از عنبر ترتیب داده مدتی
با آن ظروف آب ایشان میدادیم تا آنکه حوض را پر کردیم و چوب چینی بسیار که در جزیره است و در آن بیشه وفور داشت
جز خوراک در آن کشتی نهاده و در میان آن از پوست درخت تاب داده لنگر او بر کشتی بسته و سر دیگر را به
غلبی محکم نمودیم هر صبح و شام منتظر بودیم تا وقت زیادتی مدّ دریا تا و را بقوّت تمام بحر کشیده و هر که خود را
میان آن کشتیم خواستیم که روانه شویم دیدیم که ریسمان او را از درخت نگشوده ایم پس یکی از فرزندان
خواست که از مرکب بیرون رفته ریسمان کشتی را بگشاید مادر ایشان با مرها هم قضا از مرکب بیرون آمده
چون ریسمان را باز نمود موج دریا عنان اختیار را از دستش گرفته او را بدریا کشیده و در طرفة العین کشتی
از ساحل دور افتاده آن بیچاره چون چنان دید از دل نالید و اشک از چشم جاری نموده و چون سیماب
بهر سو میدوید و فریاد میکشید چون دور شدیم بر فراز درخت بلندی رفته کشتی نشستگان را از دور
میدید و آه حسرت میکشید و چون از نظر غایب شدیم دو فرزند او دیدم خود را از درخت بخاک انداخت
مانند ماهی میطپید و این بیت را میخواند دو رخ بر بخت عود سوختگان را سخت است جدایی
هم آمیخته کانوا فرزندان هم چون مادر را ندیدند دامن من چسبیده شروع بگریه و زاری و بیقراری
و عاری خود را از بطن تو بحر اشیدند و غم بر غم میافزودند و چون بقیه دریا رسیدیم از بلاد اطفال خوف موش
شده و مادر خود را فراموش نمودند در عرض هفت روز باد کشتی ما را به ساحل رسانیده از برهنگی تا شام
صبر نمودیم هنگام مغرب به بلندی برآمده آثار ولایت و شهری بنظرم درآمد بدلالت خوجلع و آتش

خود را

جمع نمودن ابراهیم عنبر از آن کوه

رفتن فرزندان و ... مادر ایشان

خود را بشهر رسانیدیم درگاه عالی دیدیم دست بحلقه زدیم صاحب خانه مرد باحوالی از روستا بود بود
بیرون آمده قدری از عنبر اشهب که با خود داشتم باو داده در عوض آن سه دست رخت و یک گلیم گرفتم و
همانشب خود را با اطفال رسانیدم و رختها را بایشان پوشانیدم چون صبح شد بشهر آمده همین حجره را که اینک نمودم
و اطفال را آوردم و همان گلیم را حوالی دوختم شبها عنبر و چوب چینی را میبافتم تا تمام آنها را بحجره نقل کردم و
بدفعات قدری از آنها را فروختم و متاع خود حجره را موافق تجارت و مسکن تجار نمودم و از آن تاریخ
تا حال مدت یکسال است که در اندوه و غم و گریه و زاری و ناله و بیقراری مشغولم فراق آن علاقه ضعیفه
ماند از فرزندان مرا بحالت انداخته و این اطفال که چنین مغموم و خسته و مهموم میبینی جگرهای ایشان
از آتش فراق مادر سوخته است چون سخن باینجا رسید من بیتاب شده با نوحه با مظلومان موافقت نمود
چون ابو جابر از سر زاری بگریه درآمدیم پس از زمانی گفتم ای عزیز غمناک ای بیچاره مترس و الحکان من این
است اکنون بیمرحان خود را با آستان ملایک پاسبان حضرت امام همام علی بن موسی الرضا رسانیده این
شکوه را با انجناب نمایی در وجه خود را از آن جناب مطالبه نمایی البته حاجت تو برآورده میشود و او را امید وا
رسانید زیرا که هیچ احدی و حاجتمندی حاجت نخواسته که امداد نکرده باشد آن بیچاره از استماع
این کلام لرزه بر اندام او افتاده کالنقش فی الحجر در قلب او جا گرفته در همان مجلس خالصا مخلصا نذر
شرعی کرده فلذلک از چند من طلای خالص ترتیب ساخته بدست خود داشت با پیاده روی بدرگاه آن
چاره ساز نهاده در دل خود را بانجناب عرض و زوجه خود را از آن جناب مطالبه نماید پس بتعجیل ها زوجه
طلا مشغول و بعد از ذلک فوقش قندیل را مهیا نموده روانه مقصد گردید بعد از منزلی خود را ببابک

آمدن ابراهیم ... در شهر ...

فروختن ... از ...

بلغ مقابلته

خراسان رسانید متولی آستان مبارک رضوی آنجناب را در خواب دید که سفر بود فردا زائر ما داخل شهر خواهد
شد باستقبال او اقدام نماید علی الصباح متولی و ارباب مشهد باستقبال آن فرخنده حال بیرون آمده او را
باعزاز و اکرام داخل شهر نمودند قند بلوا بروضه متبرکه برده مجاوری خود قرار داده بعد از تعیین منزل و تغییر
لباس غسل نموده سر و پای برهنه با کمال خضوع خود را باستانه مبارکه انداخت بعد از اتمام آداب زیارت
روی نیاز بر خاک عالی نهاده و تمام روز بدان منوال گریه و زاری و بیقراری بود تا هنگامیکه خدمه آستانه
مبارکه همه را بیرون کرده سوای او و درهای روضه مبارکه را بستند بعد از رفتن تمام خدام اندرون
بیچاره باسوده خاطری شروع در دعا و استغاثه و زاری نموده عرض میکرد که سیدی امشب بجز جناب
تو ندارم و عیال خود را از تو میخواهم و چون یک ثلث از شب باقی مانده تضرع و زاری را از حد گذرانید
سر بسجده نهاده فریاد بر آورده مینالید تا سنه او را دست داده فی الحال صدای بگوشش در آمد که برخیز
چون برخواست حلال مشکلات امام همام علی بن موسی الرضا علیه و آله و آبائه الاف التحیة والثناء را دید
که ایستاده پیر آنجناب فرمود که بچه بود که روضه ما آورده ام و در عقب ضریح رضا ایستاده بود و با او
عرض کردم جعلت فداک درهای روضه بسته شده فرمود که هر کرا او را ... سالم الراه آورده در
بسته میتواند گشاید چون روانه شدم بهر دری که رسیدم گشاده شد تا خود را رسانیدم دیدم عالم
همان حالت و هیئت که در جزیره گذاشته بودم ایستاده حیران و هراسان چون حال بدین بود دامنم
چسبید پرسیدم که کی تو را باینجا آورد که من در کنار دریا نشسته بودم چشمهایم از گرسنگی تیره
شد بود داشت مینالیدم دیدم شخصی بر چشم دست مالید فی الفور روشن شد چشم گشودم دیدم

جوانی

بلغ مقابلته

جوانی ایستاده که از پرتو نور روی او آن جزیره در آن شب مانند روز روشن شده دستم گرفت و فرمود چشمت
بپوش چشم پوشیدم و بعد از زمانی که چشم گشودم خود را در این مکان دیدم چون از الحجره که در آن شهر
گرفته بودم بفرزندانم رسانیدم بعد از شادی و خرمی از برکت معجزه آنحضرت آن فرح بعد از شدت
روی نمود پس ساکن خراسان بودند تا بجوار رحمت ایزدی پیوستند مجلس فی ان ما شاء الله
كان وما قدر لم يكن قال الله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة في كتاب حياة الحيوان
انه قال مجاهد في تفسير هذه الآية انه كان فيمن قبلكم امرأة وكان لها اجير فولدت جارية فقالت لاجيرها
اقتبس لنا نارا فخرج فوجد بالباب رجلا فقال له الرجل ما ولدت هذه المرأة فقال جارية فقال اما ان هذه
الجارية لا تموت حتى تبغي بمائة رجل ويتزوج بها اجيرها ويكون موتها بالعنكبوت فقال الاجير في نفسه
فانا والله ما اريد بعد ان تبغي بمائة لاقتلنها فاخذ شفرة ودخل فشق بطن الجارية وخرج على وجهه
وركب البحر فخيط بطن الصبية وعولجت فشفيت وشبت وطلعت من اجمل نساء عصرها وكانت تبغي فاتت
ساحلا من سواحل البحر واقامت هناك تبغي ولبث الرجل ما شاء الله ثم قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير
فقال لامرأة من اهل الساحل ابغي لي اجمل امرأة في القرية اتزوجها فقالت هنا امرأة من اجمل الناس ولكنها تبغي
فقال ائتيني بها فاتتها فقالت قد قدم رجل له مال كثير وقال لي كذا وكذا فقلت له كذا وكذا فقالت اني قد تركت
البغاء ولكن ان اراد تزويجي تزوجته فتزوجها فوقعت منه موقعا عظيما واحبها حبا شديدا فبينا هو يوما
عندها اذ اخبرها بامره فقالت انا تلك الجارية واريته الشق في بطنها ثم قالت وقد كنت ابغي فما ادري
بمائة او اقل او اكثر قال فانه قد قال لي يكون موتها بالعنكبوت فبنى لها برجا في الصحراء وشيده

بالله حسبی

فنبّها هو وأباها يوماً في ذلك البرج اذا عنكبوت في السقف فقال له هذا عنكبوت وهو يقتلني لا تقتله أخذ غزی
تحركه فسقط فانتبه موضع ابهام رجلها عليه فتحته فلاح سيهر بين اظفارها ولحمها فاسودت رجلها وما(ت)
تعالى الله انچه مثبت حضرت سجادی عم و فوائد کرمنه باشد حکما ایجاد خواهد شد اگرچه در بعض مقامات در نظر
عقل بعید و مشکل میشود بلکه محال میشمارد مثلا بعنوان الحاجب التالیفات خود از بعض کتب اخبار نقل کرده است
از سید محمد موسوی خادم آستانه حضرت رضویه که او روایت کرده است در کاظمین محمد بن سیدی
صالح رسیدم که مسکنت من حرمی بودم طالب علم ساکن بحرین در کمال فلاکت و کسالت مدرسه نشین
روزی خواستم از مدرسه بیرون روم نظرم برخسار دختر ماه طلعتی افتاد که تازه از حمام بیرون آمده بود
و همان حمام مقابل در مدرسه اتفاق افتاده بود غافل از اینکه این دختر شیخ ناصر لولو بنت که در بحرین از او
متشخص و متمولتر نیست من فریفته جمال او شدم و بی اختیار شدم پیوسته صورت او در برابرم جلوه گر
میشد تا آنکه از مطالعه و درس و عبادت ماندم اتفاقا قافله از بحرین بزیارت عتبه حضرت رضویه بود
من خیال کردم که دوای این مرض الحال از عتبه بوسی آنجناب خواهد رسید من هم بزیارت رفته در حضور آن
آنجناب عرض نموده استشفا خواهم کرد پس با همان قافله در غره ماه رمضان المبارک بعتبه مقدسه حضرت رضویه
فائض شدم و در آستانه مبارکه با کوبیدن و زاری مطلب خود را بعرض رسانیدم همان شب در عالم واقعه بخدمت
آنجناب رسیدم فرمودند که در اثناء مهمات ما هستی و بعد از این ماه قرار روانه کرده و مقصود ترا بر آورم
صبح بیدار شدم ناگاه عزیزی بحسب الامر آنجناب سه تومان بمن برسم هدیه داده اما هر بعبادت
و اطاعت مشغول شدم صبح روز عید بعد از نماز عید و زیارت وداع عازم مقصود شدم در وسط روز
خیابان از طرف دست راست صدائی شنیدم که شخصی مرا بنام میخواند پیش رفتم و تعجب نمودم و آن شخص گفت
که این بزرگوار را در خواب دیدم فرمود که فلان طلب کلا وصول ترا در فلان روز وصولش را بنو علاء

مسکنم

کرامات عنکبوت از امر کشتن او

دیگر تسخیر امام رضا بخواب

بحمد ربّ العالمین

مسکنم بشرط آنکه ده تومان و اسباب کرد اری فلان شخص کم سیاده شدن تو از خواب پس سید او بخانه
تو مفارقت خواهد افتاد بعجله همان شخص موعود شاه هستی پس ده تومان با اسباب مخصوص بمن داد
سواره شده روانه شدم تا منزل اول رسیدم تا جوجه دیدم که جمیع از سادات طرفی در همانجا ساکن بود و
متحیر بود در شب آنجناب را در عالم واقعه دیدم که میفرمایند اگر منافع سرمایه تجارت امسال را فلان سید بحرینی
که فردا فلان ابلاغ و هیئت خواهد آمد بعجیه ترا صحت و سلامت بیار خود میرسانم و در روز قیامت هم
ترا شفاعت میکنم صبح حسب الامر همان تا جوجه مبلغ یکصد تومان که منافع شرعی پانصد تومان سرمایه او بود بمن
داده بلا زحمت او وارد اصفهان شدم و از وجه من بود ما یحتاج و لازم خود را به وارد بحرین شدم در همان مدرسه
قدیم که مسکن داشتم نزول کردم ولی در امر خود متحیر و متفکر بودم روزی دیدم که شیخ ناصر کدائی با کمال عزت
و جلال تشریف داخل مدرسه شد بحجره من آمده و دست و پای مرا بوسید گویند که من تا بعمر خود چنین خواستم بگذارم
ولی از این قضیه هم در شگفت ماندم آنگاه شیخ ناصر گفت که حکم نمودند دست و پای ترا ببوسم که از برکت تو دور
زهره کسانیکه خواب تا من الائمه شفاعت از ما میکنید شدم دیشب در عالم واقعه آنجناب را دیدم که فرمودند
اگر شفاعت مرا میخواهی فردا فلان مدرسه برو در فلان حجره سیدی هست از زیارت آمده دختر خود را باو
عقد کن و مخارج خود ببر تا من در روز قیامت شفیع تو باشم سید گوید که شیخ دختر خود را با کمال خوبی و احترام
عقد کرده بمن داد مرا بخانه خود برد آنگاه سید گفت که بعد از مدتی آنجناب را در خواب دیدم که فرمودند
یکسال نجف برو چون بآنجا رسیدم و یکسال آنجا و رشدم در خواب دیدم که باز فرمودند یکسال در کربلا و
در کاظمین مسکن نشت و بعد از یکسال بانچه فرمایم عمل هنوز یکسال در کاظمین تمام نشده است

دیدن امام رضا در خواب ... سید محمد تمیم

کرامات از امر بودن امام رضا

که دیده در خواب

بسم الله الرحمن الرحيم

تكلم جمجمة انوشيروان بامير المؤمنين ع

ذكره في المقام وان كان غير مقصود من تشكيل هذا المجلس ما في كتاب نفس الرحمن عن فضائل شاذان بن جبرئيل
عمن رواه انه قال قدم مولينا امير المؤمنين المداين فنزل ايوان كسرى وكان معه دلف بن بحير فلما
صلى قام وقال لدلف قم معي وكان معهم جماعة من اهل ساباط فما زال يطوف منازل كسرى ويقول
لدلف كان لكسرى في هذا المكان كذا وكذا ويقول دلف هو والله كذلك حتى طاف جميع المواضع و
دلف يقول يا سيدي كانك وضعت هذه الاشياء في هذه المساكن ثم نظر الى جمجمة نخرة فقال
لبعض اصحابه خذ هذه الجمجمة ثم جاء الى الايوان وجلس فيه ودعا بطشت فيه ماء فقال للرجل دع
هذه الجمجمة في الطشت ثم قال اقسمت عليك يا جمجمة اخبريني من انا ومن انت فقالت الجمجمة بلسان فصيح اما
انت فامير المؤمنين وسيد الوصيين واما انا فعبد عبدك وابن عبدك وابن امتك كسرى
انوشيروان فقال له كيف حالك فقال يا امير المؤمنين اني كنت ملكا عادلا شفيقا على الرعايا
رحيما لا ادع ظلم ولكن كنت على دين المجوسية وقد ولد محمد ص في زمان ملكي فسقط من شرفات ايواني
ثلثة وعشرون شرفة ليلة ولد فهممت ان آمن به من كثرة ما سمعت من الزيادة من انواع شرفه وفضله
ومرتبته وعزه في السموات والارض ومن شرف اهل بيته ولكن غفلت عن ذلك وتشاغلت عنه في الملك
فيا لها من نعمة ومنزلة ذهبت عني حيث لم اومن فانا محروم من الجنة بعدم ايماني به ولكني مع هذا الكفر
خلصني الله تعالى من عذاب النار ببركة عدلي وانصافي بين الرعية فانا في النار والنار محرمة علي فوا حسرتاه
لو امنت لكنت معك يا سيد اهل بيت محمد ص ويا امير امته فبكى الناس وانصرف القوم الخبر نعم شان مولينا
الامير اعلى واجل مما اشتهر عندنا فيه اكثر من ان يحصى فلو كنت احسن من هذا فزين المجلس بالصلوة على
النبي وآله روى ان النبي ص جلس ليلة يحدث اصحابه فقال يا قوم اذا ذكرتم الانبياء الاولين فصلوا علي
ثم صلوا عليهم واذا ذكرتم ابي ابراهيم فصلوا عليه ثم صلوا علي قالوا يا رسول الله بما نال ابراهيم ذلك قال

فضيلة ابراهيم

ان

بسم الله الرحمن الرحيم

1

استدعاء ابراهيم ان يكون شيعة علي امير المؤمنين ع

ان ليلة عرج بي الى السماء فوقفت السماء الثالثة نصب منبر من نور فجلست على راس المنبر وجلس ابراهيم تحتي
بدرجة وجلس جميع الانبياء حول المنبر فاذا علي قد اقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر واصحابه حوله كا
لنجوم فقال ابراهيم اي نبي معظم هذا واي ملك مقرب قلت لا نبي معظم ولا ملك مقرب هذا اخي علي بن
ابيطالب وابن عمي ووارث علمي قال وما هولاء الذين حوله كالنجوم قلت شيعته فقال ابراهيم اللهم اجعلني
من شيعة علي فاتى جبرئيل بهذه الاية وان من شيعته لابراهيم وعن تفسير الامام انه اتى النبي راع مندهش

[illegible]

وقال يا رسول الله قد رايت امرا عجيبا وهو اني كنت عند غنمي فاذا انا بذئب واخذ واحدا من الغنم
وضربته بالحجر فخلصته ثم اخذ دفعة ثانية فضربته وخلصته وهكذا الى ان قال لي الذئب في الدفعة الخامسة
اما تستحي من ان تمنعني من رزقي الذي رزقه الله تعالى لي فتعجبت من تكلمه فقال الذئب اعجب من تكلمي معك ان
محمد رسول الله ونبيه كذبه اليهود مع علمهم بانه صادق وعلموا ذلك في كتبهم ودلايل ذلك يا راعي آمن
بمحمد تامن من عذاب الله فقلت للذئب والله اني اتعجب من تكلمك واستحي من منعك من الغنم فا
لان خذ من الغنم ما شئت وما تريد فقال يا عبد الله اشكر الله على انك استعبرت من امر الله واتقي
من شاهد آيات محمد ص وحجته اخيه علي بن ابيطالب وامره بتوليته والبرائة من اعدائه فلا يقبل ذلك منه
فخالف عليا ع ويمنعه من حقه ويظلمه وهذا والله من اعجب العجائب واعجب من كل شيء فقلت للذئب هذا
الذي تقول في علي ع ايكون واقعا قال نعم واعظم من ذلك انهم يقتلونه عن قريب ويقتلون ولده ويأسرون
حرمه ومع هذا يزعمون انهم مسلمون وهذا اعجب من منعك اياي من اكل الغنم فقلت ان تقول لي لو لا
كون الغنم مال الناس لتركت الغنم هنا وذهبت الى محمد ص واخبرته الخبر فقال الذئب اقصد محمدا ص واني لاحفظ

تكلم ذئب براعي

بسم الله الرحمن الرحیم

الغنم فقلت کیف اعتمد علی امانتك فقال یا عبد الله ان الله الذی انطقنی معك یجعلنی امینا علی غنمك فترکت
الغنم وقصدتك فخرج بعض الناس من هذا وعجب آخرون وکذبوه وقالوا ان هذا من تواطیه محمد مع الراعی
فقال الناس فتوجهوا حتی تذهب الی غنمه وتعلم صدقه وبالجملة از جملهٔ امور عجیبه که منسوب بحضرت باری جل ذکره
واقع شده آنست که در کتاب حیوة الحیوان ایراد نموده است وهو انه ذکر ابن خلکان ان رجلا من الاولین
کان یاکل وبین یدیه دجاجة مشویة فجاءه سائل فرده خائبا وکان الرجل مترفا فوقع بینه وبین امرأته
فرقة وذهب ماله وتزوجت امرأته فبینما الزوج الثانی یاکل وبین یدیه دجاجة مشویة اذ جاءه سائل
فقال لامرأته ناولیه الدجاجة فناولته ونظرت الیه فاذا هو زوجها الاول فاخبرت زوجها الثانی
بالقصة فقال الزوج الثانی وانا والله ذلك المسکین الاول خوّله الله نعمته واهله لقلة شکره معلوم
کرد که داعی وسبب تبدیل نعمت بنقمت خود انسان است که بار بکتاب عزیز کاشف است موجب تبدیل نعمت
سیاست الهی گردد کما قال عز من قائل ان الله لا یغیر ما بقوم حتی یغیروا ما بانفسهم درهمان کتاب وارد است
قال الدینوری جلس الیّ رجل قد ذهبت یده من عضده فجعل یبکی ویقول من رآنی فلا یظلمن احدا فان ظلم
فلا یلومن الا نفسه فقلت له ما حالك قال بینا انا اسیر علی شط الفرات اذ مررت بنبطی اصطاد سمکة بنونا فقلت
له اعطنی بونا فابی فاخذت منه بونا وهو کاره فانقلب الحلزون وهو حی فعض ابهامی عضة حیرة فلم
احد له الما فانطلقت به الی اهلی فقطعوه فاکلنا فوقعت الاکلة فی ابهامی فاتفق الاطباء علی ان
اقطعها فقطعتها ثم عالجتها حتی قلت قد برأت فوقعت الاکلة فی کفی ثم فی ساعدی ثم فی عضدی فمن
رآنی فلا یظلمن احدا وفی سبب ذلك ما فی هذا الکتاب ایضا انه کان فی بنی اسرائیل رجل عقیم لا یولد له وکان
یخرج

بیان عقوبت مردم ظالم

بسم الله الرحمن الرحیم

یخرج فاذا رأی غلاما من غلمان بنی اسرائیل علیه حلی یخدعه حتی یدخله بیته فیقتله ویلقیه فی بئر فی بیته فبینما هو
کذلك اذ لقی غلامین اخوین علیهما حلی فادخلهما فی بیته وقتلهما فطرحهما فی البئر الذی کان فی بیته وکانت له امرأة
مسلمة تنهاه عن ذلك وتقول له انی احذرك النقمة من الله عز وجل فیقول لو ان الله یاخذنی علی شیء
لاخذنی یوم فعلت کذا وکذا فتقول له امرأته ان صاعك لم یمتلئ ولو امتلأ صاعك لاخذك فلما
قتل الغلامین خرج ابوهما فی طلبهما فلم یجد احدا یخبرهما فاتی نبیا من انبیاء بنی اسرائیل وذکر ذلك له فقال له
النبی هل کان لهما لعبة یلعبان بها فقال ابوهما نعم کان لهما جرو وهو صغیر الکلب قال فاتنی به فاتاه به
فوضع النبی خاتمه بین عینیه ثم خلی سبیله ثم قال اول دار یدخلها من دور بنی اسرائیل ففیها بیان ذلك
فاقبل الجرو یتخلل الدور حتی دخل دارا من دور بنی اسرائیل فدخلوا خلفه فوجدوا الغلامین مقتولین مع
غلمان کثیرة قد قتلهم وطرحهم فی البئر فانطلقوا به الی ذلك النبی فامر به ان یصلب فلما رفع الی الخشبة
اتته امرأته وقالت له قد کنت احذرك هذا الیوم واخبرتك ان الله غیر تارکك وانت تقول لو ان الله
یاخذنی علی شیء لاخذنی یوم فعلت کذا وکذا فاخبرتك ان صاعك لم یمتلئ بعد وان صاعك قد امتلأ
هذا جزاء اعمالك وبالجمله هر کس جزای اعمال خود خواهد دید سیما که عمل جنایی باشد که ضد
دران کرده شود وشاهد این مقال تزکیه نفس است که بعضی عباد الله کرده اند مثلا در کتاب زینة المجالس
مذکور است که در زمان سابق شخصی بود موسوم بشیخ عبد الرحمن بسیار متزهد ومتذکر وعابد
بود از وی منقولست که نوبتی عزم حج کرده پیاده میرا آمدم از خستگی از قافله باز ماندم وتنها میرفتم ناگاه
دیدم که شخصی از عقب من میآید چون بمن رسید ... بود من از کوچه از رفاقت او اکراه داشتم

ملاقات عبد الرحمن با ...

بالله سبحانه

ولی بالضروره فراغت کردیم چون چند روز با هم مسافت پیمودیم توشه ما بآخر رسید و بواسطه عدم
قوت ما ضعف کشته ترسا مرا گفت اگر در درگاه الهی آبرو داری دعا کن تا خداوند بخشنده طعامی بر ما
کرامت فرماید عبدالرحمن گوید که من از گفتار ترسا متأثر گشته بگوشه رفتم عرض کردم الهی مدتی است
که پیش دشمنان دین از کرم تو لاف زده ام امروز مرا در پیش این دشمن دین شرمنده مگردان در این
باره ابری از هوا نازل گشته بر زمین افتاد و خوانچه از آن میان بنظر ما آمد و در آن الوان اطعمه و قدحی
در میان خوان از آب پر کرده تناول کردیم و سه شبانه روز بقوت آن رفتیم روز چهارم باز اثر
گرسنگی و ضعف در وجود ما پیدا شد من ترسیدم که مبادا بار دیگر ترسا همان التماس را از من نماید
باو گفتم اکنون وقت آنست که تو از خداوند ذوالجلال درخواهی تا ما را اطعام نماید ترسا گفت چنین کنم
و علی الفور بگوشه رفته روی بر زمین نهاد و کلمه چند بگفت نظر کردم این نوبت نیز ابری به تدبیر نوبت
اول نازل شد خوانچه بر ما ظاهر کردید قدری طعام و قدحی آب بر آن بود عبدالرحمن گوید من بعد از
مشاهده این صورت غیرت بر من مستولی شده با خود گفتم که اگر از گرسنگی هلاک شوم از این طعام نخورم
ترسا گفت حاضر شو تا طعام خوریم من از خوردن امتناع نمودم ترسا گفت ای پیشوا نزد ما این طعام
از اثر ورع و پرهیزکاری تست و من در میانه ندانم چه چیز را تکلیف کردی که اکنون تو بر تست از ضعف بر سبیل
چه سبب خود را در درگاه الهی پیدا ساختم پس روی بر زمین نهاده گفتم الهی اگر او نیز در این درگاه تو آبروی
هست مرا در نزد او شرمسار مگردان و شرط کردم که خدا پاک و بی عیب است او مرا طعام نفرستد به دین او در آیم
و این بار آن باز گفتم اینکه شاهد این از کفر باسلام مشرف شد چه با اتفاق او بمکه رفتیم و لانی چه که هرگز
با من از ثبت جدا نیامد تا اجل او اهد شد مگر از معاصی اجتناب نموده و بلکه بصدق دل از کرده خویش نادم گشته

استغفار

ملاقات عبدالرحمن با ... خدا از کوه

اسلام آوردن ترسا

بالله سبحانه

استغفار نماید و طریق عبودیت را پیش گیرد چنانکه در حکایت وارد است که از جمله مشایخ سابقه که از
اهل ورع معروف بود فضیل بن عیاض بود از ولایت مرو که در اوایل قطاع الطریق بود در آن اثنا فضیل را
با یکی از زنان تعلقی پیدا شد شبی بر دیوار بر آمده خواست که بمنزل این زن فرو آید ناگاه آواز قائلی شنید که این
آیه را قرائت می نمود الم یأن للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم لذکر الله همان لحظه با خود گفت که وقت آن آمد که رحمت
دل را از آتش توبه چون موم نرم کنم در همان شب سر در بیابان نهاد بعد از طی مسافتی در آمد تا محلی اسرار
که جماعتی از کاروانیان آنجا منزل کرده بودند بعضی میخواستند که بکنند برخیزید تا روانه شویم یکی گفت
صبر کنید تا صبح شود که فضیل در راهست فضیل را رقت دست داده گفت ای جوانمردان فضیل با
شماست و عادت فضیل آن بود که هر کاروانی که میزد مال هر کرا میبرد نام و نسب صاحبان مال را
در طوماری ثبت کردی پس مجموع خداوندان اموال را طلبیده رد مظالم نموده از ایشان خوشنودی
حاصل میکرد مگر یهودی که از او مالی خطیر در نواحی شام برده بود چون فضیل بشام رفت با یهودی ملاقات
کرده صورت واقعه را بیان نمود اموال او را تسلیم کرده از او حلیت طلبید یهودی گفت من سوگند
خورده ام که تا زر خود را تمام نستانم راضی نشوم و چون ترا مالی نیست باید بخانه من در آیی و در زیر
بساط من نقود موفور هست آنچه از من در ذمه تست از آن زر بر داشته بمن دهی تا من در سوگند
خود کاذب نباشم و مراد تو حاصل آید فضیل بخانه یهودی در آمده از آنجا کف خاکستان داده بود زر بود
بیهود داد و چون آن خاک را مشاهده نمود چون دانه او زر مبدل شد گفت کلمه توحید بر من عرض
کن که من صفت امت محمد را در توریة خوانده ام که هر کرا از ایشان بصدق دل توبه کند خدا تعالی

توبه فضیل بن عیاض

اسلام آوردن یهودی بسبب فضیل

بسم الله الرحمن الرحيم

خاكوا براى او سر كرده اند و درين بساط من عجز خال الحيرة بود خواستم كه تو را امتحان كرده باشم چون حضرت رب العزة خاكوا براى تو سر كرده اند حقيقت آن معلوم شد بعد از اين انكار محض تو (رفت) باشد از اين فرار حاجت با ما هاد نشسته باكنيد حكم عهد به تسليم و توبه دعكستيم على الله المتوكل

مجلس في الوعظ والنصيحة ومطالب الاخرى قال الله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا يعني ليسوا من اعجب آياتنا فان فيما خلقت من السموات والارض وما فيهن من العجائب اعجب منهم ثم اعلم ان قصة الكهف والجبل الذي فيه ذلك الكهف واصحابه معروفة ومشهورة وانما الخلاف في الرقيم ففي حيوة الحيوان عن البشير الانصاري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الرقيم قال ان ثلاثة نفر خرجوا مرتادين لاهلهم فبيناهم يمشون اذ اصابتهم السماء فاووا الى كهف فانحطت صخرة من الجبل على باب الكهف فاوصدت عليهم فقال قائل منهم اذكروا ايكم عمل عملا حسنا لعل الله يرحمنا ان يرحمنا فقال رجل منهم اني قد عملت حسنة مرة كان لي اجراء يعملون عملا لي استاجرت كل رجل منهم في نهاره باجرة معلومة فجاء رجل منهم ذات يوم وسط النهار فاستاجرته شطر اجرة اصحابه فعمل في بقية نهاره كما عمل رجل منهم في تمام نهاره كلها فرايت ان لا انقصه عما استاجرت من اصحابه لما رايت من جهده في عمله فقال رجل منهم اتعطي هذا مثل ما اعطيتني ولم يعمل الا وسط النهار فقلت يا عبد الله لم انقصك شيئا من شرطك وانما هو مالي احكم فيه بما شئت فغضب الرجل وترك اجرته فوضعته في جانب من البيت ما شاء الله ثم مرت بي بعد ذلك بقرة فاشتريتها بها فبلغت ما شاء الله فمر بي بعد حين رجل شيخ كبير لا اعرفه فقال لي ان لي عندك حقا فذكر شيئا حتى عرفته قلت له اياك ابغي وهذا حقك وعرضتها عليه جميعا يعني البقر ونسلها فقال يا عبد الله لا تسخر بي ان لم تتصدق علي فاعطني حقي قلت والله ما اسخر بك انها حقك ما لي فيها شيء

فدعونا

بسم الله الرحمن الرحيم

فدعونا الله جميعا اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا الحجر فانصدع الحجر ففرج حتى راوا وانصدعوا وقال الآخر قد عملت حسنة مرة كان لي فضل واصابت الناس شدة فجاءتني امراة تطلب مني معروفا فقلت لها والله ما هو دون نفسك فابت علي فذهبت وذكرت لزوجها فقال لها اعطيه نفسك واغيثي عيالك فرجعت فنشدتني بالله فابيت عليها فقلت لها والله ما هو دون نفسك فذهبت الى زوجها ثم رجعت فذكرتني بالله عز وجل والله مطلع عليها وقلت لها مثل ما قلت اولا فلما اذنت وجئت في الثالث وذكرتني الله تعالى وما قبلت اسلمت الي نفسها فلما كشفتها ضممتها ارتعدت من تحتي فقلت لها ما شانك فقالت اني اخاف الله رب العالمين فقلت لها خفتيه في الشدة ولم اخفه في الرخاء فتركتها واعطيتها ما يحق علي بما كشفتها اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا الحجر فانصدع حتى عرفوا وتبين لهم وقال الآخر اني قد عملت حسنة مرة كان لي ابوان شيخان كبيران وكان لي غنم فكنت اطعمهما واسقيهما ثم ارجع الى غنمي فاصابني يوما غيث فحبسني حتى امسيت فاتيت اهلي فاخذت محلبي فحلبت غنمي وتركتها قائمة فمضيت الى ابوي فوجدتهما قد ناما فشق علي ان اوقظهما وشق علي ان اترك غنمي فما برحت جالسا ومحلبي في يدي حتى ايقظهما الصبح فسقيتهما اللهم ان كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا ففرج الله تعالى عنهم فخرجوا وبالجملة اعمال حسنة چه در دنيا وچه در آخرت البته مثمر شود كه انسان در آن بود محتاج خواهد شد شرط آنكه خالى از ريا وشبهه بوده محض لله صادر شده باشد چنين عمل باعث نجات از عذاب دنيوى واخروى كردد في حيوة الحيوان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل يأتي وكر طائر كلما افرخ اخذ فراخه فشكا ذلك الطائر الى الله تعالى ما يفعل به فاوحى الله تعالى اليه

ان عاد فسئل هلاکه فلما اوضح ذلک الطبیب خرج ذلک الرجل کما کان یخرج فبینما هو فی بعض الطریق سئله سائل
فاعطاه رغیفا کان معه یتغداه ثم مضی حتی جاء الوکر ووضع سلّه ثم صعد واخذ الفرخین وابواهما ینظران
الیه فقالا الا ربّنا انک لاتخلف المیعاد وقد وعدتنا انک تهلک هذا اذا عاد وقد عاد واخذ فرخینا
ولم تهلکه فاوحی الله تعالی الیهما الم تعلما انی لااهلک احدا تصدّق بصدقة فی یومه بموتة سوء وقد تصدّق
لا یخفی انکه اعمال حسنه شمرده میشود باید باخلوص نیت وحضور واعتقاد کامل بعمل آید تا موجب نجات
بوده باشد سیما در نماز که عمود دین است البته باید بحضور قلب وخلوص نیت ادا شود مثل اعمال ماها
از صلوة وغیرها که خالی از ریا وشرک نیست در کتاب زینة المجالس آورده است که عامر بن عبد قیس
در نماز بود شیطان بصورت ماری آمده بر مصلّی او آمده در زیر پیراهن او رفته سر از گریبان بیرون
بدر آورد عامر هرگز اعتنائی نکرده وقطع نماز ننموده حضورش متبدّل نگردید گفتند تو این قوت قلب از
کجا است که از ماری چنین نترسیدی گفت شرم میدارم که در موقف نماز بغیر از خداوند نیاز
بترسم چون معاویه والی شد عامر را بجهة ولای علی ع از شهر اخراج نمود عامر بیرون رفته میرفت
تا بکوهی رسید قلّهٔ جبل آمده بنشست وبقرائة قرآن مشغول شده تا آفتاب غروب کرده هنگام
نماز شام رسید راهبی که در آن حوالی بود نزد عامر آمده گفت اینجا که تو نشسته جای قرار نیست
در این موضع شیر وسایر سباع بسیار است صلاح تو در آنست که بصومعهٔ من در آیی تا از آفت
درندگان در امن باشی عامر گفت تو ترسایی ومن مسلمانم هرگز با تو مرافقت نکنم واز خداوند
شرم دارم که بجهة محبت پناه بدشمنان برم راهب الحاح بسیار نموده ثمری نبخشید بالضروره در صومعه را

بسته

بسته بکار خود مشغول شد وچون پاسی از شب بگذشت ترسا نگران شده بربام صومعه آمده عامر را در نماز
ایستاده دید وشیران آمده در پیش او سر بر دست نهاده خفته اند واو را پاسبانی میکردند وچون از نماز
فارغ شد شیران خطاب نموده گفت اگر شما را مهمی فرستاده اند بکار خود مشغول باشید واگر بپاسبانی
آمده اید مرا حاجت بپاسبانی شما ندارد بازگردید ووقت مرا ضایع نکنید انگاه شیران دم خود را در
حرکت آورده بازگردیدند وچون راهب این را مشاهده نمود از بام صومعه فرود آمده بر پای عامر
افتاده گفت تو کیستی عامر گفت من بنده ای از مسلمانانم ومرا بسبب علی از شهر بیرون کرده اند راهب گفت
جماعتی که بندگان ایشان را در درگاه رب العزة این باشد حال مهتران ایشان چه باشد
فی الحال بسعادت اسلام استسعاد یافته مسلمان شد انسان اگر حال داشته باشد که تقرّبی در درگاه
حضرت سبحانی پیدا کند ومعونتی بکسی بدست آورد اسباب آن فراهم است مثلا دفع ظلم از مظلومان
از جملهٔ عمده اسباب تقرّب انسان است بلکه فی الحقیقة بهتر از این اسباب تقرّب وعبادتی نیست عمدهٔ دلیل
آنست که سلاطین سلف بجهة نیک نامی وجهان گیری همین را برخود لازم داشته بودند چنانکه در
کتاب زینة المجالس آورده است که یکی از زهاد پیش منصور دوانقی آمد واو را نصیحت میکرد در اثنای
محاوره گفت نوبتی در سفر هند بر راه چین افتادم در آن ایام سلطان چین را مرضی حادث شده
سمع او ضایع گردید امرا واعیان را طلبیده در حضور ایشان زار زار بگریست وگفت قوه سامعهٔ من زایل
گشته وزاری کنند پادشاها از این صورت غم نباید خورد که البته خدای تعالی ببرکت عدل واحسان
در عوض ملک وعمر دراز کرامت خواهد فرمود پادشاه گفت شما غلط کرده اید من بر نقصان سامعه نمیگریم

بیست سیم

زیرا که عاقبت مجموع فوت خواهد رفت و فانی خواهد شد پس عاقل بی زوال عفو نگزیند و لیکن قصهٔ من از آنست که اگر
مظلومی فریاد کند و داد خواهد من آواز او را نمی‌توانم شنید آنگاه یکی از حکمای آن زمان گفت که پادشاه امر
فرماید منادی ندا کند که هیچکس جامهٔ سرخ بغیر مظلوم نپوشد تا چون ملک کسی را که لباس سرخ پوشیده
باشد ببیند بداند که دادخواه است نظیر این حکایت نیز در همان کتاب ایراد کرده است که امیر اسماعیل سامانی
پادشاه اول از ملوک بنی سامان در روزهای برف و باران سوار شده در کوچه و بازار میگشت
تا اگر کسی حاجتی داشته باشد عرض کند و از آنجا بعد از فراغ محلات آمده مردم را صدقه داده نوبتی او را گفتند
که سلاطین در این روزها از خانه بیرون نمی‌آیند سبب چیست که امیر ارتکاب این مشقت میشود امیر
جواب داد که در این روزها غریبان و ستم‌رسیدگان پریشان‌تر میباشند و چون در این حالت مهم
ایشان ساخته گردد شاید که دعای با اثر ایشان در حق من صادر شود روزی بعادت معهود
بر ظاهر شهر میگذشت ناگاه شتری دید که در کشت زاری افتاده بود فرمود تا تفحص کنند که داغ
کرا دارد بعد از تفتیش دیدند که داغ خود امیر را دارد فرمود تا سواری باحضار ساربانان شتابد بعد از
ساعتی ساربان بجانب سوار رسید امیر از او پرسید که شتر من در زراعت مسلمانان چه میکند
ساربان سوگند خورد که این شتر از دو روز باز رمیده است و من تا اکنون در طلب او بودم امیر عذر
او را قبول نموده امیر صاحب زرع را طلبیده با او گفت که شتر من در زرع و کشت زار تو رفته و خرابی
نموده است نقصان آن را بیان کن آن شخص مبلغی بیان آورد امیر فرمود تا مضاعف آن را باو بدهند آنگاه فرمود
شعر
گر من انصاف خویشتن ندهم
نتوانم ز کس ستد انصاف
بحمد الله که در این عصر ظلم و ستم شایع شده

عوض

[right margin:] کوشش پادشاه عجم [illegible] کوشش کردن [illegible]
[right margin:] احسان نمودن امیر اسماعیل سامانی [illegible]

بیست نهم

عوض اینکه دفع ظلم از مظلومین نمایند همه یکدیگر را ظلم نموده کلاه یکدیگر را میربایند از اینجاست که همیشه
مبتلای غضب سلطان و تسلط ظلمه و اهل نفاق گرفتار شده ایم از ماست که بر ماست اگر ماها مابین خود انصاف
داشته باشیم هرگز احدی بر ما مسلط نمیشود چنانکه در قصهٔ حجاج معروفست در همان کتاب وارد است
که روزی یکی از اکابر که در پیش حجاج معلوم بود حجاج را از ظلم و ستم کردن تحذیر نموده و بانصاف ترغیب
مینمود حجاج دیناری طلا طلبیده وزن و عیار او را ملاحظه نموده بدست امردی داد گفت این را ببازار
ببر و از جمیع صرافان از قیمت این استفسار نما امرد دینار را ببازار آورده صرافان تصور آنکه یک شاهی
خواهد فروخت بعضی گفتند که این دینار کم عیار است و برخی گفتند که وزنش کم است سخن هر یک بخلاف
دیگری واقع شد امرد دینار را پیش حجاج آورده تفصیل را بیان کرد حجاج گفت فلان محله در فلان خانه رو
بدین وضع و شکل بنظر نمی‌آید خداوند او را طلب و این دینار را بوی [illegible] و حقیقت از او استفسار کن امرد
بحرم حجاج [illegible] رفته در زد شخصی از منزل بیرون آمده دینار را بوی نموده امرد گفت این زر در چه عیار
و وزن تمام وزن و تمام عیار است و اگر خواهی در عوض این دراهم نقره شود هم امرد پرسید که از حجاج
ظلمی بتو رسیده است جواب داد که من از دولت او آسوده ام چرا او ظلم دیگران بتو از من باز میدارد
آن شخص متعجب شده پیش حجاج آمده حجاج گفت چون اهل این روزگار در ظلم آغاز کنند خداوند تعالی نیز
پادشاهان کار را تا بر ایشان ستم کند و هر که بر دیگری ستم نکند احدی بر او تعدی و ظلم نکند و اگر این طایفه
با یکدیگر خود راست شده شرط نمایند که [illegible] هرگز [illegible] ایشان موفق نشدم
اگر ظلم و تعدی را موقوف کنیم [illegible] شامل حال ما خواهد شد [illegible] عادت شده

[left margin:] [illegible] حجاج
[left margin:] جواب حجاج [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

زن نشود و هر کجا که منزل باشد شادانی کند البته دشمن خواهیم داشت و غافل هم از شدائد که در جلو ما است اگر فی
الجمله تأمل و تفکر داشته باشیم باید بحال خود بنشینیم زار زار بگرییم حق در اخبار اهلبیت علیهم السلام وارد است که بعضی از
حیوانات بحال اولاد آدم مهموم و مغموم میشوند الا اینکه الحیوان در نظر بنی آدم مکروه و مشوم است چنانکه در حیوة
الحیوان عن کعب الاحبار حیث قال العمر یا فلان لاخبرک باعجب شیء رأیته فی کتب الانبیاء ان هامة جاءت الی سلیمان
فقالت السلام علیک یا نبی الله فرد علیها السلام ثم قال علیه السلام کیف لا تاکلین من الزرع قالت یا نبی الله ان آدم
اخرج من الجنة بسببه قال کیف لا تشربین الماء قالت لان الله اغرق فیه قوم نوح من اجل ذلک لا اشربه قال لها لما (کیف)
ترکت العمران و سکنت الخراب قالت لان الخراب میراث الله فانا اسکن میراث الله قال الله عز و جل و کم اهلکنا من قریة
بطرت معیشتها فتلک مساکنهم لم تسکن من بعدهم الا قلیلا و کنا نحن الوارثین فالدنیا میراث کلها فقال لها سلیمان
فما تقولین اذا جلست فوق خربة قالت اقول این الذین کانوا یتنعمون فیها قال سلیمان فما صیاحک فی الدور
اذا مررت علیها قالت اقول ویل لبنی آدم کیف ینامون وامامهم الشدائد قال سلیمان فما لک لا تخرجین بالنهار
قالت من کثرة ظلم بنی آدم لانفسهم قال فاخبرینی ما تقولین فی صیاحک قالت اقول تزودوا یا غافلین و تهیئوا
لسفرکم سبحان خالق النور فقال سلیمان لیس فی الطیور طیر انصح لابن آدم ولا اشفق علیه من الهامة و ما
فی قلوب الجهال ابغض منها و بالجمله انسب ظلم و تعدی که از بنی آدم صادر میشود از غرور نفس و اغوای
شیطان و حرص بدنیا است خدایا قسم میدهم بحرمت اجداد علیهم السلام احدی را اسیر نفس و غرور
شیطان نکناد انشاء الله تعالی باید که حقیقت بندگی و اطاعت بحضرت سبحانی جل ذکره عبارت است
از پنج چیز چنانچه از بعضی از ارباب معرفت معلوم میشود که گویند دانشمندی شبانی را گفت که چه تحصیل

علم

حکایت کعب الاحبار

سؤال دانشمند از شبانی

بسم الله الرحمن الرحیم

علم کردی شبان فی جواب داد که آنچه خلاصه علمست بدست آورده ام عالم پرسید که خلاصه علم چیست گفت
پنج چیز است اول آنکه تا راست باشد تمام نرسد دروغ نگویم دوم آنکه تا حلال منقطع نگردد دست بجانب حرام
دراز نکنم سیم آنکه تا از تفتیش عیوب خود فارغ نشوم بجستجوی عیوب مردم نپردازم چهارم آنکه تا
رزق خداوند جل ذکره را خوردن بانجام نرسد بهیچ مخلوقی التجا ننمایم پنجم آنکه تا قدم به بهشت نگذارم از
کید شیطان و غرور نفس اماره غافل نشوم از جمله اوصاف حمیده و اخلاق پسندیده که مشتمل
است بحقیقت علم و بلکه غرض اصلی است از علم حلم است چنانکه خلاق احدیت جناب ابراهیم را
در قرآن مجید بدین صفت وصف نموده ان ابراهیم لاواه حلیم دیگر هر که باین صفت متصف
گردد البته حقیقت ایمان در او محقق خواهد شد چنانکه جناب مولینا امیر المؤمنین علیه السلام فرموده
کمال المؤمن الحلم و حقیقت حلم عبارتست از فرو خوردن خشم چنانکه غضب تحریک او نموده و تواند
بعد از قدرت بمکافات مبادرت ننمودن قولا و فعلا در کتاب زینة المجالس نقل کرده است
بعضی از اکابر روایت کرده است که جماعتی از بنی هاشم روزی در حضور مبارک حضرت سید الشهداء علیه السلام
مهمانی بودند یکی از غلامان آنجناب کاسه طعام داشت کاسه آش که بسیار گرم بود در دست
داشت و از شدت گرمی نتوانست نگهدارد ناگاه در برابر آنجناب چون رسید کاسه از دست
خطا کرده آش گرم بر سر و صورت آنجناب ریخت چنانکه پیشانی آن بزرگوار را آزرده کرد بعد
غلام بیچاره از ترس و بیم بیهوش گشت بعد از آنکه بهوش آمد عرض کرد قال الله تعالی الکاظمین الغیظ
حضرت فرمود نعم کظمت غیظی غلام عرض کرد والعافین عن الناس آنجناب فرمود که ترا از مال خود آزاد

جواب دادن شبان دانشمند را پنج چیز

حلم بودن سید الشهداء علیه السلام و گذشتن از تقصیر غلام

بسم الله الرحمن الرحیم

نمودم غلام عرض کرد والله مجب المحسنین حضرت فرمود که چهار هزار دینار باو دادند فرمود با این
اسباب معیشت خود مهیا کن بلی اینگونه لطف و کرم و کظم غیظ از خانواده نبوت غریب نیست چنانکه
عقل کل و ختم رسل چندین مرتبه خشم خود را فرو خورده و متحمل ایذاء امت میشد و صاحب اخلاق
حمیده بود چنانکه حضرت سبحانی جل ذکره بیان فرماید انک لعلی خلق عظیم تفصیل این اجمال در بیان
نزول آیه شریفه مذکور است آنکه جناب ابو الائمه است کظم غیظ از خانواده آنجناب بحدی بود که عقول
ذوی الالباب در وادی تحیر است زیرا که بعد از وفات حضرت رسالت پناه مبتلا بابلاها و مصیبتها
شدند که یکی از آنها را تمام اهل دنیا متنبوا اشند متحمل آن شوند حتی کار بجائی رسید که بدولت سرای
امامت هجوم آورده در خانه اش را شکستند و طناب بگردن شریف حبل المتین انداختند و دست مبارکش را
بستند سر برهنه و دوش بی ردا و پای برهنه بمسجد کشیده در مقابل زندیقی که بر سر ادر بند
خود قایم کرده وحق آنجناب را غصب نموده با کمال استخفاف نگاه داشتند و دو نفر لعین با شمشیر برهنه
بین و یسار آنحضرت ایستاده با کمال شدت میگفتند یا علی بیعت کن و الا گردنت را خواهیم زد و بیست
دو سال با علاوه مظلوم و مغضوب علیه حقه در خانه نشسته در خانه را بروی خود بسته متحمل
ناملایمات کلاب ثلثه گشته تقضای حضرت سبحانی را منتظر شده صبر میکرد و غیظ خود را فرو میخورد
و بعد از انقضای مدتیکه امر خلافت بآنجناب تعلق یافت کار بجائی رسید که مخالفین و معاندین
معاویه علیه الهاویه را جرئت داده در مقابل آنحضرت داشتند بلکه از آنجناب اعراض کرده بطرف
میرفتند از این جهت شد لولاک در بعضی از کلمات خود میفرماید که اثر لو اقوام ثم ازلو خوفی

ومعاویه

بسم الله الرحمن الرحیم

و معاویه اما کرم آنجناب که از صفات ظاهره است لا حاجة الی البیان و انکه حضرت حسن مجتبی علیه السلام بود واضح
است که مجتبی نحو کظم غیظ میکرد و مجتبی قسم متحمل اذی و مصائب میشد حتی اصحاب خود آنجناب سجاده را
از زیر پایش کشیده و ضربتی بر ران مبارکش زدند در همه این مصائب صبر مینمود اما خامس آل عبا روحنا
الفداه آنجناب هم مثل آباء و اجدادش صبور بود و در کلیه مصائب وارده بر بلا شکر میکرد و اهلبیت
امر بصبر میفرمود حتی در وقتی نتوانست خود داری نماید روز عاشورا زمانیکه تمام اعوان و
بدرجه شهادت رسانیدند و جناب ابو الفضل را هم دستهای مبارکش را از بدن جدا کردند و با عمود
فرق شریفش را شکافتند و آنجناب را شده از پشت اسب بر زمین کربلا قرار گرفت و بجانب خیمه ها کرده
کرد یا اخا ادرکنی آنحال هنگامیکه صدای جناب ابو الفضل بسمع مبارک رسید مظلوم مانند رسید اسب خواستند
الجناح را حاضر نموده رکاب گرفتند آنجناب با سر برهنه پا در رکاب گذاشته هر چه سعی کرد ممکن نشد که
شود بالاخره بعد از آنکه سوار شد از مقابل خیمه ها ذوالفقار را کشیده رو بجانب اعداء الله فرمود هنگامیکه
انقلاب آنجناب را در حالت غضب دیدند روی خود را بر گرداندند همه بکرات ما باز آختند و این بزرگوار هم فوق
نفرمود فقط قتلتم اخی و کسرتم ظهری بعد از آنکه در بالای سر آنجناب رسیده بی آنجناب را به نعش ابو الفضل
انداخت و سر مبارکش را بکنار گرفته فرمود الان انکسر ظهری و قلت حیلتی و شمت بی عدوی اما کرم
و عطای این جناب بنقدیر باید که این بزرگوار در راه خدا جان گرمی نموده است که احدی از ائمه
نکرده است زیرا کرم از مال بود اما کرم این بزرگوار بجان و مال و عیال و اطفال کرم از آنجناب
بود و کرم آنجناب هم برای خدا و رضای او و هم در راه شیعیان خود از آتش جهنم در بعضی از کتب مقاتل

بسم الله الرحمن الرحیم

مذکور است که حرارت روز عاشورا بحدّی کمال بود بعد از آنکه مولانا امام حسین از تشنگی طاقت شده
از حرارت دو الجناح بر زمین افتاد ابلیس علیه اللعنة ناله سخت زد و فریاد کشید و گرد او تمام اتباعش جمع شدند
سبب ناله اش را پرسیدند شیطان گفت تا حال هرچه سعی و کوشش نموده بودم در اغوای اولاد آدم
بشهادت این بزرگوار همه سعیم ضایع رفت چه چاره باید کرد که بجهت شهادت او همه گنه کاران امت محمد
آمرزیده خواهند شد گفتند چاره نیست مگر سعی کنی بلکه در این حالت این بزرگوار را دفعات بی بر او آوری
و از این جراحات که در بدن دارد شکوه کند ابلیس نزدیک آمده دید که از کثرت زخمها آن جناب بوجود
متحیر شد ابلیس عرض کرد الهی حرارت آفتاب هر گاه زیاده از این شود لعل این بزرگوار شکایت کند
در اخبار وارد است که روی آفتاب در آسمان چهارم بطرف آسمان است و پشت قرص آفتاب بطرف
زمین است و هفتاد هزار ملك هم موکل اند که آب از دریای آسمانی برداشته بقرص آفتاب می
پاشند که حرارتش تخفیف یابد تا اهل زمین هلاك نشوند پس بعد از عرض شیطان و تمنای او
حرارت آفتاب را خطاب رسید بر آن هفتاد هزار ملك که دست نگاه دارید و آب نپاشید و نیز
خطاب با آفتاب رسید که هرچه حرارت در ماهیت خود داری با حسین بلا رسان
وارد است که بعد از این از هوای کربلا چنان گرم شد که اسبهای اهل لشکر در هوا هم خود
قرار نگیرند ابن سعد حکم کرد که تمام سقایان مشکها را از فرات پر کرده بر اسبها بپاشند خطاب
با ابلیس رسید که صبر حبیب من حسین را ببین شیطان پیش رفته دید که خون در زخمهای
مبارکش بهم بسته شد مثل سنگ گوشت در بالای آن ... شد و لبهای مبارک آن جناب بحرکت

است

بسم الله الرحمن الرحیم

است شیطان مجال شکایت ندید کوشش داد دید که میفرماید الهی رضا بقضائك و تسلیما لامرك لا معبود سواك
بروایت دیگر میفرمود یا قوم اسقونی شربة من الماء لقد احترق کبدی

مجلس فی التحدید و الترغیب

الی طاعة الله تعالی قال الله تعالی فاذا نقر فی الناقور فکنتم ازواجا ثلاثة اعلم ان فی الاخبار ما روی عن الائمة
علیهم السلام ان الناس بعد السؤال علی ثلاث فرق فرقة لیس لهم حسنة فیخرج من النار عنق اسود فیلقطهم
لقط الطیر الحب و ینطوی علیهم و یلقیهم فی النار و ینادی علیهم ان هؤلاء شقوا شقاوة لا سعادة
بعدها ابدا و قسم آخر لا سیئة لهم ابدا فینادی مناد لیقم الحامدون علی کل حال فیقومون و یسرحون الی
الجنة ثم یفعل ذلك باهل قیام اللیل ثم بمن لا تشغله تجارة الدنیا و لا بیعها عن ذکر الله تعالی و ینادی
علیهم بسعادة لا شقاوة بعدها ابدا و یبقی قسم ثالث وهم الاکثرون خلطوا عملا صالحا و آخر سیئا
و قد یخفی علیهم ان الغالب حسناتهم او سیئاتهم یبلغون من الغم و الکرب ما لا یطیقون و لا یحتملون فیقول
بعضهم لبعض الا ترون ما قد بلغکم الا ترون من یشفع لکم الی ربکم فیقول بعضهم علیکم بآدم صفی الله فیاتون
آدم فیقولون له ابا البشر خلقك الله بیده و نفخ فیك من روحه و امر الملائکة فسجدوا لك اشفع لنا الی ربك
الا ترى ما نحن فیه فیقول لهم آدم ان ربی قد غضب الیوم غضبا لم یغضب قبله مثله و لن یغضب بعده مثله
و انه قد نهانی عن الشجرة فعصیته نفسی نفسی اذهبوا الی غیری اذهبوا الی نوح فیاتون نوحا فیقولون له یا
نوح انت اول الرسل الی اهل الارض و قد سماك الله عبدا شکورا اشفع لنا الی ربك الا ترى ما قد بلغنا
الا ترى ما نحن فیه فیقول ان ربی قد غضب الیوم غضبا لم یغضب قبله مثله و لن یغضب بعده مثله و انه
قد کانت لی دعوة دعوتها علی قومی نفسی نفسی اذهبوا الی غیری اذهبوا الی ابراهیم خلیل الله فیاتون ابراهیم

يقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله واني كذبت ثلاث كذبات وهي قولي لزوجي سارة هذا اختي
وقولي بل فعله كبيرهم هذا فاسئلوه نفسي نفسي اذهبوا الى غيري لا يخفى ان هذه الكذبات ليس بكذبات صريحة بل
اولة ولكن خليل الله في هذا المقام نحى نفسه عن مقام الشفاعة الكبرى وبالجملة ثم يأتون الى موسى ويقولون مثل
ما يقولون لابراهيم فيقول لهم موسى مثل ما قاله ابراهيم ثم يقول واني قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد ص فيأتون محمدا فيقولون يا محمد انت خاتم النبيين وغفر الله لك من ذنبك ما
تقدم وما تأخر فاشفع لنا الى ربك وكان رسول الله ص حاليا تحت العرش وفي رواية انه ص قال فانطلق واتي
تحت العرش فاقع لربي ساجدا ثم يفتح الله تعالى من محامده شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك
سل تعط واشفع تشفع فارفع راسي واقول امتي امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم
من الباب الايمن من ابواب الجنة جميع انبياء در روز قيامت نفسي نفسي خواهند گفت وهر كس در فكر امت خود
نخواهند شد الا جناب ختمي مآب كه عرض ميكند يا رب امتي امتي بلكه ساير انبياء هر كس حق شفاعت دارند
در صدد خلاص امت نيستند خاتم انبياء آيات قرآني شاهد است في احياء العلوم روى عمرو بن العاص ان
رسول الله صلى الله عليه وآله تلى قول ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني
فانك غفور رحيم وقول عيسى ع ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ثم رفع يديه وقال
باكيا امتي امتي يا رب فقال الله عز وجل يا جبرئيل اذهب الى حبيبي محمد فاسئله ما يبكيك فاتاه جبرئيل فسأله
فاخبره بان الله تعالى يسئله عن البكاء ثم قال جبرئيل يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى يقول انا سنرضيك
في امتك ولا نسوءك وهذا معنى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى يا رب ثم قال ص اعطيت

لم يعطهن

لم يعطهن احد قبلي من الانبياء نصرت بالرعب مسيرة شهر واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض
مسجدا وطهورا واعطيت الشفاعة وكل نبي بعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة نعم اگر چه شفاعت
كبرى با حضرت رسول صلى الله عليه وآله است وليكن گناهكاران امت را حضرت باري بواسطه خواطر جناب
عفو خواهد فرمود ولكن تا دست ما هاشما بدامن شفاعت جناب برسد بسيار طول دارد و چندين
هول عقبه در پيش داريم اگر از انها جان خود را بسلامت در بريم ممكن است كه جناب در شفاعت
مضايقه نكرده از بركات ان بزرگوار نجات يابيم اول عقبه كه قبل از خانه قبر در پيش موجود هم خواهد بود
سكرات موت است واول هول در حالت نزع رؤيت ملك الموت است كه نازل ميشود بجهة قبض
روح آدم شيخ بحر العلوم عليه الرحمة فرمايد لا شيء يكره هادم اللذات ان لم تجئه موجاءت في
كتاب احياء العلوم انه روي عن ابراهيم الخليل ع انه قال لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك التي
تقبض فيها روح الفاجر قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عني فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو برجل
اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من فيه ومناخره لهيب النار والدخان فغشي على ابراهيم ثم
افاق وقد عاد ملك الموت الى صورته الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الفاجر عند الموت الا صورتك
اي صورت وجه ملكان حسب ... بجهة حضور ملك الموت تمام جوارح انسان از حس وحركت وا
مانده وازشدت خوف ودهشت زبانش چنبر گردد فينقطع صوت الميت وصياحه من شدة الم النزع
لان الكرب قد بالغ فيه وتصاعد على قلبه وبلغ كل موضع منه فلم يترك له قوة الاستغاثة والعجب ان
الانسان يعلم ان ملك الموت يصدده ويدخل عليه سكرات الموت وهو عنه غافل فما لهذا سبب الا الجهل

والغرور و طمع افتادن جهال هستند که مراتب از اغلب علما بیشترند بلکه مناط در علم عمل است هر که درین زمان

اکثر علما رسوم میبینند استفاده معلوم شود که خلاصه علم عبارتست از چند چیز هر که این اشیا را

بدست آورد و پیش خود قرار دهد اعلم ناس محسوب میشود و از اهل بهشت خواهد شد اگر چه جاهل

صرف و عامی محض بوده باشد چنانکه در زینة المجالس مذکور است که دانشمندی مسافری را گفت

چرا بتحصیل علم مشغول نکردی جواب داد که آنچه حاصل علمست بدست آورده ام عالم از او پرسید که

خلاصه علم چیست گفت پنج چیز است اول آنکه تا راست باتمام نرسد دروغ نگویم دوم آنکه تا حلال

منتهی نگردد دست بحرام دراز نکنم سیم آنکه تا از تفتیش عیوب خود فارغ نباشم بتجسس عیوب مردم

نپردازم چهارم آنکه تا رزق خداوند جل ذکره بآخر نرسد بهیچ مخلوق التجا نبرم پنجم آنکه تا قدم ببهشت ننهم

از کید شیطان و غرور نفس اماره غافل نباشم بالجمله نباید کسی از مکاید شیطان غافل شود که بامید توبه

از ذکر موت و اتیان ملک الموت عاری باشد اشد اسباب نسیان مرگ و غفلت تکبر است که انسان را

از امور آخرت و امید ارحم بلکه العیاذ بالله خدا را هم از خاطر فراموش میکند فی احیاء العلوم ان ملکا

من الملوک اراد ان یرکب الی ارض فدعا بثیاب لیلبسها فلم تعجبه فطلب غیرها حتی لبس ما اعجبه بعد مرات

وکذلک طلب دابة فاتی بها فلم تعجبه حتی اتی بدواب فرکب احسنها فجاء اللعین ابلیس فنفخ فی منخره نفخة فملاه

کبرا ثم سار وسارت معه الخیول وهو لا ینظر الی الناس کبرا فجاءه رجل رث الهیئة فسلم ولم یرد علیه السلم

فاخذ بلجام دابته فقال ارسل اللجام فقد تعاطیت امرا عظیما قال ان لی الیک حاجة قال اصبر حتی انزل

قال لا الان ای لا حضرة ولا مهلة فقهره علی لجام دابته فقال اذکرها قال هو سر فادنی له راسه

فساره

پنج چیز است حاصل علم

نسا فقال انا ملک الموت فتغیر لون الملک واضطرب لسانه ثم قال دعنی حتی ارجع الی اهلی واقضی حاجتی واودعهم

قال لا والله لا ترجع الی اهلک وثقلک ابدا فقبض روحه فخر کانه خشبة یابسة فمضی ولقی عبدا مؤمنا فی تلک الحال

فسلم علیه فرد علیه السلم فقال له ان لی الیک حاجة اذکرها فی اذنک فقال هات فساره وقال انا ملک الموت فقال

اهلا ومرحبا بمن طالت غیبته علی فوالله ما کان فی الارض غائب احب الی ان القاه منک فقال ملک الموت اقض

حاجتک التی خرجت لها فقال ما لی حاجة اکبر عندی ولا احب من لقاء الله تعالی قال فاختر علی ای حال شئت ان

اقبض روحک فقال تقدر علی ذلک قال نعم انی امرت بذلک قال فدعنی حتی اتوضأ واصلی فاقبض روحی وانا

ساجد فقبض روحه وهو ساجد چند چیز هست که باعث نجات از آتش جهنم باشد و سبب تقرب شود بدر

خلاق عالم اگر چه از اکثر کبایر پرهیز نداشته باشد یکی نماز جماعت است که باعث نجات است و دیگری تفهیم

نوازش است و یتیم نگاه داشتن [illegible] خاطر او رسیدن و از کرده خود پشیمان و هفتم خوش اعتراف

کردن کما فی الاحیاء للغزالی ان رجلا من المنهمکین فی الفساد مات فی بعض نواحی البصرة فلم تجد امرأته من

یعینها علی حمل جنازته اذ لم یدر بها احد من جیرانه لکثرة فسقه فاستاجرت حمالین وحملتها الی المصلی فما

صلی علیه احد فحملتها الی الصحراء للدفن وکان علی جبل قریب من الموضع زاهد من الزهاد الکبار فرأته کالمنتظر

للجنازة ثم قصد ان یصلی علیها فانتشر الخبر فی البلد بان الزاهد نزل لیصلی علی فلان فخرج اهل البلد فصلی

الزاهد وصلوا علیه وتعجب الناس من صلوة الزاهد علیه فقال قیل لی فی المنام انزل الی موضع فلان تری فیه

جنازة لیس معها احد الا امرأة فصل علیه فانه مغفور فزاد تعجب الناس فاستدعی الزاهد امرأته وسألها

عن حالها وانه کیف کانت سیرته قالت کما عرف کان طول نهاره فی الماخور مشغولا بشرب الخمر فقال انظری

هل تعرفين منه شيئا من اعمال الخير قالت نعم ثلثة اشياء كان كل يوم يفيق من سكره وقت الصبح يبدل ثيابه ويتوضأ
ويصلي الصبح بالجماعة ثم يعود الى الماخور ويشتغل بالفسق والثاني انه كان ابدا لا يخلو بيته من يتيم او يتيمين وكان
احسانه اليهم اكثر من احسانه الى اولاده وكان شديد التفقد لهم والثالث انه كان يفيق في اثناء سكره في ظلام
الليل فيبكي ويقول يا رب اي زاوية من زوايا جهنم تريد ان تملأها بهذا الخبيث يعني به نفسه فانصرف الزاهد
وقد ارتفع اشكاله من امره از جمله اوصاف حميده ترحم است كه باعث نجات از عذاب حضرت باری میشود
از انجاست که در حدیث قدسی وارد است که عبیدی ارحمك حتی ترحم در تحفة المجالس آورده است
که مردی هارون نام در زمان محمود زابلی فقیر بود بغایت بد نفس و ظالم بود و مردم آزار بود بفضل خدا
بعد از مدتی از اعمال خود نادم گشته و دست در دامن توبه انداخت غیر انکه هیچ عملی بجا نیاورده کش توبه
هم بیرون شد در همین سال بعزم سفر مکه روانه شد در حین مراجعت بصحرائی رسید نظرش بر سگی کهن
افتاد که موهایش ریخته و لاغر و ضعیف گشته و از شدت تشنگی زبانش بیرون افتاده زبیل بر وی
رحم آمده خدمتکار خود را باوردن آب و نان اشارت نمود و بدست خویش انسگ را آب و نان داده سوی
در کوهی انسگ کرده بمنزلش برد و جامه از تن بیرون نموده بنفس خود دهن در ان سگ مالید و خدا
گفت که تو از من بیزار نشوی میخواهم روزی دو نوبت بهمین شیوه روغن در بدن این کلب مالی و بایدت
زمانی انسگ مودت آورده و فربه شد چون مهربانی دیده بود دیگر از در خانه زبیل مجلوب دیگر
چون زبیل از دنیا رفت یکی از فضلا او را بخواب دیده از او سوال و از حالش جویا شد و پرسید حکومتی
گفتا تو را حوالاند که بعد از دفن من ملائکه عذاب قصد من کردند مقارن انحال از پیوسته کا خطاب

کرم

کرا اگرچه این شخص سگی است از سگان دوزخ اما اکرام او سگی را باعث نجات او گردید او را آزار نکنید ملکه
ترحم بر مخلوقات الهی باعث تقرب درگاه خدا شود حتی که بدرجه نبوت میرساند چنانکه در همانکتاب وارد است
که در بعضی از اخبار آمده است که وقتی جناب موسی کلیم الله مناجات کرد که الهی بکدام خصلت از خصال حمیده
مرا باین حضرت تو اختصاص یافتم خطاب رسید که وقتیکه شبانی اغنام شعیب را مینمودی روزی هنگام استوا
که حرارت عظیم در هوا استیلا داشت بزغاله از گله گریخته تو برابر ان روانه شدی و مسافت قطع کردی
کثرت حرارت و رنج حرکت تمام یافتی چون بان حیوان رسیدی او را در کنار گرفته و گفتی ای بیچاره مرا
و هم خود را بسیار رنجانیدی و او را بدوش گرفته بگله آوردی فرحمت علی خلقی واصطفیتك بالنبوة و
ترحمی که نسبت بان حیوان از تو صادر شده تاج نبوت ترا بر سر و کمر کرامت را بکمر تو بستم نعم ما قیل رحم
اگر در دل کافر باشد ولی عبدالله اشخاصیکه در زمین کربلا بودند چه دلی داشتند که روز عاشورا
با اهلبیت رسالت ترحم نکردند حتی طفل شش ماهه حضرت سید الشهداء علیه السلام رحم نکرده تیر جفا مسموم
نمودند راوی گوید که روز عاشورا در میان لشکر ابن سعد لعین بودم بعد از انکه تمام اهلبیت انحضرت را
شهید کردند دیدم که حضرت سید الشهداء بجانب خیمها رفته بعد از زمانی برگشت و طفلی در زیر عبای
مبارکش گرفته گاهی رو بمیدان میاید و گاهی ایستاده بزیر عبا نظر میکند و میگوید من تعجب نمودم که ایا
انچه زیر عبای انحضرت چیست تا آمد مقابل لشکر عبا را کنار نمود دیدم که فرزندش علی اصغر را بیرون اورد
دستش گرفت فرمود یا قوم باعتقاد شما من گنهکارم ولی در هیچ مذهب طفل رضیع گناه ندارد
طفل بدهید تو ... از تشنگی هلاک شود راوی گوید هنوز کلام انحضرت تمام نشده بود که ... ملاعین بانجناب ...

لم يخلق في قلوبهم من الرحمة شيء و ايضا ديدم كه اشك از ديدهاي جمله اهل لشكر يعني افرشتان ميباريد و جمعي
ابن سعد لعين را ديدم كه اشك از چشم خود پاك ميكند آنگاه اللعين روكرد بجهة لشكر كه اهل عليه اللعنة كه چرا
جواب جمعي را ميدهي ديدم از شدت عطش علي اصغر در كنار آنحضرت غش نموده و بياض حلقوم مبارك
پيدا است حرمله بنزديك رفته تيري كه سه شعبه داشت بحلقه كمان گذاشته هينكه تير از شست آن ملعون
شد ديدم كه فداه علي اصغر در كنار آنحضرت بي اختيار حركتي نموده نيشي كرده روح شريفش پرواز نمود
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

مجلس في بيان تطرق الشيطان الى القلب

قال الله سبحانه
في كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس الى آخره اعلم ان مثال القلب مثال الحصن والشيطان عدو
يريد ان يدخل الحصن فيملكه ويستولي عليه ولا يقدر على حفظ الحصن من العدو الا بحراسة ابواب الحصن و مداخله
ومواضع ثلمه فحماية القلب عن وسوسة الشيطان واجبة ولا يدخل الشيطان وابواب الحصن صفات العبد وهي كثيرة ومنها
الغضب والشهوة فان الغضب غول العقل واذا ضعف جند العقل هجم الشيطان ومهما غضب الانسان لعب
الشيطان به كما يلعب الصبي بالكرة وفي كتاب احياء العلوم روي ان موسى لاقاه ابليس لعنه الله فقال له يا موسى
انت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك تكليما وانا خلق من خلق الله اذنبت واريد ان اتوب فاشفع
لي الى ربك وربي ان يتوب علي فقال موسى نعم فلما صعد موسى الجبل وكلم ربه عز وجل قال ربه اد
الامانة فقال موسى يا رب عبدك ابليس يريد ان تتوب عليه فاوحى الله تعالى اليه يا موسى قد قضيت
حاجتك مره ان يسجد لقبر آدم حتى يتاب عليه فلقي موسى ابليس فقال قد قضيت حاجتك امرت
ان تسجد لقبر آدم حتى يتاب عليك فغضب اللعين واستكبره قال لم اسجد له حيا اسجد له ميتا ثم قال

يا موسى

يا موسى ان لك علي حقا بما شفعت لي الى ربك فاذكرني عند ثلاث لا اهلكك فيهن اذكرني حين
تغضب فان روحي في قلبك وعيني في عينيك واجري منك مجرى الدم اذكرني عند غضبك فانه
اذا غضب الانسان نفخت في انفه فما يدري ما يصنع واذكرني حين يلقى الزحف فاني آتي ابن آدم حين
يلقى الزحف فاذكره زوجته وولده واهله حتى يولي واياك ان تجلس الى امرأة ليست بذات محرم فاني رسولها
اليك ورسولك اليها فلا ازال حتى افتنك بها وافتنها بك فقد اشار بذلك الى الشهوة والغضب والحرص
معلوم است كه اتباع اين سه چيز در وجود انساني عمده اسباب دخول شيطان است در طبيعت آدم
نمي با اين اسباب انسان را فريب دهد كه بالاخره منجر به هلاكت گرديد چنانكه در كتاب تحفة المجالس
وارد است كه در زمان معتضد عباسي تاجري مبلغي وجه نقد نزد يكي از امراء خليفه داشت و آن امير در
اداي آن تغافل و اهمال مينمود چون تاجر حق خود را ميطلبيد با وي استخفاف ميكرد هر چند شفعا
برانگيخت مفيد نيفتاد دل از آن توجه برداشت روزي اين سخن را با دوستي بيان كرد دوستش باوي گفت
من طريق وصول آن وجه را ميدانم تاجر گفت كه صد تومان را باز بدهد و برد در دكان خياطي پير
ايستاد ديدم كه خياط پير قرآن ميخواند چون ... گفت كه قصه خود را بيان كن تا خياط بشنود و مال
ترا بستاند من گفتم من استغاثه ميكنم بارها مردم متشخص و معتبر را شفيع قرار داده ام ثمري نديده ام معلوم
است كه از دست خياط پير چه بر آيد رفيق گفت كه تو بيان احوال خود نماي اگر نفعي نكند زياني هم ندارد پس
من شرح حال خود شروع كردم آنگاه پير خياط از دكان بيرون آمده با من بخانه آن امير آمده ... هنگام
كه بود در سراي او بودند چون شيخ خياط را ديدند از جاي برجسته تعظيم نمودند و تقبيل انامل وي

مساعدت نجستند و گفتند امیر ترک مردیست اگر خدمتی باشد که از دست ما بر آید بتقدیم رسانیم و الا توقف
باید نمود تا امیر بر گردد پیر خیاط توقف کرد تا امیر بر آمد چون پیر خیاط را دید از اسب پیاده شد و تمام احترام
بعمل آورد و پرسید که خدمت چیست شیخ خیاط گفت که جامهٔ سفر از تن بیرون کن تا بگویم امیر گفت
لباس سفر از تن بیرون نکنم مگر خدمتی رجوع فرمائی شیخ خیاط گفت که دین فلان را ادا کن و بر نفس او ظلم مکن امیر
گفت که بالفعل در صندوقخانه زیاده از پانصد درهم موجود ندارم از اسباب بدو رهن میدهم
تا یکماه اگر تا سر وعده تسلیم نکنم رهن مال او باشد همه خوش شدند و دین خود را بودار داد تا چو گفت مال را
با رهن گرفته با حضور شاهدان عادل و بیرون آمدیم چون بدر دکان خیاط رسیدیم من نقود را
نزد شیخ خیاط گذاشتم و گفتم این نقد حق تست چندانکه خواهی از او بردار گفت خدا بر مال تو برکت
دهد مال خود را بردار و حیلا مت بر و گفتم مدتیست که من این مبلغ پیش این مرد داشتم
اکثر ارکان دولت را شفیع ساختم التفات ننمود هیچ کس نکرد و سبب چیست که مطیع و منقاد تو گردید
شیخ خیاط گفت چون مراد تو حاصل گردید بفضولی مکوش الحاح بسیار نمودم گفت من در این مسجد بانگ نماز
میگویم وقتی آمدم که نماز شام گذارم ترکی را دیدم که زنی را گرفته میکشد آن زن بیچاره فریاد میکند
و استغاثه مینماید بترک ... منکر من پیش رفتم ترک را نصیحت بسیار کردم شمشیر از نیام کشیده
نیت و پهلوی مرا در هم شکست من دست نکشیده جماعتی از اهل محله را جمع کردم و بدر خانهٔ آن
ترک رفتیم بلکه بمدد ایشان آن ضعیفه را از دست آن ظالم خلاص نمائیم آن ظالم از بادهٔ شهوت مست بود از
ما بی عقلی دست شمشیر از نیام بر آورده همهٔ آن طایفه را از در خانهٔ خود دور کرد و بار دیگر مرا هم بسیار

آمدن مرد خیاط نزد خلیفه

نقل نمودن مرد خیاط سبب ... خود را

زد

زد من بخانه رفتم اما غیرت و محبت اسلام که ترسیان مرا گرفته تا نیمه شب در اضطراب بودم چون بخود گفتم که مصلحت
آنست که در این نیمه شب بانگ نماز گویم تا آن ظالم گمان برد که مگر روز شده آن مظلومه را رها کند چون بمسجد روان
شدم و بر مناره رفته اذان نماز گفتم و منتظر بودم که آن ظالم کی آن مظلومه را رها کند ناگاه در شارع مشعلها
دیدم و مشعله شنیدم که گفت این بود که بانگ نماز گفت گفتم من بودم گفت خلیفه ترا میخواهد من فی الفور
از مناره باز بر آمدم در مصاحبت ایشان بدرگاه خلافت رفتیم خلیفه بر من خطاب کرد که ترا چه بر آن داشت
که بانگ نماز در هنگام گوئی نمیدانی که این معنی باعث آنست که روزه داران از طعام و شراب اجتناب نمایند
و عسسان از تجسس باز ایستند انگاه صورت واقعه را من اوله الی آخره بر خلیفه بیان نمودم و جواب خود را
بر خلیفه نمودم خلیفه با حاجبان فرمود که آن ترک را با زن حاضر نمودند خلیفه صورت حال را از آن زن باز
پرسید یکی از معتمدان گفت ... و هر شب رسانیدند و گفت که بگویند با او احسان کند و بترک
مبلغ طلبیده گفت مرسوم تو چند است گفت پانصد درهم پرسید که انعام تو چند است جواب داد که
دو هزار درهم پرسید که صلهٔ تو چه مقدار است جواب داد که هزار درهم خلیفه گفت با این بزرگ نعمتی
کنیزکی بحرف ناروا از راه باز داری بعد از آن فرمود تا جوال حاضر آوردند غلامزاده را
انداختند بامر کوب بقدری کوفتند که اعضا و جوارحش مانند پنبه نرم گردید و حکم فرمود که
هرگاه خارج از شرع امری مشاهده کنی بانگ نماز در هنگام بگوئی تا من آگاه شوم
و این قصه در میان اکابر دولت آشکار و مشهور شد از آن وقت هرگز در اعانت مظلومی سخن
گفته ام که اثری نکند شعر تو خدا را شو اگر خود همه عالم دریاست بخدا که سر موئی قدمت تر گردد

اذان بی هنگام گفتن مرد خیاط

کشتن خلیفه غلام ترک را

[illegible]

وبالجمله مقام و مستقر ابلیس صدر انسانست که دائما مشغول است بوسواس کما فی کتاب احیاء العلوم روی جابر
بن عبد الله ان آدم علیه السلام لما اهبط الی الارض قال یا رب هذا الذی جعلت بینی و بینه عداوة ان لم
تعنّی علیه لا اقوی علیه قال لا یولد لک ولد الا وکّل به ملک قال یا رب زدنی قال اجزی بالسیئة سیئة وبالحسنة
عشرا الی ما ارید قال رب زدنی قال باب التوبة مفتوح ما دام الروح فی الجسد قال ابلیس یا رب هذا العبد الذی
اکرمته علیّ ان لا تعنّی علیه لا اقوی علیه قال لا یولد له ولد الا ولد لک ولد قال یا رب زدنی قال
تجری منهم مجری الدم وتتخذون صدورهم بیوتا قال یا رب زدنی قال اجلب علیهم بخیلک ورجلک الی قوله
غرورا خصلت هفتم که از تخصصات شیطانست اجتناب از انها الاثم است کما عن رسول الله صلی الله علیه و
آله لما نزل ابلیس الی الارض قال یا رب انزلتنی الی الارض وجعلتنی رجیما فاجعل لی بیتا قال الحمام
قال اجعل لی مجلسا قال الاسواق ومجامع الطرق قال اجعل لی طعاما قال طعامک ما لم یذکر اسم الله
علیه قال اجعل لی شرابا قال کل مسکر قال اجعل لی موذنا قال المزامیر قال اجعل لی قرآنا قال الشعر قال
اجعل لی کتابا قال الوشم قال اجعل لی حدیثا قال الکذب قال اجعل لی مصاید قال النساء واز انها
که نفر بود اجتناب الاثم است تا از شر شیطان در امن شوید و لایخفی که از کثرت اکل در بسیار هر کس
هوس استماع ندارد که نصیحت چه نفع بر مسکین و دیگر در بسیار اینان کارها کرده مست شده اید
وحال آنکه اگر مضرات کثرت اکل را بدانید البته متعجب خواهید شد و من ابواب العظیمة لتلک
الحصین الشبع من الطعام وان کان حلالا صافیا فان الشبع یقوی الشهوات والشهوات اسلحة الشیطان
وقد ورد ان فی کثرة الاکل ست خصال مذمومة اولها ان یذهب خوف الله من قلبه والثانی ان یذهب

سبب عداوت آدم با خداوند عالم

سبب عداوت شیطان با خداوند

مجلس دیگر

چون بمیان دریا رسید از قضا طوفانی عظیم روی داده خاطر اهل کشتی پریشان شده و از غایت سختی سخن قلعی از خواطر خواجه بکلی فراموش شده
چون بچین رسید و لنگر انداخت قلعی پیرمرد را در دریا نیفکنده گفت که این قلعی را بجهة او بفروشم و متاعی خریده ببرم ناگاه جوانی آمده از او قلعی طلبیده خواجه
گفت خروار قلعی دارم امانت شخصی است او را طلبید همچنان سربسته بآن جوان بفروخت و بهای آن را گرفته متاعی خرید چون به بصره رسید
از حال پیر پرسید گفتند وفات یافته از وارثش سؤال نمود جواب دادند وارثش نمانده است مگر برادرزاده داشت او را
بسیار رنجانید ناچار آن جوان از این شهر بیرون رفته دیگر کسی از او خبر ندارد تاجر آن خیابس را بمبلغ [illegible] دینار فروخته زر را در کیسه کرده
و نام آن پسر را در کیسه نوشت و کیسه را برسم امانت نگهداشت تا وارث پیدا شود بعد از مدتی جوانی بدر رسید سلام کرد و گفت
ای خواجه مرا میشناسی خواجه گفت ای جوان بر زبان آور من همان شخصم که در ولایت چین از تو قلعی خریدم چون تنها بردم و آن را
بگداختم دیدم که یکپاره زر سرخ بود چون آن زر بمن حرام بود آورده ام بتو تسلیم کنم خواجه گفت آن قلعی از فلان پیرمرد بود و بمن داده
بود که در دریا اندازم و آن بعضی از خاطرم فراموش شده بود چون بچین رسیدم بگمان آنکه قلعی است بتو فروختم جوان از استماع این
سخن تسلیم شد گفت الحمد لله رب العالمین ای خواجه بدانکه من برادرزاده آن پیرمردم و او عم من بود و غرض او از اتلاف آن مال
آن بود بمن نرسد و عاقبت خداوند عالم بچندین وسائط آن را بمن رسانید و چون تاجر ثابت کرد برادرزاده بودن بهای آن [illegible] دینار را
نیز به او داد تدین و امانت چیزی است که مرد و زن و غنی و فقیر منعم و فقیر همه کس در آن یکسان است بسا متمول اند که با تدین میباشند و بسا فقرا
هستند که بسیار متدین هستند چنانکه فاضل ربیعی گوید روزی بمسجد رفته نماز گزاردم کیسه زر داشتم هزار دینار در آن بود وقت بیرون
آمدن کیسه را فراموش نمودم چون بخانه رسیدم بخاطرم رسید مسجد محل غربا و جای فقراست و یقین است که تا حال کیسه بجای خود در
جای خود نمانده است پس مراجعت من چه فایده دارد مدتی از بیم این احوال و رقت حال من بدرجه کمال رسید فرقی بآن مسجد رفتم
و چند رکعت نماز بجا آوردم در مسجد گذاشتم گفتم الهی مال مرا بمن رسان ده که از خانه تو بدر بردم و این جا فراموش کرده بیرون
رفته ام پیره زنی دیدم در پس ستونی نماز میکرد گفت ای مرد صفت کیسه و زر خود بگو گفتم کیسه سفید بود و هزار دینار در آن بود
زن گفت کیسه تو نزد من است و کیسه اینست من آن را محافظت میکنم همان لحظه را که کیسه را پیش من گذاشت در عالم
و تمام دنیا را در روی [illegible] بقدر معلوم شود چنانچه در نزد دیگر [illegible] کار بامانت و دیانت مرتبت بمرتبه میشود که نیک و دزد رکان
و سلاطین بسبب تدین و امانت تقرب حاصل گردد منقول در کتاب تحفة المجالس وارد است که در زمان حکومت عبدالملک
مروان یکی در دمشق تاجری بود بامانت و دیانت مشهور و با اموال تجار آن زمان معامله میکرد و از اطراف امتعه و اقمشه

وبرئ

مجلس دیگر

پیش آدمی آوردند و بامانت نزد او میگذاشتند تا روزی که خریدار پیدا شود بفروشد اتفاقاً روزی خیانتی از وی ظاهر گردید
دیگر تجار را با او اعتمادی نماند احدی چیزی باو نداد و بی‌رونق شد لاجرم مهموم و بی روزی در تراجع نهاد مبلغ خطیر قرض دار شده بی
اعتبار گردید و این مرد پسری داشت که در فهم و فراست بی نظیر بود چون دید کار پدرش بواسطه خیانت در میان مردم پریشان
گشت طریق زهد و تقوی پیش گرفته مشغول عبادت گشت که در جوار ایشان امیری از امرای عبدالملک توطن داشت سالی
آن امیر را عبدالملک بسفری فرستاد یعنی بغزای روم و امیر آن پسر را طلبیده گفت خلیفه مرا بغزای نصاری میفرستد و
عاقبت کارم معلوم نیست و من مبلغی بجهة اولاد خود مهیا ساخته ام آن را بتو میسپارم اگر از این سفر بسلامت بازگردم فبها و الا
عشر این مال را نزد تو میگذارم مال تو باشد بردار و باقی را باولاد من ده و اولاد وقتیکه کار باحتیاج رسد و حاجت به آن داشته باشند بخرج
کنی بعد از این سخنان ده هزار مثقال طلا حاضر ساخته بود سپرده امیر بغزا رفت اتفاقاً در بین راه مرگ اجلش گریبانش را گرفته
بدار عقبی کشید پدر این خائن بود به پسرش گفت اکنون که این امیر را طلبکاری معلوم نیست و صاحب معین ندارد و دست
تنگی ما از حد گذشته اگر بگذاری از این زر قدری تصرف نمائیم چون خدای متعال ما را گشایش دهد البته بجایش بگذاریم پسر جواب داد
ای پدر هم تو از خیانت اموال امانت بدین درجه رسیده است والله اگر اعضای مرا بمقراض ریزه ریزه کنی در امانت هرگز
خیانت روا ندارم و چون مدتی بر آمد و حال اولاد امیر به پریشانی انجامید اولاد امیر پیش آن جوان آمده گفتند که عریضه
از زبان ما بعبدالملک بنویس باین مضمون که پدر ما در کثرت یعنی در روم در گذشته و اولاد او در نهایت عسرت و پریشانی
خلیفه را لازم است که از بیت المال ما را رعایتی فرماید چون پسر امین بالتماس ایشان عمل نمود و رقعه بعبدالملک رسید جواب داد
که هر کس کشته شود نصیبش از بیت المال منقطع گردد ایشان مایوس بازگشتند چون امین یاس و حرمان ایشان ملاحظه نمود
گفت پدر شما مبلغی برسم امانت نزد من گذاشته بود هر گاه احتیاج شما بمن ظاهر شود او را تسلیم شما نمایم و عشر آن وجه را
بمن بخشید و اگر بموجب وصیت عمل کنید فبها المطلوب و الا با شما در این باب مضایقه نمیکنم و همه را بشما میدهم ایشان گفتند اگر چه او وصیت
نموده مضاعف میدهیم جوان بمنزل شتافته آن زرها را در پیش اولاد امیر حاضر نمود ایشان دو هزار مثقال از زر باو داده
باقی را در میان خود قسمت کردند بعد از چند روز عبدالملک از حال اولاد آن امیر جویا گردیده و آنها را طلبیده از حال ایشان سؤال

نمودان طایفه صورت قضیه را باز گفتند و از امانت پدر اعلام دادند عبد الملک بسیار متعجب شده گفت آن جوان را نزد
من حاضر کنید تا او را ببینیم چون او را حاضر کردند عبد الملک گفت خزانه معمور را بتو سپردم و ترا خزینه دار خود کردم زیرا که
من احدی را امین ندانم مثل تو شرایط امانت بجای آورده باشد الحق که خیلی تدین می خواهد که شخص نزد کسی مبلغ خطیری
بامانت گذارد و احدی بران علم نداشته باشد و صاحب او کشته گردد و مدتی از این بگذرد و او درین امانت خیانت
نکرده بوارثش برساند از جمله خصلت پسندیده و اوصاف حمیده صدق کلام است حتی وارد است راس کل خطیئة
کذب است در تحفة المجالس وارد است که شخصی قریب العهد بود باسلام بخدمت امیر المؤمنین علیه السلام آمده عرض
کرد سیدی در اسلام مناهی زیاد و معاصی بسیار است و من از عهده همه آنها نمی توانم برآیم یک خصلت از افعال نامرضیه
بفرمای تا من از آن احتراز نمایم آن جناب فرموده از دروغ گفتن اجتناب نمای آن شخص باز گشته که از او بدر خانه خمار
افتاد خواست که قدح چند در کشد بخاطرش رسیده آن جناب اگر از من سئوال نماید که خمر خورده اگر انکار کنم
دروغ گفته باشم و من شرط کرده ام دروغ نگویم و هم چنین قصد زنا نمود و اندیشه کرد هر گناهی بخیالش رسید
بجهه التزام بصدق احتراز میکرد و پس بحضور مبارک سید اولاک آمده عرض نمود یا سیدی و الله راستی جمله مناهی
را از من باز داشت و بر من ظاهر شده که دروغ سر همه گناهان است الا لعنة الله علی الکاذبین
بلکه بسا میشود باعث نجات از مهلکه گردد چنانچه در بعضی از تواریخ مسطور است که عبد الرحمن بن محمد اشعث
از حجاج شکست یافته بسیستان گریخت جمعی از امرای سپاه او را اسیر کرده نزد حجاج بردند حجاج بسیاست ایشان
امر کرد یکی از آن میان گفت ایها الامیر مرا بر تو حقی است حجاج پرسید که چه حق تو بر من است جواب داد روزی عبد
الرحمن ترا دشنام داد من منع او کردم حجاج گفت درین باب گواهی داری اشاره بیکی از اسیران کرده گفت
او در آن مجلس حاضر بود حجاج از او استفسار نمود آن شخص گفت راست میگوید حجاج گفت با وجود این چرا بعد از شتم
من منع نمیکردی او گفت من ترا دشمن میداشتم حجاج بر زبان آورد او را بجهه حق ثابت گذاشتم عفو نمودم و ترا بجهة
راستی بخشیدم از جمله اوصاف حمیده سخاست که صاحبش در حال حیات عزیز و مکرم و در حال ممات مرحوم و محترم است

چنانچه

چنانچه احوال حاتم معروف و حالات معن بن زائده مشهور است حتی وارد است که وقتی سیصد نفر اسیر از موضعی
خدمت معن بن زائده آوردند معن بقتل ایشان فرمان داد جوانی در میان آن طایفه بود که بحد بلوغ رسیده بود
گفت ایها الامیر ترا بخدا سوگند میدهیم ما را تشنه مکش تا هر کدام آبی بیاشامیم معن فرمان داد تا هر کدام آب آشامیدند
آنگاه آن جوان بسر زبان گفت ای امیر الآن ما همه مهمان تو شدیم و اکرام ضیف بر ذمه سادات لازم است معن
گفت راست گفتی و فرمود همه را آزاد کردند و بعکس این صفت است بخل و مذموم است و صاحبش حقیر و خفیف و
ذلیل و مردود است از جمله بیان حالات بخیلان یا ادراک در کتاب تحفة المجالس وارد است که یکی از
نویسندگان بسبب بیکاری پریشان حال شده از بغداد متوجه بصره گردید چه تحمل شماتت اعدا نداشت الهی الامان
الامان من شماتة الاعداء و چون به بصره رسید بحکم الیوم در ماندم چند تردد کرد چیزی بدستش نیامد و آشنایی
هم در بصره نداشت به منزل او تولد رفت در این اثنا یکی از تاجران بغداد را دید خواست که رقعه باو نویسد
و شمه از حال خویش شرح داده مبلغی التماس نماید بدر دکان بقال رفته کاغذ را گرو کرده و چند درهم از او گرفته
تا صفحه کاغذی بخرد و دوات و قلم هم از بقال عاریت گرفته رقعه تحریر آورد چون بقال حسن خط و جودت انشای او را
دید گفت ای جوان چرا خدمت دولتمندی مشغول نمیشوی تا از این مشقت خلاصی یابی و پیر بعد از آن گفت کسی خدمت
نمیفرماید و الا منت میدارم بقال بر زبان آورده در این شهر مردی است ابو صابر نام که اموال فراوان دارد و از
من نویسندگی طلبیده تا سر رشته معاملات او را نگاه دارد و او چون نهایت لئیم و بخیل است دل نگذاشته چیزی
بمشاهره [illegible] خدمت او را قبول نمیکند جوان گفت بهر چه او میدهد قناعت میکنم بقال او را
نزد ابو صابر برده ابو صابر مقرر کرده تا هر ماهی دو مثقال نقره بوی دهد و چون در خدمت او بسیار [illegible]
در خانه ابو صابر رفته کودکی دید که از خانه او بیرون آمد با جامهای کهنه پاره از او پرسید ولد کیستی جواب داد
ولد ابو صابرم و پیر گفت با خود گفتم پدر بخیل را اولاد او از حال او جگر را نکرد با او چه میتوان [illegible] عزم کردم که خدمت

حکایت ابو صابر بخیل

او کفم دان شب بااین عزیمت بخواب رفتم در خواب چنان دیدم که پیری با من گفت ترک خدمت ابو صابر مکن که نفعی
از او بتو عاید خواهد شد من از این واقعه متنبه شدم در خدمت او بجد و جهد مشغول بودم و یار او بودم و هرگز نان او را ندیده بودم
و درون سرای او بنظر نیاورده بودم در این اثنا گفتند ابو صابر مریض و ناخوش است من بعیادت او رفتم او را دیدم بر
پاره حصیری خفته نه در خانه فرش و نه ظرفی از او پرسیدم که چه مرض داری و چه آرزو میکنی گفت آرزومندم سؤال مکن والله
بره مشوی اسم بیرون رفتم و کله بره از بهر او خریدم با کمی نان پیش او آوردم و اتفاقا در ازو رخسار او کرده بودم
اینجا هزار مثقال طلا نقد در خانه داشت سوای آنچه در پیش معلم بود بغیر از ضیاع و املاک بعد از چند روز ابو صابر بهتر
شده بیرون آمد و مرا اشاره گفته بر زبان آورد که کله بره سبب شفای من گشت روز اول چشمهای او را خوردم و روز
دوم بناگوش او را و روز سیم زبان او را تناول کردم و روز چهارم تا گوشتهای او را بکار بردم و روز پنجم از مغز
سر او محظوظ گشتم و از کاسه سرش نگهدار ترتیب دادم و دیر که در فرح و در دل خود بر او نفرین کردم بعد از چند روز ابو صابر
وفات یافت هزار مثقال طلا از مال او بمن رسید و من از آنجا ببغداد رفتم و بعد از سه سال به بصره آمدم شنیدم گفتند
که امروز پسر ابو صابر مجلس و مهمانی میکند فرح چون پدرش در دست بود خدمت پدرش بجا آوردم بعزم دیدن او بخانه او رفتم مجلسی منتظرم که
با انواع تکلف آراسته و جماعت کثیری از اهل بصره و اکابر و امرای آنجا نشسته بودند بعد از آنکه طعام کشیدند
در مجلس قریب هزار کله بره بنظر من رسید و دیدم این بود در آن روز هزار بره کشته بود چون خلوت شد پسر ابو صابر
مرا طلبیده پرسش کرم از من نمود و از هر جا سخن بمیان آمد مرا احوال پدرش و تفصیل کله بره بیاد آمده نقل کردم
جوان بسیار خندان شده و بر روح طرب ساخته این مصرع بر زبان آورد اکنون تو حکیم نوش و من [illegible]

مجلس فی الزهد و فی التدین قال الله تعالی انا جعلنا ما علی الارض زینة لها لنبلوهم ایهم
احسن عملاً قیل معناه ایهم ازهد فیها فوصف الزهد بانه من احسن الاحوال قال بعض الاکابر الحقیقة
الزهد عبارة عن الرغبة عن خطرات النفس کلها و معناه رغب عن خطرات النفس رغب عن القعود فی الدنیا

زهد قیل

و قیل انه عبارة عن القناعة و ذلک یوجب عزة النفس عند الناس جمیعا و لهذا ورد فی الاخبار عنهم علیهم السلام
عز من قنع و ذل من طمع و قیل الزهد فی الدنیا عبارة عن قصر الامل و هذا جامع لجمیع الشهوات من قصر امله فکانه
رغب عن جمیع الشهوات و قیل الزهد فی الدنیا هو ترک الطلب لطلب النجاة عند الله و ان کان اکثرهم
یترکون الدنیا لطلب الدنیا و لیحصل الشرف عند اهلها چنانچه در تحفة المجالس مذکور است که در زمان ابو حنیفه دانشمندی
بود از علمای بغداد که زهد و ریا را دام راه خلایق ساخته بود در آن ایام مردی از اهل خراسان بنیت حج به بغداد آمد
سیفی زر بر رسم امانت نزد آن عالم سپرد که بر آن گماشته و چون از مکه مراجعت نمود امانت خویش را مطالبه نمود عالم امین انکار
کرد مرد خراسانی مضطرب و متحیر شده بهر نیت تدبیر آنکار از شخصی جست باو گفت نزد نعمان برو و مرد شب باره
دانشمندی است شاید علاج کار تو کند مرد خراسانی نزد ابو حنیفه رفت صورت حال را بیان نمود نعمان آن مرد را که عالم
امین بود طلبید گفت الله [illegible] ابو حنیفه [illegible] در تکلیف من [illegible] و مرا رغبتی بمنصب قضاوت [illegible]
و من قصد آن امر نمیکنم دیروز بمن گفت اگر تو نفس خود [illegible] این امر [illegible] شخصی را از علمای بغداد اختیار
نما تا نیابت تو در آن منصب قیام نماید و من در این باب فکر نمیکنم احدی را از تو [illegible] اولی ندانم عالم امین از
غایت حب جاه نزدیک بود هلاک شود نعمان باو گفت درین باب فکری کن فردا بیا و جواب من بگوی مرد
صاحب امانت را طلبیده گفت فردا که این مرد نزد من آید تو نیز حاضر شده امانت خود را در حضور من از او
مطالبه کن روز دیگر دانشمند مزبور در مجلس ابو حنیفه حاضر شده بمنصب قضاوت قبول نمود در این اثنا مرد صاحب
امانت نیز آمده امانت خود را طلب نمود و بطمع منصب انکار نکرد گفت امانت تو حاضر است و درین مدت [illegible] آرام
از من مفارقت کم بود بسیار از تو شرمنده [illegible] امانت تو در دست من مانده الحمد لله حاضر شده
من آمده شدم ابو حنیفه گفت چون اقرار کردی امانت را در حضور من تسلیم کن عالم امین بخانه شتافته امانت را [illegible]

بمجلس آورده بر ضیافتش بردند ابوحنیفه باو گفت کنون بمنزل خود مراجعت نما که غرض من از این سخنان حصول امانت
و دیانت تو بود که بحمد الله مرا امانت و دیانت تو در زمان ما مانند عنقا شده است که اسمی دارد و رسمی ندارد و حال آنکه
مرسوم ائمه ماضیه این قسم بوده است که هرگز خیانت باموال همدیگر نمی‌کردند که احوال رعایای سلاطین سابقه نیز
چنین بود با آنکه در کفر و ضلالت مستحکم بودند مثل حال رعیت نوشیروان با وجود کفر و ضلالت در امانت و دیانت
بمرتبه بود که در کتب تواریخ و سیر مذکور است مشهور در سبب عدالت نوشیروان در کتاب تحفة المجالس
مذکور است که در جوار کسری مردی بود که ملت عیسی را داشت و هرگاه کسری از بام قصر بجانب منزل او نظر کردی
شاق او را از مهمان مملو دیدی و چون از حال وی تفحص کردی زبان خلایق را بمکارم اخلاق او گویان
یافتی روزی بجهت امتحان متنکروار به منزل او رفت گفت مهمانم خواهم از خانه بیرون آمدم او را با اعزاز
و اکرام و نهایت احترام بخانه برده شربت قند پیش او آورد بعد از لحظه انواع اطعمه بمجلس آوردند انوشیروان بجانب
صفه خانه نظر کرد باغی منظور نظرش رسید مملو از فواکه و میزبان اگرچه تکلیف بسیار کرد که از آن باغ بهیچ وجه میوه نیاوردند
کسری از این معنی متحیر شده در وقت مراجعت گفت ای عزیز اسم هدیه بجهه تو نفرستم تا موجب زیاده محبت گردد خواجه
جواب داد که اگر انگور نیکو داشته باشی برای من بفرست انوشیروان بر زبان آورد من انگور بسیار در این باغ بینم سبب چیست
که از آن انگور بمجلس نیاوردی و جوان از آن انگور طلبی خواجه جواب داد در باده شد مامور است ستمکار و جبار و هنوز
باغ مرا حاضر نکرده لذا خراج سلطانی را از آن افراز ننموده ام اگر من از آن انگور بخورم خیانت کرده باشم و خیانت
در ملت من حرام است و من نمی‌خواهم که حق آتش پرستی در ذمه من باشد آنگاه انوشیروان گفت ای پادشاه منم کنون بسبب
امانت و دیانت تو از خواب غفلت بیدار شدم و خراج این باغ را هر چه است بتو بخشیدم و عهد کردم که از هیچ کس زیاده از
عشر نگیرم و بر هیچ آفریده ظلم نکنم از این جهت حضرت ختمی مآب صلعم میفرمایند ولدت فی زمن الملک العادل *
از کیاست نوشیروان این است که در تمام سلطنت خود امر کرد منادی زند که هر کس آدم بنای خدا است هر که آدم را
بکشد بنای خدا را خراب نموده است باید که هیچ آفریده را نکشند مگر در معرکه کارزار که ارتکاب این امر عظیم در آنجا ناچار است

و از آنکه

و از هر کس گناه عظیم صادر گشتی او را حبس ابدی میکرد و هر که گناه صغیر صادر نمودی سه نوبت او را تنبیه دادی در چهارم
داغی بر جبین او می‌نهاد و از مملکت اخراج کردی و هرگاه بران داغ مبتلا گشتی تو استیجار بولایت عجم در آمد و نگه
انبیاء را بر رشته تحریر رسیده و طبان تقریر بیان لیکه یکی از جمله معانی تدین بمعنی عبودیت است که عقیده حقیقی
همان است که خدا مواخذش نکرده نفی ولکن بعد از صدور خطا ابد باشد چنانچه شخص زانی که مشهور شده متنبه
شده استغفار میکند و متنبه گردیده تمرد از جمله عفو و رحمت برادر مترتب میشود فی کتاب الاحیاء ان
ابن مالک اتی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال یا رسول الله انی قد ظلمت
نفسی وزنیت وانی ارید ان تطهرنی فرده فلما کان من الغداة فقال یا رسول الله
انی قد زنیت فرده الثانیة فلما کان فی الثالثة امر به فحفر له حفرة ثم امر به فرجم
فکان الناس فیه فریقین فقال قائل لقد هلک احاطت به خطیئته وقائل یقول
ما توبة اصدق من توبته فقال یا رسول الله هل کانت توبة صحیحة مقبولة
عند الله عز وجل قال صلعم نعم لقد تاب توبة لو قسمت بین امة لوسعتهم و
جاء الغامدیة فقالت یا رسول الله انی قد زنیت انی ارید ان تطهرنی فردها
رسول الله صلعم فلما کان من الغد قالت یا رسول الله لم تردنی لعلک ان تردنی
کما رددت ماعزا فوالله انی لحبلی فقال صلعم اما الآن فاذهبی حتی تضعی فلما ولدت اتت بالصبی
فی خرقة فقالت هذا قد ولدته قال صلعم اذهبی فارضعیه حتی تفطمیه فلما فطمته اتت
بالصبی وفی یده کسرة خبز فقالت یا نبی الله قد فطمته وقد اکل الطعام فدفع الصبی الی رجل من
المسلمین ثم امر بها فحفر لها الی صدرها وامر الناس فرجموها فاقبل خالد بن ولید

تریدم

بحجر من رأسها فتضمخ الدم على وجهها فبينما تسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبّها قال مه يا خالد
فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فاخرجت وصلى عليها
ودفنت وقد قال تعالى شأنه والذين لو فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم واستغفروا الله
لوجدوا الله توابا رحيما آیه هر کس از حرام بپرهیزد حق تعالی عالم برحلال [illegible] مطلوب [illegible]
رسانید و تشهد لذلك ما ذكر في السيرة [illegible] في زهر الربيع ان في عجائب المنقول وغرائب
ما قاله الامام [illegible] بدر الدين قد كنت عند رجل ببعض بلاد الصعيد فأكرمنا وكان الرجل شيخا اسمر
فحضر له اولاد بيض الوجوه حسان الاشكال فقلنا له هؤلاء اولادك قال نعم ولكنكم انكرتم بياضهم وسواد لوني
قلنا له نعم قال امهم افرنجية اخذتها في ايام الملك صلاح الدين فقلنا له كيف اخذتها قال زرعت كتانا في بلدة
ونفضته فاشتروا علي بحمله الى الشام فوصلت به الى عكا فقعدت انا ابيع اذ مرت بي جارية افرنجية [illegible] الفرنج يومئذ
في العراق بعد نقاب فأتت تشتري مني كتانا فرأيت من جمالها ما بهرني فبعتها وسامحتها ثم انصرفت وعادت
الي بعد ايام فبعتها وسامحتها اكثر من المرة الاولى فتكررت الي وعلمت اني احبها فقلت للعجوز التي كانت معها اني
عشقت بجنبها واريد منك بحيلة فقالت لها ذلك فقالت تذهب ارواحنا الثلثة انا وانت وهو فقلت لها فقد
سمحت نفسي في حبها فطلبت العجوز خمسين دينارا فقالت نحن الليلة عندك فجهزت طعاما وشرابا وغيره هي
فجاءت الافرنجية فأكلنا وشربنا وجن الليل فلم يبق غير النوم فقلت لنفسي الا تستحي من الله ان تعصيه في نصرانية
اللهم اني اشهدك اني قد عففت عنها في هذه الليلة خوفا من عقابك فنمت الى الصبح فقامت في الصبح
وهي غضبى ومضت فانا في حانوتي واذ قد عبرت علي والعجوز وهي مغضبة وكأنها القمر فهلكت وقلت من انت
حتى تترك هذا [illegible] في حسنها فلحقت العجوز وقلت ارجعي فقالت وحق المسيح لا ارجع الا بمائة دينار فأعطيتها

فلما

فلما حضرت الجارية عندي لحقتني الفكرة الاولى فعففت عنها وتركتها حياء من الله ثم مضيت الى موضع
فعبرت علي بعد ذلك فقالت وحق المسيح ما تهنأ بي الا بخمسمائة دينار او تموت كمدا فارتعت
لذلك وعزمت لأصرف عليها ثمن الكتان جميعه فبينما انا كذلك اذ المنادي ينادي ايها المسلمون
ان الهدنة التي بيننا وبينكم قد انقضت وقد امهلنا من هنا من المسلمين الى الجمعة فانقطعت عني
واخذت [illegible] الكتان وتحصيله فخرجت من عكا وفي قلبي من الافرنجية ما فيه ووصلت الى دمشق و
بعت بضاعة الكتان [illegible] وافقت [illegible] عشرة [illegible] التعلق في الافرنجية فمضت ثلث سنين
وجرى للسلطان الملك الناصر انه ما جرى من اخذ جميع الملوك وفتح بلاد الساحل وطلب مني جارية للملك
الناصر فاخرجت جارية حسنة اشتريت مني بمائة دينار فما وصلوا الى تسعين دينارا وبقيت عشرة دنانير
فقال امضوا به الى الخزانة التي فيها السبي من نساء الافرنج وخيره في واحدة منهن يأخذها بالعشرة الدنانير
التي له فأتيت الخيمة فعرفت الافرنجية فقلت اعطوني هذه الجارية فاخذتها فقلت لها اتعرفيني
فقالت لا فقلت لها انا صاحبك الكتان وقلت ما تيسر لي الا بخمسمائة دينار وقد اخذتك بالعشرة دنانير فقالت
مد يدك فاسلمت فاحسن اسلامها فقلت والله لا وصلت اليها الا بالعقد فعقدت عليها فحملت مني ثم
رحل العسكر واتينا دمشق وبعد مدة يسيرة اتى رسول الملك يطلب الاسارى للاتفاق وقع بين الملوك فردوا من كان
اسيرا ولم يبق الا التي كانت عندي فطلبت مني فحضرت معي بين يدي السلطان الملك الناصر فقال لها
تخيرت الرجوع الى بلادك او الى زوجك فقالت لا اسلمت وحملت وما لقيت الا [illegible] تنتفع [illegible]
الرسل لمن معه من الافرنج اسمعوا كلامها ثم قال لي [illegible] ثم قال [illegible] رحلت لها [illegible] فأخذتها

و اذا ای بخمسون دینارا و بمائة دینار کما هما بنظری لم یتغیرا و بهم لا و لا احد منهما و هی التی وضعت لکم الطعام در هر صورت

بهمه کس لازم است که درین چند روزه دنیا که نهایتش مرگ و مجازات است در افعال و اقوال و حرکات خود مکرر اوقات

نظر داشته از خدا غافل نشود تا مرتکب محرمات و منهیات گردد و در عذاب ابدی مخلد باشد من حیث لا یشعر و لی

درین زمان احدی برخود حتمی مرگ نمی دهد و اگرچه اقرار هم دارد الا انه اقرار صوری است و ظاهری چنانکه گفت

در زمان جناب سلیمان از مرگ گریخت و در مرگ قتال فضا زواره من الموت کما هو ماثور منه فی کتاب الانبیاء

انه دخل ملک الموت علی سلیمان بن داود علیهما السلام فجعل ینظر الی رجل من جلسائه و یدیم النظر الیه فلما خرج

قال الرجل من هذا یا نبی الله قال هذا ملک الموت قال لقد رایته ینظر الی کانه یریدنی قال علیه السلام فما

ذا تریده قال ارید ان تخلصنی منه فتامر الریح حتی تحملنی الی اقصی الهند ففعلت الریح ذلک بامره ثم قال

سلیمان بعد ان اتاه ثانیا رایتک تدیم النظر الی احد من جلسائی قال نعم کنت تعجبت منه لانی کنت امرت ان

اقبضه باقصی الهند فی ساعة قریبة و کان عندک فعجبت من ذلک و من ثم قال تعالی شانه قل ان

الموت تفرون منه فانه ملاقیکم ثم تردون الی عالم الغیب و الشهادة الایة

اعلم ان افتخار الناس فی الدنیا باربعة اشیاء الملک و القوة و الوجه الحسن و الانساب و المال و الفصاحة فقل لمن

یفتخر بالملک الملک لله الواحد القهار و قل لمن یفتخر بالقوة علیها ملائکة غلاظ

شداد و قل لمن یفتخر بالوجه الحسن یوم تبیض وجوه و تسود وجوه و قل لمن یفتخر بالانساب

یوم ینفخ فی الصور فلا انساب بینهم یومئذ و لا یتساءلون و قل لمن یفتخر بالمال یوم لا

ینفع مال و لا بنون الا من اتی الله بقلب سلیم و قل لمن یفتخر بالفصاحة الیوم نختم علی

افواههم و تکلمنا ایدیهم و تشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون پس باید که در قیامت خیری

نخواهد بود و هر که مصرف دارد بخرج آنکه دنیا را وزر و وبال عاقبت کند فی زهر الربیع انه منقول عن النبی صلی الله علیه و آله و سلم

انه قال

انه قال وجد مکتوب علی عصاة موسی ع اربع کلمات الاول کل ملک ذی مال لا ینتفع الناس منه هو و قارون سواء و الثانی

کل سلطان لا یعدل فی رعیته کان هو و فرعون سواء الثالث کل عالم لا یعمل بعلمه کان هو و ابلیس سواء الرابعة کل

فقیر لا یصبر علی فقره کان هو و الکلب سواء صدق الصدیق از جملهٔ اسباب مرجحه زهد ترک اسراف است چنانکه خدا

منع نموده لا تبسطها کل البسط و در جای دیگر می فرماید کلوا و اشربوا و لا تسرفوا الی غیر ذلک

و در کتاب تحفة المجالس وارد است که یکی از ندمای مامون حکایتی نقل کرده در جواب من تاجری بود صاحب مال و

بسیار نعمت نیکو سیرت و پرهیزکار پسری داشت چون اجلش در رسید پسرش را طلبیده گفت شعر

ای نور چشم من سخنی هست گوش کن تا ساغرت پر است بنوشان و نوش کن پیران سخن بتجربه گفتند

گو همیت هان ای پسر پیرشو پند گوش کن ای جان پدر بمشقت بسیار اموال بشمار جمع آورده ام اکنون با

ارتکاب زحمت تو میدهم لیکن تصرف تو بر این نهج در طریق اسراف مسلوک نداری و من یقین میدانم که

بعد از من مصاحبان نااهل ترا بر فسق و فجور ترغیب خواهند نمود و تمامت اموال را ضایع خواهی کرد اکنون ترا

وصیتی میکنم که اگر تمام اسباب و اموال خود را بفروشی و بباد دهی چنانچه هیچ چیز نماند باید که خانه را نفروشی که مرد را

خانه باشد مرغ را بالست و چون به محنت فقر و فاقه گرفتار شوی و دوستان هم پیاله از تو گریزان شوند باید که در فلان

خانه روی کرسی که گذاشته ام و ریسمانی از سقف خانه در آویخته ام آن ریسمان را بحلق خود نهی و کرسی را بقوت پای

دور کنی که مردن بسیار از دشمن کام بودن بهتر است و بعد از رحلت خواجه جوان دست به بذل اموال گشاده

با حریفان خام پخته و خام خود را صرف نمود مجموع اسباب خانه را فروخت کارش بجائی رسید که شب نیز روز اسیر شد

و غذا از دل او حرام از زندگانی به تنگ آمده بموجب وصیت پدر به همان خانه آمده ریسمان که از سقف خانه آویخته

بود بحلق خویش نهاد کرسی را بقوت پای دور کرد و از نقل جثه جوان چوب ریسمان را آن محکم بود شکسته ده هزار مثقال

طلا بیکباره فرو ریخت جوان از حالت خود حیات دوباره یافته دانست که غرض پدرش از آن وصیت چه

بود آن اموال را در تصرف آورده با مره ترک اسراف نموده از مناهی توبه نمود طریق میانه روی را پیش گرفت در

اندک زمانی از غنیمای شهور نقد او کرده **مجلس فی التحریض باوامر الله والترغیب بالاحسان**

قال الله سبحانه **فاقرؤا ما تیسر من القرآن** ظاهر امر الهی چه در این آیه شریفه وچه در آیات دیگر دلالت بر وجوب میکند

الا آنکه بقرینه اخبار دیگر در تفسیر برکات وارد است این امر محمول است تا که استحباب است و ترغیب و تحریض از جانب خدا

عباد را بقرائت قرآن حتی المقدور و الامکان است و در این باب اخبار بسیار است در فضیلت قرائت قرآن وارد است

کما عن امیر المؤمنین ع من قرء القرآن وهو قائم فی الصلوة فله بکل حرف مائة حسنة ومن قرأه وهو جالس فله

بکل حرف فی الصلوة خمسون حسنة ومن قرء وهو فی غیر الصلوة وهو علی وضوء فله بکل حرف خمسة وعشرون حسنة ومن قرء علی

غیر وضوء فعشر حسنات و وجه امر بقرائت قرآن یعنی بجهة تقرب و قصد حضرت سبحانه باید باشد در بسبب قرائت کلمات

الهی نوع قربت و قصد معبود حاصل شود باعث وصلت و رفع میکردد قد قال موسی ع این احدک یا

رب قال **یا موسی اذا قصدت الی فقد وصلت الی** از جمله اوامر الهی در قرآن مجید بندگان را

مامور و موعود است که امر بتصدق است چه در آن ثواب دارد در آخرت بلکه در دنیا نیز باعث نجات از مهالک شود و قد

ورد فی الاخبار ان رجلا بعث ولده فی تجارة فمضی الی شهر لم یقف له علی ربح فتصدق

برغیفین وار فی ذلک الیوم فلما کان بعد سنة رجع ابنه سالما فسأل ابوه هل

اصابک بلاء قال نعم غرقت السفینة فی وسط البحر فغشیت انا واذا بشابین اخذانی وطرحانی

علی الشط وقالا قل لوالدک هذا برغیفک لو تصدقت بزیادة ووقف سائل علی امرأة تبغی

فقامت ووضعت لقمة فی فیه ثم بکرت الی زوجها فی المزرعة فوضعت ولدها و

لحاجتها فجاء الذئب فاخذ ولدها فقالت یا رب ولدی فاذا آت فاخذ بعنق الذئب

فاستخرج ولدها من فیه من غیر ضرر وقال لها هذه اللقمة بتلک اللقمة الی غیر ذلک من فوائدها

ولذا ورد فی الاخبار بان لا ترد السائل خائبا ولو بتمرة و عن عیسی مر رد سائل خائبا لم تدخل الملائکة

ذلک البیت سبعة ایام در ازمنه سابقه امراء و اغنیاء بکار مراعات احوال فقرا بسیار میکردند چنانچه کتب تواریخ پر است

اکسی حفظ نموده است و مثلا در کتاب تحفة المجالس آورده است که در زمان خلافت عثمان در کوفه جوانی بود از

بزرگزادگان عرب حضرت علی ع و عقار و مال و منال بسیار تلف کرده بود و فقر و فاقه او بنهایت انجامیده روزی عیال و اولاد

با وی گفتند در اضطرار ما از حد اعتدال تجاوز نموده قصه بحضور العرض امیر یعنی سعید بن عاص که از قبل عثمان والی کوفه بود رسان

شاید در حق ما ترحمی نماید شبی آن جوان به مجلس سعید آمده خواست که زبان به بیان حالات خود گشاید حیا مانع شده نتوانست

تکلم نماید بعد از طعام چون خلق متفرق شدند جوان نرفت که اظهار مطلب نماید از حیا ممکن نشد سعید دانست که جوان

مقصودی دارد ولی از غلامان گرده دامر کرد که غلامان از مجلس بیرون رفتند چون خانه خلوت شد سعید از او استفسار نمود حالت

چیست جوان نظر بر زمین دوخته بود و عرق از جبینش میریخت سعید دانست حیای او مانع است عرض حال خود نماید بغلامان امر

کرد شمع را نیز برداشتند بیچاره جوان در تاریکی گفت از کثرت احوال خود بیان نمود سعید گفت معلوم شد فردا نزد

خازن بیت المال برو و هرچه تو را در ایستان روز دیگر جوان و کسی خود فرستاد نزد آن شخص گفت حواله ای را حاضر کن تا آنچه امر فرموده بتو

تسلیم کنم جوان چنین خیال کرد که بعضی خرد واری غله با حواله کرده است لاجرم مایوس شده بخانه برگشته بعیالش گفت در امر ایشان

نمودی تا بدر گاه مخلوق رفته آبروی خود ریختیم و مع ذلک اثری بران مترتب نشد و امیر مقدار غله انعام کرده با عیال خوردن آن محظور شود

آن را نتوانم رفت و چند روز دیگر بر جیوال صبر کرده آخر الامر لعنت عرض شده بدر خانه خازن بیت المال آمد گفت

چند روز است که در طلب تو بودم که بعضی بدره زر از خزانه بیرون آورده بود و غلام حبشی بنهایت عذر بسیار آورد

جوان گفت چون بخانه بازگشته و جستم که غلامان را چندم انعام بار کرده نگفتند هر یک را تو بخشیده است پس از آن مکرمت متعجب شده

زبان به ثنای او گشودم تا در زمان ما این قدر از اغنیا هستند هرگز از ایشان ترحمی در حق اهل استحقاق نمیشود اگر احیانا کسی بخواهد

ترحم در حق فقیری چند دینار کرامت کنند اولادش هرچه تو انستند منع میکنند و حال آنکه بیچاره خبر ندارد که حال او از

معلوم است که وقت مردن هزار گونه تحسر از دنیا خواهد رفت **قال بعض اهل الادب** ان الموت علی اربعة اقسام

موت الامراء فتنة وموت العلماء ظلمة وموت الفقراء راحة وموت الاغنیاء حسرة وفی اخبار

در فضیلت صدقه

العلوم ورد ان جبارا من جبابرة بني اسرائيل بينما هو جالس في منزله قد خلا ببعض اهله اذ نظر الى رجل قد دخل من باب
بيته فثار اليه فزعا مغضبا فقال له من انت ومن ادخلك على داري قال اما الذي ادخلني الدار فربها واما انا
فالذي لا يمنع مني الحجاب ولا استاذن على الملوك ولا اخاف صولة المتسلطين ولا يمتنع مني كل جبار عنيد ولا
شيطان مريد قال فبهت وارتعد حتى سقط لوجهه على وجهه ثم رفع راسه اليه مستخذيا متذللا له فقال انت ملك الموت
قال انا هو قال فهل انت ممهلي حتى احدث عهدا قال هيهات انقطعت مدتك وانقضت انفاسك ونفدت
ساعاتك فليس الى تاخيرك سبيل قال فالى اين تذهب بي قال الى عملك الذي قدمت والى بيتك الذي مهدت قال فاني
لم اقدم عملا صالحا ولم امهد بيتا قال فالى لظى نزاعة للشوى ثم قبض روحه فسقط ميتا بين اهله فمن بين صارخ وباك
فنعم ما قيل يا من بدنياه اشتغل قد غره طول الامل والموت ياتي بغتة والقبر صندوق العمل انتهى معلوم شود اين
ابدان شريفه را بسبب ظرافت و رطوبت يافته اند وبا اين غذاهای لطيف ملتذ شده اند بعد از ورود مرگ بانها
كثيف خواهد شد واحدی تحمل ديدن آن ندارد بسبب وجود تعفن است از اين جا معلوم ميشود حضرت احديت
غايت لطف نسبت بعباد دارد چنانچه در حال حيات جميع معايب بنده خود را از ديگران مستور دارد
از قبيل زنا و شرب خمر و سرقت و غير از اينها همچنين در حال ممات هم نمی خواهد كه حرمت بنده رفته و بنی است
ابدان عباد صالح خود را مطلع شود اگر بدانی حسن ظرافت ايشان بعد از مرگ بچه حالت افتد پس تصور كن
اين كلمات را تا شايد ظاهر شود آنچه از شنيدنش عبرت بگيرد في كتاب الاحياء انه دخل على عمر بن عبد
العزيز رجل فقيه فتعجب من تغير صورته لكثرة الجهد والعبادة فقال له يا فلان لو رايتني بعد ثلثة ايام فقد ادخلت
قبري وقد خرجت الحدقتان فسالتا على الخدين وتقلصت الشفتان عن الاسنان وخرج الصديد من الفم
وانفتح الفم ونتا البطن فعلا الصدر وخرج الصلب من الصدر وخرج الدود والصديد من المناخر لرايت اعجب مما ترى
الآن هرچه در عالم علاجی دارد الا مرگ كه هرگز چاره نپذيرفت حتمی است كم بايد كه كسی ببيند كه نوع غضب الهی است
و من هرهای مخلوقات ميشود چنانچه جناب مولى الموالی در دعای صباح فرمايد يا من قهر عباده بالموت والفناء

تا

احوال ملک الموت با جبار
ضعیف مستکبر

قال بعض اهل الحق اربع كلمات مكتوب في ساق العرش الاول لا شفقة للموت والثاني لا راحة في الدنيا
والثالث ولا سعادة من الناس والرابع لا راد لقضاء الله چه بهتر است انسان در اين چهار روزه
دنيا تسليم النفس بجهة نحوی كه بنده گان خدا از او در رنج و آزار نباشند چنانچه رضای حضرت باری جل ذكره
هم در اين است و سبب اين نائل درجات عاليات می توان شدن عمده چيزی كه بكار آيد در موقف حساب
عبارت است از اغماض از بدكاری و بد كرداری مردم در حق تو بكنند شاهد اين مقال ما في كتاب
احياء العلوم عن انس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس اذ رايناه ضحك حتى بدت ثناياه
فقال عمر ما اضحكك يا رسول الله قال رجلان من امتي جثيا بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي
مظلمتي من اخي فقال الله عز وجل اعط اخاك مظلمته فقال يا رب لم يبق من حسناتي شيء فقال الله للطالب كيف
تصنع لم يبق من حسناته شيء فيقول يا رب فليحمل عني من اوزاري قال وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله
بالبكاء ثم قال ان ذلك ليوم عظيم يوم يحتاج الناس الى ان يحمل عنهم من اوزارهم قال فقال الله للطالب ارفع
راسك فانظر في الجنان فرفع راسه ونظر فقال يا رب ارى مداين من فضة مرتفعة وقصورا من ذهب مكللة
باللؤلؤ لاي نبي هذا او لاي صديق او لاي شهيد هذا قال لمن اعطى الثمن قال يا رب ومن
يملك ثمنه قال انت تملكه قال وما هو قال عفوك عن اخيك قال يا رب اني قد عفوت عنه فيقول الله عز وجل خذ
بيد اخيك فادخله الجنة از جمله اشيائی كه باعث رافت الهی شده و سبب نجات و موجب دخول در جنان
ميشود يكی مراعات حال فقرا و ملاحظه احوال ضعفا است بهر نحو كه ممكن بود بعبارة اخرى مواسات كردن با ايشان
در اين زمان اثری ندارد چنانچه قطع آن موجب خذلان و خلود در نار ميشود و از عمر خود بی بهره مند گردد
و در تحفة المجالس وارد است كه در سابق الزمان در مملكت خراسان قحطی اتفاق افتاد بنحوی كه كلا باران
از آسمان و نبات از زمين نرسته و آب چشمه ها تقصی كاشت اگر عبرت كسی بجايی رسيده

حدیث
در عفو
قصه ...
...

در غلو داشتند نگاه داشتند مثل این زمان که همه ارباب غله جنبه تمی فروشند و در خیال ترقی غلات
هستند اللهم اخرجهم علی شیاتهم و آن ها که قوت نداشتند با قوت گشتند ما الآخره اهلی بیش بود
بخدمت کلانتر ولایت رفته التماس نمودند با مامه رعایانه بحکومت رفته شرح حال از ما نماید و از امیر
درخواست کنند تا انبار را گشوده غله بمردم بدهد و قدری از آن غله بخیاران بفروشد پس کلانتر بیش بود بدار
الاماره رفت خبر دادند که امیر مست شراب است و خلوت کرده بعیش مشغول است الکاه بجادار خلعت
داخل شده در مقامی منتظر امیر ایستاد چون نظر امیر بوی افتاد او را خطاب نموده گفت امروز چه زمان آمدن
تو بحضور من نبود چرا بی اذن داخل شدی کلانتر بیان احوال رعایا را گفت عرایض ایشان را بیان نمود امیر خندید

حکایت ... (margin)

و او را از منظره بیرون آورده بجائی دیگر در آنجا رفته و منتظر کلانتر بغه گفت چون مادر تلخ جهت ... از شما رنجیده
و بعقوبت نعمت خود او را از شما باز گرفته مرا رحمت کردن شما محض حماقت است بروید و باهم بکشید فرمی و قحطی غله خدا ام کرده
در حضرت شما بگوهر رسید ... قسم جناب ... اولاد و ازواج و ضیاع و عقار خود را بمن بفروشید بجاره
مردم چون این سخن از او شنیدند از او مایوس شده نفرینش کردند زاهدی در میان آن جماعت بود گفت
بشارت باد شما را که فرج نزدیک است زیرا این سخن این مرد کلام بخت و دولت برگشتگان می باشد امیر همان شب را
بخواب مستی رفته در نیمه شب گرسنه شده بیدار گردید از خادمان تالار طعام طلبید چون طعام پیش آوردند اول
لقمه در دهان گذاشته هر چند سعی نمود لقمه از گلویش فرو رود ممکن نشد و هرچه جهد کرد که از گلویش بیرون آید هم ممکن
نشد تا آن که جان بمالک دوزخ سپرد و از جمله چیزهایی که در ابر رحمت است و ثمرات خوبی بسیار دارد ذکر الله است و افضل
الاذکار تسبیحات الاربع و هی الباقیات الصالحات و قد ورد فی الاخبار انه یغرس لقائلها بکل واحدة
شجرة فی الجنة ولکن ذکر جماعة من علماء الدین انه قد یکون هذه الکلمات الاربع من الکبائر المحرمة اذا وقعت
فی غیر موقعها مثلا اذا ذکرت فی مقام سماع الغیبة فاذا اغتیب عنده احد و ذاک المغتاب علی الاستماع والاصغاء الیه

وقصه تسبیح (margin)

فتارة

فتارة تتعجب تقول سبحان الله کیف فعل هذا الفعل وتارة اخری تقول الحمد لله بغیر اخبار ان تشکر الله تعالی علی ان ذلک
الامر المحکی عن ذلک الرجل لم یقع منک ولو سمع الرجل تسبیحک وحمدک لغضب منهما فاذن اغتیب بهذه
الکلمات الطیبة ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا فعلیک بالتدقیق فی هذه المزالق الزلقة کما ان بعض
المحرمات قد یکون فی بعض الموارد مباحا وحلالا کالکذب فقد ورد فی الخبر ان کل الکذب مکتوب الا الکذب فی
الحرب والکذب لاصلاح ذات البین او یکذب الرجل لامرئته یرضیها فان هذه الافراد الثلثة قد جوز الشارع

جواز الکذب فی الحرب (margin)

فیها الکذب اما الکذب الجائز فی الحرب مشروعا فقوله صلعم الحرب خدعة ولما توقف امیر المؤمنین علیه السلام مع عمرو
بن عبد ود لعنه الله الذی کان یعد بالف فارس وضربه بالسیف علی راسه الشریف حتی وقع علیه السلام
ظننت ان المنیة قد طبقت علی قال ع له یا عمرو اتیت بمعاون لک وانت الشجاع فالتفت عمرو الی ورائه
فضربه علیه السلام ضربة قطع بها رجلیه فلما قطع راسه واتی به الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم قال یا علی خدعته قال
نعم یا رسول الله خدعته اما الکذب لاصلاح ذات البین فقد ورد ان المصلح لیس بکذاب وانه یکتب له ثواب الصدق
علی کذبه واما الکذب لرضاء الزوجة فقد ذکر البخاری فی کتاب زهر الربیع انه قال لی بعض مشایخی من الظرفاء
یا ولدی ینبغی ان یکون حفظ عین صاحب الزوجة منه فی الم و تحفظه منه فی حصار فانه اذا خرج الی السوق
یقعد لزوجته ثیابا من السوق الثوب الاحمر والمقنعة المنقوشة وتعدله من الملبس والماکل و فی الکل واحد یضع
علی عینیه یقول نعم عینی فاذا رجع من السوق سئلته عما اتی به فیضرب بیده علی مخده ضربا وجیعا فی الکل ویحده بها صدقا
ویقول ایتها المرءة اعذرینی فانی قد نسیت وهذا یکون حاله معها دائما ردی الصادق فی الاغان والی عیون
اخبار الرضا باسناده عن مولینا الصادق علیه السلام عن علی علیه السلام قال عقول النساء فی جمالهن وجمال الرجال
فی عقولهم ولهما ان الاول ان المطلوب من النساء اهل الجمال لا العقل لنقصانه فیهن فینبغی ان یراد منهن

در بیان عقول زنان (margin)

مقتضى الجمال لا مقتضى العقل من التدبير والجمال الثانى ان عقلهن لازم لجمالهن فمن كانت اجمل فهى احمق واذا
كبرت وذهبت جمالها ذهب عقلها والرجل اذا كبر كمل عقله وكثر الثالث ان عقولهن مصروف فى
جمالهن فليس لهن شغل الا تحصيل الجمال بالعوارض من الحلل والحلى الرابع ان ذات الجمال تنهى ترغب
اليها النفوس وان كانت ناقصة العقل وغير ذات الجمال لا تميل اليها النفوس وان كانت عاقلة از حكايت عاقله
وجميله كه بمقتضاى عقل و تدبير خود را از اهل بهشت كردانيد آن است كه در كتاب زهر الربيع سيد
جزايرى رحمة الله عليه نقل كرده است حيث قال ان جملة من وقع الامر عليه فى واقعة اسرا انها كانت بنت ولم
يكن لامها سواها ولعبت امها تبكى ليلا ونهارا فوقع فى نفسها ان الامام على بن موسى الرضا عليه السلام ضمن الجنة لزواره
فكيف لا يضمن ارجاع ابنتى الى فمضت الى زيارته ولعبت فى مشهده ولا ابنتها فانها لما اسرها الترك وضع
عليها البيع فصارت الى بخارى وكان فيها رجل مؤمن من التجار فراى فى المنام كانه غريق فى البحر فبينما هو فى الماء
غريق واذا بصبية اخذت بيده واخرجته من ذلك البحر العظيم فشكر لها صنيعها اليه وانتبه فى المنام فلما استيقظ
بقى يومه متفكرا يتفكر فى المنام فمضى الى خان التجار ليشترى شيئا من اثاث المتاع فقال له رجل من التجار
عندى جارية ان احببت شراءها فلما رآها فاذا هى البنت التى اخرجته من ذلك البحر فاشتراها فلما اتى
بها الى منزله سألها عن حالها فقالت انا من اهل [illegible] اسرها الترك فلما عرف انها مؤمنة فقال لها هؤلاء
اولادى الاربعة اختيرى منهم من اردت فاختارت من شرط لها ان يحملها الى زيارة مشهد الرضا عليه السلام
فتزوج بها وحملها معه فلما بلغ بعض الطريق مرضت فدخل بها المشهد فلما لم يعرف تمريضها لم يعرف
ان يحسن قيام امر المريض اتى الى الروضة ودعا الله سبحانه بان يحصل بيده من تمريضها فراى امرأة عجوزا فى الصحن
فقال لها يا اماه عندى امرأة مريضة وانا غريب والتمس منك ان تمرضها فمضت معه الى منزله فلما كشف
الثوب

الثوب عن وجهها صرخت والقت نفسها عليها وقالت ابنتى والله وتحققت الجارية عينيها وتعانقا وحصل الاجتماع بينهما
ببركة الرضا عليه السلام ونختم المجلس بذكر فضيلة من فضائل مولانا امير المؤمنين عليه السلام ففى كتاب بحر الجواهر لبعض
معاصرينا بطريق العامة والخاصة عن ابن عباس رضى الله عنه در عهد خلافت خليفه اول در مدينه مردى متمول
بود زنش فوت شد از آن زن پسرى بماند و از اين شوهرش نبود آن مرد زنى از انصار خواستگارى نمود و بحباله نكاح
خود در آورد و از اين زن او سه پسرى متولد شد و بعد از مدتى آن مرد نيز رحلت از دنيا نمود ميانه پسران در سر
مرده خصومت افتاد و هر يكى مى گفتند مال مرده كه از آن مانده براى من است و پسر او منم و كسى علم بآن نبود پسر مرده كدام
است و پسر زن كدام پس نزد خليفه آوردند در مجمعى همه اصحاب حاضر بودند و هر يك دعوى ميراث مرده مى كردند خليفه متحير
و فرو ماند و ياران خليفه نيز سرها به پيش انداختند و همه در ميان مردم غلبه و غوغا بسيار برخواست و پسران را
بخدمت امير المؤمنين عليه السلام بردند كه در آن وقت خود آن جناب داخل مسجد شده و چون قبر شريف حضرت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم را زيارت نمود مهاجر و انصار همه يكبار باستقبال آن حضرت رفته هر يكى از ايشان در نقل
حكايت پسران نمود و التماس حل اين مشكل را بسبقت ميكردند آنگاه آن جناب فرمود بركت باشيد امروز
حكمى خواهم كرد در ميان شما كه از آن حكم تعجب نمائيد پسران را نزد خود طلبيد و سؤال فرمود هر يك گفتند متوفى
پدر من است پس آن حضرت فرمود طشتى و فصادى حاضر كنند و فرمود بگورستان روند و قبر آن مرده را
شكافته استخوانى از او بيا ورند چون فصاد و طشت و استخوان حاضر شد فصاد را فرمود تا يكى از آن سه پسر را فصد كند
فصاد يكى از آن ها را فصد نمود و استخوان را در خون انداخت هرگز لون استخوان تغيير نيافت و خون را بيرون ريخت
و فرمود تا طشت را شسته آن پسر ديگر را امر فرمود فصد كرد و استخوان را در خون انداخت در آن لحظه استخوان خون
را بخود جذب نمود بنحوى كه هيچ قطره از خون در طشت باقى نمانده و بقسمى كه بغير رنگ استخوان در رنگ خون است و ابدا

سفیدی در او نماند آن گاه پیر ترا امر نمود به توبه متوفی گشتی و مال کلیه حق تو است پس صدای
صیحه از حضار مسجد بلند شده گفتند توبه کردیم از ذنبها که به خلیفه با عمر زیر پیش آن جناب
دست داده و عرض نمودند که ان روز مبارک واقعه رو نماید و تو نباشی و له دیگر بلا جزی داده تبع نمودند

مجلس فی بیان حقوق الاخوة والصحبة قال رسول الله صلی الله علیه

واله انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بین اخویکم اعلم ایدک الله تعالی ان عقد الاخوة رابطة
بین الشخصین کعقد النکاح بین الزوجین وکما یقتضی النکاح حقوقا یجب الوفاء بها قیاما بحق النکاح
فکذا عقد الاخوة فلاخیک علیک حق فی المال بلزوم المواساة بالمال والمساهمة فی المشارکة فی المال الاغیر
ذلک وحق فی اللسان کالدعاء له فی ظهر الغیب والدعاء له بعد موته فاللازم ان تدعو له کما تدعو
لنفسک فان دعائک له دعاء لنفسک علی التحقیق کما عن النبی صلی الله علیه واله وسلم اذا دعی الرجل لاخیه
بظهر الغیب قال الملک ولک مثل ذلک وقد ورد انه من ورد موت اخیه وترحم علیه واستغفر له کتب له
کانه شهد جنازته وصلی علیه قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم مثل المیت فی قبره کمثل الغریق فی البحر یتعلق
بکل شیء ینتظر دعوة من ولد او والد او اخ او قریب وانه لیدخل من دعاء الاحیاء علی قبور الاموات من الانوار
مثل الجبال والدعاء للاموات بمنزلة الهدایا للاحیاء فیدخل الملک علی المیت ومعه طبق من نور علیه منادیل من نور
فیقول هذه هدیة لک من عند اخیک فلان او من عند قریبک فلان فیفرح بذلک کما یفرح الحی بالهدیة
وقال صلعم انه لیدخل علی المیت فی قبره من الصلوة والصوم والحج والصدقة وغیر ذلک من الاعمال الخیریة التی فعلها
له اخیه الحی فیکتب مثل ذلک لمن فعل ذلک و در روایت دیگر وارد است هر کس بنیت میتی تصدق کند

حق

حق تعالی جبرئیل را با صد هزار ملک نزد قبر میت میفرستد و هر یک طبقی در دست دارند از نعمتهای
الهی و هر یک با او میگویند السلام علیک یا حبیب الله این هدیه فلان مؤمن است برای تو پس قبر او روشن میشود
و حق تعالی در عوض این هزار شهر در بهشت با او کرامت فرموده و هزار حوری با او تزویج میکند و هزار حله با او میپوشاند و هزار
حاجت او را در دنیا روا میکند الا آنکه بعضی از اخوان الطمع هستند حق اخوت ایمانی را منظور نمیدارند
سهل است بلکه به جهة مال دنیا حق اخوت از دیگری میکند در سهم او با هم تصاحب نمایند چنانچه در کتب تجار کبار
مذکور است که شخصی فوت کرده و او را سه نفر اولاد ذکور ماند یعنی برادر بزرگ آن مالی و املاک و مال التجاره
پدری همه در تصرف او بود زنی را برای خود تزویج نموده و از مال مشترک خرج و حج هم بعمل آورده و تدریج او را
آورده مال کثیری جمع نمود با اعیان و اشراف مخالطه تمام بهم رسانیده برادر صغیر او در خانه او با مورات
مرجوعه اش قیام نمودی و او را گوشت خوردن پوشیدنی در او طاقی از بیوتات بیرون از او جا داده و شبها
بی شمع و چراغ بنان با اصطبل غلامان مشغول میکرد و علیهی متحیر و در عوض خدمت خلافی بر او میکشید تا اینکه
بحد بلوغ و رشد رسیده مدت تمامی با زحمت میکرد و مشغول زمان با حق و جان امورات مرجوعه او را
معمول میداشت و چون اطوار بیچاره از افعال قبیحه آن بدکار رسته آمده آغاز حصه موروثه پدری
از آن نمود محرد شنیدن این کلام او را از خانه بیرون کرده پس آن فقیر با تقصیر مدت قصه در کنج خرابه
و گاهی در مسجد بسر برده آن در آن اوقات بمارحه نان گذران میکرد و از ترس و هیبت برادر
ابدا اظهار تمنعی نمی کرد تا آنکه بمضمون کریمه فلما استغنی انتقمنا منهم با خوشی حاکم خالق زرب
ارض و سما در آن بلده و اکثر قراء بهم رسیده و جمیع کثیر از صغیر و کبیر بدار قرار انتقال نمودند چون در آن

او و ال اهوال زبان بخرابات و جهان از دروغ این مدعیان تباه شده بغداد این منظوم به فلان از دو فر فقر
دقایق قدم جسارت پیش نهاده نزد آن ظالم بمدارا با عجز و اعتذار رقعه اظهار حاجت نموده که بدون اعلام [illegible]
از او اخذ نماید چون در آن مجلس بعضی از متشخصین و اعیان حضور داشتند و ایشان عالم شنیده این فقیر بیچاره را
او است از این سبب استنکاف نموده اظهار کرده این مرد برادر من نیست این خبر بهم رسیده پس امر کرد
مشتی خبر کردن و صورت او زده از مجلس بیرون کردند پس این فقیر رو بسوی آسمان کرده اشک حسرت
باران شکن از دیده بارید و فریاد میکرد یا احکم الحاکمین دیگر تاب تحمل ندارم من بنده ذلیل
توام بهر دری میروم مطرودم می نمایند و غیر از تو دادرسی ندارم همه درها بر روی من بسته شد مگر درگاه تو که بغیر از تو
درت پناهی نیست جز آستانه لطفت امیدگاهی نیست پس از حکم میان من و این ظالم بگیر الان
روح مرا قبض کن که از زندگانی خود سیر شده ام پس بمضمون کریمه سنستدرجهم من حیث لا یعلمون
در همان شب زوجه آن ظالم با خویش و اقرباء و خدمتکاران در شب گذشته وفات نمود اولاد خود آن ظالم
را گرفته کلا فوت شدند و از دیگر طرف خبر آمد که خود آن ظالم [illegible] در غدران جهنم
مخلد شد و بعد از فوت وی جمیع متروکات و مخلفات او کلا بآن فقیر مظلوم منتقل گردید و سیعلم
الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون هر که از کفران نعمت بگرداند رو سینه اش هدف تیر
ملامت گردد [illegible] قرار یافته دنیا بر این است که برادر از برادر و پسر را از پدر میکند باعث عقوق
والدین میشود چنانچه در ضمن مواضع دیده شده است و چند جا باعث خسران لدنیا میگردد چنانکه
شاهد [illegible] ما نقل در کتاب بحر الجواهر المخصص بالفارسیه در تفسیر مولانا العسکری صلوات الله و سلامه
علیه و آله و سلم مروی است که مرد پیری با پسرش نزد حضرت رسول خدا صلی الله علیه و آله آمدند و آن مرد پیر گریست
دم گفت یا

و میگفت یا رسول الله این فرزند من است و من این را از طفولیت تربیت کرده و عزیز داشتم و اموال خود را
صرف او کرده ام الحال که قوی شده و مال بهم رسانیده و قوت و مال من برطرف شده است بقدر قوت
ضروری من نمیدهد آن حضرت فرمود ای پسر چه میگویی گفت یا رسول الله من زیاده از قوت خود و عیال
خود ندارم که باو بدهم حضرت به پدر او گفت که چه میگویی گفت یا رسول الله انبارهای گندم و جو و خرما و مویز
دارد و بدره های زر و نقره دارد زیاده از اندازه گفت یا رسول الله اینها که پدرم میگوید من ندارم حضرت
فرمود ما در این ماه قوت او را میدهیم تو در ماههای دیگر بده الحال برو فرمود که صد درم بایست
مرد پیر بدهد تا صرف نفقه خود نماید چون سر ماه دیگر رسید باز آن مرد پیر پسر خود در انجمن آن جناب
آورده شکایت نمود باز پسر گفت من هیچ چیز ندارم حضرت فرمود دروغ میگوید مال بسیار دارد
لا امروز که شب می رسد از پدرت [illegible] تر خواهی شد و هیچ نخواهی داشت چون آن جوان بر
گشت همسایگان انبارهای او آمده گفتند بیا انبارهای خود را [illegible] از همه بیا ببر که ما از گند آنها
هلاک شدیم جوان چون سر انبارهای خود رفت دید همه جو و گندم و خرما و مویز هر چه در انبارها بود
فاسد شده اند و متعفن گشته [illegible] بسیار اجبار کرده تا اجیر بسیار گرفته و اجره بسیاری
قرار کرد تا اینها را ببرند و خارج دروازه مدینه بریزند چون حمالها آنها را نقل کردند پس بر سر همیانهای
زر آمد که اجرت آنها را بدهد دید زرها و نقره و طلا همه سنگ شده است و حمالها تشدد کرده
پس پسر ناچار هر چه اسباب خانه داشت از فرش و رخت و ظروف و غیره همه را فروخته با جرت
حمالان داده و قوت یک شبه در دستش نمانده بدتر از پدر [illegible] کردند پس آن حضرت فرمود ای
گروه مردم عاق والدین را بشنوید عبرت بگیرید و بدانید که چنانچه در دنیا مال او متغیر شد همچنین در

آخرت بدل آنچه در بهشت برای او دارد از انواع خلایق الهیه از درجات مقرر که بعضی در جهنم از برای او درکات مقرر کرده‌اند به
طریق اینکه من تعالی در بدل دنیا بهشت تمامی کی نماید بعضی را فدا دادن و انفاق دادن به فقراء و مساکین احسان نمودن کما
فی الکشکول کان الشیخ علی بن سهل الصوفی الاصفهانی رحیماً علی الفقراء و یحسن الیهم فدخل علیه جماعة یوماً
من الفقراء و لم یکن عنده شیء لینفقهم فذهب الی بعض اصدقائه و التمس منه شیئاً للفقراء و عطی شیئاً من الدراهم
و قد قصد من قبلها و قال انی مشغول ببناء دار احتاج الی اخراجات کثیرة فاعذرنی فقال له الشیخ و کم تصرف فی
خرج هذا الدار فقال له لعله یبلغ خمسمائة درهم فقال له الشیخ ادفعها الیّ لانفقها الی الفقراء و انا
داراً فی الجنة من خطی فقال له الرجل یا شیخ الم اسمع منک قولاً خلافاً و لا کذباً فان ضمنت لی ذلک فا
افعل فقال ضمنت و کتب علی نفسه کتاباً بالضمان دار له فی الجنة فدفع الرجل الخمسمائة درهم و اخذ الکتاب بخط
الشیخ و اوصی بانه ان مات ان یجعل ذلک الکتاب فی کفنه فمات فی تلک السنة و فعل ما اوصی به فخرج
الشیخ یوماً الی المسجد لیصلی الغداة فوجد ذلک الکتاب بعینه فی المحراب علی ظهره مکتوب بخط اخضر قد خرجنا
من ضمانک و سلمنا الدار فی الجنة لاصحابها چه بهتر است که انسان عاقبت کار خود را منظور دارد و در این
پنج روزه دنیا عمر خود را ضایع نکند و مال خود را بیهوده صرف نکند در آخرت از هر جهت بیشتر کناه شد پشیمان
نشود توشه سال جو قبر از خویش بمنزلش بفرستید نعم قال الشاعر ، برگ عیشی بگور خویش فرست کس
نیارد ز پس تو پیش فرست ، خبرت کس رفت و کار بساخت کوس رحلت زدند بار بساخت
ذکر فی الکتاب المذکور ایضاً بانه فی الخبر عن سید البشر صلی الله علیه و آله و سلم انه یفتح للعبد یوم القیامة
من ایام عمره اربعة و عشرون خزانة عدد ساعات اللیل و النهار فخزانة یجدها مملوة نوراً و سروراً فیناله عند مشاهدتها

من الفرح

من الفرح و السرور ما لو وزع علی اهل النار لادهشهم عن الاحساس بالم النار و هی الساعة التی اطاع فیها ربه
ثم یفتح له فیها خزانة اخری فیراها مظلمة منتنة مفزعة فیناله عند مشاهدتها من الجزع و الفزع ما لو قسم علی
اهل الجنة لنغص علیهم نعیمها و هی الساعة التی عصی فیها ربه ثم یفتح له فیها خزانة اخری فیراها فارغة
لیس فیها ما یسره و لا ما یسوءه و هی الساعة التی نام فیها او اشتغل فیها بشیء من مباحات الدنیا فیناله من
الغبن و الاسف علی فواتها ما لا یوصف حیث کان متمکناً من ان یملأها حسنات و من هذا قوله تعالی
ذلک یوم التغابن و لو لم یکن الامر کذلک لما قال صلی الله علیه و آله الدنیا دار ممر و الآخرة دار مقر فخذوا
رحمکم الله من ممرکم الی مقرکم و لا تهتکوا استارکم عند من لا یخفی علیه اسرارکم و اخرجوا من الدنیا قلوبکم قبل ان
یخرج منها ابدانکم فللآخرة خلقتم و فی الدنیا حبستم قدموا البعض یکن لکم و لا تترکوا الکل یکن علیکم فانما مثل الدنیا
مثل السم یاکله من لا یعرفه دخلتم الی الدنیا عراة و ستخرجون فیها عراة فاصنعوا بین ذلک ما شئتم ثم نسب الی الامیر
علیه السلام تمتع فی الدنیا طویلاً فلا تدری اذا جن لیل هل تعیش الی الفجر فکم من صحیح مات من غیر علة و کم
من مریض عاش دهراً الی الدهر و کم من فتی یمسی و یصبح آمناً و قد نسج اکفانه و هو لا یدری ، بدانکه
ای نفس شد است چنین خلاف شد علی الدوام به بدیها آمر است و از خوبیها کردن معرض است قال
بعض الاعلام ان الله نصب شیئین احدهما آمر و الآخر ناهی و یامر بالشر و هو النفس کما قال تعالی شانه ان
النفس لامارة بالسوء و الآخر ینهی عن الشر و هو الصلوة کما قال تعالی شانه ایضاً ان الصلوة تنهی عن الفحشاء
و المنکر فکلما امرتک النفس بالمعاصی و الشهوات فاستعن علیها بالصلوات کما فی الکتاب العزیز
استعینوا بالصبر و الصلوة و انها لکبیرة الا علی الخاشعین یستعانت الصلوات نمی شود مگر به تفریغ قلب

محبت دنیا و اطاعت حضرت باری جل ذکره و قد ذکر الشیخ فی الکشکول انه روی ان سلیمان بن داود علیه السلام
رای عصفورا یقول لعصفورة لم تمنعین نفسک منی ولو شئت اخذت قبة سلیمان بمنقاری فالقیتها فی البحر فتبسم سلیمان
من کلامه ثم دعاهما وقال للعصفور اتطیق ان تفعل ذلک قال لا یا رسول الله ولکن المرء قد یزین نفسه ویعظمها عند
زوجته والمحب لا یلام علی ما یقول فقال سلیمان للعصفورة لم تمنعیه من نفسک وهو یحبک فقالت یا نبی الله انه
لیس محبا ولکنه مدع لانه یحب معی غیری فاثر کلام العصفورة فی قلب سلیمان علیه السلام فبکی بکاء شدیدا واحتجب عن
الناس اربعین یوما یدعو الله ان یفرغ قلبه لمحبته وان لا یخالطها بمحبة غیره و این حکایت در مادهٔ کسی که اظهار محبت
میکند اگر از ته دل محبت ندارد و آنکه در اطاعت و انقیاد با دلبر محبوب از ته دل می کوشد و الا اطاعت لذت
و اظهار محبت او یقینا صوری و ظاهری خواهد بود مثل عبادات ما که یقینا صوریست و هرگز خوض در اعمال ما مقصود
نمی شود از این جهت در خبر از ائمه اطهار علیهم السلام وارد است که عبادت عبادت را اسرار و صورتش خواهند زد بجهت
مشوب بودن اعمالش و شیخ بهاء الدین آنچه در کشکول نقل نموده که یکی از اکابر میگوید نقل کرد بمن اوثق
من رأیت بود مقدورش نمی شود که عمر را با آورد جامع با خوص تمام بجا آورد پس حیلهٔ دیگر کرده گفت در
طرف بلد مسجدی است که احدی بآن داخل نمی شود من هر شب بآنجا میروم و عبادت خدا را در آنجا بجا میآورم پس
بآن مسجد رفت در لیلهٔ مظلمهٔ ذات رعد و برق بود و شروع بعبادت نمود در اثنای صلوة احساس کرد که کسی
داخل مسجد شد پس بر در رؤیت داخل او شوق عارض شد در حالت عبادت پس در آن لیلهٔ مظلمه جد
و جهد تمام در عبادت کرد تا اینکه روز شد چون هوا اندکی روشن شد نظر نموده دید که آن داخل کسی است دید کلبی
بمسجد داخل شده از خوف مطر و رعد و برق پس بنفس خود خطاب کرده فرار نمودم از اینکه شریک شدم احدی
را در عبادت خدا خود پس احکام در آنچه شریک نموده در عبادت او کلب اسود را ظاهر با جای فرار از این جهت
علی

عقب مرا ملاقات کرد عبادت خود را مرة بعد اولی اعاده میکنند خبر که وارد است نقل است از بعض عباد که سی سال
نماز صبح را بجماعت خود اعاده نمود از سبب عامه ایشان رسید که گفت نماز را خود بود در مسجد در صف اول
دائم میکردم روزی بجهت عذری تأخیر شد و در مسجد آمدم و در صف اول جا نبود در صف ثانی ایستادم
مشغول نماز گردیدم عارض شد مرا خجلت از مردم برای اینکه مرا در صف ثانی دیدند و دانستم در صف اول
بودن باعث مسرت من می شد و سبب استراحت قلب من بود من حیث لا اشعر و فی الحال شناختم پس
دانستم که جمیع صلوات من در این مدت مشوب بریا بوده و در ضمیر من این بوده مرا در صف اول ببینند
که از تابعین بخیرات من باشم پس بهتر آن است که هر عملی از ما صادر شود بدون ریا و ریا باشد یا غش
اجر و ثواب ندارد و نقل کرد در کشکول الشیخ عن الاصمعی قال اتی الحجاج بقوم کانوا قد خرجوا علیه فامر بقتلهم و بقی
منهم واحد فقدمت الصلوة فقال الحجاج لرجل من اصحابه وهو قتیبة بن مسلم لیکن عندک تغدو به علی قال فخرجت
والرجل معی فلما کنا فی بعض الطریق قال لی هل لک فی خیر قلت و ما هو قال ان عندی ودائع للناس وان
صاحبک تقتلنی فهل لک ان تخلی سبیلی لاودع اهلی واعطی کل ذی حق حقه واوصی بما علی وان لی الله والله الکفیل
لی ان ارجع الیک بکرة قال فتعجبت من قوله وتضاحکت منه قال فعاد علی القول وقال یا هذا انا الله علی ان
اعود الیک وما زال یلح الی ان قلت اذهب فلما توارى عنی کانی انتبهت فقلت فی نفسی ما صنعت بنفسی ثم اتیت
اهلی فذکرت لهم ما جرى فقالوا لقد اجترات على الحجاج فبتنا باطول لیلة فلما اصبح اذا رجل یقرع الباب فخرجت واذا به فقلت رجعت قال جعلت الله
کفیلا ولا ارجع فانطلقت فلما رآنی الحجاج قال این الاسیر قلت بالباب فاحضرته وقصصت علیه القصة
فجعل یردد علیه نظره ثم قال وهبته لک فانصرفت به فلما خرجت من الدار قلت له اذهب این شئت
فرفع بصره الی السماء وقال اللهم لک الحمد والشکر ولا قال لی احسنت ولا اسات فقلت فی نفسی

فحمدني وربّ الکعبة ولمّا کان في الیوم الثالث أذن لي فدخلت فقال یا هذا جزاک الله عنّي خیر الجزاء وإنّه ما دعی
عنّي إلی ما صنعت ولکن کرهت أن أشرکک في صلاة الله تعالی أحداً نعم عباد الله المکرمون بهمین صفت بتقصّف
متّصف‌اند شرکت نمی‌کنند که حالی نفس و خواهش او و عمر و خود را صرف هیچ نکنند در حقیقت همین شناختن مرادی [illegible]
[illegible] گفت [illegible] است در عقل او غالب شهوات نفسانیه او گردد [illegible] بعکس کما ورد في بعض
کلمات الأکابر من الحکماء أنّ الله تعالی خلق الملائکة من عقل بلا شهوة وخلق البهائم من شهوة بلا عقل وخلق
الانسان من عقل وشهوة فمن غلب عقله شهوته فهو خیر من الملائکة ومن غلب شهوته عقله فهو شرّ من البهائم وقد نظم
هذا المضمون بعضهم ولعلّه [illegible] آدمی‌زاده طرفه معجونی است کز فرشته سرشته و از حیوان گر کند میل
این شود به از این ور کند میل آن شود به از آن نعم ما قال الداعي الشیخ رحمه الله تعالی في الکشکول أنّ
الانسان له سفر من [illegible] ستّة وقطع منها ثلثة وبقي ثلثة فالتي قطعها أوّلها من کتم العدم إلی
صلب الآباء وترائب الأمّ کما قال تعالی یخرج من بین الصلب والترائب وثانیها من رحم الأمّ قال
سبحانه هو الذي یصوّرکم في الأرحام وثالثها من الرحم إلی فضاء الدنیا وقال عزّ من
قائل وحمله وفصاله ثلثون شهراً والمنازل التي لم یقطعها فأوّلها القبر قال علیه السلام القبر أوّل منزل
من منازل الآخرة وآخر منزل من منازل الدنیا وثانیها عرصة المحشر قال تعالی وعرضوا علی ربّک صفّاً
وثالثها الجنّة أو النار قال فریق في الجنّة وفریق في السعیر ونحن الآن في قطع مرحلة المنزل الرابع ومدّة
قطعها مدّة عمرنا فأیّامنا فراسخ وساعاتنا أمیال وأنفاسنا خطوات فکم من شخص بقي له فراسخ وآخر
بقي له أمیال وآخر بقي له خطوات ونعوذ بالله من الموت من غیر عدّة [illegible] في عدم لزوم الجهد في
تحصیل الرزق مع لزوم الکسب فیه قال الله تعالی وفي السماء رزقکم وما توعدون [illegible] از جمله چیزهایی که قسمت است باید بدانند

منازل ستّه انسان

و مقرّر شده

و مقرّر شده است و به هر قسم و هر مورد خواهد رسید یکی مرگ است [illegible] از آن هیچ وجه ممکن نیست وحق تعالی فرموده
أینما تکونوا یدرککم الموت ولو کنتم في بروج مشیّدة و یکی هم رزق است و حکیم علی الاطلاق [illegible]
[illegible] کریمه فرموده ولا تقتلوا اولادکم خشیة املاق نحن نرزقکم وإیّاکم [illegible] صدق این معنی آن است و این قدر معلوم
[illegible] روزی در ید قدرت رزّاق است [illegible] ولطف [illegible] از مخلوقات را روزی [illegible]
در هر روز [illegible] رسد [illegible] بسیار کم از قوت [illegible] که قوت لایموت محسوب میشود [illegible] زیاد
[illegible] نبخشد [illegible] روزی بیشتر از [illegible] مقدّر شده است [illegible]
[illegible] قال موسی [illegible] یا ربّ لم ترزق الأحمق وتحرم العاقل فقال لیعلم أنّه لیس في
الرزق حیلة لمحتال عن جعفر الصادق علیه السلام أنّه کان یقول إنّ الله تعالی وسّع أرزاق الحمقی لیعتبر العقلاء ویعلموا أنّ
الدنیا لیس ینال ما فیها بعمل ولا حیلة وإن کان اللازم للانسان السعي في تحصیل رزقه في الجملة لیستغني عن
[illegible] الناس [illegible] کتاب المکاسب في التهذیب عن [illegible] أنّه قال استقبلت أبا عبد الله علیه السلام في
بعض طرق المدینة في یوم شدید الحرّ فقلت له جعلت فداک حالک عند الله عزّ وجلّ وقرابتک من رسول الله صلّی الله
علیه وآله وأنت تجهد نفسک في مثل هذا الیوم فقال یا عبد الأعلی خرجت في طلب الرزق لأستغني به عن مثلک
فالحاصل بعد ما عرفت أنّ الدنیا لیس ینال ما فیها بعمل ولا حیلة فاعلم أنّه ذکر الشیخ في الکشکول حکایة عن الوزیر
عون الدین أنّه قال کان بیني وبین شیخ [illegible] الصلاح في بغداد صداقة [illegible] حضرته الوفاة دفع إليّ ثمانمائة دینار
وقال جهّزني بها وادفنّي في المقبرة [illegible] معروف وتصدّق بما بقي علی من تعرف أنّه مستحقّ فلمّا مات [illegible]
فلمّا مررت في أثناء [illegible] فسقط [illegible] في دجلة وفیه الدنانیر [illegible]
لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظیم فقال [illegible] ما قصّتک [illegible]

تضییق روزی احمق

فخص فاخرج الاول منديل في خمسة الاف فدفعت اليه خمسة دنانير فكان يطوف وجعل يحلف انه صحيح ما
يملك شيئاً واخذ يشكو اباه فبلغه فانكرت ذلك عليه ونهيته عن لعن والده فقال قد منعني عن ماله مع علمه بفقري
وبحاجتي اليه ان مات في يومه هذا ولم يعلمني بموضعه وكان له مال صالح فقلت له ومن ابوك فقال هو فلان
بن فلان وسمى الشيخ الذي رجعت من دفنه فتعجبت من امره وطلبت الشهود على ذلك فشهد جماعة كثيرة بانه ولده
فدفعت اليه الدنانير فقلت هي لك ومن جملة ما لا يمكن الفرار عنه هو الموت المقدر في وقته وحتى عنه والذي لا
مناص عنه ذكر السيد الجزائري انه قال المهلبي الوزير ركبت في سفينة من البصرة قبل الوزارة مع
جماعة الى بغداد وكان في السفينة رجل من اهل ظريف وهي السفينة يمازحونه ومن جملة مزاحهم انهم وضعوا في
حديد صابعه ثم لما فرغوا من مزاحهم ارادوا فك ذلك الحديد من رجله فضاع المفتاح وكلما عالجوا الفك ولم يقدروا
عليه فبقي في رجله الى بغداد فاتوا بالحداد وكسر الحديد فلما راه ظننته قد رق وقال كيف والعسس فمضوا الى العسس
فاتوا الى ذلك الرجل مع جماعة فنظر اليه بعضهم فقال انت فلان قتلت اخي بالبصرة وانهزمت ولنا في
طلبك فاخرج كاغذاً فيها مهور اعيان البصرة وحضر عادلين على ما ادعى فسلموه اليه فقتله قصاصاً مختصر كلام آن است
وحديث شريف المقدر كائن در مثل اين وقايع شاهد صدق ومعتبر است في حق تكفيه الاشارة وفيما ذكرنا من الامثلة
كفاية ومما يوجب التعجب قضيتي مذكورة في كتاب تحفة المجالس فلا باس بنقلها بعين عبارتها بالفارسية
حکایت از قاضی ثابت مروی است که در کوفه بمنزل عمرو بن یحیی علوی رفتیم ملازمان او آمده گفتند فلان را روزی
در بیشه شیر برده عمرو تعجب نموده گفت پدر او را نیز در بیشه شیر برده بود و این از نوادر اتفاقات است
دیگر فلان او آمده گفتند آن شخص را شیر برده بود سلامت باز آمد عمرو گفت بیایید بمنزل او رفته و از
حقیقت حالش استکشاف کنیم باتفاق بمنزل او رفته از حالش سؤال کردیم گفت سواره در بیشه میرفتم ناگاه
شیری

شیر در آمده مرا از اسب در ربود و بدرون بیشه برد و من از غایت خوف بیهوش بودم ناگاه آوازی از طرفی
بر آمده چون نگاه کردم شیری دیگر آمده بود شیر مرا گذاشته بجانب او شتافت من جمعیت تمام بر خاستم و اندکی چون پیش دویدم
آهسته آهسته میرفتم ناگاه بموضعی رسیدم که استخوانهای آدم ریخته بود شیر آنها را خورده بود در این اثنا پایم بچیزی
بر آمد نگاه کردم همیان زری بود و لغزید ناخن شیر شکافته شده و دینار در میان ریخته بود آنها را برداشتم و تمام
تمام یافتم و از بیشه بیرون آمدم جماعتی از رهگذران بمن رسیدند مرا با تیر زخم زده بگرفته آوردند چون همیان
را گرفتم نسخه خط پدرم یافتم که در معاملات خود نوشته بود دانستم که آن زرها حق من بوده است و در بیشه
گذاشته بود قاضی در زینة المجالس الصالح حکایت ذکر فیه ما لفظه یکی از دلالان بازار کرخ به بغداد آمد و متاع بسیار
آورده منفعت و متاع دیگر بخرید و من از دلالی متاع او چیزی منفعت یافتم که آنرا ذخیره کرده بودم
بود تا آن قلیل نمانده و در معاش فرو ماندم تمام راه یافته پریشان گشتم و در دکان نشستم و از بیم غرما
در خانه نشستم روزی غسل واجب شده بکنار دجله رفتم و بحظ ملاحظه گرمی هوا در دجله توقف کردم
و چون بیرون آمدم در کنار دجله پایم بریگ فرو رفته انگشتم خلالی و نگاه کردم همیانی از زر از جای
یافتم برداشته زرها را شمردم هزار مثقال طلا بود گفتم فقر و فاقه من ظاهر است این زرها را
در تصرف آوردم هرگاه صاحبش پیدا شود هزار مثقال طلا و بر تسلیم نمایم فی الحال دینار بسیار بر خرید
دکان نشستم و در اندک روزگاری مال فراوان بهم رسید بعد از هفت سال روزی در دکان خود
نشسته بودم مردی را دیدم بر در دکان فرا آمده لباس کهنه پوشیده رنگی سیاه کرده باشد
و گمان بردم که طلب چیزی میکند خواستم چیزی بدهم روی از من بگردانید و از عقبش رفته چون بروی نگریستم
خواجه را دیدم پیش از این دلال او بودم حال او را پرسیدم گفت حال مرا از من مپرس گریان شدم
او را بحمام بردم لباس پاکیزه پیش او آوردم و گفتم که از حال خود خبر بازگو گفت در سفر بغداد

همچو میرزا جان از مطلب بیا گفت یاقوت مسطحی رشتی کیف دولت ندارم چنانچه مفلسان از قیمت او
عاجز هستند و این جوهر لایق خزینه است میخواهم او را به بغداد برده بفروشم و قیمت او را متاع مناسب
خریده باز بیاورم این یاقوت را گرفته در جعبه نهادم و هزار دینار زر هم در آن همیان کردم و چون به
بغداد رسیدم روزی بکنار دجله رفته بجهة زیادت حرارت آب در آمدم و چون از دجله بر آمدم
همیان را فراموش کردم و چون بمنزل رسیدم یادم آمد بکنار دجله شتافتم هر چند جهد کردم اثری از آن نیافتم ناچار
بولایت خود باز گشتم امیر خراسان مرا گرفته محبوس ساخت و هر چه املاک و اسباب و ضیاع داشتم با عقار
ضبط نمود مرا گرفته [illegible] بشفاعت معارف و اشراف خلاص شدم و به بغداد آمدم چه شماتت نمیتوانم
نمود و دلال گفت چون این سخن را شنیدم گفتم آفرین بر تو که بسبب حسن اعتقاد تو بعضی از املاک تو ظاهر شد
گفت چگونه گفتم پیش از هفت سال بکنار دجله همیانی یافتم که هزار دینار زر در او بود و آن وجه
بنحو تصرف امانت کرده ام و اکنون آن وجه در پیش من است از آن که در مصارف خود صرف نکنم تا چه
گفت آن همیان را ظرف زر یا بود یاقوت است گفتم آری گفت آن را حاضر کن من آن همیان را که نیست او
آوردم آن را تا جوهرگر دهند [illegible] و از آن جا قطعه یاقوت را نیز بردن آورد که از شعف
او خانه روشن گشت و چشم نظرش بر آن افتاده بیهوش شد و بسیار افتاد شکر الهی بجای آورد و گفت این
هزار دینار را نیز هم در پیش او حاضر نمودم گفت آن وجه حق تو است جهد بسیار کردم بالاخره بصد دینار
از آن وجه بنا بر خرج راه خود برداشته قدری را بمن بخشید و در مسکن خود نهاد و اهل شهر را جمع نموده
با ایشان کیفیت امر رفته یاقوت را تسلیم کرد و اکابر دیار در [illegible] اموال او ترغیب نمودند و هر کدام
همه اسباب و املاک او را با التمام بوی گذاشت الحق [illegible] تمام مردمان با انصاف و دین
و متدین بسیار [illegible] و بغداد از خوف خدا مضمر ضمیر ایشان به هیچ وجه خلاف مروت و انصاف را
مرتکب نشوند از آن جهت است که اسماء و اوصاف حمیده و اخلاق پسندیده از آنها گفت مردوداد
مغرور گذشت بعکس این زمان که نفر را امراغ ندارم و از جمله [illegible] شمرده شد و دو کس

گفته

گفته اند که مذکور است که یکی از تجار معروف زمان ما نسبت قصد زیارت کعبه را نموده بمکه معظمه توجه نموده
و بجهة اخراجات مبلغ زر معین ساخته و جوهر نفیسی که قیمت آن سی هزار درهم باشد در کیسه گذاشته
بر میان خود بست و در مرحله از مراحل بتقاضای حاجت مشغول شده میانش گشته بیفتاد و چون تاجر از
آن کار فارغ شد کیسه زر از خاطرش فراموش نموده رفت چون مسافتی قطع کرد که داشتن همیان زر در
خاطرش رسید مراجعت نمود تا اثری نیافت و چون مبلغی دیگر نیز در تصرف داشت او را چندان
تفاوت نکرد و حج اسلام گذارده بوطن اصلی مراجعت نمود انواع محن و مصائب روی داده
حسن تدبیر در امورات خود بهیچ ندید و چون با بخت بر گشته بود بعکس مرادش نتیجه بخشید بالاخره کارش
بجای رسید که طرفی از املاک او تلف شده و مبلغ قلیلی بر دولت او مجتمع گشت و از خوف [illegible]
اعدا وطن اصلی خود را گذاشته با عیال و اطفال روی بغربت نهاده بمقصد معینی داشت و نه راحله مهیا و نه زاد
بیدا با کمال زحمات مراحل و منازل را قطع میکرد تا به [illegible] اتفاقا قصبه رسیدند که [illegible] اهل
تمام بر در و زمین تمام یخ بسته و عیال آن بیچاره را درد وضع حمل گرفته با شوهر گفت که [illegible] تدبیر روغن
و [illegible] ازرد و روغن و شکر مهیا ساز تا [illegible] کمره در آن نیمه شب بدر دکان بقال رفتم و از همه
جهات از مال دنیا یکدانگ و نیم نقره داشتم زاری و تضرع بسیار کردم تا بقال در را گشوده قدری روغن و شکر
بمن بدله و در آن راه وحل عظیمی بود و [illegible] تمام [illegible] قدم برمیداشتم ناگاه پایم لغزید [illegible]
کاسه روغن از دستم افتاده و شکر و روغن ریخته و چراغ مرده [illegible] فریاد از نهادم بر آمد [illegible]
با آواز بلند گریستم [illegible] نوحه کردم مردی در غرفه نشسته بود و حال مرا [illegible] آواز داد که ای شخص
ترا چه رسید و چه شده است که در این نیمه شب فریاد میکنی و مردم را از خواب بیدار میکنی صورت
حال خود بیان کردم گفت این همه اضطراب از برای یکدانگ و نیم نقره میکنی گفتم ای خواجه [illegible]

نوبتی جمعیتی و ثروتی داشتم و در فقدان محمّد امین اسباب از من کم شده و در تمام آن سه هزار درهم و دنیا رفته بود و جوهری
و پنج هزار دینار هم از دستم شد من هرگز خوش عمری کردم تا درین غصه و حزن مقدار نداشتم این هست که برای
این مقدار این همه زاری میکنم آن مرد گفت وصف همیان خود بکن گفتم ای خواجه از سر استهزاء من در گذر
و بیش از کار آن سال تمسخر مکن خواجه گفت معاذ الله من به تو تمسخر و استهزاء تمام راست بگو در کدام تاریخ این همیان را
انداخته و در کدام سرزمین این صورت واقع شده است تمامی احوال همیان را تقریر کردم خواجه گفت داشتم
و تو مردی متموّل بوده و بضرورت با من محبت خاطر عیال ترکی است گفتم در فقدان خانه بگاه خواجه جمعی را
خدّام خود فرستاد تا عیال و اطفال مرا به خانه آن خواجه نقل نمودند و اهل حرم خود را فرمود تا آن ضعیفه را
تعهّد کنند او نیز دیگر با من گفت چون تو مقصه همین نداری نزد من توقف کن تا سرمایه بتو بدهم از برای
تجارت کنی فرض شدم سیصد دینار بمن داد و من از آن وجه تجارت میکردم در اندک مدتی به پانصد دینار
رسید و مجموع آن زرها را نزد او آوردم گفت کنون سرمایه مدتی تو آمده از فقر و فاقه خلاص شدی
اگر همیان گمشده خود را ببینی بشناسی گفتم بلی الله آن همیان را بمهر خاص حاضر ساخت و گفت چون برادر حقیق
شده این همیان از تو است نخواستم که همان لحظه بتو بدهم چه فقر و فاقه را از تو رنجه کرد رسیدم و از
از فرح و ضرر رسید امّا سیصد دینار بتو دادم تا چشم و دل تو پر شود و من ترسیدم باز گردم و آن زرها تمام
پیش او گذاشتم و گفتم این مال تو است هر چه خواهی بکن گفت تو اهل است که من محافظت این نقد نموده
این غصه را کشیدی ندیدم شتم راست شد و این حق تو است و مرا با و حقیقتی نیست که مذکور
از متدینین تجار ... زمان ... از این ... معلوم است ... این زمان
... معلوم است حاجت بیان ندارد اگر خواهی از احوال ... زمان ما را معلوم ... از این قضیه
... در همان کتاب مذکور است که آورده اند در ولایت خراسان

واعظی بود مدّتی وعظ میگفت و مردم را از وعظ خود محظوظ میکرد از بسکه شیرین زبان بود مردم رغبت تمام
باستماع وعظ او داشتند روزی بر منبر آمده وعظ میکرد و جمع کثیری در مجلس وعظ او حاضر شده بودند در بین
وعظ جوانی از در درآمده بی محابا گریبان واعظ را گرفته از منبر فرو کشید و با او خطاب میکرد ای طرّار
تزویر و ای ظالم بی باک مدّتی است که ... شده ... و من در طلب تو مهاجرت از وطن کرده ام
و گرد جهان میگردم و از درد دیده همیشه پر آب دیده ... اهل مجلس چون این سخنان شنیدند منع او
اشتغال نمودند و خواستند آن جوان را تادیب نمایند واعظ گفت ای مسلمانان امروز ...
امروز ... بیکار کنند و ... فردا در عرصه محشر چه چاره ... تمام ... از این ... اقرار کنم این
... از روی خطا از من صادر شده اگر عفو کند ... و اگر قصاص کند امروز
تیغ قصاص کشته شوم بهتر است ... فردا ... رجوع کردم ...
برده و تیغ کشیده قصد قصاص کرد حضار گفتند ای جوان ترا تقصیر این مرد عالم چه ... صلح آن
دیت بقتل ... از ما بستان و این مرد را ... و بالجمله بعد از ... بسیار رو جوان ... بر آن
جوان با فدیه راضی شده ... همّت و قدرت ... مبلغ دادند چنانچه هزار دینار ... جمع شد
با آن جوان داده و واعظ را ... و واعظ در همان لحظه از شهر بیرون رفته و گفت ... و در آن
شهر ... تمام ... بعد از مدتی واعظ را با همان خصم ... یافتم از ... بیرون ...
من از آن قضیه متعجب شدم از ایشان سوال کردم که آن چه خصومت بود و این چه موافقت است
بخندیدند و گفتند ... طمع ... آوردیم
و بعد از اتمام آن از ... دیگر ... بیرون رفتیم ...

احدی در عداد مسند که حق تعالی شمرده نخواهد شد خصوصاً از این که تمنای بهشت کرده باشد عن امیر المؤمنین علیه السلام
قال بینما رجل ابله یمشی و نا معه اذ جاء جماعة فقال ما لهذه الجماعة فقالوا المجنون یحکی فقال ما صنعه هذا الا مبتلا ولکن
المجنون الذی یخطر بیدیه و یتبختر فی مشیه و یحرک منکبیه و یتمنی علی الله الجنة و هو مقیم علی معصیته و لذا قال بعض
العارفین اذا کان ابونا آدم صلوات الله علیه بعد ما قیل له اسکن انت و زوجک الجنة لما صدر منه ذنب واحد امر
بالخروج من الجنة فکیف نرجوا دخولها مع ما نحن مقیمون علیه من الذنوب المتتابعة و الخطایا المتوالیة و قد
نظم شیخنا البهائی هذا المضمون بالفارسیة **نظم** جد تو آدم بهشتش جای بود قدسیان کردند
بهر او سجود یک گنه چون کرد گفتندش تمام مذنبی مذنب برو بیرون خرام تو طمع داری
که با چندین گناه داخل جنت شوی ای رو سیاه پس با این سیئات اعمال خام است تمنای بهشت کردن
گرچه حق تعالی رؤف و مهربان و رحیم است و لکن من باب تفضل اگر لطف فرماید **فنعم العادة**
فی ربیع الابرار ان ابلیس قال الهی ان عبادک یحبونک و یعصونک و یبغضونی و یطیعونی فاتاه الجواب
انی عفوت عنهم ما اطاعوک بما ابغضوک و قبلت منهم ایمانهم و ان لم یطیعونی بما احبونی **مجلس فی النصیحة**
و التحذیر و التهدید سئل النبی صلی الله علیه و آله و سلم من اولیاء الله الذین لا خوف علیهم و لا هم
یحزنون فقال الذین نظروا الی باطن الدنیا حین نظر الناس الی ظاهرها فاهتموا باجلها حین اهتم الناس بعاجلها
فما عارضهم منها عارض الا رفضوه و لا خادعهم من رفعتها خادع الا وضعوه فیسبقون بها آخرتهم فیبیعون
بها ما یبقی لهم و خبر مولانا الصادق علیه السلام ناصحاً عن حالهم و سکتهم حیث کتب العباسی الی ابی عبد الله الصادق
علیه السلام لم لا تغشانا کما یغشانا الناس فاجابه لیس لنا من الدنیا ما نخافک علیه و لا عندک من الآخرة ما نرجوک
له و لا انت فی نعمة فنهنیک بها و لا فی نقمة فنعزیک بها فکتب المنصور انه تصحبنا لتنصحنا فکتب الیه

ابو عبد الله علیه السلام من طلب الدنیا لا ینصحک و من طلب الآخرة لا یصحبک فقال المنصور والله لقد ظهر عندی
منازل اهل الدنیا من یطلبها ممن لا یطلبها حکمه در میان کهف اولیاء حضرت رب العزة در قرآن مجید [illegible]
در شأن و مرتبه از انبیای سلف نزد خلاق احدیت بیشتر است و شاهد بر آن است آنچه ذکره الشیخ فی الکشکول انه
قحط فی بنی اسرائیل سبع سنین فخرج موسی علیه السلام لیستسقی و معه سبعون الفا فاوحی الله تعالی الیه کیف استجیب لهم
و قد اظلمت علیهم ذنوبهم و سرائرهم خبیثة یدعوننی علی غیر یقین و یأمنون مکری ارجع الی عبد من عبادی یقال
له برخ فلیخرج حتی استجیب له فلم یعرفه موسی علیه السلام فبینما هو ذات یوم یمشی فی طریق اذا بعبد اسود بین عینیه تراب من
اثر السجود فی شملة قد عقدها فعرفه موسی علیه السلام بنور الله تعالی فسلم علیه و قال له ما اسمک قال برخ قال انت طلبتنا
منذ حین اخرج استسق لنا فخرج فقال فی کلامه ما هذا من فعالک و ما هذا من حلمک و ما الذی بدا لک انقصت علیک عیونک
ام عاندت الریاح عن طاعتک ام نفد ما عندک ام اشتد غضبک علی المذنبین الست کنت غفاراً قبل خلق
الخاطئین خلقت الرحمة و امرت بالعطف ام ترینا انک ممتنع ام تخشی الفوت فتعجل بالعقوبة فما برح حتی اخضلت
بنو اسرائیل بالمطر فلما رجع برخ استقبله موسی علیه السلام و قال کیف رأیت حین خاصمت ربی کیف انصفنی فعلم
من ذلک ان اولیاء الله لا خوف علیهم و لا هم یحزنون [illegible] باشد در بندگان حقیقی خدا را اولیاء
قلب بیشتر از متعارف ناس می‌باشد زیرا که همیشه نظر او در خالق می‌باشد و بهمه جهت از خلق منقطع و خود ذکر
فی الکشکول من الاحیاء قدم هشام بن عبد الملک حاجاً ایام خلافته فقال ائتونی برجل من الصحابة
فقیل قد تفانوا فقال من التابعین فاتی بطاوس الیمانی فلما دخل علیه خلع نعلیه بحاشیة بساطه و لم یسلم علیه
بامرة المؤمنین بل قال السلام علیک و لم یکنه و جلس بازائه و قال کیف انت یا هشام فغضب هشام غضباً
شدیداً و قال یا طاوس ما الذی حملک علی ما صنعت قال و ما صنعت فازداد غضبه فقال خلعت نعلیک بحاشیة بساطی

و لم تسلّم علیّ بامیر المؤمنین و لم تکنّنی و جلست بازائی و قلت کیف انت یا هشام فقال طاوس امّا خلع نعلی بحاشیة
بساطک فانّی اخلعهما بین یدی ربّ العزّة کلّ یوم خمس مرّات و لا یغضب علیّ و امّا قولک لم تسلّم علیّ بامیر المؤمنین
فلیس کلّ الناس راضین بامارتک فکرهت ان اکذب و امّا قولک لم تکنّنی فانّ الله عزّ و جلّ سمّی اولیائه فقال
یا داود و یا یحیی و یا عیسی و کنّی اعدائه فقال تبّت یدا ابی لهب و امّا قولک جلست بازائی فانّی سمعت امیر المؤمنین
علیّ بن ابی طالب علیه السلام اذا اردت ان تنظر الی رجل من اهل النار فانظر الی رجل جالس و حوله قوم قیام
فقال هشام عظنی فقال طاوس سمعت عن امیر المؤمنین ع انّ فی جهنّم حیّات کالقلال و عقارب
کالبغال تلدغ کلّ امیر لا یعدل فی رعیّته ثمّ قام و هرب فالحاصل کسی که در دنیا طرف میل حضرت
سبحانی است نه از کثرت عبادات و طاعات است باید در دنیا متعبّد باقسام [illegible] و هرگز از غیر او حاجت
دنیوی بهم نداشته باشند فی الاخبار روی انّ عابداً عبد الله فی غبطة دهراً فنظر الی طائر قد عشّش فی
شجرة یأوی الیها و یصفر عنده فقال لو حوّلت مسجدی الی تلک الشجرة لاستأنس بهذا الطائر قال ففعل فاوحی الله
تعالی الی نبیّ ذلک الوقت قل لفلان العابد استأنست بمخلوق لاحطّنّک درجة لا تنالها بشیء من عملک ابداً
فی الجمله از غیر خدا مأنوس نمی شوند چه جای اظهار حاجت بغیر خدای تعالی نیز نمی کنند زیرا که همه محتاج بدرگاه
حضرت باری عزّ ذکره است پس اظهار حاجت بمحتاج قبیح است کما انّ سالم بن عمر بن الخطّاب کان ورعاً
زاهداً و حجّ هشام بن عبد الملک الکعبة ایّام خلافته و رأی سالماً فقال سلنی یا سالم حاجة فقال انّی استحیی من الله
سبحانه و تعالی ان اسئل فی بیته غیره فلمّا خرج سالم خرج هشام فی اثره و قال الآن فاسئلنی حاجة فقال له سالم
امن حوائج الدنیا ام من حوائج الآخرة فقال من حوائج الدنیا فقال سالم ما سألت من یملکها فکیف اسئل من لا
یملکها یعنی لا ینبغی امر محتاج کمثلی الّا فی تقصیر حوائجه فی الدنیا و الآخرة مختصر کلام که بحضرت باری جلّ

شانه

شانه کمتر است که بمقدّرات الهی صبر و بقضایای او شاکر و راضی و حاجت خود را بغیر از درگاه باری تعالی اظهار نکنند
کما قال تعالی حکایة عن لسان بعض انبیائه و انّما اشکوا بثّی و حزنی الی الله و در مجالس الجواهر مذکور است مروی است که
روزی حضرت عیسی علیه السلام را در بیابانی باران شدید گرفت بهر طرف می دوید پناهی نمی دید تا رسید بمکانی که
عابدی در آن جا بنماز مشغول بود و بجای او باران نمی آمد در آن جا قرار گرفت تا آن شخص از نماز فارغ شد عیسی
باو فرمود بیا تا دعا کنیم که باران بایستد عابد گفت من چگونه دعا کنم و حال آنکه مدّت چهل سال است
در این موضع بعبادت مشغولم که خدا توبهٔ مرا قبول کند و هنوز آثار قبول توبه ام معلوم نیست چه از خدا استدعا
کنم و اگر از گناه من در گذرد یکی از انبیا [illegible] حضرت عیسی فرمود توبه تو قبول شده و من عیسی پیغمبرم
و بعد از آن فرمود تو چه گناه کرده گفت روزی در تابستان بیرون آمدم و هوا بسیار گرم بود با خود گفتم عجب روز
گرمی است خلاصهٔ کلام این است که مؤمن حقیقی بودن بسیار مشکل است بلکه [illegible] و بسیار کم از اهل این زمانه
ایمان کامل دارند زیرا که علامت ایمان آن است که مؤمن بسیرت امیر المؤمنین ع در جواب حضرت و منبع در این ازمنه
اثری و جوی ندارد کما فی کتاب بحار العلوم انّه لمّا جلس علی علیه السلام فی الخلافة و بایعه الناس خرج الی المسجد متعمّماً
بعمامة رسول الله صلعم لابساً بردة متنعّلاً نعله و متقلّداً سیفه فصعد المنبر و جلس علیه متمکّناً ثمّ شبّک بین اصابعه و وضعها اسفل بطنه
ثمّ قال یا معاشر الناس سلونی قبل ان تفقدونی هذا سفط العلم و هذا لعاب رسول الله صلعم هذا ما زقّنی رسول الله
زقّاً زقّاً سلونی فانّ عندی علم الاوّلین و الآخرین فقام الیه رجل من اقصی المسجد متوکّئاً علی عکازة فلم یزل
یتخطّی الناس حتّی دنا الیه قال یا امیر المؤمنین دلّنی علی عمل اذا انا عملته نجّانی الله تعالی من النار فقال علیه السلام اسمع
یا هذا ثمّ افهم ثمّ استیقن قامت الدنیا بثلثة بعالم ناطق مستعمل لعلمه و بغنیّ لا یبخل بماله علی اهل دین الله
تعالی و بفقیر صابر فاذا کتم العالم علمه و بخل الغنیّ بماله و لم یصبر الفقیر فعندها الویل و الثبور و عندها یعرف العارفون
انّ الدار قد رجعت الی بدئها ای الی الکفر بعد الایمان ایّها السائل فلا تغترّنّ بکثرة المساجد و جماعة اقوام اجسادهم
مجتمعة و قلوبهم شتّی ایّها الناس انّما الناس ثلثة زاهد و راغب و صابر فامّا الزاهد فلا یفرح بشیء من الدنیا

[illegible]

وعظ [illegible]
در مسجد کوفه

لآه ولا یحزن علی شیء منها فاته ولا تبصار فتمتنی ما تقلبه فان ادرک منها شیئاً صرف عنها نفسه لما یعلم من تؤه
عاقبتها ولا تراه یغضب علیه ببالی فی حلال اصابه ام من حرام قال یا امیر المؤمنین فما علامة المؤمن فی ذلک الزمان
قال ینظر الی ما اوجب الله علیه من حق فیتولاه وینظر الی ما خالفه فیتبرء منه وان کان حبیباً قریباً قال صدقت
والله یا امیر المؤمنین ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم یجدوه فتبسم علی علیه السلام علی المنبر ثم قال ما لکم هذا اخی
الخضر از جمله اخلاق حسنه که ایشان جناب سجده صبرش او را مومن خوانده است قیس بن عاصم بود و در درجه صبر او مستغنی از
تمهید و تعریف است از آنچه در کتاب بحر الجواهر مذکور است معلوم او شد روایت نموده اند از احنف بن
قیس که با اصحاب خود گفت حلم و صبر را یاد بگیرید بدرستی که من یاد گرفته ام از او پرسیدند که از که یاد گرفتی گفت از قیس بن
عاصم پرسیدند که چگونه بوده است آن حلم او گفت که در نزد او روزی نشسته بودیم در آن وقت خبر رسید که
پسر او را کسی به قتل رسانیده و در آن ساعت دیدیم که نعش پسر او را با قاتل او دست بسته آوردند چون این حالت
را دید ابداً حرف خود را قطع ننموده تا آنکه از صحبت فارغ شد پس رو کرد به قاتل و گفت یا اخی ما حملک علی
ما فعلت قال قد استولی علی غضبی قیس گفت پس هر که غضبناک شد باید او را به قتل رساند و حال آنکه نفس خود را
اهانت رسانیده و عصیان کردی برو من ترا آزاد کردم بعد از آن به پسران دیگرش گفت بروید غسل و کفن
برادر خود را بکنید و بعد از فراغ از غسل مرا خبر نمائید تا نماز او را بگذارم خلاصه چون دفن نمودند قیس با اولاد
خود گفت که مادر مقتول بادیه نشین است بلکه او نفعی من و شما را ضرر نباشد بروید دیت او را از مال من باو بدهید
احنف گفت چون این فعل را از قیس بن عاصم دیدم حلم و صبر را یاد گرفتم الا تری انه تعالی امر نبیه سید الانبیاء
بالتحمل والصبر بقوله عز وجل فاصبر کما صبر اولوا العزم من الرسل فهذا لازم و واجب است که او نیز به مقتضای
الهی تحمل و شکر نموده و بر سختی و فقر و فاقه دنیا صبر و بعبادات مشغول باشند تا آنکه از درجات و رای صابرین
معین است چنانکه میفرماید انما یوفی الصابرون اجرهم بغیر حساب تا ایشان عاید گردد و در روایت است که زرارة
بعضی از زوجات حضرت ختمی مآب هم از بسیاری گرسنگی آنجناب نالیده گریه بسیار عرض نموده باین حالت

و هم

دائم یارب همی اللّه چرا از خدا نمی طلبی تا ترا اطعام نموده باشند فرمود بان خدائی که جانم در ید قدرت او است
اگر از خدا مسئلت نمایم که همه دنیا را طلا گرداند و هر جا بروم با من روانه کند البته می کند ولی من اختیار
کرده ام گرسنگی دنیا را بر سیری آن و فقر دنیا را بر غنای او و حزن و اندوه دنیا را بر فرح و سرور آن بدرستیکه دنیا
سزاوار محمد و آل محمد نیست و خدا از برای پیغمبران اولوا العزم راضی نشده مگر صبر بر ناخوشیهای دنیا و کراهت
از لذات و تمایلی آن و از برای من نیز راضی نشده مگر آنچه تکلیف فرموده پیغمبران اولوا العزم بقوله فاصبر کما صبر اولوا العزم
من الرسل و در کتاب بحر العلوم قال الاصمعی حین انا امر بالبادیه و مررت فی بعض قبائل العرب اذ رأیت
المرأة و هی تندب ولدها و هو شرف علی الموت و هی تلقنه و تقول یا ولدی لا فرق عندی بین نومک و موتک
وقد سلف آباؤک من قبلک وسیلحق بک ابنک یا بنی ان کنت من اهل الجنة فلا تفزع من الموت وان کنت من
اهل النار فلا تنفعک البقاء یا بنی لو لم یکن الموت خیراً لما مات جدک النبی ولو لم یکن البقاء شراً لما بقی ابلیس
لعنه الله الی یوم الدین و در کتاب [illegible] مذکور است که قائم اسم مردی بود از معتقدان را حقیقت چنین بیرون شد ضعیف
شد مریدان او را گفتند وقت آن است که زن بخواهی تا ترا اعانت کند شیخ گفت مرا از زن گرفتن
چکار مریدان این سخن بسیار تکرار نمودند تا آخر شیخ گفت پس بروید زنی از روستا برای من بخواهید الخ
مریدان طلب کردند تا زنی لایق شیخ یافتند و عقد نکاح بستند و چند روزی که شیخ در آنجا آمد و رباعی
کهنه در کوزه شکسته بر طاق گذاشته دید گفت ای بطال تو دعوی درویشی میکنی و این [illegible] را در خانه داری شیخ
گفت من نیز گفتم زن خواسته ام اکنون مرد در آمده پس گفت ای زن چه جهاز داری گفت ای شیخ جهاز
من بسیار گران مایه است شیخ گفت آن چه چیز است زن گفت آورده ام [illegible] تو تن صابر و دل نرم و شیخ
و زبان ذاکر و دل خاشع و چشم باکی [illegible] شیخ گفت از این پیشه میدانی گفت بازرگانی و باغبانی مردانه شیخ
گفت بازرگانی گاو و الفت می باید زن گفت ای شیخ خود را گاو کنم و محراب را زمین و تخم معرفت در آن کاریم و
باب چشم [illegible] آب دهیم و بداس رضا بدرویم و بر زیر [illegible] خرمن کنیم و [illegible] بکوبیم و باد توفیق

دلگیر محبت به پیایم و در کند و ح رحمت کنیم و مهر خویش بروی نهیم و با همه پرورش باشم در کتاب
بحار الانوار احمد مسکویه کرا از مصباح الظلام نقل نموده که مردی حکایت نموده بعضی از اصحاب حفصه زیارت کعبه
شرفها الله تعالی مشرف می شد با کسی که سلام او را با مرقد شریف حضرت رسالت پناه رسانده و عریضه نوشته با و داد
که آن را بکنعومه در بالای سر مبارک آن حضرت دفن کند پس آن مرد بر حسب مأمول رفتار کرده بود بعد از ورود
چون از سفر مراجعت نمود آن مرد او را اکرام زیاد کرده گفت خدا ترا جزای خیر دهد که آن تبلیغ رسالت کرده
پس من بسیار تعجب کرده گفت تو از کجا دانستی رفع تبلیغ رسالت از تو کرده ام و حال آنکه من به تو کیفیت
سو نقل نکرده ام آن مرد گفت فرزند من داشتم مرحوم شد و پسر صغیر از او با ماند فرزند او را تربیت کردم او نیز قبل از
بلوغ وفات کرد چون در خواب دیدم که قیامت قیام کرده و از شدت جهد عطش با اهل محشر در غلغله بوده پسر او در
خود دیدم که در دستش ظرفی پر از آب داشت گفتم از او التماس نمودم که مرا سیراب کند گفت پدر من احق است
از تو مان پس این بسیار عظیم شد مرا از اهل محشر و شدت عطش از خواب بیدار شدم دنیا چند تصدق نمودم
از خدا سؤال کردم که پسری روزی کند پس ولدی بمن کرامت فرمود و سفر تو اتفاق افتاد عریضه نوشتم
بحضرت رسالت و مضمون آن این بود که حضرت تو اتفاق افتاد بیامد خدا او را از من قبول کند و او را در روز قیامت چند نگذارد
تب باد عارض شد و وفات نمود و موت او در یوم و ساعتی که تو در آنجا بودی بود پس دانستم که تو رسالت مرا تبلیغ کرده
عبد صالح همیشه در فکر آخرت خود می‌شود و عمر عزیز خود را صرف می کند چه بهتر است که هر کس حال اهل خود را
فکر و تصور نماید که چگونه از دنیا خواهد رفت و که خواهند بود ان کتب فب صادق آل محمد علیهم السلام فرمایند
ای ابو صالح چنین خبر رسد که پسر و دختر که هر کس خود آن کس نظر او در تابوت است وارد رار که اند و
خود را در فوضی کرده به عالم آخرت بیفته و از دنیا بر کار خود سکت کرده که تورا به دنیا برگردانند و سؤال او را
بپذیرفته و تو سالها باره به دنیا و ستانده ببین که چه خلاف کرده و چه عمل از سر خلاص گرفت بعد از آن فرمود که عجب

از جمله

و جمعی از ایشان را ببرند و برگردانیده نه و بقیه را ندا در رحیمی میان ایشان زده رو انهی باید شده باز مشغول لهو
و لعب و بازی آید و در بعضی مواعظ حضرت سرور اولیاست که میفرماید دنیا رو در دنیا ندید و پرستی دنیا آدم
کور و کر و لال بکند و او را ذلیل دنیا مقدار نماید پس عمر خود را دریابید و گذشته ها را تدارک کنید و بعد از این فردا
فردا و پس فردا مگوئید که کسانی که قبل از شما هلاک شده از این قسم بهلاکت رسیدند روز خود را به آرزو گذرانیدند
و هر روز را تأخیر کنند تا ناگاه امر خدا در رسید و هنگام رحیل آمد و ایشان در بستر غفلت خوابیده پس ایشان را
از قصرها بقلعها آوردند و در مستخلص بر در ایشان ببستند و اهل و اولاد ایشان مال از ایشان کشیدند و به
قسمت کردند مال ایشان پرداختند و در بحار الانوار مذکور است که در جنب مقبره مرد مدهوش است از بعضی زوجات
جناب رسول خدا صلعم که دفن شده آن حضرت بجز بمن پس خواستم که بپرسم از برای او به علامت من بعضو شما باشد زیارت
جناب خواهید رتبت و سر مبارک خود را بر دامن من گذاشت پس چشم سفیدی موی محاسن شریف او را در ده دانه موی
سفید بود در آن حال فکر کردم پیری و بیرون رفتن او را از دنیا الکا گریستم و قطره از اشکم در رخ شریف آن جناب
چکید بیدار شده و از گریه من پرسید چون عرض کردم فرمود کدام حال رتبت سعیدتر است عرض کردم یا رسول الله
بفرمایید پس فرمود وقتی که بقبرش کند از ده و برگردند و او تنها ماند در تنگی و وحشت قبر با عملش گفتم چون است
آن وقت که از خانه اش بیرون مرآورند و شیون و فریاد کنند زوجه و اهل و عیالش فرمود شدید است و لیکن این
شدیدتر است پس فرمود چه بسی از غسل دادن شوره لباسش به تن کنند روحش ندا کند با بدنش بصدا آه ای خلایق
بغیر از حق وارث ندارند فرمود دستم تاه مرا کن چه مرا از عزیز حق می در این بیت از حکمت بوت خلاص شده و مجروح
است از نزع روح پس چنین خواه که کفنش پوشانند ندا کند تا باز دیگر اهل و اولاد و جان خود را
بر عیال دیدار آخرت چون از خانه بیرونش آورند باز ندا کند ای جماعت تسلیم تعجیل نکنید تا وداع
کنم اهل و عیال خود را و اکنون زن خود را بیوه و بی نوا و اکنون اولاد و طفلان خود را یتیم و با ایشان جان
بکنید ندا تعجیل نکنید تا شنوم صدای ایشان را پس چه قدم بر زمین نمی روند که باره ندا کند و جمیع خلایق بشنوند

بعد از آنکه ای برادران ذریب نه بهر شما را دنیا بیشتر من مشغول کرده مرا لیس عبرت بگیرید از من
بکجا که شتم هرچه جمع کرده بودم برای میراث خواران هیچ کناهی از من تقصیر نشد پس چون نزدیک قبر رسید گوید
ای برادران من دانم مرا ضایع خواهید گذاشت در تاریکی قبر انقدر توقع دارم که مرا فراموش نکنید از دعا
و صدقه و حسنات تفطیر الله ذلک من نوم الغفلة بمحمد و آله الطیبین الطاهرین مجلس فی بعض فضایل
الائمة علیهم السلام و وجه اختصاص الائمة علیهم السلام باثنی عشر قال الله سبحانه
ان عدة الشهور عند الله اثنی عشر شهرا فی کتاب الله نه چیز است که عدد او دوازده است
نه کم و نه زیاد اول عدد شهور است که خلق احدیت خبر داده است از دوازده بودنش ثانی بروج سماوات است
دوازده است و ثالث ائمه هدی علیهم السلام است که منحصر است به دوازده لا یخفی انسکه هر یک از این نه چیز
منحصر بعدد مذکور شده مبتنی بر وجهی و علتی دارد و چرا زیاد از این عدد نشده اند مشهد در وجه انحصار ائمه علیهم السلام
به دوازده چند وجه ذکر کرده اند از آن ما سبب الحصر معلوم میشود در کتاب بحر العلوم مذکور است که حاصلش آنست
که امامت منتقل نمیشود الا بعد از موت امام سابق چنانچه جناب ابو الائمه فرموده است الا ان مثل آل محمد
کمثل نجوم السماء کلما خوی نجم طلع نجم پس ممکن نباشد تا وز امامت از امام دوازدهم که بعد از موت او دیگری
خلق عالم او را بعمر طویل حفظ فرموده تا قیام قیامت خواهد بود لاجرم ائمه از آن عدد نتوانند زیاد شوند فرموده
دانشمند چون اصحاب شریعت از زمان آدم تا زمان خاتم صلی الله علیه و آله شش پیغمبرند آدم و نوح و ابراهیم و موسی و عیسی
و محمد صلی الله علیه و آله هر یک ناسخ شریعت سابق بود باعتبار بعضی احکام و سنت الهی بران جاری بود که هر یک از
ایشان دوازده وصی حافظ شریعت باشد تا ظهور صاحب شریعت دیگر از این جهت ائمه علیهم السلام منحصر به دوازده
شده اند و دیگر حضرت صلی الله علیه منبر است بر اصحی شهادتین معنی اینکه هر یک از این دو شهادت مرکب از دوازده حرف
است و امام حافظ آن مختصر است مناسب است که دوازده باشد و دیگر حضرت رسالت فرموده است که
الائمة من قریش مخفی نماند که این کلمات نیز دوازده حرف است از این جهت منحصر شده باشد و همچنین اکثر
اسماء حسنی دوازده حرف است مثل لا اله الا الله دوازده حرف است و کذا الرحمن الرحیم و کذا الحمید
المجید

المجید و کذا الحنان المنان و کذا الخالق الباری و کذا الواحد الکریم و کذا الباعث الوارث و کذا التواب الوهاب
الی غیر ذلک پس انسب آن است که عدد ائمه نیز دوازده باشد و دیگر محیی الدین اعرابی در فتوحات مکی
گوید که خدا در جوف فلک کرسی جسمی شفاف مستدیر آفریده و آن را منقسم به دوازده ساخته و در هر قسمی ملکی
فرموده و تدبیر عالم علوی و سفلی بان دوازده ملک است که در انتظام عالم مطلق باهم اختلاف ندارند و این
چه موافق است رای امامیه که دوازده معصوم اثبات مینمایند چه اسید بنابر آنها اختلاف نیست حق
ایشان تابع سابق نیست لا امامیه شعور ندارند و این اعداد در عصمت و عدم اختلاف و اتفاق نظام
از آن دوازده ملک است الی غیر ذلک مما ذکره البعض و التحقیق آن است که وجه حکمت در این حصر موکول
بحکم الهی است چنانچه در نعمت لام دوازدهم علیه السلام نیز گفته لذا اول ائمه که جناب ابو الائمه است و عمدة
اسباب نجات محبت آن جناب است کما ورد فی الاخبار الصحیحة المعتبرة قال رب العزة ولایة علی
ابن ابیطالب علیه السلام حصنی و من دخل فی حصنی امن من عذابی مراد از ولایت آن
جناب تولا است به دامن کبریای آن جناب و تبرا است از اعدای آن بزرگوار که بر کبر و تربیت شده جناب رب
اکرم باشد البته جای لوای شفاعت خواهد شد که اول کسی است که داخل جنت خواهد شد کما قال النبی
انت اول من یدخل الجنة فقال یا رسول الله ادخلها قبلک قال نعم انک
صاحب لوائی فی الاخرة کما انک صاحب لوائی فی الدنیا و حامل اللواء هو المتقدم ثم قال
یا علی کانی بک و قد دخلت الجنة و بیدک لوائی و هو لواء الحمد تحته آدم و من دونه و فی الخبر انما
سمی النبی صلی الله علیه و آله ابا القاسم لانه ربی علیا فکان والده و علی قاسم الجنة و النار فالنبی ابو
در کتاب بحر العلوم مذکور است که جناب امیر المؤمنین روزی با قنبر به پیش خیاط تشریف آورده قبا
که بدوختن داده بود طلب کرد بعد از آن که قنبر نزد خیاط داده همراه رفت دیدند ناگاه که خیاط

آمده که ضرب رگ آن حضرت عرض کوه قدری تو شوم فرد است ام سواد و دیدن آمد بمقتضای رذالت قاعده نحوه
بکه چیزی رش کرد اند مثل اسم حضرت و شوده و فتحه آهی که عرض کرد که ای جمیع کرم آن جناب شیر خوب است
درین راه سنگی افتاده بود حضرت امر فرمود که آن سنگ ترش کرد آنها این بچه ساده بکیر تیر سهم از زمین
مرتفع شده بالای سر که فرمود استاده شروع کرد با شرف رنجیدن بقدری رنجیدند که با شرف تا به سینه اش رسید
الکاه لیر فریاد زده یا علی شیعیان است و عنقریب است در زیر اشرف هلاک شوم پس حضرت سنگ را امر کرد در گوشه
در جای خود قرار گرفت و آن شاگرد جمیع طلاب را جمع نموده و بر دو همه اهل بازار رش هلاک این جاهل
کرده و شکر اهل سوال بکار آوردند از این جاهت که رش کردیان با زاریان و فتنه که مطالبه رش کرد آنها نسیه
مکو شیده رش کرد آنها از جناب امیر مانده است پس معلوم است که هرکس محبت اهل بیت سوی رنجه نموده
پیروی ایشان را سلامت باید زیرا که محبت جناب ایشان عنقریب عذاب اهل بیت والشاهد لذلک ما
فی کتاب بحار العلوم قیل ان رجلا کان یمدح اهل البیت فخرج الی مملکة بنی العباس
فاقام فیها ایاما فاشتد علیه الجوع وکان من خصایصهم انه لو ذکر اهل البیت علیهم السلام
قتلوه فجاء ذلک الرجل فمدح اهل البیت علیهم السلام بقصیدة فقبضوه الی الحاکم فاخبروه
الخبر فقال الامر یرجع الی الوزیر فجاؤه الی الوزیر فقال له الوزیر الم تعلم انا اذا سمعنا مدح
اهل البیت قتلناه قال الرجل بلی ولکن جری ما جری فقال الوزیر احبسوه فلما خلا المکان
قال له ما حملک علی هذا قال ان لی خمسة ایام فی هذه البلدة ولم اسمع فیها احدا یذکر
اهل البیت وانا ضایع تسع مائة قصیدة فی مدح اهل البیت فما امکننی اصطبار فقال له
الوزیر انا حافظ مدحه تقاربن کل مدحاتک فقال للوزیر حاجتی فقال الوزیر قد غضب علی الخلیفة فی بعض الاوقات غضبا
شدیدا فخفت فی نفسی لم تخلصنی منه الا ان ادفن روحی فی المقابر فقلت یا غلام احمل زادا وماء ونصف لیلة وادفنی
فی المقبرة ففعل الغلام ذلک فلما کان بعد ایام واذا بجنازة قد وضعت قریبا منی وطمرها فقعد واخبرا عنها وحجب
النیران اذا ملکان من الملائکة بالغلظة والشدة قد اقبلا الیه فنزل علیه واحد وقال سمینه فشتم حمه مرتبة فقال

[illegible]

انه لم یفعل خیرا قط فشتم سمعه فقال انه لم یسمع خیرا قط فشتم بصره فقال انه لم یر حلالا قط فشتم یده
فقال انه لم تمس حلالا قط فشتم جوفه انه لم یاکل حلالا قط فشتم قلبه فقال ان فیه رشحة حب اهل
البیت علیهم السلام فقال الآخر اترکه وهو وربه وذهبا عنه فلما کان بعد ایام واذا بجنازة اخری فحضروا الیها
فطمرها ولما جن اللیل واذا ملکان قد جاءا الیه فشتم جمیع اعضائه ادلا فوجدا کالمجلس الاول فشتم قلبه فقال
انه فیه لم یکن فیه من محبة اهل البیت علیهم السلام فقال فنزل علیه وارتفعت الرحمة عنه وسبب خروج من السلطان
فقدا فقال للغلام ان لم تدلنی علیه لاقتلنک فقص له القصة فقال واخبرنا وصار الامر بمرتبة صار الحق
یدفن فی المقابر فبعث الی ان سر فاخرج فانا الیوم احمد الله علی محبة اهل البیت [illegible]
و بمقتضای مقام قابل ذکر است آنچه است که در کتاب بحار العلوم ذکر نموده حاجی محمد نام از علمای فاضل ملقب است
ملازم یکی از حکام رنجور شده بود روزی بیرون رفته و بود ناگاه در از زمین زد و دست راستش را اشکسته
و بعد از معالجه بسیار ضایع شده و شل شده همه گوشت و استخوانش ریخته چنانچه شصت و چهار پارچه
استخوان از دستش افتاده همه را میان کیسه جمع نموده بود و در یکی از عتبات عرش در جات دفن
کنند و آنچه از دستش باقی مانده پاره پوست و استخوان بود بهلو چسبیده و مدت شش سال با این نهج
بود و در عرض مدت در مجلس تعزیه جناب سید الشهدا تعزیه داری و ترتیب مجلس مشغول اشتغال داشت در
محرم سنه ۱۲۸۶ روز پنجشنبه ۱۳ شهر محرم الحرام تعزیه انجناب مشغول بود در اثنای گریه بلند دستش بر سرش میزد و گریه
میکرد اتفاقا مردی هرزه گوئی از راه استهزا با و گفت چه بدو دست بر سر زن چرا یکدست بر سر میزنی
آن بیچاره از طعن او متالم شده چون مجلس عزا باتمام رسید بگفته مشغول گریه شده نهایت به سبب طعن او
گریه او شدیدتر شده تا شب شد چون شب جمعه ۱۴ ماه محرم بود به خواب رفته بود پاره از شب بالا در مسجد به عزا

نجات [illegible] از برکت محبت اهل بیت

[illegible]

دیگ صرف نمود چون آن روز را چیزی نخورده بود گرسنگی بسیار زور آورد برخواست وارد خانه خود شد
طعام آوردند گفت اطفال را حاضر کنید اهل خانه او گفت اطفال از آن خوف ما هراسان شده گریه نموده
و حصه طعام خود را به تیلیاق دادند و گرسنه خوابیدند او هم طعام خود را نخورد نان و قدری ماست تنها
قصه می‌کند که اول چهار من شیر بادمید هم از خانه بیرون آمده میان کوچه چهار مرد بری
شده طعام خود را تکلیف او نمود بعد از اصرار زیاد قبول نموده گفت خدا مراد تو را بدهد بعد از آن ملا
فاضل مزبور گفت گریه کنان وارد خانه شدم و چند بیتی از مرثیه جناب سید الشهداء خوانده و بعد از
گریه بسیار خوابیدم و در عالم رؤیا دیدم که در مسجد با جمعی بعزا مشغولم و همگی گریه می‌نمائیم و نگاه کردم فرقه زیاد دیدم
به عزا مشغولند در میان آن فرقه شخص نورانی را دیدم از سر تا پا لباس عزا پوشیده و عمامه سبز دارد
و از جای دیگر مسجد صدائی شنیدم ای جماعت ساکت شوید می‌خواهد مرثیه خواند ناگاه آن جوان
نورانی برخواست و آواز بلند کرده و گفت ایها الناس توبه کنید و از خدا بترسید که انحراف ما از
کثرت گناه آن نه ماهست و ترک ربا کنید و فریب دنیا را مخورید تا خدا بشما رحم کند فاضل گفت که من
بصدای بلند گفتم ای مرد تو کیستی و این چه حرفها است و این سخنان را از کی می‌گوئی فرمودند از زبان
کسی می‌گویم که علیه‌اش می‌گویم که مرا نمی‌شناسی منم عباس بن ابیطالب امیر المؤمنین من چون نام امیر علیه السلام را
شنیدم از غایت شوق نزدیک شده دیوانه شوم گریه کنان و یا علی گویان دویدم و هر دو دست
دراز و آغوش وا نمودم او را در بغل گیرم از غایت شعف از خواب بیدار شدم و نگاه کرده چشم دیدم
خانه تاریک روشن‌تر از روز است و غیر از نور در و دیوار چیزی بنظرم نمی‌آید بعد از آن دیدم نور
از خانه بصحن خانه رفت من هم از عقب نور یا علی و یا حسین گویان دویدم دیدم صحن خانه تا آسمان
مانند روز روشن است بعد از آن از صحن خانه بطرف باغچه رفت دیدم که اشجار باغچه و در و دیوار

شفا یافتن [illegible]

همه نورانی شده باز من هم بباغچه رفتم و گریه می‌کردم و یا علی می‌گفتم از باغچه هم بیرون رفت و بصحرا رفت تمام بیابان
منور گردید و روشن شد آهسته آهسته بسمت آسمان عروج نمود از نظر من غایب شد و از فریاد گریه و یا علی من
اهل و عیالم بیدار شدند حتی همسایه‌ها نیز بیدار شدند و از عقب من می‌دویدند ایشان هم نور مزبور را میدیدند
چون بمن رسیدند فریاد کردند مژده باد تو را دستت صحیح شده است نگاه کردم دیدم که دستم بهتر از
اول شده و مطلقا عیب و علتی ندارد سجده الهی بجای آوردم و دستمال نهادی و تیم را در میان کیسه نگاه داشته
بعد ملاحظه نمودم دیدم یک از آن ماستی باقی مانده است و چند مرتبه چند نفر از ثقات نیز گفتند
که آتش بدان دست تأثیر نکند و در ایام عاشورا مشعلها بان دست روشن میکنند و گاو شیرده هم در آن
خانه بود تا چند روز از برکت آن خورده بان گاو هم مالش کرده بود عوض شیر روغن میداد و گاه مالت
بیماری از مالت آن گاو میخورد شفا می‌یافت و آن دست را بهر مریض میکشید شفا می‌یافت و خاک آن
خانه تا چند سال بوی عطر میداد این حکایت از حد تواتر گذشته است زیرا که جماعتی از ثقات و معتبرین
نقل کرده‌اند شبهه ندارد **ایضا** در همان کتاب مذکور است که میرزا قوام الدین محمد الحسینی القزوینی
در رساله از مؤلفات خود نوشته‌اند که در عهد سلطان حسین مجلس نویسان شهیار رحمت الله بر ارض اصفهان
باین داعی نوشته متفرقا بمسموع سمع اقدس گردیده که در قریه زر که از توابع قزوین در خرقت هر سال
در ایام عاشورا خون تازه از درخت سنجد حسب الامر الاعلی مقرر شده که حقیقت آن را تحقیق نموده بعرض بهاری
رسانند داعی باتفاق ملا غلام حسین متولی آنجا بتاریخ هفتم شهر محرم الحرام سنه ۱۱۲۲ وارد قریه مزبوره شدیم از مردم آن
محل استکشاف این معنی شده همه از صغیر و کبیر تقریر نمودند که هر سال صبح روز عاشورا ملاحظه خون در درخت مزبور
کرده‌ایم و مخصوص شخص خاص نیست و از پدران و اجداد خود شنیده‌ایم که همیشه چنین بوده است و علاوه بر آن باتفاق نقل

شفا یافتن مرض از برکت [illegible] مجلس

تعزیه واقعه در قزوین [illegible] ۱۱۲۲

و جمع کثیر روز و شب محافظ چنار بودند در شب سه شنبه هفتم محرم عاشورا دهشت اطراف چنار را مضبوط و راه بام آستانه را
امام زاده جهت التعظیم محمد الاصغر بن الامام موسی الکاظم علیه السلام را که متصل بچنار مزبور بود بسته و دو نفر شب مزبور در
آستانه مبارکه مشغول زیارت عاشورا و دعا و مراسم تعزیه داری سید الشهدا علیه السلام بودند جمع کثیر از مردم قزوین از علما
و ذوات و حوالی و اطراف در صحن آستانه با فغان و ناله آتش افروخته و جمعی به فعالت حراست می نمودند
بعد از نصف شب باد تمام عظیم وزیده دلها باضطراب افتاده برف و باران بارید و گاه شدت آن کم می شد
بعد از نماز صبح تفحص بر آمده محافظ شده از شاخ های آن سمت قبه آستانه رفته در موضعی که آن شاخ یازده گز
از زمین ارتفاع داشت خون از آن ظاهر شده و محافظ علما از آن نمایان بود از محافظ این حالت
همگی بجوش و خروش آمده ناله و فغان از مردم بلند شد و قریب پانصد نفر از سادات و علما و معززان آستانه
مبارکه و جماعتی از اهل قزوین و ذوات نیز حاضر شده و همگی این علامت را مشاهده کردند و بمراسم تعزیه داری مشغول
شدند بعد از ظهور این معجزه ظاهره داعی عبد [illegible] در محرم سنه ۱۲ باتفاق میرزا محمد رضای حسینی در شب پنجشنبه عاشورا
در آستانه امام زاده مزبور با آه و زاری بروز رسانیدیم بعد از فراغ از تعقیب نماز صبح مشاهده شد در آن آستانه
مقدسه از ساق شجره مبارکه که بالای سر امام زاده بجای بلند واقع است خون پاک ظاهر شده و منتشر گردیده و قطرات
خون از آن بر فرش آستانه چکیده و در جوش است خلاصه شک در این قضیه نیست و عدم اشتهار آن تا این
اوان نمودن الامور مرهونة باوقاتها برای آن بوده است بنام نامی سلطان عصر عجل الله فرجه تا قیامت بیادگار
مانده و این شجره مزبوره در زمین ثابت و منفعت کرده است و محتمل است که از ابتدای وقوع حادثه کربلا ایران
شور و غوغا از آن داشت بلکه کبوتری بآن رسیده باشد مقرب این قضیه آنست آنچه در ایران مشهور
وارد است از بعض علما گفته اند که در بعضی از دهات قزوین درختی است که هر ساله روز عاشورا مردم در زیر
درخت جمع شده و بعضی مشغول میشوند و از برگهای آن قطرات خون جاری میگردد و ایضا وارد است که در مجمع تعزیه
جناب سید الشهدا

[illegible]

جناب سید الشهدا شخصی را دیده و از اسیر مردم نالان و بگریه و زاری مشغول است شخصی رسیده عرض کرد بازار آمده
توجه کیست گفت بیچاره بدبخت من هفت ده سال است یکدانه دارم و هر سال روز عاشورا مبتلا بخون میشود چون روز
عاشورا تمام میشود باز بهیئت اصلیه اش بر میگردد و شخص دیگر در آن مجلس بود گفت بعد از استماع این نقل من نیز
شیشه دارم و هر سال روز عاشورا با تمام خون میگردد این قدر معلوم اهل مسجد باشد حدیث من بکی
او ابکی او تباکی وجبت له الجنة و ثواب گریه متواتر است شهرت است حقیر غلام الشیعه نمی توانم بگویم و هیچ شی
بودن در رکاب مبارک آن جناب اگر آرزوی حقیقت که مثوبته باعث نجات است از عذاب الهی و سبب دخول
جنت گفتوا لا ریب ان الشاک فیه ولد الزنا او ولد حیض ویشهد لذلک ما
فی الکتاب المذکور ایضا مشهور است عمرو لیث سلطان ابو لیث جبار و سفاک خون ریز
روزی امر کرد و شان لشکریان را دیدا عرض نماید بعد از آنکه شان لشکریان و شمار را آوردند
بدلت امیری هزار سوار داشت چنانکه در آن میان بود کرز طلا داده بودند در نظر سلطان حاضر گفته شد
چون نظر کرد دیده شصت نفر میر با کرز طلا از یمین و شصت نفر از یسار صف کشیده اند و در دست هر یک
کرز طلا و صد و بیست هزار از مردان گزین در رکاب او حاضرند دفعة بسجده افتاد و بسیار گریست و خاک
بر سر می ریخت چنین بیقراری او از حد گذشته یکی از مقربین درگاه عرض نمود قبله عالم سلامت این اوقات
ایام شادی و طرب است باعث گریه و اندوه سلطان چه شده گفت همین که این همه جمعیت را دیدم بخاطر جناب
سید الشهدا علیه السلام بخاطرم رسیده و آرزو کردم که کاش در رکاب آن مظلوم حاضر بودم و دمار از
روزگار آن قوم بد کردار بدر می آوردم بعد از آنکه آن پادشاه از دنیا رفت یکی از مشایخ او را در خواب
دیده در بهشت برین به نعمت حضرت باری جل شانه متنعم است تاج مکللی در سر و خلعت مرصع در بر دارد و حور

نوشیدن از کنیزان با کرز طلا
ستصد هزار

و غلمان در بهشت رد وصف کشیده اند رسیده لابا عث نجات تو چه شد گفت امان آرزو نمودم در آن
روز کردم جناب احدیت از همه تقصیر من گذشته و جمیع خصمان مرا از من راضی و خوشنود گردانید و این
درجات را عوض او بمن کرامت فرمود وگرنه جای من در قعر جهنم بود اعتقاد حقیر این است که سلطان هر بود
تنها یا آن جناب بنی طرف آورده است و اعدای آنجناب از هر طرف آن بزرگوار را احاطه نموده و تیر باران میکردند
و آن جناب را از آن قوم بدکردار استغاثه می‌فرمود وای بر حال ما که کمتر از سلطان تا بشیم نشده که با آنجناب یا اخوانی المؤمنین
تفکروا فیما جری علی سیدی المظلوم فی یوم عاشورا من المحن و الاحزان فکم لهم رأس علی السنان و بدن جلدا
من الابدان فهو جواد علی الشهید العطشان المتنفر عن الاوطان المدفون بلا غسل و لا اکفان و لا ظهر مصیبة
مثل مصیبة مولینا الحسین فانها ابکت الاجفان و قرحت القلوب و لعمری انها مصیبة التی ینتحها المؤمن من تحقق
روی ان یوم قتل الحسین علیه السلام ما رفع حجر فی العراق و لا فی الشام و لا فی بیت المقدس الا وقد وجد تحته دم عبیط
و کانت فی السماء النجوم منقضة فغابت و یتطلع عند ظهور صاحب الامر عجل الله فرجه و کان نور الشمس و ضوء القمر
اشد منه الآن و کان کثیرا من الشجر له ثمار حلوة لم ربعد قتله و الیوم کان یاکل مع الناس علی موائدهم فنغار فرتهم
الی الخراب تنوح علی الغریب العطشان الا لعنة الله علی القوم الظالمین و سیعلم
الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون مجلس فی الوعظ و النصیحة و التنبیه
و الترغیب الی الطاعة و قال الله تعالی ان الله اشتری من المؤمنین انفسهم بان لهم
الجنة تجری من تحتها الانهار فی کتاب بحر العلوم قال عبد الواحد بن زید فی جباء یوما الی
فقراء و صار بهذا الآیة فقال غلام قد ورثت من ابیه مالا کثیرا و قال انا قد بعت نفسی و مالی الله بان له
الجنة فلما وصلنا بلد الروم واذا بالصبی یقول و اشوقاه الی العیناء المرضیة قلنا لعله اصیب فی

ایضا

عقله

عقله ثم سألته عن العیناء المرضیة فقال کنت نائما رأیت فی المنام قیل لی اذهب الی العیناء المرضیة فرأیت
روضة خضراء فیها نهر غیر آسن علیه حور عین فقلن السلام و سلام زوج العیناء فقلت افیکم العیناء فقلن لا نحن خدامها
امض امامک فرأیت نهرا من لبن لم یتغیر طعمه علیه حور کالکواکب فقلن السلام و سلام زوج العیناء فقلت
افیکم فقلن لا نحن خدامها امض امامک فرأیت نهرا من خمر علیه حور احسن منهن فقلن السلام و سلام زوج العیناء
فقلت افیکم فقلن لا نحن خدامها امض امامک فرأیت نهرا من عسل مصفی علیه حور احسن منهن فقلن السلام و سلام
هذا زوج العیناء فقلت افیکم فقلن لا نحن خدامها امض امامک فرأیت خیمة من درة بیضاء و علی بابها جاریة
احسن من جمیع الحوار التی رأیتهن فضحکت و قالت ایها العیناء هذا زوجک قد قبر فدخلت الخیمة و رأیت
العیناء علی سریر من ذهب مکلل بالدرر و الیاقوت فقلت مرحبا بک یا ولی الرحمن فانک فی هذه اللیلة تفطر
عندنا فاستیقظت قال عبد الواحد فقاتل فی ذلک الیوم حتی قتل رحمة الله علیه فلما قدم عبد الواحد البجاهد
قالت له ام الغلام اهدیت قربان الله و دعیتک فاخبر ام ردیتها فاخبر فقال قبلها فضحکت ثم رأته امه فی تلک اللیلة
فی الجنة عند العیناء المرضیة و قال یا اماه قد قبل الله ودیعتک یا اماه فمن خوش است حالی کسی که اشتراء
با حضرت باری جل ذکره معامله کند هم چنین بعضی خلاصه داد کما فی کتاب مجالس العلوم ان صحیحا جاء رجل
من خراسان الی البصرة و اودع عند حبیب العجمی عشرة آلاف درهم و امره ان یشتری له دارا فی البصرة
اذا رجع من مکة فاصاب الناس شدة من البعوضة فاشتری بها دقیقا فتصدق به فقیل له انه امرک ان تشتری له
دارا فقال اشتریت له دارا فی الجنة فان رضی و الا دفعت له ماله فلما رجع الخراسانی من مکة قال یا ابا محمد
اشتریت دارا قال نعم بعقودها و اشجارها و ثمرها و انهارها و جاریتها ففرح به ذلک ثم قال زید ان اسکن فیها قال اکتب
فی الجنة فرأی الله تعالی فاشتد فرحه فقالت زوجته دعه یکتب لنا کتابا بالقبض فهذا کما فکتب بسم الله الرحمن

العیناء المرضیة

ضمانة عمارت از عمارات الجنة

الرحيم هذا ما اشترى حبيب العجمي من الله سبحانه نقدا من حطب نزولا في الجنة بعقد ره و شبانه و نهارها بعشرة الاف

درهم فقبع انه ان يدفن في جيب حبيب ضمانه قال فبعد ايام مات ذلك الرجل واوصى ان يكون الكتاب مع في قبره

فلما حجوا وجد واضع قبره كتابا فيه برائة من حبيب في المنزل الذي اشتراه نقدا فدفع انه الى اليه ذلك فاخذ

الكتاب حبيب وقال هذا براءتي من الله سبحانه ونظيرها الحكاية المذكورة في الكتاب اسبق ذكره

انه كان منصور بن عمار يعظ الناس فقام رجل وسئل اربعة دراهم فقال المنصور من يعطاه اربعة دراهم وعوت

له اربع دعوات فقام عبد اسود وقال انا اعطيه اربعة دراهم فادعوا له بالعتق ولا فقر فادعوا لي بالغنا

ولا ذنب فادعوا لي بالمغفرة وادع لسيدنا بالاسلام فدعا له فلما رجع الى سيده قال ما الذي ابطاك عنا قال

حضرت مجلس منصور فتصدقت بارتعة دراهم فدعا لي باربعة دعوات ودعا لي بالعتق فقال سيده انت

حر لوجه الله ودعا لي بان يخلف الله علي النفقة فقال لك اربعة الاف درهم ودعا لي بالمغفرة فقال ان

الله كريم يغفرك ودعا لك بالاسلام فقال اشهد ان لا اله الا الله ودعا لي ايضا بالمغفرة فقال ليس هذا في قدرتي

فرءى في منامه قائلا انت فعلت ما في قدرتك وما فعلت ما في قدرتي فقد غفرت لك وللعبد وللواعظ وللحاضرين

ولا بيعه اسيو الكه از حضار مجلس بعد از استماع اين قصه در راه بقصد قربت ويا از راه صدقه بفقيري داده

بهمين خطبه به بهبهي كرده فلد در عالم رؤيا بهان شخص تصدق كننده از جناب الهي عطا كرده باشند و بسبب تصدق

اهل مجلس نيز آمرزيده باشند واثر اين كلمات سوده اكر در قلب يكي ازشما تاثير نخواهد كرد لازم بهم الاحتشار

وحال الكه انه اكر صاحب تصدق بقصد قربت در راه خدا امر بينه معتلته در دنيا ثمرش بلاي او وارد كما قال

ابو الانوار الانصاري رحمه عنه قرا النبي صلى الله عليه و آله وسلم نقدا اللهم حتى وجد فراهما بالفقر

دنها اتر به وحق بوره الا فعمر ازرق اربعة الاف درهم فقعت ثم قسم على الله عز فما اتر به الدنيا

الف للدين

والف للدين والف للازواج والف للنفقة والف للفرس في سبيل الله فدفع ابو ايوب ابو ايوب اربعة الاف

درهم ثم دخل المسجد فوجد في المحراب اربعة رقعات مكتوب عليها ما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ووجد

لطافة فيها يا ابا ايوب هذا خلف صدقتك وثوابك في الاخرة فالحكاية ههي از زبان صاحب رشو هذا ابت

معنى از بلاي رضاي خدا باشد خاطر الهي را منظور دارد و رضاي خدا را بدست آورد نه رضاي مخلوق را اكرچه

بخت طاهر فاعل را مذمت نمايند وعمر او را تعقيب كنند في كتاب مجمع العلوم قدروي ان لقمان

الحكيم قال لولده في وصيته يا بني لا تعلق قلبك برضى الناس ومدحهم وذمهم فان ذلك لا يحصل ولو بالغ الانسان

في تحصيله بغاية قدره فقال له ولده ما معناه واريد ان ارى بذلك مثالا او فعلا فقال له اخرج انا وانت

فخرجا ومعهما بهيمة فركبه لقمان وترك ولده يمشي ورائه فاجتاز على القوم فقالوا هذا شيخ قاسي القلب قليل الرحمة

يركب هو الدابة وهو اقوى من هذا الصبي ويترك الصبي يمشي ورائه ان هذا بئس التدبير فقال لولده

سمعت قولهم وانكارهم ركوبي ومشيك قال نعم فقال اركب انت ولدي حتى امشي فركب ولده ومشى لقمان

فاجتاز على جماعة اخرى فقالوا هذا بئس الوالد وهذا بئس الولد لا ابوه فانه ما ادب هذا الصبي حتى ركب

الدابة وترك والده يمشي ورائه والوالد احق بالاحترام والركوب واما الولد فانه قد عق والده بهذه

الحال فكلاهما اسا في الفعال فقال لقمان لولده سمعت قال نعم فقال نركب معا الدابة فركبا معا فاجتازا

على جماعة فقالوا ما في قلب هذين الراكبين رحمة ولا عندهم من الله خبر يركبان معا الدابة ويقطعان

ظهرها ويحملانها ما لا تطيق لو كان قد ركب واحد ومشى واحد كان اصلح واجود فقال سمعت قال نعم فقال هات

حتى نترك الدابة تمشي خالية من ركوبنا فساقا الدابة بين ايديهما وهما يمشيان فاجتازا على جماعة فقالوا

هذا عجيب من هذين الشخصين يتركان دابة فارغة تمشي بغير راكب ويمشيان وذموهما على ذلك كما ذموها

على كل ما كان فقال لولده ترى في تحصيل رضاهم حيلة لمحتال فلا تلتفت اليهم واشتغل برضا الله عز وجل

ابو ايوب ازبان خود سو تمليه الهي عليه غرور ... حضرت تعوذ ... (marginal note, left)

الحكايات ... احد الاجزاء ... بعنوان (marginal notes, right)

نفیسه شغل دست سعادة و اقبال فی الدنیا و یوم الحساب صبر نهم است شخص حزین چون بشنود از کلمات عبّاد و زهّاد
بسمع هوش استماع نماید اثری در قلب او بکند از جهت آنکه حرف با مبلغ در آن تاثیر کرده و هم کلمات آن ها در قلوب
موثر میشود چنانکه نقلست که شقیق بلخی که از جمله عبّاد و زهّاد زمانه بود چنانکه شیخ بهاء الدین علیه الرحمه و الرضوان سبب
توبه او را در کتاب کشکول خود نقل میکند کان شقیق البلخی فی اول امره ذا ثروة عظیمة و کان یحب کثیر الاسفار
للتجارة فدخل سنة من السنین الی بلاد الترک و هم عبدة الاصنام فقال لعظیمهم ان هذا الذی انتم فیه باطل
و ان لهذا الخلق خالقا لیس کمثله شیء و هو السمیع العلیم و هو رازق کل شیء فقال له ان قولک هذا لا یوافق
فعلک فقال شقیق کیف ذلک فقال زعمت ان لک خالقا رازقا و قد تعنیت السفر الی هنا لطلب الرزق
فلما سمع شقیق منه ذلک رجع و تصدق بجمیع ما یملکه و لازم العلماء و الزهاد الی ان مات و دیگر سالم سندی
بود که نظیر نداشت چنانکه صاحب کتاب بحر العلوم نقل میکند چون عمر بن عبد العزیز بخلافت نشست سالم
سندی در آن عهد از خلق بود و در میان ایشان راستی نبود نزدیک او در آمد عمر گفت ای سالم از خلافت من
بر تو شادی رسید یا غم گفت به همه کسان شادی و بخویشتن غم عمر گفت مرا پند ده سالم گفت دراز کنم یا کوتاه گفت کوتاه
گفت بدان که آدم یک گناه کرد به جهت یک خطا او را از بهشت بیرون کردند عمر گفت تمام شد مرا کفایت است
غرض سالم این بود که نباید غرور شما را گرفته حق سوا ناحق فاطمه را حق گفته این بود که در عهد خلافت خود او را از
جمله خطاها نگهداشت پس هر کس که رشته کاری بدو بسپارند و تسلط امر در دست او است و در آن سلطنت بجز روزه
خود را باید تا در روز قیامت از موخذه الهی نجات یابد و با اندک عدل و انصاف مسلط منظور نظر داشته باشد
و قد قال الله سبحانه و تعالی یا داود انا جعلناک خلیفة فی الارض فاحکم بین الناس
بالحق در صورتیکه پیغمبر خدا امر از طرف ما حق حق بوده باشد پس وای بر حکام که حکام جور بجز ظلم و تعدی و اخراف
بمردم کاری ندارند کان المنصور والیا علی ارمینیة من جانب اخیه السفاح فبینما هو جالس

للمظالم

للمظالم اذ دخل علیه رجل فقال ایها الامیر ان المظلمة و انا اسئلک ان تسمع منی مثلا اضربه لک قبل ان
اذکر مظلمتی فقال نعم فقال انی وجدت الله تعالی خلق الخلق علی طبقات فالصبی اذا خرج الی الدنیا لا یعرف
الا امه و لا یطلب غیرها فاذا فزع من شیء لجاء الیها ثم یرتفع طبقة فیعرف ان اباه اعزّ و اقوی من امه
و امنع جانبا منها فاذا ذعره داع لجاء الی ابیه ثم یرتفع درجة اخری فاذا دهمه امر لجاء الی السلطان
فینصره فاذا ظلمه سلطانه لجاء الی ربه و مالکه فاستنصره فقد استنصرت به ایها الامیر و لجأت الیه
فانظر لنفسک قال الراوی فتضاحک المنصور و قال ما حاجتک فقال ان ابن نهیک قد ظلمنی و غصب
ضیعتی فبکی المنصور و امر برد الضیعة علیه و عزل ابن نهیک عن الناحیة التی کان یتولاها لا سلاطین
زانشنیده که به چه نحو سیاست میکردند و بچه قسم مواظبت داشتند پس مویا خلف قاعده و خلف مروت
از ایشان صادر نشد چنانچه گویند اردشیر بابک پادشاه کامکار بود در نهایت عدالت از آن
جمله امر کرده بود تا سه رقعه نوشتند و یکی از مقربان در آن داده و سپرده بود که چون وقت خشم بر
من غلبه کند رقعه اول بر من عرض کن اگر اطفای غضب از من شود فبها و الا رقعه دوم عرض نما تا رقعه
سیم منقول است که مضمون رقعه اول این بود عنان اراده در قبضه تصرف نفس اماره منه
تو مخلوق عاجزی و خالق عالم قدرت و مضمون رقعه دوم این بود نامی پیش گیر و با زیر دستان
و رعیت پرور دکان رند شتاب کاری مکن و بر ایشان که مغلوب تواند ترحم کن مضمون رقعه
سیم این بود در این حکم خلاف مکن و از شرع تجاوز مکن و از انصاف درنگذر و کذا از جمله سلاطین با انصاف
و عادل عمر بن عبد العزیز است و مختصری از احوال او در کتاب بحر العلوم نقل کرده است *
نقل است لما مات عمر بن عبد العزیز و خلیفه بعده یزید بن عبد الملک قال لو رأیته و لولی علی خزانة
عمر بن عبد العزیز فذهب ده علی حجره فلما فتحوا قفلها رأوا فیها قباء بیضاء و فرشها تراب تحول من [illegible]

رقعیات اردشیر در وقت غضب با وساطه

تفصیل قرآنه عمر بن عبد العزیز عبد الملک

ثیاب خشنة وعمود من الحدید کان یضعه فی عنقه اذا اغزو بنفسه قیل لما انتهت الخلافة الیه
وبسط الارض ذرعت رق الارض ومغاربها وارجع المظالم الی اهلها وکان اول ظلامة ارجعها
ظلامة فدک فرده الی مولینا ابی جعفر محمد بن علی الباقر علیه السلام فاعتدل الزمان ونام الناس فی
مهاد الامان بعد از عمر بن عبد العزیز باره فدک را غصب کردند قال جار الله الزمخشری
فی کتاب ربیع الابرار کان الرشید اللعین یقول للکاظم علیه السلام حد
فدک حتی اردها علیک فابا علیه السلام حتی الح علیه فقال علیه السلام لا اخذها الا بحدودها قال وما حدودها
قال یا ان حددتها علیک لم تردها فقال بحق جدک الا فعلت فقال اما الحد الاول فعدن فتغیر وجه
الرشید فقال ایها فقال الحد الثانی سمرقند فاربد وجهه فقال ایها فقال الحد الثالث ا
فریقیة فاسود وجهه قال ایها فقال الحد الرابع سیف البحر مما یلی الخزر وارمینیة قال الرشید فلم یبق لنا شیء
قال جار الله ثم اخذ فی عزم علی قتله علیه السلام فی الجملة ائمه سلاطین گذشته و دولات انها در اطراف و جوانب
حکومت می کنند همیشه در صدد آسایش رعیت بوده و نمام و غماض و مساقرا هرگز بدر خود شان راه نمی دادند
نه مثل این زمان که اغلب ندمای دیوانیان نمام و غماض و منافق اند آورده اند که عبد الملک بن مروان
یکی از وزرای خود گفت که در خدمت ما از سه چیز پرهیز کن که آن سه خصلت سبب زوال و ذهاب
عزت تو شود اول آنکه دروغ نگویی زیرا که دروغ گو در نظر مردم خوار و بی مقدار گردد دوم آنکه در
حضور من زبان به مدح من نگشایی که من خود را بهتر از تو می شناسم و تعریف تو نه شهرت من زیاده کند
و نه مسرت فراوان شود سیم آنکه سعایت کسی نکنی و غیبت کسی را پیش من نگویی چه اگر اغماض و عیب
کنی در صدد آزار ایشان آیم و دلهای خلایق از من متنفر گردد و اگر از شکوی و امرا بدی گویی خاطر
ایشان رنجد و ایشان از من خائف گردند و بدین سبب اختلال باحوال مملکت راه یابد

دفع دنائت و لئامت نماید و دست عقیق بند ارک ان رسته وکذا در کتاب تحفة المجالس وارد
است حکایت هرگاه تحفه بمجلس خواجه نظام الملک وزیر سلطان ملکشاه پدری آوردی خواجه ازو
بحضار مجلس قسمت میکرد روزی یکی از باغبانان دسته خیار نورس بخدمت او آورده خواجه
هر دسته خیار را تناول کرده فرمود تا هزار درهم بوی دادند چون مجلس خلوت شد یکی از ندما
که بمزید خصوصیت ممتاز بود با خواجه گفت چنین بوده وزیر از این خیار نورس بحضار مجلس
واین معنی خلاف شیمه معهود بود خواجه در جواب فرمود زیرا که آن خیار تلخ بود
اندیشیدم که اگر بدیگری دهیم تاب مرارت او نیاورده تلخی او ظاهر کنند و بر
زبان آورد آن بیچاره را بیاید تمام تحفه آورده خجل و منفعل گردد عوض این اتباع سلاطین
رفع ظلم از رعایا نمایند نهایت ظلم را با تمام در رعایا روا دارند و هرچه توانستند فحش و نمامی
و غماضی را پیش سلاطین مضایقه نمی کنند و از دروغ هرگز پروا ندارند اللهم احفظنا
من شرور انفسنا و من شرور اتباع السلاطین الذین هم اخوان الشیاطین

مجلس فی حقیقة التوبة والنصیحة ومواعظ لطیفة

قال الله تعالی ان تجتنبوا کبائر ما
تنهون عنه نکفر عنکم سیئاتکم بدانکه تمام معاصی بر دو قسم است گناه کبیره است
مستوجب عذاب و عقاب و عتاب حضرت سبحانی است و دیگر گناه صغیره است
پستتر از این است و در شریعت مقدسه اجتناب از کبائر کفاره گناهان صغیره مشروح گشته
حکم آیه شریفه نیز بر این است و این کفاره بودن از کبیره مشروط بر این است که اجتناب از کبیره

محض برای رضای الهی بوده باشد نه بجهة عدم قدرت بر او یا عدم میل و رغبت و داعی ترک که بر او
گردد یا بجهة حفظ آبرو و ترس از مردم و لاریب اینکه اگر اجتناب از کبایر بجهة یکی ازاین
اقسام بوده باشد هرگز کفاره از صغیره نخواهد شد در حقیقت این قسم ترک کبایر بعضی نمی آید که در حقیقت
توبه سالک بدست آورده و بدانکه معنی توبه حقیقت و لا تخفی حقیقت توبه عبارتست از
اجتناب کبایر بعزم عدم العود الی المعصیة مطلق و ندامت از فعل حرام که از او صادر شده است
پس مجرد قول استغفر الله ربی و اتوب الیه ثمری ندارد مگر بشرایط معلوم خواهد شد ذکر
اشیع فی الکشکول من النهج انه صلعم قال لقائل قال بحضرته استغفر الله ثکلتک امک اتدری ما الاستغفار
الاستغفار درجة العلیین وهو اسم واقع علی ستة معان اولها الندم علی ما مضی والثانی العزم علی ترک
العود الیه ابدا والثالث ان تؤدی الی المخلوقین حقوقهم حتی تلقی الله سبحانه املس لیس علیک تبعة
والرابع ان تعمد الی کل فریضة ضیعتها فتؤدی حقها والخامس ان تعمد الی اللحم الذی نبت علی السحت
فتذیبه بالاحزان حتی یلصق الجلد بالعظم وینشأ بینهما لحم جدید والسادس ان تذیق الجسم الم
الطاعة کما اذقته حلاوة المعصیة فعند ذلک تقول استغفر الله فی الجملة توبه ای جامع جمیع شرایط
مزبوره بوده باشد باجماع جمیع علمای امامیه و از اخبار ائمه علیهم السلام نیز باین معنی کثیره است حق وارد است
حق تعالی توبه بنده را قبول کند مادام که غرغره نکند یعنی روحش بحلقش نرسیده باشد و متواتر است
ببیند و عذرش ... در این وقت باجماع علما و صریح اخبار ائمه علیهم السلام توبه بنده
قبول نخواهد شد کما قال تعالی شانه ولیست التوبة للذین یعملون السیئات حتی اذا حضر
احدهم الموت الآیة و از جمله آثار متصل است توبه با تاثیر کلام مرد تائب است در قلوب

در

از شنیدن شعری که بجا اگر از طرف متعالی بسیار مرد فسق اتفاق بوده باشد شاهد حال و دلیل مقال است
آنچه در کتاب بحر العلوم ذکر نموده که فضیل بن عیاض از اهل مملکت بلخ بود و به راه زنی و قطع
طریق مشهور و معروف گشته در اثنای آن ... بود هرچه از هر کس میگرفت آنرا می نوشت که
چه چیز است و چه مبلغ است و اسم صاحب آن را نیز می نوشت روزی بجائی برآمد بجهة تماشای
معشوقه داشت قضا را از خانه آوازی شنید الم یان للذین آمنوا ان تخشع قلوبهم
لذکر الله از استماع این آیه درد دلی عارض شد بجانب معشوقه حقیقی روی نهاد از لطایف
غیبی اینکه در وقت زیر آمدن از آن خانه قافله در پناه دیوار آن خانه فرود آمده بعضی از ایشان
برآمده اند ... قبل از اینکه فضیل واقف شود و آن چه داشته باشیم برداشته کنیم و برویم و خود را
از شر آن عاصی درگاه الهی ... فضیل این مقاله را شنید دلش از درد بسوخت و آب از دیدها
بیارید ... فضیل عاصی درگاه الهی منم تا حال از بیگانه دغا ... اهل برویدکه من
از این حال درگذشتم و در راه خدا باشید اهل قافله تعجب نموده و او را دعای خیر میکردند و روانه شدند
فضیل از ترس عذاب الهی هر یکی از آن مردم را که مالش گرفته بود چون نام ایشان را و مبلغ و مقدار را
نوشته بود تفحص کرده همه را طلبید هرچه برده بود پس داد و حلیت از ایشان حاصل کرد الا یکی که
یهودی بود و در ملک شام بود و از او قدری وجه نقد برده بود و آن نقد نداشت و از اسباب خانه و غیرها
چیزی نبود که آن تمر برده وجه او را ادا کند با خود گفت بشام باید رفت و یهودی را دیده اگر آن وجه را
بمن گذشت فهو المراد و الا به بنده او معترف شوم تا آنکه بغروشد و حق خود را بردارد و فقره طی
مسافت نموده از خراسان بشام رفت و از گرد راه رسید یهودی را دید اگر دو مکنون ضمیر خود را گفته

وبرادری تمام بگریست و گفت ای یهودی اگر چه من و تو در دین بیگانه‌ایم و لیکن حق تو در ذمهٔ من ثابت است
آمده‌ام که حق خود را از من بعدل نمایی و حق تو را بتو واگذارم تا بکلی از من راضی شوی یا آنکه مرا ببخشی و مگر
خود قبول کنی از آنجا که فضیل از روی صدق در راه قدم نهاده بود و از سیئات اعمال در گذشته و حق تعالی
توبهٔ او را قبول نموده بود دل یهودی را بجهت اسلام نرم کرده یهودی بنا بغرضی گفت ای فضیل اگر حق خود را
بتو عدل نمی‌کنم چه قسم یاد کرده‌ام که این وجه را بهر صورت باشد از تو بستانم و الحال چون تو از روی صدق
از عدم تو می‌شنوم این وجه را از تو نمی‌خواهم و لیکن دست در زیر آن طاقچه کن زیرا که بدرهٔ زری
بهمان مبلغ در آنجا است بیاور و بمن بده تا سوگند من صورت شرعی یافته باشد پس فضیل رفت و دست
بزیر آن طاقچه یهودی کرده بدرهٔ زری بهمان مبلغ آورد و بدست یهودی داد یهودی او را در بغل گرفته گریه کرد و دست
فضیل را گرفته بوسه داد گفت ای فضیل مقصود با شما راه توبهٔ تو بود جهت اجابت رسیدم بدان که آن که
گفتم بدرهٔ زری در زیر آن طاقچه هست بیاور و بمن ده تا تو را امتحان کنم بهانه بود زیرا که در تورات دیده‌ام
نشانهٔ قبول بودن توبهٔ اهل اسلام آن است که خاک بدست ایشان سیم و زر گردد و حال آنکه من در زیر آن طاقچه
خاک ریخته بودم تو را با این واسطه امتحان کردم اگر توبهٔ تو قبول شده است البته دست که در زیر آن طاقچه کنی سیم و
زر بدست تو خواهد آمد چون رفته بدرهٔ زر آوردی دانستم که توبهٔ تو مقبول است و از متقیان درگاه
الهی هستی پس معلوم شد که هر کس از روی صدق در راه استغفار پیش گیرد البته در کلمات او اثری خواهد
آنچه تحریر شد ثمرهٔ توبه کردن بود و از روی حقیقت که تا به چه فرق دارد آنچه در کلماتش کسی از روی
صدق با هم رفقا زنهار البته اثری و ثمری خواهد شد و قد ورد علیهم السلام النجاة فی الصدق
کما ان الهلاک فی الکذب ایضاً در همان کتاب مذکور است که یکی از اکابر فرموده است که حال
واقعه سفر اتفاق افتاد از مادر خود اجازت خواستم چهل دینار از زر سرخ بزیر جامهٔ من دوخته و مرا
رخصت

کیفیت قبول شدن توبه با یهودی

رخصت داده و از من عهد گرفت که بصدق قدم زنم در همه حال من هم با قافلهٔ اندک بعزم اتمام متوجه بغداد شدم
چون از همدان بگذشتیم شصت سوار بر ما تاختند و قافله را غارت کردند و هیچ کس بمن تعرض نکرد تا آنکه یکی از ایشان پیش
من آمد گفت ای فقیر با خود چه داری گفتم چهل دینار گفت کجا است گفتم در جامه‌ام دوخته‌ام گمان کرد که من استهزا
میکنم مرا گذاشت و رفت دیگری رسید بهمان و از سؤال کرد بهمان قرار جواب گفتم برگشته پیش سرکردهٔ خود
رفتند و آنچه از من شنیده بودند تقریر نمودند رئیس بر طلب ما بالای تپه که اموال اهل قافله را جمع کرده بودند و قسمت
میکردند گفت چه داری گفتم آنچه با ایشان گفته بودم الحال هم گفتم پس امر کرد جامهٔ مرا شکافته آنچه گفته بودم یافتند گفت ای فقیر
تو را چه واداشت برین گفتم مرا مادرم عهد داده بود بر راستی در عهد من خیانت نکردم پس رئیس دزدان بگریست
و گفت چندین سال است که من در عهد خود با خدای خود خیانت کرده‌ام و اکنون بر دست تو توبه کردم
و آنچه از اهل قافله گرفته بودند پس دادند و اول تائبان در دست من ایشان بودند این بود ثمرهٔ صدق کلام من
چند چیز است در دنیا که از جمیع اشیا محبوب‌تر است حتی در نظر انبیا و اولیا بلکه محبوب ذات اقدس باری جل ذکره است چنانچه
در اخبار ائمه وارد شده قال رسول الله صلعم حبب الی من دنیاکم ثلثة الطیب و النساء و قرة عینی فی الصلوة
قال ابوبکر اما انا احب الی من دنیاکم ثلث اکرام الضیف و الصوم فی الصیف و الضرب بالسیف و قال جبرئیل
ع حبب الی من دنیاکم ثلث اعانة المضطرین و ارشاد المضلین و المناسبة بکلام رب العالمین و جاء میکائیل
ع و قال یا محمد ان الله یقرئک السلام و یقول انی احب فی الدنیا ثلث قلب خاشع و عین باکیة و تائب
تائب قال فی تحفة العیون انه جاء رجل الی امیر المؤمنین فقال اسئلک عن اربعة مسائل قال علی علیه السلام
سل قال الرجل ما الواجب و ما الاوجب ما القریب و ما الاقرب ما العجیب و ما الاعجب ما الصعب و ما
الاصعب فقال علیه السلام الواجب التوبة و الاوجب منه ترک الذنوب و القریب القیامة
و الاقرب منه الموت و العجب الدنیا و الاعجب منه حب الدنیا و الصعب القبر و الاصعب
منه الذهاب الیه بلا زاد ملاحظه کنید که دنیا چه قدر بی قدر است و ارباب تعجب است حب مولی

ثمرهٔ صدق کلام

تعیین محبوب‌ترین چیزها از دنیا و نصیب ... ابوبکر ...

جواب ... الواجب و الاوجب

الموالی ... حب الدنيا اعجب منها که با اعتبار دنيا را تحقيق او را و طالبين او را در

اخبار ... انها ابناء الدنيا تعبير ... ناقوس عيسويان ... در کتاب بحار العلوم

مذکور است حديث ... عن الحارث الاعور قال بينا انا اسير مع امير المؤمنين ع ... اذ نحن

بدير ان يضرب الناقوس فقال عليه السلام يا حارث اتدری ما يقول هذا الناقوس قلت الله ورسوله وابن عمه

اعلم قال يا حارث انه يضرب مثل الدنيا وخرابها ويقول لا اله الا الله حقا حقا صدقا

صدقا ان الدنيا قد غرتنا وشغلتنا واستهوتنا واستغوتنا يا ابن الدنيا مهلا مهلا يا ابن الدنيا

دقا دقا يا ابن الدنيا جمعا جمعا تفنى الدنيا قرنا قرنا ما من يوم يمضی عنا الا اوهى منا ركنا قد ضيعنا دارا

تبقى واستوطنا دارا تفنى لسنا ندری ما فرطنا فيها الا لو قد متنا قال الحارث يا امير المؤمنين النصارى يعلمون ذلك

قال لو علموا ذلك لما اتخذوا المسيح الها من دون الله قال فذهبت الى الديرانی فقلت له بحق المسيح لما ضربت

بالناقوس التی تضرب بها قال فاخذ يضرب وانا اقول حرفا حرفا الى آخر قال الديرانی بحق نبيكم من اخبركم بهذا

قلت هذا الرجل قال فهل بينه وبين نبيكم قرابة قلت نعم هو ابن عمه قال بحق نبيكم اسمع هذا من نبيكم قال

قلت نعم فاسلم الديرانی ثم قال انی وجدت فی التورية انه يكون فی آخر الزمان نبی هو آخر الانبياء

وهو يفسر الناقوس پس بهتر آنست که درين چند روزه دنيا شخص حتی المقدور با برادران دينی خود نيکی و رفتار

نمايد و خدا و رسول از او راضی باشد و نام نيکی از او باقی ماند و اسباب نجات برای خود مهيا کرده باشد

بدانکه هر چه از هر کس صادر شده باشد از خير و شر ثمرش برای خودش دارد کما قال تعالی شانه

ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها ... در کتاب سابق الذکر مذکور است

که مردی هشت هزار درهم دين بود و از مال دنيا هيچ نداشت که ادای دين خود نمايد روزی طلب

کار ... نموده آن مرد گريان و نالان وارد ... اخوان خود گرديد و در آنجا يکی [illegible] يهودی

بود

بود از حال آن مرد اطلاع يافته رفت هشت هزار درهم آورده باو داد و گفت [illegible]

من درين [illegible] ام و [illegible] با شما [illegible] نبود [illegible] در نخ [illegible]

شد القصه آن مرد مديون هشت هزار درهم را آورده گفت [illegible] طلب خود را بتو بخشيد

شبانه در خواب ديد که قيامت قيام شده نامه اعمال بعضی را بدست چپ ميدهند و بعضی را بدست راست

و او را گفتند با حساب بی حساب بهشت روان شو گفت چگونه [illegible] بهشت روم خطاب آمد

که تو با اين [illegible] داری [illegible] نامه تو را [illegible] خود [illegible]

[illegible] کرده باشد [illegible] کرده است ايضا فيه قال بعض السادة

الاجلة بينما انا اطوف فی الكعبة فی ليلة مقمرة اذا سمعت صوتا حزينا ينطق من قلب

حزين وهو يقول يا كريم لطفك القديم فان قلبی على العهد المقيم فصار قلبی لسماع نطقها

اشرفت به على الموت فقصدته فاذا هی امراة فقلت السلام عليك يا امة الله فقالت وعليك

السلام يا عبد الله فقلت اسئلك بالله العظيم بالعهد القديم الذی قلبك عليه مقيم قالت

لولا قسمك على الجبار ما اطلعتك على الاسرار انظر الى هذا الصبی النائم بين يدی فاذا

الصبی يغط فی نومه قالت خرجت وانا حامل بهذا الصبی لحج بيت الله الحرام فركبت سفينة فی البحر

فهاجت الامواج واختلفت الرياح وانكسرت السفينة فنجوت على لوح منها فجاءنی امر الله تعالى فوضعت

هذا الصبی على هذا اللوح فبينما هو فی حجری والامواج تضربنی على هذا اللوح اذا انا

بملاح من خدمة تلك السفينة وقد وصل الی وجلس معی فی ذلك وقال لی والله [illegible] وانا

فی السفينة ولا اقدر عليك وقد صرت معك فمكنينی من نفسك والا رميتك من هذا اللوح

قلت له وكم لك ان فيما مضى تذكره ومعبر فقال قد رايت شيئا اكثر امرارا وتحوت ولا [illegible]

فجعت منه فقلت له اعطني خبر يا مر هذا العجب قالت فاخذني مجري ورباه في البحر فلما رايت جرانه [illegible]

بالعجب ما رجع وزاد وكر اذ رفعت بصري نحو السماء وقلت اللهم يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيني وبين

هذا الشيطان وعزته وجلاله ما رغبت من الكلام الا وداته خرجت في البحر فاختطفته فبقيت وحدي وزاد

اشتياقي وحيري ووحدتي فجعلت اتضرع الى الله تعالى واقول نظم قرة العين حبيبي ولدي ضاع من تفتق

جلدي يا الهي قد ترى ما حل بي يا رازق الصبر على سيدي واجمع الشمل وكن بارا بنا فرجا فيك امل عددي

قالت وبقيت يومي وليلتي فلما اصبح الصباح اذا انا انظر ابيض يلوح من البحر من بعيد فما زالت الامواج

تقذفه والرياح تسوقه حتى وصلوا الى [illegible] ورفعوا من البحر الى السفينة فنظرت الى هذا الصبي على ظهرها بعينهم وبت نفعى

اليه وقلت من اين هذا الصبي لكم فقالوا بينما نحن نمشي اذ نحن بدابة عظيمة كانها مدينة وهذا الصبي على ظهرها يمص

ابهامه فاخذناه عن ظهرها فقلت هذا ولدي وحدثتهم قصتي وشكرت ربي على ما اعطاني وجمع شملي بولدي و

عاهدته ان لا ابرح عن بيته ولا انثني عن خدمته وهذا هو العهد القديم بيني وبينه ولكل ما سالته عن شي بعد ذلك

اعطاني فله الحمد والثناء والمنة والفضل قال الراوي فمددت يدي الى النفقة فمنعني واعطيتها فقالت الى

على باطل لا ما افعله بافضله وكرم فضله واخذ الرزق على يد غيره فلم ناخذ مني شيئا فتعجبت من حسن توكلها

وتفهمها واليقين دما تكلم ربها بالله هر كس به خدا را التجا نمايد و توكل قرار دهد بخر كه جميع امورات خود را

بخدا واگذارد هيچ كس درباره هيچ كس فيات نمي تواند بكند و خدا كفايت مهمات او را خواهد كرد

وفي الحديث ومن توكل على الله كفاه الامور ولشهد لذلك ما في كتاب بحر العلوم الضائع طاوس ايماني

رايت اعرابيا في مكه راحله گشته در در حيث الله الحرام فرود آمده شتر را آنجا بانشيده در گوشه بر آسمان

كرده عرض كرد الهي اين راحله و هر چه در روي اوست در ضمان تست تا من بيرون آيم و بابن شيبه بن سر لمحه

سجده شد بعد از فراغ از طراف كعبه بيرون آمد ديد كه راحله او را برده اند سر بطرف آسمان كرده گفته

فداوان

حسن ظنك ومن حسن ظنه الله ثم خرج في الرباط بالمولود اذا الناس يقتضون ببطرت ايديهم ويدعون به فوضحت ان

ان الله مذهب ذلك منهم بيدرا فتفحص عيسى الى تلك المدينة فقال يا بني الله انه قبر قوم عيسى ان عيسى يريد بقومهم

عليكم ليتم الكم المارت عنكم فعبسوا السحقم وركبوا دوابهم ويريدوا العيسى ليقا نموه فحطه ليه ان يدخل مدينتهم ولم

يقروا ابد خوله فرض حيا من بيوتهم فاذا اهو بعجوزة قالت له انت عيسى الذي سحرت عيون الناس قال انا هم

لست انا ساحرا ولكني لي ابتلي فقرا على ان يعيد ك شابه بعد كبر سنك اذا دعوته الك قالت اي

لي بذلك فقال عيسى على الشرط ان تزيني بان ربك فقالت نعم فقال لها حتى وجهك الى ورائك فاذا هي شابه

اثنتي عشرة سنة في احسن صورة فلما رات ذلك قالت يا عيسى انت بيه وحده لا شريك له وانت نبي صادق

ابن الملك فسجد فعرفها الجليه فسجدت ثم رفعت راسها الى تحت فقال عيسى مملكك فقال ان لي الكرم المظلم

فظ غليظ القلب هو دخل نبيه الله وقاتلك فابلاغ ذلك وقال ويحك الله يقدر على ذلك وهو

العزيز الجبار الذي فلك ملك ما يعد في معنى ساعة حتى اتى رجل مستقلد سيفه فقال له يا عمر ويلك اسم الله تعبد ربك

من ملك من ثلاثين ورك وكانت بيده اسيري شده فقال الرجل هو يقدر ربك على ان يبرئ يدي قال انظر

الى امك عادت شابه بعد الكبر فقال يا اماه انت التي عدت شابه بعد عجزتة قالت نعم قال لعيسى ادع

ربك حتى يبرئ يدي قال عيسى بشرط ان تؤمن بانه عزوجل ربي فقال نعم فدعى له فعادت يده صحيحة في تلك

الساعة فامن به عزوجل وبعيسى ثم قال لعيسى اذهب الى ملك المدينة وقد لعلى خافت الاسم بالله وحده

لا شريك له والا قطعت راسك بهذا السيف الضعيف وهو يقتلك ثلاث مرات وانا حميتك باذن الله

عن كل قتلة ثم هو رد قبلك جنة وعلا الملك جلله فخرج الناس من جنته والطلوع الى باب الملك فراه كانسر

فیخرج الیه بشر حسن المنظر طیب الریح فقال ان عیسی یحرمه اخاه الی هذا المکان و دخل الملک فلما راه قال من عیسی
قبل ما فعلت قال الفتی ودع فضول الکلام هل انت مومن مسلم بالله والا قتلتک بهذا السیف فامر الملک بقتله
فقتلوه فبلغ انه خبر [illegible] الله وصاحب عیسی هو یحیی زنده واذا نهی واتی شی بحرقته فی ثیابه فذهب واتمته فرق رقبته فاذا
الذی یحیی حیا حسن حماما ثم قال عیسی فما رایت بعد قتلک قال یالیتنی لم احی ولم یقتلنی ما کنت
فیه من النعمة والروح والراحة فقال ثم اذهب الیه مرة اخری فاخبره منی ما فعلت اداله فذهب الیه فقتله
الملک کما قتله اول مرة واحدة وعیسی یحییه باذن الله حتی دخل علیه فی المرة الرابعة فقال لا ارجی ابتک
والله قتلک بهذا السیف فقال عجبت ما فعلت به الان قال اطلب ان اعطیک ما یجزیه ابتک
فقال الملک ان کنت ترید ان ارجحک عنی فجئنی بالف جمل موقر ذهبا وفضة فان جئت بها ترکتک
عنی فرجع الی عیسی فاخبره الخبر فقال انطلق الیه وقل له ابعث معی من شئت حتی اسلم ما سئلت فنادی الملک
وقال ذلک فتحیر الملک منه وبعث معه عشرة من الفجار به الی عیسی فقال عیسی انطلق انت وانا رسولی الیه
العشرة الی موضع کذا من الجبل وانا استتبع حتی لا یبصرنی هولاء العشرة ثم خذ بعصای وتضرب الجبل وتقول
ان کان عیسی نبیا حقا صادقا فاخرج الی من هذا الجبل الف جمل بغیر موقر من الذهب والفضة
فتنفق لک بما یخرج منه تلک الجمال مثل ورقه بالدرنة فاذا اخرجت مائة مائة حتی تم العدد الفا
فلا تترک الدرنة فانک ان ترکتها خرجت من ذلک الجبل اضعاف ما سئلت حتی تمتلی الوادی والجبال
ففعل ذلک الی ان تمکث المملکة المدینة معجبه درزوجه الملک ابنته وحسن اسلامه فقطع بدر
عبر وتفکر وتوکل علی الله فانه کان شبه بشریه وقدرته هریکی از انبیا سلف را معجزه بوده است با ظهار

معجزه قوم خود را دعوت میکرد و پیغمبر ما جامع معجزات انبیای سلف بوده بلکه زیاده از معجزه آنها داشت
بزرگوار بوده است حق وارد است در هر عضوی از اعضای آنجناب معجزه بوده هم در سایر انبیا یک از انها
وجود نداشته کما ذکر فی کتاب بحار [illegible] انه بلغنا ان لکل عضو من اعضاء النبی معجزة ظاهرة فمعجزة راسه وهی
الغمام ظللت علی راسه ومعجزة عینیه انه یری من خلفه کما یری من امامه ومعجزة اذنیه انه یسمع الاصوات
فی النوم کما یسمع فی الیقظة ومعجزة لسانه انه قال للضب من انا قال انت رسول الله ومعجزة یدیه انه
خرج من بین اصابعه الماء ومعجزة رجلیه انه کان لجابر بئر ماؤها زعاق فشکی الی النبی العطش فغسل رجلیه فی الطشت
وامر بصبه فی البئر فصار ماؤها عذبا ومعجزة عورته انه ولد مختونا ومعجزة [illegible] انه لم یظهر فی الارض [illegible]
الا دفن علیه ومعجزة بدنه انه لم یقع ظله علی الارض لانه کان نورا ولا یکون ظل کما للسراج ومعجزة ظهره ختم النبوة
کعقه مکتوب علیه لا اله الا الله محمد رسول الله ولذا اورد ان الذکر رات من خواص ملکه [illegible] که
اصحاب این بزرگوار نیز خوارق عادات از همه انبیا سلف بالا است صفت مصحف [illegible]
شعار کلام معجز نظام حدیث شریف نبوی رفع عن امتی السهو والنسیان والخطاء وما لا یعلمون الی آخره آنکه
شاهد است که همه اینها از امت مرحومه کی مانند اصحاب کی بوده اند تمام است رفع قلم شده بلکه
انبیا سلف که هرگز امت ایشان هیچ از این مذکورات بوده اند بر فضل از خودشان حتی انبیا
سلف ما مورد بودند چنانکه هرگز خودشان را هیچ از مخلوقات الهی ترجیح [illegible] ولی پیغمبر اشرف
مخلوقات و سبب ایجاد کائنات است چنانچه حدیث شریف قدسی دلیل واضح است در فرمود
لولاک لولاک لما خلقت الافلاک در کتاب وارد است [illegible] احدیت

معجزات عقلی پیغمبر اکرم

بحضرت موسی علیه السلام وحی آمد که هرگاه بمناجات می‌آیی همراه خود شخصی را بیار که تو از آن بهتر باشی
جناب موسی بعد از این خطاب بهر کس نظر انداخت بلکه بخود سوا از آن بهتر بود ندید تا آنکه از اصناف
انسان مایوس شد بجنس حیوانات نظر کرد سگی را دید که آزار جرب گرفته در کمال چرکینی دید که
در جایی افتاده با خود خیال کردم شاید من از این بهتر باشم آنگاه ریسمانی بگردن سگ جرب گرفته بسته
کشکشان رو بسمت مناجات گاه نهاده در اثنای راه باز از ترس آنکه از سگ هم کمتر باشم سگ
را وا گذاشته پس از گردن سگ بگشاده بمناجات رفت خطاب رسید ای موسی کو آنچه را
که من ترا باوردن او امر کرده بودم عرض کرد الهی هر چند نمودم تا یکی از اصناف انسان و حیوانات
پیدا کنم که من از او بهتر بوده باشم نجستم ندا رسید که یا موسی قسم بعزت و جلالم که هرگاه کسی را از صنف
از مخلوقات می‌آوردی بهتر و خود را بر او ترجیح داده بودی البته نام ترا از دفتر انبیا محو می‌کردم خدا از
تبارک و تعالی مرض خودپسندی را از شیعیان امیر المؤمنین دور نماید **مجلس فی فضیلة قراءة
القرآن** و مطالب اخری مشتمل علی التنبیه و النصیحة قال الله تعالی **شهر رمضان الذی انزل فیه
القرآن هدی للناس و بینات من الهدی و الفرقان** اخبار در فضیلت قرآن خواندن
بسیار وارد است ائمه در نزول قرآن اختلاف کرده‌اند بعضی گفته‌اند تمام قرآن در لیلة القدر نازل
شده ببیت المعمور یعنی از لوح محفوظ باسمان دنیا آورده و بعد از آن بتدریج بامر الهی [illegible]
کاینات فرود آورد در وقت حاجت در عرض بیست و سه سال اول سوره که نازل شده
بود سوره اقرا باسم ربک الذی خلق و از بعد این آیه نازل شد یا ایها المدثر قم فانذر و در آخر
سوره

نزول قرآن در [illegible] دنیا

سوره اذا جاء نازل شد و همچنین اخبار کثیره نیز وارد است در قرائت قرآن و هر چه ممکن باشد
خوانده شود تا درک فضیلت و ثواب که برای خواندن قرآن مقرر است بشود بلکه از خود قرآن مجید
دلیلی واضح دارد [illegible] اما تیمناً التعرف پس مختصری از فضایل قرآن آنچه در احادیث
مذکور است الحمد پنج حرف است و خدای تعالی هم پنج وقت نماز در شبانه روز بعباد خود واجب نموده
پس هر کس این پنج حرف را در پنج وقت نماز بخواند حق تعالی آن پنج وقت نماز را از او قبول کند بسم الله
سه حرف است را هم با پنج ضم کنی هشت میشود حضرت معبود در بهشت با هشت در آفریده هر که این
هشت حرف را در پنج وقت نماز بخواند هشت در را باو باز نماید و رب العالمین ده حرف است ده که با هشت
ضم نمائی هیجده حرف میشود خداوند عالم هیجده هزار عالم خلق کرده است هر که این هیجده حرف را در پنج
نماز بخواند بعدد هر جانداری هم در این هیجده هزار عالم خلق شده است طاعتی در دفتر حسنات او بنویسد
و یا بعدد گناهان او را محو کند الرحمن الرحیم دوازده حرف است دوازده را با هیجده که ضم کردی سی حرف
میشود و نیز اگر الرحمن شش حرف است شش را با هیجده ضم کنی ۲۴ حرف میشود هر که این ۲۴ حرف را در نماز
بخواند تمام لیل و نهار که بیست و چهار ساعت است خداوند عالم در عبادت و طاعت خود قبول کند اگر چه به
بطالت هم گذرانیده باشد و هر بلائی که در این شبانه روز خواهد آمد او را محفوظ نماید و الرحیم نیز شش
حرف است ۶ را با ۲۴ ضم کنی سی حرف میشود و عدد ایام ماه نیز سی است هر که این سی حرف را در اوقات
صلوة خمس بخواند طاعت یکماه در اعمال او نوشته شود [illegible] مالک یوم الدین ایاک نعبد بیست
حرف است را با سی ضم نمائی پنجاه حرف میشود هر که این پنجاه حرف را در پنج وقت نماز بخواند حق تعالی

عدد حروف فاتحة الکتاب

که پنجاه هزار سال است برآورده که خوانده ایاک نستعین یازده حرف است او با پنج ضم کرده ۱۶ حرف شود

حق تعالی نیز شانزده دریا آفریده است هر که این ۱۶ حرف را در هر وقت نماز بخواند بعدد هر قطره که در

این دریاها است حسنه در دیوان او بنویسند اهدنا الصراط المستقیم ۱۹ حرف است ۱۹ که ۱۶ ضم کرده

هشتاد حرف شود هر که این هشتاد حرف را در هر نماز بخواند حق تعالی عبادت هشتاد ساله را [illegible] قبول سکینه

صراط الذین انعمت علیهم ۱۹ حرف است ۱۹ را با هشتاد ضم کنی ۹۹ حرف گردد هر که این نود و نه حرف را

در اوقات صلوة بخواند ۹۹ اسم اعظم خدا را در دیوان او بنویسند در هر نماز این ۹۹ اسم اعظم را ختم کرده

باشد غیر المغضوب علیهم ۱۵ حرف است ۱۵ را با ۹۹ ضم کنی یکصد و چهارده حرف شود حق تعالی نیز یکصد

و چهارده سوره قرآن نازل کرده است تا هر که صد و چهارده حرف را در هر نماز بخواند ثواب یک ختم قرآن در

نامه اعمال او ثبت کند و لا الضالین ده حرف است ده را که با یکصد و چهارده ضم کنی یکصد و بیست و چهار

حرف شود هر که این بیست و چهار حرف را در هر وقت نماز بخواند حق تعالی ثواب یکصد و بیست و چهار هزار

پیغمبر با او کرامت نماید پس تحقیق باید قرآن را با همه خیر بخوانند اول آنکه برای محبت خدا [illegible]

آنکه الهی است دوم آنکه [illegible] را برای امر و مثال [illegible] بخوانند فاقرؤا ما تیسر من القرآن سیم

آنکه کلام دوست است وقتی در تلاوت عزیز باشد چهارم آنکه بخوانند در آن عمل کنند و امر معروف خود

نمایند بسیار خوانند قرآن بدون عمل بمضمون شریف آن [illegible] دارد و بلکه عقوبت و خسران و بخش

شوند کما قال النبی [illegible] رب تال القرآن والقرآن یلعنه فرموده است در روز [illegible]

در شب [illegible] میخوانند و بمضمون [illegible] آن مخالفت کنند چون بآیه خمر رسند خمر بخورند و آن آیه با نهایت لعنت

کنه

کنه و چون بآیه زکوة رسند زکاة نه دهند و چون بآیه حق الناس رسند حق الناس ادا نکرده سکینه

و کذا بآیه نماز و حج و ظلم [illegible] میکنند آن آیه ها با نهایت لعنت کنند یعنی مستمعین [illegible]

نکنند با نهایت لعنت سکینه بلکه حضرت نبوی صلعم [illegible] از که تنها ترک عمل بمضمون شریف قرآن

نموده اند حیث قال عشرة من امتی یزعمون انهم مؤمنون وهم بالله کافرون اولهم تارک الصلوة والثانی مانع

الزکوة والثالث آکل الربا والرابع فاعل الزنا والخامس شارب الخمر والسادس [illegible] والسابع النمام والثامن

[illegible] المغتاب والتاسع المؤذی بجیرانه والعاشر الساعی بین الظلمة [illegible] است در احادیث خیر از حکام

الهی است که در کلام مجید [illegible] خبر داده است [illegible] فرموده همه اینها [illegible] در احکام

[illegible] سکینه غیبت است هر چه عمل از زنده صادر شود [illegible] دو حال آنکه صحبت [illegible] مرده غیبت است

قال الباقر علیه السلام اذا کان یوم القیامة [illegible] الله تعالی فلا یجدون [illegible] حسنات فیقولون ما

فعلت بحسناتنا فیقول [illegible] عز و جل اکلتها الغیبة ان الغیبة تأکل الحسنات کما تأکل النار الحطب

در بعضی از تواریخ نوشته اند که شیخ بهاء الدین [illegible] در بعضی از تألیفات خود نوشته که در اصفهان شخصی غیبت [illegible]

[illegible] از آن [illegible] عریضه [illegible] نوشته بود که [illegible] حرفی غیبت [illegible]

[illegible] از کرم عمیم آن جناب [illegible]

داشتم که در حدیث وارد شده است که در عرصه [illegible] شخصی را [illegible] حسنات [illegible]

[illegible] سیئات [illegible] غالب شود [illegible] الطرف [illegible]

ناگاه در آن اثنا پاره [illegible] از هر طرف [illegible] کرده باشی حسنات [illegible] از آن حسنات [illegible]

بر سیئات وی غالب شود از جانب رب الارباب خطاب میرسد که او را به بهشت برید آن شخص که این
نعمت غیر مترقبه را میبیند عرض میکند الهی فلان و فلان حسنات نداشتم این چه بود که باعث زیادتی حسنات
من گردید ندا میرسد که این عوض آن غیبتی بود که فلان شخص در غیبت تو کرده بود در مصحف بودی با
او گفته بودند امروز جمیع حسنات او را عوض غیبت تو بتو دادیم حسنات که نداشتم تا مستحق رحمت
می شدی شیخ مفید می گوید که در جواب گفتند که اگر نداشتم احتمال زیادی میرود روز قیامت باعث نجات همین
غیبت ها خواهد بود پس هیچ منفعتی عظیم را هرگز از خود سلب نمیکنم [illegible] ابدا اعمال نخواهم کرد [illegible] در روز
جز [illegible] محشر کلام آنست که مرد خدا هرگز دنبال کسی حرف نمیزند و همیشه حفظ غیب [illegible]
دینی خود میکند و در فکر تحصیل رضای الهی میشود تا عاقبت ندامت نکشد و متکلم مقاله قرآن مجید شود که فرموده
یا حسرتا علی ما فرطت فی جنب الله در تفسیر نیشابوری از تفسیر آیه کریمه ان تقول نفس یا حسرتا علی ما فرطت فی جنب الله
ایراد کرده است [illegible] از جمله [illegible] که از کارها [illegible] بود [illegible] زیاده از حد داشت
در هنگام نزع روح جماعتی پیش او حاضر بودند رو بجانب آنها نموده گفت [illegible]
[illegible] غایب شد [illegible] بر روی خود میزد
و میگفت یا حسرتا علی ما فرطت فی جنب الله [illegible] عمر خود را بغفلت گذرانیدم [illegible]
و میگفت [illegible] عمر خود را ضایع کردم و در طلب دنیا [illegible] سرمایه حیات را صرف کردم
و در خانه ملوک و سلاطین اوقات شریف خود را صرف داشتم حضرت امیر علیه السلام [illegible] که
خطاب [illegible] که روز قیامت پنجاه موقف است [illegible] هر موقف هزار سال

[illegible] از قبر تا محشر [illegible]

باید در آنجا ایستادن موقف اول وقتیست که خلایق همه از قبرها بیرون آیند و بر در قبرهای خود باشند
سر و پا برهنه و گرسنه و تشنه پس هر کس با اعتقاد خالص و یقین صادق بخدای تعالی و انبیاء و ائمه علیهم السلام
از دنیا رفته است [illegible] اگر [illegible] در اصول دین [illegible] هزار سال [illegible] بایستد
[illegible] حکم [illegible] موقف دوم وادی ظلمت است که در آنجا نیز سؤالی دارد اگر جواب [illegible]
هزار سال در آنجا نیز بایستد با شکم گرسنه و لب تشنه [illegible] موقف سیم [illegible] سؤال [illegible]
موقف [illegible] سؤال از حق [illegible] سؤال میکنند [illegible]
باید هزار سال توقف نماید و در [illegible] سؤال [illegible] دروغ [illegible]
سؤال [illegible] و در [illegible] سؤال [illegible]
در هر موقف باید جواب بدهد [illegible] اگر موافق [illegible] جواب [illegible] بعد از این موقف [illegible]
حساب میرسد [illegible] هزار سال بایستد [illegible] غیبت [illegible]
[illegible]
[illegible] سؤال [illegible]
[illegible] ظلم [illegible]
از [illegible] مسلمانان [illegible]
[illegible] خطاب [illegible] خدا [illegible]
[illegible] خلایق را از خاک سر بر دارند [illegible] سال [illegible]

حرکت بقدر یک قدم نداشته باشد و در آنجا چندان بایستد که خواهان باشند که آنها را بدوزخ
برند تا از آن ورطه خلاص شوند مختصر کلام علاج همه اینها آنست حتی المقدور درین چهار روزه بقیه برای
آنجا کرده شود که سبب استخلاص گردد و عمده نجات مراعات احوال فقرا و ضعفا و حاجتمندان
میشود پس در اخبار روایت است که هر کس در دنیا جوانمردی و سخاوت داشته باشد و از مال خود
فقرا را مراعات نموده و لوکان از جامهای کهنه خود را بفقرا داده باشد در روز قیامت نامه اعمال
خود را بدست راست میخواند و لباسی از لباسهای بهشت باو پوشانیده و تاجی بر سر او گذاشته او را
در سایه عرش نگاه دارند و از عذاب الهی ایمن گردد تا مردم از حساب فارغ شوند و در کتاب
بحر العلوم مذکور است آورده اند که نوبتی هرون الرشید قران میخواند باین آیه رسید الیس
لی ملک مصر و هذه الانهار تجری من تحتی هرون صاحب را طلبیده گفت بیرون در بغداد شخص
تا پی خسیس ترین و لئیم ترین خلایق را نزد من آری صاحب رفته بعد از تجسس بسیار در خرابه مردی را
دید بر روی خاک نشسته و سگی چند دور او احاطه نموده اند با خود گفت این شخص خسیس ترین و لئیم
تری در جهان نخواهد بود چه مصاحبت کلاب را درین خرابه راضی شده او را نزد خلیفه آورد
هرون پرسید که چه نام داری گفت طولون پرسید که پیشه تو چیست گفت سگبان گفت
ترا بامارت ولایت مصر سرفراز ساختم تا آنکه از عهده ضبط آن برآیی گفت انشاء الله در هیچ باب
تقصیری نخواهد شد آنگاه هرون امر کرد تا خلعت فاخر براو پوشانیده و خلعت او را فراهم
آورده بطرف مصرش روانه کردند ما ازین معنی متعجب شده از سبب آن باز پرسیدیم رشید

گفت

گفت چون فرعون بملک مصر نازیده و بآن مفاخرت کرده من آن ملک را به پست ترین و لئیم
ترین رعایای خود دادم تا بدانند که ملک دنیا در نزد حق تعالی قیمت ندارد و با جمله بعد از چند
روزی بمصر رسیده مدت مدید حکومت نمود و از دلبری متولد شد احمد نام بغایت جود و کرم و عالی
همت آورده اند که احمد بن طولون هر روز لباسی پوشیدی قیمت آن پانصد مثقال طلا بوده
و نماز شام آن جامه را بفقرا بخشیدی از جمله شخصی از اهل تجارت نموده در سرای او و کلای او همان جامه را
که احمد بخشیده بود بقیمت مناسب از فقیر خریده باز بجهت او می آوردند چون احمد از آن حال مطلع
گردید آن جامه را در وقت پوشیدن بمهر خود مهر میکرد تا دیگری او را بجهت او نتوانند آورد و نقل همین
جود و کرم باعث نجات احمد از شداید قیامت خواهد شد و با جمله ارباب همم عالیه در دنیا بسیار
که بسبب همت و جوانمردی خود فایض درجات عالیه دارین گردیده اند شعر همت بلند دار که مردان
روزگار از همت بلند بجایی رسیده اند در کتاب مذکور مسطور است که یکی از جمله فرزندان سلاطین
ماضیه که عون ابن نام داشت قبل از وصول بدرجه وزارت بغایت تنگدست شده کارش
باضطراب کشیده چون شنیده بود که دعا نزد قبر معروف کرخی مستجاب است بنا براین بانجا شتافته
بشرایط نماز و دعا قیام نمود صاحب مسئله نقل میکند که چون از آنجا متوجه شهر شدم یکی از محلات مسجد
بخاطرم آمد که در آنجا دو رکعت نماز بگذارم چون قدم در آنجا گذاردم شخصی بیمار را دیدم که در
حالت نزع بود پیش رفته سر او را بدامن و کنار گذاشتم یکبار چشم باز کرده گفتم چه میل داری
گفت به فی الحال بیرون آمده خود را پیش بقال که در دم مسجد بود رسانیدم چون پول نداشتم ردای

خود مرهون ساخته چند عدد سیب به خریده پیش مریض بردم قدری از انها خورده گفت
در مسجد را به بند پس اشاره کرد بوریا را بردار و انجا را بکن کوزه ایست مملو از زر بیرون آید
گفتم هیچ وارث داری گفت برادری داشتم شنیده‌ام که فوت شده و مادر اصل از رصافه ایم کلام
بدینجا رسید قبض روح شد من بعد از تغسیل و تکفین و دفن زیر بوریا را کنده کوزه را بیرون اوردم
شمردم پانصد دینار بود متوجه شهر شده بکنار شط رسیدم ناگاه شخصی را در زورقی اشاره بمن کرد
و من بانجا رفتم و او را بغایت شبیه بشخص مریض میت مذکور یافتم و کیفیت حال چون ازو سؤال
معلوم شد که این شخص برادر آنمرد است پس فی الحال گفتم و امن بگشای و مبلغ مزبور را تماما بدل
کسی بده امش رنجیم وی را حیرت تام روی داد بدامن او ریخت و هر چند مبالغه و اصرار کرده که
من از آن مبلغ چیزی بردارم نگرفتم و قبول نکردم در روز این سخن بدار الخلافه رسیدم و از فضل خلاق
عالم و خوش نیتی خودم کم کم بدرجه وزارت رسیدم بی خلاف عالم راست که عوض خوبی در مقابل خوبی
ایزد در هر دو جهان کرامت فرماید این که مذکور شد جزای دنیوی است اخروی هم جای خود باقیست
هل جزاء الاحسان الا الاحسان در همان کتاب مذکور است که در اخبار حضرات ع وارد شده
که چون جناب یوسف بسلطنت رسید حضرت باری به پیغمبری با هل او ادیت فرستاد روزی جبرئیل
بنزد او آمده نشسته بود جوانی از در سرای در آمده از چاکران مطبخیان یوسف بود و بالباس
چرکین و یکی آلت طبخ هم در دست او بود از مقابل رد شد جبرئیل گفت ای یوسف آیا این
جوان را میشناسی یوسف گفت نه گفت این همان طفل است که برای تو شهادت داد در گهواره آنگاه

جناب

نمودن جبرئیل کودک شهادت دهنده را که در مطبخ جناب یوسف بود

جناب یوسف گفت ویرا بمن حق عظیم ثابت شده است بفرمود تا ویرا آوردند و بحمام بردند چرک
و چربی از وی گرفتند و خلعت فاخر براو پوشانیدند و وزیر مخصوص گردانید این آن طفلی که نابالغ نبوده با
خود گواهی داد و به چنین درجه وزارت یافت پس کسی که هفتاد ساله بر توحید و عدل باری تعالی و تنزیه وی شهادت
دهد چه عجب باشد که در بهشت درجه امارت و ولایت یابد و البته استحقاق بیشتر از اینها را دارد و ینبغی
ان یذکر ههنا مختصر از احوال یوسف مع زلیخا لمناسبة ذکرهم فنقول قال ذکره در جنة محبة زلیخا له وهره
علی البلد یا اهل ... اورده اند که روزی یوسف ع در غرفه مجلس نشسته بود که شتری آمده
در زیر دیوار مجلس ایستاده گفت ای یوسف ما از کنعان میایم و باز بانجا خواهیم رفت آیا سفارش بپدرت
یعقوب داری بفرمای تا برسانم چون یوسف اینکلمه را از آن شتر شنید شروع بهای های گریستن
نمود در آن اثنا صاحب شتر آمده که او را ببندد و ببرد الغرض پاهایش محکم بر زمین چسبانید یوسف گفت
که تقصیر او را بمن ببخش که او مامور بوده است سر خودی بانجا نیامده است بعد از آن آنحضرت بصاحب
شتر گفت ایا می شناسی در کنعان اندرخت را که او را دوازده شاخ بوده و یکی از شاخهای او شکسته
صاحب شتر گفت این حال یعقوب است که او در کنار راهی که یوسف از آن راه بصحرا رفته است
بیت الاحزان ساخته و در انجا نشسته شب و روز گریه میکند یوسف یاقوت احمری داشت که قیمت
آن هیچ دینار بود بصاحب شتر داده فرمود که این آن ترا باشد وقتیکه بکنعان رسیدی بگو بآن حضرت
که من قاصدم از طرف حضرت یوسف که در زندان بلا محبوس شده و بدیدار تو آرزومند ند و از تو التماس
دعا میکنند هرگاه از تو نام مرا پرسد بگو که مرا اذن نداده است تا نامش را بگویم پس صاحب شتر بکنعان

سفارش نمودن شتر بجناب یوسف در مجلس

آمده به بیت الاحزان جناب یعقوب آمد دید که در پهلوی او ریحا خواهر یوسف خانه علیحده ساخته
و عهد کرده است که تا پدرش یعقوب نخندد او هم خنده نکند صاحب شتر عرض کرد السلام علیک یا نبی الله
انا رسول الغرباء المحبوسین من قوم مصر الیک قصه را نقل کرد آنجناب بعد از استماع آن فریاد کشید
و گفت نعم بعد آن غریب حسرت کش آنگاه صاحب شتر از ایشان التماس دعا نمود آنجناب عرض کرد
اللهم هون علیه سکرات الموت شتر بزبان آمده عرض کرد که یا نبی الله در پیغام آوردن من اهتمام کردم
در حق من نیز دعائی بکن آنجناب عرض کرد اللهم اجعل لها الجنة ماوی بعد از آن فرمود اللهم اطلق هؤلاء
المحبوسین و اوصلهم باقاربهم تا آنکه خلاق عالم دعای او را باجابت رسانید و جبرئیل پیش یوسف
نازل شده و بشارت خلاص از زندان را داد و اما میزان محبت زلیخا بیوسف چنانچه در تواریخ مسطور است
که روزی زلیخا بخادم خود گفت که یوسف را از محبس بیرون آورد و گفت که او را تازیانه القدر بزن
که صدایش بگوش من آید خادم چوب را بر زمین میزد و زلیخا هیچ نمیگفت و می شنید بالمره هرگز
در دلش اثری نمی کرد چون یک چوب بر پیکر یوسف زد زلیخا بی اختیار فریاد کشید که این چوب
جگر مرا کباب کرد دیگر نگذارید غلام یوسف را بزند چون غلام حاضر شده پرسید که چوب اخر را چه طور
زدی که در جگر من تاثیر کرد غلام گفت سبب راستی که چوبهای اول را بر زمین میزدم اما چوب آخر را
بیوسف زدم تا در دل تو اثر نموده فریاد برآوردی مرویست و شنیده زلیخا را روزگار بعلاقت
انداخت در سر راههای یوسف نشسته سئوال میکرد روزی در سر راهی نشسته بود که یوسف میگذشت
فریاد برآورد که ای یوسف بخاطر خدا اندکی توقف کن یوسف ایستاد و پرسید ای زلیخا حال

تو چه شد گفت در راه تو صرف شد یوسف گفت چشمهای چه شد زلیخا گفت از فراق تو بسکه گریستم
اشک نور چشم مرا برد گفت عشق تو کو زلیخا گفت در دلم است گفت بچه دلیل گفت عصا را بمن ده
تا علامت گویم یوسف عصای خود را بزلیخا داد سر عصا را گرفته آهی از نهاد کشیده بر عصا دمید
فی الحال عصا خاکستر گردید گفت ای یوسف شاد عمری مردی بکشید مانند من زنی نیست که من آن
چهل سال است که آتش عشق ترا در دلم نگاه داشته ام و تو بر باد داده عن السید الجزایری فی الانوار
النعمانیة ان فی اخبارنا المرویة عن الائمة علیهم السلام ان زلیخا ارادت یوما ان تقف علی طریق یوسف
تشکو الیه الحاجة فقالوا لها انک فعلت ما فعلت معه و نحن نخاف علیک منه فقالت زلیخا و لکنی لا
اخاف منه لانی رایته یخاف الله و انا لا اخاف من یخاف الله فوقفت علی طریقه فلما قرب منها
قالت یا یوسف الحمد لله الذی جعل العبید بطاعتهم له ملوکا و جعل الملوک لمعصیتهم عبیدا فوقف لها یوسف
فقال لها ما حملک علی الامر الذی اردته منی قالت حسنک و جمالک و انه لیس کان فی مصر مثلی فی الحسن
و کان زوجی عنینا فقال یوسف لها یا زلیخا کیف لو رایت نبیا یخلق فی آخر الزمان اسمه محمد احسن منی وجها
و اسمح کفا فقالت آمنت بذلک النبی و صدقت به فقال کیف آمنتین به و لم تریه فقالت لما ذکرت
اسمه دخل و وقعت حبه فی قلبی فاوحی الله الیه سبحانه جبرئیل الی یوسف لما صدقت زلیخا فتمنی علم تره
اعطیتها ما تسئل فقال لها یوسف هذا زلیخا هذا جبرئیل یقول اسئلنی ما اردت قالت اسئل ان یسئل الله
تعالی ان یرجع الی شبابی الاول و ان تکون انت زوجی الثانیة و اکون معک فی الجنة فمسح
جبرئیل جناحه علیها فصارت الی شبابها فتزوجها جبرئیل یوسف و فی الجنة تکون معه و هذا عاقبة الصبر و هو

الوصول الی المطلوب در کتاب مجمع النورین مذکور است که روزی جوانی از اولاد جناب امام
حسن علیه السلام پیش منصور دوانقی که قاتل سادات بود و بشدت تمام سادات را طلب میکرد و منها میکه
بغداد را بنا میکرد سادات را در میان دیوار میگذاشت سید بسیار صاحب جمال و گیسوی دراز بنا
بنائی را طلبیده امر نمود که این سید را میان ستون بگذارد و موکل بر سر او گذاشت من ثقاته من رای ذلک قال
رحمه البنائی چون بنا سید را دید رحمش آمده آهسته باو گفت که غم مخور من فرجه در دیوار میگذارم که نفس
ترا قطع نشود شب میایم ترا بیرون می آورم خلاصه بنا سید را میان ستون گذاشته و بالای آن
عمارت ساخت کما شئت ان الیها خاطر جمع شده برگشت و رفت فلما جن اللیل جاء البناء واخرجه من
الاسطوانة قال اتق الله فی دمی و دم الفعلة التی کانوا معی فانی خفت ان ترکتک فی جوف
الاسطوانة ان یکون خصمک رسول الله خصمی یوم القیامة فغیب شخصک من الخ بنفسک ولا ترجع الی اهلک
پس آن سید بنا را دعا کرد و گفت مادر من در فلان موضع میباشد ایقدر رحمت بکش مادر مرا از حیات
از حیات من خبر کن تا قلبش آرام گیرد و کمتر گریه کند بنا گیسوهای سید را بآلت جصاصین برید تا اورا
شخصی نشناسد برد بنا میگوید که بخانه که داده بود رفتم منزل مادرش را جستم فسمعت دویاً کدوی
النحل من البکاء فعرفتها و دررت منها خبر ابنها واعطیتها شعره وهی تقول ولدی بای سیف قتلوک
وفی ای بلد طرحوک فلما رای شعر ولدها فشهقت شهقة وخرت مغشیة علیها مثل ام لیلی چه حالی
داشت وقتیکه دید سر پسرش را روی آب انداخته میآورد و فرقش شکافته خون
از گیسوهایش میریزد و قال حمید بن مسلم کانی انظر الی امراة خرجت من الفسطاط مسرعة تنظر یمینا و شمالا

وهی تقول وا ولداه وا قرة عیناه لیتنی کنت قبل هذا الیوم وکنت وسدت تحت اطباق
الثری فجاءت وانکبت علی جسده فالتفت الحسین و اعتبار علی اصحابه و اخذ بیدها و ردها الی الفسطاط
فخرج غلام من تلک الابنیة وفی اذنیه درتان وهو مذعور فجعل یلتفت یمینا و شمالا فحمل علیه ملعون
فصارت شهربانویه تنظر الیه ولا تتکلم کالمدهوشة قال المفید بعد نقل هذا الخبر رمی رجل من
اصحاب عمر بن سعد بسهم فوضع عبد الله یده علی جبهته یتقیه فاصاب السهم کفه فنفذ الی جبهته فسمرها
به فلم یستطع تحریکها ثم انحنی الیه آخر برمحه فطعنه فی قلبه الا لعنة الله علی القوم الظالمین مجلس
فی وجه نزول سورة الاخلاص قال سبحانه وتعالی بسم الله الرحمن الرحیم قل هو الله احد الی آخر
وارد است که سبب نزول این بود که از کفار جماعتی پیش آنجناب یعنی رسول الله آمدند که یا محمد
مارا نشان بده که خدای تو از چیست از زر است و یا از سیم و یا از مس و یا از چوب و یا
از آهن آن بزرگوار سر بجیب تفکر انداخته از آنجا که وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی
فی الحال جبرئیل نازل شده عرض کرد یا حبیب الله قل فی جوابهم هو الله احد لم شل
لیس کمثله شیء فی الارض ولا فی السماء وهو السمیع العلیم این سوره را جلالت و شان
بسیار است نقل شده روایت از رسول خدا است که سوره اخلاص در دوازده جا نوشته شده
در سموات سبع و در لوح و عرش و در مغرب و در مشرق و دوازدهم در قلب مؤمن پس ای
عزیز از خواندن سوره اخلاص غافل مباش زیرا که در هر حرف او صد درجه کرامت خواهد شد
و هر که او را بخواند قلبش از نوحش پاک میکرد و از جهة اخلاص اش خوانند از جمله فضایل این

سورة آنست که هر که یکمرتبه اینسوره را بخواند هفتاد هزار ملک روز قیامت گواهی
دهند که این شخص از اهل بهشت است هر کس این سوره را بعد از نماز بامداد دوازده
مرتبه بخواند ثواب چهارده قرآن یافته است و فرموده هر که پنجاه بار سوره اخلاص را بخواند حق تعالی منازل
در بهشت برای او بنا کند و از پل صراط مثل برق عبور نماید و حق تعالی گناه پنجاه ساله او را بیامرزد
و در بهشت بروی او گشاده شود در کتاب منتخب الاخبار مذکور است که روایت کرده اند
که در زمان حضرت رسول ص یکروز آفتاب را نورش بکمال نبود آنحضرت متفکر شد جبرئیل نازل شد
گفت یا حبیب الرحمن از برای چه متفکری فرمود یا اخی امروز نور آفتاب بدرجه کمال نیست جبرئیل
گفت امروز یکی از یاران در گذشته است از بسکه ملائکه بتشییع جنازه او حاضر شده اند قرص آفتاب را
پوشیده اند اگر خواهی زمین را در نوردم تا ببینی پس جبرئیل آنجناب را بآنجا برد حضرت نیز بر او
نماز کرد و پرسید یا جبرئیل این درجه از چه جهت یافت گفت بخواندن سوره توحید هیچ وقت
از خواندن وی غافل نبود آورده اند که درویشی پیش معروف کرخی آمد گفت یا شیخ دعائی
کن که حق تعالی وسعتی در حق من کرامت فرماید معروف گفت از کلام خداوند چیزی میدانی درویش
گفت بلی سیزده آیه میدانم معروف گفت اندکی برخوان درویش گفت بسم الله الرحمن الرحیم سوره توحید را
خواند معروف را خوش آمد گفت ای درویش من ثواب یکبار خواندن این سوره را به هزار
دینار بفروش درویش گفت نفروشم معروف گفت دو هزار دینار بفروش درویش قبول نکرد معروف
تا به ده هزار دینار رسید درویش گفت نفروشم معروف گفت یکبار خواندن سوره را به ده هزار دینار

نفروشی

ازدحام ملائکه
در تشییع جنازه
[illegible]

بفروش درویش گفت نفروشم الان از تو غنی تر کسی نیست درویش باشد و برگشت که بخانه خود برود
در بین راه سواری دید که او را پیش آمده بروی سلام نمود و گفت ای درویش تو بودی که ثواب یکبار
خواندن سوره را به ده هزار دینار بمعروف کرخی نفروختی گفت نعم من بودم آنگاه سوار دست بجیب کرده
ده هزار دینار بیرون آورد و بدرویش داده گفت که اگر قل هو الله بیشتر خواندی از تو بیشتر بودی پس
درویش زرها را گرفته پیش معروف آمد و شرح حال را بیان نمود معروف گفت با خدای جهان
کسی معامله کند هرگز زیان نه بیند از جمله اعمال که بآنها نیز میتوان با خدا تعالی معامله کردن صدقه است
که اگرچه کم در راه خدا داده شود فضیلت بسیار دارد که بتقرب نمیکند چنانچه بدرجات عالیات آخرت
نمی توان رسید مگر بانفاق و صدقه کما قال جل ذکره لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون
صدقه چنانچه ذخیره آخرت است بلاگردان دنیا نیز هست کما اینکه در منتخب الاخبار روایت کرده است
که روزی حضرت عیسی ع بدهی رسید که مردم آن قریه از مرد گبری بسیار شکایت کردند و گفتند
که تمام اهل قریه از دست این مرد در رنج هستیم استدعا اینکه دعائی کن که حق تعالی او را تلف
نماید که ما آسوده باشیم جناب عیسی دعا کرد آن مرد گبر هیزم از برای فروش میبرد و با او سه قرص نان بود
عابد فقیری از کوه فرود آمد از آن مرد سؤال کرد یکی از آن نانها بعابد داد عابد دعا کرد و گفت
خدا تعالی بعمر تو برکت دهد گبر نان دیگری نیز بوی داد عابد گفت خدا تعالی گناهان تو را بیامرزد
آن مرد نان سیم نیز بوی داد عابد گفت خدای تعالی بهشت را بتو ارزانی دارد پس مرد گبر سلامت
بخانه باز گشت عیسی از او احوال پرسید گفتند زنده است آنگاه او را حاضر فرموده سؤال

حکایت [illegible]
[illegible] عیسی

کرد که امروز چه عمل کردی گفت سه نان داشتم یکی به عابد دادم عابد مرا ستود دعا کرد عیسی
فرمود که بند شلوارت باز کن چون باز کرد ماری سیاه از شلوار او بیرون آمد قفل آهنی در دهان
دارد جناب عیسی دعا کرد آن مار بزبان آمد گفت یا نبی الله بدانکه من بکشتن تو فرستاده شده
بودم ولکن چون او صدقه بداد فرشتگان آمدند گفتند خالق عالم امر کرد تا فرشته آمده قفل
آهنی بدهن من نهاد بلکه هرچه در راه خدا داده شد بمفاد کریمه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
تلافی خواهد شد چه در دنیا و چه در عقبی چنانچه در کتاب مذکور وارد است که مردی از اکابر سلف را
سلف را حاجتی روی داد و از قوت یعنی در خانه چیزی نداشت مگر پاره ریسمانی در خانه بهم رسیده
افتاده داشت زن وی را باو داده آن مرد ریسمان را ببازار برده بیکدرهم بفروخت پس خواست که
که برگردد مردی را دید که در دست قرض دار گرفتار است آن مرد را بر وی رحم آمده همان یکدرهم را بطلبکار
او داده وی را خلاص نمود چون بخانه باز آمد عیالش پرسید که ریسمان را بچند فروختی آن مرد قضیه را
بزنش اظهار کرده زن بیچاره پاره ریسمان دیگری پیدا کرده بشوهرش داد باز آن مرد ریسمان را
ببازار برد هرچند بگردانید هیچکس او را نخرید ناامید شده بازگشت ناگاه مردی را دید که ماهی
چندی را گرفته فریاد میکند کیست که اینها را ببهای ارزان بخرد آن مرد ریسمان را داده یکماهی
از آن بخرید و بخانه آورد زن او کاردی برداشته شکم ماهی را پاره نمود ناگاه دری بسیار
پرقیمت از شکم ماهی بیرون افتاد زن مرد را صدا کرده در را بوی داده هر دو شاد شدند
مرد فی الحال در را ببازار برده بصراف فلان داده که او را قیمت کند مرد صراف نگاهی بدر نمود

بسیار پسندید و گفت این در قیمت بسیار دارد ولی من هزار دینار بخرم گفت من نمی فروشم
از آنجا پیش صراف دیگری برد آن صراف نیز تحسین کرده گفت من بچهل هزار دینار بخرم ولی فلان
صراف شاید از من نیز بیشتر بدهد پس آن مرد در را پیش صراف دیگر برده او گفت من بشصت هزار
دینار بخرم لکن فلان صراف شاید بیشتر بدهد آن مرد پیش صراف آمده بالاخره در را بیکصد و بیست هزار
دینار فروخت و بخانه بازگشت فی الحال سائلی بدر خانه او رسیده سؤال آورد
سائل را بدرون خانه خوانده آن دنانیر را دو نصف کرده نصفش باو داد سائل گفت مرا این
دنانیر حاجت نیست زیرا که من سائل نیستم بلکه فرشته هستم که مرا فرستاده اند که تا به بینم
که شما شکر نعمت الهی میکنید یا نه دیدم که شاکر هستید پس مبارک باد شما را عطیه باری تعالی
و بالجمله بنده مخصوص خدا همیشه در طلب رضای خدا میکوشد تا تقربش بیشتر شود چه بصدقه دادن
چه عبادت کردن چه برای نفس را ترک نمودن الحق که بهترین همه اینها ترک نمودن هوای نفس
و عمده اسباب عبودیت همان است باعث دخول بهشت است چنانچه خالق عالم میفرماید و اما من
خاف مقام ربه و نهی النفس عن الهوی فان الجنة هی المأوی از جمله اشخاصی که ترک هوای نفس را نموده است
ابراهیم ادهم است و حکایتش معروف و مشهور است که در اول سلطان بلخ بود که روزی
بشکار رفته آهوئی از پیش او بیرون رفت از پی آهو چندان اسب تاخته از لشکرش جدا شده
آهو نیز از نظرش غائب شد متحیر بایستاد ناگاه هاتفی بوی ندا کرد ای پسر ادهم ترا از کسب دل
آگاهی باید کرد نه طلب تخت و جاه عمر عزیز صرف رضای الهی باید کرد نه از برای شکار سلطان

ترک سلطنت ابراهیم ادهم

چون این سخن شنید تغیری در وی پیدا شد و از سلطنت منصرف شده رو بصحرا نهاد تا بیکی
از شبانان خود رسیده و لباس سلطنت را بوی داده لباس او گرفت و پوشید و از یک طرف بیابان
بدر رفت و بخدمت بعضی اولیا رسید در آخر در کوه لبنان بخدمت امام غایب حاضر محمد بن
علی الباقر علیهما السلام مشرف شده بعد از مدتی مرخص شده به سیر و سلوک مشغول گردید در اثنای سفر
بصحبت جده مبارک که یکی از اولیای کبار بود رسیده یکروز در سایه درخت انار ترشی
منزل کردند آب و نان موجود را در پیش نهادند بخوردند و چون انار آن درخت ذائقه را ترش
میکرد کسی او را نمی چید آن درخت بزبان حال بپیری که داشت با خدا تعالی مناجات کرد
که الهی من بیچاره را ثمره چنان ترش دادی و غرض است که دو کس از مقربان درگاه تو اینجا نزول
کرده اند و هیچ کدام با وجود این بیابان میل بخوردن انار من نمی کنند چه باشد که مرا زبانی دهی
که از ایشان تمنا کنم تا از من چیزی بخورند دعای آن درخت مستجاب شده ازوی انچه ا
آمد که اگر میل دارند تناول کنند پس ایشان هر کدام یک انار از آن درخت چیدند و تناول کردند
از شیرینی و لذت دعا کردند بعد از آن انار درخت شیرین و لطیف شد بنحوی که مشهور
شد مردم بهر طرف میبردند به هر نیت که میخوردند بمقصود میرسیدند و هر بیماری که از آن
انار میخورد شفا یافته وارد است که در ایام درویشی وی در خراسان بود با خود خیال کرد که در
خراسان قوت حلال بدست نیاید بهتر آنست که بطرف روم روم الغرض از خراسان رحلت
نموده بطرف آمد در آنجا نیز میسر نشد قصد طرس کرد چون بطرس رسید باغبانی اختیار نمود باغ

در ذکر ابراهیم ادهم

آمده

آمده مشغول خدمت شد روزی صاحب باغ با عده ای چند بباغ آمده از ابراهیم انار شیرین طلبید
ابراهیم رفته چند تا انار آورده در پیش آنها گذاشت صاحب باغ دید که انارها ترش است به او
گفت چرا انار ترش آوردی ابراهیم گفت که مرا معلوم نیست و نمی شناسم که کدام ترش
و کدام شیرین است صاحب باغ گفت ای جوان تو چند وقت است که درین باغ میباشی
و از این انارها نخورده گفت هرگز نخورده ام و گفت شما مرا برای آب دادن و خدمت کردن
باغ نگاه داشته نه از برای خوردن انار پس آن از این حرف تعجب نمودند گفتند ای جوان مگر تو ابراهیم
ادهم میباشی که اینقدر با تقوا و پاکدستی ابراهیم چون این سخن شنید کلید باغ را بایشان داده گفت
من دیگر کار نمیکنم گفتند مزد ترا زیاد میدهیم گفت هرگز کار نمیکنم زیرا که تا امروز مزد کار مرا
میدادید من بعد مزد دین مرا خواهید داد من ابدا دین خود را بدنیا نمیدهم این گفت و
پی کار خود برفت اینقدر بدانید که هیچ لذت دنیا یکی فانی خواهد شد حتی بعضی بلکه اغلب
لذت دنیوی هرچه تکرار شود منجر بجائی شود که طبیعت از آن متنفر میشود مگر شش چیز چنانچه یکی
از بندهای ما گفت چون بلذات دنیا نیک نظر کردم یافتم که هرچه مکرر واقع شود یک
هیچ نمی ماند بلکه بتدریج طبیعت انسانی از او متنفر شود مگر شش چیز که هرچند مکرر شود رغبت طبایع
از آن بر طرف نشود اول نان گندم و گوشت گوسفند و آب سرد و عطرهای خوش و نظر کردن بتماشا
نفیسه و در جنت خواب نرم و در تنگ بلند خوابیدن و با برادران خوب صحبت داشتن ما گفت
بلکه لذت این از همه افزون است پس هرچه در دنیا از نعمتهای الهی که انسان میرسد و هر قدر تا شهامی

باشد البته برنوی بر طرف خواهد شد پیشتر از همه کس هم در دوره انبیاء و چه در اولیاء و چه سایر
بندگان الهی جناب سلیمان علی نبینا و آله و علیه السلام در دنیا متنعم بود چنانچه عرض کرد رب
هب لی ملکا لا ینبغی لاحد من بعدی حیث انه طلب من الله سبحانه ملکا یکون یظهر للناس انه من
جانب الله تعالی لیس علی حد ملک الملوک یکون ماخوذا بالغلبة و الاستیلاء بالجبر و لهذا سخر له الریح
و الجن و الانس یعنی لا ینبغی لاحد ان یقول ان ملک سلیمان مثل غیره من الملوک و لذا کان معسکره
مأة فرسخ خمس و عشرین للجن و خمس و عشرین للانس و خمس و عشرین للطیر و خمس و عشرین للوحوش و کان له الف
بیت من قواریر علی الخشبة فیها ثلثمائة منکوحة و سبعمائة سریة و قد نسج الجن له بساطا من ذهب
و ابریسم فرسخا فی فرسخ و کان یوضع منبره وسطه و هو ذهب یقعد علیه و حوله ستمائة الف
کرسی من ذهب و فضة فیقعد الانبیاء علی کرسی الذهب و العلماء علی کرسی الفضة و حوله الناس و
حول الناس الجن و الشیاطین و تظله الطیر باجنحتها حتی لا یقع علیه الشمس و مع ذلک کله همه اینها بکلی
فانی شدند و رفتند پس دنیا و لذائذ دنیا خوب و مستدام بودی البته از انبیاء و اولیاء علیهم السلام
کناره ازین اختیار نمودی اولی و الیق آنست که بندگان حقیقی توشه آخرت مهیا کرده
و از معاصی توبه نموده بلکه انشاء الله الرحمن از نجاة یافتگان امت باشیم کما قال النبی ص ستفترق
امتی بعدی ثلث و سبعین فرقة واحدة فی الجنة و الباقون فی النار قیل فی وجه الحصر یعنی
وجه الحصر الفرق الهالکة فی اثنین و سبعین فرقة ان الناس مع ثلث مراتب ملوک و علماء و عوام
و کل واحد فی جبلته محبة اربعة اشیاء الریاسة و الجاه و اللذة و الثروة فتضرب الثلث

فی الاربعة

فی الاربعة یکون اثنی عشر و کل واحد من هولاء الاثنی عشر لا یحصل له مطلوبه الا باحد ثلثة اما بالرسم
و النسبة او بالقهر و الغلبة او بالمکر و الخدعة فهذه ثلثة تضرب فی اثنی عشر تبلغ ستة و ثلثین و
واحد من هولاء اما ان یکون مجاهدا او معاهدا ای فیما یعتقده فهذه ثمان و سبعون و کل هولاء
ما یکون طریق نجاة فرقه باغیه نه از باب مجازاة اعمال است بلکه از باب تفضل محض است و جهت آنست
که هر زر مرتبه حذق عالم او فراست کما عن التفسیر الکبیر للامام الرازی او وقف صبی فی بعض الطرقات
ینادی علیه من یرید فی یوم صائف شدید الحر بصرت به امراة و هو ینادی علیه فعدت مسرعة علیه
و اخذته و الصقته الی بطنها ثم القت ظهرها علی البطحاء و جعلته علی بطنها تقیه الحر و تقول ابنی ابنی
فبکی الناس و ترکوا ما هم فیه فاقبل رسول الله ص حتی وقف علیهم فاخبروه الخبر فقال أ عجبتم من رحمة هذه لابنها
ان الله ارحم بکم جمیعا من هذه بابنها فتفرق المسلمون فرحون مستبشرین و فی کتاب بحر العلماء
رایت فی الافکار ان بعض الصالحین رای کان یوم القیامة قد قامت و کان الناس یتوقعون الحساب
و انا مع طائفة علیهم ثیاب خضر فجلسوا علی ساحل البحر فوردت الخیول معهم فقالوا لسنا نطلب الحساب
الذین فرت قبلا فرات قوما علی کراسی من نور فاردت معهم فقالوا لا تجلس معنا نطلب الحساب
الذین فرت قبلا فرات قوما علیهم ثیاب [illegible] فقالوا اجلس معنا فجلست معهم و اذا السفینة من ذهب
احمر و اشرعتها من السندس الاخضر و مناد ینادی هذه سفینة الابرار المستغفرین بالاسحار فقامت طائفة
و قالت لبیک و سعدیک ثم رکبوا فرحین مستبشرین ثم اقبلت سفینة من لؤلؤ ابیض و مناد
ینادی این اهل ... فقالوا لبیک و سعدیک ربنا و سعدیک ثم رکبوا فرحین مستبشرین و لم یبق علی ساحل

البحر عزیزا فبینما نحن فی کرب و هم و غم اذ اقبلت سفینة من بعید و رایت حجرا مکتوب علیها هذه سفینة
الرحمة و العطف و رحمتی وسعت کل شیء الی اهل العصیان فرکبنا فرحین مستبشرین حتی
اشرفنا علی دار العفو فجائنا توقیع الکریم قد غفرنا ما علمتم و وهبنا ما عملوا از جمله نقل
است در همان کتاب شیخ عرب نقل کرده است انه قال اتفق فی زماننا ان امراة رات
فی المنام کان القیمة قد قامت و حیطة ما سعة ورقة خضرة مکتوب فیها عتقها من النار فکسها فی
یدها و انفقت انها استیقظت من نومها و الورقة قد قبضت الیها یدها و لا تقدر علی فتح یدها
و تحس فی الورقة فی کفها و اشتد قبض یدها الیها بحیث انه کادت تولمها فاجتمع الناس علیها و
طمعوا ان یقدروا علی فتح یدها فما استطاع احد علیه فسألوا عن ذلک اهل طریقتنا فما عرف
ذلک منهم احد و اما انا فقد علم لهم بذلک فسألت عن رویاها فحاکتنی فعرفت السبب بحیث الی
اذ نبهنا اذ انویت مع انه نیة صادقة انک تبتلعین تلک الورقة التی تحسین بها فی کفک فان
یدک تنفتح ففعلت و انفتحت یدها فابتلعت فسألنی عن ذلک فقلت قد علمت ان
قد عارع تلک الورقة ان لا یطلع علیه فی خلقه و انها سر خص به تلک المراة فامرتها بابتلاع
تلک الورقة ففعلت از جمله بندگان مخصوص خداوند که از بعد درگاه حضرت ذی است
که در کتاب بحر العلوم وارد شده قیل ان رجلا اشتری جاریة باربعة آلاف دینار فنظر یوما
الی الجاریة فبکی و قالت له الجاریة ما یبکیک فقال لها عیناک الجمیلة شغلتنی عن عبادة ربی فلما
خرج الرجل من الدار قلعت الجاریة عینها باصبعها فلما دخل علیها صاحبها راها علی تلک الحال حزن علیها

حزنا شدیدا و قال لها لما فعلت هذا و کسرت قیمتک قالت له احب ان یمنعنی شیء یشغلک عن عبادة
ربک فقال فلما کان اللیل رای الرجل فی المنام قائلا یقول کسرت قیمتها عندک فقد زادت عندنا
قیمتها و قد اخذناها منک فلما صبح الصباح رای الجاریة قد ماتت و تحتها بسجادة اربعة آلاف دینار

مجلس فی بعض تفسیر الدمیری در مطلب غریبه قال بعضا ابن ماکولا ثم وجه الله فی کتاب
بحر العلم حکی ان جماعة من الرهبانیین وردوا المدینة فی خلافة ابی بکر و دخلوا علیه و سألوا عن النبی فکتبهم
فقال لهم ابو بکر نعم جاء نبینا و معه کتاب قالوا و هل فی کتابه وجه له قال نعم قالوا فاشیر قال ابو بکر هذه
السؤال منهی فی دیننا و ما فسر نبینا بشیء فضحک الرهبانیین کلهم فقالوا و انه ما کان نبیکم الا کذابا
و ما کان کتابکم الا زورا ثم رجعوا من عنده فعرفت بذلک سلمان علیه الرحمة فجاءهم الی امیرالمؤمنین
علیه السلام فقال لهم ان هذا الخلیفة الحقیقی للنبی و ابن عمه و اسألوا عنه ما شئتم فسألوا السؤال بعینه فقال
لهم جوابکم بل بالفعل فامر باحضار شیء من الحطب و اشتعاله فلما اشتعل و صار کله نار فسأل من الرهبانیین
فقال ما وجه النار فقال الرهبان هذا کله وجه النار فقال فهذه الوجوه کله وجه له فقرا فاین ما تولوا
فثم وجه الله و کل شیء هالک الا وجهه فاسلم الرهبانیین کلهم در کتاب مجمع النورین از علامه مجلسی در
باقی بحار نقل کنید که روزی جناب رسول خدا از نماز صبح فارغ شده پشت محراب بداند مردم را
فاتاه رجل من الانصار و قال رسول الله کلب جارنا الذی خرق ثوبی و خدش
ساقی فمنعت عن الصلاة سنگ دیگر عرض کرد یهودی سنگ در بند
در خانه اش بسته امروز وضو کرفتم که بمسجد برای نماز صبح جماعت حاضر شوم چون بدر خانه مرد یهودی

امر پیغمبر بقتل کلب الیهودی

رسیدم سگ آن یهودی بر من حمله کرده لباسهای مرا درید و ساق و پای مرا مجروح نمود که چشم بیمار
که نظیر کنم آفتاب سر زده معطل شدم و از ثواب نماز جماعت محروم شدم روز دیگر باز مرد دیگر از اهل آن
محله آمده بعد از نماز صبح عرض کرده همان تفصیل که ذکر شد حضرت فرمود اذا کان الکلب عقوراً وجب
قتله لکن یهودی چند است پس جناب رسولخدا صلعم از مسجد بطرف خانه یهودی روانه شد فبادر انس فدق
الباب یهودی پشت در آمده پرسید کیست من فی الباب انس گفت هذا رسول الله صلعم قد اقبل فاقبل
الیهودی ففتح الباب و استقبال پیغمبر را نموده عرض کرد بابی انت و امی یا ابا القاسم ما الذی جاء بک
الم داری و لست علی دینک اگر مطلبی بود مرا احضار میفرمودی می آمدم قال صلعم اخرج الینا
کلبک فانه عقور وقد وجب قتله و فرمود ای یهودی کلب مثل اهل ذمه است مادامیکه شما جماعت
یهود و شرایط ذمه عمل کنید جان و مال شما و عیال و اطفال شما محفوظ است لیکن وقتیکه بشرط
ذمه عمل نکردید قتل شما بر مسلمانان واجب است سگ هم مادامیکه بمردم اذیت نکرده است نباید
متعرض او بشوند لیکن کلب عقور شده و گیرنده و درنده شد قتل او لازم است و این سگ که شما در
خانه تربیت نموده اید نفر از اصحاب مرا اذیت کرده ساق ایشان را گرفته و لباس ایشان را پاره نموده
است قتل او واجب است فبادر الیهودی الی الکلب و شد حبلا فی عنقه و اوقفه بین یدی رسول
الله فلما نظر الکلب الی رسول الله صلعم قال بلسان فصیح السلام علیک یا رسول الله ما ذنبی و لم ترید
قتلی قال صلعم خرقت ثیاب فلان و فلان و خدشت ساقیهما قال یا رسول الله ان القوم
الذین ذکرتهم منافقون نواصب یبغضون ابن عمک علی بن ابیطالب و لولا انهم کذلک

ما تعرضت

اسلام آوردن یهودی

ما تعرضت لهم و لکنهم یسبّون علیاً و یرفضونه و انا وجدتهم له مصرین ظاهری فلما سمع النبی ذلک من الکلب
امر صاحبه الیهودی بالشفقات الیه و اوصاه به و فرمود که گرسنه مگذار زیرا که این سگ دوستدار پسر عم
من علی بن ابیطالب است نهج اعلم انک ثلثه عدوک و عدو صدیقک و صدیق عدوک و اصدقائک ثلثه
صدیقک و صدیق صدیقک و عدو عدوک این حیوان هم علی را دوست دارد و هم با دشمن او عداوت
دارد بعد از آن فرمود یجیء ضربن کلب الیهود و خیر من اهل السوق زیرا که اهل بازار بحق علی قسم دروغ میخورند
چون آنجناب خواست که برگردد یهودی پیش آمده عرض کرد دیل لی اخرج من داری و قد شهد
کلبی بانک رسول الله و ابن عمک علی ولی الله ثم اسلم و اسلم جمیع من فی داره انشاء الله بید الاسلام علانیه و شنیده
آنجناب را با اصحاب که در حضور مبارک بودند تکلیف نموده در خانه خود اطعام نمود و از معارف حکایات
کرده انانکه نواصب بودند چشمشان کور که به رؤیت این قصه باعث زیادتی حسرت آنها گردیده
این زمان هم ناصبی بسیار است حتی همه کس آنها را میشناسند زیرا که حضرت رسول صلعم علامت
نواصب را فرموده است حیث قال علامة النواصب تقدیمهم غیر علی ع علیه سبب شده که در اذان نماز نیز لعنت
کرده است علی بن یقطین وزیر هارون الرشید که از جمله خواص شیعه بود قریب بصد نفر از آنها در
در مجلس او جمع شده بودند فامر غلمانه فهدموا سقف البیت علی المحبوسین فرمود که همه آنها را کشتند نگاه
عریضه خدمت حضرت موسی بن جعفر ع نوشت که من چنین کاری کردم آیا چیزی بر من لازم آید شرعا
یا نه فکتب ع فی جوابه بانک لو تقدمت الی قبل قتلهم ما کان علیک شیء من دمائهم الا انک الآن
مامور بالتکفیر فکفر عن کل رجل قتلته منهم بتیس و التیس خیر منه و تیس عبارت است از بز کوهی اندک تارکن

که در نظر امام دیه ناصبی بقدر دیه یهودی و مجوس نیست که هشتصد درهم باشد بلکه بقدر دیه برادر بزرگ
ایشان که سگ باشد هم نیست که قیمت آن ده درهم است و بالجمله شیعیان مخصوص از جمیع جهات منزه و ممتاز
میشوند چه در دنیا و چه در آخرت و در کتاب بحر العلوم از صاحب عجم در باب تشیع اهل قم ذکر کرده است
که در زمان استیلاء اهل سنت و جماعت یکی از اعیان متعصب را در قم حاکم کردند چون او شنیده بود
که اهل قم بنابر عداوتی که با صحابه ثلثه دارند در میان ایشان کسی موسوم باسامی آن ثلثه نبوده باشد
سید المی شد لهذا حکم باحضار اهالی آن دیار نمود و با عیان آنها خطاب کرد که من شنیده ام که شما صحابه ثلثه
را دشمن میدارید و بنابر آن باولاد خود اسامی آنها را نمی گذارید قسم بذات قهار الهی اگر از مردم خود
کسی پیش من نیاورید که نام او بیکی از اسامی صحابه ثلثه موسوم باشد شما را مواخذه و تنبیه بلیغ خواهم کرد الحاصل
بچند روز مهلت گرفتند و از روی اهتمام بخانه هریک از اهل شهر گردیدند تفحص بسیار نمودند منفک نگردید
سروپا برهنه روی ناشسته احول که اقبح خلق خدا بود موسوم بنام ابوبکر دیدند و او هم در اصل از اهل
قم نبود بلکه پدر او مرد غریبی بوده که در کناره از شهر قم رحل اقامت انداخته بود و پسر خود را بدان نام نامزد
کرده مرده بود الغصه ابوبکر را بهیئتی که مذکور شد در محضر حاکم کشیده آوردند چون نظر حاکم کینه پرور برابوبکر
افتاد گریه کرد الجماعت را دشنام داد و گفت بعد از چند روز که ابوبکر نام پیش من را آورده اید این
چنین کسی است که اقبح خلق خدا است در اثنای خطاب و عتاب یکی از ظرفای اهل قم گفت ایها
الامیر هر چه خواهی بکن که در آب و هوای قم ابوبکر نام بهتر ازین پرورش نمی یابد امیر بی اختیار بخندید
و ایشان را بخشید این قضیه بعینه در باب شیعیان سبزوار نیز مذکور است و مشهور است چنانکه علوی

آوردن اهل قم ابوبکر نام را بحاکم

گوید

گوید سبزوار است این جهان بی مدار / ما چو بوبکریم در وی خوار و زار. از جمله شیعیان معروف
قوی دل یکی مؤمن الطاق است از اصحاب مخصوص حضرت صادق علیه السلام که بسیار مرد کامل و حاضر
جواب بوده با امثال ابوحنیفه آورده اند که از حصر و حصر بیرون است و در وجه اینکه ابوحنیفه او را
شیطان الطاق میگفت در وقتیکه با ابوحنیفه و سایر شیوخ ایشان مناظره میکرد و جواب بی تامل
میگفت آنست که جمعی از منافقین در درهمی شک میکردند که خالص است یا مغشوش مؤمن الطاق
در حوالی طاق محامل از کوفه دکان داشت و از آنجهت او را الطاق نسبت میدهند آن درهم را
بنزد وی برده نشان میدادند گفت این ستوق است یعنی رویش نقره و اندرونش مس است
نیست مگر شیطان پس میان مخالفین بشیطان الطاق ملقب شد و مروی است که روزی ابوحنیفه در
مجلس منصور نشسته بود مؤمن الطاق هم در مجلس حاضر شد که خبر وفات حضرت صادق را آوردند ابوحنیفه
از روی شماتت بمؤمن گفت قد مات امامک مؤمن در جواب گفت نعم و لکن امامک من
المنظرین الی یوم الوقت المعلوم و ایضا در کتاب البحر العلوم مذکور است و منقول است که روزی ابوحنیفه
با ابوجعفر مؤمن الطاق خطاب نموده گفت یا اباجعفر تو برجعت قائلی مؤمن گفت نعم ابوحنیفه گفت
پس مرا پانصد دینار را ابن قرض بده که در رجعت بتو ادا کنم مؤمن در جواب بدیهة گفت که یکی از
احکام رجعت آنست که بعضی از اعدای اهلبیت در رجعت بصورت سگ و خوک خواهند آمد شما
اکنون ضامنی بده که تو بشکل انسان رجوع خواهی کرد و تا مبلغ را بتو بدهم و الله مترسم که بشکل خوک
رجوع کنی و ترا نشناسم حق مرا بخوری و بالجمله فضائل و مناقب آن جناب یکی از آن زیاده

حاضرجوابی مؤمن الطاق

جواب مؤمن الطاق با ابوحنیفه

هم فضایل و مناقب بسیار دارند و ارض غری نجف اشرف که قبر مطهر ایشان در آنجا است هم
مناقب دارد بلکه اموات مدفونه در جوار آنجناب نیز فوز و منزلتی دارند در همان کتاب مذکور است
که منقول است جناب ابراهیم گذشت ببانقیا که در پهلوی نجف اشرف بوده است و هر شب اهل
آن شهر زلزله میشد پس آنجناب شب را در آنجا منزل کرد در آن شب زلزله نشد اهل آن شهر پرسیدند
که آیا چه حادث شده است که امشب زلزله نشد گفتند مرد پیری در اینجا وارد شده است و پسری
هم همراه دارد پس اهل آن شهر نزد جناب ابراهیم آمدند گفتند هر شب در شهر ما زلزله میشد
ولی امشب که تو وارد شهر شدی زلزله نشده است امشب هم بمان تا ببینیم که چون میشود آن شب را
آنجناب نیز در آنجا منزل نمود چون دیدند که باز آن شب زلزله نشد پیش جناب ابراهیم آمدند خواهش کردند
نزد ما اقامت کن و هر چه بخواهی بتو میدهیم گفت نه در این شهر نمی مانم لکن این صحرای نجف که
در پشت شهر شما است بمن بفروشید تا زلزله در شهر شما نشود گفتند این صحرا را بتو بجای هدیه میدهیم گفت
قبول ندارم و نمی گیرم مگر بخرید گفتند پس بگیر بهر قیمتی که خواهی آنگاه خرید آن زمین را از ایشان
بهفت گوسفند و چهار الاغ پس باین سبب آن سرزمین را بانقیا گفتند زیرا که گوسفند بنبطی
نقیا گویند پسر جناب ابراهیم عرض کرد یا خلیل الرحمن چه میکنی این زمین را که نه زراعت در آن میتوان
کرد و نه حیوانی میتوان چرانید جناب ابراهیم گفت ساکت باش که خلایق عالم از این صحرا محشور گرداند
هزار کس را که داخل بهشت شوند بی حساب که هر یک از ایشان شفاعت کنند جماعت بسیار را
اینقدر معلوم میشود که هر کس مؤمن حقیقی و شیعه مخلص آنجناب است اگرچه در مغرب زمین هم فوت
شده باشد

شده باشد روحش در وادی السلام خواهد بود کما اینکه منقوله اخبار حضرات علیهم السلام است در همان
کتاب منقول است از حبه عرنی که گفت بیرون آمدم با امیر المؤمنین به پشت کوفه چون
بصحرای نجف رسیدند ایستادند گویا با جماعتی سخن میگویند و مخاطبه میکنند من نیز در خدمت
آنحضرت ایستادم اینقدر که خسته شدم نشستم دیدم آنجناب هنوز ایستاده است آنقدر از
ایستادن خسته شده برخاستم تا سه مرتبه در آخر گفتم یا سیدی قیتر هم بر تعب شما بر سه از بسیاری
ایستادن ساعتی استراحت بفرمائید پس ردای خود را پهن کردم تا آنجناب بر روی آن بنشیند
فرمود که این ایستادن من نیست مگر برای سخن گفتن با ارواح مؤمنین و انس گرفتن است
با ایشان عرض کردم سیدی ارواح مؤمنین چنان است که فرمودی گفت اگر پرده از چشم تو برداشته
شود البته خواهی دید که ایشان حلقه حلقه نشسته با یکدیگر سخن میگویند و فرمود هیچ مؤمنی نیست
که بمیرد در بقعه از بقعهای زمین مگر آنکه بروحش بگویند که ملحق شو بوادی السلام که صحرای نجف است
و آن بقعه از جنت عدن است و نمی ماند مؤمن در مغرب و مشرق زمین مگر آنکه خدا روحش را
بوادی السلام محشور گرداند نکته عجیبه در معرفت انسان اسم مبارک علی را نوشته اند
بالعزت بجهنم نمی برند بلکه بغیر ایشان میبرند در اخبار وارد است که روز محشر امر میشود که ملائکه
ملائکه غلاظ و شداد بجهنم ببرند آتش جهنم او را نمی سوزاند مالک دوزخ بانگ میزند
بر آتش که چرا نمی سوزانی این عاصی را میگوید که چگونه بسوزانم کسی را که نظر بقبر شریف علی کرده
هرگز مرا این جرأت نیست قاصر کرده که آتش نمی سوزاند کسی را که چشمش نظر بقبر علی انداخته چگونه

لسش میتوانند ببینند صورت که در جا اسم علی را بقلم قدرت در آن نوشته اند چنانچه گوید
بر صفحهٔ چهره بخط ازلی   بنوشته اند نام ولی   یک لام و دو عین با دو یای معکوس
از حاجب و عین و انف با خط جلی   و بالجمله صحرای ماری السلام امن است و ارض عتبات عالیات
فاطمه ائمه علیهم السلام برای هر کس حتی المذهب که در اراضی مقدسه هستند و مدفون شده بلکه شیعیان
است کلیه اگرچه در غایت درجه معصیت بوده باشند در کتاب بحر العلوم فی کشف ... نقل
کمال الدین عن بعض صدور العراق و ثقاته وهی ان من عظماء الخلیفة کان له نائب کبیر الشأن
فی الدیوان من ممالیک الاعیان فی ولایة عانة طالت غیبته مدة وکان ذا سطوة وجبروت فلما انتقل
الی الله اقتضت رعایت الخلیفة ان یقدم تدفینه فی ضریح مجاور الضریح الامام موسی بن جعفر ع
بالمشهد المطهر وکان بالمشهد نقیب معروف مشهود له بالصلاح وکان کثیر التردد والملازمة للضریح
والخدمة له قدیم لطایفها فتذکر هذا النقیب انه بعد دفن هذا المتوفی فی ذلک القربات فی المشهد
الشریف فرأی فی المنام ان القبر انفتح والنار تشتعل فیه وقد انتشر دخان ورائحة قذرة ذلک
المدفون فیه الی ان ملأت المشهد وان الامام موسی ع واقف فصاح لهذا النقیب باسمه وقال
تقول للخلیفة ولساه باسمه لقد آذیتنی بمجاورة هذا الظالم وقال کلاما خشنا فاستیقظ ذلک النقیب
وهو یرعد فزعا وخوفا ولم یلبث ان کتب ورقة و ذکر فیها صورت الواقعة بتفصیلها فلما جن
اللیل صار الخلیفة الی المشهد المطهر واستدعی ذلک النقیب ودخلا الضریح المقدس وامر بکشف
ذلک القبر ونقل ذلک المدفون الی موضع آخر خارج المشهد فلما کشفوه وجدوا فیه رماد الحریق

و لم یجد المیت اثرا فقط عتبات عالیات حضرات کلیه اشرف اماکن مقدسه است سیما
ارض نجف اشرف که بر حسب اخبار مرویه از ائمه اطهار جنات عدن است و یؤیده ذلک ما فی الدر
اللغانیه للسید الجزایری ان الریح الشمالی اذا خرجت من محله تخرج حارة لکنها تمر علی وادی
السلام وهی جنة الدنیا الی اقصی النجف الکوفه فتکتسب منها اللطافة والبرودة وان الجنوب فهی ریح تخرج
من محلها باردة لکنها تمر علی برهوت واد فی الیمن وهی نار الدنیا فتصیر حارة محرقة علیه و در جای
شرافت وادی این که ارض کربلا باشد ایقدر کافیست که ملائکه عذاب با ارض اقدس وارد نمیشوند
و هر کس که یک شب در ارض اقدس کربلا باشد خواهد البته بهشت برود حبیب صاحب کتاب
بحر العلوم گوید که از بعض فضلا مسموع شد که فرمودند شبی جناب سید الشهدا را در خواب دیدم
عرض کردم بابی و امی آیا کسانیکه در جوار رحمت تو مدفون شوند ملائکه عذاب را می بینند و ملکین
نکیر و منکر در نزد او حاضر میشوند آنجناب خشمناک شده فرمود که ادنی ملک جرئت لهذا المعنی را ندارد
فاضل دیگر فرمود که یک شب در رؤیا جناب قائم عجل الله فرجه را در خواب دیدم در روضه مقدسه
جناب ابا عبدالله امیر علیه السلام نشسته بودند بی انهم اعدای لذا از آنحضرت سؤال کنم فرمودند
صاحب این قبر قسم که هر کس یک شب در کربلا بخوابد بهشت برای او واجب میشود بعد از لمحه جهان
کلام را ایمان قسم اعاده فرمودند چون مطلب بزرگ بود اگر و نموده حیرت کرده پیش رفته
از راه سطح عرض کردم که فدای تو شوم هر چند از سر شب تا طلوع جناب بخوابد فرمودند بلی
صاحب این قبر قسم که بهشت برای او واجب میشود اگرچه تا طلوع جناب بخوابد شما ...

انصاف دهید که چون بزرگواری که زمین قبر مطهرش بهشت است که یکشب در کربلا بجوار رحمت
یک شهر اعدا به جهت تشنه ماندند که با بودن پیش عیال و اطفالش بخوابد و از راه آن جناب
شبها بسیار قرآن تلاوت میکرد و شب عاشورا هم که بهزار تن از لشکریان بجهت گرد در
خیمه خود تنها نشسته بود و شمشیر خود را اصلاح میکرد و قرآن میخواند صدای کلام الله از خیام اصحاب آن جناب
بلند می شد مثل صدای زنبور عسل بلکه سر مطهر آن جناب چنین جا قرآن تلاوت میفرمود از آنجمله
در روز ورود کوفه در بازار سوره کهف را تلاوت میفرمود ام حسبت ان اصحاب الکهف
والرقیم کانوا من آیاتنا عجبا و در دار الاماره که سر مطهر را خولی از نیزه بر زمین گذاشت راوی گوید
دیدم لبهای مبارک آن جناب حرکت میکند گوش کردم دیدم میخواند ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل
الظالمون روایت این وکیده سعد دست میگوید دیدم سر مبارک را در رخت اویخته بودند و آن
سر مقدس تلاوت میفرمود قرآن را و وقتیکه در شام سر مبارک را پیش یزید پلید بردند این آیه را
تلاوت میفرمود وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون بان سبب آن سگ لعین چوب خیزران
بر لبهای مبارکش میزد که خاموش شود این مرادی بود که قرآن تلاوت میکرد اما تکلم سر
مقدس آن جناب با مردم مکرر اتفاق افتاده بود از آنجمله در کتاب مشکوة نوشته اند که طایفه
جنی به دمشق نقل میکنند شبی یزید مرا طلبیده که با او صحبت بدارم آن لعین شراب زیاد خورده
بود سر بخش بکش خود را برابر زانوی من گذاشته خواب بر من مستغرق بودم در عجایب روزگار از رفتن فرزند رسول
الله و استیلای اشرار در این اثنا صدای گریه طفلی از خرابه که عیال حسین علیه السلام در آنجا محبوس بودند بلند شد

آیه

که یا ابتاه

یا ابتاه من ذا الذی ایتمنی علی صغر سنی من ذا الذی فرق بینی و بینک طاهر گوید دیدم سر
مقدس ابی عبد الله علیه السلام از طشت بلند شد سقف حجره نیز شکافته بالا رفت تا سر مقدس در خرابه
خرابه ایستاد تا اینجا سکینه اما تمیمن ان بکائها یؤذینی طاهر گوید از دیدن و شنیدن این
تکلم سر از لرزه بر اندام افتاد یزید پلید بیدار شد پرسید چه خبر است دیدم سر مبارک
برگشته میان سر استقبال یزید ایستاده اشک از چشمش جاری شد قال یا یزید فرق الله بین
روحک و جسدک کما فرقت بینی و بین حبیبتی آن طفلک مسکین مسکینت ای قرة عین والدی و قرة
عینی و آن زنان او را تسلی میدادند صغیره پدر خود را در خواب دیده بود ارام نمیگرفت
یزید سر مبارک را بخرابه فرستاد دیدیم کم صدای گریه زیاد شد گمان کردم که چهار آنها علی بن الحسین
علیه السلام از دنیا رفت خبر آوردند الطفل سر پدر را دید لب بر لبش نهاده انقدر گریست
که روحش از بدنش مفارقت کرد و به نزد پدرش رفت الا لعنة الله علی القوم الظالمین لعنه الله

مجلس فی بیان الصبر و ثمرة التوکل والاعتماد بالله قال الله سبحانه و تعالی افلا ینظرون
الی الابل کیف خلقت در تفسیر این آیه شریفه وارد شده که روزی حضرت ختمی مآب صلی الله
علیه و آله در بادیه بر منبر نشسته بود و از اوصاف بهشت بیان میفرمود از حور و قصور و انهار و
اشجار تعریف میکرد تا رسید بذکر سریرها و تختهای بهشت که اهل بهشت در بالای
انها قرار میگیرند فرمود که سریرهای بهشتیان ارتفاع هر کدام از آنها پانصد ذراع است
و وقتیکه مؤمن بخواهد بیاید کرسی قرار بگیرد باذن الهی آن سریر با زمین مساوی گردد و وقتیکه

مرثیه

بابلندی کرسی نشست باز آن سریر مرتفع میشود بجای خود میرسد تا پانصد ذراع از زمین مرتفع گردد صحابه
از شنیدن کلام حضرت تعجب نمودند حق داشتند زیرا که کسی چیزی را که ندیده عقلشان قبول نمیکرد جبرئیل
این آیه را آورد جهة استبعاد مؤمنین یعنی ایمردم اگر این سریر را ندیده اید شتر را چرا نگاه نمیکنید
بان بلندی قامت میخوابد روی زمین شما اورا بار میکنید و در پشتش بار میگذارید از وقت
برمیخیزد و بلند میشود این شترها مثل آن سریرها است پس خلاق احدیت این سریرها را در بهشت
برای عباد مخصوص خود قرار داده یعنی آنکه همیشه خدا را منظور دارند و خوف خدا در قلب
آنها میشود و بجهة صفت سیم متصف میشوند اگر کسی از این صفات که مذکور شد عاری باشد
از استشمام رایحه بهشت محروم است چنانکه حضرت امیر ع فرموده اوصیکم بخمس خصال لو ضربتم الیها
آباط الابل لکانت لذلک اهلا لا یرجون احد منکم الا ربه ولا یخافن الا ذنبه ولا یستحیی احد
اذا سئل عما لا یعلم ان یقول لا اعلم ولا یستحیین احد اذا لم یعلم الشیء ان یتعلمه وعلیکم بالصبر
فان الصبر من الایمان کالرأس من الجسد لا خیر فی جسد لا رأس له ولا فی ایمان لا صبر معه
لا یعدم الصبور الظفر وان طال الزمان والذی تری اللّه عبادا له یزکون انفسهم ویخافون ربهم و
یؤثرون علی انفسهم از تاریخ ابن ذهره اندلسی نقل است که بایزید بسطامی از خوبی شیعیان
بوده و چندین سال در خدمت حضرت صادق ع اشتغال داشته و آنجناب اورا طیفور سقا
میخواندند زیرا که سقایت دولت سرای آن جناب با او بود بعد از تمادی ایام حضرت اورا
مرخص کرد که ببلده بسطام برود که وطن اصلی او است چون بنزدیکی شهر بسطام رسید اهل بسطام

باعتقاد

باعتقاد تمام باستقبال بایزید بیرون آمدند در آنحال بایزید را کمال خوف روی داد که مبادا
از تواضع اهل شهر عجبی بخاطرش برسد که باعث ضعف در درویشی او بشود اتفاقا رسیدن او بان نواحی
در اثنای ماه مبارک رمضان بود و همه خلق روزه داشتند از برای فسخ اعتقاد مردم همچنانکه سوار
خر بود نانی بر داشته شروع در خوردن نان کرده چون علماء و زهاد و اهل شهر اورا در اول ملاقات
باینحال دیدند اعتقادی که باو داشتند برطرف گردید و پراکنده گشتند آنگاه بایزید بنفس خود
خطاب کرد ای نفس سرکش علاج تو همین است پس این سریرها و تختها که مذکور شد برای جمعی
است که مخالفت نفس اماره نموده رضای خود را طلبیده و دنیا را منظور نکرده و از جاه و جلال
صرف نظر کنند نه برای کسانیکه ابناء دنیا هستند و همیشه در تحصیل جاه و تقرب پیش بزرگان
میباشند در بعضی از کتب قدیمه بنظر رسیده که وارد شده است که روزی حواریین در خدمت حضرت
عیسی ع بصحرا رفته بجهة تفرج تا بجائی که سنگهای آن زمین طلا و نقره بود حواریین گفتند یا نبی اللّه
اجازه میدهی که قدری از این طلا و نقره قدری جمع نمائیم آنحضرت فرمود که هرچه میخواهید بردارید
تا آنکه من داخل این شهر شوم پس حواریین ماندند برای جمع طلا و نقره آنحضرت رفت بطرف شهر تا
داخل شهر شد مهمان کسی نبوده رو باقیمت آن مهمانخانه عجوزی رفته با اسم مهمان خدا در را کوبید و آن
عجوزه در بروی او گشود پسری هم داشت او هم مردی و کارش هم هیزم کشی بوده رو باقیمت آن گذران
میکردند و آن عجوزه از آمدن آنحضرت خوشحال شد در آنحال پسر او داخل خانه شد مادرش گفت
فرزند امشب مهمان عزیزی بما وارد شده است پسرش گفت ای مادر احترامش کن احترام مهمان لازم است

مشغول خدمت باش تا من برگردم پس پیر داخل بازار شده قدری طعام گرفت زود برگردید

و در نزد آنحضرت گذارده آنجناب بعد از آنکه فارغ شد فرمود ای جوان هر حاجتی داری بیان کن

تا بر آورم جوان گفت حاجتی ندارم مگر اینکه دختر پادشاه را بمن بگیری و این ممکن نمیشود الحال پادشاه

از من خواهش کند جایی نایم جناب عیسی فرمود که بسیار سهل باشد برخیز برو دختر پادشاه را خوا

ستگاری کن و هر چه از تو طلب کند مضایقه مکن و قبول نما پس جوان خواستگار بدرخانه پادشاه رفته

و بوزیر آن اظهار مطلب نمود وزیر از راه طعن و استهزا بایشان گفت چشم الآن میروم و مطلب

شما را بپادشاه عرض میکنم وزیر رفته در باب سخریه خدمت پادشاه عرض کرد و بعد از خنده بسیار پادشاه

گفت آن جوان را پیش من حاضر کنید چون جوان حاضر شد دید آن جوان بلباس هیزم کشی را بدوش

گرفته و ذکر خدا را میکند پادشاه گفت ای جوان با این لباس چگونه میتوانی چنان دختر مرا بگیری

و حال آنکه تو از عهده صداق دختر من نمی توانی برآئی جوان گفت هر قدر صداق بفرمائی حاضر و

مهیا هم پادشاه گفت ای جوان این دریاچه که در میان قلعه منست پر کنی با جواهرات پر قیمت و هر

دانه آنها بقدر دانه تخم مرغ باشد صداق دختر منست جوان گفت قبول دارم و برگشته خدمت

جناب عیسی آمده صورت مجلس را عرض کرد جناب عیسی برخواسته آن جوان را هم برداشته بخرابه

تشریف آوردند بدست مبارک اشاره کرد هر چه از سنگ و کلوخ در آن خرابه بود بمعجزه عیسی تماما

دانه جواهر پر قیمت شد فرمود ای جوان اینها را بردار و نزد پادشاه ببر و هر آنچه زیاد از این بخواهد

نترس و قبول کن پس همه آنها را بار شتران نموده بدرخانه پادشاه آمد و آن دریاچه را پر از دانهای

قصه اسلام آوردن دختر شاه را بامداد حضرت عیسی

جواهر که هر یک زیاده از صد تخم مرغ بزرگ بود پر کرد که هرگز چشم پادشاه چنین دانهای جواهر ندیده

بود وزیر و پادشاه در روی طعن گفت شد که این کم است نمیه ازین میخواهیم جوان قبول کرده باز بحضرت

آنحضرت آمده گفته پادشاه را عرض نمود فرمود هر چه بخواهی برو از آن خرابه بردار ببر جوان آنچه که خواست

از خرابه برداشت پیش پادشاه برد پادشاه و وزیر از این عمل تعجب کردند مختصرا دختر را از حرم بعقد

آن جوان در آوردند چون جوان دختر را تصرف نمود بعد از چند روز قضا را پادشاه وفات یافت

آن جوان بجای پادشاه در سریر سلطنت قرار گرفت روزی با خود گفت که آن مرد مهمان مرا باین جاه

جلال و دولت بزرگ رسانید باید رعایت او را کرد پس بخدمت جناب عیسی آمده عرض کرد ای

مهمان من این چه بود که بمن کردی اگر حاجتی داری بگو تا بر آورم آنحضرت فرمود مرا بتو حاجتی نیست

من ملک و دولتی دارم که هر چه از آن بر دارم درو کم نشود گفت ای عزیز چرا ذره از آن بمن نمیدهی

آنگاه فرمود که منم عیسی روح الله و دولت من آنست که هر کس خدا را بشناسد و بندگی او را از دل

بکند اگر بخواهد که تمام عالم برای او جواهر میشود چنانچه دیدی ای جوان عرض کرد یا نبی الله آداب دین

مرا تعلیم کن که باعث نجات دنیا و آخرت من بوده باشد پس آنحضرت فرمود ای جوان اگر خواهی نجات

یابی هم در دنیا و هم در عقبی از مال دنیا دست بردار دنیا را رها کن چرا که حب بگذر از برای دنیا و مال

دنیا بیشه ای جوان چون این کلام شریف از آنحضرت بشنید گریست و لباس سلطنت از تن خود بیرون

کرده بر زمین انداخت و ترک پادشاهی نموده در خدمت عیسی بماند پس آنحضرت آن جوان را برداشته

از شهر بیرون رفت تا بخرابه‌ای رسیده دیدند که جواهرات هنوز در جمع کردن طلاها هستند آنحضرت حکایت

قصه گرویدن پسر ... و دختر شاه را

جوان را پند فرمود و مدتی بسیار او را موعظه و نصیحت و تهدید نمود جوان زمین با خود گفته در جائی
این جوان با وجود منع اصرار نمود که از برای تحصیل آخرت و رضای خدا ما چگونه اینها را برداریم
که در فردای قیامت از جهة حساب در محشر سرگردان بمانیم پس هرچه طلا و نقره جمع کرده بودند همه را
ریخته با جناب عیسی برگشتند پس ای عزیز چگونه علمای این زمان مثل عیسی نباشند و حال آنکه اگر
قطعه مرغی شبیه بدرهمی بیابند با دندان آن را از زمین بردارند حضرت خادم الشریعة
تعجب دارم از آنهائی که دعوی علم و اجتهاد مینمایند و محشور میشوند با اهل دنیا و آمیزش میکنند با حکام جور و سلاطین
ظلم و مقربان درگاه آنها حتی آنکه سعیها میکنند که دختری از ایشان بگیرند که باعث عزت و جلال
گردد بلکه برای زیادتی اموال خودشان و اگر فقیری پیش ایشان برود و اظهار احتیاج نماید منع
میکنند میخواهند که اثبات فقر خود را نماید تا درهمی بوی دهند اگرچه اولاد رسول الله صلی الله علیه و آله باشد و چیز دادن ایشان
بعد از آنکه از خرجهای خودشان و مخارجهای خودشان و محرم کارهای خودشان فاضل شد و باقی ماند
و او را که بندگان صف اول و آنها اگر ایشان [illegible] و مع ذلک که در صدد خواهش سریرهای بهشتی
که سابق مذکور شد هستند و حال آنکه آنها را در خواب هم نخواهند دید بلکه احوال عجب
تجار بلد ما نیز بهمین قرار است اختصاص بعلما ندارد و بعد از استماع کلمات مؤثره میخواهند که خودشان را
پاک و حرام خودشان را حلال بحیل شرعیه کنند در پی تراشیدن مسایل شده و حال آنکه شستن آنها بغیر
بذل کردن ممکن نیست در زمان حضرت چنانچه یکی از تجار از عابدی سؤال کرد و گفت یا شیخ ما تقول فی
الصلوة فی هذا الثیاب فاستغرب العابد ضحکا فقال مثلک مثل کلب حیث یطلع فی الجیفة و یطلع

به جهاد با کلب نجس فاذا بال یرفع رجله تنزها عن البول وانت بطنک ملآن من الحرام ثم تسئل عن ثیابک
بلی البته خواهد شد حال کسی که فریفته مال دنیا باشد و اسیر نفس اماره و سینه او مقر شیطان بوده و یعنی خناس
پسر شیطان و محل او صدور بنی آدم است زیرا که آن ملعون در سینه آدم ابو البشر قرار گرفته است چنانچه
کریمه قل اعوذ برب الناس الی آخر بآن ناطق است و در بعضی از کتب معتبره که بسیار عتیق بوده و نامش معلوم نبود بجهة
سقط اول و آخر کتاب بنظر رسیده است که در آنجا روایت شده است که چون حضرت آدم از بهشت با حوا
بیرون آمدند روزی آدم از حوا جدا شده بکاری بیرون رفته بود و در آن زمان شیطان خناس را که
صبی او بود بصورت طفلی نزد حوا آورده که او را محافظت نماید و شیطان برفت و در این حال آدم
آمد دید که کودکی نزد حوا است پرسید این طفل کیست جواب داد که این خناس است پسر شیطان
آورده که من او را محافظت نمایم آدم در غضب شد خناس را بکشت و چهار پاره کرده و هر پاره او را
بر سر کوهی گذاشت و رفت فی الحال شیطان حاضر شده پرسید که ای حوا خناس کجاست حوا
جواب داد که آدم آمد او را بکشت و چهار پاره کرده و هر پاره او را بر سر کوهی گذاشت و رفت پس شیطان
گفت که آدم چنین نمود که از شر او این خلاص شود و اینک گردد آنگاه شیطان فریاد کشید که ای
خناس جواب داد لبیک ای پدر اینک من حاضرم خناس بصورة اول در نزد شیطان حاضر
شد شیطان ای حوا از خناس متوجه باش و محافظت نما تا من باز آیم و از آنجا برفت آنگاه حضرت
در رسید دید همان کودک زنده شده در نزد حوا حاضر است دیگر پرسید این طفل کیست حوا جواب داد
که خناس پسر شیطان است آدم در غضب شده او را بکشت و بریان نمود و خاکستر او را بدریا ریخت و رفت

کشتن حضرت آدم خناس ابن ابلیس را

انگاه شیطان رسید خناس را ندیده فریادی کشید که ای خناس جواب داد که لبیک اینک
حاضرم پس خناس حاضر شد باز شیطان ای حوا خناس را محافظت کن تا من برگردم و برفت جناب
آدم رسیده خناس را حاضر دیده او را بکشت و بجوشانید و بخورد رفی اعمال شیطان لعنه الله رسید خناس را ندیده
گفت ای حوا خناس در کجاست گفت آدم آمده او را بکشت و بجوشانید و بخورد باز شیطان آواز
داد که ای خناس جواب آمد لبیک گفت الان در کجائی گفت این زمان در سینه آدم عم با شم شیطان لعنه الله
الغرض در همان جا باش که مقصود اصلی من همین بود از نجاست که صدور و تمام عروق بنی آدم معبر
و مقر شیطان است و اولاد شیطان است پس مرد عاقل و کامل آنست که خود را از ابدام خناس الذی
یوسوس فی صدور الناس و هوای نفس اماره التی تامر بالسوء دور نگاه دارد و انقدر بداند ای عزیزان
دنیا محل زراعت عقبی است چنانچه حضرت ختمی مآب ص فرموده است الدنیا مزرعة الاخرة باید انسان
کامل در هر امری میانه روی بکند که بهترین امور وسط باشد چنانچه وارد شده است که خیر الامور اوسطها
پس برای آدم و بنی آدم سه عالم است یکی رحم مادر دویم دنیا و سیم عالم آخرت پس وسطی دنیا
میباشد و دنیا البته بهتر از عالم رحم و از عالم آخرت چرا که در دنیا تحصیل عالم آخرت میشود و بندگی خدا
درین عالم که دنیاست ممکن است و صفات الهی در دنیا ظاهر میباشد و بر هر عاقل عارف محقق
پوشیده نماند که آنچه در دنیا تخم نیکوئی بکارد البته تخم آن نیکو میشود در کتاب ربیع الابرار نوشته
است که وارد است جناب لقمان در اول امرش غلامی بوده است که شخص دهقان او را خرید
و بسیار زشت روی و نیکو سیرت و عاقل و کامل بود و چون شب در آمد مولایش خوابید و او در گوشه

اثر خناس در انسان

ادوار آدم سه عالم

ایستاده

ایستاده مشغول نماز گردید چون پاسی از شب گذشت غلام بر سر بالین مولا آمده گفت ای خواجه
برخیز که بهشت را آرایش میکنند و جهنم را میتابند خوابیدن بکار نمی آید خواجه گفت ای غلام بگذار بخوابم
تو هم برو بخواب که خدای کریم است لقمان برگشت بنماز خود مشغول شد چون ساعتی دیگر بگذشت
باز بر بالین خواجه آمد گفت ای خواجه برخیز که کاروان گذشت و هر کس که رفتنی بود رفت
برخیز تا قدم در راه خدا بگذاریم خواجه گفت بگذار بخوابم که خدا کریم است باز لقمان برگشت و بنماز
خود مشغول شد چون نزدیک صبح شد باز لقمان من باب خدمت و رافت بر سر بالین خواجه آمده گفت
ای خواجه برخیز که مرغان همه تسبیح میکنند تو خوابیده خواجه گفت بگذار لحظه بخوابم خدای ما
کریم است و رحیم الغرض چون روز شد خواجه لقمان را طلبیده قدری جو با و داده گفت این را
در فلان مزرعه بکار لقمان جو را گرفته با کاورس معاوضه نموده در همان زمین که خواجه معلوم کرده
بود زرعت نمود روزی خواجه با لقمان از آن مزرعه عبور میکردند دید که کاورس سبز شده گفت
ای غلام این همان مزرعه نیست که جو بتو دادم درین مزرعه بکاری گفت بلی همان است
خواجه گفت پس چرا کاورس بیرون آمده است گفت ای خواجه هر چه بکاری البته همان بروید شعر
دهقان سالخورده چه خوش گفت با پسر که ای نور چشم من بجز از کشته ندروی
هر چند خدای ما کریم و رحیم است ولی چون مکرر از شما شنیدم که او را احتیاج بطاعت ما نیست و داد
کریم است خواستم که تجربه کنم که آنچه بکاری بهتر میشود که بروید یا نه قادر علی الاطلاق کما اینکه
تخم زراعت را در زمین برویاند همچنین نطفه آدم را بعینه برویاند در کتاب ربیع الابرار

حکایت غلامی جناب لقمان و اوراد

گوید که در تفسیر علی بن ابراهیم از ابی عبدالله علیه السلام روایت شده است قال النطفة تقع من السماء الی الارض علی النبات
والثمر والشجر فیأکل الناس منها والبهائم فتجری فیهم پس معلوم میشود که اوین انسان از قبیل آب باشد چون نطفه
بر زمین واقع شود امر الهی میرسد بر زمین که این نطفه را محافظت نما همچنین بحقیق زارع که تخم گندم و سایر
حبوبات بر زمین بپاشد حق تعالی امر میکند اندامها را محافظت کند آن دانه مانند طفلی که شیر از
پستان مادر میمکد روغن زمین را میمکد و زمین هم اندامها را شیر میدهد تا بحد کمال میرسد یعنی سنبل
بیرون آورد و حضرت سبحانی آن روغنی که دانه گندم از زمین مکیده است در میان غلافهای سنبل
مینماید و مایه قدرت بر آن میزند تا بسته میشود از اغذای حیوانات ناطقه و صامته قرار داده است و چون
انسان او را تناول مینماید همان روغن را که دانه گندم از زمین مکیده است میگیرند و در صلب پدر
و ترائب مادر می فرستند هنگام مقاربت باهم جمع شده قطره از صلب پدر و قطره از ترائب مادر جمع
میشود تا در رحم مادر بهم میرسند و فرزند بوجود می آید چنانچه میفرماید فلینظر الانسان مم خلق خلق من
ماء دافق یخرج من بین الصلب والترائب پس قادر علی الاطلاق نطفه را در رحم ها در قرار رسیده است
او را در سه تاریکی خلق میکند اول تاریک شکم تاریک دوم زهدان مادر که باصطلاح اطبا مشیمه میگویند و تاریک
سیم آن پرده شبکه که در میان زهدان است و هو الذی یصورکم فی الارحام کیف یشاء پس همین قدر
بس است در اثبات قدرت خالق الاشیاء که بهم کیفیت جعل آدم [illegible] و مصور میگردانند و اگر بخواهی ببینی
قدرت قادر را و رزاق مخلوق را در رزق دادن شاهد بگیر که هر روز [illegible] وسع رزق بچه
قسم رزق میدهد ملاحظه کن حال طفل را در رحم مادرش اگر چه بعضی چیزها ان چنان سیراند که اگر

در بیان نطفه از آسمان

کیفیت انعقاد نطفه در رحم مادر

صناعات و تجارات و زراعات نباشد رزق بشان عاید نگردد و حال آنکه طفل در رحم مادر
حرکت نمیدهد روز بروز بزرگ میشود و حرکت میکند و خون غذای او قرار داده است که از ناف خون در شکم الطفل
داخل شود و چون از مادر متولد میشود همان خون حیض را سفید میکرداند و در پستان مادر قرار داده است آن
را راه تناول خوردن میکند و دیگر در میان شیر پسر و شیر دختر اختلاف قرار داده که [illegible] زیرا که شیر پسر از
[illegible] و بازوی مادر بیرون آید و شیر دختر از پهلوی چپ مادر خارج میشود چنانچه کلینی از جناب [illegible] روایت
کرده است انه قال لبن الجاریة و دبرها ینسل منها [illegible] قبل ان [illegible] لان لبنها یخرج من [illegible] ثم اتها ولبن
الغلام [illegible] قبل ان [illegible] لان لبن الغلام یخرج من المنکبین والعضد [illegible]
نوعی دیگر رزق میدهد بشب پره که او را خفاش میگویند روز از خانه بیرون نمی آید و چون آفتاب
غروب میکند از خانه بیرون میرود [illegible] بمنزل [illegible] از برای اکل و شرب او قادر
رزاق یک رگی در زیر بال راست وی قرار داده که اگر گرسنه شود آن رگ را میمکد و سیر میشود و هر گاه
تشنه میشود رگی در زیر بال چپ او قرار داده است که میمکد سیراب میشود بعد از آنکه [illegible]
زمین را خلق کرد ملکی را نیز خلق نمود که پانصد سال فاصله افلاک بوده است و زمین را در سر آن ملک گذارده
است و پای آن ملک را بر دانه دری گذارده است که پانصد سال سطح آن دری است و آن دری را در میان
دو کتف گاوی گذارده است و آن گاو چهل هزار [illegible] دارد و پا دارد و شاخهای آن گاو در زیر عرش [illegible]
و در زیر پای آن گاو سنگی آفریده است که پانصد سال طول دارد و پایهای آن گاو را در آن سنگ
قرار داده است و در زیر آن سنگ ماهی آفریده است که سر و دم آن ماهی در زیر عرش است و آن سنگ

و حیض را حضرت باری

غذا از خون زنان در رحم مادر جنین

در خلقت زمین

در میان شکم آن ماهی قرار داده است روزی جناب عیسی از خداوند عالم مسئلت نمود که ماهی
که عالم در پشت او قرار گرفته است بخواهم ببینم خطاب رسید که برو در کنار رود نیل چون عیسی بکنار
رود نیل آمده دید که ماهی بنا کرد از زیر آب بیاید رفتن تا که همه آن ماهی بیاید رفت هنوز دم او از
آب بیرون نیامد عیسی عرض کرد الهی این چه ماهی است خطاب رسید یا عیسی شبانه روزی هفتاد هزار
از این قبیل ماهی رزق مقدر او است المنة لله الواحد القهار از جمله مخلوقات الهی است
که در کتاب ربیع العارفین مذکور است که جناب رسول صلی الله علیه و آله فرمود که خداوند خلق فرموده است
از برای عرش چهارصد هزار رکن قرار داده است و از هر رکنی تا رکنی چهارصد سال راه است و فرمود چون
معراج رفتم چهار نهر دیدم که گشاده هر نهری اینقدر بود که اگر تمام دنیا را در برابر هر نهری قیاس کنی
چون سوزنی بود در مقابل آن گفتم ای جبرئیل این نهرها از کجاست و از کجا میآید و بکجا میرود گفت اینقدر
میدانم که بحوض کوثر میرود و لیکن نمیدانم که از کجا میآید و حوض کوثر از کجا نیز یاد گرفته است که پانصد هزار
سال پهنای آن حوض میباشد و هنوز از آب آن نهرها پر نشده است پس حضرت فرمود که در اندیشه
بودم ناگاه فرشته در رسید و بر من سلام کرد و آن ملک در بزرگی چنان بود که احدی غیر از خدا او را وصف
نمی تواند بکند و بالهای بسیار داشت و مرا گفت یا رسول الله قدم بر بال من بگذار و چشم بر هم نه و
من چنان کردم و بعد از زمانی قلیل گفت چشم خود باز کن من چشم گشودم درختی را دیدم و در زیر آن درخت
قبه از کیدانه دیدم در پای آن اینقدر بزرگ بود که اگر تمام دنیا را بر سر آن قبه بنهادی مثال مرغی بود که
بر سر کوهی نشسته باشد و آن قبه را دری از زبرجد سبز و قفلی در آن بود و بعضی از زر سرخ و این چهار

نهر را دیدم که از آن قبه بیرون میآید بعد از آن خواستم که برگردم آن فرشته عرض کرد که یا حبیب الله
چرا در این قبه داخل نمیشوی تا بر حقیقت این نهرها اطلاع یابی گفتم چگونه بروم که درش مقفل است فرشته
گفت کلیدش در دست شما است گفتم کلید او چیست گفت کلمه بسم الله الرحمن الرحیم پس بنزد آن قبه رفتم
و بسم الله گفتم فی الحال آن قفل گشاده شد بداخل قبه رفتم چهار نهر را دیدم که از چهار رکن آن قبه
بیرون میآید یکی از آنها آب خالص بود و یکی از آنها شیر و یکی از خمر بهشت و دیگری از عسل مصفی
کما قال سبحانه فیها انهار من ماء غیر آسن و انهار من لبن لم یتغیر طعمه و انهار من خمر لذة للشاربین و
انهار من عسل مصفی بعد از فرمود که خواستم بیرون آیم آن فرشته گفت یا محمد اینک نظر کن نظر کردم
چهار رکن قبه را دیدم که بر رکنی از ارکان بسم نوشته بودند و بر دیگری الله و بر دیگری الرحمن و بچهارمی الرحیم
دیدم که نهر آب خالص از چشمه میم بسم بیرون میآید و نهر شیر از چشمه هاء الله و نهر خمر از چشمه میم
رحمن و نهر عسل از چشمه میم رحیم بعد از آن فرمود که خطاب از جانب رب الارباب رسید که ای
حبیبی فمن ذکرنی بهذه الاسماء الاربعة من امتک و قال بقلب خالص بسم الله الرحمن الرحیم سقیته
من هذه الانهار الاربعة الهی ان جمیع امت محمدی را از شیعیان علی ع از کوثر بسم الله جاری و
کوثر فرما بمحمد و آله

مجلس در ذکر کسانیکه آب و نان بسگ داده اند و نتیجه

برای آنها حاصل شده مرحوم فاضل برغانی در کتاب مفتاح البکاء نقل میکند از صاحب کتاب
مناقب ال ابوطالب او هم از حسن بصری که سالی جناب امام حسن و امام حسین ع با جمعی از دوستان خود را
وعده کردند که بروند بباغ النجاب رطبه بخورند و بنا بود که آن جناب نهار باشند و غلامیکه اسمش صافی

برد در سر آن باغ گذشته بود که ضبط و ربط کند فلما قرب من البستان رای ذلک الغلام قاعدا یأکل الخبز فجلس الحسین ع خلف نخلة مستترا لا یراه الغلام فرأی ع ان کلبا جالسا جاء و وقف بین یدی الغلام فکان الغلام یرفع الرغیف فیرمی الیه بالنصف و یأکل النصف الآخر و هکذا یأکل نصف الرغیف و یرمی نصفه الی الکلب فتعجب الحسین ع من فعل الغلام فلما فرغ من الاکل رفع طرفه الی السماء فقال الحمد لله رب العالمین اللهم اغفر لی و لسیدی و بارک له کما بارکت ابویه برحمتک یا ارحم الراحمین فقام واقفا للسقی و اشتغل فقام الحسین ع و صاح بالغلام یا صافی فاتاه غلام و لرزه که از وقتیکه او نشسته بود نان بخورد آن جناب او را میدید و حاضر بود فقال یا سیدی ما رأیتک فاعف عنی فقال علیه السلام یا صافی اجعلنی فی حل لانی دخلت بستانک من غیر اذن فقال الغلام بفضلک یا سیدی و کرمک و جودک تقول هذا فقال ع انی رأیتک ترمی نصف الرغیف الی الکلب و تاکل نصفه الآخر فما معنی ذلک قال سیدی انا عبدک و هو کلبک یحرس بستانک ناکل رزقک معا فقال ع ان کان الامر کذلک فانت حر لوجه الله و احطیک الف دینار من مالی فقال الغلام سیدی انا ارید القیام فی بستانک فقال الحسین ع ان الکریم اذا تکلم بکلام ینبغی ان یصدقه بالفعل و وهبتک البستان و لکن ارید ان تضیف اصحابی هؤلاء و تعظیمهم فی رطب بستانک و تکرمهم زاد الله بحسن خلقک و ادائک فقال الغلام ان وهبت لی بستانک فانی قد سبلته لاصحابک و احبابک و شیعتک و فقراء و دوستانک که همیشه میخورند رطبها را ترتیب کنم و باغبان باشم و حاصلش را هرچه باشد شیعیان شما صرف کنند از اینجا معلوم میشود که اجر عمل اجری و هر کرده سزائی دارد و دیدی که چون آن غلام بر آن سگ رحم کرده

وبان حیوان بی زبان ترحم نمود و با انصاف حرکت کرد آزاد شد مالک باغ و دولت دنیا شد در عالم بهتر ازین نیست که کسی بمخلوقات الهی رحم کند و محبتی هم دیگر داشته باشند حتی حیوانات بغرط المحبة بهم جنس خود میشوند و فی المقامات فی الطیور الفاختة و القمری یفرطان فی المحبة و العشق و انه اذا مات احدی الزوجین یترقب الآخر و یأنس حتی یموت و کذلک الفیل کما قیل ان ملک الهند بعث الی صاحب بنی زابلیان حسن حد ستة فلما کان یوم حرب بینه و بین صاحب ستر و هم یرکبون الفیل و یقاتلون علی ظهورها فحین اصطفوا اقبلت فیل الی فیل آخر فی ذلک العسکر فاضطرب حتی طرح ما علیه و اخترق الصفوف حتی جاءه فانظر الی الدرهم و جعل کل منهما یلتف الآخر و جاء الناس لیفرقوا بینهما فاذا هما مستیان عشق ازین لیا رکم است رسکنه و قد قیل مثل ذلک فی البط الضاحیت قال بعضهم انی اشتریت زوج بط فذبحت الذکر و بقیت الانثی تحت الملکیة فجعلت تضطرب حتی کادت ان تقتل نفسها فقلت ادفعوا عنها الملکیة فدفعوا عنها فجاءت فلم تزل تضطرب فی دم الذکر حتی ماتت و کیف کان باز حدیث بشنوید از همین نمط که مجلسی در جلد عاشر بحار نقل میکند که جناب سید الشهدا ارم دید که غلامی با سگ نان میخورد لقمه پیش سگ میگذارد و یک لقمه خودش میخورد پرسید ای غلام سبب همقذائی داری و سبب چیست قال یابن رسول الله انی مهموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبی یهودی ارید افارقه الحق او ادخال سرور در قلب مؤمن خیلی فضیلت دارد که مردم غافلند از آن از استماع حدیث شریف که در کتاب بحار الانوار مذکور است معلوم میشود و هو هذه روایة علی بن جعفر الدعال ما رواه ثقة الاسلام باسناده عن

الصیرفی قال ابو عبد الله علیه السلام اذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال یقدمه امامه کلما رای
المؤمن هولا من اهوال یوم القیمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن و ابشر بالسرور والکرامة من الله
[illegible] فیحاسبه حسابا یسیرا ویأمر به الی الجنة والمثال امامه فیقول المؤمن یرحمک
الله نعم الخارج خرجت معی من قبری ومازلت تبشرنی بالسرور والکرامة من الله حتی رایت ذلک
[illegible] فیقول انا السرور الذی کنت ادخلته علی اخیک المؤمن فی الدنیا خلقنی الله عز وجل منه [illegible] قال
مولانا امیر المؤمنین لکمیل بن زیاد [illegible] ما من احد اودع قلبا سرورا الا وخلق الله له من ذلک
لطیف اذا نزلت به نائبة جری الیها کالماء فی انحداره حتی یطردها عنه کما تطرد غریبة الابل [illegible]
فاعطی الحسین [illegible] دینار الی صاحب الغلام لیشتریه وقال للغلام فقد اشتریتک فلا تحزن انا اشتریتک
[illegible] علیه السلام باب الیهودی وخرج قال لی الیک حاجة فقص علیه القصة [illegible] فرمود که غلام بن
بفروش و قیمت غلام دویست اشرفی بوده ولی این مبلغ را آورده بود که یهودی قیمتیه [illegible]
غلام را دیده بفروش [illegible] کلام آنجناب را گفته فقال الیهودی الغلام فداء لخطاک چون مرا سزاوار
فرمودی این باغ را نیز بغلام بخشیدم و پول هم از جناب [illegible] پس آن جناب فرمود که من
دویست اشرفی را بتو هبه کردم عرض کرد قبول نمودم و او را هم بغلام بخشیدم قال الحسین علیه السلام اعتقت
الغلام لوجه الله ووهبت له جمیع [illegible] زن یهودی پشت در ایستاده بود این خطاب را از اول
تا آخر شنید فقالت اسلمت ووهبت لزوجی مهری فقال الیهودی و اسلمت انا ایضا و اعطیتها
هذه الدار مختصر کلام نیک و سخی و کرم خیلی امر مرغوب و محبوب است و قطع [illegible] کردن بسیار مذموم

چنانچه

[illegible] اعمالی

[illegible] یهودی [illegible]

چنانچه جناب ختمی مآب صلعم فرموده است من قطع رجاء من ارتجاه قطع الله رجائه یوم القیامة و
امیر علیه السلام نیز فرموده است من احسن الیک [illegible] لک [illegible] کرم [illegible]
علی الدوام و ذکر نظیر آنها در السنه و افواه عوام بلکه در کتب [illegible] مذکور است مثل حاتم و معن بن زائده
و غیر ذلک در کتاب بحر العلوم مذکور است که از معن بن زائده [illegible] منقول است [illegible] یکی از ابو جعفر
[illegible] بودم و خون دل از ترس او خوردم روزی خواستم که از شهر بیرون آیم بالضرورة [illegible]
[illegible] از بغداد [illegible] چون [illegible] راه داران عبور کردم شخصی زمام اشترم را گرفت
گفت [illegible] که ابو جعفر [illegible] گفتم من کیستم
گفت معن بن زائده چون [illegible] گوهری که با خود داشتم باو دادم
گفتم که این را بگیر و از من دست بردار [illegible]
نهایت قیمت [illegible] گفت [illegible] بشرط اینکه جواب آنچه از تو [illegible]
براستی بگوئی گفتم [illegible] گفت [illegible] جود و کرم [illegible] سخی معروف [illegible]
هرگز تمام اموال خود را بکسی بخشیده گفتم [illegible] نصف مال خود را [illegible]
[illegible]
[illegible]
این را بتو بخشیدم تا بدانی که از تو هم کریمتری در عالم است [illegible]
[illegible]

[illegible]

بهتر است ازین شرمساری باز کرد و این را اکبر در ابیروان حلقه بند او را لایق است المزد
ازین سخن متبسم گشته گفت که میخواهی دعوی مرا فاسد کنی این التماس از تو نپذیرم و مدت
العمر جزای نیکی از تو نگیرم القصه معین کرده بعد از آنکه ابو جعفر از سر تقصیر وی درگذشت و مرا از ان حضیض
حقارت باوج امارت رسانید چنانکه او را طلب کردم که تلافی جان او را نمایم پیدا نشد بلی
جزای نیکی بصاحب احسان خواهد رسید چه در دنیا و چه در آخرت واله نزد خدا اثری خواهد بود
ازین قبیل است صدقه و دستگیری با درویشان که باعث نجات دنیا و آخرت گردد الصدقة تدفع البلاء
فی کتاب بحر العلوم ان رجلا [illegible] فی [illegible] من کرة فی سطح [illegible] ارجل فسقط
صبی [illegible] فی البئر فقد الرجل [illegible] و باب [illegible] انه صارت تصدق من کل یوم
برغیف فلما دخل الستار فتح الباب فاخذ [illegible] شیئا فشیئا فلما فرغ الستار و فرغ البئر وجد الصبی
و معه رغیف فاخرجه لا انه فسأله عن حاله فقال یا اماه اذا جاء اهل جائنی رجل برغیف
و یرفسنی حتی انام [illegible] برکة الصدقة مخفی نماند صدقه و رحم بفقرا بسیار مهم است که معروف در
بلد [illegible] درین شهر [illegible] اکثر بالمرة موقوف شده است پس اگر کسی خدا نکرده [illegible]
را رحم کند و لقمه نان خشکی و پاره نان ته سفره سائلی دهد و این حیوانات با دعای ایشان [illegible]
مستجاب گردد و حال آنکه هر جا [illegible] و هر جا فقیری [illegible]
رتش روی خود را [illegible] کند که خدا نکرده فقیر سؤالی [illegible] ان جانب [illegible]
احوال ایشان [illegible] و اگر سائلی گناه کبیره کرده [illegible] سؤالی [illegible] کلام سعدی [illegible]

رفیق

۲ النقب

فصیح [illegible] و حال آنکه بال سیاه و سفید در پیش او حاضر و موجود است چنانچه شیخ سعدی میگوید
که هزار رحمت کشیده تا صد فرسنگ راه رفتم تا به پیر نود ساله رسیدم که هشتاد نفر مرید داشت رفتم
روز آنجا مجاور شدم و پنجاه کرت از ان پیر دیدم سکیفت که چهل پیر آورد دم و ثنی حکایات
پر شکایات را از وی شنیدم که سکیفت هست روزی که [illegible] دینار در [illegible] نفر دارم
رتبه طلب [illegible] تا [illegible] محله کرده ام و یازده نفر از ایشان را پیرا [illegible] پیش چهار پرده قاضی بردم
بعد از [illegible] دینار در کردن یازده نفر از ایشان ثابت کردم و بعد از ده روز دیگر نه کس از ایشان
رفته که بعد از هشت روز هشت دینار رسانیدند و بعد از شش روز دیگر چند نفر ایشان آمدند بچهار کتاب [illegible]
می خوردند که اگر [illegible] بار [illegible] پاره گشته [illegible] بشود [illegible] این ترکیب [illegible]
عذر میخواهند [illegible] نفر است با غنیا طوری [illegible] و [illegible] نسبت بفقرا [illegible] گشته [illegible]
حکمت [illegible] خالق الانام بوده [illegible] انچه بنظر می آید در خصوص [illegible] ایشان [illegible]
ایشان زیاده از پنجاه [illegible] سال در دار دنیا باعث مزید [illegible] بود [illegible] خدا را فراموش گشته
بلکه بمقام انکار صانع آمده و سبب طول عمر فقرا شاید حکمتش این باشد که در بقای ایشان صلاحی برای
ایشان و دنیا برای اغنیا بوده [illegible] و در فقرا انها نیز مصلحتی باشد که از [illegible] عقول ما قاصر است
در همان کتاب وارد است که روزی ابو جعفر از جمله خلفای بنی عباس بود بر بام قصر خود بر آمده نظرش
بفراشی که حوالی قصر را جاروب میکرد بسیار [illegible] و [illegible] طلبیده پرسید که سبب چیست که حلال
[illegible] کوتاه عمر [illegible] شاه [illegible] طول العمر [illegible] در جواب گفت بنابر اینکه ایشان [illegible]

۲ مقدار ساله

کلام سعدی [illegible] در باب
دخول [illegible] ذکر

[illegible] طالب العلم [illegible]

روزی چند را از خزانه وهاب رزاق علی الاطلاق می ربایند و با فقیران می برند و همه روز و قحط
ایام و شهور بکار می بریم از جهت است ابوجعفر از این نکته مبتهج گشته و مسرور شد امر کرد تا سیصد درهم
بوی دادند بعد از یکهفته کودکی را دید که بدون امر بیکار روب کشی مشغول است از حقیقت حال
سؤال نمود معلوم شد که پیر جاروب کش فوت شده و این کودک پسر اوست که در منزله پدر کمر بسته خلیفه را
سخن پیر بخاطر رسید تعجب نمود و فرمود از این مکرم گویند شخصی بدرگاه یکی از خلفا آمده التماس نمود
که حوالت باشد رزق وی خط نوشته در رسم مساعدت باو دهند بلکه بکار آید تا یعنی از خاصان در آن باب
مضایقه کرد خلیفه تبسم و صواب اشاره نمود و گفت این پیر فقیر سالها در آرزوی چنین فرضی اکنون
که او را دریافته محروم سازیم او از مکرمت و مروت دور باشد سهل است که حرمان متمنی لایق آن
سلطنتی که خدای عز و جل با کرامت فرموده نیست چون وجه را به پیر تسلیم نمودند گرفتن دراهم ایشان
و از هم گذشتن همان بعضی از فقرا البسیار بحث میشوند بگویند اگر خدای تعالی دهی فرج حیث لا یحتسب باید
کرامت نماید خلقش را از آن بهره کند بعضی که از جهه نصیب او نگردد شاهد بر نمطلب نیست که
گویند مهدی که از جمله خلفاء عباسیه بود با انکه اقربا حضرت اقتدا میکرد و مراعات احوال ایشان می‌نمود
یکی از انجمله بنا کاهی اوقات میکرد اینهم معترض در حق او عنایتی کرده شد از هیزانی او خلیفه انها
نمودند مهدی نظر خلیفه بر ان خیفا و از قطع صله رحم تعدیش کردند کفت من بر شما ظاهر کردانم
که در کار او مختم پس امر کرد تا بدره زری پر زر حیر بها دهند و او را برای مهمی با نظرف فرستاد
و کسی را هم بوی گماشت تا خبری بیاورد و بعد از ساعتی عود کرد تقریر نمود که اصلا نظرش بان مرده نیفتاد

با آرزوی خود
پیر رسید

و از سبب او پرسیدند گفت در کار خبر اندیشیدم که اگر کور باشی از اینجا چگونه عبور میکنی لاجرم در
ذهاب و ایاب چشم بر هم نهادم و از باب تحمّل بر وی خود گشادم مهدی گفت الحمد لله که
حقیقت معلوم شد اقوام شکل موی اند بعضی را باید معطر ساخت چون محاسن و بعضی را رفع
باید نمود چون موی زهار و بغل و بعضی در بریدن و نمودن مساوی باشند چون موی سینه و دست
بهر طریق مراعات احوال فقرا و ضعفای فقرا لازم است ای کسانیکه مال دنیا را حق به دیگران
منتسب بدانید حق بجانب شماست چه بارکثرت دماغ شما را پر کرده و عجب و تکبر را پیشه نموده
نخب ترین و عاقل ترین مردم شمرده و توقع دارید که جمیع مردم بشما اطاعت داشته باشند شکر او در نمود
و حال آنکه این مال که جمع کرده اید از طریق حرام و ربا خوردن و دزد و مال مردم است که جمع نموده اید
در کتاب ربیع الابرار از حضرت امیر المؤمنین روایت کرده که روزی در مسجد خدمت حضرت رسول
صلعم نشسته بودیم و جمعی از اصحاب هم حاضر بودند که دیدیم آنجناب گریست اصحاب عرض کردند یا رسول
الله سبب گریه شما چیست فرمود در انحال جابر بن عبد الله انصاری از در مسجد داخل شد از تعبیر خواب
که دیده است سؤال خواهد کرد و جواب از جمله بشارت است درین کلام بودند که جابر از در مسجد
داخل شد سلام عرض کرد حضرت فرمودند یا جابر در خواب چه دیدی بیان کن پیش از انکه خواب ترا بیان
نمایم جابر عرض کرد که شما بفرمائید حضرت فرمودند یا جابر اول خواب دیدی که بتان زرین بر تخت ها نشسته
اند انها فرمودند که اکثر اهل امت من این گاو زان باشند که در آخر الزمان بر مسلمانان غالب شوند
دوم در خواب دیدی که ایشان فربه علف نخورند ولی سرگین می اندازند آن اغنیا باشند که نعمت

در عبور از خبر از چه تعجب
نمود حوادث
ضعیفه

سؤال کردن جابر از تعبیر
از تعبیر خواب خود که
دیده بود

الی جمع میکنند وحق فقرا را نمیدهند سیم آنکه در خواب دیدی که گاوان فربه را گوسفندان لاغر میخورند
ان سلاطین و حکام باشند که بر رعیت ظلم کنند چهارم آنکه در خواب دیده که حوض بزرگی بود
و در آن حوض هرگز آب نبود و در دور آن سبزه روئیده بود امثال آن باشند که مردم را موعظه
کنند و خودشان یکقطره خود رعایت نکنند پنجم آنکه در خواب دیدی که بیماران بتندرستان رسند
ان درویشانند که بدر خانه اغنیا میروند و سؤال کنند ششم آنکه در خواب دیدی که کرباسی
را بیچند و هرکس پاره از آن کرباس گرفته میگوید از من بهتر است آن امتان باشند که
هفتاد و دو فرقه شوند و هرکس گوید که دین من بهتر است هفتم آنکه در خواب دیدی که کبوتران سیاه
بسیاری بودند و کبوتری سفید را بیده آن کبوتران سیاه‌ها اخراج کردند آن فرزند
صاحب الامر است عجل الله فرجه وسهل مخرجه که در آخر الزمان می آید و بنیاد عدل بر پا کند
و ظلمها را برطرف میکند پس وای بر کسانیکه از راه خدا میروند و ادعای باطل میکنند پس احوال
متولین این زمان آنکه جناب رسول صلعم درین حدیث شریف بیان فرموده است که مثل اهل دنیا
فربه میخورند و سرگین می اندازند حقیر خادم الشریعه میخواهم عرض کنم که مانند سگ چاغ و فربه هستند
که خر مرده را میخورند و سگان لاغر را میگذارند که قدری از آن جیفه کنند و خر بخورند در هیچ
هیچ فرق ندارد میان ایشان و کلاب نجس قال النبی صلعم الدنیا جیفه و طالبها کلاب آنها که
للمؤلف
کلب جعفر و کبیر ند نمیگذارند که کلاب صغار نیز در آن جیفه برسند مگر آنکه خودشان سیر شوند
بلکه کلاب کبار در سر جیفه با هم جنگ و دعوا میکنند و سگهای لاغر و ضعیف در انتهای ره

دم می جنبانند و منتظرند تا کی زیادت انها بشوند و بدل او بیایند که همیشه در سر جیفه دنیا بیند و بنهارا خود کشی
میکنند هرگز راضی نمیشوند ز شئی از جیفه دنیا بفقرا نمیدهند بلکه همیشه برای خود لازم دارد و بلکه ابنها
از فقرا مسئلها انها که غنی ترند محتاج ترند از غلامی پرسیده که مردی توجه قدر بخیل است گفت بقدر
یک سگ همو که اگر یکخانه لوزنی داشته باشد یعقوب پیغمبر همه انبیاء را شفیع بیاورد کم یک لوزن عاریه
نمیدهد که چاک پیراهن یوسف علیه السلام بدوزم آن بخیلیکه دار دنی و هو حکی فی کشکول الشیخ علیه الرحمه
ان بعض الاغنیاء کان عنده مملوک یأکل الخاص ویطعمه الخشکار فاشتهی الرقیق من ذلک وطلب البیع
قصه از بخیل
فاشتراه من یأکل الخشکار ویطعمه النخالة فطلب البیع فباعه و اشتراه من یأکل النخالة ولا یطعمه شیئا فطلب
البیع فباعه فاشتراه من لا یأکل شیئا وحلق رأسه وکان فی اللیل یجلسه ویضع السراج علی رأسه بدلا من
من المنارة فاقام عنده ولم یطلب البیع فقال له النخاس لای شیء رضیت بهذه الحالة عند هذا المالک
قال اخاف من یشترینی فی هذه المرة من یضع الفتیلة فی عینی عوضا عن السراج قال الشبلی
رأیت امرأة فی عرفات وهی تقول یا سیدی و مولای ابتلیتنی حتی اذا ابتلیت منعتنی فرق قلبی لها
وقلت لها ان لی ستین حجة قد وهبت کلها لک قالت یا شبلی انت کریم وربک کریم اتراه مع کرمه لا
یهب لی حجة واحدة ولکن اصبر فقد رفعت قصتی الیه وانا منتظر الجواب فبینما هی کذلک اذ سقطت فی
حجرها ورقة فیها بسم الله الرحمن الرحیم قد قبلت لک و وهبت الکل لک طلب از جمله زنان با غیرت کمی صراغ
دارم که شنیده‌ایت درکتاب بحر العلوم نقل میکند که مردی از آل برامکه که در قوم و کمال النظیر
نداشت دلی در عنایت زشت و قبیح منظر بود نقل کرده است که روزی در خانه نشسته بعد دیدیم

دختری پیدا شده و بالدعی سوار و نقابی بر روی خود کشیده و در پیش روی او کنیزان ماهروی دراز
پای و لباس همچنین کنیزان دور او را گرفته بیرون آمد و دیدم آن کلمه از هوش از شرم پر دل شد
آمد آمد تا بنزدیک رسیده نقاب از روی خود برداشته گفت آیا در خانه تو جایی هست که یک ساعت
بخواب مشغول شوم گفتم اگر قدم رنجه فرمائی جای بسیار است آنگاه پا در نهادند من داخل خانه اش کردم
و جای وسیع و فرش برای او مهیا کردم بعد از آنکه استراحت کرد گفتم آیا میل بغذا خوردن داری زن
گفت هنوز وقت طعام بسیار است اگر میل بیوس و کنار داری چه بعد از آن بند های لباس گشاده دست
مرا گرفته بجانب خود کشید مرا از حرکات وی شعف باندازه حاصل شد و هرچه مدعای من بود بعمل
آوردم بعد از آن خواستم طعام حاضر کنم راضی نشد گفت بعد از این هرگاه آیم طعام چاره امروز رغبت بطعام
ندارم چون برخواست که برود پرسیدم گفت صلاح تو در این است که از قضیه من مطلع نگردی الحاح
بسیار کردم بالاخره جواب داد که شوهری دارم که او را حاضر است نوبت مرا امشب گفت بنوزده
پیش کنیزک حبشیه رفته است و من هم قسم خورده ام که فردا بالدعی سوار شده جمیع کوچه های بغداد را
بگردم تا آنکه بجوار الشخصی بدل کنم که در جمیع شهر قبیح تر و زشت تر از تو نباشد تا آنکه ترا یافتم و بهتر انتقام
شوهرم که حق بسو بتو بذل کردم تا قسم خود را بشکنم و هرگاه بعد از این شوهرم باز همچو کاری بکند من
نیز پیش تو خواهم آمد این بگفت و سوار الدعی شده باز با کنیزانش برفت و کیف ما کان فختم المجلس بمنقبة من مناقب
مولانا موسی بن جعفر علیهما السلام در بحار الانوار نقل کرده است که سلام الجناب در زنجیر زنداد وری
نجلی وصبیا نها حولها یبکون وقد ماتت البقرة لها فقال لها ما یبکیک یا امة الله قالت یا عبد الله ان لی صبیانا

ایتاما وکانت لی بقرة معیشتی منها وقد ماتت وبقیت منقطعة بی وبولدی ولا حیلة لی پس آنجناب
پیش آمده و نگاه کرده و گفت لعلها لم تمت قالت ایها المرء اما ترحمنی حتی تهزء بی ولم تقرنه فقال علیه السلام
ان عندی رقیة چند وقتی پیش من دعائی است که برای چشم زخم بیار رخوب است قالت ایها الرجل تکفینی
ما انا فیه حتی تستهزئ بی فقال علیه السلام اترید ان احیی البقرة بکک باذن الله قالت نعم ففرتها منها وتکلم بشیء
وضرب رجله الشریفة علی البقرة وقال لیس ذنب البقرة بنی اسرائیل عند الله تعالی اعظم واکرم من رجلی فصاح
علیها فوثبت البقرة فقال یا امة الله حل تری بها شیئا من الوسواس فصاحت المرأة ایها الناس هذا
والله عیسی بن مریم فخلط الناس وصار بینهم فلم یعرفه احد یا خوانی المؤمنین این جناب که معجزه
های مبارک او را شنیدید جان باید که هفت سال در قید و زنجیر هرون الرشید بود در کتاب مجمع البحرین
مذکور است که هرون الرشید لعین بخواست لمجت شام بود و یحیی بن خالد برمکی را گفت خاطرم از موسی
بن جعفر علیه السلام آزرده است ما هم تا هفته دیگر کار او را تمام کن پس المظلوم السندی بن شاهک حرامزاده
سپرد الملعون آنحضرت را در میان دانه رطب مسموم ساخت وفی البحار انه مات فی اربطه وقد قیل
مات بلکه در بعضی مؤلفات علمای سلف آنست که آنجناب را در میان فرشی پیچیده و مالیده شد
تا نفس آنجناب قطع شد علامه استرآبادی در حاشیه بر کافی نقل کرده روی انه علیه السلام رفعه الغراب اذ انه
القصاص وصنع فی حلقه الشریف بعد از آن سه روز نعش مبارک آنجناب بر جسر بغداد گذارده و بیاتی
من یاتی وینظر الیه ویکتب فی المحضر انه مات حتف انفه پس نعش مبارکش سه روز در کنار جسر ماند
که دفن نکردند در آخر بالکمال احترام سلیمان بن ابی جعفر بحسب ظاهر غسل داده و نماز خوانده و دفن کرد اما چه

بزرگوار حسین ع در روی خاک گرم کربلا دو بهر در بخون آغشته افتاده بود از خوف ابن زیاد کسی اقدام
بدفن آنجناب نکرد. اهل الله از بنی اسد آمدند جسد شریف آنمظلوم را بی غسل و بی کفن دفن کردند وسیعلم الذین ظلموا
ای منقلب ینقلبون **مجلس فی فضایل اولاد الائمة** در بیان شرافت سادات و در بیان آنکه از جمیع امت
داخل بهشت میشود فی کتاب منتخب الاخبار عن امیر المؤمنین علی بن ابیطالب ع انه قال قال رسول الله ص
اشرف الخلق آدم و اشرف بنی آدم ابرهیم و اشرف بنی ابرهیم اسمعیل و اشرف بنی اسمعیل العرب و
اشرف العرب انا و اشرف سنتی القرآن و اشرف القرآن سورة البقرة و اشرف البقرة آیة الکرسی و من
قرء آیة الکرسی فی کل یوم ثلث مرات بنی الله له مدینة فی الجنة لها سبعون بابا علی کل باب سبعون صنفا
من الملائکة یسبحون الله و یستغفرون له لکن یعبر الی یوم القیمة و یقول الله تعالی یا ملائکتی انا اشهد عبدی ما
انزلت فی ایامه و یعظم اشهدکم علی انی جنت لعبدی جنة عن یمین عرشی کما انا [illegible] بهشت
و ما به جنتی الدیمومت شرافت آیة الکرسی در بین سایر آیات قرآنی بسیار است در همان کتاب روایت
از انس بن مالک از حضرت رسول ص که چون مؤمن آیة الکرسی بخواند و ثواب آن باهل گورستان ببخشد
کند در هر گوری چهل ملک ... الله وجهه گورها را فراخ کند و هر مرده را درجه در بهشت بلند گرداند
و خواننده را ثواب شصت پیغمبر میدهد و از هر حرفی ملکی آفریده شود تا قیامت تسبیح گفته و ثواب آنرا
در دیوان آن بنده بنویسند و حروف آیة الکرسی صد و پنجاه حرف است و فرمود هر که در
خانه خود آیة الکرسی بخواند تا سی روز دیگر شیطان بآنخانه داخل نشود و دیو و پری و جادو در آنخانه
کار نکند و هر کس از منزل خود خارج شود و آیة الکرسی بخواند حق تعالی هفتاد هزار ملک بفرستد تا او را

در فضیلت آیة الکرسی

در همه امورات معاون و محافظ باشند تا بخانه خود برگردد ما را غرض از ذکر حدیث شریف
نه تنها بیان فضیلت آیة الکرسی بود بلکه نظر و مقصود اصلی بیان اخبار یکه در شرافت بنی فاطمه و ائمه اطهار
علیهم السلام است که وارد شده و تحقیق فضایل العرب بود پس بدانید در کتاب ربیع العارفین مذکور است
وارد شده است که در میان اولاد صلبی جناب آدم ع اختلاف افتاد که کدام یک از خلایق افضل هستند
بعضی گفتند آدم افضلست که ملائکه او را سجده کردند و بعضی گفتند که ملائکه افضلست و بعضی جبرئیل را
باسیاهی ... افضل گفتند و بعضی تنها جبرئیل را گفتند بزرگه این رض عنه اختیار القصه بخدمت جناب
آدم آمدند و اقوال را بیان کردند آدم گفت ای فرزندان من از همه افضل خبر کردم چه در دنیا و چه در
آسمان و چه در عرش بزرگ نه دیدم مگر آنکه دیدم نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله و دوازده
نام دیگر بیان نوشته بود که فرزندان ایشان باشند پس معلوم شد که محمد و آل محمد اشرف است از جمیع
جمیع مخلوقات جناب رسول الله فرموده که معمور میشود دین من از سخنان است و خراب میشود دین من
از ناسخنان است مگر از اصحاب عرض کردند یا رسول الله سخنان است کیانند فرمود اول آن
... سخنان پیغمبر علمای علماء است بشرط آنکه عمل باحکام الهی کنند خبر داده ام بکتید
بی عالم بلا عمل شجر بلا ثمر ... از علماء ... حضرت حجة [illegible] در حدیث طریق مذکور است
که جاهل خود را بلباس علم آراسته گشته و مردمان عوام را به دین و ایمان خود میاندازند ما
سراب حقیقت را بنشسته گمان میکنند هر چه عوام الناس به پایان رسد گمراه میشوند مثل
کسان تشنه که در بیابان بد آب علیف سراب را ببینند و خیال کنند که آبست هر چند

و بیان آنکه ... و فضیلت محمد و آل محمد ... باز دوره

که هرچند نزدیک شوند از زلال آب نیابند و کسانیکه در عقب جوی‌اند عالم فانی که در جهنم
در جهنم افتاده اند گمان ندارند که بجهة ایشان از جهنم نجاة نیست رفتارگاه خود را در میان آتش جهنم می‌یابند
واکثر ایشان صف اول را بگیرند نه بجهة در فضیلت صف اول جماعت بلکه محض برای دعوا خریدن و دیگر
دعوا نام شدن و رشوه گرفتن بجهة جهر رهانیدن گناهکاران و مردم را یعنی جهر انتقام مرتد بودن هر اهم الله بس بری
است که اراده است همچون اشخاص نیست که محض دنیا که از هر مراد اهل ما میسر شود پس از نقصی و خللی
با مردم دنیای ایشان حاصل شود و با کسب دینار در خانه این آه لقدر طمع اهل ما نباشد البته مرتد میشوند
اقای دیگر را ستایش رهانیده چنانکه در اول اسلام اعرابی که قبول اسلام کردند بجهة امور دنیوی و بجهة و رد
نقص با امور دنیوی ایشان از دین خدا و رسول برگشته لهذا آنچه در کتاب ربیع الابرار
از ابن عباس روایت کرده است که روزی جمعی از اعراب بمدینه آمدند و قبول اسلام کردند پس هر
کس از ایشان را مرضی عارض شد و یا از ایشان بری مترکه میشد و یا مادیان ایشان کره میاورد
میگفتند که دین اسلام دین خوب است و اگر کسی از ایشان قضیه بر عکس روی میداد مثل اینکه زن
یکی از ایشان دختر میزائید یا ناخوش ایشان میمرد از دین برگشتند لهذا ابن مسعود مردی از یهودان ایران
آورد و دختر را در حبشی یا در عارض شد و زر یا مرده ایشان خبر که نزد حضرت رسول آمده عرض کرد
که دین اسلام برای ما مبارک نشد اینک مرا معاف دارید که من چیز برگشتم حضرت فرمود که دین اسلام را
اقاله نمی‌توان کرد بجهت این بود که در اول اسلام مردم ضعیف العقیده بودند که بر اعتقاد و حسنات او ما
و موارد این کتاب شد اشخاص مذکور در مجالس الانوار نقل میکند و مثلیکه جناب حسن با آنکه بمدینه تشریف

آوردند

بیان حال آنزمان

حکایت عرب صحرایی مسلمان با نماز که در دین اسلام ...
با پیغمبر

آورده‌اند جماعتی از ترکمان صحرا بخدمت آنحضرت آمده از گرسنگی شکایت کردند و عرض نمودند
که درباره ما هم قراری و قسمتی بدهید تا ارباب اغنام از گوسفندان خود بدهند فرمود رسول
الله اصحاب الغنم و قال افرضوا للذئاب شیئا من اغنامکم تا گرگها به آن اکتفا نموده گوسفندان
شما را ندرند گله داران راضی نشدند گرگها رفتند بعد از چند روز دیگر آمدند باز از
گرسنگی شکایت کردند دفعه دوم رسول الله فرمود آنحضرت فرمود که من قراری میان شما
و گرگها بگذارم تا گرگها از القرار تعدی نکنند باز ارباب غنایم تمکین نکردند باز رفتند بعد
چند روز دیگر آمده عرض کردند یا رسول الله بجهة احترام شما که مدینه را مسکن خود قرار داده‌اید
نمی‌خواهیم که اذیت به اهل این شهر برسد در مرتبه سوم ارباب غنایم را احضار فرمود و تکلیف
کرد قالوا لا نترک لکم ای تصیب منا ما اصابت ومنعها ما استطعنا فقال رسول الله للذئاب اختلسوا
یعنی فرض کنید شما را هرچه بتوانید بگیرید و بدزدید و بخورید بر شما حرجی نیست حضرت صادق
آل محمد میفرماید لولا ان رسول الله فرض للذئاب شیئا ما زادوا علیه شیئا حتی تقوم الساعة
والذئب فی الصبر علی الجوع ما لیس من الحیوان مثله واذا لم یجد شیئا اکتفی بالنسیم یعنی با شنیدن
هوا قناعت نماید از جمله حیوانانیکه داخل بهشت خواهند شد سگ اصحاب کهف است و حمار
بلعم بن باعورا است و ذئب یوسف که اولاد یعقوب او را متهم کرده بودند حیث اصطادوه
وجاءوا به الی ابیهم وقالوا هذا الذئب اکل اخانا یوسف فضربوه حتی مات بلکه الآن هم
ممکن است که از اولاد همان ذئب موجود بوده باشد زیرا که از اولاد همان ذئب تا زمان

شکایت نمودن گرگها بحضرت پیغمبر

ارجعوا ...

حضرت رسول بوده و اقرار بولایت علی بن ابیطالب کرده است کما فی البلد الامین مسنداً عن البحار عن عمار بن یاسر که گوید که روزی در خدمت جناب امیر المؤمنین علیه السلام بودم و جناب سید الشهدا هم تشریف داشتند در خارج مدینه واذا بذئب او رج الذئب فقد اقبل بهر دو یعنی گرگی بر پشتی مهیب سر و گفته آن سیاه بود و باقی موهای بدنش سفید و جعل الذئب یعفر بخدیه علی الارض و یومی بیدیه الی امیر المؤمنین فقال علیه السلام اللهم اطلق لسان الذئب فکلمنی فسلم الذئب علی علی فرد علیه السلام فقال من این الان فقال من بلد الفجار الکفرة الی بلد الابرار البررة فقال ما الذی شغل مکانک قال لادخل فی بیعتک مرة اخری پس فرمود که مگر پیش از این بیعت نکرده بودی گفت بلی روزی که جناب رسول خدا از دنیا رحلت فرمود صاح بنا صایح من السماء ان اجتمعوا فی وادی فدان پس تمام حیوانات جمع شدند در آن وادی و علمهای سبز و سفید نصب شده و منبری از طلای احمر که آراسته شده آنگاه جبرئیل بالای منبر رفته خطبه خواند و گفت یا معشر الوحوش ان الله تعالی قد دعا محمداً الیه فاجابه و جعل علی بن ابیطالب خلیفة له و وصیا له و وزیراً فامرکم ان تبایعوه قالوا سمعا و طاعة ما خلا الذئاب فانه جحد حقک و انکر معرفتک پس حضرت فرمود مگر از جنیان باشی گفت نه از جنیم و نه از انس بلکه گرگ شریفم و نجیبم حضرت فرمود گرگ با این شرافت چگونه خود را زشت کردی چه شرافت داری قال انا شریف لانی من شیعتک اخبرنی ابی انی من ولد ذلک الذئب الذی اصطاده اولاد یعقوب و اتهموه و قد برأه الله منه و در آنجا که آن گرگ سخن گفت همانند نشسته او یوسف انکوزنه است عمار گوید باز چند مرتبه صورت خود را بخاک مالید و آنحضرت در حق او

دعا کرد و آن گرگ برگشت فضایل و مناقب آنجناب ولی الله حد و حصری ندارد و بسیار است از شنیدن حدیث شریف که در کتاب مجمع النورین نقل شده معلوم میشود که فضایل جناب ولی الله حد و حصری ندارد و چه خوب گفته شافعی فضایل علی را دشمنان از خشم و بخل مستور کردند و دوستان ایشان هم از تقیه مخفی نمودند و مع هذا ملاء الخافقین من بین المکتمین مع ذلک فضایل علی عالم را پر کرده بود از صدیق الحدیث ملائکه را بصورتهای مختلفه خلق کرده بعضی را در صورت انسان و بعضی را بصورت شیر و بعضی را بصورت گاو و عقاب را بصورت مرغ چنانچه حضرت پیغمبر در شب معراج دید که ملائکه مرغ بودند در بدرخت سدرة المنتهی نشسته تماشای آنجناب میکردند و بعضی را بصورت خروس از نیش السدرة مانیش و بعضی را بصورت شتر و بعضی را بصورت اسب آفریده است چنانچه آنجناب پیغمبر فرمایند در لیلة الاسری بجائی رسیدم که شتر بسیار در قطار میرفتند ایستادم جبرئیل گفت برو گفتم عبور از میان قطار شتر را خوب نیست چرا نهی کردی گفت انقطاع قطار نمیشود تا یاد دارم میایند این شترها میایند و میروند و نمیدانم از کجا میایند و بکجا میروند پیغمبر از عمر جبرئیل پرسید گفت ستاره ایست در آسمان در هر سی هزار سال یکمرتبه طلوع میکند و من آن ستاره را سی هزار دیده ام و انقطاع این شتران ندیده ام که میروند حضرت پرسید که بار این شتران چه چیز است گفت خبر ندارم گفت بار شتر را واکنند تا به بینیم بار یکی را واکردند دیدند کتاب بار دارد نظر کردند دیدند همه فضایل و مناقب امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه الصلوة و السلام است کتاب فضیلت آن جناب بجز کافی نیست که من ترکی کنم انگشت معظم بشمارم سید هاشم بحرانی در کتاب مدینة المعاجز

نقل میکنند از کتاب ثاقب المناقب ان امیر المؤمنین لما اشتد مقامه بالصفین شکوا الیه نفاد
الزاد و العلف توقف لشکر در صفین نزدیک بمدت هجده ماه حرب صفین کشید و بقولی
مدت چهار ماه طول حرب صفین شد بحیث لم یجد احد من اصحابه شیئا یاکله زیرا که معاویه علیه الهاویه
جمع را فرستاده بود و سر راهها را گرفته بودند یعنی که نگذاشتند کسی آذوقه بیاورد پس امیر المؤمنین
بیرون میکشیدند چهارپایان را و سکاریها را میکشتند احدی از ترس علف آذوقه نیکو خورش
نمیرفتند مالک اشتر شکایت کرد که نه غذائی و نه علفی پیدا میشود نزدیک باین رسیده است
که مردم بی جنگ شبها فرار کنند پس بیرون بند حضرت فرمود که بلشکر خبر ده انشاء الله فردا قافله میاید
جمیع ما یحتاج مردم می آورد چون صبح شد بعد از فراغ از تعقیب نماز صبح حضرت خودش شبها از میان
لشکر بیرون آمده و صعد علی تل کان هناک و دعی بدعاء و رفع طرفه الى السماء و سئل الله ان
یطعمهم و یعلف دوابهم پس از بالای تل فرود آمد و رفت بخیمه خود فما استقر قراره الا و قد
اقبلت العیر بعد العیر چندین قافله وارد شد که حد و حصر نداشت و علیها اللحم و التمر و الدقیق که پیش
استلذت به البراری و فرح اصحاب بالجمال جمیع الدجال ثم انصرفوا و لم یدر من این و فی ای
البقاع وردوا و این ذهبوا پس حضرت بمالک اشتر فرمود که اینها را قسمت کنند بلشکریان بعد از
آن فرمود که اینها جمعی از ملک بودند بصورت بشر که ظاهر شدند چون این حکایت را مردم شام
شنیدند برای معاویه خبر بردند آن لعین گفت از سحرهای علی عجب نیست همچو ملعون بدحیائی در
بنی آدم بهم نمیرسد هرچه بدهنش می آمد میگفت حمقای شام هم میشنیدند و قبول میکردند چهل سال

معجزه ایشان در صفین

معاویه در شام حکومت و خلافت کرد پیغام داد معاویه گفت یا علی با جنگ میکنم با صد هزار نفر
که جمل را از ناقه و حمار را از جدی تمیز نمیدهند و کتب اللعین الی امیر المؤمنین حیث کان یفتخر علی قریش
علی قریش فکتب علیه السلام فی جوابه فذرک فذرک غرک غرک فضار فضار ذلک ذلک فاحش
فاحش فلک فلک تهدا تهدا ابی گفته این ملعون که از سحرهای علی عجب نیست جای تعجب نیست
چه کسی که گماشته صدیق اکبر و زندیق اعظم که عقیده او ابو بکر لعین بوده باشد زیاده ازین ما نیز
استماع میشود زیرا که ابو بکر هم افعال و اقوال جناب نبوی صلی الله علیه و آله را حمل بر سحر کرده اعتقاد میکرد چنانچه
در سبب تسمیه الملعون بالصدیق در کتاب بصایر الدرجات مذکور است عن خالد بن نجیح قال قلت
لابی عبد الله ع جعلت فداک سمی رسول الله ابا بکر الصدیق قال نعم قلت و کیف ذلک قال حین کان
معه فی الغار قال رسول الله انی لاری سفینة جعفر بن ابی طالب تضطرب فی البحر ضالة قال یا رسول
الله انک لتریها قال نعم فتقدر ان تریها قال ادن منی فدنا منه فمسح علی عینیه ثم قال انظر فنظر
ابو بکر فرای السفینة و هی تضطرب فی البحر ثم نظر الی قصور المدینة فقال فی نفسه الآن صدقت
انک ساحر فقال رسول الله ص الصدیق انت از اینجا است که عامه صدیق اکبرش نامند و الکلام اینکه
این کلام شریف نبوی است که در غار فرموده الصدیق انت حتی اغضب اتباع این لعین که از ابراز
افضلیت میدانند گویا ازین کلام شریف استکشاف کرده اند بلکه خودشان را از اهل کشف میدانند
و از جمله نواصب پیشوا شنشنه غزالی او کان اظلمهم حیث ادعی انه من اهل الکشف مع ما ذکره السید
الجزایری فی انواره و انه قد انکشف فضل ابی بکر علی امیر المؤمنین ثم و ادعی ایضا عدم جواز لعن

در وجه تسمیه ابوبکر بالصدیق

یزید لعنه الله وقال لانه رجل مسلم ولو کان قاتلا للحسین علیه السلام لم یجز سبه ایضا لان غایة هذا انه فعل کبیرة
وذلک لا یجوز سبه فلعنة الله علیه وعلی من قضی بهذا اللعین علی امیر المؤمنین علیه السلام وکذا محی الدین اعرابی وسماه
بعضهم ممیت الدین فقد ذکر فی فتوحاته انه اسری به الی السماء مرارا متعددة والظاهر انه قال انها تسع
وذکر هناک انه رأی ابا بکر الصدیق لما بلغ الی العرش وقد رأی فی کل سماء واحدا من الانبیاء فکان
درجة درجة ابی بکر اعلی من درجات اولی العزم وادعی فی اول فصوص الحکم انه من اولاد رسول الله صلی الله علیه وآله
وامره له لتبیین مالک وسمی اللعین نفسه بخاتم الولایة بل اراه الا غیر ذلک من مزخرفاته
اللهم العنه لعنا وبیلا وعذبهم عذابا الیما لا تعذب به احدا من العالمین عذابا کبیرا

مجلس فی تحقیق معنی

الریاسة والتنبیه علی ان لذائذ الدنیا کلها فانیة قال النبی صلی الله علیه وآله الناس کلهم علی ثلثة اقسام صنف یشبهون
الملائکة وصنف یشبهون الانبیاء وصنف یشبهون البهائم فاما الذین یشبهون الملائکة فهمتهم التسبیح
والتهلیل واما الذین یشبهون الانبیاء فهمتهم الصوم والصلوة والحج والجهاد واما الذین یشبهون
البهائم فهمتهم الاکل والشرب اللذین من جملة لذائذ الدنیویة الخیالیة فاعلم ایدک الله تعالی بتاییداته ان من جملة اللذات
الخیالیة لذة الریاسة بل هی الذ اللذات عند اهلها کما لا یخفی علی من له الریاسة الغالبة وسیظهر
من ما نذکر من معناها ما یدل علی خستها ان کل احد یحب ان یکون هو الرئیس لغیره وان یکون
کل من سواه تحت قدرته وتصرفه وحکمه وذلک لان کون الانسان قادرا علی الغیر نافذ التصرف
فیه صفة کمال وصفة الکمال محبوبة وکونه مقدورا للغیر ومحلا لتصرف الغیر صفة نقص وصفة النقص مبغوضة
لذاتها فثبت ان طبع کل احد یحکم علی ان یکون هو الرئیس لغیره وهو المتصرف فی غیره وان یمنع غیره

ان یکون

ان یکون رئیسا وحاکما علیه واذا کان کذلک فالسعی فی تحصیل الریاسة لذلک الانسان المعین
لیس الا لذلک الانسان واما کل من سواه فانهم یسعون فی ابطالها ودفعها واعدامها والعقلاء
الذی یعقل فی تحصیله ویکثر السعی فی ابطاله یکون صعب الحصول فالسعی فی طلبها یکون منشأ للهموم
والاحزان ولا ریب ان الریاسة لا تقف علی حد فقبل الوصول الیها هو فی الم طلبها فاذا
فاز بها یکون فی طلب الزیادة علیها حتی یصرف عمره فی الم الطلب کما هو شأن اهل جوال الحکام
والسلاطین فاذا ابدا مشقة کثیرة رئیس علی الغیر فهی انما تکون رتبة اذا کان احوال الخدم والحاشیة

فی ذم الریاسة

واقعة علی وفق ارادة الرئیس ومعلوم ان کلما کان عدد الخدم اکثر کانت ارادة الرئیس اکثر وشأنه اعظم
فکلما کانت الریاسة اکثر واعظم کانت الحسرات والزفرات والهموم والغموم اقوی واکثر فظهر خستها
وان طالبها طالب لهلاک نفسه ومعلوم ان لا یکون ذلک الا من حیث الحرص علی الدنیا و
حب جمع المال و هر چه مال زیاده جمع شود میل و حرص و احتیاج بیش تر گردد انها که غنی ترند
محتاج ترند الا تری صاحب المال یکون متبان القلب کما عن السید الجزائری فی انواره
وقد کان لنا اخ صالح سافر الی بلاد الهند واتی معه بالقرب من الفی درهم فاتی الینا ونحن فی شیراز
فی المدرسة المنصوریة فاخذنا له حجرة فی المدرسة وبقی معنا ووضع تلک الدراهم معه فی الحجرة و
کان من خفیف نومه ان کل من یمشی فی صحن المدرسة وهو یستیقظ من نومه خوفا علیها
وکنا نخرج معه من المدرسة الی البساتین او نحوها ونأتی الیه قبل الخروج حتی یجعل القفل العظیم
علی باب الحجرة ونخرج معه فاذا انتهینا الی البساتین وجلسنا قام ذلک الرجل فنقول له این

آفات الدرهم والدینار

فیقول له الدرسة اخاف ان اکون قد نسیت حجری من غیر قفل فیقول له انا قد رأیناک
قفلتها فلم یقبل منا وهذا الکان لی که مدة الزمان فلما الفقها من بده صرنا نجئ الیه وهو نائم ووقت
دفا عنیفا فاستیقظ من نومه وصار یترک الحجرة هکذا من غیر قفل فعلمنا ان الدراهم قد خرجت
من یده وکان اهال علما علمنا چه بهتر است که شخص بر هر چه تمکنش باشد حب علی دینار را از
قلبش اخراج نموده جمیع امورات خود را بخدا حدیث موکول دارد که من صلح له امره اصلح
الله امره و فی انوار النعمانیة حکی عن بعض الصالحین انه سئل عن توبته فقال انی کنت رجلا دهقانا
فاجتمع علی اشغال لیلة فی ایام کنت احتاج الا ان اسقی زرعا وکنت حملت حنطة الی الطاحون
فوثب حماری وضل فقلت ان اشتغل بطلب الحمار فاتنی سقی الزرع وان اشتغل بسقی الزرع
ضاع الطحن و الحمار وکان ذلک لیلة الجمعة و بین قریتی والجامع مسافة بعیدة فقلت فی نفسی
اترک هذه الامور کلها الیه وامضی الی صلوة الجمعة فمضیت وصلیت فلما انصرفت ومررت بالزرع
فاذا هو قد سقی فقلت من سقاه فقیل ان جارک اراد ان یسقی زرعه فغلبه العین وانطبق
فدخل الماء زرعک فلما اتیت باب الدار اذا انا بالحمار بالعلف فقلت من رد هذه الحمار
فقالوا اکل علیه الذئب فالتجأ الی البیت فلما دخلت الدار اذا انا بالدقیق فقلت کیف سبب
هذا فقالوا ان الطحان طحن هذا بالغلط فعلم انه لک رده الی منزلک ولی چه مصرف که شیطان
نفس اماره منیکذارد که اصلاح امور را برضای خدا کنیم بلکه منیکذارد تا بنده که ظاهری خدا را
بعمل آوریم نکیده نشد که بد سر خر زنده کی کنیم هیچ کی که درست که ما بجا کنیم همیشه ابلیس واعوان

وهمیشه ابلیس انصار ... بابا را رکه از ارث باز مع

والضمار

وانصار ملعون بهمه کس غالب آید و فریب دهد همه را مگر یکی زور شیطان و مغلوب میشود
هر قدر هم با خود جوان و انصار داشته باشد اگرچه خناس الذی یوسوس فی صدور الناس
هم بوده باشد که طرفی رای ابلیس و وزیر اعظم لعین است که در وقت در مسجد و ...
صلوة بفرستد بمحمد و آل محمد بخریکه مذکور میشود از مکاید شیطانی مستخلص گردد ... نکته
بگوش هوش آنچه که تقریر میشود استماع نماید فی الکتاب المذکور روی فضل بن شاذان
فی تفسیر مولانا العسکری ع قال قال رسول الله صلعم الا فاذکروا یا امة محمد محمدا و آله عند قیام
وشدا بدکم لینصر الله به ملائکتکم علی الشیاطین الذین یقصدونکم فان لکل واحد منکم معه
ملک عن یمینه یکتب حسناته وملک عن یساره یکتب سیئاته ومعه شیطانان من عند
ابلیس یغویانه فمن یجد منکم وسواسا فی قلبه ذکرو قال لا حول ولا قوة الا بالله العلی العظیم وصلی
الله علی محمد و آله الطیبین الطاهرین حبس الشیطانان فاتیا الی ابلیس فشکواه وقالا له قد اعیانا
امره فامددنا بالمردة فلا یزال یمدهما بالف مارد فیاتونه فلما رامره و ذکره الله وصلی علی محمد
وآله الطیبین الطاهرین لم یجدوا علیه طریقا ولا منفذا قالوا لابلیس لیس له غیرک تباشره
بجنودک فتغلبه وتغویه فیقصده بازاء کل شیطان رجیم منهم ابلیس بجنوده فیقول الله للملائکة هذا ابلیس
قد قصد عبدی فلانا او امتی فلانة بجنوده فقاتلوهم فیقاتلهم بازاء کل شیطان رجیم منهم مائة الف
ملک وهم علی افراس من نار بایدیهم سیوف من نار ورماح من نار وسکاکین من نار
واسلحتهم من نار فلا یزالون یجرحونهم ویقتلونهم بها ویاسرون ابلیس فیضعون علیه الله تلک

صلوة ابلیس ازا
دور شیطان کلبته ده

فیقول یا رب وعدک وعدک قد اجبتنی الی یوم الوقت المعلوم فیقول عز وجل للملائکة وعدته
لا امیته ولم اعده ان لا اسلط علیه السلاح والعذاب والآلام اشتفوا منه ضربا باسلحتکم فانی
لا امیته فیثخنونه بالجراحات ثم یدعونه فلا یزال سخین العین علی نفسه واولاده والمقتولین و
لا ینیه من شیء من جراحاته الا بسماع اصوات المشرکین بکفرهم وان بقی العبد علی طاعة الله
وذکره والصلوة علی محمد وآله بقی علی ابلیس الیها تلک الجراحات وان زال العبد عن ذلک
فی محاله الله سبحانه ومعاصیه اندمل جراحات اللعین ثم قوی علی ذلک العبد حتی یلجمه ویسرج
علی ظهره ویرکبه ثم ینزل عنه ویقول ظهره لی الآن متی ارد ان ارکبه وبالجمله چند چیز است که از شر
شیاطین شخص را محافظت میکند بلکه ایمان را نیز از شر ناره حفظ نماید یکی از انها دیک
ابیض است که عبارت است از خروس سفید چه قدر در اخبار مدح دیک ابیض وارد است
سیما که افرق بوده یعنی خروس سفید کاکل سر قال النبی صلعم الدیک الابیض الافرق صدیقی و
صدیق صدیقی جبرئیل وعدوه عدوی وعدوی عدو الله وعدو الله ابلیس یحرس دار صاحبه وست
عشر دار من جیرانه اربعة عن الیمین واربعة عن الشمال واربعة عن قدام واربعة من خلف
وکان النبی صلعم یبیت معه فی البیت وقال صلعم اتخذوا الدیک الابیض فان دارا فیها دیک
ابیض لا یقربها شیطان ولا ساحر ولا الدارات حولها ولا تسبّوا الدیک الابیض فانه صدیقی
وانا صدیقه والذی بعثنی بالحق لو یعلم بنو آدم ما فی قبره لاشتروا لحمه وریشه بالذهب والفضة
وانه لیطرد مدی صوته من الجن ومن قال لا اله الا الله الحی القیوم خمس مرات غفر الله ذنوبه ان کان

مؤذن بطلوع صبح
خروس سفید افرق

لمثل

سنه صاحب کتاب مجمع العلوم که گوید از اوثق مشایخ خود شنیدم که علامه محمد سرابی نقل کرد که
سالی که عازم کربلای معلی بودم در اثنای راه مرد کوتاه قدی پیش من آمد و استدعا کرد که
پیش من باشد قبول کردم و همیشه پیاده پیش اسب من میدوید و من از حال وی متعجب و متفکر
بودم و اهل قافله هم همگی از حال او حیران بودند و از سایر صحبت خود تحقیق احوال کردم گفتند
که از روزی که بخدمت شما آمده است طعام نخورده است و هر چه میدهیم برده با بهائم میدهد من بعد
از شنیدن این سخن گمان کردم که از طایفه جن باشد روزی از خودش تحقیق مراتب کردم گفت
من مردی هستم از طایفه جن آرزوی زیارت عتبات عالیات دارم خواستم پیشتر تحصیل ثواب کرده
باشم بخدمت شما آمدم که شاید خداوند عالم از فیض حضور شما بهره بمن کرامت فرماید و چند روزی
هم از این مقدمه گذشت روزی از او پرسیدم که آیا بنی آدم را شما چرا مصروع میکنید گفت
هر کس که عشق بهم رسانیدیم به درون دماغش رفته فشاری میدهیم تا صرع پیدا کند گفتم علاج
این چه چیز است گفت هرگاه سداب را خیسانیده آب او را بدماغ مصروع بچکانند همین که
آب بما رسید هلاک میشویم و مصروع بحال میاید گفتم شما بهر خانه که بخواهید داخل میشوید گفت
بلی مگر بخانه که در آنجا دیک ابیض داشته باشد نمی توانیم داخل آن خانه شویم از اتفاقات در
اثنای راه بخانه رسیدیم از من التماس کرد که در جائی خروس سفید است میفروشند استدعا دارم
که او را برای من بخرید من آدم فرستادم خروس را گرفته آوردند بعد از یکساعت خبر رسید که دختر
آن مرد خروس فروش مصروع شد من در آن وقت ملتفت شدم که همان مرد جنی است که این

شمه از علاج صرع و
از خانه که خروس سفید افرق
[illegible]

خود سرا از خانه آمده در گرد دخل خانه شده دختر را مصروع کرده برخواسته بخانه آمده
رفتم دختر را پیش من حاضر نمودند هرچند سعی کردم که از دماغ دختر بیرون بیاید متعرض
نشو فایده نکرد بالاخره قدری سداب آوردند اتش را گرفته بدماغ دختر چکانیدم یکمرتبه
صدای جنی آمد که ای ملعون علاج دفع خود را بتو تعلیم کرده خود را بدست خود هلاک
نمودم بعد از قطع شدن آن صدا دختر بحال آمده و مرا احسان کلی کردند اجنه در هر صورت
ظاهر میشوند چنانچه ملائکه در هر صورت ظاهر میشوند و متصور گردد والله در صورت که یخص ابلیس
اسعد کما قیل الجن جسم ناری یتشکل باشکال مختلفة حتی الکلب والخنزیر والملک جسم
نورانی یتشکل باشکال مختلفة الا الکلب والخنزیر فی الکشکول للشیخ البهائی علیه الرحمة
انه قال ذکر لی الشیخ برهان الدین وهو رجل صالح ورع قال توجهنا من مصر الی مکة
المعظمة شرفها الله تعالی نرید الحج فلما کنا فی بعض الطریق نزلنا منزلا فخرج علینا ثعبان
فتبادر الناس بقتله وسبقهم الیه ابن عمی ونحن ننظره ونراه فقتله واختطف ابن عمی ونحن
نری سعیه ولا نری الجنی فتبادر الناس علی الخیل والرکاب یریدون رده فلم یقدروا
علی ذلک الارواح سعیا وهم ینظرون فحصل لنا من ذلک امر عظیم فلما ان کان اخر النهار
فاذا به وعلیه السکینة والوقار فلقیناه وسئلناه ما بالک فقال لنا ما هو الا ان قتلت هذا
الثعبان الذی رایتموه فصنع بی کما رایتم واذا انا بین قوم من الجن یقول بعضهم قتلت ابی
وبعضهم تقول قتلت اخی ویقول بعضهم قتلت ابن عمی فتکاثروا علی واذا برجل لصق بی

کسی مبتلا شده بجنیان که از اثر [illegible] بود

وقال

وقال قل انا بالله وبالشریعة المحمدیة فاشار الی وایهم ان سیروا الی الشیخ فسرنا حتی وصلنا الی
شیخ کبیر علی سطحه فلما صرنا بین یدیه قال خلوا سبیله وادعوا علیه فقال ادعو اللهم انی علیه
انه قتل ابونا فقال فقلت حاش لله انا نحن وفدنا بیت الله الحرام نزلنا هذا المنزل فخرج علینا
ثعبان فبادر الناس الی قتله فضربته وقتلته فلما ان سمع الشیخ مقالتی قال اخلوا سبیله سمعت
النبی ص یقول من تزیا بغیر زیه فقتل فلا دیة له ولا قود ورده الا ما تیسر وجاؤا
بی من مکانهم الی ان اوصلونی الی الرکب فهذه قصتی والحمد لله رب العالمین در بعضی از موارد که شخص
در ورطه هلاک میماند فریاد باب لطف صاحب شرع را لازم است که نجات دهد چنانچه در چنین موارد
بالعیان مشاهده رسیده است در کتاب بحر الهموم مذکور است که یکی از اکابر را کمتر بهمه افتاد
بعد از چندین سال قحط من باب حب الوطن من الایمان عزیمت مقام اصلی خود کرده با اهل
و عیال و اسباب و اموال در کشتی نشسته متوجه دیار خود گردید ناگاه شورشی در دریا پیدا شده کشتی
شکست و جمیع اهل کشتی و اهل و عیال او نیز در غرق شدند بغیر از این مرد که بر تخته پاره نشسته در میان
دریا سکینه معاون اهل بیت را خواند که در انکشتی بود و رفیق او نیز رکشته پاره لذا آن تخته
پاره بدست آورده و رفیق او در ان العقیده بابیر گه رفیق جان کداز بوده اکابر موافقت کرده
سه شبانه روز بروی دریا مانده بهزار جان کندن خود را بساحل رسانیدند چون لب
رسیدند بر عجب دانزدا برخاسته در کنار دریا شهری رسیده و چون کسی ملتفت نشد بدر
دکانچه رسیدند اقامت اند [illegible] کیفیت غصه ان غلطید در زی دریا گرفته بزندانش فرستادند

رفیق [illegible] بیر با بهرادر [illegible] کرده

مدت مدید آن بیچاره در زندان بماند تا آنکه پادشاه را مرضی عارض شده باطلاق
زندانیان بشارت فرمود آمرزید بی تقصیر را از زندان خلاص یافته عزیمت مقصود نمود
در اثنای طریق فوجی از قطاع طریق با او دوچار شده چون او را قوی هیکل یافتند ملازم خود
کردند قضارا در آن چند روز آن دزدان گرفتار ملازمان سلطان گشته پادشاه حکم بقتل ایشان نمود
چون نوبت بآن بیچاره رسید گفت خدایا غلط بر تو روا نیست من بیگناه کشته میشوم چشم الظالم
در راه است ملازمان پادشاه بعد از ملاحظه این امر از احوال او سؤال نمودند سرگذشت خود را بیان
نمود ملازمان تفصیل احوال او را بسلطان رسانیدند الله فضل و رحمت الهی بر احوال او
شامل گشته بیگناهی او را بخشید چون آثار نجابت در ناصیه او آشکار دیده بود از مقربان
درگاه خود معزز فرمود بالاخره وطن اصلی او را باو داده و امارت آنجا را باو تسلیم نمود

محبوس شدن [illegible] بعد از نجات [illegible]

مجلس في الوعظ والنصيحة قال الله تعالى شانه فذكر ان نفعت الذكرى بدانکه چند چیز است که مافوق
معتقد نمیشود مثل حرارت نار و آرزوی های بنی آدم و حلاوت و تلخی مگر در چند موضع چند چیز است
که از اینها هم مافوق است شهوت حرص بنی آدم بر دنیا که از آتش گرمتر است و توانگری که از همه اشیا
شیرین تر است و درویشی که تلخ تر است از همه عالم چنانکه در کتاب منتخب الاخبار مذکور است
که در اخبار روایت است حضرت داود (ع) در وقت وفات خود متفکر شد که از فرزندان خود کدام
یکی را خلیفه و جانشین خود کند ناگاه جبرئیل نازل شد که یا نبی الله حق تعالی میفرماید که بیست مسئله از فرزندان
خود بپرس هر کدام که جواب گفت او را خلیفه و جانشین کن آنگاه جناب داود فرزندان خود را

جانشین کردن حضرت داود درباب [illegible] و تعلیم [illegible] در یک ۵۷ [illegible]

جمع کرده مسئله که از جناب جبرئیل گفته بود از ایشان پرسید هیچیک جواب نگفتند مگر جناب
سلیمان (ع) از جمله مسائل اینست که گفت بگوئید از آتش گرمتر چیست سلیمان گفت حرص آدمی
است گفت شیرین تر در دل آدمی چیست سلیمان گفت توانگریست گفت تلخ تر چیست
گفت درویشی است گفت بدتر از همه اشیا چیست گفت زن ناسازگار بدکردار گفت و از این
چیزی از بنی آدم چیست گفت آن دنیا است گفت توانگر از دنیا کیست گفت قلب مومن است
الا غیر ذلک من مسائله (ع) واجوبته (ع) پس هر که اللذ اشیا و شیرین ترین همه اینها را طلب نماید بگوید که همه
اهل عالم محتاج او باشند باید که نظر از مخلوق بریده حوائج خود را از خالق طلبیده بروزی مقرری
قناعت نماید چنانچه یکی از اکابر گوید که دنیا در مشابهه دریا است و کنار او آخرت است و کشتی
تقوی است و هر که در کشتی تقوی ننشیند غرق شود و هر که سیری از طعام داند همیشه گرسنه بود و هر که
توانگری را از مال داند درویش بود و هر کس حاجت از خلق طلبد مدام محروم شود حاصل کلام
آنست که سیری از دنیا باید و توانگری از قناعت و حاجت از حق گزینید چنانکه در کتاب تحفه
الاخبار رکنیه که سلطان محمود غزنوی روزی بقصد زیارت شیخ فخر الدین که از جمله عرفا بود رفته و
در صف نعال ایستاده از تفسیر آیه شریفه [illegible] سؤال کرد شیخ در جواب
فرمود که روشن ترین وجهی در معنی این آیه اینست که تو را با هفتصد هزار پیل جنگی و با هفتاد هزار [illegible]
ولایت آبادان و صد هزار سوار مکمل سخاوت بهیچ نفسی که او آزرده و در صف نعال باز دارد
و مرا با این کهنه گلیم و پای برهنه ملک قناعت بخشیده و در صدر آرزوی جای دهد رباعی

جواب دادن سلیمان از مسائل داود

سؤال نمودن سلطان [illegible] از آیه [illegible] از عارف

انکه بقناعت آشنا شد از فیض نفس رستگار شد و آنکه با حرص همراز گردید مقهور تذلل نفس شد
پس هر کسی که ترک لذت ظاهری بجز روزه را کند البته فایض لذایذ ابدی گردد و در احادیث قدسی در پیش حضرت
حضرت باری عز اسمه ابد چنانچه از احوالات انبیا و اولیا و اوصیا مسموع میشود که سبب تقرب ایشان
در درگاه احدیت ترک لذایذ دنیوی بوده و کار الهی را بکارهای خود مقدم داشته است در کتاب
منتخب الاخبار وارد است که حضرت ابراهیم خلیل الرحمن پرسیدند که بچه جهة خلاق عالم ترا
خلیل خود قرار داده است و خلیلت نامیده است گفت بسبب سه چیز اول آنکه کار حضرت احدیه را بر کارها برگزیدم
دویم طلب دنیا نکرده و طالب لذایذ او نشدم سیم آنکه بدون مهمان هرگز طعام نخوردم و با جمله چند صفت
است که از مخصوصات بندگان خاص الهی است از نتیجه نهایت تقرب در درگاه حضرت احدیت
دارند و این همه اوصافیست که در سگ جمع است و خوشحال کسی که باوصاف سگ متصف باشد
صاحب کتاب زبدة التصانیف گوید که در سگ ده صفت است از خصایص مومنین است اول
آنکه او را قدری و عزتی میان خلق نباشد و این صفت سالکین است دویم او را مال نباشد
و این صفت مجردین است سیم آنکه او را منزل نبود و در روی زمین هر جا که برسد بطالع رات و این
علامت متوکلین است چهارم آنکه اکثر اوقات گرسنه می ماند و این از آداب صالحین است پنجم آنکه
او را هر قدر بزنند ترک صاحب خانه نکند و التجا بخانه دیگری نبرد و این سیرة مریدان است ششم آنکه
در شب خواب نکند مگر کم و اندکی و این از آثار محبین است هفتم آنکه او را هر قدر بزنند همینکه او را
بخوانند اجابت کند و این روش خاشعین است هشتم آنکه اغلب اوقات ساکت است و این از افعال

ده صفت که از صفات مومن است در سگ میباشد

راضین است

راضین است نهم آنکه راضی میشود بهر جاکه صاحبش بدو دهد و این از صفت قانعین است دهم
آنکه چون بمیرد چیزی از مال دنیا از او باقی نماند که وارثان او ببرند و این از خصایص زاهدان است
پس هر سالک طریق تجرد و توکل و ارادت و محبت و خشوع و رضا و قناعت و زهد اوصاف خاصه
عباد صالحین است و هر کس که یکی ازین اوصاف عشره در وی نباشد قطعا از سگ کمتر است و حجاب
باطن او بیشتر و در نزد حضرت سبحانی از سگ بیمقدارتر است تعجب دارم از کسانیکه ازین
اوصاف ذره بهره ندارند تمنای بهشت و آرزوی حور العین را دارند و حال آنکه هرگز بتمنای
خود نخواهند رسید زیرا که حضرت رسول صلعم فرموده اند از شش چیز حذر کنید تا من شما را بهشت
ببرم اول آنکه دروغ نگوئید دوم وعده خلاف نکنید سیم آنکه خود را از حرام نگهدارید چهارم
از حرام خورنده حذر کنید پنجم آنکه چشم را از نامحرم نگهدارید ششم آنکه تن خود را نگهدارید و حکایت
هشت اندام را چشم و گوش و روی و زبان و فرج و شکم و پا در مجلة الاخبار مذکور است که روزی
درویشی بواسطه تفرج از شهر خود بشهر دیگری رفته و فقر و فاقه بسیار کشیده و گرسنه و تشنه بدر
دکان بریان پزی رسید نظرش بر بریان افتاد که در دکان او پخته بود آمد درویش آرزوی
خود مضمون کریمه نرید ان ناکل منها و تطمئن قلوبنا و نعلم ان قد صدقتنا بر رقعه نوشت بدست
بریان پز داد بریان پز چون رقعه را خوانده در پشت همان رقعه نوشت این را که لن تنالوا
البر حتی تنفقوا مما تحبون بدست درویش داد چون نظر درویش بان آیه افتاد نعره کشیده
بیهوش افتاد بریان پز چون اینرا دید از بالای دکان برجسته سر درویش را بر زانو گرفته

شش خصلت ضامن بهشت خبر بشروط

لن تنالوا البر

قدری مالش داده درویش بحال آمد بیابان پر گفت با شیخ نزا آنچه واقع شد درویش گفت چون
آیه را خواندم با خود اندیشه نمودم که هرگاه نعمت ما را با بضاعت ندهند پس نعمت بقیه را
بطاعت کجا دهند مرد بیابان پر التماس نمود درویش بر او دخل کرد و از آن بیابان قرانی
در پیش او نهاده هرچند التماس نمود بلکه قدری از آن بریان بخورد درویش التفاتی در حق او
نکرده راه بیابان را پیش گرفت و رفت و آنچه گفته شد گویا افسانه پند است و هرگز توجهی
و تنبهی از این مقوله برای احدی حاصل نشود حق بجانب شماست صدق جدی رسول اکرم زمانیکه
از آن جناب پرسیدند که چرا وعظ در ما تاثیر نمیکند فرمود که نبینا در شما پنج خصلت است
که مانع از اثر وعظ است در وجود شما اول آنکه نعمت خدا را میخورید و شکر الهی را بجا نمی آورید دوم
آنکه سخن علما را حقیر میدانید سیم آنکه گوش بقرآن نمیکنید چهارم آنکه از گناهان توبه نمیکنید پنجم
آنکه عزیزان خود را دفن میکنید عبرت نمیگیرید و فرمود که شب معراج آواز گریه ملائکه را شنیدم
خوبست اگر بنی آدم صدای گریه ایشان را بشنوند مدهوش شوند از جبرئیل پرسیدم که ایشان
گریستند و سبب گریه ایشان چیست گفت اینها گریانند بر عصیان امت تو گریه میکنند علت
بکار ملائکه بر احوال اهل معصیت این امت معلوم است چه اینها میدانند که چه بلاها بسر ما خواهد
آمد از نتیجه بر احوال ما روسیاهان نوحه و گریه میکنند بلکه عرض باب تقیه در بعض اوقات من باب
لطف خلق احدیت در عالم دنیا مختصری از عذاب اهل معصیت را ببعضی از خواص عباد خود
مینماید چنانچه در کتاب تحفة الاحبا آخوند ملا هاشم تبریزی نقل کرده است که حاجی ملا حسینعلی واعظ

و درد از آن بریان نخورده

شنا بودن خصال خمسه در تاثیر وعظ

گریستن ملائکه [illegible]

ایروانی

ایروانی نقل میکند دو نفر از قبرستانی میگذشتیم و گفت شد از سر قبری عبور کردیم که عقرب سیاه
بزرگی میت را نیش میزد و میت از شدت وجع خود را بر روی تشته با یک طرف و آن طرف
قبر میزد بعد از آن قدری مکث نموده باز عقرب نیش میزد همچنین میت با اضطراب تمام خود را
باطراف قبر میزد گفتیم سبحان الله عذاب دنیاست یا عذاب آخرت رفیقم گفت عذاب
آخرت نیست گویا عقرب دنیاست که این را نیش میزند من این عقرب را کشته و این میت را
از عذاب نیش آن خلاص میکنم در دست رفیقم عصایی بود او را حواله بعقرب نموده که او را بکشد
عقرب بجانب ما ملتفت شده خود را از قبر بیرون انداخت که بطرف ما آید ما چون این حالت را
بدیدیم متوحش شده فرار کردیم عقرب از پی ما آمده تا بجوی آب رسیدیم و درخت توتی در
کنار او بود من از ترس عقرب بر رفته هرچه تمامتر بالای درخت رفتم و رفیق من از هول خود را
بجوی آب انداخت عقرب رسید اول بجانب من نگریست چون عصا را در دست من ندید
بکنار جوی آب رفته خواست که خود را ببالای رفیق من رساند و رفیق من با همان چوب
که در دست داشت حواله بعقرب میکرد و عقرب نیش خود را بآب که نشته آب را قدری حرکت
داد بعد از آن راه قبرستان را پیش گرفت و رفت من بالای درخت از ترس عقرب روح
نداشتم بعد از ساعتی که بحال آمدم از درخت پایین آمده رفیق را ندیدم هرچه صدا زدم جواب
نشنیدم عصای رفیقم را دیدم که در میان آب افتاده تا آن عصا میان آب را گردیدم دیدم
که عصا بچیزی بند شده بمشقت تمام او را بالا آوردم دیدم که رفیقم مرده است که از شدت زهر عقرب

نیش زدن عقرب [illegible] میت
و رفتن [illegible] حرکت

سیاه شده و سوخته است با هرز معصیت او را دفن کردم نعوذ بالله من عذاب جهنم ای عزیزان
طریق بندگی را باید پیمود هر که خواهد که سعادت دارین را دریابد باید که سنت نبویه را
از دست ندهد بعقیده که از حضرات علیهم السلام با رسیده است آنست که در کتاب منتخب الاخبار
در ذیل اخبار نبوی فرماید که آنجناب فرموده هر روزی پنج فرشته از آسمان بر زمین می‌آید یکی
به بیت المقدس میرود و ندا میکند که هر کس حرام اندوزد حق تعالی هرگز اعمال او را قبول نکند
یکی در شهرهای مسلمین میگردد و ندا میکند ایها الناس صف و نگشنید تا بیلا هلاک نشوید و دیگری
بمقابر مسلمین رفته ندا میکند که ای اهل قبرستان چه آرزو دارید گویند آرزو داریم که یکبار
دیگر بگوییم لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله و دیگری بمکه میرود و ندا میکند که هر که از سنت
رسول دست باز دارد از شفاعت محمد عربی مکی مدنی قرشی بی‌نصیب شود از جمله چیزها که
در شریعت مطهره لازم المراعات است قطع نظر از واجبات موی لب چیدن است یعنی شارب
زدن اگرچه در شریعت مطهره واجب نیست ولی سنت مؤکد بنوعیکه ترکش از ترک واجبات من
حیث العذاب کمتر نیست بلکه جمیع بالاتر است چنانچه در اخبار آمده از آنجناب مرویست
که هر که موی لب را نگیرد از امت و شفاعت ما را نیابد و جمله ملائکه بر وی لعنت میکنند و
دعایش مستجاب نگردد و چون بمیرد او را بقبرستان نبرند و روی او را از قبله بگردانند
و در عذاب باشد تا روز قیامت و فرموده هر که موی لب را بگیرد حق تعالی بعدد هر موی او ثواب
هشت من زر سرخ که بفقرا داده باشد و هر من او هشتاد رطل باشد و هر رطل هشتاد مد و هر مدی چون

[illegible]

در مستحب اخذ شارب

که

که احمد و حال آنکه در شهرها شارب گرفتن در انظار خوانین و بعضی از تجار و اغلب کسبه
را اکثر جهال کمال قباحت را دارد ولا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون از جمله ممنوعات شریعت
مطهره یک کسب است مسموم که چه قدر از اخبار در فضیلت کسب از حضرات علیهم السلام وارد است
جمیع اقسام مکاسب مباح و مستحب است مگر چهار پیشه که بسیار مذموم و مشئوم است زیرا که در همان
کتاب مذکور است که روزی مردی از اعراب پیش جناب رسول آمده عرض کرد که یا رسول
الله میخواهم پسر خود را پیشه و حرفه بیاموزم چه پیشه بیاموزم آنجناب فرمود که پسر خود را چهار پیشه
میاموز باقی هرچه خواهی از اقسام صناعات بیاموز عرض کرد کدام است آن چهار پیشه فرمود گندم
و نان فروشی و قصابی و کفن فروشی اما آنکه گندم فروشی مالکش راجع است با حتکار اگر کسی شراب
خورد و زنا کند بهتر است نزد خلاق عالم از مردی که محتکری کند اما قصابی رحم از دل ببرد و دلها را
سیاه کند و کفن فروشی مرگ امت من خواهد و یک امت من بهتر است از دنیا و مافیها بعد
از آن فرمود که هرکس چهل روز محتکری کند خلاق عالم از او بیزار شود و جمیع ملائکه بر وی لعنت
کنند و معنی محتکر آنست که پیش کاروان رود و یا پیش غله داران رود و جمله غله را گرفته در شهر
آورد و یا خودش از ارباب غله باشد و نفروشد در جایی حبس کند تا نرخ گران شود بعد بفروشد
و هر کس در شهر غله بخرد و یا بفروشد گرانتر از قیمتی که خریده بموجب کلام شریف حضرت علیه السلام
او در گناه از محتکر بدتر است در منتخب از عبد الحمید روایت است که گفت روزی نشسته
بودم نزدیک عبد الله بن عباس ناگاه قومی بر آمدند و گفتند یا عبد الله بدانکه ما حاجی روانه کعبه

در مذمت چهار حرفه
و محتکرها

میشدیم مرده را فرمان در رسید ما جهة او قبری کندیم که او را دفن کنیم ماری سیاه بزرگ
در گور دیدیم پدید آمد چنانچه تمام لحد را فرو گرفت پس گور دیگری کندیم همان مار سیاه پدید شد در
مانده شدیم بالاخره گور دیگری کندیم تا هشت مرتبه در جای دیگری گور کندیم باز همان مار سیاه
پیدا شد حال نمیدانیم که چه کنیم حضرت عبدالله گفت این بسبب گناه اوست از وی در وجود آمده است
و عمل بد اوست اگر تمام روی زمین را برای او قبر حفر کنند آن مار البته پدید آید بروید او را با آن
مار دفن کنید علاج ندارد پس چنان کردند چون از دفن وی فارغ شدند بدر خانه او آمدند
و این احوال را بزن گفتند از زن پرسیدند که شوهر تو در دنیا چه کار میکرد
و چه صنعت داشت زن گفت که غله فروشی میکرد و هر روز گندم خریدی و یک کیل بجهت وقت
برداشتی و همان مقدار خاک در میان گندم کرده بمردم فروختی پس اینهمه گرانی و بی برکتی از فساد
نیت خودمان است که شب و روز در خیال اندوختن اموال و طالب گرانی اسعار هستید
ایام میرسد سال بسال بلکه ماه بماه حتی روز بروز برکت از میان شما برداشته میشود و
رحمت پروردگار عالمیان از شما منقطع میشود زیرا که رحم و مروت بالکل از قلوب شما برداشته شده است
چنانچه بسبب رحم و مروت و دیانت اهل بلده در ازمنه سابقه حبوبات بمن حیث القطر از حبوبات
این زمان بزرگتر بوده است کما فی لطائف الاخبار حضرت شعیب که یکی از بلده عدن
و خواب بوده ام در آنجا بوده شخص حکایت کرد که در آن دیار خوشه گندمی یافتم که هر گندمی از آن
برابر بیضه مرغی بود پس نزد هر پیری که بزعم اهل آنجا پانصد سال عمر کرده بود برده از حقیقت

حکایت او در قبر با [illegible]

حال

حال آنکه من سؤال کردم پیر جواب داد که در ازمنه سابقه بواسطه عدل سلاطین و امانت عاملان
و دیانت اهل بلده بزرگی حبوبات باینمرتبه بوده کم کم بسبب ظلم انها و خیانت ایشان و بیدیانتی
اهل بلده تخفیف یافته باین کوچکی که حال است رسید مختصر کلام اینست که آنچه بنظر میرسد با آن
خیالات فاسده و اعمال قبیحه و بیرحمی شما و اینهمه رستگاری شما در دنیا برای نیست و امید رجا که در قیامت
است و بوده باشد از برکت تعزیه داری ظاهری شماست که درین عالم باتش بلای الهی نمی
سوزید و در قیامت هم شفاعت آنجناب شما را مستخلص خواهد کرد چنانچه در بعضی از اخبار
ظاهر میشود که سید مظلومان در سن هفت سالگی روزی بجد بزرگوارش عرض کرد یا رسول الله رخصت
فرمایید امروز محض برای رضای الهی روزه بگیرم بعد از تحصیل اذن از آنجناب همان روز را بقصد روزه
است که نمود اتفاقا ایام تابستان بود و همان روز بسیار گرم بود از گرمی هوا عطش بران جناب
مستولی شده تغییری در جمال مبارک آنجناب ظاهر میشود چون جناب رسول خدا انقلاب حالات
ان مظلوم را مشاهده میکند و علامت عطش در صورت شریف آنجناب ملاحظه میکند میفرماید ولدی
افطار کن روزه بر تو واجب نیست عرض میکند چون محض رضای خدا روزه گرفته ام تحمل دارم که اکمال
جبرئیل نازل شده عرض کرد یا رسول الله خداوند احدیت میفرماید چون حسین من برای رضای ما
امروز را روزه گرفته اکرام او هم اکرام کردیم بمقدار هزار ملک آفتاب را بمغرب برساند چون آفتاب
غروب کرد فضه چند قرص نان جوی حاضر کرده خرما نیز حاضر نمود ولدی حسین افطار کن
عرض میکند یا جداه افطار نمیکنم مگر آنکه در عوض روزه من چیزی بمن کرامت فرمایی آنگاه حضرت فرمود

برکت گندم بشابه تخم [illegible]

روزه [illegible] در [illegible]

ولدی حسین حوض کوثر در دست منست روز قیامت شیعیان ترا از آب کوثر سیراب خواهم
کرد روکرد بامیر المؤمنین عرض کرد یا ابه شما بمن چه مرحمت خواهید فرمود آنجناب فرمود که روز
قیامت لوای شفاعت در دست من خواهد بود و در آن روز هر کس زیر سایه نشود دمعه اهل محشر
بغیر سر انها مثل دیگ در سر آتش خواهد جوشید و من شیعیان ترا در زیر لوای شفاعت مستظل
خواهم کرد آنگاه روی بر جناب مادر کرده عرض کرد یا اماه شما بمن چه کرامت خواهید فرمود آن
مظلومه هم میفرماید ولدی من هم در کنار صراط ایستاده از پروردگارم استدعا کرده عرض
میکنم ربی سلم شیعة ولدی الحسین فی الحال جبرئیل نازل شده عرض میکند یا رسول الله خلاق
احدیت هم میفرماید که در روز قیامت القدر از شیعیان حسین بیامرزم تا حبیبم حسین از من
راضی و خوشنود شود گریه بر هر درد بیدرمان دواست چشم گریان چشمه فیض خداست
محدثی از اصحاب آنجناب است که حضرت رضا علیه السلام میفرماید بریان بن شبیب که یا ابن
شبیب اذا اردت ان تبکی لشیء فابک علی الحسین فانه ذبح کما یذبح الکبش اینکه آنجناب ذبح
آنجناب را بذبح کبش تشبیه فرموده البته سر و حقیقتی دارد و چند وجه در جناب بنظر میرسد که یکی اینست
که چنانچه ذبح گوسفند مباح و گوشتش حلال است و احدی قصاب را از ذبح آن منع نمیکند همچنین
گویا قتل و شهادت سید مظلومان در نزد اهل کوفه و شام مباح بوده که احدی در میان صد
هزار جمعیت مسلم نبود تا قاتل آن مظلوم را منع نماید و یا اهل لشکر را منع کند که چرا ریختن خون
حسین را مباح میدانید بلکه الکلاب یکمرتبه با شمشیرهای برهنه بدن مبارک آن مظلوم را پاره پاره
کردند

کردند آنچه بمظلوم میرسد اینست که چون هر قصابی اراده ذبح هر گوسفندی بکند اول قدری آب
بآن میدهد و بعد ذبح میکند والا قصاب از خنجر گوسفند کارد را کند اشر ذبح میکند اما آنجناب را
روز عاشورا با لب تشنه سر مبارکش را از قفا ذبح کردند و قطره آب بآن مظلوم ندادند و در زیر خنجر شمر
میفرمود یا قوم اسقونی شربة من الماء لقد احترق کبدی در اخبار وارد است که اندازه عطش آن
مظلوم بحدی بود از کثرت عطش از بسکه زبان مبارکش را بدور لبهای شریفش اداره کرده بود زبان
مجروح شده بود و لبهای مبارکش مانند چوب خشک که بهم بسته از بسکه از حرارت تشنگی
بود بر روی صحرا انگشت و دیگر وجه هم در تشبیه اینست چون قصاب که گوسفندی ذبح میکند اعضای
جدا کرده میفروشد چنانچه روز عاشورا اهل کوفه و شام بدن مبارک آن مظلوم را هم روز
بغیر اسبان پاره پاره نموده سر مبارکش را خولی ملعون بکوفه برد و انگشت مبارکش را
ساربان لعین جدا کرده و دستهای شریفش را از بدن جدا نمود الا لعنة الله علی القوم

مجلس فی تعریف النفس و بیان اقسامها قال تعالی شانه یا ایتها النفس المطمئنة

اعلم ان النفس الانسانیة علی اربعة اقسام علی ما رواه کمیل بن زیاد حیث قال
سئلت مولانا امیر المؤمنین علیه السلام قلت ارید ان تعرفنی نفسی قال یا کمیل ای نفس ترید یا کمیل
قلت یا مولای هل هی الا نفس واحدة فقال یا کمیل انما هی اربعة النامیة النباتیة والناطقة
القدسیة والحسیة الحیوانیة والکلیة الالهیة فلکل واحد منها خمس قوی و خاصیتان اهریت و از هر
یک از اینها بعبارت دیگری تعبیر کرده اند نفس اماره از آنچه تعبیر شده است که متولد میشود از ز

ولدی حسین حوض کوثر در دست منست روز قیامت شیعیان ترا از آب کوثر سیراب خواهم
کرد و روز کو یا امیر المؤمنین عرض کرد یا ابتاه بشیعیان من چه مرحمت خواهید فرمود آنجناب فرمود که روز
قیامت لوای شفاعت در دست من خواهد بود و در آن روز هرگز سایه نمیشود و جمیع اهل محشر
بغیر سر آن لوا مثل دیگ در آتش خواهد جوشید و من شیعیان ترا در زیر لوای شفاعت مستظل
خواهم کرد آنگاه روی بر جناب مادر کرده عرض میکند یا اماه شما بشیعیان من چه کرامت خواهید فرمود آن
مظلومه هم میفرماید ولدی من هم در کنار صراط ایستاده از پروردگارم استدعا عفو
میکنم رب سلم شیعة ولدی الحسین فی الحال جبرئیل نازل شده عرض میکند یا رسول
احدیت هم میفرماید که در روز قیامت الفقد را از شیعیان حسین بیامرزم تا حبیبم ح
راضی و خوشنود شود   گریه بر درد سید رمان دوست   چشم گریان چشمه فیض خدا
محصوری از مصائب آنجناب است که حضرت رضا علیه السلام میفرماید بریان بن شبیب
شبیب اذا اردت ان تبکی لشیء فابک علی الحسین ع فانه ذبح کما یذبح الکبش اینکه آن
آنجناب را بذبح کبش تشبیه فرموده البته سر و عنی دارد و چند وجه در جواب نوشته اند یکی اینست
که چنانچه ذبح گوسفند مباح و گوشتش حلال است واحدی قصاب را از ذبح آن منع نمیکند همچنین
گویا قتل و شهادت سید مظلومان در نزد اهل کوفه و شام مباح بوده که احدی در میان صد
هزار جمعیت مسلم نبود تا قتل آن مظلوم را مباح ندانند و یا اهل لشکر را منع کند که چرا ریختن خون
حسین را مباح میدانید بلکه الکلاب یکمرتبه با شمشیرهای برهنه بدن مبارک آن مظلوم را پاره پاره
کردند

کردند آنچه بنظرم میرسد اینست که چون هر قصابی اراده ذبح هر گوسفندی بکند اول قدری آب
بآن میدهد و بعد ذبح میکند و الیف قصاب از خنجر گوسفند کار در اکند اشتر ذبح میکنند اما آنجناب را
روز عاشورا او با لب تشنه و سر مبارکشرا از قفا ذبح کنند و قطره آب بآن مظلوم ندادند و در زیر خنجر شمر
میفرمود یا قوم اسقونی شربة من الماء لقد احترق کبدی در اخبار وارد است که اندازه عطش آن
مظلوم بجائی بود از کثرت عطش از بسکه زبان مبارکشرا بر در لبهای شریفش اداره کرده بود زبان
مبارکش مجروح شده بود و لبهای مبارکش مانند چوب خشک که بهم بزنند از بسکه از حرارت تشنگی
خشکیده بود و صدا میکرد و یک وجه هم در تشبیه اینست چون قصاب که گوسفندی را ذبح میکند اعضای
او را از هم جدا کرده میفروشد چنانچه روز عاشورا اهل کوفه و شام بدن مبارک آن مظلوم را هم روز
عاشورا و شب غریبان پاره پاره نموده سر مبارکش را خولی ملعون بکوفه برد و انگشت مبارکشرا
یکی قطع کرد و ساربان لعین حرامزاده دستهای شریفش را از بدن جدا نمود الا لعنة الله علی القوم
الظالمین **مجلس فی تعریف النفس** در بیان آیه مبارکه قال تعالی شأنه یا ایتها النفس
المطمئنة اعلم ان النفس الانسانیة علی اربعة اقسام علی ما رواه کمیل بن زیاد حیث قال:
سألت مولانا امیر المؤمنین علیه السلام فقلت ارید ان تعرفنی نفسی قال ع ای نفس ترید یا کمیل
قلت یا مولای هل هی الا نفس واحدة فقال یا کمیل انما هی اربعة النامیة النباتیة والناطقة
القدسیة والحسیة الحیوانیة والکلیة الالهیة فلکل واحد منها خمس قوی و خاصیتان الحدیث و از هر
یک از اینها بعبارت دیگری تعبیر کرده اند نفس اماره از آنکه مشهور شده است که متولد میشود از

تعریف اقسام نفوس

جهل و بغض و کبر و حسد و بخل و نفاق و غیر ذلک و یکی آنست که چون را سعادت میکند و متولد
میشود از زهد و ورع و تقوی و طهارتست که متولد میشود از عقل و حکمت و دانش و غیره و کمال و تفکر
و جمال و سایر اوصاف و کمالات انسانیت و مطمئنه است که متولد میشود از او فقر و عدل و انصاف
و صبوری و رضا و یقین و علم و وفا قال بعض المحققین ان النفس الانسانیة واقعة بین القوة
الشهوانیة والقوة العاقلة فبالاولی تحرص علی تناول اللذات البدنیة البهیمیة کالغذاء و سایر اللذات
العاجلة الفانیة وبالاخری تحرص علی تناول العلوم الحقیقیة والخصال الحمیدة المؤدیة الی السعادة
الباقیة الی الابدین والیها اشیر فی القرآن اشارة بقوله و هدیناه النجدین و قوله تعالی انا هدیناه
السبیل اما شاکرا و اما کفورا ای اما مهتدیا و اما ضالا فان غلبت الشهوة صارت للعقل فقد فاز
فوزا عظیما واهتدی صراطا مستقیما وان سلطت الشهوة علی العقل وجعله منقادا لها فقد هلک و قیل
و خسر خسرانا مبینا ازینجا معلوم میشود که سعادت و شقاوت در وجود انسان که ظاهر میشود از خوبست
و خوبی باعث شقاوت و سعادت شده است از اول امر کما فی الحدیث المشهور الشقی من شقی فی
بطن امه والسعید من سعد فی بطن امه اگرچه ظاهر حدیث شریف عکس مطلب را میرساند و ممکن است
ایراد شود با اینکه سعید و شقی بودن نه با خود انسانست بلکه بموجب الحدیث المذکور سعید است در بدو
خلقت بموجودات الهیه و سعید سعید خلق شده و کذا شقی بودن هم با خود انسانیت و لی
این ایراد چون فی الجمله مذهب جبری را تقویت میکند بجهت رفع توجه کرده لذا بهترین وجوه
آنست که در عقاید الشیعه مذکور است که مراد از بطن ام در حدیث شریف عالم ذر است

بودن نفس انسانیه بین القوتین

وان که

و آن نه درجه است در اولی و دومی و یکی در روز اول عرض ولایت ائمه و تکالیف را
بر خلق نمود و در دومی آتش افروخت برای ایشان که از آن بگذرند و در یکی ایشانرا از
پشت آدم بیرون آورد که آدم آنها را دید و جواب و سؤال نمود با خداوند در اختلافات خلقت
و چون خلاق عالم آتش افروخت در عالم و امر نمود مردم را که از آن بگذرند هر کس ولایت ائمه را
و تکالیف را قبول کرده بود از آن آتش گذشت و آتش برو سرد شد و درین دنیا هم از اهل طاعت
میشود که او را سعید اطلاق میشود و هر کس که ولایت را قبول نکرده و از تکالیف کرده از امر الهی
تجاوز کرده داخل آتش شد و درین دنیا هم اهل معصیت میشود که او را شقی گویند زیرا که نتایج
کشف از عالم میکند هر چه الحال شده است اینجا هم میشود از طاعت و معصیت و باین محمولست
الحدیث شریف قال الدرج فی معنی الحدیث ان الشقی من قدر الله سبحانه علیه فی اصل خلقته ان
یکون شقیا فهو شقی حقیقة لان عرض لا بد ذلک مشاهد اذ لکان زید الولد فی علم الله فهم الله تعالی لا بصیرة
الولد فالشقی من علم الله انه سیشقی فی عاقبة باختیار الکفر والمعصیة فی بطن امه فکانه شقی فی بطن
امه من الله تعالی علم ذلک منه والمعدوم لا یتغیر لان العلم یتعلق بالمعدوم علی ما هو علیه والمعلوم لا یتبع العلم
و ان هذا الدعوم شیء من المخیلات بهر تقدیر چنانچه نوع آدم مختلف است و اشخاص هم مختلف
است باعتبار اختلاف انفسهم یعنی بعضی از اشخاص صاحب نفس مطمئنه میشود و بعضی دیگر
صاحب نفس ملهمه و بعضی آخر صاحب نفس لوامه و دیگر صاحب نفس اماره الی غیر ذلک
از جمله اشخاصیکه صاحب نفس لوامه است که ارباب تقوی در زهد و ورع پیشه یکی ابراهیم ادهم است

تعیین ورود عالم ذر

تفصیل سعید و شقی

که از جمله حالات او آنست که در کتاب بحر الاخبار مذکور است که ارباب تقوی و
زهد و ورع چنین نقل کرده‌اند که روزی در کنار دجله نشسته بود و پاره خرقه اش میدوخت و
وصله میکرد یکی آمد و گفت که در گذشتن از ملک بلخ چه یافتی ابراهیم احوال ترا اصلاح
میشود پس سوزنی که با آن خرقه را وصله میکرد بدریا انداخت و اشاره بدریا کرده
گفت ببین ناگاه هزار ماهی از دریا بیرون آمدند و هر یک سوزنی از طلا در دهان خود
گرفته پیش او بایستادند ابراهیم گفت کمترین چیزیکه یافته ام اینست روزی مردی
پیش ابراهیم آمده براو سلام کرد دید زنبور سرخ چند عدد در بغل ابراهیم داخل شدند
و بیرون آمدند هرگز ضرری و آسیبی بوی نرسید آن مرد بغایت متعجب شد ابراهیم باو گفت
ای برادر تعجب مدار دست در بغل کرده عقرب چند بیرون آورد و گفت چهل عقرب
در بدن من جای گرفته اند و بوقت حاجت تن مرا میگزند ای برادر سی سالست
که جان خود را در بوته گذاشته ام و هرچه از الهی رسیده است اطاعت کرده ام اکنون
خدای تعالی مرا این کرامت فرموده که جمیع وحوش و طیور و حشرات الارض در فرمان من
هستند از اینجا معلوم میشود بنده را اطاعت پروردگار عالمیان از روی صدق و
صفا و حقیقت مطیع را بچه مرتبه و درجه میرساند نظیر همین قصه است آنچه در جهان
گشای صاحب کتاب مزبور که علامه ناظم تبریزی سیاح بوده بنظر نوشته است که ذو النون مصری
که از جمله اولیاء بسیار معروف بود گوید که وقتی در کشتی بودم با جمعی از اکابر بازرگانان

حکایت ابراهیم ادهم

اراده حج کرده بودیم اتفاقاً درویشی دلریشی با ما در آن کشتی بود و گوشه از کشتی
گرفته از مردم کناره نشسته بود و از مصاحبت اهل سفینه احتراز میکرد ناگاه صره
از بازرگانی برخواست که شده مرواریدی از آن گم شده همه اهل سفینه متفق شدند که
این درویش گرفته است [illegible] پیش او رفته ماجری را بوی گفتم درویش
سر بسوی آسمان کرده الهی تعلم ما نقول و تسمع و تری ذات العلام الغیوب العالم بالسرایر
فی الحال دیدیم که دور کشتی را ماهیان گرفته و در دهن هر یک از آنها گوهری بود درویش
دست دراز کرده یکی از آن گوهران را از دهن یکی از ماهیان گرفته بصاحب مروارید داد
و چون مرغ از کشتی برجسته بر سر آب نشست آنگاه در خشکی راه برود ... اهل کشتی
جملگی تعجب نمودند القصه رفت از نظر ما غایب شد از جمله صاحبان نفس زکیه که از کثرت
طاعت و عبادت بمرتبه کمال رسیده بود آنست که در جهان گشای مذکور است که یکی از
مشایخ را غلامی بود باو قرار گذاشته بود که هر روز یکدینار بشیخ داده شب را آزاد
کند و هرچه خواهد برای خود بکند روزی شیخ این تفصیل را پیش یکی از دوستان خود میگفت
آن دوست گفت این غلام کو شبها را نباشی بکند تا آن دینار را بدهد شیخ در غایت غمناک
شده شب در آمد گفت باید بگویم که این غلام شبها کجا میرود و چه عمل میکند چون شب شد غلام
رخصت داد شیخ خود نیز براثر او رفته تا از شهر بیرون شدند و بیرون شهر قبرستانی بود غلام
آنجا رفته از میان قبر خاکی بیرون آورده و در میان آن قبر در آمد شیخ را شک در دل

در اراده رفتن درویش روی آب

تفصیل غلام ... [illegible]

وقت یافته با خود گفت که اندوستم راحت گفت که بنشینم که با تاشی کند و با نچه رضائی
صبر کرد بعد از آن بنزدیک رفته دید که غلام قبر بسیار فراخی کنده و در پیش آن محرابی
درست کرده و پلاس سیاهی پوشیده و غلی در گردن نهاده و روی خود را در خاک
میمالد و با خدای خود مناجات میکند و آب از دیده میریزد و چون صبح شد غلام سر
از خاک برداشته سر بسوی آسمان بلند کرده عرض کرد الهی تو عالم السرایر و اخفی یا حی
و مولای مجازی از من یکدینار میطلبد و سرمایه نقصان تو آن دینار کرامت فرما هنوز
انکلمات غلام تمام نشده مولایش دید که نوری پیدا شد و از میان آن نور دیناری
باو رسید عبدالله چون اینرا دید فراز آمده و غلام را در بغل گرفت و سر و صورت
او را بوسه داد و غلام از اینقضیه غمناک شده عرض الهی چون پرده من دریده شد جان
مرا قبض کن بحق عزتک و جلالک الله و تقبل عذری و تقضی حاجتی فی اعمال المنزل سعادت
شد در کنار مولایش جان بجان آفرین تسلیم نمود و شیخ ازین قضیه متعجب گشته اصحاب
خود را خبر کرده دوست حقیقی الهی را غسل و کفن نموده بهمان پلاس در همان قبرش
بخاک سپردند پس بندگان مخصوص الهی چنین بوده اند هرگز راضی نمی شدند که احدی
با سرار ایشان مطلع گردد مختصر کلام هرچه عرض شود در آنچه گفته خواهد شد هم از اوصاف
و صفات اشخاص بندگان الهی بوده که در از منه سابقه بوده اند ایزمان که احدی را سراغ
نداریم اقلا قابل ذکری از صفات و اوصاف باشد لکن از طریق عبودیت دور نبود از قضا

مردانکی

مردانگی مشهور بودند بلکه در هر دو سیصد سال قبل از این جناب مولی الموالی امیرالمؤمنین علیه السلام
صفت مردانگی را از اهل آن زمان سلب نموده چنانچه در یکی از خطب شریفش در مسجد کوفه فرموده
یا اشباه الرجال و لا رجال پس درین زمان بطریق اولی رجلی که بصفت مردانگی متصف
شود البته پیدا نخواهد شد تمام اینکه اگر از مردی کسی مطلوب شود قلبش با خدای خود باشد و همیشه ذاکر
بوده باشد چنانچه یکی از اکابر از سافری که از اهل حقیقت و معرفت محبوب میشد پرسید که در
عالم گرد ابرو دیدی که ارزو باز تو آن گفت گفت در عالم بگردیدم و بد عام المزد گفت
غیر کدامست ورد که هست گفت کسی را دیدم که پیوسته نیکوئی مردم را میگفت و هرگز بدی
کسی را از او نشنیدم او را غیر دیدم و یکی را دیدم که نه از نیکی مردم گفتی و نه از بدی آنها
سخن میراندی بلکه همیشه با خدای خود متوجه بودی و بر دائی لا زحض نه اشتی من او را تمام
مرد دیدم در اصطلاح اهل طریقت هم سخن صحیح که دائم الذکر باشند و از مردم زمانه اجتناب
نموده هرگز مخالطه نمی کنند او را عارف بحق میگویند زهی بخت و سعادت است کسی
از اهل طریقت حق بوده باشد اگر کسی بخواهد که عارف حقیقی را بشناسد سه علامت دارد
کما قیل علامة العارف ثلثة اشیاء قلب مشغول بالفکر و نفس مشغولة بالخدمة و عین مشغلة بالعبرة
و این علامات در صورتی حاصل میشود یعنی از جمله محسنات اهل عرفانست مجموعا لیست از
چند کلمه رچند کرد مخالفت در ریاضت که باعث میشود از تقلیل طعام و منام و عدم ایام قلة کلام
و ترک مخالطة انام لا بد غنام آنانکه سرشته ما را داشته علی الدوام مواظبت نفس خود

علامة العارف ثلثة

بودند مدام نفس خود را ملامت میکردند مثل معاذه عدویه که سرآمد اهل معرفت بود
مختصری از حالات آنجناب در همان کتاب ذکر کرده است من جمله است که از عادت
آن بزرگ هر شب خطاب بنفس خود کرده میگفت که امشب اخر لیست جهد کن که فردا
نمیری و مرده باشی بعد از ان در خانه خود را بسته بود و تمام ایستادی تا بامداد با خدای خود مناجات
کردی و میگریستی و چون صبح شدی باز نفس خود را مخاطب نموده میگفت ای نفس امروز روز
روز اخرین تست دیگر ترا نخواهند دید جهد کن تا فکر کاری کنی از گناهان خود عذر خواهی تا
فردای قیامت شرمسار نگردی مختصر کلام هر صبح و شام همین ترکیب رفتار کردی و هرگز در
زمستان در پیش یک پیراهن پوشیدی از برای انکه مبادا خواهش بود تا از عبادت داد [illegible]
باز ماند گویند که پنجاه سال عمر خود را بانکه نه لب برده پهلوی او بر زمین و سر او بپایین نیامد
فاعتبروا یا اولی الابصار بدیهی است که هر کس بحق اعتقاد نکرده باشد البته معرفت بالله ندارد لقطعه
حاصل کوتاهش حصه اهل این زمانه تقریرات حقیر را قبول نه داشته زیرا که معرفت حق
سهل است گمان دارم که احدی از شما هزار از پی بدانند و حال انکه اکابر علما برای همین
کلمه چهار توجیه کرده اند اول انکه هر او از گرفته اند و بر آورد رامذنی اوست دوم هر او از
میشنود و براو آواز برآورد است سیم انکه هر کرا بهست دریغ است چهارم انکه هر چیز خواهست در بر
بدخواه همین توجیه را صاحب کتاب مجمع البحرین هم اختیار کرده است حیث قال عن الدین الاعرف
العرفا ابرای الدعوت من کریه فمن لیزه بمقدار این شعر است که در بلاد زیاده

خطاب [illegible] نفس خود را

توجیه [illegible] ۴

زیاده از حد در السنه عوام مشهور است و چند کس را گویند که ذکاوت و فطانت نداشته باشد
و ابله کس را گویند غالب شود بر او سلامت صدر و حسن ظن بمردم داشته باشد و اما الاحمق
فهو من یتق کلامه فکره و هو من لا یتامل عنه انطق فی ذلک جواب ام لا و تکلم بدون تفکر
و شاهد ذلک است که در کتاب لجة الاحباب نقل میکند که احمقی کلنه رشته ببرد اهل شهر وقت
مراجعت حجاج او را استقبال میکنند و چنانچه رسم است میگویند حج تو مقبول
احمق میگوید چه حج و چه خبر رفتم بلکه چون بخانه خدا رسیدم در خانه نبود آمدم بمدینه که پیغمبر را
ببینم او هم مرده بود که حج من نامقبول نوز بهتر ازین است که احمق را خری بود اتفاق
الکر را مرضی عارض شد صاحب خر نذر کرد اگر خر من چاق شود ده روز روزه بگیرم اتفاقا
مرض خر زایل شده چاق شد احمق بمقتضای نذر خودش ده روز روزه بگرفت بعد از فراغ
شدن او از روزه اتفاقا مجددا آن خر مریض شد احمق گفت خدایا مرا فریب دادی
صبر کن تا رمضان بیاید اگر عوض ده روز پانزده روز روزه از رمضان نخورم نامردم باز
گویند که احمقی پسری بر دوش داشت از خاطر فراموش کرده در کوچه فریاد میکرد هر که طفلی
که جامه سرخی پوشیده باشد بمن نشان دهد و نیز درهمش سیم کسی گفت مبادا همین پسر
بوده باشد که در دوش داری چون نگاه کرد طفل را دید و نیز درهمی بوی داد طفل را سیلی
گرفت که چندین مرتبه تو گفته ام بامن باش و از من جدا مشو تا گم نشوی بلی اکثر هیچ پیرا
هیچ کس احمقتر دشمنتر نکرد اینده است اول بیرا مخاطب آدم مورد که ادرا احمق

تفصیل [illegible] رحمت [illegible]

خر نمودن احمق ده روز روزه

گم کردن احمق پسر خود را

نموده چون با کل شجره منهیه اقدام کرد و پیراهنش از وی گریزان شد و بدن نقش
عریان شد کما قال الله تعالی و بدت لهما سوآتهما و عورت شان بخودش و حوا ظاهر گشت
بر بغیر بقرینه اما دوم پیراهن جناب موسی بود که موسی را خجل نمود و هم کفار را خجل نمود
چنانچه وارد است که از بسکه موسی با حجب و با حیا بود هرگز جسد خود را پیش مردم عاری
نکرده بود با نجهة کفار و منافقین شکفته شدند که موسی بعلت برص گرفتار است که جسد خود را
از ما مستور دارد روزی آنجناب مخفی پیراهن خود را بیرون کرده بالای سنگی نهاده
و در آب رفته بود که تبریدی حاصل کند چون از آب بیرون آمد خواست که پیراهن خود را
بپوشد بامر الهی آن سنگ در دویدن آمد پیراهن را میبرد و جناب موسی هم با بدن
عریان از پی آن سنگ میدوید چون بمیان جماعت کفار رسید بالیتلاء قرار گرفت و آن
ملاعین چون دیدند که بدن مبارک موسی از جمیع عیوب بری است خجل شدند و همچنین
موسی از خجالت منفعل گردید سیم پیراهن چاک زده یوسف بود که زلیخا را خجل نمود
کما قال تعالی شانه ان کان قمیصه قد من دبر الآیة چهارم پیراهن خون آلوده یوسف بود که
برادران او را خجل کرد از یعقوب زیرا که چون نظر یعقوب بآن پیراهن افتاد
گفت عجب گرگ حلیمی بوده که یوسف را درین پیراهن خورده و هیچ آسیبی بآن پیراهن
نرسانیده ازین کلام برادران یوسف در پیش جناب یعقوب خجل گشتند پنجم پیراهن
شریف حضرت محمد المصطفی ص که بر عبد الله ابن سلول را خجل کرد روزی پیر او پیش

سر آیه

الجناب

الجناب خجل آمده عرض کرد پدر من علیل و بیمار است نمیخواهد پیراهن خود شریف شما
ببرقه خود بپوشانم پس حضرت دست مبارک خود را دراز کرده تا بند پیراهن خود را
بگشاید هر بندی که آنجناب میگشود باز بسته می شد تا العشر که همه خدیق را نفاق او ظاهر شده
و از گفتار خود نادم گردید و خجل شده و بیرون رفت آه آه حیرانم که پیراهن دیگری سراغ
دارم که باعث خجالت تمام امت محمد خواهد شد و آن پیراهن چاک چاک حضرت سید الشهداء است
است که اول یزید لعین را با آن قدرت که داشت در ملاء عام خجل و شرمنده گردانید بجهة آنکه روز
عاشورا از بسکه با نیزه و خنجر و شمشیر پاره پاره کرده بودند همان پیراهن را روز قیامت خاتون محشر حضرت
صدیقه کبری سلام الله علیها بدست گرفته تمام اهل محشر را با آن شرمنده خواهد نمود بعد از آنکه عرصه را
بآن مظلوم تنگ نموده و جمیع اولاد و اصحاب منتظع را از صغیر و کبیر بدرجه شهادت رسانیدند آمده
در کنار قتلگاه ایستاده و با جب و طاهرات ایشان نظاره میکرد و میفرمود این انصاری و این اخوانی
و این احبائی بعد از آن یک یک اصحاب کبار را صدا میکرد و میگفت بنی عمه کاه آمده فرمود یا زینب ائتنی
ایتنی بثوب عتیق لا یرغب فیه احد چون پیراهن را زینب کبری حاضر کرد با آنکه بسیار کهنه و غیر
مرغوب بود و پاره آنجناب با دست مبارکش او را اینجا پاره پاره کرد لذا زیر لباس خود پوشید
چون کار آنجناب بجائی رسید که از پشت ذو الجناح بروی خاک افتاد خسته و بدرجه شهادت
عظمی رسانیدند و جمیع لباس از بدن مبارکش بیرون کردند نماند که آن پیراهن کهنه که احدی
باو رغبت نکرده بود را ای کویه که وهب بن کعب حرام زاده در افراز هم بسید بجال عارت آمده

بود چون دید که هیچ چیزی بدست وی نرسید ناگاه نظر ایشان بپیراهن کهنه و پاره پاره خون آلوده
افتاد و از غیظی که داشت دست انداخت بآن پیراهن و از بسکه جراحات ببدن شریف جناب
سید مظلومان رسیده بود همان پیراهن خون آلوده و خاک آغشته مانند کاغذ ببدن شریفش
چسپیده بود آن لعین بقوت هر چه تمامتر کشیده پیراهن را گرفته بکشید و آن پیراهن اشل اینکه
کاغذ چسپیده بچیزی از جنبه شریف آنحضرت درکشید خون بنا کرد مانند ناودان از جراحات بدن
مبارک جاری شد الا لعنة الله علی القوم الظالمین **مجلس فی تحقیق معنی الجهاد و**
تحقیق معنی التوکل و مطالب جدیده لذیذه غیر مسموعه قال الله تعالی یا ایها النبی جاهد
الکفار والمنافقین واغلظ علیهم اعلم ان الجهاد لغة مفاعلة من الجهد وهی المشقة البالغة
وهو مصدر من جهد اذا اجتهد طلب حتی بلغ غایته فی الطلب وشرعا بلوغ المشقة وبذل الطاقة فی
النفس والمال ومنها لاعلاء کلمة الاسلام واقامة شرایع الایمان فهو من اعظم ارکانها کما قال رسول الله
صعم فوق کل بر بر حتی یقتل الرجل فی سبیل الله فلیس فوقه بر فهو علی قسمین احدهما الجهاد الاصغر
وهو الجهاد مع الکفار والبغاة فهو واجب مع دعاء النبی ص والامام ونائبه والتفصیل ذلک فی محله
وثانیهما الجهاد الاکبر وهو عبارة عن جهاد الرجل نفسه عن معاصی الله وهو اعظم الجهاد فیجب علی کل
نفس ان یجاهد نفسه بالمجاهدة والمراقبة ولصدها عن الحظوظ الفانیة والتضییق علیها فی حرکاتها
وسکناتها کما قیل والقائل سلطان العلماء فی شرح اسرار الحسنی انه ینبغی للعبد اذا اصبح وصلی فریضة
الصبح ان یتوجه الی نفسه ویقول لها یا نفس لیس لی بضاعة الا العمر ومهما یفنی منه فهو من راس المال

وهذا الیوم جدید قد امهلنی الله فیه ولو توفانی لکنت متمنی ان ارجع الی الدنیا یوما واحدا لاعمل فیه عملا
صالحا فافرض انک توفیت ثم رددت فایاک ثم ایاک ان لا تضیع هذا الیوم **قال** السلطان قدس سره
ان للعارفین فی سلوک سبیل الله ومرابطتهم مع انفسهم مقامات خمسة المشارطة ثم المراقبة ثم المحاسبة
ثم المعاقبة ثم المجاهدة والمعاتبة نظیر ما ذکره مشایخ الطریقة فینبغی ان یکون حال الانسان مع نفسه کحاله
مع شریکه اذا اسلم الیه مالا للتجارة فالعقل هو التاجر فی طریق الاخرة ومطلبه وربحه تزکیة النفس اذ بها
فلاحها کما قال تعالی شانه قد افلح من تزکی وقال قد افلح من زکیها فالعقل یستعین بالنفس فی هذه التجارة
اذ یستخدمها فیما یزکیها کما یستعین التاجر بشریکه وکما ان الشریک یصیر خصما منازعا یجاذبه فی الربح فیحتاج
ان یشارطه اولا ویراقبه ثانیا ویحاسبه ثالثا ویعاقبه او یعاتبه رابعا فکذلک العقل یحتاج الی مشارطة
النفس فی جمیع ما ذکره و بباید دانست که جمیع طرق الحق ویجزم علیها سلوک غیره در کتاب [illegible]
در بیان سلوک اهل معرفت گفته که راههای طالبان حق بی نهایت است کما قیل الطرق الی
الله تعالی بعدد انفاس الخلایق وکلها علی ثلثة اقسام مبنی بر سه قسم منقسم میشود اول طریق ارباب معاملات
بسیاری نماز وحج وصوم و این طریقی است که عام مسلمین را موجب نجاة از عذاب ابدی است
القسم الثانی طریق ارباب مجاهدات است که بحسن خلق و تزکیه نفس و تصفیه باطن و قلب است و این
قوم نیکان هستند و التزام مقصدان خواسته و واصلان این گروه بسیار اند و القسم الثالث
سالکان است که این فرقه اشرف از طوایف سابقه و این طریق نیز اشرف طرق است و
منتهی بموت ارادی میشود کما قال ع موتوا قبل ان تموتوا اینقدر بدانید که سالکان طریق

[illegible]

۲ اصناف

[illegible] ۱۲۴۸

حق در سالف پیشتر ازین زمان بوده چنانچه از تتبع کتب اخبار و تالیف علمای اعلام هم معلوم
میشود در همان کتاب مسطور است که گویند جناب اسکندر در اوقات سفر خود بجانب مغرب در اقصای
مغرب بشهری رسید که بسیار خوش آب و هوا بود و معمور که در آنجا نزول نمودند و با بعضی از
از خواص خود در اطراف و اکناف شهر سیر میکردند و در اثنای سیر گذر ایشان بمقابر اهل آن
شهر افتاد دید که بر سر قبر یکی نوشته اند که عمر این یکسال بود و بر سر قبر دیگری نوشته اند که عمر این
دو سال بود و آخری نوشته اند که عمر این چهار سال بود و بدیگری مرقوم است عمرش شش سال
بود و از یکی هشت سال بود هرچه تفحص کرد کسی را نیافت که عمرش بده سال رسیده
باشد اسکندر ازین حالت متعجب گردیده متحیر شد با اصحاب خود گفت چنین گمان دارم
که در چنین مرضی خوش آب و هوا از آب و هوای این شهر است که مردم این شهر قلیل العمر میباشند
بعد نمودند تا از اکابر آن شهر حاضر نمودند بعد از آن از پیران آن شهر پرسیدند جواب دادند که عمر
پیش ما همان قدر است که در مجالس و محافل علما و مجالست اهل حزن و حکما بسر برند و هر آنچه از
عمر در غیر اینها صرف شد از اضایع شمرده و از عمر محسوب ندانند پس هرکس از ما بمیرد دوستان
از عمرش حساب نموده بر سنگ سر قبر مرده مینویسند اسکندر از شنیدن این قضیه متعجب شده
متعظ گردید و انها را تحسین نمود علامتی که از برای سالکان طریق حق بشریک حکمت است
که لسان خود را بجز ذکر حضرت باری و تلاوت قرآن نگاره و خوامشی بر نطق اختیار میکنند چنانچه
از جمله مواعظ جناب لقمان است که میفرماید هفت چیز را فایده را در هفت کلمه جمع نموده ام اول

عمر بود در عمر [illegible] از / اهل صحبت علما و حکما / [illegible] بگذرد

خوامشی

خوامشی عبادتی است بی رنج دویم خوامشی زینتی است بی پیرایه سیم خوامشی هیبتی است بی
سلطنت چهارم خوامشی حصاریست بی دیوار پنجم خوامشی بی نیازیست از مردم ششم
خوامشی راحت کرام الکاتبین است هفتم خوامشی سرپوش همه عیبها است در اخبار وارد است
که چون عمر لقمان باخر رسید حضرت عزرائیل پیش او حاضر شده سلام کرد او را در میان نخلستان
بسیار تنگ دید که خوابیده و جای پا دراز کردن نبود و از لیف خرما [illegible] سایه بانی درست
نموده زنبیل میبافت عزرائیل گفت یا لقمان چرا از برای خود خانه نساختی لقمان گفت یا
عزرائیل کسیکه چون تو یی در پی باشد چرا خانه بسازد و حال آنکه چهار هزار سال عمر کرده بود
از جمله علامات سالکین طریق حق یکی رهداریست که ایشان را جوانمرد مینامند در کتاب
منتخب الاخبار وارد است که از جناب امیر المؤمنین ع سؤال کردند که یا علی جبرئیل ترا جوانمرد
خوانده است مارا بگو که جوانمردی چیست آنحضرت فرمود که جوانمردی سه درجه است سر
جوانمردی [illegible] است و میان جوانمردی رهداریست و آخرش پرهیزکاریست گفتند که معنی
آنکلام چیست گفت دزدی آنست که از دزدی توبه نمایی و بقرار مردم دهی و رهداری
آنست که راه حق را نگاه داری با ادب و خطا نکنی و پرهیزکاری آنست که از خدا بترسی و
مخالفت امر او نکنی [illegible] است کار [illegible] جوانمردی خشم فرو خوردن و هوای نفس خود را کشتن
از اینجا معلوم میشود که اکابر زمان سابقه همیشه حلم ورزیده و در دنیا بجز از قوت لایموت که
سد رمق نماید عیشی نمیکردند در کتاب الاخبار مذکور است که از حکمای سابقه یکی بقراط حکیم است

[illegible] لقمان [illegible] / خواسته

[illegible] جوانمرد [illegible] / در [illegible] است

گوید دنیا باتشی ماند که افروخته باشند بر سر راهی که از آن مقدار میگیرند که روشنائی آن راه یابند
و از شرار آن سالم مانند و کسی بیشتر تصرف نماید از آتش و لوحش حرارت جان بسوزد گویند که در
مجلسی شخصی بروی مقدم نشست و هرگز از آن صورت آثار غیظ و غضب در وجنات او ظاهر
نشد بر او گفتند بر آن بی ادبی چون خشم نکردی جواب داد که این دیوار که در برابر ماست
از حاضران مجلس بالاتر است و احدی از آن خشمناک نیست و غیظ وقتی لازم آید که همت
او بر همت من ارتفاعی داشته بودی چون همت من رفیعتر است مجلس من اعلی تر است و منزلت
او ادنی باشد ایضاً در همان کتاب است که وقتی اسکندر در اثنای سفر بسمرقند بهمان بقعه
حکیم رسیده و از وی پند و نصیحتی درخواست بقراط گفت تو نصیحت من کی میشنوی از کجا می آئی
و بکجا میروی اسکندر گفت بعضی از اقالیم عالم را بتصرف آورده ام و باقی را هم میخواهم ضبط
و تصرف نمایم بقراط گفت چون نمیدانی که در دنیا چند روز دیگر خواهی ماند این ملکها و سلطنت
را چه میکنی و برای چه ضرر دارد و چرا نمیگذاری که بحال خود باشند چنانچه خدا خواسته است
اسکندر را پند او پسند آمده مالی بسیار بوی فرستاد حکیم قبول نکرده و بقراط گوهری پیش
اسکندر فرستاد و گفت این گوهر چه قیمت دارد اسکندر گفت این گوهر بی نهایت قیمت زیاد دارد
حکیم گفت این قبیل جواهر بسیار دارم حاجت بمال تو ندارم آنگاه حکیم جوابی باسکندر داده
گفت اگر خواهی که صفا و جلای این گوهر را مقابل این صفا و جلا برده باشی که آمدن دارد
این را او در آب انداخته و انگوهر را در میان آب انداز اسکندر روزی چند آمده قدحی

طلب کرده آن را او در میان القدح ریخته قدری آب در القدح ریخت و گوهر را
میان قدح انداخت حکیم انداز فی الحال انگوهر آب شده بگداخت اسکندر دانست
آن گوهر از مصنوعات خود حکیم بوده و مرادش آن بود که اسکندر را معلوم کند کسی که قادر
باین قسم صناعات بوده باشد و چنین جواهری بسازد او را احتیاج بمال دنیا نباشد
از کلام اوست که چهار چیز است نور باصره را زایل کند طعام شور خوردن و آب داغ بر سر ریختن
و بر چشمه آفتاب نگریستن و روی دشمن دیدن چنانچه ده چیز است که بروزی پیری آورد
در کتاب کنوز الرموز نوشته است جماع زیاد کردن و بر پشت آب خوردن و بر پشت افتادن
ترشی زیاد خوردن و در توهمات سخن گفتن و در عورت خود نگریستن و در جوش و غم دنیا خوردن
و سر را بکار شستن و در عقب اکلا معروف رفتن و ایستاده شانه زدن در کتاب عجائب الاخبار
مذکور است از جمله یکی نور باصره او زیاده از حد بوده است زرقا دختر جدیه الدبری است
گویند که سوار را از یک روز راه میدید و او را زرقا یمامه گفتندی وقتی دشمن قصد ایشان
کرده همه شب ناخفته زرقا دید که لشکری می آید و هر یک بر ازمیش انبوه میبست
کردشت دریافت که خصم است می آید همه را آگاه کرد جدیه لشکری کمین گاه فرستاد خصم را مقهور
گردانید بالاخره خصم دیار جدیه بود چون مسیر است که زرقا خواهد دید سر دار سپاه اهل لشکر را امر
کرد که هر یک از آنها درختی را پیش خود گرفته روانه شدند زرقا مردم خود را گفت که درخت
چندی میبینم روی بجانب دیار ما می آید و فردا این حدود مسیر قوم اندا ... بجانب ما

حسب غلط کرده و اسناد و حفظ دماغ بری دادند خصم نیم شب بر سر ایشان ریخته مجموع آنها را
اسیر و زر قار البیات تمام کشته شد زیادتی نور بصر زرق هر قدر بیشتر بوده در مقابل آن
در قبیله بنی اسد جماعة العین بیشتر بوده در جهان کاتب و اراده است چون مردی چشم بر زند
نه روز چیزی نخوردی و هر کس از الطایف مرد و یا زن چیزی را دیدی پیر باشد و یا جوان و یا حیوان گفتی
این چیز بغایت نیکوست و بهتر از این ندیده ام همان روز معیوب نشده مگر آن چیز را آفتی و آسیبی
رسیدی سقط شدی لا بد او را کشتندی گویند که از چشم در میان بنی اسد بغایتی بود که اگر
حیوانی را چاق و فربه دیدندی او را بچشم کردندی انکه غلام خود گفتی که برو از گوشت این حیوان بخر
بیار غلام قدمی چند برداشته این حیوان را آسیبی رسیدی سقط شدی لا بد او را کشتندی و غلام
از گوشت آن حیوان خریده بر گشت و کیف کان چون سخن و اصل از تشکیک این مجلس بیان معنی
حقیقی جهاد نفس و حقیقت توکل پس مختصری از سخن در توکل عرض نموده و فی شرح اسماء الحسنی عن امیر
المؤمنین علیه السلام ان الایمان له اربعة ارکان التوکل علی الله و التفویض الامر الی الله و الرضا
بقضاء الله و التسلیم لامر الله فیجب علی المؤمن ان یعرف تلک الاشیاء فنقول التوکل مشتق من
الوکالة یقال وکل الرجل امره الی فلان ای فوض الیه و اعتمد علیه فیه و منه حسبنا الله و نعم الوکیل
ای نعم المعتمد فالتوکل حالة فاضلة للقلب توجب تفویض الامور الی الحق و الانقطاع عما سواه و له
سبب و اثر اما السبب فاعلم بان الله تعالی واحد لا شریک له و انه عالم بجمیع الاشیاء و انه قادر علی جمیع المقدورات
و انه حکیم لا یجور فی حکمه و انه رؤف بعباده و اما الاثار المترتبة علی هذا العلم فهی انه یعلم انه لا یخفی لمهماته

الا هو

الا هو و یعلم انه لا یخفی علیه شیء من مهماته و ان السموات و الارضین و ما فیها جمیع مخلوقات بامره فلا یکون
عاجزا عن قضاء جمیع مهماته و انجاح کل مطالبه و مراداته فمن التجی الی غیره فقد خاب ظنه قال سلطان
العلماء فی شرح اسماء الحسنی عن بعض الائمة انه قرء فی بعض الکتب السماویة ان الله تعالی یقول و عزتی و جلالی و مجدی
و ارتفاعی علی عرشی لاقطعن امل کل مؤمن غیری بالیاس و لاکسونه ثوب المذلة عند الناس و لاجنبنه
من قربی و لابعدنه من وصلی ایؤمل غیری فی الشدائد و الشدائد بیدی و یرجو غیری و یقرع بالفکر باب غیری و بیدی
مفاتیح الابواب و بابی مفتوح لمن دعانی و جعلت آمال عبادی محفوظة فلم یرضوا بحفظی و ملأت سمواتی
ممن لا یمل من تسبیحی و امرتهم ان لا یغلقوا الابواب بینی و بین عبادی فلم یثقوا بقولی الم یعلم
انه لا یملک کشف الشدائد احد غیری فلو ان اهل السموات و الارضین املوا جمیعا ثم اعطیت
کل واحد منهم مثل امل الجمیع ما انتقص من ملکی مثل عضو ذرة فیا بؤسا للقانطین من رحمتی و یا بؤسا لمن
عصانی و لم یراقبنی البؤس الشدة و الفقر و الحزن و ربما یجیء فی التفویض الی الله الامور کلها یعرف الرجل
کمال قدرته فمن عرف قدرته کفاه فی جمیع مهماته فی کتاب شرح اسماء الحسنی فی الروایة ان عبد الله الدیصانی
زار الهشام بن الحکم فقال الک رب فقال نعم قال قادر قال نعم قادر قاهر قال یقدر ان یدخل
الدنیا کلها فی البیضة لا یکبر البیضة و لا یصغر الدنیا فقال له الهشام النظرة فقال انظرتک حولا ثم خرج
منه فرکب هشام الی ابی عبد الله ع فاستأذن علیه فاذن له فقال یابن رسول الله اتانی عبد الله الدیصانی
بمسئلة لیس المعول الا علی الله و علیک فقال علیه السلام عما ذا سألک فقال کیت و کیت فقال علیه السلام
یا هشام کم حواسک قال خمس فقال ع ایها اصغر فقال الناظرة فقال کم قدر الناظر قال مثل العدسة

او اقل منها فقال یا هشام انظر امامک وفوقک واخبرنی بما تری فقال اری سماء وارضا ودورا وقصورا
وترابا وجبالا وانهارا فقال ع ان الذی قدر ان یدخل الذی تراه العدسه او اقل منها قادر ان یدخل
الدنیا کلها البیضه لا تصغر الدنیا ولا تکبر البیضه فانکب هشام علیه وقبل یدیه ورجلیه فقال حسبی یا ابن
رسول الله فانصرف الی منزله وغدا الیه الدیصانی فقال یا هشام انی جئتک مسلما ولم اجئک متقاضیا
للجواب فقال هشام ان کنت متقاضیا فهاک الجواب فخرج عنه الدیصانی فاخبر ان هشاما
دخل علی ابی عبد الله علیه السلام فعلمه الجواب فمضی الدیصانی حتی اتی باب ابی عبد الله ع فاستاذن علیه فاذن له
فلما قعد قال یا جعفر بن محمد دلنی علی معبودی فقال علیه السلام ما اسمک فخرج عنه ولم
یخبره باسمه فقال له اصحابه کیف لم تخبره باسمک قال لو کنت قلت له عبد الله کان یقول من هذا
الذی انت له عبد فقالوا له عد فقل له یدلک علی معبودک ولا یسئلک عن اسمک فرجع الیه وقال
یا جعفر دلنی علی معبودی ولا تسئلنی عن اسمی فقال له ع اجلس فاذا غلام له صغیر فی کفه بیضه یلعب
بها فقال ع یا غلام ناولنی البیضه فناوله ایاها فقال ع یا دیصانی هذا حصن مکنون له جلد غلیظ وتحت
الجلد الغلیظ جلد رقیق وتحت الجلد الرقیق ذهبه مائعه وفضه ذائبه فلا الذهبه المائعه تختلط بالفضه الذائبه
ولا الفضه الذائبه تختلط بالذهبه المائعه هی علی حالها لم یخرج منها مصلح فیخبر عن اصلاحها ولا دخل فیها
مفسد فیخبر عن فسادها لا یدری للذکر خلقت ام للانثی فاطرق ملیا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شریک له وان محمدا عبده ورسوله وانک امام وحجه من الله علی خلقه وانا تائب مما کنت فیه
از جمله اخبار مشهوره است که مجلسی علیه الرحمه در جلد سیزدهم بحار الانوار نقل کرده است

که ابو الحسن

که ابو الحسن حمارویه بن احمد بن طولون در مصر پاره خزانه پیدا کرده بود که پیشتر از این باحدی
میسر نشده بود ناگاه در اهرام اعظم پیدا شد آن گنج بخراب کردن هرمان که از بناهای قدیمه در
مصر ترغیب نمود او را بعضی از محرمان و مقربان او پس گفتند که بخراب کردن متعرض مشو زیرا که هر کس
باینها متعرض شده عمرش کوتاه گردیده است قبول نکرد و ده هزار نفر عمله امر نمود که اینها را بکنند مدت
یک سال هزار نفر عمله در آنجا کار کردند تا آنکه راهی را یافتند نقبی پیدا کردند ناگاه سنگ مرمری دیدند
بیرون آوردند و دیدند که بخط یونانی در آن نوشته اند حکما و علمای مصر عالمی را که در حبشه بود
سیصد و شصت سال عمر داشت نشان دادند که این خط را بخواند ناگاه آن مرمر را بکشتی نهاده ببلاد
حبشه بردند آن عالم آن خط را ملاحظه نمود دید که نوشته اند که من ریان بن دومغ که عزیز مصر بودم و عمرم
هفتصد سال بود و عمر پدرم هزار و هفتصد سال بود و عمر جدم سه هزار سال بود من اراده نمودم که منبع
رود نیل را از مصر بیرون رفتم و چهار هزار هزار نفر را با خود برداشتم و هشتاد سال گشتم تا آنکه
بظلمات و دریای محیط رسیدم ناگاه رود نیل را دیدم که بحر محیط را عبور کرده و از آن عبور ممکن نبود
بمصر برگشتم و همه اصحاب من هلاک شدند مگر چهار هزار نفر که با من بمصر مراجعت کردند و این اهرام را
من بنا کردم و خزاین خود را هر چه داشتم در آن گذاشتم تا قائم آل محمد علیه السلام بیرون آید اخراج کند اللهم
اجعلنا فی محبته و موالیه و ناصریه **مجلس پنجاه و دوم در مفاخر و فضائل فقرا** قال الله تعالی والله الغنی
وانتم الفقراء بدانکه فقر مراتب و درجات دارد که بعضی از آنها ممدوح و بعضی مذموم است هم
شرعا و هم عرفا چنانچه در اخبار و آثار وارد شده از ائمه صلوات الله علیهم نیز تحقیق این مقال معلوم

در کتاب عقاید الشیعه مذکور است که فقر سه قسم است یکی آنست جناب رسول صلعم
فرموده است الفقر فخری مراد ازین فقر فقر و احتیاج بخداست نه بخلق و غیر از خدا و دوم آنست
که باز آنجناب فرموده الفقر سواد الوجه فی الدارین و مراد ازین فقر احتیاج بغیر خدا و مخلوق
نه فقر بخدا سیم آنست که باز آنجناب فرموده که کاد الفقر ان یکون کفرا و مراد ازین که فقر آنست
که گاهی محتاج بخلق شود و گاهی محتاج باشان نشود و در صورت احتیاج از زیست که بکفر برسد
این قسم احتیاج و فقر بسیار مشکل و سخت است سیما اگر شخص فقیر و محتاج بی صبر و بی تحمل بوده باشد العیاذ
بالله الکریم که انوقت معنی این حدیث شریف محقق خواهد شد ولذا امر و فقیر را صبر لازم است زیرا که اعظم
مصائب عظیمه فقر و فاقه است بلکه بدتر از فقر در عالم چیزی مخلوق نشده است کما فی نخبة الاخبار
انه قال النبی صلعم اوحی الله تعالی الی ابراهیم یا ابراهیم خلقتک وابتلیتک بنار نمرود فلو ابتلیتک
بالفقر و رفعت عنک الصبر فما تصنع قال ابراهیم یا رب الفقر الی اشد من نار نمرود قال الله
سبحانه یا ابراهیم فبعزتی و جلالی ما خلقت فی السموات والارض اشد من الفقر و در مجلس کسری
سه تن جمع شده بودند از حکما یونانی و رومی و هندی و بزرجمهر سخن باینجا رسید که سخت ترین
چیزها در عالم چیست حکیم هندی گفت تن بیمار با اندوه بسیار و بزرجمهر گفت نزدیکی اجل با دوری
از حسن عمل فیلسوف رومی گفت پیری و سستی و ناداری و تنگدستی ولذا قال بعض الاکابر و نعم ما قال
مبادا که در دهر دیر ایستی / مصیبت بود پیری و نیستی / اینقدر بدانید که در هر درجه فقر و فاقه
مذموم و صعب و سخت و تحمل بر آن مشکل و در عالم بدتر از فقر چیزی خلق نشده است کرم

و عطا و اکرام فقرا و سخاوت و انعام بارباب حاجت و در مقابل او ممدوح و بهتر ازین
در عالم هرگز خلق نشده است زیرا که کرم و احسان از جمله اوصاف الله است و هر
کس بوجود آید البته خدا را محبوب است و اگر در حق او آشنائی هم بوده باشد لاحق شود و نیکوی
بر احسان و اکرام او فقرا را مترتب خواهد شد کما ورد فی الاخبار والاثار ان موسی ع کان یقول
الهی و ربی اعطیت فرعون ملکا عظیما و نعمة هنیئة و عمرا طویلا فقال تعالی شانه اعطیته الملک لعدله
والنعمة لسخاوته و العمر لصلة الارحام حجاج لعین اگرچه ظالم و جابر بود ولی نسبت بفقرا و ضعفا
احسان بسیار میکرد چنانچه در السنه و افواه معروف است و مذکور است بعضی بوده که در زمان حجاج
احدی در انعام و اطعام با وی تاب مقاومت نداشتی چنانچه وارد است که در هر روز خوانچه
از هر قسم طعام با اهل مملکت خود نثار میکرد تا آنچه در سفر بودی و در هر جا در هر منزلی که
لشکرگاه کردی هر کس که در خدمتش بودی از اهل لشکر و رعیت بایستی که در سر خوان وی
حاضر بودی و اگر حاضر نشدی او را عتاب میکردی روزی در منظری نشسته بود دید در خانه شخصی
دود کرده بودند حجاج امر کرد تا صاحب خانه را حاضر کردند گفت چرا در وثاق خود نان
طعام میپزی چون در مطبخ ما هر روز برای شما طعام می پزند گفت زیرا بیماری در خانه دارم
و از برای او مزوره میپختم الحال حجاج جمیع اطبا را انجا طلبید و گفت هر روز که بیماران را
نسخه کنند مزوره گویند صورت آن را بمطبخ حجاج بفرستند تا در مطبخ انواع مزوره ها
بپزند تا اگر کسی رنجوری دارد از مطبخ حجاج مزوره مناسب حال مریضش ببرند

هاشم بن عبد مناف جد دوم پیغمبر است مشتق از هشم است و هشم عبارت است از شکستن
نان در کاسه بجهة ثرید و سبب تسمیه آنجناب باین اسم آنست که در سال قحطی آنجناب بدیار
شام رفته و از آن دیار نان باندازه صد شتر بار کرده بحرم آورد و هر روز دو شتر نان را
خشک ثرید نموده بر صادر و وارد تقسیم میکرد و هرکسی که در عرب جهانی را بثرید ضیافت
کرد او بود از این جهة بهاشم ملقب شد مقصود کلام آنست که هرچه ورزش احوال فقرا و ضعفا را منظور
دارید برای خودتان تهیه اسباب آخرت را فراهم آورده از عذاب الهی ایمن شده اید

در لجة الاخبار مذکور است که در هندوستان نظام نام را عارضه سکته دریافت بعد از تجهیز
و تکفین بهوش آمده و بجای او نظام نام دیگری راه نورد عدم شد این نظام که بهوش آمده بود
نقل میکرد که بعد از قبض روح من دو ملک عذاب گریبان مرا گرفته بتماشا کشان کشان
بسیاستگاه قیامت بردند و بر در دروازه جهنم از چار دشان بضرب چوب مرا میزدند که ایمزور را
نطلبیده اند هرچه باکه بمن میزدند رو آئله نزی از هوا آمده حایل میشد و منی دران وقت روی
نداشتم چون از آنجا باز گشتم بچهار سوی عالم تعلق رسیدم بخاطرم آمد که همان روز را در ایام زندگانی
بفقیری رحم داده بودم و آنکه وقایه من میکرد همان ردا بود این از بدیع التصانیف نقل شده
پس معلوم میشود از این حکایات که مراعات احوال فقرا چنانچه در دنیا ثمرات مخصوص دارد و از آتش دوزخ عذاب
جهنم شخص را ایمن کرداند هم خیلی باعث در دخول بهشت میشود لطف ذلک علی کثیر من الاخبار
لهذا ابنای ارباب اموال لازم است ازین اموال عاریه که درین دنیای فانیه در تصرف دارند

برای

هو من نکته نقوی
نظام نام از نظام نام
دیم

برای خودشان در بهشت چیزی بر پشت عمل و مقرر دارند تحصیل نماید اگرچه گفتار ایشان ما ها
را مجرد الفاظ محسوب میدارید هرگز باحادیث و اخبار اعتقاد و اعتنا ندارید مع ذلک من
باب اتمام حجة عرض میکنم لئلا یکون للناس حجة بعد الرسل الا الذین ظلموا ابینی حتی الظالمون
من آن اینکه علی بن یقطین که از جمله اصحاب و شیعیان مخصوص امام موسی علیه السلام بود و باذن
آنجناب در اداره یکی از خلفای بنی عباس مثل هارون الرشید موثق و وزیر اعظم بود و اموال
بسیار از حلال جمع کرده بود و بسیار بسیار بفقرای شیعیان از اموال مخصوص خودش احسان
میکرد از این جهة آنجناب ضامن برای علی شده است در اخبار ائمه علیهم السلام وارد است
که جناب موسی بن جعفر علیه السلام فرمودند یا علی تو برای من یک چیز ضامن باش و من ضامن میشوم برای
برای تو بر سه چیز علی بن یقطین عرض کرد بابی انت و امی آن یک چیز که من برای شما
ضامن باشم کدام است و آن سه چیز که شما برای من ضامن خواهید شد کدام فرمود که آن سه چیز که
من ضامن میشوم برای تو آنست که هرگز تیزی و حرارت شمشیر بتو نرسد دوم آنکه بهادی فقر در زندان
گرفتار نشوی سوم آنکه هرگز محتاج [illegible] نباشی اما آن یک چیز که تو برای من ضامن شوی آنست
که اگر کسی از اولیای ما برادر آن مؤمن پیش تو آید او را اکرام و نوازش کنی بخاطر محبت
ما و دوستیکه با اهلبیت داری او دار پس علی بن یقطین ضامن آن یک چیز شده
و آنجناب ضامن آن سه چیز شدند عبد الرحمن بن حجاج گوید که بخدمت امام موسی عرض
کردم که علی بن یقطین بن کهنه است که خدمت شما برای او دعا نمائید بطلبم آنحضرت فرمود

ضمانت حضرت موسی بن جعفر
بعلی بن یقطین

که این دعا را از برای دنیا خواسته است دعا را از برای امر آخرت عرض کردم از برای امر آخرت آنگاه
حضرت دست مبارکش را بسینه گذاشته فرمود که ضمانت علی بن یقطین [illegible] فرمود که رزق شیعه
علی را از حق تعالی درخواست کردم که او را ببخشد و بخشیده است بدرستی که علی اموال بسیار بر شیعیان
ما بذل کرده است در محبت ما و برای ما بسیار محبت کرده است از جمله متوجب کرامت دارین شده است
[illegible]
در ازمنه سابقه مردم علی الدوام مراعات احوال فقرا را میکردند چه سلاطین و چه رعیت نهایت مواظبت را
داشتند که حقوق فقرا را برسانند لهذا است که باقی برای فقرا کم بوده است و کم [illegible] میشدند از
خلفای زمان ماضی یکی عمر بن عبد العزیز بود اگرچه مخالف بود اینقدر اهتمام و مواظبت در رسانیدن
حقوق فقرا داشت و در باب حق بود که در کتب [illegible] در احوالات او بسیار مذکور است شاید در کتب
سیر آورده است که در خلافت ابن عبد العزیز قدری مشک آورده بودند که از بیت المال بود در محضر
خودش قسمت میکردند بفقرا میدادند عمر [illegible] [illegible] پرسیدند جواب داد
که منفعت مشک عبارت از بوی او و این بوی حق مسلمین است مرا روا نیست که از حق مخصوص
فقرا مسلمین منتفع گردم و همچنین از بیت المال قدری سیب آورده بودند [illegible] در تقسیمات آن بود
یکی از اطفال عمر سیبی از آن سیبها برداشته بدهان نهاد عمر همچنان از دهان طفل سیب را
بیرون آورد که دهن طفل مجروح شد طفل ناله کنان نزد مادرش آمده مادرش فرستاد از بازار
طفل از بازار سیب خریده آوردند چون عمر از تقسیم بیت المال فارغ شد بحرم سرا آمد [illegible]

نام

عمر بن عبد العزیز در تقسیم بیت المال

نام که حرم او بوده و مادر آن طفل بود بوی عتاب کرده که چرا برای یک سیب این همه صدمه
بجان آن طفل رسانیده جواب داد که من این حرکت بطفل هم [illegible] دوست میداشتم
که بسبب سیبی که مال فقرا بود از ثواب عدالت مرا محروم گرداند هم مرا از دفتر ابرار اخراج نماید
مذکور است که در ایام خلافت خودش از بیت المال زیاده از ماکول و مشروب تصرف نمیکرد
و بانصاف و عدالت و خداپرستی معروف و بسیار خوش صورت بوده در لوامع [illegible] مذکور
است که یکی از صلحا عمر بن عبد العزیز را بعد از وفاتش در خواب دیده و از گذارشات احوالش
سؤال نمود عمر گفت چون روح مرا قبض نمودند [illegible] بردند مدت یکسال مرا در معرض سؤال
و جواب نگاه داشتند برای آنکه در خندق موضع پلی بوده بواسطه عدم تعمیر سوراخ شده بوده است
و گوسفندی چند از آن پل گذشته پای یکی از آن گوسفندان بان سوراخ فرو شده شکسته بود
بمن عتاب میکردند که ضبط مملکت در کف اهتمام تو بوده است چرا غفلت نمودی و آن پل را تعمیر
نکردی تا پای گوسفند آن مردم بشکند گویند که عمر هشتاد خروار سیم و زر بفقرای بنی هاشم بذل و تقسیم
و تقسیم نمود و فدک را بحضرت باقر علیه السلام تسلیم نمود و گفت خلفا با آنکه فدک را از فاطمه علیها السلام
غصب نموده داشته اند [illegible] و فاطمه هم حسنین علیهما السلام را بشهادت برده باز نداده اند
[illegible] السلام که روز حشر شفیع من باشند از حضرت صادق علیه السلام سؤال نمودند [illegible]
بعمر بن عبد العزیز فرمود که حق را بصاحبش رسانیده در عوض [illegible] این آیه را بخوانید ربنا
اغفر لنا و لاخواننا الذین سبقونا بالایمان و لا تجعل فی قلوبنا غلا للذین آمنوا ربنا انک رؤف

در بیان گذارشات احوال عمر بن عبد العزیز در [illegible]

رد نمودن عمر بن عبد العزیز فدک را [illegible]

رحیم داود لکاریکه این عمر در زمان خلافت خود کرد تحت سب کردن اهلبیت را
منع نمود باین تدبیر که مرد یهودی را بخلوت طلبیده گفت که فردا بیا و دختر مرا خواستگاری
کن من میگویم که هرگز مسلمان دختر خود را بکافر نمیدهد تو در جواب بگوی که چرا پیغمبر
دختر خود را بعلی داد من خواهم گفت که علی کافر نبود تو بگو چرا علی را سب میکنید یهودی
از قرار تعلیم عمر فردا صبح آمده دختر او را بخودش خواستگاری نمود بعد از جواب و سؤال
عمر علمای اهل سنت را حاضر نموده گفت یا جواب این مرد یهودی را بدهید و یا ترک سب
علی ابن ابیطالب را بکنید علما چون از جواب یهودی عاجز شدند سب علی را ترک نمودند آن
گاه عمر باطراف دو جواب رقم نوشت که سب علی را موقوف نمایید و بشدت تمام مردم را
ازین امر قبیح منع نمود و نهی کرد جزاه الله عن فعل با هو [illegible] این یک خلیفه بود که شنیدی
حق حق داران بخودش رسانیده در حق بنی هاشم بیم در نجشید و طلب رضای حضرات را می
نمود اما خلیفه اول کاری که کرد همین فدک را غصب نمود نان اولاد پیغمبر را قطع میکرد
عوض اینکه طلب رضای پیغمبر را بکند بسبب ادای حق دخترش فاطمه مظلومه امر کرد که احدی بدر خانه
پیغمبر آمد و رفت نکند همین غصب فدک سر مشق شد که ثانی لعین در خانه مظلومه را شکسته و
پهلوی مبارک فاطمه را شکسته و طناب بگردن حبل الله المتین انداخته سر برهنه و دوش بی
عبا بمسجد کشیده در مقابل لعین اول نگاه داشت و اگر این جبر ثانی ملعون نمی کرد
قنفذ لعین کی بضرب تازیانه مظلومه را مجروح مینمود و بسبب جسارت آن لعین جنازه

مرثیه

حسن

حسن مجتبی را تیر انداز کردند و نگذاشتند که بقبر شریف جدش طواف بدهند و جسارت آن غضب
سر مشق شد که بعد باهلبیت مصیبتها در کربلا بر سر مظلومان آوردند کدام مصیبت را عرض کنم نمیدانم بعد از
شهید کردن از بدن شریفش دست کشیدند یا نه نخواه بلکه ده نفر سوار بدن مبارک مظلوم را پایمال
نمودند چنانچه خود مظلوم می فرماید و انا السبط الذی من غیر جرم قتلونی و بجرد الخیل بعد القتل عمدا سحقونی
باین ظلم هم اکتفا نموده بدن شریف مظلوم را تا سه روز و یا چهار روز دفن نکردند و بعد از دفن هم که
قبر شریف را آلوده کند نگذاشتند لا والله بلکه گاهی شخم کردند گاهی آب بستند اینقدر بدانید که تمام
بدن مبارک دفن نشده بلکه سر مقدس هنوز معلوم نیست که در شام است و یا در نجف و یا در کربلا
و یا در آسمان کلام چون در سر مقدس جاری شد مجلس را ختم کنیم تذکر مصیبتی از مصائب سر مبارک
مظلوم بعد از آنکه روز عاشورا سر مبارک را از بدن شریف جدا کردند میانه شمر و خولی و سنان نزاع
شد هر یکی میگفت که حامل سر مبارک باید من باشم عمر بن سعد لعین گفت که سنان لعین حق ندارد
که حامل سر مبارک باشد این دو نفر باید حامل باشند و حق بجانب اینهاست آنگاه حکم کرد که از کربلا تا
بکوفه خولی لعین حامل سر باشد و هر آنچه ابن زیاد لعین انعام و جایزه بدهد مال او باشد اما از کوفه تا شام
حامل سر مبارک شمر لعین باشد و هر چه یزید پلید جایزه و انعام دهد مال او باشد آنگاه خولی لعین بطمع
جایزه سر مبارک را برداشته [illegible] فرسخ [illegible] تمام روانه کوفه شد چون شب را که یازدهم
محرم باشد خود را بکوفه رسانیده دید که قلعه بان میخواهد در دروازه را ببندد اصرار کرد که شبانه داخل
شود در دروازه بان مانع شد بالاخره ناگزیر شد که از خوف ابن زیاد لعین تحصیل اذن نماید در دروازه

در خصوص سر شریف

بان بشهر آمده ابن زیاد را در مسجد سرای گرفت راوی گوید که من خود حاضر بودم در دروازه باز دیدیم
که بیرحمت تمام رسیده و سر کشیده ابن زیاد نهاده چیزی گفت دیدیم که ابن زیاد این سر سجده نمود
سجده شکری بجای آورده او را جواب گفت دروازه بان برگشت در حالتیکه گفت بیزد و در فوق
میگو راوی گوید من از شنیدن این کلمات بسیار تعجب کردم از پی او رفته دیدم از مسجد بیرون شده بدروی
رسیدم و از او سؤال کردم گفت شفارش خولی را آورده دیدم که سر حسین را آورده بود و تحویل ...
داخل شهر شود و ابن زیاد گفت که برو بخولی بگو که امشب در خارج شهر باش تا فردا که
والا پیه در بیرون دروازه باز تا فردا اهل شهر را خبر دهیم تا بتماشای سر مبارک بیرون آیند و بعد
دوایره سر مبارک را داخل شهر کنند باری چون فردا شد عمر بن سعد لعین هم با سرهای مبارک سایر
شهدا و اسرا از یکطرف بکوفه آمدند خولی هم از یکطرف داخل شهر شد چون با اهل لشکر ملاقات
اتفاق افتاد دید اهل لشکر جمیع ایستاده اند و اهل کوفه با آواز بلند شیون و ناله میکنند خولی پرسید که چه واقع
شده عمر لعین گفت که زینب دختر علی مردم را بشورش آورده است خطبه خوانده ترتیب [illegible] کرده همه
گرفته همه مار اکشتند و سرها را با اسرا از ما بگیرند علاجی داری بکن خولی لعین گفت که الآن حق
دختر علی را ساکت میکنم الحال اسب خود را پیش محمل زینب تاخته سر مبارک را که در بالای نیزه
بود کم کم پایین آورده در مقابل محمل نشاند نگاه داشت آه آه چون نظر جناب زینب بسر مبارک
افتاد دید محاسن شریف آن مظلوم را با خاک و خون آغشته دید بیهوش شد و عرض کرد یا هلال لما [illegible]
[illegible] بعد از آن یا اخا کشته سر شرا جنان بچوب محمل زد که خون مانند ناودان از زیر محمل جاری شد

وساکت کردید اینقدر بدانید یا شیعة الحسین که در میان رؤس شهدا و سر مبارک را بسیار
بسیار اهانت و بی احترامی کردند و هر چه توانستند در تحقیر و تذلیل آنها و سر مضایقه نکردند
یکی این سر مبارک بود که شنیدید باقی هم ظلم و خواری و اذیت کردند بس که از قفا بریدند
و چوب زده بسبب کند شدند و در میان خاکستر جای دادند دکانها اردو رخت او نیزه نصب کردند نیک
نمودند الا غیر ذلک و مرد دیگر گفت که جمعه بودم مجاشی گوید او زنی همراه او روی شهر را او حمل کوفه
میکردند پدرم دست مرا گرفته گردش میکردیم و تمام اهل کوفه از مرد و زن برای تماشای اینها از
خانهای خود بیرون آمده بودند ناگاه قافله اسرا داخل شهر شدند که دیدیم در مقابل محامل رؤس
شهدا را بر نیزها زده بودند اما یک نفر از اهل لشکر را دیدم که پیش از همه اهل لشکر افتاده و اسب
تازی سکینه و اشعار میخواند و سری را از رؤس شهدا در گردن اسبش آویخته هر وقت که اسب وقت
دویدن سرش بپایین می انداخت مبارک از زمین میکشید و هر وقت که اسب سرش بالا
میکرد آن سر مقدس بزانوی اسب میخورد جعبه گوید از پدرم سؤال کردم چرا این سر را مثل سایر
شهدا بر نیزه نکرده اند و صاحب این چه تقصیر کرده است که این چنین آزار و بی احترامی بر وی میکنید
و اینقدر اهانت باو میرسانند پدرم گفت این سر مقدس جناب ابوالفضل العباس است و اینها از
بس عداوت باو داشتند باین قسم اهانت و خواری میکنند و باین ظلم و اهانت که باو
میکنند خود شان تشفی قلب حاصل میکنند لعنة الله علیهم اجمعین مجلس نهم فی تقسیم العلم
و تعریف العالم التحقیق و بیان لزوم احترام اهل العلم قال الشیخ فی الکشکول ان العلم ینقسم

الاخفیه وجلیه اما الجلیه فهی العلوم المتداوله بین الطلاب التی یتذاکر بها فی المدارس والمجالس
وکتبها مشهورة ومعروفة اما العلوم الخفیه فهی المستورة المصون بها عن غیر اهلها ولم یزل الحکماء
یبالغون فی اخفائها حتی انهم وضعوا فی اخفائها رموزا وحروفا فی کتبها بغیر المتعارف من الخط غیر الرسوم
المعهودة وهی بتقسیم الاخفیة قسم الکیمیا وهو الهمس والیمیا وهو الطلسمات والسیمیا وهو التخیلات
والهیمیا وهو التسخیرات والریمیا وهو الشعبدة بنظر کرسید که علم سیمیا عقدیت نه فقط بلکه جمیع این
علوم خمسه را حقیقتی معلوم نیست چنانچه از ترکیب حرف اول این الفاظ که اسامی علوم مذکوره
است حکما استفاده کرده اند کلمه سر کله مرکب شد پس اگر کسی دعوی معرفت در یکی از این علوم خمسه
نمود باطل بگو انه المارة که حقیقت همه علوم پیش ائمه است و باقی و مبدا جمیع علوم جلیه و خفیه است
احدی از این علوم عالم وداراعیت انتقید معلوم شما باشد که علم ائمه علیهم السلام بحقیقة اشیا و تعلیم خلق
عالم است واز جمله عقاید شیعه است که بعلم امام علیه السلام چنان اعتقاد نمایند وجمیع چیزها را اعلام است
حتی به زبان بالهای مرغان هوا را و خداوند جل ذکره عطا فرموده بامام ع علوم اولین و آخرین را

فان قلت پس بنابراین بامام ع بحث وارد میشود که حضرت امام حسن ع اگر میدانست کوزه
آب زهر دارد چرا خورد و اگر نمیدانست که جاهل است واین خلاف اعتقاد امامیه است و همچنین
در حق حضرت سید الشهدا ع بصحرای کربلا و شهید شدن او و همچنین در حق حضرت رضا ع زهر
انگور را و خورد و خوردن ابهلاکت انداخت **جواب** داده میشود که مؤمن حقیقی و عبد خالص
باید مطیع و منقاد باشد برامام ع و قول و فعل امام را حجة و امر دانسته صحیح و آنچه از ایشان صادر میشود

بحث در حق شهید

لغو و باطل و باذن از خداوند نمیدانند هر آنچه از امام صادر و ظاهر میشود تکلیف ایشان است
که از خداوند بایشان تکلیف بوده است چنانچه جبرئیل امین در وقت رحلت جناب رسول ص از جانب
خلاق عالم دوازده صحیفه از آسمان بر زمین آورد که هر یک سر بمهر بود بمطلای آتش ندیده بهشت
وعرض کرد یا رسول الله امر الهی چنین است که این دوازده صحیفه را هر یک از امامان که بعد از تو اند هر یک
در زمان امامت خود مهر آنرا بدست گشاید و آنچه در آن صحیفه نوشته شده است عمل نماید در
آن صحیفه آنچه ایشان بعمل آورده اند از رحمت و هدایت تا زمان که از دنیا رحلت نمودند خلاق
عالم بخط قدرت در آن نوشته بود و ائمه از عالم همه آنچه با ایشان واقع میشد بودند گاهی عقلت
بنمودند اگرچه عالم بودند چنانچه سایر علما اعلم بخبری ندارند و زمانیکه مشغول شیء باشند التفات بعلم نمی
خود ندارند و از این جهت بر امام لازم نیست که خبر علم بعدم التفات از شأن ایشان نمیشود تا جهل
لازم آید جواب بهتر از این داده شده بهر صورت غرض از تشکیل این مجلس بیان فضیلت علم
و بیان احترام اهل علم است از قرآن کریم در اخبار و آثار وارد است **ففی تحفة الاحباب** انه
قال النبی ص من حقر طالب العلم فقد حقرنی ومن حقرنی فقد رفض انا ان عظموا العلماء فانکم تحتاجون
الیهم فی الدنیا والآخرة سکت عن جبرئیل ان الجهاد فی سبیل الله افضل الاعمال قال طلب العلم
فقلت بعد ذلک قال النظر الی العالم فقلت بعد ذلک قال زیارة العلماء فقلت له الملائکة فضل عند الله
ام الشهداء قال العلماء قال العالم الواحد اکرم عند الله من عشرة الاف شهید فان قدر العلماء بالانبیاء
وقدر الشهداء بالعلماء ثم قال الناس اثنان عالم ومتعلم والباقی همج لا خیر فیه الحدیث

تکلیف پیغمبر و امام در صحیفه مخصوص خود

در احترام اهل علم و علما

عالمی که مصداق این حدیث شریف بوده باشد اینست که از علم آن نفع کلی بمردم عاید
شود و از برای رضای خداوند تحصیل علم کرده باشد و بآنچه حضرت سبحانی جلّ ذکره از او دوری مقدر
کرده باشد رامی و تارک باشد هیچ عالمی در عالم سراغ ندارم مگر معدودی از سابقین مثل علامهٔ حلی و شیخ
طوسی و شهید اول و شهید ثانی و سید مرتضی علم الهدی رضوان الله علیهم که همه اینها بتأییدات سبحانی
مؤید و موفق بوده‌اند و هر یکی از اینها بلقبی از جانب الله علیهم بلقب ملقب بوده‌اند مثل سید مرتضی که بعلم الهدی
ملقب شده بود و ابو الثمانین مشهور و معروف بود قال صاحب کتاب عمدة الطالب فی انساب
آل ابی طالب ان کتب السید المرتضی کانت ثمانین الفا و لذا انه رحمه الله کان یکنی بابی الثمانین و حکی
مثل ذلک عن الصاحب اسمعیل بن عباد انه کتب الی فخر الدولة و کان قد استدعاه للصدارة
فیعتذر باعذار منها انی رجل طویل الذیل و ان کتبی یحتاج الی اربعمائة بعیر و حکی الیافعی انه کان
مائة الف و اربعة عشر الفا و کان یحتاج فی نقل کتبه الی اربعمائة جمل و وجه کون السید یکنی
بابی الثمانین انه کان قد صح و ملک ثمانین چنانچه نوشته‌اند که عمرش هشتاد سال و هشت ماه بوده
و بتشییع جنازه‌اش در بغداد آنقدر شیعه جمع شدند که قریب هشتاد هزار کس بجنازه‌اش نماز خواندند
و کتابی جمع و تصنیف کرده بود که اسمش ثمانین [illegible] بوده و مختصر کلام از هر جهت هشتاد و یادگار گذاشت
چون نسب و معتبر بود که حکم و فتوای او [illegible] مذهب جاری بود و جهت اشتهار او بعلم الهدی
آن [illegible] در رساله جهیه حدیث نقل کرده است که محمد بن [illegible] وزیر قادر عباسی
در سال ۴۲ بیمار شد و مرض او ممتد گردید تا آنکه شبی حضرت امیر المؤمنین عم را در خواب

دید

دید که باو فرمود بعلم الهدی بگو در حق تو دعائی کند و بر تو دعائی بخواند تا شفا یابی وزیر گفت
که بحضرت عرض کردم که علم الهدی کیست فرمود علی بن حسین الموسوی بعد از بیدار شدن وزیر
رقعه نوشته بسید التماس دعا کتابت نمود که بزبت سید عرض کرد و در رقعه همان لقب را هیچ که حضرت
امیر در خواب داده بود درج کرد جناب سید در جواب نوشت که الله الله فی امری فان قبولی
هذه اللقب شناعة وزیر دوباره عرض کرد که والله ننوشته‌ام بکونت شما مگر آنچه را که جناب
امیر الله مرا بآن امر فرموده است پس بعد از آنکه وزیر از برکت دعای جناب سید مرتضی شفا
یافت رقعه واقعه را بعرض قادر خلیفه رسانید و خلیفه سید را بآن لقب شریف ملقب
ساخت و گفت قبول کن آنچه را جدت ترا بآن لقب ملقب ساخته و امر کرد که منشیان آن
لقب سید را باطراف رقم نموده و انجمعت را در میان القاب سید درج کردند پس در زمان
سلاطین سابقه اهل علم بسیار محترم و معزز بودند و مخصوص خود سلاطین در تفقد احوال اهل
علم می‌آمدند و وظیفه برای آنها معین و مقرر میکردند ایشان هم بصدق و خلوص نیت مشغول
تحصیل می‌شدند مثل این زمان که در انظار اهل مملکت بچه قدر و ذلیلتر از اهل علم نیست
سلاطین که جای خود دارد در بعضی از کتب که شمه بذکر احوال سلاطین ماضیه و گذارشات
آنها با علمای عصر خود مذکور است که شاه عباس ثانی مواظبت بسیار باحوال اهل علم که در مدارس
تحصیل میکردند داشته است و هر کس را باندازه مخارج و مصارفش شهریه و مقرری از مأکول و مشروب
قرار داده بود روزی خبر آوردند که مدرس مدرسه فلان که شاه مرحمت بسیار زیاد در حق او کرده

در تعیین لقب سید [illegible]

در تفقد [illegible] از حال علما

شارب حضرت و برای شیشه عطر در زیر کتب خود که در مقابل خود جمع کرده جایی درست کرده
است و کتب را بالای آن شیشه عطر گذاشته است شاه از برای تحقیق این مسئله بمدرسه آمده
آمده بمدرس خبر دادند که شاه میل دارد در حجره شما صرف شربتی نماید پس شاه داخل حجره مدرس
شده مدرس من باب احترام محل خود را برای شاه مهیا کرده در جای مدرس قرار گرفته
تلطف زیاد در حق مدرس میکند و در ضمن صحبت شاه اسامی کتب مدرس را یکی یکی از مدرس
سؤال میکند و برداشته بکنار خود جمع میکند و مدرس میفهمد که خیال سلطان از سؤال اسامی کتب
و جمع آنها بکنار خود چیست دو دسته کتاب یک کتاب آخری مانده عرض میکند که سلطان ما
بسلامت باشد نام کتاب آخر ستار العیوب است شاه چون این کلام را از مدرس شنید بدون
آنکه از باقی کتب سؤال کند پا شده بدار الخلافه باز گشته و امر کرد تا در وظیفه و مستمری
مدرس یک مقابل هم علاوه کردند چون موسم وظیفه مدرس رسید و مستمری او را بردند مدرس دید
که در شهریه او یک مقابل علاوه کرده اند تعجب کرد از سبب آن پرسیده و گفت که هر مقدار
مبلغ که بمن میرسید کفایت مهمات مرا میکرد جواب دادند که شاه فرمود که چون مصارف
و مخارج مدرس را زیاد دیدم دانستم که وظیفه سابق او کفایت مخارج او را نخواهد کرد از این جهت
افزودم تا در معاش مدرس باشد آنگاه مدرس از عمل خود استغفار نموده نادم شد بدون
آنکه احدی از سر نهانی او مطلع گردد از جمله اسمای عظام ستار العیوب است البته هر کس
که باین صفت متصف شود نهایت کمال دارد چنانکه خداوند کریم او را مدح کرده است

کلام ... ستار العیوب

او خواهد شد

او خواهد شد آورده اند که سید بحر العلوم طاب ثراه در صدد این بود که معلوم نماید از
بهشت است یا نه و در بهشت در چه درجه خواهد شد شبی در عالم رؤیا میبیند که باو گفتند
یا سید شما از اهل بهشت هستید و مقام شما در بهشت مقابل مقام مرد قصابی است که در شام است
سید بیدار شد بخیال افتاد که این مرد قصاب را که در بهشت در جوار او خواهد شد بدست آورده
و از معاشرت چیزی معلوم کرده باشد بالاخره خیال کرد که کسی را بشام بفرستد از این مرد قصاب
چیزی معلوم کند آنگاه غلام خود را که موثق بود داد این مخارج راه باو داده روانه شام
نمود بعد از مدتی بشام رسیده از مرد قصاب مزبور جویا شده در مکانیکه جناب سید او را
خواب نشان داده بود دید آمد و غلام ملازم حضور او شده تا چند روز باو مراوده کرد هر چه سعی
کرد بلکه از خلوات اعمال آن چیزی ظاهر نماید ابدا چیزی ندید و بجز از عبادت و فرایض یومیه
هم چیزی بر غلام معلوم نگردید بالاخره غلام بمقام اظهار مطلب آمده گفت مرا سید بحر العلوم
که در آفاق مشهور است باینجا فرستاده است و تفصیل رؤیای سید باو نقل میکند و میگوید من
هر چه ملاحظه کردم چیزی از مکارم اخلاق و محامد اوصاف شما ندیدم که موجب این امر
بوده باشد بسیار متعجب و متفکرم لطف نمائید آنچه را که من نمیدانم که او سبب علو مرتبت
شما بوده باشد مرد قصاب گفت من هر چه خیال میکنم چیزی از اعمال خود بنظرم نمیرسد که
پسندیده بوده باشد مگر اینکه در ایام شباب تاهل اختیار کردم لیله زفاف که عروس را
بحجره آوردند بعد از آنکه حجره ام خالی شد از اغیار عروس را دیدم که کم کم پای ناله نهاد بر

سید بحر العلوم ... تا قصاب ... در بهشت

خودمی پیچید از سبب تغییر حالتش باز پرسیدم گفت درد دل بمن عارض شده است
خواستم دوائی یا چیزی که نافع باشد حاضر کنم گفت حاجت بدوا ندارم و اگر از شیخ
نمانده و هر دروغ و کذب حمل نکنی این درد درد زائیدن است که الان میخواهم بزایم و به آن
بذات اقدس حضرت سبحانه که تا حال دست اجنبی و نامحرم بخلاف شرع بدامن عصمتم
بر نخورده است و از قسم سیم هم بذات اقدس حضرت احدیت که این سر مرا فاش مکن
مرد قصاب گوید که چون این کلام را از وی شنیدم گفتم که غم مخور هرگز من سر نهان ترا پیش احدی
فاش نمی کنم آنگاه برخواستم اسباب وضع حمل برای او مهیا کردم چون بزائید بدون آنکه کسی
مطلع باشد طفل را بخرقه پیچیده از خانه بیرون بردم و بخرابه که پهلوی خانه ما بود انداخته
برگشتم بعد از ساعتی برخواستم بجانب خرابه رفتم خیال کردم که شاید من باعث هلاکت این
طفل شوم و من قتل نفسا فکانما قتل الناس جمیعا برخواستم بجانب خرابه رفتم و طفل را برداشته
پیش مادرم آوردم گفتم این طفل بیچاره را بخرابه انداخته بودند از حمام که بیرون آمدم
محض رضای خدا این را برداشتم که بنده خداست تلف نشود مادرم گفت شاید این طفل
حرامزاده بوده است که بخرابه انداخته اند مرد قصاب گوید که گفتم [illegible] اقوال مسلمین را حمل بر
صحت باید کرد ان بعض الظن اثم نباید گمان بدی در حق کسی کرد شاید مادر این طفل
فقیر بوده است و یا شیر نداشته است که الحال مرتکب این امر شده من رجا میکنم شما آمین
بگوئید اگر این طفل حرامزاده نشود و صدق احدیت در پستان این تازه عروس من شیر پیدا کند

آنگاه

آنگاه مرد قصاب گوید من دعا کردم و مادرم آمین گفت بعد از آن طفل را برداشته
پیش عروس بردیم عروس طفل را شیر میداد مرد قصاب گوید که آن طفل دختر بود بعد از آنکه
بحد بلوغ رسید محض رضای خدا او را بشوهر داشته مخارج کلی از خود صرف نموده بشوهرش
دادم و آن عروس الی الان در خانه منست الی غیر النهایة مرا اذیت و آزار رسیده و
من تحمل شده ام و این سر او را تا حال با حدی نگفته بودم حتی بخود زنم نیز الی الآن از این
مطلب یادآوری نکرده ام که شاید خجالت بکشد شاید که بلای این قصه تفضل خلق عالم
بحال من شامل شده باشد و بالجمله در زمان سابق نه تنها از مردمان آن زمان مجتهد بهم
هم میرسید بلکه از زنان آن زمان چنان مجتهده عالمه بوجود می آمد که بمراتب از علمای این عصر فاضلتر
و عالمتر بودند چنانکه در کتاب تحفة الاخبار از جمله آن کسانی که در عصر خودش مجتهده بوده اند بیست و یک نفر
از مجتهدین نسا شمرده اند قال من البصرة رابعة العدویة مریم البصریة لبابه و معاذة العدویة
و رابعة شامیة و من الکوفة ام حسان و حفصه بنت سیرین و شعوانه من عجم و کردیه من البصرة
و الریحانة و درانیة و العبقره و الحکیمه و من الدمشق شقیقیه و من [illegible] فاطمه بردعیه و من [illegible]
حبیبه مرویة و من النیشابور فاطمه نیشابوریه و رزینیه [illegible] ام محمد و ابوریح [illegible]
ایضا ام محمد بنت کعب و جاریه سوداء و جاریه مجهوله و فاطمه بنت [illegible]
و امراة مجهولة و امراة اصفهانیه و جاریه حبشیه و امراة فارسیه و امراة مصریة ایضا امراة
مصریة و امراة ارمنیة و فاطمة بنت ابوبکر کتانی از جمله فضلای و کاملات رابعه عدویه بصریة

بیست و یک مجتهده از نسوان قدیم

آنچه ذکر شد هیچ از جواب مکالمات عاجز نمی شد و کسی او را مجاب نکرده بود و گویند که
جمعی از ظرفای زنان پیش او رفته از باب ظرافت با وی گفتند که مردان را چه فضیلت
است که زنان را نیست اول کمال عقل دوم کمال دین سیم هیچ زن به مرتبه نبوت نرسیده است
رابعه گفت که زنان را نیز سه فضیلت است که مردان را نیست یکی آنکه هیچ زن دعوای خدائی
نکرده است دوم آنکه جمیع انبیا در بطن زنان نشو و نما کرده است سیم آنکه در میان مردان مخنث
است ولی در میان زنان مخنث نیست و بالجمله علم بسیار چیز مرغوب و محبوب است چنانچه
عالم با عمل وجود او مغتنم و بنده مخصوص الهی است قال رسول الله ص العمل بغیر علم سقیم و العلم بغیر
عمل عقیم و العلم مع العمل صراط المستقیم پس کسیکه عالم باشد و بعلم خود عمل نکند بقول جناب رسول
اکرم لقاة محجوب است حیث قال اعوذ بالله من رجل بغاة و حفاة و لقاة الاول من اظهر المحبة بلسانه
و یکون عدواً فی قلبه و الثانی هو الذی یکون کثیر المقال و لا فایدة فی مقالته و الثالث هو الذی
یقول و لا یعمل بالقول فیکون عالما بلا عمل مثل علماء عصر ما که همه عالم بلا عمل شده جار الله علامه
در تعریف علماء عصر ما گفته است و بسیار خوب گفته است شعر

فقهاء زماننا صاروا لصوصا عموما فی الفقه یا لا خصوصا یریدون امثالهم اموال الیتامی
کانهم تقرا فیها نصوصا فنخشی منهم ان صاحوا نا للصوص من خزائننا نصوصا

اینکه همه شما ها شب و روز استغاثه میکنید که اللهم عجل فرج مولانا القائم ع هیچ یک
از علمای این زمان رضا و اطاعت فرمایش امام را نخواهند کرد و شما ها سعی بکشید و جهاد در رکاب

امام علیه السلام نیز بصورت عبث و عاصی است بلکه صلاح همه ماها در این است که امام عصر باز نهان
گریزان شده و ظهور نکند و الله اول ماها را از دم ذو الفقار خواهد گذرانید شاید این دعوی
آنست که در تحفة الاخبار نقل از بعض علماء کرده است که روزی عالمی میگفت که شکر
بکنید بر اینکه امام عصر ظاهر نیست و الله از عهده تکالیف امام بر نمی آیید و غیبت اینید تحمل نتوانید
آنگاه بلا درنگ میگوید شخصی از حضار مجلس متفکر شده در عقب خود انکار نمود همان شب او را در
خواب دید که امام عصر عجل الله فرجه انشاء الله تعالی ظهور کرده و مردم فوج فوج بجای پابوسش می
شتابند این شخص با خود گفت من هم بروم تا فیض کلی حاصل کنم چون بحضور مبارک
رسید شخصی آمده با امام عرض کرد که مدتیست از این مرد طلب دارم آنجناب فرمود که راست
میگوید امر و طلب این را باز ده آنگاه مرد طلبکار گریبان او را گرفته طلب خود را از وی
دریافت کرد شخص دیگری آمده عرض کرد که این شخص املاکیکه دارد از غصب و در دستان
غصب است حضرت فرمود که راست میگوید و صدق است من بعلم امامت میدانم برو املاک او را
بجوازش رد کن شخص دیگری آمده عارض شد که این خانه که این مرد دارد از غصب و مال
پدران برده است که غصب کرده است حضرت تصدیق فرموده فرمود که چیست لازم نیست این مرد
بر خانه او را بجوازش تسلیم کن شخص دیگری آمده عرض کرده که این زن که این مرد دارد
معقوده نیست چون خود عقد برای این عقد کننده نبوده است بلا عقد کرده زن مرا بوده و نده
باز حضرت تصدیق فرمود که زن او را بجوازش رد کن مرد لا بد اطاعت نموده زن را رد کرده

از دست اطفالش گرفته پیش امام عصر حاضر شد آنگاه حضرت فرمود که این اطفال حلال زاده
هستند و در عصر ما حرامزاده نمیشود برد این اطفال را کرون بزن شخص خواب میبینده
دید که جمیع مالیک او از خانه وغیره و زن از آتش برفت و حال هم اطفال را باید کردن
برند دست بریش خود برده گفت اگر تو امام عصر باشی و امامت خود را باین قرار گرفته
از هیچ بری این ریش من بگیر و ببرد و همان از خواب بیدار شد ولی آنچه ما را اخلاص
کرده و خواهد کرد و کف سایه مبارک حضرت حقی مآب است نه بدعوی ظاهری شیعه گری
کردن و آنچه ما است انجاب سیتم نهایت فخار و زهی سعادت و نجات است چنانچه باز
در همان کتاب از جمله عجایب آسمانها که ذکر کرده است که خلاق عالم در آسمان هفتم دریائی
خلق کرده که عمق آن پانصد سال راه است و ملکی آفریده که چون بر پای خیزد همان بحر با آن
عظمتی آب تا کعب او باشد و همیشه آن ملک تسبیح میکند و امرزش میطلبد از خدا برای امت
محمد المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم **مجلس** قال الله تعالی الذین یتفکرون
فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار سبحانک ما خلقت
هذا باطلا فقنا عذاب النار بمقتضای آیه کریمه شریفه و اخبار متواتره وارده از
ائمه اطهار علیهم السلام در خلقت سموات و ارضین و لیال و انهار البته حکمتی و علتی و سری هست
که عقول کاینات از تصور آن حیران و قاصر است بلکه در خلقت همین ابنای آدم از بدو
خلقت عالم و آدم الی انقراض عالم حکمتی و سری و علتی بوده است کما قال الله تعالی افحسبتم انما
خلقناکم

فضیلت

خلقناکم عبثا بلکه در خلقت این شمس و این قمر و این کواکب باین کیفیت که می‌بینید
نظری برای تعیش اولاد آدم است که چنانچه بدیهی و آشکار است و نفع تمام برای بنی آدم از خلقت
آنها عاید گردد بلکه هر آنچه را حضرت باری عز و علی در این عالم و در روی این زمین بعالم وجود
از عالم عدم آورده بدون حکمت و بدون منفعت نیست کما هو صریح کتابه تعالی شانه خلق
لکم ما فی الارض جمیعا و اینقدر بدانید که تمامی موجودات که از عالم عدم بعرصه وجود قدم نهاده
اند و بلفظ کن خلق گشته اند در عرض این ایام هفته خلق شده اند چنانچه در کتاب تحفة الاخبار از
اخبار ائمه اخیار سلام الله علیهم ذکر کرده است که روز یکشنبه خلاق عالم سموات و ارضین را
خلق فرموده و در روز دوشنبه شمس و قمر و سایر کواکب را خلق کرده و در روز سه شنبه جنت و جحیم را
خلق کرده روز چهارشنبه جمیع اشیاء از درختان و غیر انها را خلق کرده و روز پنجشنبه آبهای دریاها
و نهرها را خلق کرده و جاری ساخته فرموده روز جمعه که سید ایام است آدم و حوا و اولاد آدم را
خلق کرده است پس همه عالم علوی و سفلی و آنچه درین عالم است در مدت این شش روز خلق شده اند
چنانچه میفرماید ان ربکم الله الذی خلق السموات والارض فی ستة ایام ثم استوی
علی العرش مخفی نماند که غیر ازین عالم که بنظر میرسد عوالم بسیار خلق شده است که در هر یکی
از آن عوالم مخلوقات زیاده است بانواع مختلفه و عبادت میکنند بذات اقدس سبحانه کما فی الکافی
از ابن عباس که سؤال کرد از امیر المؤمنین از خلق حضرت فرمود که هزار هزار و بیست نوع خلقت
مخلوق دیگر خلق فرموده است و هزار و دویست نوع دیگری خلق فرموده است و بنی آدم هشتاد نوع

خلقت سماوات و ارضین و غیرها در ایام هفته

و جنس میباشند غیر از یاجوج و ماجوج این هر دو در دویست نوع خلق که در این حدیث شریف
مذکور شده در روی این زمین است اما مخلوق دیگر که در غیر از این زمین بندگی خدا را میکنند
بسیار است که عبادة آنها غیر عبادة این مخلوق است که در روی زمین هستند چنانچه در عقاید شیعه
خبری از حضرت صادق آل محمد ع نقل میکنند که آنجناب فرمودند از برای خدا است پشت
این زمین زمین دیگر که روشن شده از نور او است و در او خلق بسیاری هستند که عبادة میکنند خدا
را و شریک قرار نمیدهند از برای او و تبرا میکنند از اول و ثانی و در خبر دیگر باز آنجناب ع
فرماید که در پشت این آفتاب چهل آفتاب دیگری است که از برای آنها خلق بسیاری میباشند
و پشت این ماه چهل ماه دیگری است که از برای آنها خلق بسیاری که نمی دانند خدا آدم را خلق
کرده است یا نه و هذا ما یفهم الهام فرموده است که لعنت کنند بر اول و ثانی و این عبارت آنها است

در خصال از حضرت باقر صلوات الله علیه مرویست که خداوند از وقتیکه زمین را خلق فرموده
هفت عالم در او خلق کرده است که هیچ یک از آنها از اولاد آدم نبوده اند همه آنها را از زمین خلق
فرموده و هر یک در زمین بعد از دیگری جا داده و ساکن نموده پس بعد از آن بنی آدم را خلق فرمود
و اولاد آدم را از او خلق نموده اما کیفیت خلقت سموات از جمله عقاید امامیه که هفت آسمان
بالای یکدیگر خلق شده که ضخامت هر یک پانصد سال راه است چنانچه فاصله میان هر یک پانصد
سال راه و عرش و کرسی و لوح و قلم و ملائکه و بهشت و [illegible] و سدرة المنتهی بالای هفت آسمان واقع
است و اما عرش بالای آنها یعنی بالاتر از همه اینها خلق شده است و از همه اینها بزرگتر است

در ذکر سموات

و چهار رکن دارد رکن سرخ که از آن است سرخی عالم و رکن زرد که از آن است زردی
عالم و رکن سفید که از آن است سفیدی عالم و رکن سبز که از آن است سبزی عالم و چهار
ملک با آنها موکلست که هر رکنی را ملکی که جبرئیل و میکائیل و اسرافیل و عزرائیل است
و رکن سرخ یکصد و پنجاه رکن دارد و هر رکنی را ششصد هزار و پنجاه ملک پرسید از رنگ و
همچنین رکن سبز و زرد و سفید حدیث بسیار طولانیست همین قدر قناعت میکنیم اول
سموات که سماء دنیا است محض برای صلاح عباد خلق شده است خلاق عباد او را مزین
فرموده بکواکب و آنجا را مواقع النجوم قرار داده است که دنیا را نفعی عاید شود اما زینا
السماء الدنیا بزینة الکواکب و جعلناها رجوما للشیاطین و همچنین در آسمان دنیا بروجی قرار
داده بجهة تبرک کواکب بشر آنکه دوازده برج برای گردش آفتاب بداد و قرار داده است
که آفتاب در آنها حلول و گردش میکند تا آنکه هر دوازده برج را طی کند از وقت سال
کهنه تمام شده و سال نو برآید و آن سال نو در برج حمل باشد و تمامی گیاه و گلهای زمین از
زمین میروید و قد قال الله عز و جل و السماء ذات البروج و او در او قسم است که خلاق عالم
باسمان قسم یاد میکند ولی بر عاقل زیرک مخفی نماند که مراد از آسمان آسمان حقیقی است
زیرا که این آسمان نزد خالق آسمان اقدر منزلتی ندارد که قسم بآن یاد کند و آسمان
حقیقی عبارت است از ذات اقدس رسول الله ص که تمامی سموات و ارضین از برکت
قدوم مبارک آنجناب بپا گردیده از خطاب مستطاب که میفرماید لولاک لما خلقت

در ارکان عرش

در بروج ... در سیر آفتاب

الافلاک بعرصه وجود قدم نهاده اند جهت اینکه آنجناب آسمان حقیقی بوده است
که جانب علوی آسمان میگویند نظر باینکه وجود مبارک حضرت نبوی از جمیع مراتب اعلا تر
است آسمان نامیده شد پس چنانچه آسمان دنیا بروج دوازده قرار داده شده که آفتاب
که آفتاب از آنها سیر نماید و گردش کند همچنین بروج آسمان حقیقی ائمه هدی صلوات الله
علیهم اجمعین است و آفتاب حقیقی شریعت غرا است منتقل بدوازده امام میشود تا آنکه بحضرت
حجت عجل الله فرجه و ظهوره میرسد بعد از آن قیامت قایم کند پس سال کهنه که عبارت است
ازین دنیا فانی تمام میشود و آخرت که سال نو عبارت است از او ظاهر میشود پس مرد عاقل آنست
که در سال کهنه برای خود زراعتی نماید تا در سال نو که آخرت است تهی دست نباشد و لهذا قال النبی
علیه السلام الدنیا مزرعة الآخرة نظم ما قیل بدیدم مزارعی نالان درین دشت زآب دیدگان
لاله میکشت همی کشت و همی گفت ای دریغا که باید کشت و بگذشت ازین دشت
چه بهتر است که مرد درین چند روزه فانی در فکر آخرت خود باشد که مدام است و باقی دار است
که پادشاهی را در گورستانی اتفاق مجنونی را دید گفت چرا بشهر نیایی گفت آنها که در شهر ند
همه خواهند رفت پادشاه گفت پس کجا خواهند آمد گفت پس شهر اینجا شد ما همه اینجا آییم پادشاه
گفت این دیوانه حرف عاقلانه میزند دیوانه گفت اگر من دیوانه بودمی باقی را بفانی
بدل نکردمی چنانچه تو کرده این سخن در قلب پادشاه تاثیر نموده از سر سلطنت و ملک درگذشت
الحکایه روزی پادشاهی با لشکر میرفت و سگی را هم مقید کرده بود ناگاه در گورستانی دیوانه را

دید

دید گفت ای دیوانه این سگ بهتر است یا تو دیوانه گفت سگ هرگز نافرمانی خدا نکند
پس اگر من در فرمان خدا اطاعت کنیم البته از سگ بهتریم و اگر نافرمانی کنیم البته این سگ
از من و تو شرافت بسیار دارد و از جمله کسانیکه همیشه در فکر آخرت و تهیه آخرت خود میبوده اند اویس
قرنی بوده که مختصری از احوال او اینست که قرن نام محله است از یمن و او در آنجا بوده است
بسیار مرد جلیل القدر بوده و در کتاب مجمع الاخبار وارد است که روزی عمر با اویس گفت در
حق من دعائی بکن اویس گفت که من در تشهد میگویم اللهم اغفر للمؤمنین اگر شما ایمان را بسلامت
برده باشید البته دعای من شما را خواهد یافت و گر نه دعای خود را ضایع نکنم عمر گفت مرا نصیحتی
کن و وصیتی کن اویس گفت خدا را میشناسی گفت نعم اویس گفت بجز خدا کسی را مشناس
پس عمر گفت باش تا برای تو چیزی بیاورم اویس دست در گریبان خود کرده دو درهم بدر
آورده گفت اینرا از شتربانی تحصیل کرده ام اگر تو ضامن میشوی که من اینها را بخورم ببینی
در دنیا اینقدر زنده مانی بکنم که این دو درهم را بخورم از وقت لذت بستانم و درهم دیگری را
عجب ندارد بعد از آن گفت بروید در حجره مشوید که قیامت نزدیک است من اکنون تجهیز
راه قیامت مشغولم وارد است که اویس زمان حضرت رسول را درک نکرده بود و لیکن غایبانه
بآن جناب ایمان آورده بود بعد از وفات آنحضرت اهل یمن بمدینه آمدند و حضرت
امیر المؤمنین با عمر حاضر فی المدینه و استقبلوا اهل الیمن و سئل علی علیه السلام عن حال اویس
فقالوا رجل حقیر فی الصحراء و وجداه یصلی تحت شجرة فقاما الی الصحراء سلما علیه فقال ما یک

قال ابی اویس قال علی علی یدیک عدة قال نعم قال علیه السلام النبی قرء علیک
السلام وبعث لک خرقته التی کان یلبسها فتلبسه فبکا اویس رحمه الله بکاء عالیا و
قال لیس لی اهلیة هذه الخرقة ولکن احفظها واقبله فی اوقات الصلوة ثم قال لعمر الخنک یا عمر
فی حبک رسول الله صلعم ان کنت محبه قال عمر انی کنت حب رسول صلعم حبا شدید قال
اویس ارنی اسنانک عمر اسنان خود را باویس نشان داد اویس گفت یا عمر در محبت اگر راست
بودید از و نهر که اسنان مبارک آنجناب را شکسته تا هم بموافقت او در دوستی دندانهای
خود را شکستی پس اویس دندانهای خود را بعمر نمود دیدند که تمام دندانهایش شکسته است
گفت که چون شنیدم کفار اسنان مبارک آن جناب را شکسته وآنجناب حبیب دوست
من بود من نیز اسنان خود را شکستم که سرمایه دوستی موافقت است عمر بحضور مبارک جناب امیر
عرض کرد چیزی که محبت بی ادب در خاکپای حضرت نبوی صلعم داشتم بعد از چند سال دوستی
وادب را از کسی آموختم که آنجناب را ندیده است در خبر وارد است که اویس بواسطه اشتغال
بخدمت مادر پیری که داشت بصحبت سید لولاک نایل نشده بود روزی از مادرش التماس
کرد تا مرخص نماید اویس را که بزیارت آنجناب فایض شود مادرش گفت اذن میدهم برو ولی
اگر آنجناب در خانه تشریف نداشته باشد زود مراجعت کن اویس قبول نموده بعد از آنکه
بمدینه رسید دید که آنجناب تشریف در خانه ندارد و زود [illegible] مراجعت کرد چون
حضرت باندک زمانی بخانه مراجعت فرمودند نوری در خانه دیدند که هرگز مثل آن نور را

ندیده

ندیده بودند پرسید آیا کسی بخانه آمده بود یا نه گفتند بلی از یمن مرد شتربانی آمده
بود اویس نام و است سلامی بحضور مبارک رسانیده باز گشت حضرت فرمودند این
نور از اویس است پس جامه مبارک را از سینه اش دور نموده فرمود کانی اجد نفس الرحمن یخرج
الی من جانب الیمن بعد از آن ما جرا را کتاب فرمود که مژده باد بشارت ابدی از امت
من که او را اویس گویند او شفاعت میکند در عدد موی شتر گوسفند دو قبیله ربیعه
و مضر و این شان و مرتبه نیست مگر برکت الخرقة که آنجناب یاد کرده است فرموده بود گویند
که اویس بعضی شبها میگفت هذه لیلة الرکوع و آن شب را بیک رکوع بسر میبرد و شب
دیگر میگفت هذه لیلة السجود و آن شب را با یک سجود بسر میبرد و در آخر عمرش در غزوه صفین در رکاب
امیر المؤمنان بدرجه شهادت رسید نعم انهمه مراتب و درجات که برای اویس مذکور شد
نیست مگر از دو جهت یکی آنکه محبت مخصوص حضرت نبوی بود که غایبانه بآنجناب ایمان آورده
بود و دوم دیگر محض برای اطاعت مادر خود که بانقرار مذکور شد صاحب چنین رتبه و مقام شد
که در جمله شفیعان روز محشر خواهد شد [illegible] اطاعت ابوین چنین مقام امیر ساند زیرا که احترام
ابوین در معنی اطاعت و بنده گی ذات اقدس حضرت سبحانه جل ذکره زیرا که ایشان
تربیت دهنده که معنی رب است کما قال سبحانه و قل رب ارحمهما کما ربیانی صغیرا در
کتاب منتخب الاخبار وارد است که از سلطان بایزید بسطامی که سرآمد اهل تقوی
و برگزیده پسندیده گان زمان خود پرسیدند ابتدای کار تو چون بود گفت ده ساله بود

در خدا ایستادی عبادت و طاعت بجز رسانیده بود که شبها از ذوق عبادت خوابم نمی‌برد
تا شبی مادرم بمن گفت ای پسر امشب من سرمای عظیم خورده‌ام چه باشد که امشب بر خدمت من
بخسبی مرا این دستور آمد و با مخالفت مادر نتوانستم کرد لابد با او موافقت کرده در رختخواب
هم خوابیدیم از نظر تا بنظر منتظر بودم خوابم نبرد و هزار دوره توحید خواندم و نگریستم در زیر پهلوی
مادر نهاده بودم بدرد آمد من صبر کردم که چون دستم بهره از وقت برخاستم دستم از کار افتاده بود مادرم
چون خبردار شد جزع بسیار نموده دست بجانب آسمان برداشت عرض کرد الهی این فرزند مرا در بهره‌مندی
رو سفید و نیک نام گردان این منزلت از برکت دعای مادرم یافتم پس کسیکه اطاعت خالق [illegible]
البته بدرجات عالیه رسیده و در دنیا هم بهره از خدا خواهد گرفت خواه در سعادت دارین [illegible]
یافت و اگر [illegible] اشخاص [illegible] هدایت او طریق حق را [illegible] در کتاب
لحبة الاخبار مذکور است که یکی از اکابر گوید در مسجد الحرام غلامی حبشی را دیدم با کمال خضوع
و خشوع نماز میکرد و من با خود گفتم از این غلام بی اختیار آید پس نزدیک او رفتم سلام کردم گفتم یا
عبد الله لحظه توقف نما با تو سخنی دارم غلام گفت اجازت از مولای خود ندارم امشب استیذان
از او خواسته فردا شب حدیث ترا میشنوم پس روز دیگر با او گفتم که نمی‌دانم در نزد خداوند تقربی
داری بگو ببینیم آیا یک مطلبی از خداوند خواسته و حاجتی طلب کرده که مقرون باجابت بوده باشد
یا نه غلام گفت بلی روزی در مناجات عرض نمودم الهی [illegible] ناگاه آوازی
شنیدم که بفلان وادی برو تا ببینی چون بآنجا رسیدم شخصی را دیدم که به اعضای او سیاه

غلام حبشی مستجاب الدعوه

شده

شده و آتش در دور او افتاده و ماری بر او پیچیده و هر لحظه او را نیش میزند گفتم ای بدبخت
تو کیستی و در دنیا چه عمل داشتی که باین عذاب گرفتار شده گفت من حجاج بن یوسفم از برای
ظلم و تعدی که بر مسلمانان کرده بودم مرا بغیر از این نوع نوع دیگر عذاب میکنند و این عذاب
من برای آنست که روزی عالمی را ظلم کرده خاطر او را رنجانیدم و او از پیش من آزرده خاطر بیرون
رفت و مرا نفرین کرد و این مار که بر من پیچیده است از دعای اوست که مدام مرا اذیت و
آزار میرساند آری که دل شکستگی پیش خداوند بسیار امر عظیم است از آنچه است که در اخبار حضرت
علیهم السلام وارد است که صاحب قلب مکسور شان و مرتبه اش خلق احدیت از بیان مردم بیرون است
عزیز است و مانند قلب محمد رحمت الهی است [illegible] چهار چیز است اول آنکه هر چه کوزه کم میشود
کرایه گر زیاد میشود دوم آنکه هر چه مردم [illegible] تمام میشود مگر انصاف سیم آنکه هر چه بریزی [illegible] ضایع میشود
مگر آب چهارم آنکه هر چه بشکنی قیمتش کم میشود مگر دل که چون بشکند قیمتش پیش خداوند زیاد میشود
بهر طریق جمله مدتها حجاج لعین فرمایش جناب ابو الائمه امیر المؤمنین ع کرده است چنانچه در شواهد
النبوه مسطور است که چون آنجناب اهل کوفه را بیاری طلبید [illegible] تحریص نمود و ایشان اجابت نکردند
فرمود الهی غلام ثقیف را از ثقیف بر ایشان مسلط کن که بر ایشان رحم نکند و در خبر وارد است
که همان شب حجاج بن یوسف ثقفی در طایف متولد شد و با اهل کوفه رسید از وی آنچه باید برسد
هر تقدیر میان [illegible] از جمله صفت هست که [illegible] آنکه هرگز
دنیا را دوست ندارند و در دل شان [illegible] یعنی بقسمت خداوند راضی و قانع باشند و شاکر [illegible]

مسلط [illegible] حجاج [illegible]

و چهار چیز [illegible]

تولد و تسلط حجاج از [illegible] الهی در کوفه

مستحقین بحر گوید که بهزار و پنجصد استاد شاگردی کرده ام از معظمه مرد عالم و عاشق از پنج چیز سؤال
نمودم که خردمند و زیرک کدام است و غنی و درویش کدام و بخیل کی باشد و بی کینه جواب دادند
که خردمند آنست که دنیا را دوست ندارد و زیرک آنست که دنیا او را فریب ندهد و غنی مرد است
که بقسمت خدا راضی و قانع باشد و درویش آنست که در دلش زیادتی باشد و بخیل آنکه مال خدا را
بازدارد و حق مال فقرا را که زکوة است از مال خود اخراج نکند از پنج چیز است که عباد مخصوص خدا اند
محو او بادیه نشین میشوند در سفر پرسلین که سفر و صدق است می‌باشند و با اهل قبور مانوس
شوند و حرکات و سکنات و اقوالشان وعظ و نصیحت باشد شیخ بهلول عاقل دیوانه تا که
گذارشات احوالش معروف و مشهور است در کتاب تحفة الاخبار روایت است از یکی از اهل
معرفت و کمال زمانه اش نقل میکند روزی از قبرستان میگذشتم بهلول را دیدم که بر سر قبری نشسته
و پایهای خود را بزیر خود گذاشته با انگشتش بخاک بازی میکند باو گفتم یا بهلول بسیار [illegible]
در این گورستان بسر میبری گفت انا عند قوم لایؤذونی وان غبت عنهم لایغتابونی گفتم نان بسیار
گران شده و دعائی از برای چیز واهی شریکی گفت لا والله ابالی ولو ان کل حبة بمثقال ذهب
علی ان اعبده وعلیه رزقی کما وعدنا سبحانه و ایضا روزی وارد مجلس هارون شد و عمارتی که تازه
بنا نهاده بود نشسته بود گفت یا بهلول خبری بدیوار این خانه بنویس پس بهلول پاره زغالی برداشته
باینجا نوشت یا هرون رفعت الطین و وضعت الدین رفعت الجص و وضعت النص
فان کان من مالک فقد اسرفت والله لایحب المسرفین وان کان من مال غیرک فقد ظلمت والله لا یحب

الطالبین

در بیان ... [illegible]

نشستن بهلول در سر قبر

نوشتن بهلول ... [illegible]

الظالمین روزی بهلول را دید که بر اسب نی سوار شده بود با کودکان میدوید پیش رفته
سلام کرد و ازوی التماس دعائی نمود و خواهش پندی کرد بهلول گفت بقصرهایم و بدیده
قبورهم بین که بعد قصرهای سلاطین و قبور ایشان را بنگر عظیم است رشید گفت زدنی بهلول
گفت یا هرون کسی را که حق تعالی مالی و جاهی داده باشد در او با آن جمال عفت و پرهیزگاری
را شیوه خود سازد و در مال خود مستحقان را از حقیقت نام او را در دفتر ابرار ثبت نماید رشید
گفت یا بهلول حال مرا چگونه می‌بینی بهلول گفت حال خود را بایه شریفه بسنج که میفرماید ان
الابرار لفی نعیم وان الفجار لفی جحیم رشید گفت پس عمر ما بعد از من نخواهد رسید بهلول گفت انما
یتقبل الله من المتقین هرون گفت پس قرابت ما با رسول الله کجا است بهلول گفت فلا انساب
بینهم یومئذ ولا یتسائلون رشید گفت پس شفاعت رسول الله کجا است بهلول گفت یومئذ لا تنفع
الشفاعة الا من اذن له الرحمن و رضی له قولا مختصر کلام نصیحت و وعظ زیاده بر این فرمود قائم
اهم گوید که اگر وعظ خواهی مرگ ترا بس است و اگر یار خواهی خدا ترا بس و اگر رفیق خواهی کرام
الکاتبین ترا بس و اگر عبرت خواهی دنیا ترا بس و اگر مونس خواهی قرآن ترا بس و اگر کار خواهی
عبادت ترا بس و اگر انیس خواهی ترا اینکه نمیشد دوزخ ترا بس بنشینم و صبر پیش گیرم
دنباله کار خویش گیرم

مجلس فی النمیمة

و بیان الفرق بین السر والذی مخفی فی کتاب سلطان
العلماء و تحفة الفضلاء [illegible] شرح [illegible] عن ابی عبدالله علیه السلام انه قال قام رجل یقال له همام و کان
عابد المجتهد الی امیر المؤمنین صلوات الله علیه و هو یخطب فقال یا امیر المؤمنین صف لنا صفة

المؤمن کان ننظر الیه وصفه له الی ان بلغت الی اثنین واربعین صفة فمن جملتها انه
لا یهتک سترا ولا یکشف سرا ان رای خیرا ذکره وان عاین شرا ستره ویحفظ الغیب
ولیس بعیاب الحدیث الخرق والشق والستر ما یستر به ولهم ضعف الدعدن والمکتوم فیقول ان
ان المؤمن هو را ایمانه وصفوه عقله وسعرته وحیائه لا یهتک ولا یخرق ولا یشق الحجاب لان
الستر من ادعا فه جعل ذکره فالله عز علی المؤمن بابه الکریم ان یتصف بصفته تعالی کما قال امیر المؤمنین
علیه السلام ما من عبد الا وعلیه اربعون جنة حتی یعمل اربعین کبیرة فاذا عمل اربعین کبیرة انکشف
عنه الجنن فیقول الملائکة فی الحفظة اللذین معه یا ربنا هذا عبدک قد انکشف عنه الجنن فیوحی
الله تعالی الیهم ان استروا عبدی باجنحتکم فیستره الملائکة باجنحتها فما یدع شیئا من القبیح الا قارفه حتی
یمتدح الی الناس بفعله القبیح فیقول الملائکة یا ربنا هذا عبدک ما یدع شیئا الا ادرکه وانا لنستحیی
بما یصنع فیوحی الله الیهم ان ارفعوا اجنحتکم عنه الحدیث فیلم فی ذلک ان کشف اسرار الناس
عنه فاش مطلقا حرام من جهات شتی احدها انه غیبة اذ الغیبة ایضا راجعة الا فشاء الستر وکشف الستر
من حیث انه راجعة الی الغیبة حرام شرعا ومن حیث انها راجعة الی الغیبة لا محة حرام ایضا کما
سکینه نمک خوار کسی باشد وسخن چینی بکند بمعصیتش بیشتر خواهد بود والبته این مردم نمک
خوار که سخن چینی کرده است چشمش را الله صاحب نمک خواهد کرفت از کلمات شیخ
ابو سعید است که گفته است هر که چشم رها کند که هر چه خواهد ببیند دل را بتفرقه اندازد و هر که زبان
رها کند که هر چه خواهد گوید سر از مصاحبت بیرون برد کنه هر که نمک کسی را خورد و اسرار او را

بسخن چینی فاش کند نمیرد تا چشم و رخش را آن نمک بگیرد و این لفظ نمک معین است که از نفس
تمام آمده است که عبارت از تمام است داخوش کاف یعنی ربابنده بصر ثم لا یخفی علیک
ان الواجب علی من حملت الیه النمیمة وقال ان فلانا قال فیک کذا وکذا استة امور الاول ان
لا یصدقه لان النمام فاسق وقد قال تعالی ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا الآیة الثانی ان ینهاه عن
ذلک وینصحه ویقبح له فعله وقد قال تعالی وامر بالمعروف وانه عن المنکر والثالث ان یبغضه فی الله تعالی
فانه مبغوض عند الله ویجب بغض من یبغضه الله تعالی الرابع ان لا یظن باخیه السوء بمجرد قوله لقوله تعالی
اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض الظن اثم الخامس ان لا یحمله ما حکی له علی التجسس والبحث
لقوله تعالی ولا تجسسوا السادس ان لا یحکی بنمیمة فیقول فلان قد حکی لی کذا وکذا فیکون نماما او مغتابا

والحاصل از جمله صفات مؤمن آنست که اگر کسی غیبت او را بکند و بعد کوئی او را اینهم
هرگز ملکدر نشود و او را باز بنکند باز تحقیق شود که کسی بد کوید از او کرده باشد زیرا که خود او
همیشه بنهان از حذر از آنچه در خود است هیچ سکینه واکر یقین هم حاصل کند باز تحقیق میشود کما قیل ان المؤمن
یزید ایمانه بکمال عقله ومعرفته بالله تعالی ومحبته له فی اربع مراتب الصبر والرضا بالقضا له سبحانه بعده
والتسلیم لامره فیکون ملتذا بالمصیبة من الله تعالی فی البلوی ولا یتلذذ بسبب مجیئ بالمصیبة من الله
فی الدنیا و کما بلیته بالمصیبة من الله سبحانه فی الاخرة فلا یستدعی عافیه و خفا کینه مؤمن استبدی خود را
از عموم ناس کما اینکه ستر میکند عیوب مردم را **فایده** لطیفه دقیق ما الفرق بین السر والاخفی
وانه اذا کان السر مبنی لا یخفی فی قوله تعالی ثانیه فانه یعلم السر واخفی وما اخفی من السر فقلنا فی الجواب

ان ما حدثت به غيرك في خفية سر و اخفى منه ما اضمرته في نفسك ما لم تحدث به غيرك او تقول
السر ما حدثت به نفسك و اخفى منه ما تريد ان تحدث به في ثاني الحال او تقول ان السر في الآية
الكريمة هو اسرار الحق و اخفى سر نفسه والحق الخفي ما روي في شرح الاسماء الحسنى عن السيدين السندين
الباقر والصادق عليهما السلام في معنى الآية الكريمة ان السر ما اخفيته في نفسك و اخفى منه ما خطر ببالك
ثم انسيته و از جمله اسرار الحقيقة که بجز خلاق احديت و خاتم النبيين و ائمه اثنى عشر صلوات الله
عليه وعليهم اجمعين کسی نه دانسته و نميداند و نخواهد دانست مسئله تقدير قضا و قدر است
که عقول علما در تصور آن متحير و عاجز مانده و مذهب الحق وارد و عن الحكم في القدر و السلوك فيه کما سئل
عن مولانا امير المؤمنين عليه السلام عن القدر فقال عليه السلام طريق مظلم فلا تسلكوه و بحر عميق فلا تلجوه و سر الله
فلا تتكلفوه ثم سئل ثانيا فقال ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له الا
ان قال فان اذكم بها اي النعماء و المرحمة كان ذلك من عطائه وان سلبها كان ذلك من بلائه
انا هو المالك لما ملككم و القادر لما عليه اقدركم اما تسمعون ما يقول العباد ويسئلونه الحول والقوة حيث
يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فسئل عن تأويلها فقال عليه السلام لا حول عن معصية الله الا بعصمة الله ولا قوة
على طاعة الله الا بعونه و ذكر سلطان العلماء في شرح اسماء الحسنى انه روى حسن بن ابي الحسن البصري قال جاء رجل
الى امير المؤمنين فقال له يا امير المؤمنين خبرني عما كان بيننا و بين اهل الشام من الحرب اكان بقضاء
الله و قدره فقال له الامير عليه السلام ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا الا و لله فيها قضاء و قدر فقال الرجل
فعند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال عليه السلام فقال اذا كان القضاء و القدر ساقا الى

شرح افعال بقضا و قدر

العمل

العمل فما الثواب لنا على الطاعة وما وجه العقاب على المعصية فقال عليه السلام او ظننت يا رجل انه قضاء
حتم و قدر لازم فان القول به مقالة عبدة الاوثان و حزب الشيطان و خصماء الرحمن الا و ان الله
تعالى امر تخييرا و نهى تحذيرا و كلف يسيرا و لم يطع مكرها و لم يعص مغلوبا فقال الرجل وما القضاء و
القدر يا امير المؤمنين الذي ذكرته فقال الامر بالطاعة و النهي عن المعصية و التمكين من فعل الحسنة
و ترك السيئة و المعونة على التقرب اليه و الوعد و الوعيد و الترغيب و الترهيب كل ذلك قضاء
الله في افعالنا و قدره لاعمالنا فقال الرجل فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك و معلوم
ان العبد اذا اطاع ربه بامره فلا ريب انه سبحانه و تعالى يجزيه بما يحب و يرضى و كيف شاء و اراد
قال السلطان رحمه الله تعالى في شرح اسماء الحسنى اعلم ان افعال الله تعالى شانه بالنسبة الى العباد
على ثلثة اقسام كلها ناشئ عن محض الفضل على العباد بها احدها منفعة التفضل و هي الواقعة ابتداء
من غير سبب و استحقاق كتفضل الوجود و الحيوة لمخلوق اذ المخلوق قبل الوجود و الحيوة ما كان شيئا
فضلا عن استحقاقه الشيء و ثانيها منفعة العوض و هي الواقعة بسبب و استحقاق كاعطاء الله العوض
في مقابلة الالام و ما يجري مجراها و ثالثها منفعة الثواب و هي المنفعة المستحقة على وجه التعظيم و التبجيل
كاعطاء الثواب للمصلين و الصائمين و الحجاج و المعتمرين و الزائرين للانبياء و الائمة صلوات
الله عليهم اجمعين فاعطاء الثواب لهم انما هو من حيث افعالهم المقدرة لتلك الاعمال المذكورة و الخير
در قصص الانبياء مذکور است که عنقا از زمان حضرت سليمان غايب است زيرا که از و
در مجلس آنجناب مذکور شد که حکم قضا و قدر را تغيير و تبديل ممکن نيست عنقا گفت حکم قضا و قدر را

در افعال انسان بحث

پس روزگاری گذشت تا آنکه آن جناب او را فرمود که درین روز پادشاه مغرب را دختری و پادشاه
مشرق را پسری متولد شد که ایشان بحکم قضا و قدر مواصلت خواهند نمود پس عنقا رفت و دختر پادشاه
مغرب را از گهواره ربوده به آشیانهٔ خویش برد و پرورید از قضایای اتفاقیه پسر پادشاه
مشرق بحد بلوغ هم رسید و هوس سیاحت دریا بر سرش افتاد با خواص خود بکشتی سوار
شده در وسط دریا کشتی ایشان شکست این پسر پادشاه مشرق در تختهٔ پاره گذارش
از کنار آشیانهٔ عنقا افتاد چون نظر دختر پادشاه مغرب که در آشیانهٔ عنقا محبوس بود به پسر افتاد
به هشیاری مؤلف القلوب قلب دختر را برای پسر رئوف و مهربان نمود بنحوی که از عشق پسر بی
اختیار گردیده بود مسکینه که پسر را هم پیش خود پنهان در لطایف الحیل بهر سعی نمود تا در میان پوست حیوان
مرده که در آنجا افتاده بود درید و پسر را زنده در میان پوست حیوان مرده میرود دختر از سیمرغ
خواهش میکند که آن پوست حیوان مرده را پیش دختر بیاورد عنقا بجهت ملال دختر پوست الحیوان مرده را
پیش دختر میبرد و ایشان بحکم قضا و قدر الهی در آشیانهٔ سیمرغ بهم رسند و بچه آورند بعد از زمانی باز در
جناب سلیمان از حکم قضا و قدر صحبت بمیان آمد که سیمرغ میگوید که در فلان تاریخ جناب سلیمان فرمود
که حکم قضا را تغییر ممکن نیست حتی همان ساعت دختر پادشاه مغرب را آورده در آشیانهٔ خود نگاه داشته
و در زیر نگه بوده ام و هرگز دست پسر پادشاه مشرق در آشیانهٔ سیمرغ بدامن وصال او نخواهد رسید آنگاه
حضرت سلیمان عنقا را امر کرد تا آن دختر را با آن پوست حیوان مرده که دختر را بآن استیناس
بهم رسیده در مجلس حاضر نماید بعد از آنکه انها را در مجلس حاضر کرد آن جناب فرمود ای پسر ازین
پوست

حکایت عنقا

پوست بیرون آی آنگاه پسر با آن بچه که در آن پوست قرار گرفته بودند بیرون آمده آن سر
آشکار گردید پس عنقا از خجالت اهل مجلس از حضور جناب سلیمان بیرون رفته و از انظار غایب
شده که هنوز هم غایب است بنحوی که از عدیم الوجود بعنقا را مثال آورند پس هر کس خیال کند
که علاجی بحکم مقدرات الهی نماید البته از جرگهٔ عقلا بیرون است و لهذا در روایات اخبار ائمه علیهم السلام
العبد یدبر والله یقدر بلکه هر کس خیال بکند که بمقدرات الهی قادر است یعنی میتواند تغییر دهد
کافر است کما فی شرح اسماء الحسنی انه قال ابو جعفر علیه السلام لا یکون شیء فی الارض ولا فی السماء
الا بهذه الخصال السبعة بمشیة و ارادة و قضاء و قدر و اذن و کتاب و اجل فمن زعم انه یقدر
علی واحدة منهن فقد کفر پس هر کس با اینها اعتقاد داشته باشد البته باید همه امورات خود را او
بمشیت و ارادهٔ ذات اقدس الهی نماید و السعی و کوشش هرچه کند بی ثمر خواهد بود بیت
آنچه دلم خواست نه آن میشود هرچه خدا خواست همان میشود در تحفة الاخبار مذکور است که حاجی
جعفر نامی در عالم واقعه دید که عزرائیل بخانهٔ او آمده و حاجی از او سؤال میکند که تو کیستی و از بهر
چه آمده گفت که من ملک الموتم و چند روز دیگر ترا در مسجد حاجی رضا قبض روح خواهم کرد حاجی
جعفر بعد از بیدار شدن خواب خود را با اهل بیت و اقربایش تعریف میکند چند روز او را
از بیرون رفتن از خانه منع میکنند از آنجا که العبد یدبر والله یقدر و اذا جاء اجلهم لا یستأخرون
ساعة ولا یستقدمون خود حاجی بی خبر از همه اهل بیتش از خانه بیرون شده بی
اختیار بمسجد حاجی رضا داخل میشود بعد از ورود بمسجد ملک جان را بجان آفرین تسلیم نماید

[illegible]

حکایت حاجی جعفر از امر کرد و مرده او

بسیار چیزها است که آنها را برای خود آرزو میکنند و حال آنکه در واقع صلاح او نیست
بلکه مصلحت او در نبودن آن چیز است که آرزو کرده است شعر از روزی فقرا اختیار او ارزی
کیمیاگران علم کیمیا را و شعر متنبی نعم بخوان علم اسماء اعظم را الاخیر ذلک و شاهد ذلک در همان
در همان کتاب وارد است که مرد فقیر درویشی پیش جناب مسیح به نشسته بود عرض کرد یا نبی
الله مرا در دنیا یک آرزو است حضرت فرمود چه آرزو داری گفت میخواهم که اسم اعظم حضرت
باری را بدانم و مرا تعلیم فرمائی تا از زحمت مخلوق و مشقت و شدت فقر مستغنی باشم آن
جناب فرمود که صلاح تو نیست الغرض درویش الحاح بسیار نمود آنجناب عرض او را اجابت
فرموده بحفظ و اداب آن وصیت نمود بعد از چند روز آن درویش سلیم القلب از صحرائی میگذشت
مرده استخوانی دید که از طول زمان ریزه گشته و از آن آرزو که داشت خیال کرد چه بودی مرا
از حال این مرده مرا معلوم شدی فی الحال ابلیس لعین حاضر شده گفت اسم اعظم آموختهٔ بخوان
و از خدا درخواه تا این مرده زنده شود و احوال خود را برای تو معلوم کند مرد نادان وصیت
پیغمبر را فراموش کرده بگفته ابلیس عمل نموده اسم اعظم را بر زبان جاری کرده مقصود خود را
بدرگاه احدیت عرض نمود فی الحال بتاثیر آن قدرت کامله آن استخوان پوسیده را حیات
جدید بخشید قضا را آن استخوان مرده سگی بود چون نعمت حیات یافت بلا توقف
آن مرد را بدریده فی الحال روحش از بدنش مفارقت نمود پس هرچه را به انسان روی دهد
البته تحمل و تشکر باید نمود اگرچه در ظاهر بنظر نقمت آید ولی در واقع مصلحت مخصوص است

که چنین

که چنین استبداد را بروی کار بندد و در همان کتاب وارد است که جناب سلیمان دیوی را از دیوان
سرکشی امر فرموده بود از قلل جبال عالی نقل احجار نموده تا عمارتی برای آنجناب بنا کننده
اندی در همه راه شکر خدا را بجا می آورد دارو پرسیدند که ای ابله برای کدام نعمت
اینقدر شکر میکنی و حال آنکه در چنین زحمت و مشقت گرفتاری گفت کدام نعمت
بهتر و بالاتر از این است که جناب سلیمان از بنی نوع انسان یکی را امر نکاشته و نوکل کرده است
بفرمایت بال نقل احجار از قلل جبال میکنم هر وقت میخواهم تا بانی کار میکنم هرگاه کسی بر بگمارد
که مانع شود از استراحت من و تا بانی راه رفتن من و خواب کردن من آنگاه چه خواهم کرد
چون این خبر بآنجناب رسید فی باب امتحان بتغییر او بی نگاشت که مکلفین نمیدهد او را در
راه ایستادن و مهلت نمیدهد او را از خواب نمودن و استراحت کردن صد صد محنت
و مشقت او وه بر یک عدد شد ولی اندی هرگز در شکر گذاری کوتاهی نکرد و بلکه در شکرش
بیافزود و باز از زی استغفار کرد و نمیدانم برای چه نعمت شکر میکنی و حال آنجناب
در زحمت و مشقت تو دو بر یک افزوده است گفت برای آن شکر میکنم که جناب سلیمان مرا
امر نفرموده است که این شخص موکل را بر دوش بگیرم و در ایاب و ذهاب او را حامل
باشم و هم نقل احجار نمایم و شکر را برای چنین نعمت میکنم چون این خبر را مرد نام بسمع شریف
آنجناب در مرتبه ثالث رسانید باز فی باب امتحان فرمود که دیو با یدهم آن شخص موکل را
در ذهاب و ایاب بدوش خود گرفته بنقل احجار اشتغال کند اندی حسب الامر الاعلی چنین

کرده باز در شکرگذاری خود افزوده و بدل جهد میکرد باز روزی پرسیدند که ای ادن
برای کدام نعمت اینقدر شکر میکنی در گفت ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها نعمتهای
الهی بسیار است ولی صلاح خود را در آن می بینم که پایان نعمتهای بیکران نگنم آنچه
ما بندگان بنده ظاهری خدائیم زیرا که اینهمه نعمت را که حضرت سبحانه جدا کرده از کرم عمیم
خود با ما عنایت فرموده است هزار یک ابتدا را ادا نمی کنیم و شکر نداریم بلکه کفران
نعمت خدا را میکنیم چه بهتر جواب گفته است شیخ ابرع در جواب سائلی که از او پرسید که
یا شیخ الدن چونی و احوالت چونست گفت نمیدانم از نعمت خدا افزون فرموده و زبانم از گله

شکایت مرد عیالوار نزد بهلول

و شکایت نیالوده مردی پیش بهلول آمده گفت عیال بسیار دارم ولی معیشت کم دارد حکم
بهلول گفت برو هر کدام را که رزق او بر خدا نباشد از خانه خود بیرون کن در تحفة الاخیار
مذکور است که عبدالله مبارک روزی بقصد دیدن بهلول بصحرا آمده دید که بهلول سر و پا برهنه
الله الله گویان گریان روان است پیش رفته سلام کرد گفت یا بهلول استدعا دارم که مرا
پند دهی تا از معاصی دور شوم زیرا من مردی هستم گنهکار و از عهده نفس اماره و سرکش در
نمی آیم بهلول گفت یا عبدالله مرا نیز سرگردانم از عهده نفس سرکش نمی توانم برآیم و در دست
نفسم اسیر و نالان و حیرانم از فرط دیوانه چه توقع داری اگر مرا عقل بودی مردم مرا دیوانه
نگفتندی سخن مجنون را چه اثری باشد که قبول نکنی عبدالله گفت یا بهلول دیوانه بنفس خود
هوشیار است سخن راست از دیوانه باید شنید من حرف ترا قبول دارم اگر در جهان مرد

پند خواستن عبدالله مبارک از بهلول

عاقل

عاقل بوده باشی توئی والا فقد خوارش شد عبدالله زیاده اصرار کرد بالاخره بهلول گفت
یا عبدالله با من شرط کن که از سخن دیوانه بیرون نروی گفت آن شرط که هست
بفرما تا عمل کنم بهلول گفت شرط اول آنکه اگر خواهی که گناه کنی زنهار که روزی خدا را
نخوری عبدالله گفت پس از روزی که را بخورم بهلول گفت دعوی بندگی وی کنی و روزی او را
نخوری و خلاف حکم خدا نمائی که رزاق توست انصاف بده که شرط بندگی اینست دویم

شرط گذاشتن بهلول با عبدالله مبارک

آنکه اگر خواهی معصیت کنی زنهار که در ملک او نباشی عبدالله گفت پس کجا روم بهلول گفت
پس این قبیح بود که روزی او را بخوری و در ملک او ساکن شوی خلاف امر او کنی شرط بندگی
نه اینست شرط سیم آنکه اگر خواهی که گناهی بکنی در مکانی پنهان باش که خداوند ترا نبیند آنچه
از وقت هرچه خواهی بکن عبدالله گفت که خداوند همه چیز را دانا و بیناست هرچه بنده بکند
در هر مکان بوده باشد البته خواهد دید بهلول گفت پس بسیار قبیح است که در محضر دانا و بینا
نافرمانی او نمائی که او خود دیده باشد چهارم آنکه وقتیکه عزرائیل نزد تو آید که ترا قبض
روح کند او را بگو که ترا مهلت دهد تا توشه آخرت برداری عبدالله گفت که او مرا مهلت
دهد تا نفسی بکشم کی ماند که توشه آخرت بردارم بهلول گفت پس اینرا بدان که هیچ میدانی
که از مرگ علاجی نیست و باید همه مردم بمیرند پس چرا از خواب غفلت بیدار نمیشوی
این را گفت و راه بیابان پیش گرفت **مجلس فضایل** مولانا امیر المؤمنین ع
در مطالب اخری اعلم انه قال النبی ص یوم الاحزاب ضربة علی یوم الخندق افضل من عبادة

الثقلين قال السيد الجزايري رحمه الله تعالى في الانوار ان الفضايل اما نفسانية
واما بدنية واما خارجية اما الفضايل النفسانية فهي محصورة في نوعين العلمية والعملية
اما العلمية فقد علم ضرورة ان علمه عليه السلام اكثر من علم ساير الصحابة ويشهد لذلك ما روي عنه
عليه السلام علمني رسول الله صلعم الف باب من العلم فانفتح من كل باب الف باب واما
الفضايل النفسانية العملية فاقسام منها الزهد والعفة وقد كان في الصحابة جمع من
الزهاد مثل اباذر وسلمان وابي الدرداء وكلهم كانوا فيه تلامذة علي عليه السلام ومنها الشجاعة و
معلوم انه عليه السلام كان اشجع الصحابة جميعا وكفاه شاهدا مقالة النبي يوم الاحزاب علي انها افضل
من عبادة الثقلين وقال امير المؤمنين ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية ولكن بقوة ربانية
وقد اعترض بعض النواصب انه كيف جاز ان يكون ضربة واحدة افضل من عبادة الجن
والانس الى يوم القيامة فاجاب عنه الخاصة والعامة واما الخاصة فقالوا ان ضربته ابن ود
انما قصد به وجه الله سبحانه ولم يقصد اظهار الشجاعة لمعارضته بين الناس من الشجعان مع
ان قتل مثله مما يفتخر به اكابر العرب لانه كان يعد بالف فارس فاخلاص نيته عليه السلام
في قتل مثل هذا اوجب الفضل على عبادة الثقلين ويشهد لذلك انه عليه السلام لما صرعه
وركب على صدره ضج المسلمون فقالوا يا رسول الله قل لعلي يعجل على اذهاق روحه
فقال صلعم دعوه على حاله هو اعلم بالصنيع منكم فلما قطع راسه واتى به الى النبي صلعم فقال صلعم ما بالك
يا علي توقفت في قطع راسه فقال يا رسول الله اني لما صرعته شتمني فغضبت عليه وخفت

[illegible]

ان اقتله

ان اقتله لاجل شتمه اياي فتوقفت حتى سكن غضبي فقتلته لله ولوجه الله سبحانه واما الوجه الذي
ذكره جمهور المخالفين فهو ان الاسلام ذلك الوقت كان منحصرا في المدينة المشرفة فلو غلب ابن ود
على الاسلام ذلك اليوم لانهدم اساس الايمان فضربته عليه السلام هي التي بسببها بقي الاسلام فهي اصل
الاسلام في وجوده وعبادة الثقلين فرع عليه والاسلام ان الاعمال تشرف في فرعه وهذا المعنى لطيف
جدا ايد به قولهم حين برز علي عليه السلام برز الاسلام كله الى الكفر كله وبالجمله كفايت ميكند در
فضايل ان جناب اينكه بايد فتح جميع غزوات بنام مبارك آنجناب ختم شود و در هر غزوه در
وجود آنجناب تشريف نداشته باشد ملائكه سموات از عقب آنجناب جهاد ميكردند كما في الانوار
برواية الفريقين ان النبي غزى غزوة فلما رجع الى المدينة وكان علي عليه السلام قد تخلف عنه
فيها فقسم الغنيمة ودفع الى علي سهمين وهو بالمدينة مستخلف فقال معاشر الناس انشدكم بالله ورسوله
الم تروا الى الفارس الذي حمل على المشركين عن يمين العسكر فهزمهم ثم رجع الي فقال ان لي معك
سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب فهو جبرئيل يا معاشر الناس انشدكم بالله وبرسوله هل رايتم الفارس
الذي حمل على المشركين من يسار العسكر ثم رجع فكلمني فقال لي يا محمد ان لي معك سهما وقد جعلته لعلي بن ابي طالب
فهو ميكائيل فوالله ما دفعت الى علي الا سهم جبرئيل وميكائيل مقتضاي احاديث مرويه آنست كه هر وقت
اسم مبارك حضرت ختمي مآب مذكور شود بايد كه اسم شريف امير بزرگوار نيز ذكر شود در هيچ
وقت از هم جدا نشوند كما في الكتاب المذكور عن قاسم بن معاوية قال قلت لابي عبد الله ع
هولاء يروون حديثا في معراجهم انه لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله راى على العرش

[illegible]

لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بکر الصدیق فقال سبحان الله غیّروا کل شیء حتی هذا قال ان
الله عز و جل کتب علی قوائمه کذلک و لما خلق اللوح کتب فیه کذلک و لما خلق اسرافیل
کتب علی جبهته کذلک و لما خلق السموات کتب علی اکنافها کذلک و لما خلق الارضین کتب
فی اطباقها کذلک و لما خلق الجبال کتب علی رؤوسها کذلک و لما خلق الشمس و القمر کتب علیهما کذلک
و هو السواد الذی ترونه فی القمر فاذا قال احدکم لا اله الا الله محمد رسول الله فلیقل علی امیر
المؤمنین ولا یخفی انه یستفاد من کلامه هذا استحباب المقارنة بین الشهادتین علیهم سلام الله
کالتشهد الواجبة فی الصلوة لانها وظایف شرعیة و اما الاذان و الاقامة فهو ان کان من
مقدمات الصلوة الا انها مما لف اهل فی اکثر احکامها فقد یبعد القول من هذا الحدیث باستحباب
لفظ علی ولی الله او امیر المؤمنین فی الاذان لان الغرض الدیان باسمه کما لا یخفی من هنا
یظهر و القول بان الدیان بهذا اللفظ فی الاذان مما لا نص فیه فیکون بدعة محرمة فتبصر جدا
فالذی یؤید ما ذکرنا مقالة السید الجزایری فی الانوار انه رایت فی الطیف لیلة عید شهر
رمضان المبارک و الظاهر انها کانت لیلة الجمعة کانی فی بریة واسعة و اذا فیها بیت واحد و
الناس یقصدونه من کل طرف فقصدته معهم فرایت رجلا جالسا فی باب ذلک البیت و هو
یفتی الناس بالمسائل فسئلت عنه فقالوا هذا رسول الله فاستفرجت الناس و تقدمت الیه
فسلمت علیه فقلت له یا جداه انتهی الینا عن خبر یقرا اول الصلوة و هو اللهم انی اقدم
الیک محمدا بین یدی حاجتی و اتوجه به الیک الاخر و لم یذکر فیه مع اسمک المبارک اسم علی ابن

ابیطالب

ابیطالب و الفقیر یقرن بین الاسمین و یخاف ان یکون قد ابدع فی الدعاء حیث
لم ینقل الیه فقال حکم الله کما قلت فقرن بین صاحبیه علی ما اظن فقال ان ذکر اسم علی مع اسمی
لیس ببدعة و الذی یاتی علی هذا ان ذکر اسم علی فی الاذان و ما اشبه ذلک مستحب
نظرا الی الاستحباب العام الا انه لا نقیصه کونه وظیفة شرعیة فی خصوص هذا الموضع روشن
معلوم میشود که مجرد اقرار بر شهادتین بدون اقرار و اعتقاد بر ولایت امیر المؤمنین هرگز فایده
و ثمر نمیدهد اگر چه تمام عمر خود را در طاعت خداوند صرف نموده باشد حتی مختصر توقف در
ولایت آنجناب برای انبیاء سابقه چه قدر اسباب شدت و گرفتاری در دنیا شده
چنانچه اسم مبارک آنحضرت باعث نجات و استخلاص از بلاها گردیده و الدلیل علی ذلک ما عن
ابی حمزة الثمالی فی کتاب انوار النعمانیه قال دخل عبد الله بن عمر علی زین العابدین علیه السلام
قال له یابن الحسین انت الذی تقول ان یونس بن متی انما لقی من الحوت ما لقی لانه عرضت
علیه ولایة جدی فتوقف عندها قال بلی ثکلتک امک قال فارنی آیة ذلک ان
کنت من الصادقین فامر علیه السلام بشد عینیه بعصابة و عینی بعصابة ثم امر بعد ساعة بفتح اعیننا
فاذا نحن علی شاطی البحر تضطرب امواجه فقال یا سیدی دمی فی رقبتک الله الله فی نفسی
ثم قال علیه السلام ایها الحوت قال فاطلع الحوت راسه من البحر مثل الجبل العظیم و هو یقول لبیک
لبیک یا ولی الله فقال من انت قال انا حوت یونس یا سیدی ان الله تعالی لم یبعث نبیا
من لدن آدم الی ان صار جدک الا و قد عرض علیه ولایتکم اهل البیت فمن قبلها سلم و تخلص

نمودن علی بن الحسین حوت یونس را بعبد الله عمر

و من توقف فيه و تتعتع في حملها لقي ما لقي آدم من المصيبة و ما لقي نوح من الغرق و ما لقي ابراهيم
من النار و ما لقي يوسف من الجب و ما لقي ايوب من البلاء الا ان بعث الله يونس فاوحى
الله تعالى اليه ان يا يونس تول امير المؤمنين عليا و الائمة الراشدين من صلبه فقال كيف اتولى
من لم اره و لم اعرفه و ذهب مغاضبا فاوحى الله تعالى الى الحوت ان التقمي يونس و لا توهني له عظما فمكث
اربعين صباحا يطوف مع الحوت في البحار في ظلمات ثلاث ينادي ان لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية علي بن ابي طالب و الائمة الراشدين من ولده فلما
آمن بولايتهم امر ربي الحوت فقذفته في ساحل البحر فقال ثم ارجعي ايتها الحوت الى وكرك
فرجع الحوت و استوى الماء مختصر کلام اینست که کفایت میکند در فضیلت حضرات ائمه از برکت
ایشان محبان مخلص آنها در امان از هول قیامت خواهند بود بلکه هم پایه انبیا حتی بجد
انبیای سلف تفوق و زیادتی خواهند کرد محض برای محبت ایشان گروهی از ملائکه سموات
هستند که برای محبین اهلبیت استغفار میکنند که چنین مرتبه را آبا و اجداد اینها نداشتند فضلا
از آنکه امت ایشان و محبین ایشان باشند فی الانوار انه ورد في الخبر عن الصادق عليه السلام
و قد سئل ان الملائكة اكثر ام بنو آدم فقال و الذي نفسي بيده لملائكة السموات اكثر من عدد
التراب في الارض و ما في السماء موضع قدم الا و فيها ملك يسبحه و يقدسه و لا في الارض شجر
و لا مدر الا و فيها ملك يأتي الله كل يوم بعملها و ما منهم احد الا و يتقرب كل يوم بولايتنا اهل البيت
و يستغفر لمحبينا و يلعن اعداءنا و يسئل الله تعالى ان يرسل عليهم العذاب و يكفي بهم كثرة ان مع

كل قطرة

کثرت ملائکه از این
المعتقد از انبیا

مع كل قطرة ملكا يضعها في موضعها الامر به و لا يصعد الى السماء الى يوم القيامة حين يقولون في الارض يسبحون
الله و يقدسونه و ثوابه لشيعة اهل البيت عليهم السلام و في خبر مروي ان الله تعالى قد اخذ الله سبحانه ولاية
الائمة عليهم السلام على الناس في يوم العهد و الميثاق و في احد المواثيق قد انكرت و لم تاب و الا العجل
فمن ثم كانت السعادة و الشقاوة فيهما لك و لهذا قال سيد الوصيين امير المؤمنين عليه السلام ان الله قد
قد كتب اسامي شيعتنا و اسامي آبائهم و اجدادهم من و لم يبق منهم الى يوم القيامة الصحيفة و تلك
الصحيفة عندنا و كانت الكتابة في ذلك الميثاق و هذه الصحيفة بعدنا توارثها الائمة عليهم السلام حتى انتهت
الامر الينا صاحب الزمان عجل الله فرجه و هي الان عنده و كان اذا اتى رجل الامام و قال
انا من شيعتك كذبه عليه السلام و قال لست ارى لك اسما في صحيفة الشيعة فيكون ذلك الرجل مدعيا
و كان بعض خواص الشيعة اذا دخل على الصادق عليه السلام اراه تصحيحا باسمه عنده فيقول هذا الكتاب
الذي فيه اسماء شيعتي الى يوم القيامة فقال هل يلهم الحب ان ترى اسمك و اسماء آبائك فقال
نعم فطالعه عليه در حدیث مروی است حضرت سجاد فرمودند آیا میدانی که بعث من بیستی که از اراده نموده ام
کسی را که بجهت خاطر او خلق نموده ام آدم و حوا و بهشت و دوزخ را خطاب به عرش کرد الهی کیست
این کس خطاب رسید که او را احمد مشتق نموده ام نام او را از نام خود زیرا که نام محمود است
باز عرض کرد الهی قرار ده مرا از امت او خطاب رسید یا عرش تو از امت او هستی وقتیکه
او شناختی منزلت او را و منزلت اهلبیت او را هر کسیکه شیعه او و شیعه اهلبیت او در میان
ایشان خلق کرده ام شیعه فردوس مثل با بایستی درختان هر گز خشک نشود برگهای وی و تغییر نمی یابد طعم

نوشته شدن اسامی شیعه
در صحیفه [illegible]
بدست اولاد الله علیهم

فضیلت اولو الهمم
و شیعه عالم از انبیا
و شیعه

او پس هر کس شناخت قدر او را و حق او را اظهار اقرار نمود هم برای او در وقت جهیر
علم راه او در تاریکی نور و اجابت میکنم حوایج او را و اقرب از آنکه بخوانند مراد عطا میکنم
او را و اقرب از آنکه سؤال نماید ازین حضرت صادق است که میفرماید حضرت
رسول خدا صلی الله علیه و آله وحی فرستاد خلاق احدیت بموسی که یا موسی امر بالطهر و اختم بالطهر ان فیه
دوا از هفتاد درد اعظمها الجذام والبرص والجنون وداء البطن و در دیگر بعضی اخبار
تفسیر فرموده است که این بنا بظاهر منزلت و لی آنچه از بعض اخبار ظاهر میشود مراد
ازین خطاب مستطاب بالجناب که صلوات بر محمد و آل محمد بفرستد بعشار و در را
صلوات فرستادن دوا است بجهة آنکه لفظ طهر سه حرف است که نام مبارک
یا مبارک که از رحمت طیبه صلوات الله و سلامه علیه و علیهم اجمعین حرف اول میم است
کنایه از محمد است حرف ثانی لام است کنایه از علی است و حرف ثالث که حا است کنایه
از حسنین علیهما السلام یعنی یا موسی در هر مطلب که از من سؤال کنی صلوات بفرست بعد مطلب
خود را از من سؤال کن خدایا بحق محمد و آل محمد ما را از محبین ایشان محسوب بدار و دست
امید ما را از دامن شفاعت ایشان کوتاه مگردان

مجلس فی حقیقة الروح

قال سبحانه و تعالی یسئلونک عن الروح قل الروح من امر ربی و ما اوتیتم من العلم الا
قلیلا اعلم انه قال الفاضل الصالح الروح یذکر و یؤنث و قد تکرر ذکره فی القرآن
والحدیث علی معان منها جبرئیل علیه السلام فی قوله تعالی روح الامین و روح القدس و منها

الملائکة و منها القوة التی تقوم بها الجسد و تکون بها الحیوة و منها القوة الناطقة الانسانیة
التی یعبر عنها الانسان بقوله انا و اختلفت المتکلمون و الحکماء و غیرهما فی حقیقته و قالوا فیه
اقوالا کثیرة و ظنوا فیه ظنونا متفاوتة و قد صدرت عنهم فی غیر بصیرة فانه لا یعلم حقیقة الا الله
کما عرفت فی کلامه تعالی ثم اعلم انه یکشف عن اختلاف الاشخاص ما فی الکافی عن ابی بصیر عن
ابی عبد الله علیه السلام قال فی الانبیاء و الاوصیاء خمسة ارواح روح الحیوة و روح القوة و روح الشهوة و روح
الایمان و روح القدس و فی المؤمنین اربعة ارواح روح الحیوة و روح الایمان و روح القوة
و روح الشهوة و فی الکفار ثلثة ارواح روح الحیوة و روح القوة و روح الشهوة ثم قال روح
الایمان یلازم الجسد ما لم یعمل بکبیرة فاذا عمل بکبیرة فارقه الروح فروح القدس الذی جعله له
تعالی النبی ثم حمل به الامامة فاذا قبض رسول الله انتقل الروح فصار فی الامام و روح القدس لا ینام
و لا یغفل و لا یلهو و لا یسهو و روح القدس ثابت یری به ما فی شرق الارض و غربها و برها و بحرها
و الاربعة الارواح تنام و تغفل و تلهو و تسهو و الروح الذی قال الله تعالی فی کتابه مخاطبا لنبیه
و کذلک اوحینا الیک روحا من امرنا ما کنت تدری ما الکتاب و لا الایمان قال علیه السلام
یا ابا محمد خلق و الله اعظم من جبرئیل و میکائیل و قد کان مع رسول الله صلی الله علیه و آله یخبره و یسدده و هو مع
الائمة یخبرهم و یسددهم و یظهر لک ان یعلم ان اصناف الفضائل اربعة و کلها فی وجود الامام
الحکمة و العفة و الشجاعة و العدالة کما ان اجناس الرذائل اربعة لا یکون فی وجود الامام
لان اجناس الاربعة الفضائل صفة لانفس الاربعة الجنس و ضد الحکمة الجهل و ضد الشجاعة الشره و ضد العفة

میرزا ابو القاسم [illegible]

انبیاء و اوصیاء پنج روح دارند

اقسام فضائل در وجود امام

دا بحر رضا بعداله ولکن واحد من هذه الدرجة او اعلی المقام مقام التفویض لذکرها
لمان لکن واحد من اجناس التفویض ازاعا از جمله انواع رزایل که عجب است که
هرگز در وجود امام باعث نمیشود و اسباب عجب ده است عجب است و افتخار و لجاج
مزاح و استهزاء و غدر و نمیمه و طلب تفاخر بیایی بلکه شده مخصوص خدا و بنده نیز ازین صفات زیرا
میشود بریزا که ابتدا عجب و افتخار کرده و باعث اظهار رنگ شدن و شاید تلفان تمامه و معاد
میشود علی الدوام مذکور در کتاب اخلاق ناصری خواجه نصیر طوسی نقل کرده است وارد است که یکی
از روسای یونان رحمه در افتخار کرد و غلام گفت اگر مرجع مفاخرت کردن بدین
این جامه های نیکوست که خود را بدان چهار است این حسن سیرت در جامه است نه در تو
اگر مرجع فضل مرادان است اندر صاحب فضل ایشان بوده اند نه تو که م پدر تو بود فاضل
از فضل پدر ترا چه فایده و اگر باعث افتخار تو این اسب است در او نشسته جا یک دوست
در اسب است نه در وجود تو چون از نفس خود هیچ کدام حق تو نیست اگر صاحب هر یک حظ خود را
مستردا دیکه تفضیل هیچکدام از اینها که بحد انتقال کرده است تا برادر صاحب افتد
پس تو که باشی وجه تفضیل و افتخار بعض داری الحق کلمات ایشان نصیحت است بسیار متین
زیرا که هر کس اگر حقیقت حمیه و ور اسباطه از وقت سمع میشود که تکبر و افتخار او باید
بیجه است من کان اعظم او اله ... کرده ذره لم یحسن منه التجبر والتکبر
امثال الله امر الله ... تکیه عن او اله الدعوی ... کرده تارة ...

آنچه بر نفوذ علم ابن ... از یونانیان

دعا و بحاکم سیتدرج عن النجاسة ویترقی الا ان یکون ظرفها سعد بهام ثم یسیرا اما حالة کآبة
الدعاء ادب علی کل نفس ولدته ان ینفک عن مباشرته فهو الوجه الادنی للکلب
وهذا قال الله تعالی یا ابن آدم انا لک والکبر والفخر فان اولک جیفة وآخرک جیفة و ما بینهما
حامل الجیف جمیع افعال خدا از هر جبر و عدل از روی مصلحت و مقتضای حکمت است پس
هر چه مرا میشود در مخلوق حضرت کلانی که بعضی از ایشان غنی و بعض دیگر فقیر و دیگری
مریض و ان کم صحیح الا مسیر ذلک سری و علتی دارد ما نمیدانیم و لشبهه لذلک کافی از این
الحدیث عن النبی ص انه قال قال الله تعالی یا ابن آدم کلکم ضال الا من هدیته وکلکم عار الا من کسیته
وکلکم هالک الا من انجیته فاسئلونی الکلم اهدکم سبیل رشدکم وان من عبادی من
لا یصلحه الا الفقر ولو اغنیته لافسده ذلک وان من عبادی من لا یصلحه الا الغنا ولو افقرته
لافسده ذلک وان من عبادی لا یصلحه الا الصحة ولو امرضته لافسده ذلک وان
من عبادی من لا یصلحه الا المرض ولو صححت جسمه لافسده ذلک وان من عبادی لمن یجتهد فی
عبادتی وقیام اللیل فالقی علیه النعاس نظرا منی الیه فیرقد حتی یصبح ویقوم حین یقوم
وهو ماقت لنفسه زار علیه ولو خلیت بینه وبین ما یرید لدخله العجب بعمله ثم کان هلاکه فی
عجبه ورضاه عن نفسه فیظن انه قد فاق العابدین وجاز باجتهاده حد المقصرین فیتباعد
بذلک منی وهو یظن انه یتقرب الی الا فلا یتکل العاملون باعمالهم وان حسنت ولا ییأس
من مغفرتی المذنبون وان کثرت لکن برحمتی فلیثقوا وبفضلی فلیفرحوا والی حسن نظری

صلاح ... فقیر و ضعیف
حکمت در فقر است

فلیعلموا ذلک انی ادبر عبادی بالصلح وانا بهم لطیف خبیر از جمله اسرار که معلوم میشود
یکی استبعاد حضار است که انبیه امرار را یکی میدهد چنانچه جناب مولی الموالی در بعضی
از خطب شریفه خود میفرماید ایها الناس انّ الدنیا دار کسب لکم الله بقا و ادعاه منها
المجلد فاکثروا من بنی ... نا لها ... حضرة قد احب للطالب فیها خیر ثم
ولعیزا خلقتم فقدموا ابعض یکن لکم قرضا و لا تخلفوا کلا فیکون علیکم کلّا فی الدنیا و الآخرة
روی فی الحدیث عن النبی ص قال ان الله عز و جل یقول یوم القیامة یا ابن آدم مرضت فلم تعدنی
قال یا رب و کیف اعودک و انت رب العالمین اما علمت ان عبدی فلانا مرض فلم تعده
اما علمت انک لو عدته لوجدتنی یا ابن آدم استطعمتک فلم تطعمنی قال یا رب و کیف اطعمک
و انت رب العالمین قال اما علمت انه استطعمک عبدی فلان فلم تطعمه اما علمت انه لو اطعمته
وجدته عندی یا ابن آدم استسقیتک فلم تسقنی قال یا رب و کیف اسقیک و انت رب العالمین
قال استسقاک عبدی فلان فلم تسقه اما علمت انک لو سقیته لوجدت ذلک عندی و امثال
ذلک فی الاخبار مختصر کلام انست که اگر صد سال دیگر عمر داشته باشی بالاخره تا بمیری و کم میرین
در نظر داری که همه را انچه جمع کرده بودند بهمان حالت گذاشته و رفتند اگر چه شاها هرگز تن
بمرگ نمیداده بلکه هرگز ... باین ... هرگز نداری از جمله معمرین که در دنیا بوده ... جناب
نوح است که دو هزار و پانصد سال ... عمر کرده بود چنانچه در کتاب بحر الانساب مذکور است
که جناب نوح روزی در خانه خود خفته بود پسران نوح چوب در آتش نهاده سرخ میکردند

فی عیادة المرضی

و بدن آن جناب را با آن چوب داغ مینهادند چون از خواب بیدار شد دید
تن خود را مجروح دید عرض کرد الهی اجل معروضه مرا برای من کار که من تاب
آزار فرزندانم ندارم فی الحال جبرئیل با ملک الموت رسیدند جبرئیل گفت یا نبی الله
بدانکه اجل تو رسیده الجواب چون این سخن شنید گفت مرا یک ساعت مهلت ده
تا دو رکعت نماز گذارم عزرائیل رخصت داد و بپوشت جناب نوح از جای خود برخواسته
روی بر زمین نهاد و گفت باز یک ساعت زندگانی غنیمت است حقتعالی عمر او را
بهم کشیده جناب نوح در یک ساعت راه یک سال را طی نمود دید که چهار نفر ایستاده اند خشت
میکنند در قبری نوح بعد از سلام پرسید که چه ترا ... میکنید گفتند ما را شخصی وفات
کرده اندازه بنا ورده ایم دو شب ایم که قبر تمام شده یا نبی نوح گفت که بگذارید تا خشت
قبر شوم تا نگاه کنم دیدم هم ... باشد که تمام است یا نبی را ... شد پس جناب نوح بقبر
نازل شد دید که انجا را کس جبرئیل و ملائکه و عزرائیل هستند گفتند ای نوح یا
نبی الله اگر صد سال دیگر زندگانی نمائی عاقبت مرگ را باید در یابی و مرارت موت را بچشی از
زشت خداوند گریزی نیست آنگاه سر بسوی آسمان کرده گفت الهی مرا چند آن
مهلت ده بار دیگر بمسکن خود برگردم و عیال خود را وداع کنم خطاب رسید
عزرائیل دست از نوح بردار یک سال نیز از عمر نوح باقیست باز ملک الموت او را
بمسکن خود رسانیده بعد از یک سال پیش او حاضر شده گفت یا نوح ...

صحبت ملک الموت در قبض روح نوح

مهلت بدهیم که جرعه آبی بخوری جناب نوح رو بقبله کرده پای خود را از
آستانه خانه اش بیرون شده قبض روح کرده دید و بالجمله معمرین عبید بن شریه الجرهمی
فقد عاش ثلثمائة و خمسین سنة فادرک النبی و اسلم و منهم شداد بن
عاد علیه اللعنة فقد عاش تسعمائة سنة علی التفصیل المذکور فی محله و منهم الاسکندر
ذو القرنین و کان عدة ما سار فی البلاد من یوم بعثه الله الی یوم قبض خمسمائة
سنة از آنجمله عوج بن عنق بوده که عمر او سه هزار و ششصد سال بوده و بلندی قامتش
سه هزار و ششصد و سی و سه ذراع بود در طوفان نوح آب تمام عالم را گرفت ولی تا به
زانوی عوج آمد جناب نوح چون مامور شد بساختن کشتی روزی عوج را دید
فرمود یا عوج میتوانی چند چوب برای من بیاوری تا کشتی بسازم در عوض
آن من هم شکم ترا سیر کنم عوج قبول کرده روانه شد گویند که عوج دو درخت
بزرگ بزیر بغل و دو درخت عظیمی بزیر بغل دیگر و ده درخت بر دوش راست و
ده درخت بر دوش چپ و یک درخت عظیمی بر سر نهاده می آمد در بین راه ابلیس
لعین بصورت پیری بنظر عوج در آمده گفت یا عوج چه خبر شده است که حمالی
میکنی عوج گفت امروز جناب نوح مرا وعده کرده است که اگر چند چوب برای
او ببرم شکم مرا سیر کند شیطان گفت شگفت است که آدم بالمره شعور نباشد
و سبقت بگیرد من بار برمیگردم الآن دیدم که تو در غایت بیچاره بوده عوج گفت

چرا

چرا ابلیس گفت که تو با این عظمت اگر نان تمام عالم را جمع کرده بتو بدهند یک
لقمه تو نخواهد شد تو چرا قبول کردی عوج چون این سخن را شنید در خشم
شده چوبها را بر زمین ریخت گویند از صدای آن چندین هزار زن حامله سقط
کردند ولی یک درخت که بالای سرش نهاده بود مانده که اصلا خبری نداشت
بهمان غضب نزد جناب نوح آمد چون آنجناب او را نظر کرد یک درخت را دید
فرمود یا عوج تو اینهمه ادعا داری یک درخت آوردی گفت خیر هیچ چوب
نیاوردم چون با غیظ سر خود را حرکت داد درختی که در سر داشت افتاد گفت
من چوب زیادی می آوردم در اثنای راه پیرمردی بمن رسیده چنین و چنان
گفت من از قهر همه چوبها را انداختم نوح فرمود که آن پیرمرد ابلیس بود که ترا بازی
داده عوج در غضب شده آمده که سزای او را بدهد ابلیس را ندید پس جناب نوح
فرمود تا قرص نانی آوردند فرمود یا عوج بگو بسم الله الرحمن الرحیم نان را بخور تا سیر
بشوی عوج گفت من هرگز بسم الله الرحمن الرحیم نمیگویم و میخورم چون بسم الله بحکم
کرد نوح فرمود بخور همین یک لقمه از نان بود آنرا بخورد به برکت لفظ جلاله
سیر شد تفصیل خلقت عوج عجب ذراع است چنانچه مذکور شد در محل خودش
و طول قامتش هم از قراریکه نوشته شده در کتاب مقامع الفضل للشیخ محمد علی الکرمانشاهی
بنا بقول ابو الفتوح بحساب فرسخ بیست و هشت فرسخ و ثلث ربع فرسخ و نجا به

ذراع خود عوج بوده است و سه ذراع و ثلث ذراع است و ذراع او هشت فرسخ
الاکبری و در خبر وارد است که مدت سه هزار سال آنچه عوج پل رود نیل
بود و کیف کان نوح از جمله انبیاء اولوالعزم است کما قیل الوالعزم خمس
کملا الجمهم علیهم الله الکریم صلی و سلم انوح بن ملک الخلیل ابراهیم و موسی بن
عمران و عیسی بن مریم اگرچه در اعداد تمام انبیاء از رسل و غیر رسل و اولوالعزم
وغیره بحسب اخبار وارده از حضرات ع اختلاف است چنانچه در معانی الاخبار وارد است
خبری از جناب صادق الحجه که پیغمبر و از رسول الله پرسیدند که چند پیغمبر بر
خلق فرستاده شده از جانب خداوند فرمود صد و بیست و چهار هزار و در روایت
دیگر سیصد و بیست هزار که سیصد و سیزده نفر از ایشان مرسل بوده و در روایت دیگر از حضرت
صادق ع مرویست که صد و چهل هزار بوده اند و بقیه ایشان از اوصیاء فرستاده
شده اند ولی ممکن است که جمع بین الاخبار باین قسم شود که مراد بعضی از ایشان
انبیائی بوده اند که مبعوث نشده بودند مگر بنفس خودشان یا بر اهل بیت خود و بر
تمام عالم مثل نوح و آدم و پیغمبر ما و از جمله انبیا هشت نفر از ایشان جبرئیل نازل شده
باقی دیگر بالهامات الهی ملهم میشدند اول جناب آدم است جبرئیل چهل مرتبه
بر وی نازل شده و شیث است که هم چنین و جناب نوح است که دوازده مرتبه
نازل شده و جناب ادریس است که چهار مرتبه نازل شده و ابراهیم است که پنجاه

در اعداد انبیا

اول جبرئیل نزول

و پنجاه دفعه نازل شده و جناب موسی است که نهصد و یازده دفعه
نازل شد و جناب سلیمان است که چهل مرتبه نازل شد و جناب خاتم
النبیین است که چهارده هزار مرتبه نازل شد از کتاب جعفریه این خبر نقل
شده است و سه نفر از میان تمام انبیا بعجب حالتی نشو و نما کرده یعنی خلاق
احدیت قدرت نمائی کرده یکی جناب موسی بود که بعد از تولد مادرش از ترس
فرعون لعین مادرش او را در دریا انداخت و رفت در خانه خود فرعون پرورش
یافته فکان من الامر ما کان دیگر جناب ابراهیم بود که مختصری از احوال او در
کتاب اربعین خوبی مذکور است قال فیه ان الله تعالی و سبحانه قد غیب ابراهیم
و هو فی بطن امه حتی حوله عز و جل بقدرته من بطنها الی ظهرها ثم اخفی امر ولادته
الی بلوغ الکتاب اجله و ذلک ان المنجم نمرود اخبره بان مولودا یولد فی ارضنا
فیکون هلاکنا علی یده و کان فیما اوتی المنجم من العلم انه سیحرق بالنار و لم یکن
اوتی بان الله تعالی سینجیه فحجب النساء عن الرجال فلما حملت ام ابراهیم
به بعث لتوهب الیها فلم یعرف شیئا من الحمل فلما ولد ذهبت به امه الی غار
ثم ارضعته و جعلت علی الباب صخرة ثم انصرفت عنه فجعل الله تعالی رزقه فی
ابهامه فجعل یمصها و یشرب لبنا و جعل یشب فی الیوم کما یشب غیره فی الجمعه
فجعل یکبر فی الغار و یشب حتی قام بامر الله تعالی و صار الی ما صار و دیگری پیغمبر ما آخر

حضرت ابراهیم

المصطفی ص است فی کتاب حجة الکافی عن الصادق ع انه لما ولد رسول الله صلی
الله علیه وآله مکث ایاما لیس له لبن فالقاه ابو طالب علی ثدی نفسه فانزل الله
تعالی فیه لبنا فرضع منه ایاما حتی وقع ابو طالب علی حلیمة السعدیة فدفعه الیها بهر تقدیر کلام
کلام در پیغمبری بود که در ازمنه سابقه بوده‌اند که اغلب ایشان رفته‌اند و بعضی از آنها
باقی هستند تا قیام قیامت از الجمله یکی ابو الدنیا است واسمه علی علی ما رواه الصدوق
علی بن عثمان الهمدانی الاصل وان اصله من صنعاء وقصته معروفة الا ان ما رواه
هو حدثنا ابو بکر محمد بن الفتح الرقی ومن کان معه قالا لقینا بمکة رجلا من اهل المغرب
فدخلنا علیه مع جماعة من اصحاب الحدیث فراینا رجلا اسود الراس واللحیة کانه شن
بال وحوله جماعة من اولاده واولاد اولاده واولاد اولاد اولاده ومشایخ من اهل بلده ذکروا انهم من اقصی
بلد المغرب وشهدوا هؤلاء المشایخ انا سمعنا اباءنا حکوا عن ابائهم واجدادهم انهم عهدوا هذا الشیخ
المعروف بابی الدنیا معمر واسمه علی بن عثمان فقلنا اشهد رایت علی بن ابی طالب ع
فقال بهذه ففتح عینیه وقد کان وقع حاجباه علی عینیه ففتحهما کانهما سراجان قال
رایته بعینی هاتین وکنت خادما له وکنت معه فی وقعة صفین وهذه الشجة من دابته
علیه السلام واراد اثرها علی حاجبه الایمن وشهد الجماعة الذین کانوا حوله من المشایخ من
حفدته واسباطه بطول العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه مع هذه الحالة ثم قال وسألناه
عن طول عمره وقصته الا الی ابا الدنیا بعد ان قص قصته فلما انصرفنا وفات النبی ع

معمر ابو الدنیا

ووفات المشفقین من بعده خرجت حاجا فلحقت آخر ایام عثمان فاقبلت مع جماعة
اصحاب النبی الی علی علیه الصلوة والسلام فاقمت معه واخدمته وشهدت معه وقایع ووقعة
صفین فکنت بین الصفین واصفا عن یمینه اذ سقط سوطه من یده فانکببت آخذه و
ادفعه الیه وکان لجام دابته حدیدا احدجا فرفع الفرس راسه فشجنی هذه الشجة التی فی صدغی
فدعا لی امیر المؤمنین فتفل فیها واخذ کفا من تراب فذره علیها فو الله ما وجدت لها الما ولا وجعا
ثم اقمت حتی قتل وکنت مع الحسین ع وخرجت بعد وقعة الطف هاربا بدینی وانا مقیم
بالمغرب انتظر خروج المهدی ع وقال سألناه ان یحدث بما سمعه عن امیر المؤمنین علیه السلام قال
حدثنی علی عن رسول الله صلعم من قرء قل هو الله احد مرة فکانما قرء ثلث ومن قرءها مرتین
فکانما قرء ثلثی القران ومن قرءها ثلث مرات فکانما قرء تمام القران واسم بلده
التی سکنها بها فی المغرب طنجه **مجلس در کیفیت** معاشرت با اصناف خلق اعلم
ان وجود الانسان مرکب من العناصر الاربعة المتباینة وله ایضا قوی ثلثة متباینة اذا
غلب احدها علی الباقی صارت البواقی مغلوبة او مفقودة وتلک القوی اولها قوة ناطقة وثانیها
قوة غضبیة وثالثها قوة شهویة وتسمی الاولی عند الحکماء نفس ملکیة وهی مبدا الفکر فی المعقولات
والنظر فی حقایق الامور وتسمی الثانیة نفس سبعیة وهی مبدا الغضب والاقدام علی التسلط
والترفع علی الغیر والثالثة تسمی عندهم نفس بهیمیة وهی مبدا الشهوة وطلب الغذاء و
شوق الی اللذة الماکل والمشارب والمناکح پس انسان که صاحب قوای مذکوره است

قوای انسانی

وهمیشه طالب تسلط و برتریت بدیگران باید که بنسبت حال خود را با احوال خلق اصناف
خلق اعتبار کند چه نسبت او بهر صنف فرا از سه نوع بود یا برتبت فزون‌تر از آن صنف
باشد یا مقابل یا فروتر اگر فزون‌تر از آن صنف در رتبت باشد آن اعتبار او را
بر محافظت رتبه باعث شود تا بنقصان میل نکند اگر مقابل باشد بر ترقی از آن مرتبه
در مدارج کمال باعث گردد و اگر فروتر بود در رسیدن بدرجه آن صنف جهد نماید و حال
معاشرت هم باختلاف احوال مراتب مختلف باشد اما معاشرت با صنف بلندتر از خود
پس معلوم است که باید در اطاعت اوامر و نواهی او دو نگاه داشتن احترام و حفظ غیب
و کتمان اسرار و در مراعات سایر شئونات بزرگ او جهد نماید اما معاشرت با صنف مقابل
پس متنوع بر سه نوع زیرا که آن صنف مقابل از سه نوع خالی نیست یا دوست است
یا دشمن است و یا نه دشمن است و نه دوست آن هم دو صنف باشند حقیقی و غیر حقیقی اما
معاشرت با دوستان حقیقی اگر چه این قلیل الوجود و نه در شریف نادر بود و عزت از لوازم حکمت
باشد پس واجب و لازم است که در تفقد احوال او مبالغه کند در هیچ حق از حقوق وی اگر چه
اندک باشد استهانت ننماید و بهمانگه او را عارض شود قیام نماید و در حوادثات روزگار
با او یار بود و در اوقات رفاهیت کشاده رخی خویش ادا اتفاق کند و آثار بشاشت بدیدار
او در رو در فرط مهربانی که در ضمیر دارد قناعت نکند تا هر روز در هر لحظه وثوق او بمودت
و سکون نفس او بحضور و غیبت در تزاید بود و چون مسرت و ابتهاج بدیدار خود در نیک

در انواع خلق و معاشرت با مردم

در بیان معاشرت با دوستان حقیقی

انگیس شده کند بمودت او مستیقن گردد و اما معاشرت با دوستان غیر حقیقی که بدوستان
متشبه باشند باید که بقدر وسع خوبی و احسان نماید و در استمالت و مدارات هیچ
دقیقه مهمل نگذارد و باید که اسرار و عیوب خویش از ایشان پوشیده دارد و همچنین
خواص احادیث و احوال و اسباب منافع و مقادیر اموال را و تقصیر ایشان نزد او خفته
نکند و در اهمال حقوق عتاب نکند و بمکافات آن نپردازد و در اختلاط چه بطبع چه بتکلف
قیام کند و در حال ضرورت ایشان را دستگیری کند و فی الجمله اصناف کرم خلق و حسن
عهد بتقدیم رساند تا همه کس را در دوستی او رغبت بیفزاید لا غیر ذلک اینقدر معلوم
شد که اقسام محبت در نوع انسان بدو گونه بود یکی طبیعی و دیگری ارادی اما محبت
طبیعی مانند محبت مادران و پدران مر فرزندان را که اگر نه این نوع محبت در طبیعت
مادر مفطور بودی فرزندان از تربیت مداوی و بقا نوع صورت نبستی و پدران را هم
اگر این نوع محبت نبودی هرگز در تربیت فرزندان نکوشیدی و در کتب اصفیا
مذکور است که فضیل بن عیاض در عبادت و زهد معروف بود روزی فرزند
خود را در کنار گرفته بنواخت چنانچه علامت پدران است کودک گفت ای پدر مرا
دوست داری گفت بسیار گفت خدا را هم دوست میداری گفت بلی گفت چند دل
داری گفت یک گفت یک دل بهر دو را دوست میتوانی داشت در حال فضیل دانست
که این سخن از کجا است با هر دو دست بر سر زده از فکر بنالید و دل از پسر برداشته بر خالق

در بیان معاشرت با دوستان مجازی

حکایت گفت نیم او غلط است یعنی گوینده که فضیل را بعد از آن سی سال کسی خندان ندید
الا روزی که پسرش بمرد خندید گفتند این چه خنده است گفت میدانم که حق تعالی راضی است بمرگ
پسرم از آنجهت تبسم میکنم بلی هر کس که مختصر فهمی داشته باشد البته توقع حضرت سبحانی بوی نشد
خواهش خواجه ذات اقدس الهی را هم لازم است که همیشه رحمت خود را از عباد خود دریغ
ندارد و با وفا خبری بندگان خود را از طریق ضلالت نجات دهد باز در جهان کتابیست مذکور است
که ذو النون مصری گوید روزی از خانه بیرون آمده بطرف رود نیل میرفتم ناگاه عقربی را
دیدم که بشتاب تمام بطرف رود نیل میرود چون بکنار شط رسید کاسه پشتی از آب بر آمده
عقرب بر پشت او سوار شده از آب گذشت با خود خیال کردم که البته درین سری است من هم
از اثر او از شط گذشته میرفتم تا عقرب بدرختی رسید دیدم که جوانی در آنجا خوابیده و ماری
در سینه او حلقه زده خواسته است وقصد کرده است که سر بدهان آن جوان در کند عقرب بان مار
زخم زده برگشت گفتم سبحان الله این جوان نیست که از او یاری بهم پیش رسید دیدم که سرمست است
تعجب کردم از هاتف صدائی شنیدم که ای ذا النون اگرچه او مست است ولی بنده من است چون
این کلام را شنیدم گریان شده در بالین او نشستم چون روز بآخر رسید و حرارت هوا باخر رسیده
باد خنک وزیده تا جوان برخورده بیدار شده مرا دیده متحیر شده از من احوال پرسید گفتم
ای جوان این مار نظر کن من قصه را بتو تقریر کنم چون تقصیر را گفتم کلام من در وی اثر کرده
گریان شد گفتم وقتی که این معصیت اقدام نمودی چه عمل نیکو نمودی گفت عمل کرده ام که اعتقاد

باد باشد

ذو النون عقرب [illegible]

باد باشد مگر آنکه مادرم بمن گفت که آب وضوئی برای من حاضر کن من بی
تکلف آب برای او بردم از آنجا بطرف خمرخانه رفتم در راه عالمی دیدم که سوار
میشد من پیش رفته رکاب او را گرفتم و چند قدم هم در رکاب او رفتم و چون برابر
قرش پول دادم که شراب بمن دهد سائلی از من سؤال کرد دیناری هم
بوی دادم شیخ گفت که بیشک بسبب این سه عمل این چنین را یافتی جوان سر
روی بسجده نهاده توبه و زاری میکرد و بالاخره کارش بجائی رسید که بچارده ساله
شفا میداد بهر تقدیر کلام در معاشرت بود که گفتیم بر سه قسم است طریق معاشرت
با دوستان حقیقی و ظاهری را ذکر کردیم اما معاشرت با دشمنان را باید ذکر نمود که
عمده محل حاجت است پس معلوم شما باشد که جمیع اعداء بر دو نوع باشند یکی دشمن
نزدیک و دیگری دشمن دور و هر یک ازین دو نوع نیز بر دو قسم شوند آشکار و پنهانی
اهل حقد را از اقسام دشمنان ظاهری دانسته اند و اهل حسد را از اعداء مخفی
شمرده خواجه نصیر طوسی در اخلاق ناصری میفرماید که از دشمن نزدیک احتراز بیشتر
لازم است و فی الحدیث من عشر یکلام عدوه فهو اعدا عدو لنفسه اصل کلی
در سیاست اعداء آن بود که اگر تحمل مواسات و تلطف ایشان را دوست توان
کرد و اصول حقد و حسد او و عداوت را از دلهای ایشان منقطع گردانید
اگر ممکن باشد این خود بهترین تدبیری باشد تقدیم باید والا البته باید بمروت

طریق معاشرت با اعداء حقیقی

در اسلوب عداوت اهل [illegible]

ریاپی ظاهر ارفتار نمود بهیچ نوع در ظاهر دشمنی اظهار نکند باد زیرا اگر قمع شر بخیر خیر بود
وقمع شر بشر شر بر دوا اسباب عداوت ارادی چند چیز بود یکی تنازع در ملکست که عمده
اسباب خصومت شده است درین شهر دیده ام که اکثر مردم انبیه اموال را جمع میکنند و هرگز
سیر نمیشوند و یا فیه ماحرص و رغبت ایشان بجمع کردن نقود و خریدن املاک بیشتر میشود بهیچ حال
مردن را ادارند یا نه مگر از سلف قارون و شداد و فرعون و نمرود را نشنیده اند و یا
از احوالات جناب سلیمان و بلقیس اطلاع ندارند در کتاب مجمع الاخبار قال ابن جوزی کسر
برج من بروج تدمر فوجد فیه امراة حسناء مدرجة الاکفان وعلیها عمامة طولها ثلثون ذراعا
مکتوب فیها بعد التسمیة انا بلقیس زوجة سلیمان بن داود ملکت الدنیا کافرة ومؤمنة ملکت
شیئا لم یملکه احد غیری قبلی ولا بعدی ثم صار تحدی الی الموت فانظروا یا طلاب الدنیا واعتبروا
بعمری هذه حکایة حسنة فاعتبروا بها فمن عجایب نقلها فی الانوار ان رجلا من اتحفاء ابنائه
جعله خلیفة یوما واحدا وقد عزلوه فی الیوم الآخر واخذوا ما عنده فاحتاج ذلک الیوم الی
ان یقف علی باب المسجد ویتکفف الناس وکان یقول لهم ارحموا من کان بالامس امیرکم
والیوم سائلکم اگرچه درین روزگار هر کسی دولت ندارد میان مردم قدر و منزلتی ندارد حکا
عن بعض الاکابر من العلماء هر که دولت ندارد میان مردم عزت و احترام ندارد و هر کس
جمیله ندارد و زنش لذت ندارد و هر کس فرزند ندارد روشنائی دیده ندارد و در
آخر فرموده که هر کس این سه ندارد در دنیا شمرده ماتند و نظیر ندارد و زنی که درین کلام

شریف

یک روز خلیفه شده در فردا معزول شد

شریف ذکر شده زنیست که بعقل و دیانت و عفت و حیا و رقت دل و تودد
و تقصیر احسان و مطیع زوج و بذل نفس در خدمت او و خوش خوئی بوده باشد و این اوصاف
کم ذکر شد بجز یکی از زن دیگر پیدا نمیشود و اگر بعضی از اینها مفقود بوده باشد باید که عقل
و عفت و حیا البته موجود بوده باشد و باید که جمال زن باعث باشد بر خطبه او زیرا که جمال
با عفت کمتر مقارن میشود از پنجاست که حکما فرموده اند از پنج زن حذر لازم و واجبست
حنانه و منانه و انانه و کیة القفا و خضراء الدمن اما حنانه زنی بود که او را از شوهری
دیگر او فرزندان بود و پیوسته از مال این شوهر با ایشان مهربانی کند و اما منانه زنی بود
که بعموله همیشه بمال خود بر شوهر منت میگذارد و اما انانه زنی بود که پیشتر از این شوهر حالی
بهتر داشته باشد و با شوهر بزرگتر و پیوسته از این حال و شوهر شکایت داشته بوده باشد و اما
کیة القفا زنیست که غیر عفیفه که شوهر او از هر محفل که غایب شود مردمان بعد گرد او
برفقا، ان مرد نهند اما خضراء الدمن زنا بود جمیله و از اهل بد یعنی نانجیب والد است ولادت
کرده اند بسبره مزابل یا مجمله کلام در اسباب عداوت مرتبه چند چیز است یکی ام تنازع
در مرتبه است که هم چشمی تعبیر میشود پس هر کس که با کسی دعوای همچشمی داشته باشد
قهرا اعداء یکدیگر راحت خواهند که در پس طریق معاشرت در این صورت اینست که تقطع بخشم
و لعنت و تعرض اعراض دشمنان بغایت مذموم است بلکه از عقل دور است چه این
افعال سبقوس و امراء ایشان مضرات میرساند بلکه نفس و ذات مرتکب با فی الحال

از پنج زن در حذر باید بود

اسباب عداوت از تنازع و همچشمی

مضر بود که بسبب ها تشبه نبوده باشند و هم حضور اعمال در ارزیلها و تسلط و هر دو چون دشمنانها
فی برسد که خود از آن ایمن نبوده مانند آن آفت را متوقع باشد و اشغال رسانده و البته
باید که شماتت ننماید و اظهار سرور و شادمانی نکند چه خوب گفته است شیخ سعدی ای دوست
بر جنازه دشمن که بگذری شادی مکن که بر تو همین ماجری بود و اگر دشمن بحمایت او آید و از جرم
او عامی سازد و عذر و مکر و خیانت استعمال نکند و البته مروت و کرم بکار برد و چنان کند
که عداوت و ندامت بجز دشمن مخصوص گردد و حسن عهد و تکمیل سیرت او همه کس را معلوم
شود و اگر کسی که دفع ضرر اعداء نماید ممکن است لابد مرتبه میشود اول اصلاح ایشان فی نفسهم
اگر متیسر باشد و اصلاح ذات البین که عبارت است از مواعده و هم احتراز می‌طلبت ایشان
بعد جوار و یا سفر دور که اختیار کند هیم قهر و قمع و این آخر همه تدبیرات است و اما معاشرت
با کسانی که نه دوست شده و نه دشمن ایشان هم چهار قسم است یک لغی است و آن قومی باشند
که نصیحت هر کس ترجیح نماید پس با ایشان خدمت کردن و مخالطت نمودن و سخن ایشان را شنیدن
و بشاشت مهدار ایشان ظاهر کردن لازم است ولی در قبول قول هر کس مسارعت ننماید
و بظاهر احوال مغرور نشود بلکه تامل کند تا بغرض هر کس واقف شود و حق را از باطل فرق
و هر بعد از آن روحه جواب باشد عمل نماید و دیگری صبی است و آنها جمعی باشند که باصلاح
ذات البین مشغول باشند و از روی ترجیح مدح و ثنا گویند و عزامات و اصناف تجاریب
مخصوص باشند پس با ایشان تشبه نمودن بهتر است زیرا که مذهب ایشان نوعی هر کس

بجوار داد

مجرب بود و بیمی سعتها است که احوال آنها بغایت معدوم است پس حلم و صبر بکار
باید داد و لیفاهت ایشان التفات و مبالات نکند و اگر شتم و سفه ایشان مستبد
شود از احقیر شمرد و با آن اصلاح حال کند و یا مفارقت و ترک مخالطت ایشان نماید تا توانند
محالست ایشان را ترک کند و مجادله ایشان را مخطور شمرد و قسم رابع اهل تکبر است پس واجب است
که با ایشان تواضع ننماید بلکه بسیرت ایشان با ایشان رفتار کند تا در آن مسالم و منزجر شوند زیرا
التکبر علی المتکبر عبادة مهر تواضع با این قوم موجب اهانت است و تحقیر بود در حق خود مشتبه
شوند و پندارند که بر همه کس واجب است با ایشان خدمت و تذلل کنند و اما معاشرت با جماعه
پنج قسم کنند که با اهل فضل از ایشان اختلاط کند و از ایشان استفاده واجب شمرد و جهد کند تا از
زمره ایشان باشد و با ایشان به معاشرت ما نماز کار صبر نماید و مدارا کند و اما زیر دستان از اینکه
کند و ضعفا را دست گیری کند و بر ایشان رحمت نماید و مطلقا از اعانت کند مختصر کلام آنست
که هر کس خواهد که تهذیب اخلاق کند البته باید از قرار مذکور با مردم زمانه معاشرت نماید
و کیف کان بهتر آنست در ختم مجلس را بذکر مسئله ختم کنم که لازم است تحقیق المسئله بدرست
آید و او آنست در میان اکابر علما مطروح است که آیا صلوة افضلست و یا علم بر حجیت و طاعات
و منشأ و نزاع اخبار است که از ائمه هدی سلام الله علیهم اجمعین وارد شده است چنانچه در محل
خود مذکور است ولی تحقیق آنست که بعض مراتب از صلوة و سادات افضل است و اغلب
علما و اعلام هم این را اختیار کرده اند بسیار باین کیفیت اول آنکه باید دانست که تقیه بیشی عاید حجیت

بایند با گویند که واجب است مگر در لعن ایشان که هرگز جایز نیست پس اینها لعن کرده مستحق
شوند که یک نفر مخالفت مذهب خود نموده چنانچه در انوار مذکور است قال لما اتی الشاه اسمعیل
الی مقامه الی شیراز وکان اکثر علمائها من المخالفین احضرهم وامرهم بلعن المشایخ الثلثة فمشوا
عن اللعن لان التقیة لا یجوز عندهم فی اللعن وامر ابهام بقتلهم ثم قیل له ان واحدا من
افاضلهم وهو شمس الدین الخفری صاحب الحاشیة علی الالهیات التجرید قد بقی فارسل الیه
وامره بلعن الثلثة فلعنهم لعنا شنیعا فسئل عن الاعتقاد ولا خرج من عنده استقبله اهل محلته وقالوا
له کیف ارتددت عن دینک ولعنت المشایخ الثلثة فاجابهم بالفارسیة یعنی از برای این سه
عرب کون برهنه مرد فاضلی همچو من کشته شود و با بجمله اخباریکه دلالت دارد بر فضیلت لعن
ازحد فزون است که در کتاب شرح دعای صنمی قریش روایت شده است از ابو حمزه ثمالی که از
حضرت سجاد علیه السلام روایت میکند که هرکس لعنت کند بجبت و طاغوت در هر صبحگاه یکمرتبه بنویسند
در اعمال او هفتاد هزار حسنه و محو میکنند از سیئات او هفتاد هزار سیئه و بلند میکنند در
بهشت هفتاد هزار درجه راوی گوید که این حدیث را نزد باقر علیه السلام ذکر کردم آنجناب فرمودند
روا میکند هفتاد هزار هزار حاجت شرعیه چون آنحضرت درگذشت من خدمت حضرت
صادق علیه السلام رسیدم عرض کردم با پدرت واقفی از آبا و اجداد شما این حدیث را شنیده ام
حضرت فرمود که اگر بخواهی ثواب لعن جبت و طاغوت را زیاده کنم عرض کردم بلی یابن
رسول الله فرمود هر کس لعن کند ایشانرا در هر صبح یکمرتبه هرچه گناهی کرده باشد تا شام برای او
و در آنکار روز
آمرزیده

در بیان فضیلت لعن

می نویسند و هر که لعنت کند بر ایشان در شام یکمرتبه می نویسند از برای او هر چه گناهی که در آن
شب کرده باشد تا صبح صلی الله علیه و آله اجمعین بعدد ما فی علمه من العدد فی کل لمحة من الازل
الی الابد سیما الجبت والطاغوت

این مجلس در احکام مکه معظمه

و اسامی کعبه قال الله تعالی
من استطاع الیه سبیلا مکه معظمه که هرسال با بودن استطاعت واجب است که در موسم بروند
مناسک مخصوصه را بعمل بیاورند اسمهای متعدده دارد و نظر باینکه از جمله بلاد مشهوره و بقاع شریفه
بوده ارباب لغت و اصطلاح رجوع بآن داشته اند در اصطلاح خود نامی از برای آن نهاده اند
و معلوم است که کثرت اسمهای دلالت بر بزرگی و شهرت مسمی دارد و از اینست که جناب
اقدس الهی و حضرت رسالت پناهی و جناب ولایت مآبی را نامهای بسیار است اشهر
اسامی بلده طیبه مکه است بعد از آن بکه و ام القری و بلد الامین و قریة النمل و ام رحم و ام الرحمة
و صلاح و مقدسه و قادسیه و ناسه و نساسه بتکه گفته اند و باسه و حاطمه و کوثا و ام کوثی
و داریمن و فاران و حرم و عرش و مره و طیبه و تحیه الا غیر ذلک در وجه تسمیه بکه گفته اند لکه
النقص و الهلاک و سمی البلد الحرام بکه لانه تبقض الذنوب و تفنیها او تبک من قصدها
بالظلم ای تهلکه کما وقع لاصحاب الفیل و در وجه تسمیه با بکه که بکه بمعنی دفع آمده است چون
طائفین همدیگر را دفع میکنند و همچنین خود بیت که در مسجد الحرام واقع است اسمهای متعدده
دارد کعبه و بیت الحرام و بیت العتیق در وجه تسمیه آن بکعبه آنچه در اخبار وارد شده علامت
یکی آنکه وسط دنیا است و او اول خلق شده است بعد از آن زمین را از زیر آن کشیده اند

در اسامی متعدده مکه

در شب بیست و پنجم شهر ذی القعده و باین سبب روز از ادحو الارض گویند وجه دیگر آنست
که بیت شریف مربع است و مربع شد بجهة آنکه برابر بیت المعمور است که در آسمان است و آن
مربع است بجهة آنکه آن هم محاذی عرش واقع شده است و عرش مربع است از برای آنکه کلماتیکه
بنای اسلام بر آنهاست چهار است و آن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر است و اما وجه تسمیه
کعبه به بیت الحرام آنست که عرب الکانه را مخصوص ذات مقدس خداوند میدانستند و اسم خاص
خداوند از زبان عرب تمام است و هیچ بیت را باین لفظ نخوانده اند باین سبب کعبه را در جاهلیت
بیت الله الحرام مینامیدند و بیت الحرام از آنجهت است که اطراف کعبه از چهار طرف از چهار
فرسخ الا چهار فرسخ حرم است که هرگز صید در آنجاها مباح نیست و حرمت خواه از محرم و یا
از محل از آنجهة بیت الحرام موسوم گردیده و بروایت دیگر بیت الله الحرام از آنجهت گویند که مشرکین را
بآنجا داخل شدن حرام بوده است از این سبب باین لفظ موسوم گشته و بیت العتیق از آن
جهت میگویند که از طوفان جناب نوح خلاص شده است نجات یافته و یا بجهة آنکه قبل از همه
مخلوقات ایجاد شده و یا اینکه از تسلط جابره خلاص شده است و یا اینکه از اصحاب
حبشه و فیل و یا حوادث که کسی بآنجا مالک نشود اندیشه الاعتبار ذلک من الوجوه المذکورة
فی محله بلکه ازرقی در کتاب مقامع الفضل از مجاهد نقل کرده است که حق تعالی آفرید موضع
کعبه را پیش از آنکه خلق کند چیزی را از زمین بدو هزار سال و بدرستیکه اساس کعبه
در طبقه هفتم زمین و کعبه یکی از چهارده خانه است که در هر آسمان یک خانه و در هر زمین

در بیان علت [illegible] کعبه

یک خانه

یک خانه است و هر یک از آنها مقابل دیگریست صاحب کتاب مزبور که از اطلاع کتابهای
تواریخ سیر یافته که آنچه از تتبع بنظر قاصر رسیده و ظاهر شده است دوازده مرتبه خراب
شده و دوازده مرتبه بنا شده است اول بنای ملائکه است دویم بنای حضرت آدم سیم بنای
اولاد حضرت آدم است بعد از وفات آدم چهارم بنای ابراهیم پنجم بنای عمالقه است ششم
بنای جرهم هفتم بنای قصی بن کلاب هشتم بنای قریش نهم بنای عبد الله بن زبیر دهم بنای حجاج
یازدهم بنای سلاطین روم است از آل عثمان دوازدهم بنای رومیه است در سنه هزار
و سی از هجرت نبوی گذشته که از آب سیل و باران خراب شده بود و تمام بنیان کعبه
بغیر از دیوار حجر الاسود متزلزل شده بود و خراب نموده از بنای حجاج درست کردند
و دیوار حجر الاسود را درست نکردند و در کتاب تحفة الاخبار از کتاب هفت اقلیم نقل کرده
است که ده مرتبه خراب و ده مرتبه بنا شده است و آخر ابنیه بنای حجاج است و بالجمله در
روی زمین اول مسجدیکه بنا شده است مسجد الحرام است چنانچه در صحیح بخاری و صحیح مسلم روایت
شده که گفت پرسیدم از رسول خدا از اول مسجدی که در روی زمین بنا شده فرمود که مسجد
الحرام است گفتم بعد از آن فرمود مسجد اقصی یعنی بیت المقدس است گفتم چند سال میان آنها
بوده فرمود چهل سال در کتاب تحفة الاخبار مذکور است که بیت المقدس محط انبیای
بنی اسرائیل است و آن عبادتگاه را جناب داود است و در آنجا جناب داود مسجد
اقصی را بنا نهاده است و لیلة المعراج جناب رسول خدا از آنجا بالای صخره که الان در آن

در بیان [illegible]

در بیان بیت المقدس

در آن مسجد است و بالفعل موجود است بطرف سماوات عروج فرمود و آن صخره نیز
بمتابعت آنجناب ده گز از زمین بلند شد و در هوا است چون حضرت فرمود وقف
آن هم در میان زمین و آسمان بایستاد و اکثر خلفای بنی امیه در آنجا مدفونند در
کتب مسالک الممالک که از کتب عامه است نوشته است که در بیت المقدس سنگ سفیدی است
به اندازه دست که تبری بوی رسیده باشد بقلم قدرت منقوش است که بسم الله الرحمن الرحیم
لا اله الا الله محمد رسول الله نصره بابن عمه علی بن ابیطالب و بتحقیق بنی اسرائیل از اولاد یعقوبند
و جناب یعقوب را که خادم بیت المقدس بود اسرائیل میگفتند بجهة آنکه هر شب او چراغهای بیت
المقدس را روشن میکرد و قبل از همه مردم داخل میشد و بعد از همه بیرون میرفت هر وقت
که داخل میشد میدید که جمیع چراغهای مسجد روشن شده تعجب میکرد تا آنکه شبی در مسجد خوابید
که علت خاموشی چراغها را معلوم کند دید که جنی آمده تمامی چراغها را خاموش نمود آن جناب
جن را گرفته بیکی از ستونهای مسجد بست چون صبح شد همه مردم داخل مسجد شده دیدند و اسم
آن جن ایل بود و اسرا بمعنی بند است از اینجهة آنجناب را اسرائیل گویند یعنی ایل بسته و بعضی
گفته اند که اسرائیل بنده خدا است که اسرا بمعنی بنده باشد و ایل بمعنی خداوند و بعضی گفته‌اند
اسرا بمعنی قوت است و ایل بمعنی خداوند یعنی یعقوب قوة الله است و آن جناب را یعقوب
از جهت گویند که از عقب عیص از مادر متولد شده است از جمله اخبار غریبه تا اینجا و به تتمه
طایف از جمله است در کتاب مقامع الفضل آقا محمد علی کرمانشاهی رحمه الله نقل کرده است که در بعضی
اخبار

اخبار وارد شده است که چون جناب ساره در غضب شد و قسم خورد که دیگر با هاجر در
یک بلد ساکن نشود با ابراهیم گفت که باید هاجر را با اسمعیل بصحرائی ببری که در
آنجا آب و زراعت و عمارت نباشد پس وحی از جانب خداوند رسید که ابراهیم در این
باب باید اطاعت ساره کنی نظر بحقوقی که در ذمه آنحضرت دارد آنجناب هم اسمعیل را
با هاجر برده در ارض اقدس مکه گذارد و با یک مشک آب و قدری آرد و چون اراده مراجعت
کرد هاجر گفت که ما را با بر این وادی و تنها گذاشته باز پیش خود این کار را کرده ابراهیم فرمود
بامر الهی آن وقت هاجر گفت پس ما را ضایع نخواهد کرد پس آنجناب بالای کوه رفته
رو بکعبه از برای ایشان دعا کرد که حق تعالی از فواکه ایشان را روزی دهد و قلوب جمعی از مردمان را
بایشان مایل گرداند و حق تعالی دعای آنجناب مستجاب فرمود امر کرد جبرئیل را که قریه طایف را
از بلاد شام از فلسطین کنده با درختان و میوه‌ها و مرغها در حرم که الان طایف است قرار
دهد پس چنان کرد و از آن جهت هفت مرتبه بدور کعبه طواف داده در همان مکان بنا و بدین سبب
آن را طایف گویند چنانکه شیخ صدوق هم در علل الشرایع از حضرت رضا ع روایت کرده است
بهر طریق کعبه را از سنگ پنج کوه بنا کرد طور سینا و طور زیتا و لبنان و جودی و حرا و بروایتی
شش کوه اینها و ابوقبیس و قدس بعد از اتمام آنحضرت از بنای کعبه فارغ شد خطاب الهی
رسید که اذن فی الناس بالحج یاتوک رجالا و علی کل ضامر یاتین من کل فج عمیق عرض کرد
که الهی کجا صدای من بهمه خلق خواهد رسید خطاب رسید که صدای ترا بهمه خلق

در بیان تسمیه یعقوب باسم اسرائیل

خود حتی کسانیکه در پشت پدران و در رحمهای مادران بودند و آن کسانیکه در علم الهی
گذشته بود که حج خواهد کرد پس هر کس یکمرتبه لبیک گفت یکمرتبه حج خواهد کرد و هر کس بیشتر گفت
بعدد هر مرتبه یکمرتبه حج خواهد کرد و همان حجر الاسود را از برای حجاج گواه در روز قیامت شهادت
خواهد داد او را و بسند حسن در کتاب من لا یحضره الفقیه از حضرت صادق علیه السلام روایت است
که حجر الاسود اول ملکی بود که در روز اخذ میثاق نبوت حضرت ختمی مآب و وصایت علی
بن ابیطالب اقرار کرد پس حقتعالی او را برگزید و عهد و میثاق را مانند لقمه طعامی در دهان او گذارد
و میباید که در روز قیامت با زبان گویا و چشم بینا شهادت دهد برای کسی که نزد او آمده
و میثاق را حفظ نموده و ایضا در همان کتاب وارد است که عامه و خاصه روایت کرده اند که روزی
عمر در ایام خلافت خود داخل مسجد الحرام شده نزد حجر الاسود رفته گفت اگر نه این بود که پیغمبر خدا
ترا بوسیده من هرگز ترا نمی بوسیدم زیرا که هیچ نفعی و ضرری نمیرسانی در آن وقت حضرت
ولایت مآب حاضر بود فرمود ساکت یا عمر بلکه حجر نفع و ضرر میرساند عمر عرض کرد یا ابا الحسن
این از کجا فرمود از کتاب خدا که میفرماید و اذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم ذریتهم
الی آخر الآیه چون خدا آدم را خلق کرد دست قدرت به پشت او کشید و بیرون آورد ذریه
او را از پشت او و از ایشان اقرار گرفت بر ربوبیت و نبوت و ولایت آنگاه اقرار
ایشان را در کاغذی نوشت و حجر را که چشم و زبان بود فرمود دهان باز کن دهان باز کرد و
باز کرده و آن نوشته را در دهان او انداخت و گفت گواه باش در روز قیامت

برای کسی

حجر الاسود ملک

خطاب عمر به حجر

بر حاجتیکه وفا بآن عهد کنند پس حجر ضرر و نفع میرساند پس عمر گفت لا ابقانی الله
بارض لست فیها یا ابا الحسن از جمله کرامات حجر الاسود آنست که حجر را از مکه بردند با آن
کوچکی هرگز ممکن نشد حمل نمایند و شترهای بسیار قوی او را بار کردند در زیر آن چهل شتر مردند
و بعضی شصت شتر گفته که در زیر آن هلاک شدند و جماعتی پانصد شتر گفته اند و چون برگردانیدند
بر یک شتر بسیار لاغری بستند از برکت آن در زیر همان شتر فربه و چاق شد و از جمله کرامات
حجر نوشته اند که در آب فرو نمیرود و در آتش گرم نمیشود صاحب کتاب مقامع کرده از بعضی ائمه از
پیغمبر روایت کرده است در قالب جسد چیزی هست که در وجود شخص تصرف کرده قلب
ماهیت علیه خواه امر صالح بوده باشد و خواه فاسق یعنی صالح را فاسق و فاسق را صالح میکند
چنانچه از اخبار اهل بیت عصمت هم این مستفاد میشود و لطائف الانوار ورد فی الحدیث انه رجلان
دخل المسجد رجلان صالح و فاسق فلما خرجا کتب الصالح فاسق و الفاسق صالحا و ذلک ان الصالح
اذ ارای اهل المسجد یدل علیهم بعبادته و یحقر اعمالهم بالنظر الا محبه فکون عبادته تلک من الامور
الدنیویه و اما الفاسق فاذا نظر الی اهل العباده فی المسجد ندم علی ما وقع منه من انواع المعاصی
فکتب بهذه من الصالحین فکون انواع فسقه و سیئه لا دخله الجنه کما انه ورد فی الاخبار ان
الرجل ربما اذنب الذنب فدخل به الجنه فقیل له کیف ذلک قال (ع) ان ذلک الذنب
یکون نصب عینیه فیکون خائفا منه فیدخله الله الجنه بذلک الخوف منه و الفزع و اوضح من ذلک
ما ذکره السید الجزایری فی الانوار انه بلغنی ان جماعة من المؤمنین من اهل العراق قصدوا الشام

[illegible]

لبعض سلطانهم فسکنوا فی بعض خاناتها فخرجوا صبیحة تلک اللیلة الی المسجد او الحمام فاخذهم
غلمان الحبس وقیّدوهم واتوا بهم الیه والقوهم فی تلک الدوقات کثرة اللصوص فی تلک
فی تلک البلد فلما وقفوهم بین یدیه وقالوا ان هؤلاء اللصوص وکان ذلک الرجل رجلا
عظیم الهیکل علیه ثیاب الروم فلما رفع بصره الی المؤمنین سألهم عن بلدهم واحوالهم فقالوا
انا من اهل العراق فعرفهم انهم من الشیعة فقال هؤلاء اللصوص من الرافضة مخلف ان یصنع بهم انواع
السیاسات فاخذتهم غلمانه وامر ان یحبسوهم فی منزله حتی یجیء هو ویقتلهم فاتوا بهم وحبسوهم فلما
قرب الصبح اتی الحبس الی منزله وهم یتیقنوا القتل فلما وصل الی بیته وتفرق عنه جلاوزته
غلق ابابه فخرج بعض خدامه بثیاب بیض فخلع الحبس تلک الثیاب ولبسها وفرش له مصلاة
واذا فیه سجدة وسبحة وقرآن ومصحف فصلی بتضرع واستکانة وبکاء فلما استتم تعقیبه امر
باحضار المؤمنین فقال ایها المؤمنین انا منکم شیعی ولی من الغلات وما یجیء من الاملاک
ما یقضی فی مؤنتی ولیس لی احتیاج الی هذه المنصب ومع هذا فی کل سنة اعطی السلطان مبلغا
جزیلا حتی یعطونی هذا المحل ولیس هذا والله الا لخوف علی امثالکم من الشیعة حتی لا ینال الضرر
واحد منکم لان کل حبس تقدمنی کان اذا ظفر بالشیعة انزل بهم انواع البلاء فهولاء قد حصلوا
الحبه تکلفهم [illegible] اما این زمان ما جز اینکه بیکانان غدار را متهم کرده باعث
گرفتاری این بیچارگان باشند و کاری فراهم آورند که مردم در دست اهل ظلمه گرفتار و اسیر
شوند تا یک قرآن برای خودشان منفعتی عاید شود کاری بلکه ذخیره اسباب حرص سکنند که
ازهم

هرچه ذی شأن باشد و بر دست اراذل و اوباش و اسیر شوند بلکه عموم اهل شهرها این صفت را
دارند که کوچک را برروی بزرگ کشیده باعث افتضاح ذی شأن در مقابل ایشان میشوند
با آنچه چه قدر کارهای عجیب و اسبابها فراهم میشود در عموم الکار بکلی ضایع میشوند در کتاب
الاخبار مذکور است روزی در مجلس چنگیز خان گفتند که صیادی زنبوری را آموخته که در هوا
کلنگ را صید میکند بفرمود تا صیاد را احاضر کردند و کلنگی آورده در پیش روی چنگیز خان
سر دادند کلنگ بجانب هوا پرواز کرده صیاد یک بند نی از جیب خود بیرون آورده زنبوری
از سوراخ آن بدر آورده از پی کلنگ سر داد و زنبور بسرعت هرچه تمامتر از عقب کلنگ بهوا
پرواز کرده خود را بکلنگ رسانیده بزخم نیش هر دو چشمهای او را کور نموده کلنگ از هوا معلق
زنان بر زمین افتاد و پس زنبور از دنبال کلنگ آمده در روی دست صیاد قرار گرفت حاضران
مجلس در غایت متعجب شده و همه بر آن صیاد آفرین گفتند چنگیز خان بفرمود تا آن زنبور را کشتند
و دست آن صیاد را قطع کردند اهل مجلس از آن سیاست در شگفت ماندند زیرا که همه چشم
عنایت داشته و آن کار را نا پذیرنده شد چنگیز خان فرمود که هر زرگی از خود
استیلا آرد سزای او کشتن است و کسیکه خودی را قوی سازد بر بزرگان استیلا دهد جزای
او دست بریدن است نظم ناقل در آب و خاک شهرها در دی تماشا روا اینجا طپان
فارغند از زحمت بیمارها بیت آنکه انا [illegible] بهر که قطره ازانها ایشان ترشح مینماید
چیزی که عیان است چه حاجت بیان است در کتاب تحفه مذکور است که جامی گویند روزی در قصبه بهار

صید نمودن زنبور کلنگ را در هوا

با جمعی از احباب بهوای گشت و تماشای صحرا بیرون رفتیم چون در موضع سبز و خرم منزل کردیم
و سفره گستردیم سگی از دور دویده خود را پیش ما رسانید یکی از یاران تیغ برداشته
چنانکه نان پیش سگ می اندازند از برای او انداخت سگ او را بوی کرده بی توقف باز
بازگشت هرچند او را آواز کردند التفات نکرده اصحاب ازین عمل تعجب نمودند یکی از یاران
گفت میدانید که این سگ چه گفت و چرا التفات نمیکند گفتند نه گفت این بدبختان
از تیغ که دارند و گرسنگی که میکشند عوض نان سنگ میزنند و از خوان ایشان چه توقع داشت
و از سفره چه تمنا توان یافت از جهت هشت ندارد و هرگز التفات نمیکند اما آنکه ارباب
حکومت و صاحبان اداره هستند هر امر مهمی که اتفاق افتد خودشان از مساعدت
و تفرس کردارند هرگز غفلت نمیدارند بلکه محقق ولیکن فراشباشی ایشانند که باو
رجوع میکنند او هم باین کیفیت رسیدگی میکند که مشهور است دزدی بخانه یکی از اعیان میرود
بجهت دستبردی بعد از آنکه از دیوار بالا میرود همین که میخواهد از دیوار بپائین بیاید دستش
از خشت رد میشود با خشت از دیوار افتاده دستش خورد میشود پا شده راه راست پیش سرکار
باشی حاضر رفته شکایت از مرد صاحب خانه میکند که من بدزدی رفته بودم بخانه فلان مرد
از دیوار خانه افتادم دستم خورد شد فوراً ماموری با صاحب خانه روانه شده حاضر میکنند
سرکار فراشباشی با خطاب عتاب آمیز فرماید که ای بدبخت تو چرا خشت خانه خود را محکم
نصب نکرده که این مرد دزد از دیوار تو افتاده و دستش شکسته است حالا از عهده برآی آن

چاره هم جز اینکه تقصیر از خود ساقط و دفع نماید میگوید که تقصیر از بناست که خشت او
سست نهاده است بمن دخلی ندارد پس خدمتانه مأموران داده حضور میآید آنگاه فراشی
از پی بنا فرستاده فوراً احضار میکنند بهمان قرار خطاب عتاب آمیز را که باید از عهده دیه شکسته
دست این مرد دزد برآئی بنای بیچاره هم میگوید که تقصیر از زن صاحب خانه است که بزینت
در زیر خود را آراسته میرفت که من چشمم بر او افتاده این خشت را سست بجایش نهادم بعد از ادای
خدمتانه فراشها حاضر میشود مامور دیگری از پی زن صاحب خانه فرستاده حاضر نموده مطالبه
دیه شکسته دست مرد دزد میکنند زن هم میگوید راست گفته من زینت کرده بودم ولی تقصیر
از فلان حاجی است که پسر خود را عروسی میکرد و مرا هم بعروسی دعوت نموده بود خود را آراسته
بتعجیل تمام میرفتم که بنا مرا دیده آنهم خدمتانه داده میرود که فی الفور حاجی بیچاره را احضار نموده سرکار
فراشباشی حاجی را چنان تندی نموده میگوید که تو چرا عروسی میکردی که این زن خود را
آراسته بعزم عروسی از خانه بیرون آید تا بنا او را دیده هوش از سرش برود و یک
خشت دیوار را سست نهاده تا امیر و دزد از دیوار افتاده دستش خورد شود آنگاه
حکم میکند حاجی بیچاره را حبس نموده بضرب چوب دیه شکسته دست دزد را گرفته باو دهند
خودش و خدمتانه فراشها و حق جهوده خانه فراشان و حق المجلس لابعینه الحقوق آنگاه روانه
میکنند

مجلس

در تقسیم محبت باری و طبیعی و بیان کیفیت آن خواجه نصیر
طوسی در کتاب اخلاق ناصری محبت را باین تفصیل قسمت کرده است که اقسام محبت در بنی

نوع انسان دو گونه است یکی طبیعی و دیگری ارادی اما محبت طبیعی مانند محبت
مادر و فرزندان را که اگر نه این نوع محبت در طبیعت مادر مفطور بودی هر آینه فرزندان را
تربیت ننمودی و نسل باقی نماندی و نوع صورت نبستی اما محبت ارادی چهار نوع بود یکی سریع الانعقاد
و سریع الانحلال دوم بطیء الانعقاد و بطیء الانحلال سیم بطیء الانعقاد سریع الانحلال چهارم سریع
الانعقاد بطیء الانحلال و چون مقاصد اصناف انسان انواع است شعبه شعبه میشود اول لذت
دوم نفع و سیوم خیر افزودی لهذا هر یک از این اسباب علت نوعی بود از انواع محبت
ارادی شد لذت علت محبتی است که زود بندد و زود گشاید و نفع علت محبتی است که دیر
بندد و زود گشاید و خیر افزودی علت محبتی است که زود بندد و دیر گشاید و اما مرکب
از هر سه پس علت محبتی بود که دیر بندد و دیر گشاید پس محبت هر نوع که بود گاهی از اشرار با اشرار
بندد و گاهی از اخیار با اخیار اما محبت اشرار پس مخصوص برای لذت و منفعت باشد و اما محبت
اخیار برای منفعت و استلذاذ از حادثه [illegible] بلکه مقصود ایشان خیر محض بود و اتحاد فضیلت
باشد پس مستوجب صبر شود که هر چیزی محبت جامع شد باید که مختصر صبر و ثبات داشته باشند تا مطلوب
ظاهر شود لطائف الانوار فی روایة ان رجلا عشق جاریة فی [illegible] فأتی مولانا الصادق ع فأخبره
فقال له متی کلما رأیتها اللهم انی اسألک من فضلک فکان یکرر هذا الکلام فبعد مدة اراد مولی
الجاریة السفر فاتی ذلک [illegible] فقال یا فلان انا غریب و جاریتک یا اخی ان تبقی عندی
فقال اوحی علیک بقیمة [illegible] منها حلالا [illegible] مخیر بین ان تعطینی

الثمن

الثمن او الجاریة فدفعها الیه فاستمتع منها ثم ان الخلیفة احتاج الی جواری فوصفت له الجاریة
بعد مدة فدفع ماله جزیلا الا ذلک الرجل فباعها من الخلیفة ثم لما قدم صاحبها فدفع ذلک الرجل
ذلک المال الیه فقال یا اخی ما آخذ منک الا القیمة التی قومتها علیک و هذه الکلمة مالک و هذه الکلمة
مالک فاخذه فانظر الی عاقبة الصبر کیف استقام منه التمتع بالجاریة و المال عرفان را نیز اهل
محبت گفته اند زیرا که معنی حقیقی عرفان شناسائی است از حیثیت که در اخبار وارد است
من عرف نفسه فقد عرف ربه آنچه عرفت حقیقی و العرفان مصدری است که معروف الحال است و اسناد
بعضی بکلمات شفقت هم باد سیم مند کردند و وفات یافت بر پیشانی او بخط سبز نوشته بودند که هذا
حبیب الله مات فی حب الله هذا قتیل الله قتل بسیف الله و در کتب نجم الاخیار وارد است
شبی جرعه شیر بز نوشیده بود او را درد دل عارض شد طبیبان پیش او آمدند و از احوال او
جویا شدند گفت چیزی ندارم ولی شب شیر بز نوشیده ام این درد دل را از آن می بینم
همان شب در واقعه دید در قیامت قائم شده او را در موقف حساب داشته اند خطاب
آمد که چه آوردی عرض کرد الهی کسی لب را در [illegible] ام و اخلا از شرک است خطاب رسید
ای بطال اگر شرک نیاوردی پس درد دل را از شیر بز دانستن چه بود شیر بز را با ما شریک
میسازی و دعوی خداپرستی میکنی بگمان آنکه درد دل از من از ما است و شفا بخشیدن
هم از ما است همان حال بیدار شده استغفار کرد با جمله عارف بحق آنست که بجز محبت
حق در دل نداشته باشد و دل بغیر حق نگمارد و چنین شخص را شاغل او مدام ذاکر حق

بوده باشد در همان کتاب ایضاً مذکور است که از خود ذو النون نقل شده است که روزی
بشهری رسیدم خواستم با نظاره کردن شهر داخل شوم بدر آن شهر کنگی بود که آب نهری
از زیر آن کنگ جاری دیدم نزدیک آن جوی آب رفتم وضوئی گرفتم بر رزانکه فارغ
شدم نظرم ببام قصر افتاد کنیزکی دیدم که بسیار حسن داشت و بسیار ملیح بود چون مرا دید گفت ای
ذو النون چون ترا از دور دیدم گفتم دیوانه چون وضو گرفتی دانستم که عالمی چون فارغ
شدی گمان داشتم که عارفی اکنون که بحقیقت نگاه میکنم می‌بینم که نه مجنونی و نه عالمی و نه عارفی
گفتم چون گفت اگر دیوانه بودی وضو نمیگرفتی و طهارت نمیکردی و اگر عالم بودی بجانب
نامحرم نظر نمیکردی و اگر عارف بودی هرگز دل تو بجانب چیزی میل نمیکردی این بگفت
و از نظرم غایب شد و صوفی را هم از سلسله عرفا محسوب دارند زیرا که او هم از اهل محبت حقیقی
شمرده شده است چنانچه از لفظ صوف همین معنی هویداست کما فی شرح الانوار الحسنی
روی انه سئل بعض النبی عن معنی الصوفی فقال ان الصوفی مشتق من الصوف وهو ثلثة احرف
صاد و واو و فاء فالصاد صبر وصدق وصفا والواو ود وورد ووفا والفاء فرد وفقر وفناء
من عمل بمقتضاه فهو عارف بالله وبتوحیده وذاته وبتوجیه صفاته عابد له مطیع له فیما جاء به
نبیه واوصیائه ومقتدیهم فهو فهو ممدوح حسن حاله داوانه الحدیث قال امیر المؤمنین ع فی معنی
الصوفی حیث سئل عن معنی الصوفی الصوفی من لبس الصوف علی الصفاء ودفع الدنیا تحت
القفا واستوی عنده الذهب والحجر والمدر رد الله فکلب الکوفی خیر من الف صوفی این کلام شریف

[illegible] الصوفی

دال

در حق جماعتی که از جمله ایشان است آنکه جناب شیخ علی کوچک که از نوادهای شهید ثانی است
در یکی از مصنفات خود نوشته است که وقتی در شام میبودم شنیدم که مرد صوفی در دمشق
پیدا شده است که مردم شام را باو اعتقاد کاملی بهم رسیده است و اموال بسیار براو
تحف و هدایا میفرستند چون از دمشق بیرون آمدم نظرم بر درویش پوشی افتاد که در میان
قافله بود و جامه پشمی بر نهاده و در عمامه‌اش چند عدد موی زردی دارد از اهل قافله احوال
گرفتم گفتند اینمرد همان شخص صوفی است که در شام بود و مردم شام اعتقاد کاملی باو داشتند
بخاطرم رسید پیش او رفته از مقاله صوفیه با او گفتگو نمایم تا مراتب او را معلوم نمایم پس
نزدیک او رفته سلام کردم بعد از سلام کم کم او را بکلام در آورده از مقاله صوفیه بیان آوردم دیدم
این مرد هرگز از مقاله ایشان خبر ندارد و از احوال صوفیان بنابست صحبت کردم دیدم که هرگز از این
صحبتها هم خطی و نصیبی ندارد پس بر سبیل استهزا و سخریه بعضی از سخنان مناسب حال او در میان
آوردم دیدم که از این مقوله بسیار محظوظ و خورسند شد گفت که خوب است تا هر روز نصیبها
نزد یکجا در این قافله کناره کشیده باهم از این مقوله صحبتها مصاحب باشیم چون ظهر شده
همین راه آبی دیدم بر آن آب رفته وضو گرفتم و نماز خواندم دیدم که این شخص اصلاً
هرگز خیال نماز کردن ندارد گفتم که شاید بعد از این خواهد خواند پس بعد رسیده رفتیم
تا مغرب رسید دیدم که باز امیرزد نماز نکرد روز دوم همین قرار رفتیم تا مغرب شد
باز نماز نکرد چون روز سیم شد خواست مرا بافی رفاقت کند گفتم از تو یکسوالی دارم باید

[illegible]

از تو بپرسم گفت بگو گفتم سه روز است که با شما هستم می‌بینم که نماز نمی‌کنی چرا گفت بپرسم چه عذر
داری چون این سخن از وی شنید بسیار خندید و گفت گویا تو مرا نمی‌شناسی و نشنیده که منم
گفتم نه ترا نشناسم و نشنیده ام که از اکابر اهل تصوف هستی گفت منم واصل شده ام و شخص
واصل حاجت به نماز ندارد حتی روزه هم نمی‌گیرم و در زمین گیری است که او را مردی از اهل شام
برای من هدیه فرستاده و او را اشتهای تمام جزئیه است والان در مجلس است هر وقت
که با او مباشرت میکنیم هرگز غسل نمیکنیم با وجود اینها نسبت به من بابا بگو بپرسد تو بحث میکنی
هر چرا نماز نمیکنی چون این کلام از وی شنیدم دیگر پیش او نرفتم زیرا که نماز نمیخواند به جهت آنکه میگوید
در نماز میان خالق و عبد امتیاز میشود و نباید میان رب و عبد فاصله و حاجب باشد و با چه
عارف کسی است که حرف خدا در دل داشته پیش همیشه متذکر باشد چنانچه در کتاب مجالس است
از منصور بن عمار که او میگوید شبی از خانه بیرون آمدم بکوچه سیر میکردم از اندرون خانه آوازی شنیدم
که کسی با خدا مناجات راز خود میگفت که الهی این معاصی که کرده ام نه به مخالفت امر تو کرده ام بلکه هوای
نفس بر من غالب و مرا داشته و ابلیس مرا فریب داده تا در دریای معصیت غرق شده ام
مرا رحمت کن و عفو نما گفت و گریست من سر از روزن در خانه نهاده با این آیه شریفه تکلم
کردم یا ایها الذین آمنوا قوا انفسکم و اهلیکم نارا وقودها الناس و الحجارة چون این آیه را تمام کردم دیدم که
آن جوان خروشیده و طپیدن گرفت نالید و خاموش شد مرا استعلام شد از رفتن آن طریق
حتی دیدم از آنجا گذشتم روز دیگر باز آمده دیدم که جنازه بدر خانه او گذاشته اند و پیره
زنی

زنی بر در او ایستاده زار زار می‌نالید گفتم این جنازه کیست گفت پسر من است از ترس عذاب
الهی همیشه می‌نالید امشب در میان ناله او کسی با آیه عذاب ناطق شده پسرم از صلابت آن
آتش در نهادش افتاده جان را تسلیم نمود منصور گوید که من دانستم که او را تاب
مرگ وی شده ام بعد از تجهیز او از پیره زن نزدیک جنازه رفته و دیدم که پلاس سیاهی پوشیده
و غل بگردن انداخته آنها را از وی دور کردم که او را غسل دهم در سینه او به خط سبز نوشته دیدم
که این بیت را با آب زر نوشته نه حاجت غسل ندارد و من با خود گفتم که این با شریعت نبوی
درست نیست و او را غسل داده خواستم که در آن پلاس سیاه پیچیده دفن نمایم نگاه رحمت
افتاد گفتی دیدم نگاه کردم نه تار او صبح بوده نه پود او پس وی را در آن کفن پیچیده بخاک
سپردم و کیف ما کان فلنختم الکلام بذکر فضیلة من فضائل الائمة فی کتاب حدیقة الصالحین
روی جابر بن یزید الجعفی فی البحار و فی عیون المعجزات بسند آخر قال لما افضت الخلافة الی بنی
امیه لعنهم الله سفکوا الدم الحرام و لعنوا فیها امیر المؤمنین علیه السلام علی المنابر الف شهر و تبرؤا منه و اغتالوا
الشیعة فی کل بلدة و استاصلوهم فخوفوا الناس فی کل بلدة و کل من لم یلعن امیر المؤمنین و لم یتبرأ منه
یقتلوه کائنا من کان قال جابر فشکونا من بنی امیة لعنهم الله الی الامام المبین زین العابدین ع
فقلت له یا ابن رسول الله قد قتلونا تحت کل حجر و مدر و استاصلونا و اعلنوا لعن مولانا امیر المؤمنین
علی المنابر و المنارات و الاسواق و الطرقات حتی یجتمعون فی مسجد رسول الله ص فیلعنون علیا ع
و لا ینکر ذلک احد فان انکر احد منا حملوا علیه باجمعهم و قالوا هذا رافضی و ابو ترابی و اخذوه مجلده الا

سلطانهم وقالوا هذا ذکراه ابن رسول الله ثم نفروه ثم جلبوه وبعد ذلک قتلوه فلما سمع الامام
ذلک حتی نظر الی السماء فقال اللهم سیدی ما احلمک واعظم شانک فی حلمک یا رب
قد امهلت عبادک فی بلادک حتی انهم ظنوا انک امهلتهم ابدا ثم قال جابر انه دعا فقال
یا بنی اذا کان غدا فاغد الی مسجد رسول الله فخذ معک الخیط الذی انزل مع جبرئیل علی جدنا
فحرکه تحریکا لینا ولا تحرکه تحریکا شدیدا الله الله فیهلک الناس کلهم فقال جابر فبقیت متفکرا متعجبا
من قوله فما ادری ما اقول له فغدوت الیه وقد بقی علی لیل حرصا لانظر الی الخیط وتحریکه فبینما انا علی الباب
اذ خرج الامام فقمت وسلمت علیه فرد علی السلام وقال ما اغداک ولم تکن تاتینا فی هذا الوقت فقلت له
یا ابن رسول الله انک قلت بالامس خذ الخیط وصر الی مسجد رسول الله فحرکه تحریکا لینا ولا تحرکه
تحریکا شدیدا فیهلک الناس فقال یا جابر لولا الوقت المعلوم والاجل المحتوم لخسفت والله بهذا الخلق
المنکوس فی طرفة عین بل فی لحظة بل فی لمحة ولکن عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون
ثم قال یا جابر انهض بنا الی المسجد لاریک قدرة من قدرة الله تعالی قال فمضیت معه الی المسجد
فصلی رکعتین ثم وضع خده فی التراب وتکلم بکلمات لم افهمها ثم رفع راسه واخرج من کمه
خیطا دقیقا وکان ادق من خیط المخیط فیما انظر ثم قال خذ الیک طرف الخیط وامش رویدا
وایاک ان تحرکه قال جابر فاخذت الخیط ومشیت رویدا فقال قف یا جابر فوقفت
فحرک الخیط تحریکا لینا فما ظننت انه حرکه من لینه ثم قال ناولنی الخیط یا جابر قال
فناولته طرف الخیط فقلت ما فعلت به یا ابن رسول الله فقال ویحک اخرج الی الناس

حبیبا الاراضی

وانظر

وانظر ما حالهم قال فخرجت من المسجد فاذا صیاح وولولة من کل ناحیة وزاویة واذا زلزلة
وهدة ورجفة واذا الهدة اخربت عامة دور المدینة وهلک تحتها اکثر من ثلثین الف رجل وامراة
واذا بخلق کثیر یخرجون من السکک لهم بکاء وعویل وضوضاء شدیدة وهم یقولون انا لله
قامت الساعة ووقعت الواقعة واذا الناس قد اقبلوا یبکون ویریدون المسجد وبعضهم
یقول کیف لا یخسف بنا وقد ترکنا الامر بالمعروف والنهی عن المنکر وظهر الفسوق وکثر الزنا والربا
وشرب الخمر قال جابر فبقیت متحیرا انظر الیهم حتی والله بکیت لبکائهم فانصرفت الی الامام الباقر
وقد اجتمعت الناس حوله وهم یقولون یا ابن رسول الله ما تری ما نزل بنا وبحرم رسول الله وقد
هلک الناس وماتوا فادع الله لنا ثم قال ما حال الناس یا جابر فقلت لا تسئل یا سیدی فقد
خربت الدور والقصور وهلک الناس ورایتهم بحال فرحمتهم قال لا رحمهم الله ابدا اما انه قد
بقی علیک بقیة ولولا ذلک ما رحمت اعداءنا واعداء اولیائنا ثم قال لو حرکت الخیط ادنی
تحریکة لهلکوا اجمعین ولم یبق دار ولا قصر ثم انه علیه السلام صعد المنبر والناس لا یرونه وانا اراه
فنادی باعلی صوته الا انها الضالون المکذبون فظن الناس انه صوت من السماء فخروا لوجوههم
وطارت افئدتهم وهم یقولون فی سجودهم الامان الامان ثم اشار بیده فزلزلت
المدینة ایضا زلزلة خفیفة وتهدمت فیها دور کثیرة فلما نظر الباقر ضرب بیده
الی الخیط فجمعه فی کفه فسکنت الزلزلة ثم اخذ بیدی والناس لا یرونه وخرج من المسجد
فقال یا جابر هذا دابنا ودابهم فی کل عصر اذا بطروا واشروا وتمردوا وبغوا اعجلنا

سکوت ... بامر الامام

وخوفهم فاذا ارتدعوا والا اذن الله في خسفهم قال جابر فقلت يا ابن رسول الله فما هذا الخيط
فما هذا الخيط فيه الحجوبة قال هذه البقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة اني يا جابر
ان لنا عند الله منزلة ومكانا رفيعا ولولا نحن لم يخلق الله ارضا ولا سماء ولا جنة ولا نارا ولا
برأ ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا ولا رطبا ولا يابسا ولا حلوا ولا مرا ولا ماء ولا نباتا ولا شجرا
ولا شيء

مجلس في بيان اشقى العباد من هو وفي بيان بعض فضائل مولانا امير المؤمنين

اعلم انه قد تقرر الكلام بين الاصحاب في ان الحرص او اللعن من لعن المستحقين للعن
من ظالمي اهل البيت عليهم السلام فهل يكون هذا اللعن مما يزيد في عذابهم ان الله سبحانه قد بلغ بهم
الى اقصى دركات العذاب بحيث لا يكون هذا اللعن يزيدهم عذابا وانما يزيد اللاعن ثوابا والذي
يستفاد من الاخبار هو الثاني لقول الاول وذلك ان رئيس الظالمين هو ابليس اللعين قد ورد
روي في وصف مجلسه الابليس عن ابن زكريا انه قد كان عليه السلام في جنبه فقال ما هذه البقعة التي
فقال بها اتوقى عقاب المؤمنين وذلك ان كل لعنة تاتي الا منهم كالشهاب الثاقب فاتوقيها
بهذه البيضة واما اخوته الثلاثة المتخلفون فهم مما تضاعف عذابهم بلعن اللاعنين من ان
ظلمهم وجزاهم وما احكمه في زمانهم من السنة الى يوم القيمة على كل المؤمنين قال السيد الجزائري
رحمه الله ولو تحقق لك ان ظلمهم على اولاد المؤمنين اعظم منه على امير المؤمنين عليه السلام لكان قريبا من
الصواب وذلك لان اشتباه الاحكام في هذه الايام ونحو ذلك من العلم الجهل وانزواء الحق وانما
انما جاء من قبلهم ولذلك استتار الائمة عليهم السلام ففي كل ساعة ولحظة يحصل للمؤمن الم من هذه

الجهات

الجهات فعليهم فكيف لا يضاعف ... قال الصادق عليه السلام والله ما ارتقت محجمة دم
في الاسلام الى يوم القيمة الا وهي في اعناقهما فمن هنا ظهر ان عذابهما يكون اكثر من عذاب اللعين
ابليس واشد لانه عذاب الثاني اشد واكثر من عذابه كما ورد في الخبر ان الشيطان يتلقى بسبعين غلا
من حديد جهنم ويساق الى المحشر فينظر ويرى رجلا امامه تقوده الملائكة بالعذاب وفي عنقه مائة وعشرون
غلا من اغلال جهنم فيدنو الشيطان اليه ويقول ما فعل الشقي حتى زاد علي في العذاب وانا اغويت
الخلق واوردتهم موارد الهلاك في الدنيا الى يوم القيمة فيقول الرجل يا شيطان ما فعلت شيئا سوى اني غصبت
خلافة علي بن ابي طالب ... رئيس الظالمين است وما احق الظالمين اند ولعين
هستند چنانچه در کتاب مناقب جابر بن سيد ... حديثي از ابو عمار از حضرت صادق آل محمد روايت
شده است که روزی حضرت امير المؤمنين عليه السلام بظاهر کوفه تشريف برده بودند ... روی آنجناب
بودند فرمودند يا قنبر آيا آن چيزی که من می بينم تو هم می بينی عرض کرد که يا امير المؤمنين خدا
از چشمهای ما درک نمیکنند آن چيزی را که چشم شما درک مينمايد آن گاه رو کرد بر اصحاب که
آيا چشم شما ميبيند آنچه را که من ميبينم ايشان نيز عرض کردند ... عاجز است از آنچه
که چشم شما درک ميکند پس فرمودند که شما نيز خواهيد ديد آن چيز را که من ميبينم وخواهيد شنيد
آنچه را که من می شنوم بعد از اندک زمانی شيخی نمودار شد با سر بزرگ ... که چشمهای
او در طول واقع شده است و گفت السلام عليک يا امير المؤمنين ورحمة الله وبرکاته پس آنجناب
فرمودند يا ملعون از کجا ميايي گفت از آثام ... وادی است از جهنم فرمودند ... عرض کرد

با نام پس آنحضرت فرمود به شیخی سستی را اطلاعی عرض کرد یا امیر المؤمنین چرا امر اید میگوئی
بخدا قسم که خبر میدهم ترا بچیزیکه در میان من و خداوند جبار ذکره واقع شده است که تا شیء در میانه
بنده است و آن چنین است که چون نافرمانی خداوند از من صادر شد هبوط کردم بآسمان چهارم و
در آنجا ندا کردم که ای پروردگار ما احسب خلقت خلقا هو اشقی منی پس از جانب الهی وحی
رسید بلی از تو هم شقی تر خلق کرده ام برو بمالک جهنم بگو تا بتو نماید او را پس نزد مالک داروغه
رفتم که خداوند جبار ذکره امر فرموده است که بنمائی بمن آنکس را که شقی تر است از من پس مالک
با امر خداوند مرا بسوی جهنم آورد و طبقه اعلای او را گشود پس آتش سیاهی از آن زبانه کشیده
بقسمی که من گمان کردم که مرا و مالک را بخود در کشید پس مالک او را فرونشاند و از آنجا بطبقه
دوم رفتیم و آتش آن طبقه سیاه تر از آتش طبقه اول بود پس مالک او را نیز فرونشاند و همچنین طبقات
دیگر را سیر نمودیم تا طبقه هفتم رسیدیم پس آتش از طبقه هفتم زبانه کشیده بیرون آمد که گمان کردم
که مرا و مالک را و تمام عالم را فرو کشید پس دست بچشم خود نهادم گفتم یا مالک امر کن او را فرونشاند والا
فانی خواهم گشت گفت مترس که تو فانی نخواهی شد تا وقت معلوم پس او را هم امر کرد تا فرونشست
پس دو مرد را دیدم که در گردنهای ایشان زنجیرهای آتش بود که با آنها ایشان را آویخته بودند بهوا
و بالای سر ایشان جمعی را دیدم که با گرزهای آتشین ایشان را میزدند گفتم کیستند این دو
نفر مالک گفت نظر بپایه آن عرش کن که در ساق عرش نوشته است و من دو هزار سال قبل از
دنیا در ساق عرش دیدم که نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول الله ایدته و نصرته بعلی بن

ابطال

شقی تر از من [illegible] ... [illegible]

ابیطالب پس مالک گفت این دو نفر دشمنان و ظالمان این بزرگوارند که اسم ایشان در ساق
عرش خوانده شقی ترند از زمرات عقب اینجاست که این دو نفر شقی [illegible] دو نفر سعید
[illegible] میشود که خواص اصحاب میباشند از نقل اول محمد بن ابی بکر [illegible] که احوال او جناب
بیان نداریم و از نقل ثانی حبه العرنی [illegible] که او در وقت [illegible] و [illegible] با عمر از
هجرت [illegible] بمدینه آمده و پیوسته عمر خود را در طاعت و عبادت صرف میکرد و در وقتیکه
حجاج لعین خروج کرده بود [illegible] بر حجاج [illegible] حبه [illegible] رسانیده [illegible]
[illegible] گذشت و در حین وفات میگفت که نفس من از امور دنیا هیچ چیز تأسف نخورد
مگر آنکه در خدمت امیر المؤمنین ع جهادی نکردم تأسف بسیار دارم عمرش هشتاد و چهار سال بود [illegible]
[illegible] که داشت عجب [illegible] صاحب شرح را میکرد و دقیقی رفتار میکرد
که تمام عالم را گرویده خود نموده بود چنانچه در تحفة الاخبار [illegible] او نقل کرده است
که شنونده را عبرت میگیرد و [illegible] نوشته است که در زمان خلافت [illegible] دیواری
[illegible] دیگر یهودی پیش وی آمده تظلم میکرد که والی البصره [illegible] درهم متاع
خریده است [illegible] گفت [illegible] یهودی
گفت ندارم [illegible] رسانیده [illegible]
[illegible]
[illegible]

و در حاشیه آن علیه [illegible]

[illegible]

عمر بن خطاب چون مدت سیاست عمر فرا گرفته و عدالت آن چنان در قلوب
نشسته بود که شرح تغییر آن داد پس یهودی آن سفال را نوشته بجانب بصره روانه شد
نزد والی بصره آورد و در حالتیکه او سواره بود از اسب بزیر آمده زمین خدمت ببوسید
و نخواهید بود در همان مجلس تماما تسلیم نموده قبض الوصول گرفته پیش عمر فرستاد و کیفیت آن
عرض [illegible] از تشکیلات مجلس در بیان بعضی از مناقب [illegible] است که قلوب مؤمنان را صفا
و دیده ایشان را جلا دهد [illegible] بهترین مناقب است که خود خصم اعتراف کند لهذا قیل الفضل
ما شهدت به الاعداء در کتاب حاجی سید [illegible] قزوینی رحمه الله از بحار الانوار از حضرت صادق
آل محمد مرویست که در خدمت امیر المؤمنین از جانب عمر بن خطاب امری مذکور شد پس
آنجناب سلمان را بسوی او فرستاد و فرمود که برو باو بگو که بمن رسید از جانب تو چنین و
چنان و من خوش ندارم که مواجهه ترا عتاب نمایم پس مراد در نیست که گفته شود درباره من
مگر حق بحقیقتی که غضب نمودی تو حق مرا بظلم و جور و من صبر نمودم حتی بلغ الکتاب اجله پس
سلمان رضی تبلیغ رسالت نموده برو عتاب کرد و بعضی از فضایل و مناقب آنجناب را بیادش
آورد و عمر گفت که در نزد من بسیاری از فضایل علی است و لیکن هرگز نشنیده فضیلی او را [illegible]
او را سردی از دل بیکشد دائما [illegible] نماید عجب [illegible] ندارد سلمان گفت [illegible]
ده مرا با بده که از آنچه [illegible] از آن جناب دیدی عمر گفت روزی خدمت [illegible] بودم [illegible] باو او در
جنبی از امور [illegible] پس قطع نمود کلام مرا و از پیش من برخواسته فرمود که در سلمان همینجا باش تا من

[illegible] عمر [illegible] فضیلت [illegible] سلمان

او را

رجعت کنم پس بروزی مراجعت کرد در حالتیکه در جیب [illegible] او غبار بسیاری بود عرض
کردم که بچه کار مشغول بودی که چنین غبار آلوده شده فرمود که دیدم جماعتی از ملائکه را که در میان
ایشان بود جناب رسول خدا [illegible] و اراده میکردند شهری را که در شرقست و اراده مینمودند مدینه
بجوزا پس از اینجا رفتم تا سلامی بآنجناب بکنم و این گرد و غبار را از سرعت حرکت من بمن وارد
آمده است عمر گفت من از روی تعجب چنان خندیدم که بر پشت افتادم عرض کردم
پیغمبر مرد بتحقیق که کهنه شد و تو گمان میکنی [illegible] او را دیده و در این ساعت او را ملاقات کرده
و او را سلام نموده و این از عجایب است و از چیزهائی هرگز نمی شود پس آنجناب بر من غضب کرده
و نظر بسوی من کرده و گفت مرا تکذیب میکنی ای پسر خطاب و من گفتم یا علی غضب مکن بر من و رجوع
کن بسوی آنچه میگفتی و این از چیزهائیست که هرگز نشده فرمود اگر تو ببینی پیغمبر را حتی آنکه
هیچ چیز او را انکار نکنی استغفار میکنی از آنچه در دل گرفته و از آنچه احداث کرده پس توبه
میکنی از آنچه برای هستی و وا میگذاری بر من حق مرا عرض کردم آنچه فرمود که برخیز برخواستم
با او و بیرون آمدیم بطرف مدینه و فرمود چشمهای خود را بپوش پس من چشم را پوشیدم بعد
از آن فرمود که چشم بگشای من چشم گشادم نظر نمودم ناگاه حضرت رسول را دیدم که با او بودند
جمعی از ملائکه و چون طول دادم نظر کردن را فرمود آیا دیدی آنجناب را عرض کردم نعم
فرمود پس چشم خود را بپوش من چشم خود را پوشیدم بعد از آن فرمود که بگشا چشمهای خود را
من چشم خود را گشودم خود را در همان جائی دیدم که نه علامتی باقی بود و نه اثری سلمان گفت که گفتم آیا غیر

[illegible] ابا [illegible]

مجلس شصت و یکم

از این فضیلتی داری بگو چیزی بچشم خود دیده باشی گفت بلی روزی آن جناب آمد
دست مرا گرفته بسوی جبانه برد در بین راه با یکدیگر حدیث میگفتیم و در دست او کمانی بود
چون بجبانه رسیدیم کمان را از دست انداخت ناگاه اژدهای عظیم شده مانند اژدهای موسی
دهن گشوده بنا حمله نمود که مرا فرو برد چون من این حالت را دیدم از خوف جانم نزدیک بود بمیرم
و خود را بدامن آن جناب انداختم و بروی علی خندیدم گفتم الامان الامان یا علی بخاطر بیار آنچه میان
ما است از دوستی و برادری رحم کن چون آن جناب این را شنید تبسمی فرموده گفت لطف و مهربانی در کلام
مائیم اهل بیت رحمت که فرقی نگذاریم اندک اینک دست مبارک خود را بان اژدها زد همان کمان
بود که در دست داشت پس از آن عمر گفت ای سلمان من تا حال کتمان نموده ام این را از هر احدی
و بر تو اظهار نمودم بدرستیکه ایشان اهل بیتی هستند که ارث میبرند این عجایب را و بود ابراهیم
ایشان میکرد بیشتر این و بدرستیکه ابوطالب و عبدالله ایشان می نمودند بیشتر این در جاهلیت وفی الکفار
میکنم فضیلت علی را و سابقه او را و بزرگواری و کثرت علم او را رجوع ما بسوی او و اعتقاد از کسی
از جانب خدا و ثنای حمید از من بر او برسان بهر تقدیر فضائل آن جناب از حد و حصر بیرون است
و هیچ را که در خط سخنی بهتر از دیگری است از آن جمله جابر سید قریش در کتاب مناقب خود از
کتاب لوامع الانوار روایت میکند بعد از رحلت حضرت ختمی مآب ص قیصر روم کتابی بمدینه
طیبه نوشت فرستاد باین مضمون که سوره فاتحة الکتاب از نزد شما بما رسیده و از تفسیر آن
اطلاع حاصل شد اما شبهه در تحقیق اهدنا الصراط المستقیم که خاطر ما خطور کرده که اگر به یقین دین شما

راحق

برحقست و قبول آن مستلزم وصول بطریق قویم و صراط مستقیم است پس طلب آن تحصیل
حاصل است و آن جایز نیست و اگر در حقیقت و حقیت دین خود شکی دارید پس ایمان که ثمره
یقین است هنوز در دل شما قرار نگرفته رفع این شبهه را نمائید فقد بکر مراد از مغضوب علیهم

بیچارگی خادم اسیران زنت و خنجر آورد که کیست خادم سلطان محمود سر ببالین نهاد و خواب بر سر شد و دهان
اضطراب در آن بود و سلطان دانست که خادم در تفحص تقصیر کرده پس خود برخاسته شمشیری که داشت
حمایل نموده بیرون آمد و بهر در هر جا او مسجدی بود چون بآنجا رسید آواز ناله بگوش او رسید چون
به مسجد درآمد بیچاره را دید که روی بر خاک نهاده و سرشک از دیده ریزان می گفت که یا رب
ستر و لا تنه محمود در بر شطوبان بسته در مجلس انس نشسته سلطان پرسید او استماع گفت ای بار
محمود زمانی که طلبت در طلب تو بوده است بگوی تا مراحت داری منظلم آب از دیده برگردانید
و گفت یکی از خواص تو که نامش نمی دانم از در خانه می آید و شبها که همراه ایاز بنقاب ظلم می
پوشد اوست که مرا در خانه بیرون می افکند و دامن بخوابه برابر به بهترین لونی می الله یا اکرامی الاخلیل را
از دامن طهارت خاندان من تیغ ابدار نسوی فردای قیامت دست من و دامن تو خواه بود سلطان
پرسید که آن شبها اکنون سر کنج است درویش گفت شاید که رفته باشد اما دیگر شبها خواهد آمد
محمود گفت سعادت بار کن هرگاه که بیاید مرا خبر کن و او را بجا میان و خادمان امر نموده فرمود هرگاه
این مرد بدربار گاه آید بی توقف او را اندرون آورید و بعد از حرف آن ظالم خود را در خانه او ...
انداخته اند زود شد بهر از حیله آن فتنه را در خواب کرده روی بهر گاه او آورد حاجب او با نخبه محمود
بردند و سلطان چون شیر ژیان شمشیر آبدار را حمایل کرده بخانه درویش آمده انظالم در آن
آن عورت بالشته ... بر سر کنج نشسته ... بگشتی چراغ امر فرمود آنگاه بضرب تیغ آبدار
آن نابکار خاک وجود او را بباد فنا در داد و بر زخم شمشیر نیلوفری خاک بعد لله الحمد زار
ساخت ... بطلب او رده گفت از فرزند راضی شدی الحمد لله بوسه بر قدم سلطان زده اظهار
نکرد که سلطان فرمود تا چراغ روشن کردند فقط بروی کشته نموده سجده شکر بجا آورد و بجه
با صاحب منزل گفت با حضرتی که دارای بیچارگان و چاره گفت سلیمان را شنیدی
چون توان کرد سلطان فرمود ... داری ... المرد ... بار ... چند باقدری
... پادشاه رسانیده سلطان بارحمت تمام و التفات های حالتی از آن طعام تناول

نمود پس خداوند تعالی روی زمانه گفت نمیخواهم که پادشاه از سبب ابر کردن با طفلی چراغ دیانت حجه شکر
نمودن و از این طعام در دل بر بخت تمام نوشته بنده را اخبار فرمانه سلطان فرمود حرام [illegible]
و چراغ بجهت آن کردیم که را بنظر جناب نشسته که این ظالم عاصی از اولاد می خواهد بود چه گمان نداشته در دار
الملک دیگری بر پا حرکت [illegible] نهاده بر من چراغ فرمان دادم تا روی او دانیم که [illegible] بیرون
مرا از قلب او مانع آید از ثواب عدالت محروم باشم و چون از ملاقات او خواستم با یکدیگر مشغول گشته بود
ظاهر شد که بیگانه نیست شخصی و شکر کرد که خدای تعالی افتاده دان مرا از لوث [illegible] عصیان صیانت کرده
و از آن شب باز که شمع دل با وی [illegible] کرده بودم که تا [illegible] این لحظه مرا از حرم تو دوم [illegible] انگشت هر که
[illegible] فصل فی الصبر والشکر قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا لعلکم تفلحون صبر در عالم [illegible] بسیار محبوب
و در نزد ایزد باری تعالی مرغوب است بسیار کارها از برکت صبر [illegible] صورت [illegible] اسلاف از [illegible]
تابعین و تبع تابعین چنانچه در تحفة المجالس مذکور است شخصی را [illegible] دوستی داشت نزد وی رفته او را دید
که اضطراب تمام می نماید گفت ای برادر ترک جزع کن و صبر پیش گیر [illegible] در مصائب [illegible] است
بیچاره جواب داد که [illegible] شکر کنم در حین [illegible] صبر [illegible] و چه شکر گویم از [illegible]
روایت کرده اند که گفت روز دیگر بتفحص حال او گشتم و او را در جای [illegible] کرده بودند و [illegible] نصیحت [illegible] کرده
گفتم صبر کن که [illegible] هر سر حرف [illegible] بود روز دیگر [illegible] رفتم او را دیدم شکر
آغاز کرده و زبان گشوده [illegible] صابر [illegible] ترک [illegible]
چه بود گفت اول مرا نصیحت نموده صبر فرمودی قبول ننمودم روز دیگر [illegible] و اضطراب
گریه و زاری [illegible] نهاده و شکایت بیشتر کرده و جزع بسیار نمودم روز دیگر [illegible] مرا با شخصی دیگر
[illegible] دادم که روز [illegible] نوبت او را [illegible]
[illegible] واقع شد دانستم [illegible] صابر

حال رحمت بوده زبان بشکر گشوده صبر نمودم گفتم اکنون منتظر فرج باش [illegible] فلانی [illegible]
اینست که گفته اند الصبر مفتاح الفرج مناسب حال [illegible] در کمال کتاب [illegible]
انوشیروان [illegible] که از ابوزرجمهر خاطر [illegible] رسید او را [illegible] ساخته در [illegible] تنگ و تاریک [illegible]
داشت و فرمود که جامه درشت [illegible] پوشانیده [illegible] روزی [illegible] با ملک [illegible]
و یک جام آب [illegible] گفت که [illegible] ابوزرجمهر
چند ماه بر این حال بماند [illegible] انوشیروان جمعی را فرستاد تا از احوال او [illegible]
و از احوال وی استفسار نموده [illegible] روزگار
ابوزرجمهر [illegible] حالتی [illegible] در طلب و محنت
[illegible] برقرار است [illegible]
[illegible] جواب داد که [illegible]
[illegible]
[illegible] کرم خداوند [illegible]
چهارم [illegible] انوشیروان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قوله تعالی فقلت استغفروا ربکم انه کان غفارا یرسل السماء علیکم مدرارا و یمددکم باموال و بنین ای که
از غیر گناه رمیدن و استغفار از اعمال و اولاد وعده فرموده است آورده اند که کعب الاحبار گفت
نوبتی در کوههای شام سیر میکردم چون آواز ... شنیدم لحظه توقف کردم تا سولت وار تسبیح الکنیه
در اثنا نیاز بیابان برزن مردی را دیدم که هر دو دست و هر دو پا و هر دو چشم نداشت و زبانش
بشکر نعمت الهی گویا بود گفتم ای مرد از حق چه نعمت در حق تو که شکران میگذاری بار
محنت بسیار در ظاهر تو مشاهده میکنم چون این سخن گفتم آن مرد گفت ای کعب ای بطل
کدام نعمت ازین زیاده تواند بود که خداوند تعالی در حق من لطف فرموده که مجموع
از من گرفته و لاکن معرفت و زبانی داشته چیزی از من گرفته تا بنام محمد شکر و دست
گرفته تا دست نیافته است در این نظر و پاک گرفته تا بجای شکر نیافته سودا نموده دلم
است تا او را جان ذکر هم ثنا کنم در زبان داده است تا ذکر او گویا هم کعب الاحبار گفت
مع مجلس شدم دانستم که او از جمله عباد مخلصان است از عایشه منقول است که نوبتی حضرت
رسالت پناه یتیمی را برداشته تعهد میفرمود و بعد از مدتی آن یتیم وفات کرده آنسرور بر
فوت آن یتیم غمناک و دلتنگ گردید گفتیم یا رسول الله اگر فرمایی یتیمی دیگر بیاورم تا بجای
او تعهد میشد فرمودند این یتیم بغایت بد خوی بود و فرط خوی او صبر میکردم و بدان
سبب ثواب بر نیامد عملی شده دیگری چنانی نیابد آیین که کثرت شد بعلوم نبوده
که حسن خلق را فتوی حدیث در وجود بعضی اخبار بسیار فرموده بود بنحویکه تعبیر میکنند
چنانچه در سالک کتاب مذکور است شیخ شرف الدین امیر المومنین امر بعض رسانید که
از خلق کریم حضرت مصطفی صلی الله علیه و سلم بیان فرمایند فرمودند که نعمتهای خداوند را که در دنیا بعباد
خود ارزانی فرموده احصا کی تواند نیز خلق حضرت رسول صلی الله علیه و سلم را بیان نیام ساکت

نوفل گفت ای والیه نعمان دست او گرفته شد محراب آورده و عثمان را بدو نمود ابن نوفل
عصا را بر دو دست کرده عثمان را در لت گرفت درین اثنا عصای بر سر عثمان زده سر
او را شکست مردم مسجد دیده گفتند است نا پسند چرا خلیفه را خوار کردی گفت نعمان را که خلیفه
نگفته این که زنی عثمان است ابن نوفل صحبت حال باز گفته درم گفته که التحی که مرا
باینجا آورده نعمان بود خواسته ابن نوفل را ابنه اکنند عثمان منع کرد ابن نوفل گفت ای
یاران به تعیان درمانده ام اکنون توبه کردم زین بعد با او مساعدت نکنم و ام تقات
کند که او نیز از سر رحمت گذر کرد مجلس نعیف امام العلم والفضل ... عالم در عالم ... فی ... ان
و محبوب در نزد ارباب فضل و کمال است ز اعلم مخلوقات سید انبیا علم و نزد علما الغیوب است در تحقیق علم
جان نثار و بعد وجه کرده در پی علم همه مطال حقد ارسال شد مشهور و معروف که در ... است در بیان علما
فرموده حضرت ولی الموالی فقال صلی الله علیه و سلم الناس رجلان عالم و متعلم ... جناب رسول الله صلی الله علیه و سلم
علما امتی افضل من انبیاء بنی اسرائیل حضرت رب العزت در قرآن مجید خود بر همه مخلوقات تفضیل
سید بقوله تعالی هل یستوی الذین یعلمون و الذین لا یعلمون ... تفاصیل عقلی عقلم ادب
و کسب معرفت واجب است بعض علمای اعلام تحصیل علم را از واجبات میدانند چنانچه فرا تحصیل علم سعی بلیغ تعب
علیهم السلام یا ی علم بی علم است چنانچه اطلبوا العلم و لو بالصین از جمله کسانیکه در علم سعی
او پیغمبر و بعد طول رسید و صاحب تصنیف و تالیف گشته است از جمله سالکی است که در علم ساخته و قطع براد
پیشتر رسیده نشسته گونه در او ... شغول بعد ... و ... و کیفیه بوزن کیف ... ایکی بعد
ترتیب داده و کیفیت ... ترتیب داده مجموع فعلی و سنه ... و در اثنای علمای مجالس سلطان داده
داد او را بجهت نزد پادشاه برده پادشاه و امرا او را بجای ... کرده ... در این سخن ... کتاب گفته
پادشاه بجهت تعظیم او برخاسته در پیش او بعد زانو نشست ... شاه عزت داد ... خفیف ... باعزت
که از علمات گفت ... بعلم مشغول بگذرد ... پادشاه ... ما را ... در آن وقت سی ...
سعادت انتقال ... لحظه از مجلس پادشاه بیرون آمده بمدرسه رفت و در آن وقت ...

از عمر وی گذشته بود مدرسی با او خطاب کرد که شاید خاطر تو بتعلیم علم ساخت نشاید اول ترا امتحان کنم و اگر
مسئله را که از مسائل اجتهادیه شافعی است باو تعلیم داد که قال الشیخ جلد الکلب یطهر بالدباغة سلاجق هزار نوبت
این مسئله تکرار کرده چون روز دیگر بوقت درس حاضر شد مدرس باو گفت که مسئله که دیروز گفته شد را باز گو ساکت شد
گفت که قال الکلب جلد الشیخ یطهر بالدباغة مردم آغاز خنده کرده استهزاء بسیار کرده که دیگر او را
تعلیم داده سلاجق دهستان رنج بسیار برده تکرار نتوانست ساخت بدحرم دل تنگ شده روزی
بصحرا و کوه روی نهاد روزی بموضعی رسید که قطرات آب از بالا میچکید و بر سنگی میآمد از کثرت
قطرها که دران سنگ میچکید سوراخی در ان حجر کرده بود سلاجق این حال را ملاحظه نموده با خود گفت دل
دل تو از سنگ سختتر نخواهد بود همان لحظه مراجعت کرده بعزمی ثابت و راسخ بتحصیل اشتغال نمود
تا بدرجه حضرت واهب بیمنت ابواب فتوح را بروی او گشوده ساخته از امثال و اقران گوی سبقت
در ربود گویند که سلاجق مدت سی سال تحصیل نمود تمام مذهب [illegible] آورده اند که وزیر جغتای خان
چنگیز خان عمیده حبش نام شیعه از اوصاف [illegible] سلاجق نزد [illegible] بیان نمود [illegible] حضور سلاجق
اظهار کرد چون سلاجق را با جغتای صورت ملاقات روزی نمود [illegible] جغتای خان
[illegible] صحبت سلاجق گشته که بزینی بران مقصور نباشد و همواره در برابر او [illegible]
نوبتی تو [illegible] کلنگ در فرازی هوا طیران می نمود نظر جغتای خان بدان طیور افتاده تیر
[illegible] خواست تا بر جانب ایشان اندازد سلاجق بزبان آورد که پادشاه کدام یک ازینها را
دیده کدام اشاره فرمایند او را افرو دارد جغتای با وی [illegible] اشاره فرمود
سلاجق شکلی بزینی کشیده آن کلنگ متعلق از آن بر بالای آن [illegible] کشیده [illegible]
این معنی موجب زیادت اعتقاد جغتای شده چون تقرب سلاجق از حد تجاوز نمود وزیر با بر
می [illegible] خواست چون از نظر جغتای پیشتر از دو سلاجق این سخن را دریافته جغتای
گفته [illegible] ضایع کواکب جنان معلوم میشود که بختی متوجه وزیر است داو را در خدمت

بنا بر بود ببادا که بدولت روز افزون سرایت کند جغتای این اندیشه شده وزیر را مغرول ساخت
و بعد از یکسال از عزل عمیده امور لشکر و امور ملکی مختل گشت و شخصی که مبتغی با نتظام احوال سپاهی
و رعیت قیام نماید و در کفایت مانند عمیده وزیر باشد نیافته جغتای دانست که سبب اختلال عمیده
بسیار درمانده گشته و مال حاصل شده روزی با سلاجق گفت نکبت باد آسیای الثانیه بود آن
و بال از عمیده گذشته است سلاجق گفت این طالع وزیر از حضیض و بال بأوج اقبال انتقال
نموده جغتای نوبت دیگر عمیده را طلبیده امر وزارت باو تفویض نمود و عمیده همواره در
[illegible] و منتظر فرصت بود تا تراجع حال را بر سلاجق مستغیر گرداند تا روزی جغتای اتفاق
کرد سلاجق تسخیر رنج نموده لشکری جغتای نمود از آنکه لباس و اسلحه ایشان نیز از آن
بود و چون نظر جغتای بران لشکر افتاد متوهم گشته گفت تا مالکه [illegible] بود مراد و از
[illegible] گاه پای برانند سیر دوان دو دید عمیده دران وقت فرصت یافته عرض کرد که اگر سلاجق مرتبه
سپاهی چنین مملکت را دو کرده دور نباشد چون حال بجهر دو دید این سپاه جری مرتبه چون ناک
گشته بود این سخن در باطن جغتای تأثیر تمام کرده با صدوقیه سلاجق حکم کرد تا سلاجق محبوس
گشته در حبس وفات یافت از خود سلاجق مشغول است نوبتی در بغداد سیال برده و دو خلیفه
[illegible] یافت [illegible] آتش را التماس [illegible] وجه افروخته نگشته [illegible]
[illegible] بر خواست تو غای برادر خلیفه را طلبیده التماس نمود که آتش بهایم کنم طریق نمود
آتش حضرت برادر که وزیر نوبه بر کون سگ بریده زنند و الله و بحوجه آتش افروخته
نمود و خود دانستند که غیر ازین چاره ندارد وزیر نوبه کون سگ بریده آتش
وی افزایند بوقت بعد از آن آتش در بغداد افروخته شد مخلص احوال امام العصر خواجه
بد آنکه احوال حضرت [illegible] از آنکه در کتب اخبار مذکور است بلکه مشهور است
در عراق [illegible] نداره و شیخ طوسی در کتاب [illegible] الآیات از بشیر بن سلیمان

[illegible]

برده فروشی که از فرزندان ابو ایوب انصاری است و از شیعیان خاص امام علی نقی ع و امام حسن عسکری ع بود
و همسایه ایشان بود در شهر سر من رای گفت روزی کافور خادم امام علی نقی ع نزد من آمد و مرا طلب
نمود چون بخدمت آن حضرت رفتم و نشستم فرمود که از فرزندان انصاری و ولایت و محبت ما اهل
بیت همیشه در میان شما بوده است از زمان حضرت رسول تا حال و پیوسته محل اعتماد ما بوده اید
و من اختیار میکنم ترا و مشرف میگردانم بفضیلتی که بسبب آن بر شیعیان سبقت گیری در ولایت ما
ترا بر رازی پنهان مطلع میگردانم و بخریدن کنیزی میفرستم پس نامه پاکیزه نوشت بخط فرنگی
و لغت فرنگی و مهر شریف خود را بر آن زد و کیسه زری بیرون آورد که در آن دویست و بیست
اشرفی بود فرمود که بگیر این نامه و زر را و متوجه بغداد شو و در چاشت فلان روز بر سر
جسر حاضر شو پس چون کشتیهای اسیران بساحل رسد جمعی از کنیزان را در آن کشتیها خواهی دید و جمعی
از مشتریان از وکیلان امرای بنی عباس و قلیلی از جوانان عرب خواهی دید که بر سر اسیران جمع
شوند پس از دور نظر کن به برده فروشی که عمرو بن یزید نام دارد در تمام روز تا هنگامی
که از برای مشتریان ظاهر سازد کنیزکی که فلان و فلان صفت دارد و تمام اوصاف او را بیان
فرمود و جامه حریر کنده پوشیده است و با او امتناع خواهد نمود از نظر کردن مشتریان
و دست گذاشتن ایشان باو و خواهی شنید که از پس پرده صدای رومی از او صادر
ظاهر میشود پس بدان که بزبان رومی میگوید وای پرده عصمتم دریده شد پس یکی از مشتریان
خواهد گفت که من این را بسیصد اشرفی میخرم بقیمت این کنیزک و عفت او مرا راغب تر کرده
پس آن کنیزک بلغت عربی بآن شخص خواهد گفت اگر بزی سلیمان بن داود ظاهر شوی و پادشاهی
او را در یابی بتو راغب نخواهم گردید مال خود را ضایع مکن و بقیمت [illegible] پس آن برده
فروش گوید که برای تو چه چاره کنم که بهیچ مشتری راضی نمیشوی و ناچار فروختن تو هست
کنیزک گوید چه تعجیل میکنی باید مشتری برسد که دل من باو میل کند و اعتماد ب

و وفا و دیانت او داشته باشم پس در این وقت برو نزد صاحب کنیز و بگو که نامه از یکی
از اکابر اشراف و بزرگان از روی ملاطفت نوشته است بلغت فرنگی و بخط فرنگی و در آن
کرم و سخاوت و وفاداری و بزرگی خود را وصف کرده است این نامه را باین کنیز ده
که بخواند اگر بصاحب این نامه راضی باشد من وکیلم از جانب آن بزرگ که این کنیز را از برای
او خریداری نمایم بشر بن سلیمان گفت آنچه آن حضرت خبر داده بود همه واقع شد و آنچه فرموده
بود همه را بعمل آوردم پس چون کنیزک نامه را نظر کرد بسیار گریست و گفت بعمرو
بن یزید مرا بصاحب این نامه بفروش و سوگندهای عظیم یاد کرد که اگر مرا بغیر او بفروشی
خود را هلاک کنم پس با او در باب قیمت گفتگوی بسیار کردم تا آنکه بهمان قیمت راضی شد که
حضرت امام علی نقی ع بمن داده بود پس کیسه زر را داده و کنیزک را گرفتم و کنیزک شاد
و خندان شد و با من آمد بحجره که در بغداد گرفته بودم و تا بحجره رسید نامه امام را بیرون
آورد و میبوسید و بر دیده می چسبانید و بر روی میگذاشت و بر بدن میمالید پس گفتم
از روی تعجب که آیا می بوسی نامه را که صاحبش را نمی شناسی کنیزک گفت ای عاجز
کم معرفت بمنزلت فرزندان و اوصیای پیغمبران گوش خود را بمن بسپار و دل
برای سخنان من فارغ بدار تا احوال خود را برای تو شرح کنم بدانکه من ملیکه دختر یوشعا
فرزند قیصر پادشاه رومم و مادرم از فرزندان شمعون بن حمون الصفا وصی حضرت
عیسی ع است ترا خبر دهم بامر عجیب بدانکه جدم قیصر خواست که مرا بعقد فرزند برادر
خود در آورد در هنگامی که سیزده ساله بودم پس جمع کرد در قصر خود از نسل حواریان
عیسی ع و از علمای نصاری و عباد ایشان سیصد نفر و از صاحبان قدر و منزلت
ایشان هفتصد کس و از امراء لشکر و سرداران عسکر و بزرگان سپاه و سرکردهای
قبایل چهار هزار نفر و فرمود تختی حاضر ساختند که در ایام پادشاهی خود بانواع

چوا از صلیب که داینده بود و آن تخت را بر روی چهل پایه تعبیه کرده بودند و بتها و چلیپها را که
خود را بر بلند بها قرار دادند و پسر برادر خود را بر بالای تخت فرستاد پس چون کشیشان انجیلها
را بدست گرفتند که بخوانند ناگاه بتها و چلیپها همگی سرنگون بر زمین افتادند و پایهای
تخت خراب شده سرنگون بر زمین افتاد و پسر برادر ملک از تخت در افتاد و بیهوش
گردید پس در آن حال کشیشان و رنگ آنها متغیر شده و اعضای ایشان بلرزید پس بزرگ
ایشان بجدم گفت که ای پادشاه ما را معاف دار از چنین امری که بسبب آن نحوستها روی
نمود که دلالت بر تغییر دین مسیح و زوال مذهب ملکانی میکند پس جدم این امر را بفال
بد دانست و گفت بعلما و کشیشان که این تخت را بار دیگر برپا کنید و چلیپها را بجای خود
قرار دهید و حاضر گردانید برادر این برگشته روزگار بدبخت را که این دختر را باو تزویج نمایم
تا سعادت آن برادر دفع نحوست این برادر بکند پس چون چنین کردند و آن برادر دیگر را بر بالای
تخت بردند و شروع بخواندن انجیل کردند همان حالت اولی رو نمود و نحوست این برادر و آن
برادر برابر بود و سر این کار را ندانستند که این از سعادت سروری است نه از نحوست آن برادر پس مردم
متفرق شدند و جدم بحرمسرا غضبناک بازگشت و پردهای خجالت در آویخت پس چون شب شد و بخواب
رفتم در خواب دیدم که حضرت مسیح و شمعون و جمعی از حواریان در قصر جدم جمع شدند و منبری
از نور نصب کردند که از رفعت با آسمان سربلندی مینمود و در همان موضع تعبیه کردند
که جدم تخت را گذاشته بود پس حضرت رسول با وصی و داماد خود و جمعی از امامان و فرزندان
بزرگوار ایشان قصر را بنور قدوم خویش منور ساختند پس حضرت مسیح بقدم ادب از روی تعظیم
و اجلال باستقبال حضرت خاتم الانبیاء شتافت و دست در گردن مبارک آنحضرت در آورد
پس حضرت رسالت پناه فرمود که یا روح الله آمدهام که ملیکه فرزند وصی تو شمعون را برای
این فرزند سعادتمند خود خواستگاری نمایم و اشاره فرمود به ابو محمد امام

حسن عسکری صاحب این نامه یعنی پسر آنکه این نامه را بتو نامه نوشت پس حضرت عیسی نظر افکند بسوی حضرت
شمعون و گفت که شرف دو جهانی بتو روی آورده پیوند کن رحم خود را با رحم آل محمد شمعون
گفت کردم پس همگی بر آن منبر بر آمدند و حضرت رسول خطبه انشاء فرمود و با حضرت مسیح
مرا بامام حسن عسکری عقد بستند و فرزندان حضرت رسول با حواریان گواه شدند پس
چون از آن خواب سعادت مآب بیدار شدم از بیم کشتن آن خواب را برای پدر و جدم نقل نکردم
این آتش محبت آن خورشید فلک امامت روز بروز در کانون سینهام مشتعل میشد و سرمایه صبر
و قرار مرا بباد فنا میداد تا بحدی که خوردن و آشامیدن بر من حرام شد و هر روز چهره کاهی میشد و بدن
میکاهید و آثار عشق پنهان در بیرون ظاهر میگردید پس در شهرهای روم طبیبی نماند مگر آنکه جدم برای معالجه
من حاضر کرد و از دوای درد از او سؤال نمود و هیچ سود نمیداد پس چون از علاج درد من مأیوس
گردید روزی بمن گفت ای نور چشم آیا در خاطرت هیچ آرزوئی در دنیا هست که برای تو بعمل آورم
گفتم ای جد من درهای فرج را بر روی خود بسته میبینم اگر شکنجه و آزار را از اسیران مسلمانان که
در زندانند توانی دفع نمائی و بند و زنجیر را از ایشان بگشائی و ایشان را آزاد کنی امید دارم
که حضرت مسیح و مادرش عافیتی بمن بخشند پس چون چنین کرد اندک صحتی از خود ظاهر ساختم و
اندک طعامی تناول نمودم پس چون چنین دید خوشحال و شاد شد و دیگر اسیران مسلمانان را
عزیز و گرامی داشت پس بعد از چهار شب دیگر در خواب دیدم که بهترین زنان عالمیان فاطمه
زهرا بدیدن من آمد و حضرت مریم با هزار کنیز از حوریان بهشت در خدمت آنحضرت بودند
پس مریم بمن گفت که این خاتون بهترین زنان و مادر شوهر تست امام حسن عسکری پس بدامنش
در آویختم و گریستم و شکایت کردم که حضرت امام حسن بنزد من نمیآید
پس آن حضرت فرمود که فرزندم حسن چگونه بدیدن تو بیاید و حال آنکه بخدا شرک
میآوری و بر مذهب ترسائی و اینک خواهرم مریم دختر عمران بیزاری میجوید بسوی خدا

از دین تو اگر میل داری که حق تعالی و حضرت عیسی و مریم علیهما السلام از تو خوشنود گردند و حضرت امام حسن عسکری
بدیدن تو بیاید پس بگو اشهد ان لا اله الا الله و اشهد ان محمدا رسول الله پس چون این کلمهٔ
طیبه را تلفظ نمودم حضرت صدیقه کبری علیها السلام مرا بسینه خود چسبانید و دلداری فرمود و گفت
منتظر آمدن فرزندم باش که من او را بسوی تو میفرستم پس بیدار شدم و این کلمه را بر زبان میراندم
و انتظار ملاقات گرامی آنحضرت میبردم چون شب آینده در آمد بخواب رفتم خورشید جمال
آنحضرت طالع گردید گفتم ای دوست من بعد از آنکه دلم را اسیر محبت خود کردی چرا از
مفارقت جمال خود مرا چنین جفا داری فرمود که دیر آمدن من نزد تو نبود مگر برای
آنکه مشرک بودی و اکنون مسلمان شدی هر شب نزد تو خواهم آمد تا آنکه حق تعالی
ما و ترا بظاهر بیکدیگر برساند پس از آن تا حال یکشب نگذشته است که در خواب
مرا شربت وصال دوا نفرماید بشر بن سلیمان گفت چگونه در میان اسیران افتادی
گفت مرا خبر داد حضرت امام حسن عسکری علیه السلام در شبی از شبها که در فلان روز جدت لشکری
بجنگ مسلمانان خواهد فرستاد پس از عقب ایشان خواهد رفت تو خود را در میان کنیزان
و خدمتکاران بینداز بهیئتی که ترا نشناسند و از پی جد خود روانه شو و از فلان راه
برو چنان کردم در طلیعهٔ لشکر مسلمانان بما برخوردند و ما را اسیر کردند و آخر کار من این بود
که دیدی و تا حال کسی بغیر از تو ندانسته است که من دختر پادشاه رومم و مرد پیری که
در غنیمت بحصهٔ او افتادم از نام من سوال کرد گفتم نرجس نام دارم گفت این نام کنیزان
است بشر گفت این عجب است که تو از اهل فرنگی و زبان عربی را نیک میدانی گفت
بنا بر آنکه جدم از بسیار محبت که بمن داشت و میخواست مرا بر آداب حسنه
آداب حسنه بدارند زنی مترجمی را که زبان عربی و فرنگی هر دو میدانست مقرر کرد

کرد ابر

بود که هر صبح و شام بیاید و لغت عربی بمن بیاموزد تا آنکه زبانم باین لغت جاری
شد بشر گوید چون او را بسر من رای بردم بخدمت حضرت امام علی نقی علیه السلام رسانیدم حضرت
بکنیزک خطاب فرمود که چگونه حق تعالی بتو نمود عزت دین اسلام و مذلت دین نصاری
و شرف و بزرگواری محمد و آل محمد را گفت چگونه وصف کنم برای تو ای فرزند رسول خدا
چیزی را که تو بهتر میدانی از من پس حضرت فرمود که میخواهم ترا گرامی دارم کدام یک
بهتر است نزد تو آنکه ده هزار اشرفی بتو بدهم یا ترا بشارت دهم بشرف ابدی گفت
بلکه بشارت بشرف ابدی را میخواهم حضرت فرمود که بشارت باد ترا بفرزندی که
پادشاه مغرب و مشرق عالم شود و زمین را پر از عدل و داد کند بعد از آنکه بظلم و ستم
پر شده باشد گفت این فرزند از کی بهم خواهد رسید فرمود از آن کسی که حضرت رسالت پناه
ترا برای او خواستگاری کرد پس از او پرسید که حضرت مسیح و وصی او ترا بعقد که
در آورده اند گفت بعقد فرزند تو امام حسن عسکری علیه السلام حضرت فرمود که آیا او را می
شناسی گفت چگونه نشناسم او را از آن شبی که بدست بهترین زنان مسلمان شده ام شبی نگذشته است
که او بدیدن من نیامده باشد پس حضرت کافور خادم را طلبید و فرمود
که برو و خواهرم حکیمه خاتون را طلب کن چون حکیمه داخل شد حضرت فرمود
این کنیزیست که میگفتم حکیمه خاتون او را در بر گرفت و بسیار نوازش کرد و
شاد شد پس حضرت فرمود که ای دختر رسول خدا ببر او را بخانه خود و واجبات و سنتها را
باو بیاموز و او زن امام حسن عسکری و مادر حضرت صاحب الامر است و حکیمه خاتون
روایت کرده است که روزی حضرت امام حسن عسکری بخانه من تشریف آورد و نگاه تندی به
نرجس خاتون کرد پس عرض کردم که اگر شما را خواهشی او هست تحفه نمایم بفرستم فرمود

ای عمه این نگاه از روی تعجب بود زیرا که در این روزها حقتعالی از او فرزندی بزرگوار و پسری یاد کرد
که عالم از شعاع انوار او پر کند و از آنکه مرا از هر درد و ستم شده باشد نعلین بفرستم و او را بنزد تو فرستاده ام
رخصت طلب نمای با بی حکیمه خاتون گوید من حاجتهای خود را عرض کردم و بخانه برادرم امام [illegible]
رفتم چون سلام کردم و نشستم خواستم که سخنی بگویم حضرت از جای خود برخاست و فرمود که طلب داری
حکیمه سخنی را که فرمود برای فرزندم گفتم ای سید من از برای همین بطلب آمده ام آنحضرت فرمود که در این
رخصت بگیر فرمود که ای خواهر چون خلاق عالم خواسته بتمام عظیم ذات ترا در اجر چنین امر
واسطه کردانید حکیمه گفت بزودی بخانه خود برگشتم و در زفاف او سعی نمودم [illegible] در خانه خود قرار
دادم مجلسی بحثی بمناقب امیر المومنین در کتاب بحر الاعلی المجلسی ره از تفسیر ثعلبی روایت کرده که چون حضرت
رسول صلعم اراده هجرت بسوی مدینه نمود حضرت امیر را در مکه گذاشت که قرضهای آنحضرت را ادا کند و
امانتها که نزد آنحضرت بود بایشان رد نماید و در شب هجرت بغار رود و کفار [illegible] که بخانه
آنحضرت احاطه کرده بودند امر کرد علی بن ابیطالب را که بر فراش آنحضرت بخوابد و فرمود که برد
سبزی که من بر خود می پوشیدم در شبها بر خود بپوش و در میان رختخواب من بخواب اگر خدا خواهد
مکروهی بتو نخواهد رسید پس حضرت امیر چنین کرد حقتعالی وحی کرد بسوی جبرئیل و میکائیل که من شما را
برادر یکدیگر قرار داده ام و عمر یکی از شما را درازتر از دیگری قرار کرده ام کدام یک از شما دیگری را بر خود
اختیار میکنید بطول زندگانی پس هر یک از طول زندگانی خود را برای خود اختیار
طول حیات دیگری بر خود نکردند خداوند عالم وحی کرد بایشان که چرا مثل علی بن ابیطالب نبودید
که من او را با محمد برادر کردم و بر فراش او خوابید و جان خود را فدای او کرد و دانسته و زندگانی محمد را
بر زندگانی خود اختیار نمود اکنون بروید بسوی زمین و او را از شر دشمنان محافظت نمایید
پس هر دو بزیر آمدند جبرئیل نزدیک سر او ایستاد و میکائیل نزد پاهای او و جبرئیل ندا کرد به به کیست مثل تو یا علی بن ابیطالب خدا بتو مباهات میکند بر ملائکه

ای

پس خلاق احدیت مثل این آیه را بر حضرت فرستاد در وقتیکه الجناب متوجه مدینه طیبه بود در شان امیر
المومنین و چنانچه از علمای تعیین عامه عمیان نیز نزول این آیه را در شان آنجناب ارائی جانبی
روایت کرده اند و ایضا از جمله مناقب آنحضرت آنست که از ارباب سیر عامه هم روایت کرده اند
در زمان خلافت خلیفه ناخلف اول خالد بن ولید را فرستاده بود که از قبیله مالک بن نویره زکوة
جمع کرده بیاورد چون آن ملعون بقبیله وارد شد اهل قبیله در تطلان القیسام امر خلیفه را قبول کردند و خلیفه
بجهه اشاره ابوبکر بهانه بسوی کرده اهل قبیله را گرفته و عیال و زنان ایشان را لشکر خالد اسیر کرده بمدینه
بردند اما جهت عداوت خلیفه با قبیله مالک آن بوده که بعد از حضرت رسول صلعم سوال کرد از تحقیق
ایمان بحضرت در فهم بیان اصول دین فرمودند که این وصیت است و اشاره کرد به وجود حضرت
رسول صلعم از دنیا رحلت مالک با قبیله بنی تمیم آمد مدینه و ابوبکر را بر منبر حضرت رسول صلعم دید پس
امر گفت که تو را برای منبر بالا بر در حالی که حضرت رسول صلعم را وصی خود کرده است
پس ابوبکر امر کرد که او را از مسجد بیرون کنند قنفذ و خالد او را بیرون کردند ابوبکر خالد را
گفت امر بقبیله مالک بزکوة دانسته اند پس گفت ملعون بر الی از مالک بنی تمیم [illegible]
در کار بنیه آورد که اصلاح شوال کرد و برد او را کجا بردن که بود خالد رفت بقبیله مالک و مالک را
کشت و گرفت ام قبیله را با زنهای ایشان اسیر نمود و خلیفه چون خالد اسیران را نزد ابوبکر آورد
مادر محمد بن حنفیه در میان ایشان بود محاجبش بر ضریح منور حضرت رسول صلی الله علیه و آله رفته
کرد و گفت السلام علیک یا رسول الله انبیا است ثوابند و ما را اسیر کرده اند مانند کافران
بویه و دیلم بخدا که ما هرگز نکرده ایم گناهی مستحق آنکه بحکم محمد امر شده است تو را دریافته
گاشته داوران بغض اهل این موضع بین یکی ایشان کشتند و بدین یکی نه ایستاد تو انتقام
ما را از ایشان بکش پس با مردم خطاب کرد که ما را چرا اسیر کرده اید ما اقرار بتوحید خدا داریم

در رسالت رسول یاد گرفته کی ... کم زکوة نداده این گفت اگر راست است این حرف
مردان ... داده اند کی زنان و اطفال حبیب ... بر خواسته اند و الحجیه ...
نه واله مرا مالک ... شده دیت شوهر مرا که ... در اسلام ده دست ...
کشته است در این وقت حضرت امیر ... حاضر بود فرمود که ... سید ام ... برادر
وضع ... گفت خدایا وضع این ... مرا ساکن کردی بعد از آن اگر خواهی ...
اگر خواهی بردار چون ... ساخت ... و ادای ... و یا در ...
که چرا ... راضی بودی ... که ... او ... مرا ... کنند ... بود ...
مادرت این سخن را شنید گفت آنها را بر پاره ... نقش کرده در آن زمین دفن کرده و در وقتی
که ترا اسیر میکردند تمام آنها را ... بود که آن نوشته را ضبط نمای تا آنکه او را برداشتی و بر بازو
خود بستی پس ... عثمان و دیگران آن لوح را گشودند بهمان الفاظ و عبارات که فرموده بود منقوش
دیدند پس حضرت او را گرفت و ... اسما بنت عمیس ... برادری ... حضرت ...
بود و جناب محمد حنفیه از او متولد شد ... حضرت ... احمد بن حنبل او را ذکر کرده
و مجلسی علیه الرحمه در کتاب حق الیقین روایت کرده است که حضرت رسول صلعم فرمود که هر که خواهد
... و ... در ... که خدای تعالی بدست
خود ... بوده ... هر کس ... اختیار کند ...
کند امامان ... از فرزندان او ... از طینت من مخلوق شده اند و فهم
و علم ... در ... ایشان کرده است ... از امت من که ... ایشان کنند و پای
... ایشان ... کنند ... در حق ایشان ... نکنند ... را با ایشان ...
مجلس ... مجلسی در کتاب حق الیقین ... نماز تراویح است که شبهای
رمضان المبارک ... بجا ... بجا آورند ... بدعت بودن این قسم نماز کردن است

صحود اقرار کرده است چنانچه در کتاب ... و اکثر محدثین روایت کرده اند ... ماه مبارک رمضان دید که ... سجه برپا شده است گفت نعم البدعة ...
که ... و در تجسس احوال مردم ... با آنکه ... روایت کرده اند
که عمر شبی از برای تجسس میگشت از خانه صدائی شنید از دیوار بالا رفت ... دید که شراب ...
شراب ... گذاشته ... گفت ... خدا ... تو ... پوشیده ... مشغول
معصیت ... گفت ... حفظ کرده ... خدا فرموده است
تجسسوا و تو تجسس ... فرموده است ... از دیوار ... آمده ... فرموده
... ابراهیم ... که ... ابراهیم در زمان
ابراهیم و بعد از او متصل بدیوار خانه کعبه بود تا آنکه کفار قریش در ایام جاهلیت از آنجا برداشتند
در موضعیکه الحال موجود است قرار دادند چون حضرت صلعم مکه را فتح کرد مقام را برگرداند
بجاییکه حضرت ابراهیم در زمان او در آنجا بود و ... داد و پیوسته در آنجا بود تا عمر غصب
خلافت کرده ... رسید که گفت ... که مقام در زمان جاهلیت در کجا بوده ...
... اندازه او را برقیمه برداشته ... عمر او را ... جاهلیت
... کرد و مقام را برداشت و در مکان ... موضع ... در زمان ...
در جاهلیت بود و حضرت ... اول ... گردانید ...
مقام را که در زمان حضرت ابراهیم بود ... گذاشته اند و مقام ...
عمر اول کسی بود که ... خود را ... کرد و ... حضرت رسول را ... و زیاد کرد
چهارم آنکه چون از ... حضرت ... شنیده بود که سوالی ... از عجم ... بود
با عجم عداوت میکرد ... ایشان جاری ... کرد ...
... و عجم را ... ... و گفت عجم ...

ذكر انه ... كان عبد السلام البصري من اعاظم الصوفية فصلوا
جماعة في المسجد في البصرة فقال في اثناء الصلاة كخ كخ فسأله بعض المؤمنين لما فرغ فقال
اني رايت كلبا يدنو من باب الكعبة فزبرته من هناك فتحير الحاضرون واقبلوا على تقبيل يديه ورجليه
فاتى رجل منهم الى امرأته وكانت تعتقد في الشيعة فحكى لها تلك الحكاية الغريبة ورغبها في الدخول في
دين اهل السنة فقالت بشرط ان ياتي الشيخ الى منزلنا للضيافة فصنعت وليمة وحضر الشيخ
ثم انها وضعت الدجاج المطبوخ فوق الطعام الذي يحضر الشيخ تحتها وضعت الدجاج تحت الطعام
فلما حضرت المائدة ونظر الشيخ شمالا ويمينا ما رأى له دجاجا مع طعامه فغضب ورفع يده عن الاكل
وكانت المرأة تنظر اليه فلما راته على حال الغضب دخلت المجلس واخرجت الدجاج من تحت
الطعام وقالت يا شيخ انت في الصلوة رايت كلبا يدنو من باب الكعبة وانت في البصرة
فكيف لا ترى الدجاج [illegible] ستره عنك الا لقمة واحدة فعرف الشيخ ان [illegible]
ارادة تكذيبه [illegible] فقام واصحابه [illegible] فذهبوا [illegible]
وكان في البصرة انه كان به داء [illegible] البول وكان يحتج على الطهارة [illegible] فيقصر الشيخ
فبال في ثيابه فسأله [illegible] عن التقصير فقال اي [illegible] كانت في الحجر واخذها [illegible]
العرق [illegible] نعمة [illegible] واخذت الحجر [illegible] السنة [illegible] الحجر
[illegible] فاخرجوا [illegible] فقضى الله تعالى [illegible]
وصح عن هذا الشيخ ايضا ان جماعة من شيعة البحرين اتوا الى البصرة فقال [illegible] المحنة
فدخلوا الى الشيخ الكبير [illegible] وتاخذ منه دراهم فاتوا اليه وهو في جماعة من اصحابه فقال
لهم البحراني يا شيخ انا من اهل البحرين ومنهم الرفضة ولكني [illegible] فقال
[illegible] لما ركبت في السفينة واضطرب [illegible] الحجر [illegible] وكان [illegible] فيه
[illegible] في الحجر [illegible] البصرة [illegible]
فامر الشيخ [illegible] ان الماء [illegible] ذلك اليوم [illegible]
من الكلام [illegible] وصف [illegible] البحراني [illegible] احتفال الحاضرين [illegible]

في صفة عجائب البلدان [illegible] ان شداد [illegible] قال في كتابه العزيز الم تر كيف فعل ربك بعاد
ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ذكر الثعلبي في كتاب سير الملوك ان الملك شداد بن عاد
ملك جميع الدنيا وكان قويا [illegible] حتى قالوا من اشد منا قوة فقال الله
سبحانه اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وان [illegible] اليهم هودا [illegible]
والطاعة فقال شداد ان امنت بالله فما ذا لي عنده فقال هود [illegible] يعطيك في الاخرة جنة من ذهب مبنية
فيها قصور من ذهب عليها غرف من ذهب بيواقيت واللؤلؤ وانواع الجواهر فقال شداد فانا ابني في
الدنيا مثل هذه الجنة ولا احتاج الى ما تعدني قال كعب الاحبار [illegible] وصف قصة ارم ذات
العماد في التورية لموسى عم وصفة بنائها قال ان شداد [illegible] الف امير [illegible] قوم عاد ان يخرجوا و
يطلبوا ارضا واسعة كثيرة المياه طيبة الهواء بعيدة من الجبال ليبني فيها مدينة من ذهب فخرجوا
اولئك الامراء ومع كل امير الف [illegible] من حشمه فطلبوا الارض [illegible] حتى وصلوا الى جبل
عدن فراوا هنالك ارضا واسعة كثيرة العيون طيبة الهواء فلما اخبروا به الملك شداد قال [illegible]
[illegible] الارض فامروا [illegible] فخطوا المدينة مربعة الجوانب [illegible] اربعين فرسخا
عشر فراسخ [illegible] ثم [illegible]
باللبنات من الذهب سورا علوه خمسمائة ذراع في عرض عشرين ذراعا وكان شداد قد بعث الى
جميع معادن الدنيا فاستخرج منها الذهب واتخذه لبنا ولم يترك في يد احد من الناس في جميع الدنيا شيئا من الذهب
[illegible] داخل المدينة [illegible] قصر [illegible]
قصر الف عمود من انواع الزبرجد والياقوت معقودة بالذهب طول كل عمود مائة ذراع [illegible]
[illegible] الذهب [illegible]
[illegible] بانواع الجواهر واليواقيت [illegible] في طريق المدينة انهارا من الذهب [illegible]
[illegible] اليواقيت والزبرجد وانواع الجواهر [illegible] انواع [illegible]
[illegible] واليواقيت واللآلي [illegible] للمدينة اربعة ابواب
[illegible] علو مائة ذراع في عرض عشرين ذراعا [illegible] انواع الجواهر ثم بنى حول المدينة مائة الف

منارة كل منارة طولها خمسمائة ذراع من ذهب مرصعة بأنواع اليواقيت والجواهر في كل وجه من وجوه المدينة [illegible]
وعشرون ألف منارة من ذهب برسم الحراس الذين يحرسون المدينة فلما فرغوا من بنيانها أمرهم شداد
في مشارق الأرض ومغاربها أن يتخذوا في البلاد بسطًا وستورًا وفرشًا من أنواع الحرير لتلك القصور والأيدي والسرج
والقصور والحجاب والأواني والجام ما يصلح من الذي يحتاج من أنواع الأسباب فصنعوا ذلك في عشرين سنة فزينت
المدينة بأنواع الفرش والستور والآلات والخزائن فيها أنواع الأطعمة والأشربة والملابس والطيب والشموع
والبخور بأنواع العود والعنبر والكافور فلما فرغوا من ذلك كله جمع الملك شداد ألف ألف جارية عليهن
أنواع الحلل والحلي سوى الخدم والحشم وخلف في مملكته مرثد بن شداد وكان أكبر أولاده وخرج من سياسته
وأصحابه إلى الجنة قال فلما أشرف شداد بن عاد على المدينة ورأى بها الجنة لما رأى من حسنها وجمال البناء
قد وصلت إلى ما كان يؤمل نعم في بعد الموت وقد حصلت لي في الدنيا فلما أراد دخول المدينة أمر الله
سبحانه ملكًا من الملائكة فصاح بهم صيحة الغضب فقبض ملك الموت أرواحهم في طرفة عين فخروا
على وجوههم صرعى [illegible] الله تعالى وأنه أهلك عادًا الأولى وأخفى الله المدينة عن أعين الناس فيرون
بالليل [illegible] تلك المدينة التي بنيت فيها إرم لمعان الذهب واليواقيت التي في المدينة يضيء
كالمصباح فإذا وصلوا إليها لم يجدوا هناك شيئًا ورأوا ذلك الضوء في [illegible] وقد دخلها رجل
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له عبد الله بن قلابة الأنصاري حيث خرج في طلب إبل ضلت فما زال
يقتص آثارها حتى وصل إلى جبل عدن ظهر له سور مدينة إرم ذات العماد فلما نظر إلى سور لا يلمع
وبها قصر سقوفها بأنواع اليواقيت ورأى تلك المنابر حولها معمولة بالذهب مرصعة بالجوهر و
وعظمة المدينة في عينيه فلم ير لها أولاد ولا أحدًا [illegible] وبرت [illegible] وقرب [illegible] فتعجب
فقال في نفسه هذه تشبه بالجنة التي وعد الله سبحانه عباده المتقين في الآخرة فقصد بابًا
من أبوابها فلما وصل إليه أناخ ناقته ودخل الباب فرأى تلك القصور والأنهار والأشجار
ولم ير في المدينة أحدًا فتعجب فقال أرجع إلى معاوية وأعلمه بهذه المدينة ليأتي إليها ويسكنها
وأخذ معه من حصا المدينة جواهر ويواقيت فيها زبرجد وضعه في وعاء كان معه على الحقيبة وعلم
على المدينة علامة وقال قربها من جبل عدن كذا وكذا ثم انصرف بعدما ظفر بالإبل حتى قدم

دمشق

دمشق فدخل على معاوية وسلم عليه فسأله معاوية من أين قدمت فقال أتيتك من مدينة من ذهب لا يدري
أو نهار ولا أخبرك لعظمها فيها قصور من ذهب على غرف من ذهب مرصعة بأنواع اللآلي وتربة
الجنة التي وعد الله [illegible] في القرآن فقال معاوية أرأيت هذه المدينة في النوم قال بل رأيتها
في اليقظة وقد أخذت من حصاها فأخرج له أنواعًا من الجواهر واليواقيت بما لم ير مثله ودونه
ملك الجواهر ثم بعد الأيام [illegible] بعنبر يعجن بالمسك والكافور والزعفران فتعجب معاوية وقد طلت رائحته
من العهد فجعل منه في النار فسطعت له رائحة العنبر والمسك والكافور فتعجب معاوية وقال لقد
رأيت عجبًا ثم أرسل إلى كعب الأحبار فلما قدم عليه وسلم وجلس فقال له معاوية يا أبا إسحق هل بلغك
أن في الدنيا مدينة من ذهب فقال كعب نعم ولقد ذكرها الله تعالى في محكم كتابه لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقال
تعالى ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وقد أخفاها الله
عن أعين الناس وسيدخلها رجل من هذه الأمة يقال له عبد الله بن قلابة الأنصاري وجعل يصفه ثم
نظر إلى عبد الله بن قلابة جالسًا عند معاوية فقال هو ذلك الجالس فاسأله عما قلت لك من صفته قال
والسنين التوراية والله [illegible] ما أحد إلى يوم القيامة فتعجب معاوية من ذلك وأمر له بخلع وأموال فانصرفا
ومن جملة عجائب البلدان مدينة النحاس التي بنتها الجن لسليمان بن داود وهي فيما في الأندلس
بالمغرب [illegible] قريبة من بحر الظلمات روي أن عبد الملك بن مروان بلغه خبر مدينة النحاس
أنها بالأندلس فكتب إلى عامله بالمغرب أنه قد بلغني خبر مدينة النحاس التي بنتها الجن
لسليمان بن داود عليه السلام فاذهب إليها واكتب إلي بما تعاينه فيها من العجائب وعجل بالجواب بسرعة
فلما وصل كتاب عبد الملك بن مروان إلى عامله بالمغرب موسى بن نصير خرج في عسكر كثير
وزاد كثير وصحب معه الأدلاء يدلونه على تلك المدينة فسار في طريق سلوكه مدة أربعين
يومًا حتى أشرف على أرض واسعة كثيرة المياه والعيون والأشجار والطيور وبدا لهم سور
مدينة النحاس فقالوا منظر [illegible] أن الأمير موسى قسم عسكره نصفين وأنزل كل طائفة في
ناحية من سور المدينة وأرسل قائدًا من قواده في ألف فارس وأمره أن يدور حول المدينة
وينظر أن يعرف لها بابًا أو يرى أثرًا لها أحدًا من الناس فسار ذلك القائد وغاب

على المدينة ستة ايام فلما كان اليوم السابع رحل باصحابه وذكر انه سار حول المدينة ستة ايام فلم ير لها
حولها احدا من الناس ولم يعرف لها بابا فقال موسى بن نصير كيف السبيل الى معرفة ما فيها
فقال المهندسون تأمر بحفر اساساتها فانه يمكن ان يدخل تحت المدينة فامر بحفر واعمقوا
الاساس سورها حتى وصلوا الى الماء واساس النحاس راسخ تحت الارض على وجه الماء فضلوا انه
سبيل الى دخولها من اساسها فقال المهندسون سبيل الى زاوية من زوايا ابراج المدينة
فيها حتى نشرف على المدينة قال فقطعوا الصخر واحرقوا الجص والنورة وبنوا الى جانب المدينة
في زاوية برج بمقدار ثلثمائة ذراع حتى عجزوا عن رفع الحجارة وقد بقي من السور مقدار ثلثي ذراع فامر
موسى بن نصير ان يتخذوا من الخشب بنيانا فاتخذوا بنيانا من الخشب على ذلك البنيان
الذي بني من الحجارة حتى وصلوا الى مائة وسبعين ذراعا ثم اتخذوا سلما عظيما ورفعوه بالحبال على
ذلك البنيان حتى انتهوا الى اعلى السور فعند ذلك قال الامير من يصعد الى المدينة فنعطيه ديته
فانتدب رجل من الشجعان واخذ ديته واوصى وقال ان سلمت فهي اجرتي وان هلكت
فهي ديتي فرقى الى اعلى فصعد حتى علا فوق السلم على سور المدينة فلما اشرف ضحك وصفق بيديه
والقى بنفسه داخل المدينة فسمعوا ضجة عظيمة واصواتا هائلة ففزعوا وخشية خوفهم
وتمادت تلك الاصوات ثلثة ايام بلياليها ثم سكنت تلك الاصوات فصاحوا باسم ذلك الرجل
من كل جانب من العسكر فلم يجبهم احد فلما ايسوا منه ندب الامير موسى وقال من ذهب ونعطيه
الف دينار فانتدب رجل من الشجعان وضمن الامير فقال له الامير
فلان اخبرنا بما راه ولا تنزل اليهم وتترك اصحابك فعاهدهم على ذلك فلما اشرف على
المدينة ضحك وصفق بيديه والقى بنفسه واهل العسكر يصيحون به فلم يلتفت اليهم فذهب و
فسمعوا ايضا اصواتا عظيمة هائلة حتى ظنوا انه ولا ... على انفسهم الهلاك وتمادت
الاصوات ثلثة ايام بلياليها ثم سكنت فقال موسى ان نذهب من هنا ولم نعلم شيئا
من امر المدينة فماذا اكتب واجاوب الامير عبد الملك بن مروان ثم قال من يصعد فنعطيه ديتين

فانتدب

فانتدب رجل من الشجعان وقال انا اصعد فيه واوثق وسطي حبلا قويا وامسكوا الطرف حتى اذا رأيتموني
ان القي نفسي في المدينة فامنعوني فلما صعد واشرف على المدينة ضحك والقى نفسه فجروه بالحبل
الحبل وهو يجر من داخل المدينة حتى انقطع نصفه ووقع نصفه في خارجه داخل
وكثر الصياح والعويل فيئس الامير ان يعلم خبر المدينة وقال ربما يكون الجن ياخذون كل من
اطلع على المدينة فامر بالرحيل وسار فلما فارق المدينة بفرسخ فرأوا الواحا من الرخام الابيض طول كل لوح
مقدار عشرين ذراعا فيها نقش كتابة فيها اسماء الملوك والانبياء والتبابعة والفراعنة والاكاسرة
والجبابرة ووصايا ومواعظ وذكر النبي صلى الله عليه وسلم وذكر امته وشرفه وشرف امته وما لهم عند الله
في الكلام ولكن تحته من العلم تضيع كل لغة ثم رأوا على بعد صورة من نحاس فيها ابواب فوجدوه
على صورة رجل في يده لوح من نحاس وفي اللوح مكتوب ليس ورائي مذهب فارجعوا ولا تدخلوا هذه
الارض فتهلكوا فقال موسى هذه ارض بيضاء كثيرة الاشجار والنبات والماء فكيف
تهلك الناس في هذه الارض فامر جماعة من عبيده فدخلوا تلك الارض فوثبت عليهم من
الاشجار نمل كالسباع الضارية فقطعوا اولئك الرجال وخيولهم واقبلوا نحو العسكر
السبخة حتى وصلوا الى المصورة ووقفوا عنها ولم يعدوها فعجبوا من ذلك ثم انصرفوا
حتى وصلوا الى ناحية الشرق ولما بعدوا عن المدينة رأوا شجرا كثيرا فلما وصلوا الى ذلك الشجر
رأوا عنده بحيرة كبيرة كثيرة الطير والامواج ملتطمة فيها فامر الامير موسى ان ينزلوا حولها
فنزلوا وامر الغواصين فغاصوا في البحيرة فاخرجوا حبابا من النحاس عليها غطاء من الرصاص
مختومة قال ففتح منها حب فخرج منها فارس من نحاس على فرس من نحاس في يده رمح من النار فطار
في الهواء وهو ينادي يا نبي الله اني لا اعود ثم فتح حبا آخر فخرج منه فارس آخر على فرس
وفي يده رمح كالدخان وهو يقول يا نبي الله اني لا اعود ثم فتح حبا آخر فخرج منه فارس
كالصفر على فرس كالصفر في يده رمح كالصفر فطار في الهواء وهو يقول يا نبي الله اني لا اعود

فقال الامير موسى وفي سعة من العلا ليس القصوا ان نقتحم هذه الجبال لان فيها جنا قد حبسهم
سليمان عليه السلام ثم داموا كما عادوا وبقية الجبال الى البحر ثم اذن المؤذن لصلوة الظهر فلما ارتفع الله اكبر
بالله واذا جرى مائل وسط البحر كانه شخص كالآدمي ثائرا للمنظر وجعل ينظر الى الناس
يمينا وشمالا فصاح به الناس من كل جانب انت [illegible] القائم على [illegible] فقال انا من الجن
الذين سجنهم سليمان نبي الله في هذه البحيرة وانا خرجت لما سمعت اصواتكم لاني ظننت انه [illegible]
هذا الكلام [illegible] من صاحب هذا الكلام قال رجل ينهد البحيرة في كل سنة يوما فيقف
ويذكر الله عز وجل ويسبح ويقدس ويكبر ويستغفر ويدعو لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات
ثم ينصرف ونسئله عن اسمه او من هو فلا يكلمنا قيل لنا انه الخضر [illegible]
سليمان [illegible] في هذه البحيرة قال وبقي بقية ان يجتمع عدد ثم غاب عنا قال فعزمنا
على الانصراف فقالت الادلاء ايها الامير ان الطريق الذي جئنا منه لا يمكن العود منه
لان [illegible] التي حول الطريق قد علمت بمجيئنا ونخشى ان يحولوا بيننا وبين الطريق ولا
قدرة لنا على قتالهم ولكنا نعدل على جهة [illegible] تقال لها [illegible] فخرجنا
ارض كثيرة الاشجار والانهار والوحوش على غير طريق حتى وصلنا بعد ايام الى مدينة
عظيمة واذا القوم لا نفهم كلامهم [illegible] فلما [illegible] احاطوا بنا وعليهم انواع السلاح
وهم كالجراد كثرة فايقنا بالهلكة حتى خرج ملكهم وعليه لباس الملوك وحوله الجند فلما رانا
ورآنا اقبل علينا وحده وسلم علينا بلسان عربي ففرحنا لما فهمنا كلامه ثم استبشرنا وقال
ايها [illegible] من انتم واين تريدون [illegible] ودخلتم هذه الارض فانا ما راينا احدا قبلكم قال فخرج
اليه الامير موسى وسلم عليه وقال ايها الملك انا امير قوم وانت امير قوم نحن قوم من العرب
في خدمة الملك عبد الملك بن مروان [illegible] اذا [illegible] واستخرجنا [illegible] علينا
ما بيننا فقال الملك ان ارضنا كثيرة [illegible] وسط النهار [illegible] على ارضنا وسائر ما بيننا [illegible]

في بعض [illegible] لتسكنوا فيه من الحر كثيرة الشجر والماء شاهقة الجبال ثم امر بعض امرائه ان
ينزلنا ونقوم بجميع ما نحتاج اليه من الطعام والعلف وغيره فانزلنا [illegible] كثير العيون
والشجر وجاء الينا [illegible] بما نحتاج اليه فاقمنا في خير [illegible] ثم ان الملك [illegible] جماعة
من امرائه وحشمه فلقيناه بالترحيب وشكرناه على ما اولانا [illegible] فاقعده
[illegible] وجلس [illegible] قيام على راسه [illegible] في احسن هيئة فقال له الامير موسى ايها
الملك من انت ومن قومك [illegible] فقال الملك [illegible] من ولد
يافث بن نوح [illegible] الملك [illegible] عدد [illegible]
[illegible] الارض
فقال ايها الملك نحن قوم من العرب [illegible] عبد الملك [illegible] كتب
[illegible] ان اذهب الى مدينة النحاس وان كتب اليه [illegible] فخرجت [illegible]
ووصلت الى المدينة ولم اجد لها بابا [illegible] فلما [illegible] دخولها [illegible]
[illegible] ورايت البحيرة فقال الملك اما المدينة فقد رايتها واما [illegible]
[illegible] يحفظ [illegible] فقال له موسى ايها الملك
كيف تعلمت لسان العرب [illegible] فقال الملك [illegible]
[illegible] لسان [illegible]
[illegible] والملك اذا لم يصلح لنفسه [illegible] كيف يصلح [illegible]
اللسان [illegible] لسان انسان [illegible]
فاذن لنا [illegible] الطريق

فسلمنا عليه وانصرفنا حتى وصلنا الى بلاد الاندلس بعد ثمانية اشهر ثم كتب موسى
بن نصير الى عبد الملك بن مروان بجميع ما رآه من امر المدينة والبحيرة فلما وصل الكتاب
الى عبد الملك فتعجب من امر المدينة وتلك المواعظ والوصايا بالموت على الملوك واسماء
الملوك وذكر النبي صلعم وشرف اسمه والحمد لله رب العالمين مجلس في [illegible] النصائح والمواعظ
قال الله سبحانه الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين [illegible] الشيطان
لعبادة الله تعالى [illegible] العبادة له هو [illegible] فيا امر [illegible] بعض الناس [illegible]
[illegible] الناس بالغصب او السرقة او الربا او القمار او غير ذلك من وجوه المنهيات ولما امر بعضهم [illegible]
بالزنا واللواطة وشرب الخمر [illegible] بعض من العباد بحب الشهوة او بحب الدنيا [illegible]
والبر [illegible] كما هو معروف في قصص [illegible] انه ذكر في كتاب زهر الربيع
عن [illegible] ان رجلا [illegible] شجرة تعبد من دون الله تعالى ثم اخذ فاسه وركب حماره وتوجه
نحو الشجرة ليقطعها فلقيه ابليس في الطريق في صورة انسان فقال له الى اين فقال الى شجرة
تعبد من دون الله تعالى فعاهدت الله تعالى ان اركب حماري واخذ فاسي واتوجه
نحوها واقطعها فقال له ابليس ما لك ولها دعها فلم يرجع فقال له ابليس ارجع وانا اعطيك
كل يوم اربعة دراهم [illegible] في طرف فراشك فاخذها فقال له او تفعل ذلك قال نعم فضمنت
لك ذلك فكان [illegible] يوم [illegible] ثلاثة فلما اصبح بعد ذلك
نظر طرف فراشه فلم ير شيئا [illegible] فاخذ الفاس وركب الحمار وتوجه نحو الشجرة
فلقيه ابليس في الطريق في صورة انسان فقال الى اين تريد قال الشجرة تعبد من
دون الله اريد ان اقطعها قال له ابليس لا تطيق ذلك اما اول مرة فكان خروجك
من غضبك لله تعالى فلو اجتمع اهل السماء والارض ما ردوك [illegible] واما الان فانما

[illegible] ما امره [illegible] الوالي
خرجت حيث لم تجد الدراهم فان قدرت فلا [illegible] فاغواه [illegible]
وفي رواية [illegible] العابد في المرة الاولى صرع الشيطان وهو صرع العابد في الثانية [illegible]
خائبا وترك الشجرة كما هي وفي تفسير قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب عليهم [illegible]
[illegible] افعل ابن ادم استحوذت عليه قال اذا [illegible] المرة الاولى [illegible] استحوذ عليه [illegible]
هو ان فرعون حيث [illegible] وطلبات حتى قال انا ربكم الاعلى وورد ان الشيطان
اتى الى باب فرعون فقرعه فقال فرعون من في الباب قال ابليس لو كنت الها لعرفت من بالباب
قال فرعون ادخل يا ملعون قال ابليس ملعون [illegible] ملعون [illegible]
لم لم تسجد لادم حتى كنت ملعونا قال لانه [illegible] كان في صلبه فقال فرعون [illegible]
اتعرف على وجه الارض اشر مني ومنك قال ابليس الحاسد اشر مني ومنك فان الحسد [illegible]
[illegible] فرعون عنقود [illegible]
[illegible] جواهر [illegible] وعلق عليه [illegible] فاتى الشيطان ووقع الباب
عليه فقال فرعون من بالباب فقال ابليس [illegible]
[illegible] والعنقود بيده وهو متفكر فاخذ العنقود وقرأ عليه [illegible]
فانقلب جواهر كبارا فقال يا فرعون [illegible] بالله [illegible] انا في هذه العالية والفضائل
[illegible] العبيد [illegible] والجهالة تقول انا ربكم
الله [illegible] ثم [illegible] اول مرة ما استحوذ اللعين على العبد
فكان ملعونا في الدنيا والاخرة [illegible] اللعين ابليس ملعونا لقوله انا خير منه حيث امره [illegible]
بالسجود لادم [illegible] الى رسول الله صلعم
فقال [illegible] قال انا يا رسول الله [illegible] يقول انا [illegible]
يقول انا [illegible] قال [illegible]
رسوله لماذا يا رسول الله فقال [illegible] ان هذه اللفظة لا تليق بالمخلوق [illegible]

ان ابليس لما قال انا خير منه لعن وطرد فقال يا رسول الله استغفر الله مما قلت والله لا اعود لمثله ابدا وقال
وما من ادمي الا وفي راسه سلسلتان سلسلة الى السماء السابعة وسلسلة الى الارض السابعة فاذا
تواضع رفعه الله سبحانه الى السماء واذا تكبر وضعه تعالى الى الارض السابعة فاذا كان اللعين من المتكبرين بهذه
الدرجة [illegible] فينبغي [illegible] اشد من تكبر الذي [illegible] المتكبر عبادة [illegible]
ليحصل [illegible] الله لعبادته واعمره [illegible] ان الله [illegible] قد نزلت بقبلتها
ولكن اقبلوا منها كان اسود وبهيم وقال الاسود شيطان [illegible] فاذا لم تمكن من ذلك فليجاهد
بمجاهدته فيا ايها اللعين ثم انا اعود في الخبر ان ابليس كان كثيرا ما ياتي الى يحيى بن زكريا عليهما السلام فاتاه
يوما فقال له يا ابا الحارث ارى شيئا تحت [illegible] فقال يا يحيى ما احب [illegible] الله [illegible] قد عطلتك
فتوخر صلوتك عن اول وقتها فقال يحيى ما هوت [illegible] الله الا اشبع من طعام ابدا [illegible]
فقال الشيطان وانا عاهدت الله ان لا انصح مسلما ما بقيت في الدنيا [illegible]
اللعين مخالفة هوا النفس حيث لا شيء اكبر واعظم عنده من اجرا [illegible] النفس عن الهوا كلام
منطوق [illegible] كتابه اما [illegible] ونهى النفس عن الهوا فان الجنة هي المأوى

قال الشيخ الامام [illegible] الدين عمر بن [illegible] طلب مني الخليفة ان اكون قاضيا [illegible]
وعادة الحكومات بين الخلق فقلت لهم يا عباد الله [illegible] دعوني [illegible]
ودرا [illegible] المحكومة والحاكمة فلا حضر الجنيدي قال [illegible] انا اريد ان اسلك بك طريق
الجنة ولذاتها قال هواي الاخرة [illegible] وانا اريد ان [illegible] بالله الحاضرة فطلبنا
العدل بالحكومة فاحكم بين المتعلقين [illegible] النزاع والتجارب سنة
[illegible] سنة وربما اشتد الامر بينهما فلم يقدر على الحكم والفصل في قضية واحدة كيف يقدر
على قطع الدعاوي المختلفة التي لا تنتهي الطرق اليها فقلت لهم انظروا الى [illegible]
وهو في طاعة الله تعالى [illegible] فاجعلوه قاضيا بينكم [illegible] الشيخ بهاء الدين [illegible]

ال[illegible]

ان تاجرا من نيسابور كان له جارية في نهاية الجمال والظرافة فاراد سفرا [illegible] امانة
[illegible] ابو عثمان الصوفي فوقع يوما نظره على تلك الجارية فوقع عشقها في
قلبه [illegible] وترك عبادته ومطالعته فاتى الى شيخه [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فلما اتى الى الري سأل عن منزله وكان اسمه ابا يوسف فقال الناس
انت امام بلدتك [illegible] الذي تسأل عنه فاجر فاسق يحب الصبيان ويشرب الخمور
ومنزله في محلة الخمارين فرجع ابو عثمان الى نيسابور [illegible] لشيخه [illegible] فعاوده [illegible]
وقال امض اليه ولا تبال بما تسمع فيه فرجع مرة ثانية الى الري وسأل عن منزله في محلة الخمارين
فاهداه الناس اليه فلما وصل عنده راى صبيا كطلعة الشمس الى جانبه وقارورة من الخمر بالقرب
منه فقال له يا شيخ كيف صار منزلك في هذه المحلة فقال ان الظالمين غصبوا منازلي [illegible]
هذه المحلة وجعلوها [illegible] منازل الخمارين فصار منزلي في هذه المحلة [illegible] فقال وما هذا
الغلام الذي الى جنبك فقال هذا ولدي اعلمه شرائع الدين فقال وما هذه القارورة [illegible]
الخمر فقال فيها خل صنعته ادام للخبز انا وعيالي فتحير ابو عثمان ثم قال ان كان هكذا فلم
[illegible] عرضت نفسك لتهمة اهل هذه البلدة [illegible] ما قالوا قال نعم [illegible] نفسي
عندهم بما سمعت لئلا تغتر تجار هذه البلدة بصلاحي فيودعوني [illegible] فاعشق [illegible]
[illegible] واترك طاعة ربي فاستيقظ ابو عثمان [illegible] فاستحى [illegible]
[illegible] التاجر [illegible] ورجع الى نيسابور واعطى التاجر جاريته [illegible]
[illegible] والدنيا في نظره [illegible]
والخبائث [illegible] رضي الله عنهم انه لما اهبط الله تعالى ادم وحوا في الارض وجدا الدنيا
وبعد [illegible] الاخرة [illegible] عليها [illegible] وعن ابن عباس انه قال
تؤتى بالدنيا يوم القيامة على صورة عجوز شمطاء زرقاء [illegible] انيابها [illegible]
الخلق لا يراها احد الا كرهها فتشرف على الخلائق [illegible] فيقال لهم اتعرفون هذه فيقولون

نعوذ بالله من سخطه ... فيقال لهم هذه الدنيا التي تفاخرتم بها وتقاتلتم عليها ... ومن المجازات ان يزيد
بن عبد الملك كان شديد الاعجاب بجارية حبابة فقال يوما يقال ان الدنيا لم تصف يوما لاحد
فاني اخلوت يومي هذا فاعطوني الاخبار ودعوني واللذات وما خلوت به ثم خلا بحبابة وقال اسقني
ثم دخلوا في الطيب [illegible] فتناولت حبابة حبة رمان فوضعتها في فيها فشرقت بها فماتت فجزع
عليها جزعا عظيما حتى كاد يهلك ومنع من دفنها حتى اروحت فاجتمعت مشايخ قريش من بني امية وقالوا
وقالوا انها جيفة وتركها عيب فاذن في دفنها ومشى خلف جنازتها وتولى الحارة بنفسه وقعد على
شفير القبر وقال كنت السواد لناظري [illegible] وقال آخر [illegible] ولم يبق بعدها الا خمسة عشر ليلة ومات

مجلس في الكرم والسخاء قال سبحانه وتعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون
ما بخلوا به يوم القيامة اعلم ان السخاء اخلاق الانبياء وهو اصل من اصول النجاة [illegible] عليه السلام السخاء شجرة
من شجر الجنة متدلية الى الارض فمن اخذ منها غصنا قاده ذلك الغصن الى الجنة ولانه محبوبة
للمتقين في الدنيا والآخرة [illegible] خلقتان يحبهما الله وخلقتان يبغضهما الله اما اللتان يحبهما
فحسن الخلق والسخاء واما اللتان يبغضهما فسوء الخلق والبخل [illegible] كان سخيا معروفا بالكرم
والكرم والمدح [illegible] حاتم الطائي [illegible] انه لمن حاتم [illegible] جواد ونعم
[illegible] ابنته [illegible] علي بن ابي طالب [illegible] قبيلة طيء [illegible] حاتم
الى الشام [illegible] فاسرها امير المؤمنين [illegible] فلما دخلت المدينة وقفت
بين يدي النبي [illegible] فان رأيت ان تخلي عني ولا تشمت بي احياء
العرب فان ابي كان يفك العاني ويحفظ ويطعم الطعام ويفشي السلام ويعين على نوائب
الدهر فقال يا جارية هذه صفة المؤمنين حقا لو كان ابوك مسلما لترحمنا عليه خلوا عنها
فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق وقال فيها ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما
ضاع بين جهال فاطلقها [illegible] وقالت [illegible] ولا جعل
لك

لك الى لئيم حاجة ولا سلب نعمة عن كريم قوم الا جعلك سببا لردها عليه [illegible]
[illegible] قبل ان [illegible] رايت [illegible]
[illegible] الكبير [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] ان [illegible]
وكان [illegible] ابواب [illegible] الى المشرق والمغرب [illegible]
حاتم [illegible]
[illegible] ابنه [illegible] الوادي [illegible]
بالطريق [illegible] امراة حاتم [illegible]
[illegible] اضيافا [illegible]
[illegible] وقال هذا [illegible] حاتم [illegible]
الى حاتم [illegible] بالاضياف [illegible] اضياف [illegible] عنه
وبالجملة ان سخاء حاتم [illegible] امراة حاتم قالت اصابت البادية
[illegible] ليلة [illegible] حاتم [illegible]
[illegible] نائم [illegible]
امراة قد اتيتك [illegible] فقالت يا حاتم اتيتك من عند صبيان [illegible] فقال
[illegible] يا حاتم [illegible]
جوعا فلما جاءت المراة [illegible] فرسه فذبحه ثم اجج نارا [illegible]
وقال اقطعي واشوي [illegible] فلما شبعت [illegible]
[illegible] فاجتمعوا حول الفرس [illegible]
حاتم [illegible] فاكلوا الفرس [illegible]
[illegible] ان قوما [illegible] حاتم [illegible] الفوم

وازدحم فقال كسيرا يا حاتم ابيك رحمك فرس اليه فقيل له تعرف لطفك للملائكة ولو عطفه عليك
لقتلك فقال قد علمت ما ذلك فلكن ما جواب يقول ابن ربه الامانات حاتم ادعى اخوه انه خلفه
فقالت له ابنته هيهات شتان والله ما بين قلقيلك وصنعته فنفر والله سبعة ايام لا يبرح
حتى العقب احد من بني طعام الجيران وكنت انت ترضعه ويا وتدا عليك الدهر فالى الكلفة
في الله ان حاتم الطائي اتته امرأة بعجوز وليس عنده خير فرس كريمة وقناة فعمد الى الفرس فنحرها
وكسر القناة وامر ابنته بشواء اللحم على حطب القناة واطعم العجوز وهو يرد الضيوف وكانت
ليلة شاتية فصار العجب بقية فكله قليلا خشية ان يراه احد وليس عنده حطب فلفه حاتم
انه فاق المسيح يحيى ... والسيف لم ... عن يراه الطارق ... وان طلب صنيعا فاته
ما معرفت ... لما في ... الله ... الطبع ما في كتاب استطرف
ان اهل ... يوصون بالبخت ... اذا اترفهوا في سفر ان ... واحد منهم قطعة
لحم ويشكلها في خيط ويجعلون اللحم كله في قدر ويمسك كل منهم طرف خيطه فاذا استوى
جر كل واحد منهم خيطه واكل لحمه ويتقاسمون المرق وكان عمر ... الدستي بخيلا جدا فاكل
القوم يوما محقنة الطيب من ابن كثير فكان ما في بطنه في الطشت فقال لعله اجمع الذي
الذي في الطشت واسكبه ... قال الله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ... اذا وضع العبد الصالح في قبره
احتوشته اربعة ... الصلاة والصوم والحج والصدقة قال ...
العذاب من قبل رجليه فتقول الصلاة اليكم عنه فلا سبيل لكم عليه فقد اطال في الصيام ...
فياتونه من قبل راسه فيقول الصيام ما سبيل لكم عليه فقد اطال ما اظمأه لله في دار الدنيا
فلا سبيل لكم عليه فياتونه من قبل جسده فيقول الحج اليكم عنه فقد اطعب نفسه
نفسه وحج لله فلا سبيل لكم عليه فياتونه من قبل ... فيقول الصدقة كفوا عنه وكفوا
عن صاحبكم ... في بيهات ... ابتغاء وجه
الله فلا سبيل لكم عليه قال فيقال له طبت هنيئا طبت حيا وميتا ... ملائكة الرحمة
لما

لما فيفرش له فرش من فراش الجنة ويدثار من الجنة فيفسح له في قبره مد بصره ويؤتى بقنديل في الجنة يستضيء
بنوره الى يوم القيامة والله ذلك كان النبي يوصي يا امير المؤمنين عن حديث قال ما نائم عليك
بان تثبت في صلوات ... فيقيم الصلوة فالخمسون ركعة واما الصيام فثلاثة ايام في
الخميس في اوله والاربعاء في وسطه والخميس في آخره واما الصدقة فتجهد حتى تقول قد اسرفت ولم
تسرف وعليك بصلوة الليل قاله ثلاثا وعليك بصلوة الزوال قالها ثلاثا وعليك بتلاوة
القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلوتك وتعليبها وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك
بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فان لم تفعل فلا تلومن الا نفسك ... وعن
ابي جعفر انه قال قام ابو ذر رض بباب الكعبة فقال انا جندب بن جنادة الغفاري ... ناصح شفيق
فاكتنفه الناس فقالوا قد دعوتنا فانصح لنا فقال لو ان احدكم اراد سفرا ... فيه من الزاد ما يصلحه
فما لكم لا تتزودون لطريق القيامة ما يصلحكم فيه قالوا وكيف ... فقال حج الرجل حجة
لعظائم الامور وصوموا يوما شديدا حره ليوم النشور وصلوا ركعتين في سواد الليل لوحشة القبور
... وصدقة على مسكين لنجاة من يوم عسير ... حتى ... بها يوم التجيير ... بكلمة
... واجعل الدنيا مجلسين مجلسا في طلب الحلال ومجلسا للآخرة وما سوى ذلك ... فانه لا ينفعك واجعل الكلام كلمتين
كلمة للآخرة وكلمة في التماس الحلال والثالثة تضرك واجعل مالك درهمين درهما تنفقه على عيالك
ودرهما لآخرتك والثالث لا ينفعك واجعل الدنيا ساعة من ساعات عمرك ساعة مضت بما فيها فلست
قادرا على ردها وساعة آتية لست على ثقة من ادراكها والساعة التي انت فيها ساعة
عملك فاجتهد فيها لنفسك واصبر فيها عن معاصي ربك فان لم تفعل فقد هلكت ...
كل نفس بما كسبت رهينة ... على الكتاب والسنة ...
... قال البراء بن عازب خرجنا مع رسول الله في جنازة رجل من الانصار
فجلس رسول الله على قبره منكسا راسه ثم قال اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ثلاثا

ثم قال ان المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة بعث الله له ملائكة كان وجوههم الشمس معهم حنوط له
وكفنه فيجلسون مد بصره فاذا خرج روحه صلى عليه كل ملك بين السماء والارض وكل ملك في السماء
وفتحت له ابواب السماء فليس منها باب الا تحب ان يدخل روحه منه فاذا صعد بروحه
قالوا رب عبدك فلان فيقول ارجعوه فاروه ما اعددت له من النعيم فاني وعدته منها
خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وانه ليسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين حتى يقال
يا هذا من ربك ومن نبيك وما دينك فيقول ربي الله ونبيي محمد والاسلام ديني وبعده [illegible]
[illegible] قال فينتهرانه انتهارا شديدا [illegible] فاذا قال ذلك نادى مناد
صدقت وذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت ثم ياتيه آت حسن
الوجه طيب الريح حسن الثياب فيقول ابشر برحمة من ربك وجنات فيها نعيم مقيم فيقول
وانت بشرك الله بالخير بالجنة من انت فيقول انا عملك الصالح والله ما علمتك الا
سريعا في طاعة الله بطيئا عن معصية الله فجزاك الله خيرا قال ثم ينادي مناد
ان افرشوا له من فرش الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة فيفرش له من فرش الجنة ويفتح له
باب الى الجنة فيقول اللهم عجل قيام الساعة حتى ارجع الى اهلي ومالي واما الكافر [illegible]
[illegible] المؤمن النعيم بالجنة [illegible] العذاب [illegible] وذلك [illegible] وهو [illegible] في
في الدنيا [illegible]
[illegible] فقال لهم [illegible]
ان [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال وكيف ذلك [illegible] الدنيا [illegible] قال وكيف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فيما

فيما يتعلق باحوال مسيلمة الكذاب قال الحافظ [illegible] ان مسيلمة الكذاب [illegible]
ثم ارتد ورجع الى اليمامة فاستقر بها وادعى النبوة وكتب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد
رسول الله اما بعد فان الارض لي ولك نصفان فلا تعتد علينا ولما اشتهر [illegible] النبي [illegible]
نبوته وتابعه اكثر اهل اليمامة فارسل اليه ابو بكر رضي الله عنه خالد بن الوليد في جيش كثير [illegible]
ابو دجانة ووحشي وقال انه قتلت خير الناس حمزة وشر الناس مسيلمة وكان اهل اليمامة
يأتون مسيلمة بالاولاد ويقولون ان محمدا [illegible] يمسح يده على رؤوس صبيان اهل المدينة [illegible]
انت [illegible] على رؤوس صبياننا فكان [illegible] يمسح راسه يصير اقرع [illegible] في عينيه [illegible]
[illegible] ان رسول الله [illegible]
[illegible] فقالوا له كيف [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible]
[illegible] قال [illegible] رسول الله قال فما تقول في [illegible] قال انت [illegible]
[illegible] قال رسول الله قال فما تقول في قال انا [illegible]
[illegible] ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما الاول فقد [illegible] واما الثاني فقد [illegible]
[illegible]
قال [illegible] قال [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] واحدة
[illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] قال [illegible] واحدة [illegible] قال

فرمان موسی وهو انه القا العصا فصارت ثعبانا قال وهو فعل الله لی قال فرمان عیسی احیا الموتی
قال مسیلمة هو وصلت انا اضرب قصة القاضی بن اکرم وحیثه لکم فی اساتیه فقال الحارث
فاولی آمن وصدق فضحک [illegible] واعطاه جایزة ومن مخرفات مسیلمة قرانه والزارعات
زرعا والحاصدات حصدا والذاریات ذروا والطاحنات طحنا والعاجنات عجنا فالاکلات
اکلا ومن بعض نظرنا والحارث [illegible] فی مصحفه ایضا ان الذین یغسلون ثیابهم ولا یجدون
ما یلبسون اولئک هم المفلحون والذین یاکلون الطعام ویلبسون لها بسرهم ولا یغسلون
اولئک هم الفاسقون وما حکمه ان الکذب تزوجها مسیلمة قبلت ادعت سجاح بنت الحارث
النبوة [illegible] مسیلمة [illegible] فاوی الیها ما له واستامنها [illegible] فی انزوجها
الرجال [illegible] وقال للصحابه اضربوا لها قبة [illegible] فقعلوا فلما اتت
قالت [illegible] عندک حتی [illegible] فلما دخلت القبة قالت اقرأ علی ما اتیک به
جبرئیل فقال [illegible] انکم [illegible] افواجا وجعلنا لنا [illegible] افواجا
[illegible] ثم تنکح [illegible] قالت صدقت انک نبی مرسل فقال لها هل لک ان اتزوجک
فیقال [illegible] قالت افعل ما بدا لک فقال لها الا قومی الی المخدع فقد هیئ لک المضجع
فان شئت فلقاة وان شئت علی الاربع وان شئت ثلثیه وان شئت به اجمع فقالت بل به
اجمع فانه اجمع للشمل فاقامت معه ثلثا وخرجت الی قومها فقالوا کیف وجدته فقالت لقد
فوجدته حقا وانی قد تزوجته فقال قومها ومثلک تتزوج بغیر مهر فقال مسیلمة مهرها
انی قد رفعت عنکم صلوة الصبح وصلوة العشاء ثم اقامت عنده مدة فی بنی تغلب ثم
اسلمت [illegible] النبوة [illegible] فقال [illegible] واحد [illegible] فی الف
شیئ فاحضره [illegible] علیه فقالوا [illegible] قال اضربوا [illegible] کاذب [illegible] لو استقدت

در کتاب بحر العلوم مذکور است [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم — در فضیلت صلوات

در حدیث آمده که هیچ بنده که صلوات فرستد مگر آنکه خداوند عالم ملکی فرو فرستد که آن
صلوات را بقبر مطهر حضرت رسول صلعم برد و عرض کند یا رسول الله فلان بن فلان بر تو صلوات
فرستاده حضرت رسول صلعم میفرماید از من باز بر و ده صلوات و بگو باو که چنانکه عمل کردم شفاعت
خود را باو پس آن ملک باید رود تا به نزدیک عرش برسد عرض کند خداوندا فلان بن فلان
بر پیغمبر تو یک دفعه صلوات فرستاد خداوند فرماید که برسان از من باو ده سلام و ملائکه فرشته
که تعظیم نماید صلوات بنده مرا بر پیغمبر من و ثبت کنند آنرا در علیین پس خلق فرماید
بهر حرفی از آن صلوات ملکی را که از برای او سه سر باشد و در هر سری سه
سقف صورت و در هر صورت سه صد و شصت دهان و در هر دهانی سه صد و شصت
زبان و از هر زبانی با سه صد و شصت لغت ذکر خدا کنند تا روز قیامت و همه این ثوابها
برای کسی است که یکبار صلوات فرستاده باشد و شیخ طوسی رحمه الله روایت کرده
که در روز قیامت اعمال شخصی را بسنجند اعمال خیر او سبک میآید فرمان خدا رسد
که او را به دوزخ برید چون او را نگونسار در دوزخ برسانند گوید یا ملائکة الرحمن مرا بکجا میبرید
گویند بجهنم گریه بسیار و غلبه کند گوید مرا واگذارید تا زمانی بر حال خود بگریم گویند ای روسیاه
این گریه را در دنیا بکردی تا امروز نگریستی گوید من هرگز گذار خود این گمان
ندارم که مرا با یهود و نصارا در جهنم بسوزانند زیرا که من از امت محمدم صلی الله علیه و آله
ملائکه گویند که آنک پیغمبر تو در سایه عرش خدا بر کرسی کرامت نشسته با نجابت [illegible]

کن شاید بغیر یاد تو برسد ان بنده از کثرت اضطراب باواز بلند فریاد کند السلم
علیک یا رسول الله اغثنی یا مولای حضرت رسول از شنیدن ان آواز
بی اختیار شده از جا بر خیزد و با شتاب ان صدا بیاید چون بر کنار دوزخ برسد ملئکه
را بسرور انبیا تعظیم نمایند حضرت فرماید اعمال این مرد را بار دیگر بسنجید چون بسنجند
باز اعمال خیر او سبک باشد حضرت از جیب خود صحیفه سفیدی که در ان کاغذی
از نور باشد بیرون آورده در کفه حسنات او بگذارد حسنات او گران باشد
پس بفرمان خدا او را به بهشت برند ان بنده عرض کند که یا مولای تو کیستی که مرا نجات
دادی و این چه صحیفه بود فرماید منم پیغمبر تو که مرا بغیر یاد خود خواندی و ان رقعه صلواتی بود که
در دنیا بمن فرستاده بودی و در سند معتبر منقولست که هر که صدای عطسه کسی را بشنود
و یا خود عطسه کند بگوید الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی محمد و اهل بیته
هرگز درد دندان و درد چشم نه بیند و قال رسول الله ص ان اقربکم منی یوم القیمة
فی کل موطن اکثرکم منی صلواتا فی دار الدنیا و من صلی علی یوم الجمعة او فی
لیلتها مائة مرة قضی الله له مائة حاجة سبعین من حوائج الاخرة و ثلثین
من حوائج الدنیا ثم یوکل الله بذلک صلوات ملکا یدخل علی قبری کما یدخل
علی احدکم الهدایا یخبرنی من صلی علی باسمه و نسبه الی عشیرته فاثبته
عندی فی صحیفة بیضاء و قال رسول الله ص جائنی جبرئیل و قال انه
لا یصلی علیک احد الا و یصلی علیه سبعون الف ملک و من صلی
علیه

علیه سبعون الف ملک کان من اهل الجنة و باز از سرور مرویست که هر که در
روز جمعه صد مرتبه بر من صلوات بفرستد شصت حاجت او بر آورده میشود و قال
الصادق ع الصدقة یوم الجمعة و لیلتها بالف حسنة و الصلوات علی محمد و
آل محمد لیلة الجمعة بالف حسنة و یحط بها الف سیئة و یرفع بها الف درجة
و ان المصلی علی محمد و آله لیلة الجمعة یزهر نوره فی السموات یستغفرون له
ملائکة السموات و یستغفر له ملک الموکل بقبر رسول الله ص الی ان تقوم الساعة
و در کتاب امالی مرویست که روزی حضرت رسول ص در سایه نخلی نشسته بود ناگاه
زنبوری پیدا شد و پروانه وار گرد ان سرور طواف میشود و بزبان خود تکلم میشود حضرت
امیر المؤمنین ع بدامن مبارک او را دور میکرد خطاب پیغمبر ص فرمود یا علی میدانی این
زنبور چه میگوید یا نه یا علی منظور و مقصود این حیوان آنست که ما را مهمانی کند و میگوید
که در فلان موضع قدری شهد نهاده ام امیر المؤمنین را بفرما تا بیاورد و عذر خواهی بسیار
مینماید که سلیمان پیغمبر را مور ضعیفی پای ملخی مهمان نمود اگر زنبور میخواهد خاتم دو سرا را
مهمانی کند عجب نخواهد شد حضرت امیر المؤمنین ع رفته و ان شهد را حاضر نمود حضرت پیغمبر ص
از زنبور پرسید که خوراک شما شکوفه تلخی بیش نیست چگونه میشود که در درون شما
شهد صاف میگردد عرض کرد یا رسول الله هر گاه قدری شکوفه بدرون ما داخل شود
فی الحال الهام خدا میرسد تا سه مرتبه صلوات بر جناب شما و آل شما میفرستیم
از برکت ان صلوات شکوفه تلخ در شکم ما شیرین و صاف میباشد و آورده

که زنی دختر خود را بعد از مردن در خواب دید که عذاب میشد گرفتار است بیدار شد نالهٔ
وا غیاثاه کشید بعد از شبانه روزی باز در خواب دید که شاد و خرم در روضهٔ رضوان است از سبب آن
پرسید گفت ای مادر بجهت جرایم خود معذب بودم تا امروز شخصی از این قبرستان گذر کرد و چند صلوات
فرستاد و ثواب آنرا بارواح قبرستان بخشید خداوند عالم به برکت الصلوات عذاب اهل قبور را
برحمت و غفور و حور مبدل فرمود   و در روایت است که روزی جبرئیل بخدمت حضرت رسول صلی الله
علیه وآله نازل شد عرض کرد یا رسول الله امروز امر عجیبی دیدم در وقت نزول از ایشان که از
کوه قاف افتاد رود آنجا آواز ناله شنیدم از عقب آن ناله رفتم فرشته را دیدم که در آنجا [illegible]
و جلال تمام دیده بودم که بر تختی از نور می نشست و هفتاد هزار ملک در خدمت او می ایستادند چون
نفس میکشید از هر نفس او ملکی خلق میشد پس دیدم با دل خسته و بالهای شکسته بر زمین افتاده
چون از حال او پرسیدم گفت در شب معراج بر تخت خود نشسته بودم که حضرت رسول صلعم بر من
گذشت من از برای آنحضرت تعظیم لایق بجا نیاوردم لهذا باین عقوبت گرفتار شدم با ابهام خسته
شد با اینجا افتادم باید تو ای کامل شفیع من باشی در درگاه ذوالجلال پس من بدرگاه خداوند تضرع
بسیار کردم و مغفرت او را درخواست نمودم خطاب رسید اگر خواهد از تقصیر او در گذرم باید
بر حبیب من صلوات فرستد تا بمقام خود برگردد پس فرمان خدا را باو رسانیدم و او از روی
اعتقاد صلوات بر تو فرستاد ای کامل بالهایش روئیده و از برکت صلوات فرستادن بر جناب
شما بمقام خود عروج کرده و آزاد کرده شد   در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام از حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام روایت فرموده در حدیث طویلی که جماعت از [illegible] که روزی چهار فرقه از مشرکان

معجزه حضرت رسول

کافر

قصه ابوجهل لعین

که بخدمت حضرت سید المرسلین صلعم آمده هر فرقه یکنوع معجزه از آنحضرت طلب نمودند از آنجمله فرقه در مقام
تکلم معجزه حضرت نوح را طلبیدند و جماعتی معجزه حضرت ابراهیم ع و طایفه معجزه حضرت موسی ع
و گروهی معجزه حضرت عیسی ع را خواستند حضرت امیر ع فرماید که حضرت رسول صلعم هر کدام از ایشان
معجزه که طلبیده بودند نمود و از جمله آن بود که معجزه حضرت عیسی خواسته بودند ابوجهل ملعون بود عرض
کرد که تو یا محمد میگوئی که عیسی خبر میداد مردمان را بآنچه در خانه ها میخوردند و آنچه ذخیره مینمودند
پس مرا تو هم خبر ده بآنکه امروز چه خورده ام و بعد از آن چه کرده ام فرمود که ترا خبر دهم بآنچه
امروز خورده و بآنچه در آن اثنا کرده و آنچه ذخیره نموده تا باعث رسوائی تو گردد و سبب
لجاجتی که با رسول خدا میکنی و اگر ایمان آوردی از رسوائی ترا ضرر نرساند و اگر ایمان
نیاوری با وجود رسوائی از عذاب خدا نجات نخواهی یافت ای ابوجهل در خانه خود نشسته
بودی خواستی که بخوری از مرغی که از جهت تو بریان کرده بودند و چون بکنار سفره بردستی که بخوری
ابوالبختری برادرت بدر خانه تو آمد و اذن دخول خواست تو ترسیدی که او میآید و در خوردن
آن مرغ با تو شریک میشود پس از کاسه آن غذا در زیر دامن خود پنهان کرده او را اذن دخول
دادی ابوجهل لعین گفت دروغ گفتی و از آنها هیچ کدام امروز نبود و من هیچ مرغ نخورده ام امروز
و ذخیره هم نکرده ام اکنون سخن مرا تمام کن که دیگر چه کرده ام فرمود دیگر آنکه سه صد اشرفی
از خود داشتی و ده هزار اشرفی از اموال مردم در نزد تو بود از یکی صد و از دیگری [illegible]
و از یکی پانصد و از دیگری هزار بود داشتی و تو عزم نمودی که خیانت نموده مال ایشان را انکار کنی
و چون برادرت رفت سینه آن مرغ را خوردی و مابقی را ذخیره کردی و اموال خود و [illegible]

را دفن کردن دید پیر خداوند عالم را این امر خلاف تدبیر است الملعون عرض کرد این را نیز
دروغ گفتی و من چیزی را دفن نکرده‌ام و انده هزار لانت مردم را وزد بر و حضرت فرمود من
اینها را از نزد خود نمیگویم که مرا تکذیب مینمایی بلکه جبرئیل امین حاضر است و از جانب خدا
مرا خبر میدهد پس آن سرور بجبرئیل فرمود که بیاور بقیهٔ آن مرغ را که این لعین خورده ناگاه
دیدند همان مرغ نزد آن سرور حاضر شد پس فرمود یا ابا جهل آیا میشناسی این
مرغ را گفت نه من از این مرغ نخورده‌ام و مرغ هم خورده در عالم بسیار است حضرت خطاب
با مرغ نمود که ای مرغ ابو جهل این نسبت میدهد که من و جبرئیل دروغ میگوییم و جبرئیل گواه او
افترا بنده دروغ میگوید پس گواهی بطلبم از تو بآنچه واقع شده حاضران همه بگریستند و دیدند
که آن مرغ بزبان فصیح عرض کرد که گواهی میدهم بآنکه تویی رسول خدا و سید اولین
و آخرین و ابو جهل دشمن و معاند با حق است و بعضی از اعضای مرا چنانکه فرمودید خورده
و باقی را ذخیره کرده لعنت خدا و لعنت جمیع لعنت کنندگان بر او باد و این ملعون با
وجود کفر بخیل است زیرا که چون برادرش آمد و اذن دخول خواست برادر را بر
خود پنهان کرده و تو یا رسول الله راست گو و صادقی و ابو جهل لعین دروغ گو و
افترا کننده و ملعون است پس حضرت فرمود یا ابا جهل این معجزه آیا ترا بس نیست
از آنچه دیدی پس ایمان بیاور تا از عذاب خدا ایمن گردی گفت گمان من آن است
که اینها چیزی چند است که بخیال مردم میافکنی و بدر رصد است پس آن سرور دست مبارک را

بالموضع

بر آن موضع کشید از آن مرغ که آن ملعون خورده بود پس آن مرغ کامل شد باز بآن ملعون فرمود که این معجزه را
هم دیدی گفت چنین توهم مینمایم حضرت بجبرئیل فرمان داد که استخوانها را که او دفن کرده بود حاضر
گرداند و زر آن کیسه موافق بود باز فرمود آنحضرت فرمود حالا ایمان آور تا از شر دنیا
ترا نجات دهم و خداوند عالم ترا از همه قریش بالادار گرداند و بر ایشان امارت دهد گفت ایمان
نمی آرم و مال خود را نگیرم و چون دست دراز کرد که کیسه را برگیرد حضرت با مرغ امر فرمود
که بگیرد ابو جهل را و نگذارد که دست بکیسه رساند پس همان مرغ بامر خدا و فرمان رسول خدا
برجست و ابو جهل را بچنگال گرفت و در هوا بلند کرد و برده بر بام خانه اش گذاشت حضرت
بعد از فراغت تمام آن زر را بفقرای صحابه قسمت کرد بعد فرمود که این مرغ از مرغهای بهشت خواهد بود
که برای شما در بهشت پرواز خواهد کرد بدرستیکه در بهشت انواع و اقسام مرغها است بعد
شتری پرواز مینمایند هر گاه مومنی آرزوی خوردن یکی از آنها کند نزد او فرود آید و بالهایش
بریزد و یک طرفش و طرف دیگر بریان باشد بجهت آنکه دل چون اهل بهشت تناول نمودند الحمد
لله رب العالمین گویند باز زنده شده پرواز مینمایند و فخر میکنند بسایر مرغان
ابو جهل با اینکه نه کفر و کین از رحمت و رافت آن سرور انواع رحمتها و مرحمتها ادراک مینمود چون
آن سرور رحمة للعالمین بود هر چند آن ملعون در اذیت و قتل آن بزرگوار میکوشید حضرت
رحمت با او میافزود چنانکه مرویست که آن ملعون و ولید بن مغیره و عتبه و شیبه
که با حضرت اتفاق کرده با محمد گفتند که گواهی دهیم بر اینکه تو رسول خدایی
فرمود کلامی خشتی حجر و مگر پس ابو جهل سنگ ریزه بر دست گرفته گفت اگر اینها

گواهی دهند برسالت تو اول وقت صدق تو معلوم گردد پس حضرت با ان سنگ ریزه خطاب نمود
که من انا اهل بزبان فصیح گفتند نَشْهَدُ اَنَّکَ رَسُولُ اللهِ حَقًّا وَنَبِیُّهُ الْمُصْطَفَى وَاَمِینُهُ
المرتضی پس ابوجهل با تکا فران خائب و خاسر شده برگشته ابوجهل بیاران خود گفت
ما را چه افتاده که با یتیم ابوطالب بحث کنیم این گستاخی انملعون از انجهت بود که انحضرت چون
از مادر متولد شده بود که پدر بزرگوارش برحمت خدا واصل شده و چون بشش سالگی
رسید مادرش از دنیا رحلت نمود و چون بهشت سالگی رسید جد امجدش که متکفل مهمات
و خدمات انسرور بود وفات نمود بعد از ان متوجه خدمات انسید کاینات عم بزرگوارش جناب
ابوطالب بود که با فاطمه بنت اسد پرستاری و خدمتکاری ان برگزیده باری مینمودند لهذا
کفار قریش انسرور را یتیم ابوطالب سرزنش میکردند مجملا روزی ابوجهل گفت من امشب فتنه
و شر محمد را از سر قریش دفع مینمایم چون شب در امد انملعون سنگی عظیم برسر گرفت
و مخفی امد در بام خانه حضرت رسول پنهان شد شب چون انسرور بجهت تجدید وضو از خانه
بیرون امد انملعون خواست انسنگ را برسر مبارک انحضرت اندازد جبرئیل بامر ملک جلیل
سر بالای انسنگ زد و سنگ از میانه سوراخ شده در گردن انملعون افتاد گلوی اورا چنان
فشرد که بیم هلاکت بران ناپاک غالب شد فریاد برآورد که یا محمد بفریاد رس
پس انحضرت بربام امده از دیدن ان حال خندید و فرمود ندانسته که اگر من درخواهم خدا
من بپردازد پس انملعون عذر خواست و دست دعا خلاصی نمود پس ان رحمة للعالمین
عمامه مبارک از سر برداشت عرض کرد خدایا مرا اجازت فرما تا این سنگ را از گردن این

لعین

در نیکوی شهوت

لعین بیرون کنم خطاب رسید که یا محمد او از دشمنان تست یکبار دیگر اورا هلاک کنم عرض کرد
خدایا یکبار دیگر اورا ببخش پس اذن یافته انسنگ را از گردن او بدست مبارک بیرون
کرد   درکتاب خصال از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مرویست که بدرستیکه خداوند قرار
داده است شهوت را ده جزو نه جزو از ان در زنان است و یکی در مردان و حیا را نیز
ده جزو قرار داده نه جزو در زن و یکی در مرد و اگر اجزاء حیاء ایشان نه جزو نمیبود هر اینه
بر هر مردی نه زن میاید بخشید ولیکن اجزاء تسعه حیاء ایشانرا مانع است پس هنگامیکه زن
حیض میبیند یکجزو از ان نه جزو حیا میرود و چون عروس باشد و شوهر اختیار کند
یکجزو دیگر میرود و چون بکارتش زایل شود جزو دیگر برود و چون فرزند بیاورد جزو
دیگر از حیاء او نیز برود پس باقی ماند از برای او پنج جزو از حیا پس اگر خودرا از حرام نگه
دارد خوب است در او این پنج جزو و اگر نعوذ بالله زنا کند برود همه حیاء لذات او و نیز

در فضیلت صلوات

از ان حضرت مرویست که چون فرعون از تعقیب بنی اسرائیل منع شد و دابه در میان ایشان
انداخت بسبب ان اطفال را مخفی در کوهها و غارها میافکندند و ده دفعه صلوات
میفرستادند پس ملکی را امر خداوند عالم ببرکت ان صلوات انها را حفظ و تربیت
مینمود و ان اطفال از انگشتی طعام و از انگشت دیگر خود نان شیر مینمودند تا بزرگ
میشدند و از هلاکت میرستند چون فرعونیان بر بنی اسرائیل غالب بودند و دست
تعدی و جنایت به دختران ایشان دراز کردند ان حضرت موسی شکایت کردند
و انحضرت بخداوند عالم مناجات کرد خداوند عالم فرمود که دختران بنی اسرائیل را

درکن که چون بیاید از جماعت رو بجانب ایشان بیاورد و صلوات بر محمد و آل او بفرستد بعد از آن
هر وقت از جماعت قصد دختران نمودند خدا کمال گرفتار شدند بدبردی که مغلوب نشد باز ایشان
ایشان پردازند و در تفسیر حضرت امام حسن عسکری ع از آنحضرت مرویست که روزی یکی از اصحاب
که خدمت حضرت رسالت مآب صلی الله علیه و آله آمد حضرت با او فرمود تو چرا بست خدا چه دیدی
ملک چگونه عیب بحال خود را با برادران دینی را بپای خود که موافقند با تو در محبت ما و دشمنی
با دشمنان ایشان عرض کرد نفس خود میدانم هرچه ایشان را شاد کند مرا شاد نماید
و هرچه ایشان را غمگین نماید مرا غمگین نماید حضرت فرمود تو چرا بست خدا چه دیدی و اکنون
از تنگیهای دنیا که خداوند عالم بسبب آنچه گفتی القدر نشود و هر که نداده باشد ملک شب
پس شاد باش باین حال و زنده دار همه اوقات خود را بالصلوات فرستادن بر محمد و علی و آل
ایشان پس آن مرد شاد شده و همیشه صلوات میفرستاد و روزی ابوبکر و عمر با و ملاقات
نموده ابوبکر باستهزا گفت محمد ص نیکو توشه برای تشنگی و گرسنگی بتو داد عمر گفت وعده های
دروغ و آرزوهای باطل است سخن پیغمبر که امید برم میدهد پس روز دیگر آن مرد را
در بازار دیدند که صلوات میفرستاد عمر گفت امروز مردم تجارتها و کسبها در این بازار کرده
و مینمایند و سودها و منفعتها کرده اند تو چه سود و منفعت کرده آن مرد گفت من مالی ندارم که
تجارت و سود نمایم صلوات فرستاده ام بر محمد و آل او ملعون گفت سود نیافته و محروم ماندی
بر ده چون کعبه روی خوان گرسنگی برای تو گسترده شود و انواع طعامهای حرمان در آن
چیده شده باشد و از شربتهایی که برای محمد ص گرسنگی و تشنگی و ذلت بیاورند بر در خانه

تو حاضر خواهند بود آن مرد گفت خدا لعنت کند که چنین است که شما میگوئید بلکه حضرت محمد ص
رسول خداست و هرکه با او ایمان آورد خداوند عالم نزد دین او را گرامی دارد و در آنچه خواهد از فراخی روزی ها
عطا کند در این سخن بودند که ناگاه مردی آمد و ماهی در دست داشت که بدبو و فاسد شده
بود پس آن دو منافق از روی استهزا با ماهی فروش گفتند که این ماهی را بفروش که از اصحاب رسول
خداست که فروش چنانکه گفته اند عدد شود سبب خیر که خدا خواهد پس ماهی فروش او را گفت بدین
ماهی تکلیف نمود آن مرد گفت چیزی ندارم که به قیمت او دهم آن منافقان گفتند تو از آن بگیر که
قیمت آن را رسول خدا خواهد داد پس آن مرد ماهی را گرفت و ماهی فروش که بخدمت حضرت شتافت
رسول رفت و کیفیت را بعرض رسانید حضرت با سلمان نیز زنید فرمود که علی را هم با او
داد پس آن مرد مؤمن در نزد آن دو منافق شکم آن ماهی را شکافت ناگاه دو گوهر بر آمد از شکم
ماهی بیرون آمد که بهر یک دویست هزار درهم میارزید آن منافقان چون آن را دیدند ملول و غمگین
شدند عقب ماهی فروش رفتند و حکایت حال کردند گفتند برگرد و گوهرها را از او بستان
چون ماهی فروش آمد و گوهرها را برگرفت برفت و در دست او بعقرب شد و او را عقرب
شدند دو دست او را گزیدند پس فریاد برآورده آنها را از دست بینداخت عمر و ابوبکر
گفتند از جادو و سحر محمد آنها عجب نیست پس آن مرد شکم ماهی دیگر شکافت دو گوهر
دیگر از آن نیز از شکم او یافت باز آن منافقان ماهی فروش را خبر دادند چون آمد که
که باز آنها را از آن مرد بگیرد دو مار شدند بر او و بر آن منافقان حمله کردند و او را گزیدند
تا از کرده خود نادم شد پس آن مرد مؤمن آنچه زر دانه گوهرها را برداشته آن دو منافق

هر که کسی را در سحرها بهتر از محمد ندیده ایم پس آمرزد ایشان را که خدمت حضرت رسول صلعم آوردی و جمعی
از تجار که به مدینه آمده بودند ایشان را بچهار صد هزار درهم خریدند حضرت رسالت پناه صلی الله علیه
واله فرمود ای مرد خداوند عالم این نعمت را بتو داد به سبب آنکه تعظیم کردی محمد و علی برادر و وصی
او را میخواهی که خبر دهم ترا به تجارت سودمندی عرض کرد بلی فرمود ایشان را تخم درختان بهشت
گردان و قسمت کن بر برادران مؤمن خود تا خداوند عالم ایشان را از برای تو تربیت کند
در بهشت از حور و قصور عوض هبه پس آمرزد بهمه آن درهم ها را در راه خدا انفاق نمود

در حدیث آمده که در روز قیامت ماه رمضان را بصورتی در نهایت خوبی و بلندی قامت حا
ضر سازند و از خلعتهای بهشت از سندس و استبرق بر او افکنند که بجز خداوند عالم وصف آنرا
نداند پس منادی از جانب خداوند عالم ندا میکند که این ماه رمضان است کجایند کسانی که سبب او
بنیکی شناخته اند و بسا کسان که بدبخت شده اند در ان حال ندا آید که هر مؤمنی که تعظیم آن
کرده و حرمت آن را دانسته و امتثال اوامر خدا و اجتناب نواهی او در آن کرده باید و
از این خلعتها بر گیرد و بپوشد و رو به بهشت نهد پس مؤمنین از آن خلعتها پوشیده
رو به بهشت آورند و جماعت دیگر که ایمان نداشته یا در ماه رمضان گناهان کبیره کرده
و مرتکب قبایح شده اند از آن جامه ها بر گیرند و بپوشند در حال آن جامه ها در بدن ایشان
آتش شده و رشته های آنها مارها و عقربها شده ایشان را بگزند پس ایشان فریاد برآورند
که خداوندا چرا این جامه ها بر ما آتش و مار و عقرب گردید و بر دیگران چنین نشد ندا آید که ایشان
در ماه رمضان که ماه من بود اطاعت و عبادت کرده اند و شما ظلم و معصیت کردید امروز ایشان در بهشت

بانعیم

بانعیم مقیم و شما در دوزخ بعذاب الیم گرفتار باشید و حضرت رسول صلعم خطبه خوانده و در بعضی از فقرات
آن خطبه میفرماید که درهای بهشت در این ماه گشوده است از خداوند عالم درخواست کنید که آنها را بر روی
شما نبندد و درهای جهنم در این ماه بسته شده از خداوند درخواهید که آنها را بر روی شما نگشاید
از جمله اعمالی که در این ماه مطلوب است تلاوت قرآن مجید است که فرمود تلاوت هر حرف از
قرآن در این ماه خداوند عالم ملکی خلق میکند که تسبیح میکند از برای او تا روز قیامت و هر آیه ثواب
صد شهید و هر سوره ثواب پیغمبری در نامه عملش ثبت میشود و ختم نمودن تمام قرآن برابر
ثواب صد و چهارده پیغمبر که همه تبلیغ رسالت کرده باشند و بدنش را آتش جهنم حرام میکند
و از جای خود بر نخیزد تا آنکه خداوند او را و پدر و مادرش را بیامرزد و از حضرت امام جعفر
صادق علیه السلام مرویست که هر که در روز اول ماه مبارک غسل کند در آب جاری و بریزد کف
آب که بر سر بریزد از همه دردها و بیماریها در تمام سال ایمن گردد و فرمود هر کس در روز اول
کفی از گلاب بر روی بزند از خواری و پریشانی در آن سال ایمن باشد و اگر هر روز کند در آن
روز از این بلاها ایمن گردد و هر که کفی از گلاب در روز اول این ماه بر سر بریزد در
آن سال از مرض برسام ایمن گردد و این فضیلت گلاب نه از خوشی است بلکه از برکت
حضرت رسول صلی الله علیه واله است چنانچه در حدیث از خود آنجناب وارد شده که در
شب معراج از عرق جبین من بر زمین قطره چند افتاد و گل سرخ از آن روئید پس آنکه
بدریا افتاد ماهی و عروس هر چه در آن آویخته با یکدیگر منازعه میشوند که تیغ و برکت
آن را بیع ننمایند پس خداوند عالم بایشان فرمود که شما هر چه آنرا ترک ننمایید که از او با بحر و الم

در ثواب تلاوت قرآن

فضیلت گلاب

در ماه رمضان

و برودتی خداوند بایشان فرمود که از این وا گذارید تا از آن گل خلق نمایم و صورت هر جانور را
در آن تصویر نمایم که باقی ماند پس خداوند عالم از آن عرق چکیده گل برنج را آفرید و در عقب
آن پنج صورت قرار داده تا از آنها بصورت ماهی که هر طرف آن بال دارد و بصورت
عروس که اطراف آن به بال و هموار است و یکی دیگر از آنها یک طرف آن بشابه ماهی
و طرف دیگر شبیه عروس است و این ها از آن گل است و آنچه غیر از آنها در حدیث معتبر
از حضرت صادق علیه السلام مرویست که چون آدم و حوا از بهشت بزمین آمدند آدم
بکوه صفا و حوا بر مروه قرار گرفت و چون حضرت حوا در بهشت از بوهای خوش گیسوها
شانه زده و بسته بود چون بزمین آمد گفت چه امید دارم که باشم از شانه زلفم که در بهشت
کردام و حال آنکه خداوند عالم از من در خشم است پس گیسوهای خود را گشود پس آن بوی
خوش از گیسوها به او فرو ریخت و باد بمشرق و مغرب برد و اکثر ان باین هند ریخت
و از دیجه اکثر بوهای خوش در هند میروید و اول جانوری که از آن گیاهها خورد بوی آن
آهوی مشک بود پس بوی خوش از آن در گوشت و خون جاری و ساری شد تا آنکه جمع شد
در زیر ناف و از آن مشک بهم رسید و در کتب معتبره منقولست بسند صحیح از محمد بن سنان
که گفت بخدمت حضرت صادق مشرف شدم پس مردی از اهل چین بعد از من داخل شد
و سلام کرد حضرت جواب سلام او را رد فرمود بعد او را مخاطب ساخته فرمود مگر تو را اهل
و ولایت تو ما را میشناسند عرض کرد بلی میشناسند و مولائی فرمود که از چه چیز علم کمال ما پیدا
کردهاند عرض کرد باین که رسول الله در شهر ما درختی است که در تمام سال از آن در هفته روزی بار

گل

گل می شکفد یکبار در صبح و یکبار در شام آنگاه که در وقت صبح میشکفد بر آن نوشته است لا اله
الا الله و یکبار که در وقت شام می شکفد بر آن نوشته است علی خلیفة الله و ما را
از آن کمال شناسا علم حاصل شد و شیعیان ما در آنجا بسیار رفتند و مرا آرزوی بوییدن آن باید
ملکان آورده در کتاب معارج النبوه آورده که جناب پیغمبر صلی الله علیه وآله فرمود در شب معراج
در سدرة المنتهی فرشته دیدم که به بزرگی او فرشته ندیده بودم عظمت او هزار هزار سال
راه بود و هفتاد هزار سر داشت و بر هر سری هفتاد هزار روی و بر هر روی هفتاد هزار دهان
و بر هر سری هفتاد هزار گیسو داشت و بر هر گیسویی هفتاد هزار هزار لولو بود معلق بقدرت
خداوند قادر و در درون هر لولو دریایی بود از نور و در آن دریاها ماهیان در جولان بودند
که طول هر ماهی صد سال راه بود و بر پشت هر ماهی نوشته بود لا اله الا الله محمد رسول الله
علی ولی الله و آن فرشته یک دست بر سر و دست دیگر بر پشت گذاشته به تسبیح خداوند عالم
مشغول بود و چون تسبیح میگفت از حسن صورت او عرش خدا بلرزه در میآمد پس از جبرئیل
پرسیدم گفت این ملکی است که خداوند عالم او را بیافریده هزار سال پیش از خلقت آدم و از نور
و در بهشت مرغزاری است بجانب عرش و در آن ملک را بر آنجا میبود و چهار هزار فرسنگ جای قرار
او بود از روزگارها ملکان او آورده اند پس حضرت فرمود به پیش رفته بر او سلام کردم از تسبیح مشغول
به تسبیح سلام مرا نشنید چون جبرئیل او را واقف گردانید به تعظیم جناب عزت و اقبال
گشوده مرا در بغل گرفت و بوسه بر روی من داد و مرا بشارت که خداوند عالم امت ترا
به برکت ماه رمضان بیامرزد پس خوشنود شدم و چون نظر کردم در پیش روی او چند
صندوق دیدم بر هر صندوقی هزار قفل بود از نور پس آن ملک پرسیدم که این صندوقها

در فضیلت ... در ماه مبارک رمضان

حیث و در میان انها چه دارد عرض کرد در این صورت ثواب آزادی روزه داران از

ست از آتش جهنم و من نیز بران کواهم طوبی لک ولامتک و باید دانست که در امم سلفه

بعضی از زهاد و عباد یکماه و دو ماه و سه ماه بدون افطار روزه داشته اند چنانچه در

کتاب زهرة الریاض آورده که حضرت ابراهیم علیه السلام هرگز بی مهمان طعام نمیخورد و چون روزه

داشتی بی مهمان افطار نکردی هر روز روزه داشت چون وقت افطار نزدیک شد و

تجسس بسیار نمود مهمانی نیافت از کثرت التشبیه افطار نکرد و فردا بهمان حال روزه گرفت

در شب سیم مهمانی رسید با خود بخانه آورد و با او افطار کرد و حضرت را خطور کرد که سه روز

بی افطار روزه داشتم فی الحال از جانب رب العزة مامور شد که به بیت المقدس رود تا

دیگری برا و مهمان دست تنگ کار کرد و چون به بیت المقدس رفت عابدی را در آنجا یافت

و با او فرمود آیا مهمان را دوست داری عرض کرد بلی و بجان منت پس عابد گفت الحمد لله

که مهمان من در شب افطار بر من وارد شد ابراهیم گفت مگر تو در چند شب افطار میکنی

گفت در هر شب یکدفعه افطار میکنم حضرت را شب با او روز گذشت از او پرسید آیا عابدی

که عبادتش از تو بیشتر باشد گمان داری گفت بلی در فلان مقام از ملک شام عابدی هست

که عبادت او از من بهتر و بیشتر است حضرت به تفحص العابد عازم شد و چون او را ملاقات

کرد او را گفت که میخواهم امشب مهمان تو باشم گفت چگونه نخواهم و حال آنکه مهمان هر شب

خداست پس عابد گفت الحمد لله که مهمان من در شب افطار بر من وارد گردید حضرت پرسید

تو در چند مدت افطار مینمائی عرض کرد در هر چهار ماه یکدفعه افطار مینمایم و چون وقت

افطار شد

افطار شد آهو به فرمان خداوند عالمیان عیان گردید عابد او را ذبح و کباب ساختن

آغاز نمود فی الحال اجابت نموده ذبح و کباب ساخته ایشان از ان تناول نموده بعد از ان عابد دعا کرد

باز زنده شده براه خود روانه گشت حضرت از او پرسید که آیا کسیکه عبادتش از تو افزون باشد

در نظر داری عرض کرد بلی در فلان مکان عابدی هست که عبادتش از من افزون است حضرت

بطلب العابد روانه شد و در بین راه وقت نماز در رسید و آب نیافت پس ابری بفرمان

خدا حاضر شده و دم بر زمین زد چشمه آب پدید آمد حضرت وضو ساخته نماز بجا آورد

پس وحی باو در رسید که یا ابراهیم بکوه لبنان برو که یکی از خاصان ما در آنجا مشتاق لقای تو

[illegible] در روی اندوه گرفت چون بکوه لبنان رسید عابدی دید که قد او پانصد ذرع بود و از اولاد

سام بن نوح بوده با او جمیع سوال و جواب در میان آمد پس عابد گفت حمد مر خدای را که مهمان من

در شب افطار بر من وارد شد حضرت فرمود تو در چند مدت افطار میکنی گفت در هر نود

شب و روز یکدفعه افطار میکنم چون وقت افطار رسید خوانی از نزد خداوند پدیدار گردید که

روی آن از زبرجد و کناره های آن از مروارید و اطراف آن از طلا و نقره و پایه های آن از

یاقوت بود و در آن انواع اطعمه و اشربه و میوه بود و [illegible] کشیده بود از خوردن پس از آن

که صرف نمودند ابراهیم از خانه و منزل او پرسید عرض کرد بیابان خانه من و کشتی در دریا

هست و خانه من در آن طرف دریا است ابراهیم [illegible] و بدین منزل او نمود گفت [illegible]

از دریا گذشت و اندر دریا [illegible] عتیق چنانکه هزار سال قبل از این که حضرت نوح در

کشتی نشسته بود تخته از دست داشت و کشتی را اصلاح میکرد آن تخته از دست او افتاد و

منوّر الفجر دریا رسید پس گفت در حوالی این کوه بیشه ایست و در ان بیشه شیری است که بالای صد گز
طول و بیست گز قد و چهل گز از سر بینی تا سر بینی دیگر او است و او را دو طفل باشد و چون
نعره زند لرزه در کوه افتد اگر او را ببینی و او را از دهان مانع از این دریا گذشتن تواند کرد ابراهیم
روانه شد بسوی بیشه چون به نزد ان شیر آمد بچه های شیر به چشم شیر بیان سر و دم اش نعره زد
که در کوه لرزه افتاد پس حضرت ابراهیم عصا بر کشیده فرمود که بر جای خود قرار گیر و الّا ترا باین
عصا هلاک میسازم پس ابراهیم از نزد شیر برگشته و با عابد از دریا گذشته تا منزل او رسیدند
و در ان بوریای کهنه و کاسه شکسته با عصائی دید پرسید که تمام اساس و اسباب تو
همین است گفت آری زیاده از این چه کنم از انکه بر بوریا خدا را عبادت میکنم و بکاسه وضو
سازم و آب در آشام و چون عصا بر زمین زنم انواع فواکه از ان بر آمده صرف نمایم
و حمد خدا بجا میآورم پس بخواهش حضرت ابراهیم عصا را بر سنگ زده فرو رفت پس خدا را
بخواندند و از ان چهار شاخ بر آمد که از یکی خرما و از دیگری انگور و از دیگری انار و از دیگری
انجیر ظاهر شد اینگونه رفتار از اخبار و آثار حضرتها از ائمه اطهار بسیار بظهور آمده
چنانکه در کتاب خرایج از علی بن حمزه روایت کرده که در خدمت حضرت صادق بمکه
میرفتم در یکی از منازل در زیر درخت خرمای خشک شده نزول کردیم پس انحضرت دعا
فرمود به برکت دعای انحضرت ان نخل خرم شد و بار آور گردید و ما بخوردن خرمای
آن درخت مشغول شدیم اعرابی حاضر بود گفت از این بزرگتر سحری ندیده ام حضرت
فرمود ما ورثه انبیائیم در میان ما ساحر نمیباشد و هر دعا که میکنیم خداوند عالم

اجابت

معجزه حضرت صادق

اجابت فرماید خواهی دعا کنم تا تو بصورت سگ مسخ گردی و بمنزل و خانه خود روی در حالتیکه
دم خود را حرکت داده باشی و ترا اهل و عیالت زده از خانه بیرون کنند اعرابی گفت اگر
توانی بکن راوی گوید ان بزرگوار لب مبارک خود را جنبانید فی الفور اعرابی بصورت سگ [illegible]
که دم دراز داشت رو بخانه خود نهاد پس انحضرت بمن فرمود از عقب او برو ببین که چه مینماید
من از عقب او روانه شدم تا داخل منزل خود شد و دم خود را میجنبانید هر یک از اهل خانه
اش چوبی برداشته او را میزدند و او بزبان عجز ولابه میکرد فایده نکرد زدند تا او را از خانه بیرون
کردند پس بصورت برگشت که بخدمت امام صادق علیه السلام و با تضرع و زاری عجز ولابه نهاد تا انکه
ان سرور برو رحم نموده دعا فرمود باز بصورت اوّل برگشت ان سرور باو فرمود حالا ایمان
بامامت ما میاوری یا نه گفت نعم الفا الفا یعنی به هزار مرتبه هزار مرتبه خلاصه بعد از ان حضرت
ابراهیم علیه السلام بعابد فرمود از برای من دعائی کن عابد گفت دعای من کی مستجاب گردد
و حال انکه چهل سالست که از خدا مسئلتی مینمایم روا نمیشود از انکه چهل سال قبل از این طفلی
باموی پریشان و روی چون آفتاب تابان با صورت زیبا و قامت رعنا از کنار دریا میگذشت و ملک
خدایا مرا کنیت خود نشان داد از او پرسیدم که تو کیستی گفت اسماعیل بن ابراهیم خلیل الرحمن من از ان روز
از خداوند عالم درخواست مینمایم که مرا بکنیت خود رساند تا حال اثر اجابت ظاهر نشده چگونه دعای
من در حق تو مستجاب گردد حضرت فرمود بشارت باد ترا که دعای تو مستجاب شده منم ابراهیم
خلیل الرحمن چون عابد انحضرت را شناخت سرور را در کنار گرفت و حمد و شکر خداوند عالم بجا
آورد و انحضرت با او معانقه کرد و این اوّل معانقه بود که از ان بزرگوار ظاهر و هویدا شد

در ثواب وضو ساختن

در کتاب من لا یحضره الفقیه در ثواب وضو ساختن روایت است که انّ من توضّأ وذکر اسم الله
طهر جمیع جسده وکان الوضوء الی الوضوء کفّارة لما بینهما من الذنوب و از حضرت
امام موسی کاظم علیه السلام روایت است که هر که وضو بسازد از برای نماز مغرب خواهد بود این وضو کفّاره
از برای چیزی که گذشته از گناهانش در آن روز غیر از گناهان کبیره مگر در حالتیکه با مضمضه و استنشاق
و سایر آداب بعمل آورده باشد چنانچه در کتاب زبدة التصانیف از حضرت رسول صلی الله علیه و آله
روایت کرده که هیچکس آب بر کف خود نگیرد از برای مضمضه و استنشاق مگر آنکه هر گناهی که بدهان و
بینی کرده با آن آب فرو ریزد و چون نماز کند و حمد و ثنای خدا بجا آورد از گناهان بیرون
آید چنانچه گویا همان ساعت از مادر متولد شده و از جمله آداب وضو خواندن سوره انا انزلناه
است بعد از وضو چنانچه از حضرت اقدس نبوی صلی الله علیه و آله مروی است که من قرء انّا

در علت شستن اعضای وضو

انزلناه بعد الوضوء ثلث مرّات اعطاه الله ثواب الف شهید و در کتاب من لا یحضره
الفقیه روایت است که یهودی به نزد حضرت رسول صلی الله علیه و آله آمد و چند مسئله از آنحضرت سؤال
کرده از آنجمله عرض کرد بفرما که سبب چیست که وضو در بدن با این مواضع تعلّق گرفته حضرت فرمود
که چون آدم بوسوسه شیطان به نزدیک درخت گندم رفت چون نظرش بر آن افتاد آبروی او
برفت و این اوّل قدمی بود که بخطا رفت پس گندم را بدست مبارک از آن درخت چیده و خورد
پس البسه و حلّه‌ها که در بر او بود ریخته شد پس آدم از دیدن این حالت دست خود بر فرق خود
زد و گریه در او افتاد و چون توبه او قبول شد خداوند بر او و بر ذریّه او فرض نمود تطهیر این
مواضع را پس امر کرد بشستن رو بسبب نظر کردن بآن درخت و شستن دستها زیرا که با آن دستها

بچیده

در علم امام و بیان باحوال همه انام

چیده بود و مسح سر بجهة آنکه دست بر سر زده بود و مسح پاها بجهة آنکه بسوی آن درخت رفته بود در علم
امام روایت کرده علی بن حسین بن زید بن علی بن الحسین که روزی در خدمت حضرت امام حسن عسکری
بدر سرای سعادت انتمای آنحضرت رفتم و چون خواستم مراجعت کنم آنحضرت فرمود که زمانی توقف کن
و خود بدرون حرم رفته و بعد از اندک زمانی خادم آن سرور بیرون آمد و مرا بخدمت آنحضرت برد پس آنحضرت
صد دینار بمن داده فرمود دیگر اینها را از جهة خود کنیزی ابتیاع نما که این خادمه کنیز تو بعد وفات شده گفتم او را
چه رسید فرمود آب نگذارد که در گلوی او گرفته بمرد و تعجب از این حکایت آنست که در کتاب کشف
الغمه و فصول المهمه و غیر اینها مذکور است که محمد بن علی بن ابراهیم بن موسی بن جعفر گفت که پریشانی و تنگی
ما بغایت رسید بپدر گفتم که صاحب ابو محمد مشهور است که بخدمت او میرفتم ظن این بود که با خبر
از اکرام و انعام او چیزی باو واصل باشد پس متوجه خدمت شدیم و در بین راه پدرم گفت که بسیار
احتیاج داریم بانکه از آنحضرت پانصد درهم برسد که با دویست درهم رخت و لباس بکنیم و دویست درهم
بابت قرضها نه از گندم و پنج صرف نمایم و صد درهم بجهة خرج اهل و عیال کنیم چون پدرم این را
گفت من بخاطر گذرانیدم که کاش من هم امروز سیصد درهم برسد که با صد درهم الاغی بخرم و صد
درهم را نفقه کنم و صد درهم را اسباب که ضروری گرفته بجانب عاملی روم و از فردا نکار زنی بخواهم چون
بدر خانه آن سرور رسیدیم غلامی برآمد گفت علی بن ابراهیم و پسرش درآیند چون بسلامش مشرف
شدیم بپدرم فرمود که چه چیز ترا از دیدن ما غافل ساخته پدرم عرض کرد مشغولی با اهل و عیال
پیری مانع است ساعتی نشسته برخواستیم که مرخص باشیم چون بدر خانه رسیدیم غلامی برآمد
و کیسه بدست پدرم داد و گفت پانصد درهم است صد صد از برای رخت و دویست بجهة ادای قرضه

و صد درهم برای ما یحتاج و کیسه بمن داد و گفت سیصد درهم است صد درهم برای ادای قرض و صد درهم برای نفقه
و صد درهم جهت که عیالت تا مراجعت و به سفر باید به جانب بلاد مصر رفت که بتو روزی برود که ترا در آنجا فرجی خواهد
بود چون بعد مسموده عمل نمودم بتوفیق رحیم و آنچه ظاهر کردم و مرا در آنجا نفعها برسید و امروز از برکت آن
بزرگوار صاحب هر هزار دینارم و احوالم روز بروز در ترقی است و از اعجاب غریب بر آنکه است
که از حضرت امام مظلوم مسموم علی بن موسی الرضا علیه السلام اتفاق افتاده که از حبیب نباجی مروی
است که گفت حضرت رسول خدا را در خواب دیدم که به نباج آمده و در مسجد جامع فرود آمده
چون که بدست آنحضرت رسیدم نزد آنحضرت طبقی خرما بود حضرت کفی خرما برگرفت و بمن داد
چون شمردم هجده دانه خرما بود با خود گفتم که تعبیر بهر خرما سالی خواهم زیست بعد از بیست روز
مرا خبر دادند که حضرت امام رضا علیه السلام به نباج آمده و در مسجد جامع فرود آمده پس با جمعی که بدست
آنحضرت شتافتم و آنحضرت را در همان مکان که حضرت پیغمبران را در خواب نشسته دیده بودم
نشسته یافتم و در پیش آنحضرت طبقی خرما بود پس چون سلام کردم آنحضرت احوال من پرسید
بکفی خرما از آن بمن عطا فرمود چون شمردم هجده دانه بود عرض کردم یا ابن رسول الله ازین
زیاده عطا فرمودی فرمود اگر جدم زیاده از این میداد من نیز میدادم و در کتاب ...
... از ابن عباس روایت که بیرون رفت حضرت خیر ماب از منزل عایشه پس اعرابی
که مهار ناقه در دست داشت با آنحضرت رسید و عرض کرد یا محمد این ناقه را میخری آنحضرت
فرمود به چند میفروشی گفت بدویست درهم آنحضرت فرمود که ناقه تو بیشتر ارزد و او بیشتر
گفت باز آنحضرت فرمود که بیشتر ارزد و او بیشتر گفت تا آنکه آنحضرت آن ناقه را بچهارصد

درهم

در علم امام رضا ع قضیه حبیب نباجی

درهم خرید چون قبض او را این اعرابی تسلیم نمود اعرابی زمام ناقه را بنزد گرفته روانه شد و گفت ناقه ناقه
من است و درهم هم من دارم محمد برخیز ادعا کند باید بینه بیاورد پس مردی در رسید که عبارت از
ابوبکر باشد حضرت با اعرابی فرمود آیا راضی میشوی که این مرد پیر در میان من و تو حکم کند گفت بلی
پس حضرت با ابوبکر فرمود که حکم کن در میان من و اعرابی ابوبکر عرض کرد بفرما یا رسول الله هرچه فرمایی
فرمود که این ناقه از من است و درهم از اعرابی که این ناقه را بمن فروخت با بند را هم که با او داد
ابوبکر عرض کرد که حکم این واضح است که تو یا رسول الله اقامه بینه نمایی حضرت فرمود به او بنشین
ابوبکر نشست پس عمر آمد حضرت با اعرابی فرمود آیا راضی میشوی که این مرد در میان ما حکم کند عرض
کرد بلی پس او را بر این حال نمود طلب حکم کردند او نیز همان جواب داد آنحضرت او را هم فرمود
که تو هم بنشین تا خداوند بیاورد کسی را که میان من و اعرابی حکم درست کند در آن حال حضرت امیر
المومنین علیه السلام تشریف آورد حضرت با اعرابی فرمود آیا بحکم این مرد هم راضی هستی عرض کرد
بلی حضرت احوالات را مفصلا با امیرالمومنین علیه السلام بیان فرمود و فرمود یا علی حکم کن میان
من و اعرابی حضرت با اعرابی فرمود تو چه میگویی عرض کرد ناقه و درهم هر دو مال من است اگر
محمد صلی الله علیه و آله را دعوی بینه هست اقامه نماید حضرت امیرالمومنین ع با اعرابی فرمود
خل بین الناقة و بین رسول الله اعرابی گفت هرگز این را نمیکنم تا گواه بیاورد پس حضرت
امیرالمومنین ع دست مبارک را بشمشیر ذوالفقار برده بر دست گرفته بیرون آمد فرمود
با اعرابی خل بین الناقة و بین رسول الله باز اعرابی ابا کرد همان جواب را گفت امیرالمومنین
ذوالفقار را بلند کرده و گردن نحس او را زد حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که یا علی چرا چنین
کردی عرض کرد یا رسول الله ما تصدیق مینماییم ترا بر وحی از آسمان حالا نمیکنیم بچهارصد درهم و این

در تعریف غیرت

حکم ازان بزرگوار از علم و غیرت بود و آن حکم ازان دو نادان از جهل و خباثت بود و از جمله علامات
ایمان غیور بودن است در همان کتاب از حضرت رسول صلعم مرویست که کان ابی ابراهیم علیه
السلام غیورا و انا اغیر منه و ارغم الله انف من لا یغار من المؤمنین و در تفسیر ابو الفتوح رازی
آورده که روزی حضرت رسول صلعم نماز صبح میکرد و اعرابی که قریب العهد باسلام بود در قفای آنسرور
نماز میخواند و آنسرور سوره والنازعات میخواند تا بآنجا رسید که خداوند عالم حکایت فرعون را
میفرماید که فرعون گفت انا ربکم الاعلی پس اعرابی از غیرت دین طاقت نیاورد و در همان
حال که نماز میکرد قال کذب ابن الزانیة چون حضرت رسول صلعم نماز ادا کرد اصحاب زبان بملامت
اعرابی دراز کرده گفتند نماز را تباه کردی و سوء ادب بکار بردی که در مسجد رسول صلعم فحش گفتی
اعرابی باز مانده پس جبرئیل نازل شد عرض کرد یا رسول الله خداوند عالم فرماید که بگو این
قوم را که زبان ملامت از اعرابی کوتاه کنند که آنچه او از فحش گفت من از او بتسبیح و تهلیل
برگرفتم بجهت آنکه از از اعتقاد پاک و غیرت دینی گفت ان الغیرة من الایمان خلاصه
از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که غیرت الله است در دین ان بود که در کتاب خزائن
آورده که حضرت امیر روز جمعه بعد از نماز جمعه مردی از اهل نفاق را دید که بخیاطت مشغول
است آنسرور از خطبه نماز مسجد تشریف میبرد با نزد فرمود که در روز جمعه تا نماز جمعه منقضی
نشود هیچ یک من مکلفین را ارتکاب بکسب حرام است کقوله تعالی اذا نودی للصلوة
من یوم الجمعة فاسعوا الی ذکر الله وذروا البیع ذلکم خیر لکم ان کنتم تعلمون خیاط لعین
گفت برو پیشتر از تو رسول صلی الله علیه وآله ازین گذشت و این را گفت من او را اجابت نکردم

دیگر

و دیگر از اهل سد حضرت فرمود اطاعت حضرت رسول هم نکردی و باین مبادرت نمایی پس آنحضرت دست
آن شقی را گرفته از دکان فرود کشید و به شمشیر آبدار بدار البوار فرستاد و از جمله از غیرتهای آنحضرت
در معرکه بکار برده آن بود که در جنگ خندق با عمرو بن عبدود بجا آورد که حضرت رسول در خصوص
آنحضرت فرموده که لضربة علی یوم الخندق افضل من عبادة الثقلین و نیز فرموده لمبارزة
علی یوم الخندق افضل من اعمال امتی الی یوم القیمة کقوله تعالی یا ایها الذین امنوا اذکروا
اذ جاءتکم جنود فارسلنا علیهم ریحا و جنودا لم تروها و کان الله بما تعلمون بصیرا

در غزوه احزاب

این آیه شریفه متوجه غزوه احزاب و در روایات و اخبار آمده که غزوه خندق در سال
پنجم هجرت واقع شد و آنرا غزوه احزاب گویند زیرا که دران طوایف بسیار و جماعت بیشمار
از قریش و یهودان نابکار و غیر ایشان از کفار برای مقاتله سید ابرار اتفاق کرده رو بمدینه
طیبه آوردند در کتاب تحفة المجالس روایت کرده که یهودان نامه بعمرو بن عبدود نوشتند
که ما ترا پادشاهی اعراب میدانیم و طوق بندگی تو در گردن افکنیم هرگاه تو بیائی و شر محمد را از ما
دفع نمایی او در جواب گفت مرا احتیاج لشکر نیست لکن چون بمن پناه آورده اید التماس شما را
اجابت مینمایم پس جمع او و اتفاق نموده صد هزار کفار عازم حرب شدند بجوار رسیدند
و چون این خبر بسمع همایون حضرت پیغمبر صلعم رسید آن بزرگوار اعیان انصار را بشرف مشورت
سرفراز گردانید و بایشان گفت آنچه رای مبارک نبوی باشد مقدم بر رایها سلمان فارسی
عرض کرد که در عجم متعارف است که در چنین وقایع باطراف بلد خندق حفر مینمایند
که هرگاه لشکر انبوهی رو آورند و مردمان را طاقت مقاومت آن لشکر نباشد خود را
بسبب الخندق حفظ نمایند حضرت این سخن را از او پسندیده مسلمانان را بحفر خندق

و نقل کرده اند که چون خندق را بر مسلمانان قسمت کردند هر ده کس را چهل گز بر داشتی هر چهل گز را

ده نفر رسید و کندن شروع نمودند و حضرت رسول صلی الله علیه و آله نیز با ایشان موافقت نمود مدد مینمودند آورده اند

که سلمان فارسی بقدر ده نفر در آن روزها کار میکرد بر وجهی که در هر روز پنج گز از خندق میکند که عوض

آن پنج گز ... مهاجر و انصار هر یک میخواستند که او را از جملهٔ خود حساب نمایند و هر کدام میگفتند

که السلمان منا و بحث بجائی رسید چون این خبر بسمع شریف حضرت سید انبیا رسید فرمود که السلمان

رجل منا اهل البیت و این کلام ارشاد انام موجب شرف حضرت او گردید تا روز قیامت عمرو بن

عوف گوید که من و سلمان و شش نفر دیگر بکندن از خندق قیام داشتیم که سنگ عظیمی پیدا شد که کسی را

قلع و قمع آن ممکن نبود چون این خبر بحضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله رسید بنزد آن سنگ تشریف آوردند

و کلنگ بر آن سنگ زده که شق گردید و برقی از آن جست چنانچه همه مدینه را مانند چراغ که

در خانه تاریکی بر افروزند روشن گردید و در آن حال حضرت فرمود الله اکبر و مسلمانان نیز در تکبیر با آن

سرور موافقت نمودند پس ضربتی دیگر بر آن سنگ زد و برق دیگر همین طور از آن جست و باز آن

سرور تکبیر گفت مسلمانان نیز موافقت کردند نوبت دیگر نیز همان حال رو داده تکبیر فرمود سلمان رحمه الله

عرض کرد که فدای تو شوم چه بود آنکه ما هرگز مثل آن مشاهده نکرده بودیم فرمود در ضربت اول و

تکبیر اول دیدم من بآن روشنی برق کوشکهای حیره را و مداین کسری و جبرئیل مرا خبر داد که امت من

بآنها غالب باشند و در برق دوم دیدم کوشکهای یمن را دیدم و جبرئیل مرا خبر داد که امت

من بر آنها مسلط خواهند شد و در برق سیم دیدم روم و کوشکهای روم را و جبرئیل مرا خبر داد

که امت من بر آن موضع دست خواهند یافت و از حضرت امام جعفر صادق مرویست که حضرت رسول

صلی

کلنگ را از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام با سلمان علیه الرحمه گرفت و کلنگی زد که سنگ سه پاره شد فرمود

که فتح شد بر من در این ضربت گنجهای کسری و قیصر پس ابابکر و عمر لعنهما الله با یکدیگر گفتند سخنان این

مرد گوش دهید که ما از ترس نمیتوانیم بقضای حاجت رویم اما او وعده ملک پادشاه روم

و عجم با میدهد هر بر [illegible] حضرت سلمان را طلبید و صفات قصر کسرا را که در مداین بود یک یک به سلمان

بیان میفرمود و سلمان تصدیق میکرد و از جابر انصاری مرویست که در روز خندق حضرت رسول را

دیدم که سنگی را بشکم بسته نظر کردم دیدم که از گرسنگی سه سنگ بر شکم بسته و از ملاحظه آن تعجب

سه روز بود که حضرت طعام نخورده بود پس خاطرم غمناک گردید که آن حضرت را مخفی بخانه برم و از کسی

چنانچه خواهم بعضی از خواص را در خدمت خود بیاورد و در خانه نیز غاله داشتم از [illegible] کرده

و بعجب خود گفتم صاعی جو که در خانه بود آرد کرده خمیر نمود نزد آنحضرت آمدم و عرض کردم

که فدای تو گردم اندکی طعامی ترتیب کرده ام ملتمس آنکه قدم بخانه من رنجه فرمایی با چند نفری

که مصلحت دانی و از آن طعام تناول فرمایی حضرت فرمود یا جابر چه مقدار است الطعام تو

من حقیقت را عرض کردم که آرد یک صاع جو و یک بزغاله است فرمود یا جابر برو و زوجه

خود را بگو که دیگ را از روی آتش بر ندارد و نان را نیز از تنور بیرون نیاورد تا من برسم

پس آنحضرت بر جای بلندی بر آمده فرمود ای گروه مسلمانان فاجیبوا جابر الانصاری جابر طعامی

ساخته و رسیده ما را دارد که همه بر طعام او حاضر باشید جابر چون این شنید به تعجیل پیش از همه

بخانه آمد و بزوجه خود گفت چه چاره کنم که حضرت رسول با تمامی اهل خندق متوجه خانه

ما میباشند زن گفت یا جابر آیا با آنحضرت مقدار تدارک ما را عرض کردی گفت بلی زن

گفت والله که گفت هیچ اضطراب مکن که آنچه آنحضرت مینماید خیر و صلاح در آن است جابر گوید

اطعام حضرت رسول صلی الله علیه و آله بطعام قلیل جابر هفتصد و هفتاد نفر جماعت را

دراین سخن بودیم که حضرت رسول ص تشریف آورد و هفتصد و هشتاد نفر جماعت در خدمت آنحضرت
وارد شدند پس گنجایش نه داخل شده و پشتها بدیوارهای خانه دادند حضرت رسول صلی الله علیه
و آله بحضرت امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود با تو بیا و در برابر من قرار بگیر ابوذر غفاری گوید که
من می‌شنیدم صدای شکستن دیوارهای خانه را که واپس میرفتند تا آنکه خانه چنان وسیع شد که همه
جماعت در آنجا قرار گرفتند پس حضرت رسول ص بر سر دیگ رفته و آب دهان مبارک را
در آن انداخت برکت از خداوند عالم سؤال نمود زن جابر گوید پیغمبر مرا فرمود که نان را
بتنور بچسبان و چون پخته شد بدست مبارک بیرون آورد و چون از سر دیگ و تنور بیرون
میرفت میفرمود که تا سر دیگ و تنور را بپوشانند و چون باز سر تنور و دیگ تشریف میاورد
تنور پر نان و دیگ پر گوشت میشد بروایت دیگر چون باصحاب بنشست فرمود که خوان حاضر
آوردند بعد فرمود یا جابر ذراعی بیاور جابر گوید من ذراعی آوردم باز فرمود یا جابر ذراعی
بیاور باز ذراعی بردم تا سه مرتبه در مرتبه چهارم فرمود دیگر ذراع بیاور من عرض
کردم گوسفند زیاده از چهار ذراع ندارد که هر چهار را بخدمت شما آوردم حضرت فرمود اگر تو این
سخن را نگفتی من تمامی گوسفند را ذراع ذراع طعام میخوردم پس آنحضرت اصحاب را ده نفر ده نفر می
نشاند و طعام میفرمود تا همه از گرسنگی سیر شدند جابر گوید [illegible] دیگ و تنور ما هنوز سر بسته بود
و به همه همسایگان نیز فرستادیم در کتاب تحفة المجالس روایتست که جابر را دو پسر بود یکی بزرگ و یکی
کوچک و هر دو صغیر بودند پسر کوچک در حینی که ذبح بزغاله در خانه نمود چون بیامد دید که پدر
بزغاله را ذبح کرده از برادرش پرسید که پدرم بزغاله را چگونه ذبح نمود گفت بیا تا بتو
بنمایم

بنمایم پس اورا بر بام خانه برد و بخوابانید و کارد بر گلوی او نهاد که اورا کیفیت ذبح بزغاله را
تعلیم نماید پس کارد گلوی اورا برید کشته شد و برادر بزرگ از دیدن این حالت از ترس
خوف خود را از پشت بام انداخت او هم هلاک شد پس زن جابر دید که از ناودان خون
جاری میشود چون بر بام آمد پسر کوچک را کشته یافت و پسر بزرگ را جویا شد او را هم کشته
یافت پس زن هر دو پسر را بامداد طلبید که مبادا حضرت رسول ص از این واقعه خبردار باشد
و محزون باشد با زن همسایه جنازه هر دو پسر را برداشته در گوشه پنهان نمود چون طعام
حاضر آوردند جبرئیل نازل شد و عرض کرد یا رسول الله خداوند عالم ترا سلام میرساند و میفرماید
که تا پسران جابر حاضر نشوند طعام مخورید حضرت فرمود یا جابر پسران خود را حاضر کن جابر
از این واقعه خبردار نبود از زن احوال ایشان سؤال نمود زن گفت رفته‌اند که با اطفال بازی
نمایند جابر بهرچه تفحص کرد اثری از ایشان نیافت آمد بخدمت آنحضرت عرض کرد نیافتم
پس جبرئیل نازل شد و احوال را خبر داد و عرض کرد یا رسول الله زن جابر را برابر این
صبر که نموده بهشت جاوید بشارت ده و بگو تا نعش اطفال خود را حاضر کنند و دعا کن تا
خداوند عالم ایشان را زنده کند پس جابر بنا بفرموده آنحضرت نعش اطفال خود را در بر
گرفته آورده بخدمت رسول برد چون حضرت رسول را بر جنازه ایشان نظر افتاد گریه در آمد
و از برای ایشان دعا نمود و حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام آمین گفت خداوند عالم
ایشان را زنده نمود پس ایشان عطسه نموده برخواستند و بر آنحضرت سلام کردند و آنحضرت
فرستادند و حضرت ثنای خداوند بجا آورده مشغول طعام خوردن شدند و درهمان

صدا از اهل مدینه بلند گردید که لشکر کفار بحوالی مدینه رسیدند پس آنحضرت با اصحاب روانه شدند
و آنحضرت به تهیه اسباب حرب پرداخت و علم مهاجرین را بزید بن حارثه داد و در روایت
رایت انصار را بسعد بن عباده سپرد با سه هزار نفر از مدینه بیرون آمد و دامان کوه سلع را که قریب
مدینه بود لشکرگاه فرمود چون لشکر کفار نزدیک رسیدند آنجناب با اصحاب برگشته بمدینه
وارد شدند تا آنکه کفار روز آور شده مسلمانان را محصور نمودند و از جانبین گاهی
وگاهی تیر بر هم می‌انداختند و کفار شرارت کرده قصد خیمه حضرت رسول صلعم کردند
که در خارج مدینه بود و نتوانستند که از خندق بگذرند پس جمعی از سپه‌سالاران و دلیران
لشکر کفار چون عمرو بن عبدود و عکرمة بن ابی جهل و هبیرة بن ابی وهب و نوفل بن
عبد الله و ضرار بن خطاب و مروان بن حارث خود را پیش از کفار دیگر بخندق رسانیدند
و جای تنگی نظر آورده تازیانه بر اسبها زدند و از خندق بگذشتند و خالد بن ولید و ابوسفیان
باسایر کفار در کنار خندق صف کشیدند عمرو بن عبدود با ابوسفیان گفت چرا در کنار ایستاده اید
و از خندق نمی‌گذرید ابوسفیان گفت اگر احتیاج باشد خواهیم گذشت پس عمرو بن عبدود *
بمیدان مقاتله در آمده اسب را جولان میداد و مبارز مطلبید آورده اند که آن ملعون در *
شجاعت و دلاوری مشهور آفاق بود و او را با هزار سوار برابر میگرفتند پس در زمان عمر بن *
خطاب علیه اللعنة والعذاب بمسلمانان گفت که این عمرو بن عبدود است که آوازه شجاعت *
او عالم را فرا گرفته وقتی با طایفه از قریش بعزم تجارت بشام میرفتیم و این عمرو هم در میان *
ایشان بود در بعض راه هزار نفر سوار از قطاع الطریق سر راه بما گرفتند ما همه از مال و جان *

تعریف نمودن عمر لعنه الله شجاعت عمرو بن عبدود را در راه شام

دل کندیم

دل کندیم پس عمرو بن عبدود از میان ما جدا شد و شتر بچه را بگرفت سپر بر سر کشید و بر آن سواران حمله کرد
پس آن گروه انبوه با آن شوکت و حشمت بغایت خوف و اندوه رو بهزیمت نهادند و ما بسلامت بگذشتیم
بالجمله رجال اسلام از دیدن آن ملعون خایف و هراسان شدند که گویا جان در بدن ایشان نمانده بروایت
حیات القلوب لشکر اسلام از دیدن آن ملعون همه گریخته در پشت سر حضرت رسول صلی الله علیه و آله
پنهان شدند پس عمر ملعون بعبد الرحمن بن عوف گفت که این شیطان را می‌بینی یعنی عمرو را هیچ کس
از دست او جان نمی‌برد بیایید محمد را گرفته باو دهیم تا بکشد و ما بقوم خود ملحق شویم پس حضرت رسول صلعم
متوجه اصحاب شده فرمود کیست از شما که برود و دفع شر او را از سر مسلمانان دفع نماید آورده
اند که چهار نفر از مسلمانان سپرها در سر کشیده و شمشیرها در دست بمیدان او شتافتند و سر راه باو
گرفتند آن ملعون بر ایشان حمله کرده هر یکی از ایشان را بنوعی شهید کرد پس باز طلب مبارزت نمود
باز حضرت بلشکر اسلام فرمود که کیست برود و شر این شریر را از سر مسلمین رفع نماید پس هیچ
کس جواب نداد مگر سلطان تخت ولایت حضرت امیر مؤمنان و شاه مردان یعنی شیر خدا
عرض کرد که انا انا یا حضرت [illegible] با او محاربه نمایم حضرت رسول جواب نفرمود باز رو باصحاب
کرده فرمود من له باز امیر المؤمنین علیه السلام عرض کرد که انا انا یا حضرت باز حضرت رسول جواب
نفرمود آن ملعون جرئت و جلادت نمود حضرت دوباره فرمود هل لیس لکم احد یبارزه آیا
در میان شما کسی هست که با او مبارزت کند باز حضرت امیر عرض کرد یا حبیب الله انا انا
حضرت رسول فرمود ادن منی یا علی او را به نزد خود طلبیده زره بر او پوشانید و شمشیر خود را
که مسمی به ذو الفقار بود و آنرا جبرئیل از بهشت جلیل از آسمان آورده بود باو داد چنانکه ابن ابی الحدید

در قصیدهٔ مشهوره خود باین اشاره کرده و حکیم در حدیقهٔ خود بر رشتهٔ نظم آورده ذوالفقاری کز بهشت خدای
نفرستاده بود زنگ زدای و بعضی از متعصبین اهل سنت انکار ان نموده و گفته اند این چگونه
متصور که از آسمان شمشیر نازل شود و جواب داده شده اند که امکان نزول ذوالفقار از آسمان در اخبار
صحیح واقع است و این رایج گونه استبعاد نیست زیرا که از آسمان غیر از ذوالفقار چیزهای دیگر
نازل شده چون کتابهای هر یک از انبیا مثل الواح بر حضرت موسی و قران بر حضرت
مصطفی ص و انواع ماکولات و مشروبات مانند گوشت بریان و فواکه و میوه‌ها و ذوالفقار
نیز همان حکم دارد و عجب ندارد و عجب آنست که چون سنیان دره عمر را وصف میکنند
یکی گوید که ان از پوست ناقهٔ صالح بود و دیگری گوید از جنس کبش حضرت ابراهیم ع بود و
دیگری گوید که از پوست گوسفند شعیب بود نمیدانم که بنا بر هر یک از ان اقوال چند هزار
سال ان پوست را که از عیبه او نگاه داشته و ضبط نموده اگر ان روا است این را هم باید
روا دانست که این ترویج دین مبین با امر رب العالمین ذوالفقار چنین از آسمان
بزمین نازل شد و آنحضرت بر حضرت امیرالمؤمنین بخشید بالجمله سید مختار ذوالفقار
بدست حیدر کرار داده و عمامهٔ سحاب بر سر او نهاد و زره خود را باو پوشانید آورده اند
که در ان حال حضرت رسول ص دست بدعا برداشت عرض کرد خدایا عبیده را در روز بدر
از من گرفتی و حمزه را در احد خدایا این علی است برادر من و ابن عم من آنگاه فرمود رب لا تذرنی
فردا و انت خیر الوارثین پس حضرت امیرالمؤمنین به پای معرکهٔ جدال نهاده در مقابل
کافر بدسگال ایستاده بروایت تحفة المجالس چون آنحضرت مبارز رسا داد چنان نعره براورد

در نزول ذوالفقار از آسمان برسول عالمیان

دعای حضرت رسول ص بامیر

رد

مقابل شدن حضرت امیر با عمرو بن عبدود

رو که انگه فرمید بر خود لرزید پس ان لعین پرسید که تو کیستی و چه نسب داری فرمود منم اسدالله الغالب
علی بن ابیطالب ان ملعون گفت ای پسر ابوطالب باز گرد که ترا از وقت شب از جهت انست که با پدران
مرد بهتر و توانا آید و من از ان کس نه منم که تو بر ایشان غلبه کرده و حال انکه میان من و پدر تو دوستی
و برادری بود و من نخواهم که خون تو در دست من ریخته شود حضرت فرمود که اگر تو نخواهی که خون من
بدست تو ریخته شود من دوست میدارم که خون تو در دست من ریخته شود بروایت ابن ابی الحدید
چون امیرالمؤمنین به میدان ان لعین رفت حضرت رسول ص فرمود که کل ایمان در برابر کل شرک
رفت چون بمیدان رسید و عمرو ملعون آنحضرت را که شناخت گفت یا ابن ابیطالب برگرد
و دیگری بیاید که نمیخواهم که بر شمشیر ترا بکشم میان من و پدر تو دوستی بود نمیخواهم پسر او را بکشم ابن ابی
الحدید گفته که هر وقت این حدیث را نزد استاد خود میخواندم میگفت ان ملعون دروغ میگفت
چون حضرت را در میدان دید و ضربهای او را در بدر و احد بیاد آورد ترسید و میخواست باین بهانه از
تیغ آنسرور رهائی یابد بالجمله ان ملعون بر آنجناب حمله نمود به نیزه پس آنحضرت نیزهٔ او را رد کرد
بیک ضرب ذوالفقار چهار دست و پای مرکب او را قطع نمود او از مرکب در افتاد و گفت یا ابن ابیطالب
بگذار که او را امر بر کسی مرا جهت ده تا سوار شوم آنحضرت چهار قدم از او دور شد تا آنکه بر مرکب
دیگر سوار شد و گفت یا علی تو با این جثه چگونه با من محاربه کنی فرمود که اگر تو مرا کوچک میشمری نسبت اوی
اکنون کار ترا ساخته بودم پس فرمود که یا عمرو شنیده ام که گفته که هر کس در روز دعوا مرا سه
درخواست کند یکی را قبول کنم گفت بلی چنین است حضرت فرمود من ترا میخوانم با آنکه
گواهی دهی با آنکه خدا یکیست و محمد صلی الله علیه و آله رسول او است و اسلام آوری عرض کرد

بعلی این امر از من توقع مدار که هرگز این نکنم فرمود اگر این نکنی پس سیوم آنکه محاربه بردار و پیاده
خود برگرد از جانبی که هم محمد روی گرفت تو او را واگرده باشی و اگر نه مقصود تو وصول آید عمرو
گفت زنان قریش قبول اینگونه سؤال ننمایند و هرگز باشد که بر مطلوب خود قدرت یافته
باشم و دو سه روز خود نکرده به نیت مقصود وطن باز گردم و گفته اند نذر او آن بود که چون در روز بدر زخم
سنگ خورده بود نذر کرده بود که تا داد خود را از محمد وا نستانم و انتقام خود از ایشان نکشم روغن
بر خود حرام سازم پس امیر فرمود که حالا کار من و تو سخن نه قرار گرفت پس آن ملعون از خود بیند(؟) شد و
و گفت اگر راست گوید پیاده با تو بطرف خندق رویم و آنگاه کارزار کنیم چون حضرت دید که اراده او
کشید و قرار است سر راه بر او بر گردیدش و او را از فرار کردن مانع شد در کتاب [illegible] آورده
که آن ملعون غضب کرده آب دهان بصورت مبارک آنحضرت انداخت پس با جهد تمام تیغ
از نیام کشیده بر آنحضرت حمله کرد و چون از آنحضرت آن ملعون خشم بر آن سرور غلبه کرده بود دست بمبارزت
نگشود چنانکه بعضی از اصحاب که متوجه مبارزت آن سرور بودند گفتند که آنحضرت فرصت از دست داد
پس آن لعین با هزار غیظ و غضب شمشیر بر سر آن سرور چنان زد که اگر بر کوه خارا زدی از پای در آوردی
سپر مبارکش را تا [illegible] بشکافت پس آنحضرت [illegible] آمده و فرق مبارک را نیز
بفرق نجس آن ملعون چون شیر ژیان بر آن ملعون بی ایمان حمله کرده چنان ضربتی بقوت ید اللهی
بر کمر آن ابتر زد که همچون خیار تر دو نیم نمود و زبان اهل علو اعلی و کروبیان عالم بالا بتحسین
لمثل هذا فلیعمل العاملون گویا گردید در روایت روضة الصفا که آنحضرت در جای مقاتله
با آن لعین چنین قرار کردند که از جانبین کسی مدد ننماید از وقت چاشت تا وقت زوال

باستعمال

باستعمال آلات حرب اشتغال نمودند و بر یکدیگر ظفر نیافتند چون زمان محاربه امتداد یافت
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بآن لعین فرمود که تو با من قرار کردی که کسی مدد ننماید
پس که می آید فرمود از کتف برادرت می آید عمرو بازپس نگریست حضرت فرصت یافته چنان

کشتن امیر عمرو بن عبدود را

شمشیر بر ران آن لعین زد که از بدنش جدا شد گفت ای پسر ابیطالب مرا فریفتی قال علیه السلام
الحرب خدعة بعد عمرو ملعون آن ران بریده را چنان که جانب آن سرور انداخت حضرت
چنان ضربتی بگردن نحس آن لعین زد که سرش از تن جدا شد حضرت تکبیر گفت از صدای تکبیر
حضرت امیر المؤمنین علیه السلام حضرت رسول صلعم دانست که علی علیه السلام عمرو را کشت بعد از
قتل عمرو ضرار بن خطاب و هبیرة بن ابی وهب که از خندق گذشته بودند قصد علی ع
کردند حضرت متوجه ایشان شد چون چشم ضرار بر آن سرور افتاد و بگریخت پرسیدند که چرا
بان روز در یکبار گفت مرگ را معاینه دیدم اما هبیره قدری در مقابل ایستاد بالاخره او هم
گریخت و نوفل بن عبدالله مخزومی در وقت گریختن از اسپ زیر بخندق افتاد مسلمانان

اقسام ضربهای حضرت امیر ع

سنگ ساران نمودند او فریاد زد که یا علی مرا بهتر از این مقتول ساز حضرت امیر علیه السلام
او را ترحم نموده میان خندق رفت و بیک ضرب شمشیر او را دو نیم کرد مخفی نماند که ضربهای آن سرور
قطع کننده بودند هرگاه راست میشد و ضربت میزد از طول بدو نیم میکرد و هرگاه خم
میشد از عرض دو پاره مینمود چنانچه در تذکرة الائمه آورده که آنحضرت در محاربه [illegible]
شامی چنان ضربتی بر سر آن ملعون زد که ذوالفقار از زین مرکب فرو آمد و بر زمین هم
بنشست پس جبرئیل با مر خداوند جلیل بدانوقت هم شهپر بر دم تیغ آن بزرگوار داد

که تا اثر آن ضرب به الله خلق گاو و ماهی نرسد واز هیبت ضرب آن سرور جبرئیل را نو
در آمد واز تعجب سر بالا کرد و سبحان الله گفت پس چون نظر کرد و دید میکائیل با زور آن
بر زگاو را گرفته و نگاه داشته و گرنه اثر آن ضرب از گاو و ماهی بگذشت نظم چنانکه گفته اند
بر فرق زد تو تیغ کشتی کوه را برق زد بالجمله الحاصل دیگری که با عمرو بن عبدود از خندق
گذشته بودند بعضی بضرب تیغ آتشبار بدار البوار شتافته و بعضی فرار کردند امیر المؤمنین علیه السلام
بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه وآله آمد و حضرت رسول عمامه او را بکشاد و زخم سر
مبارک او را بدست مبارکش می بست و دعای خیر میخواند و بر آنحضرت سید سپید
سفر بود این اکنون اذا خضبت هذه من هذه یعنی کجا خواهم بود در مقامی که این محاسن
مبارک تو بضرب ابن ملجم ملعون از خون این سر خضاب کرده پس حضرت رسول صلی الله
صاحب المحبوة از جمله اعلام اصحاب از رکاب ایشان سبب فرصت دادن بآن ملعون پرسید عرض
کرد چون آن ملعون آن ناکس خود را بصورت من افکند من از آن حرکت او بغضب در آمدم
و بآن فرصت دادم که غضب من ساکت باشد تا کشتن من او را محض برای رضای خدا او
عالم باشد و خشم من برضای خدا محفوظ نباشد و چون خشم من فرو نشست محض برای
رضای خدا او را کشتم مرویست که بعد از هر روز دیگر تمامی کفار و لشکر شقاوت اثر از
منزل عقیق برای محاربه اهل ایمان رو بمدینه آورده و از اطراف و جوانب خندق
پیش آمده اظهار رجلاوت و جرئت مینمودند و از ظهور فلق تا غیبت شفق در تمامی اطراف
در کنار خندق محاربه و مقاتله مضبوط واقع گردید ابوسفیان لعین جمعی از مشرکین را در برابر

اعلان حضرت رسول الله
بخدمت رسول الله

تیر

خیمه حضرت سید المرسلین اعتکاف نشست و اهل اسلام را محصور کردند روایت شده که حضرت
رسول صلی الله علیه وآله در روز خندق دعا بر لشکر احزاب کرد و از جابر انصاری مرویست که
حضرت رسول صلعم در مسجد فتح سه روز متفق بر احزاب دعا نمود و هزیمت ایشان را از خدا
مسئلت نمود و در بین الصلوتین که روز چهارشنبه بود اثر اجابت ظاهر گشته حضرت باری
از تاج باد صبا را امر فرمود تا ولوله و زلزله در میان لشکر کفار انداخت هوا بغایت سرد و بارد
شد و زمین گرفت چنانکه طنابهای خیمه های اهل شقاق و نفاق را بگسیختند و دیگهای
پایان را بر سرشان سیاف نمودند و ملائکه را امر شد که طنابهای خیام ایشان را ببریدند
و اوتاد خیام ایشان را بکشیدند و ترس و رعبی تمام بر دل ایشان پدید آمد که غیر از فرار
چاره دیگر ندانستند کما قال الله تعالی یا ایها الذین آمنوا اذکروا اذ جاءتکم جنود فارسلنا
علیهم ریحا وجنودا لم تروها وکان الله بما تعملون بصیرا و در اخبار رسیده که چون
کفار فرار کردند هفتاد فرقه شدند راوی گوید که من در عقب هر یک از آن هفتاد فرقه حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام را میدیدم که ایشان را تار و مار نموده میدوانید چنانکه مرویست
که روزی جمعی از صحابه رسول صلعم نشسته بر یکدیگر فخر میکردند یکی از آنها گفت که مرا از فخر
همین بس است که دیشب حضرت امیر علیه السلام در خانه من مهمان بود و در نزد من افطار فرمود
و سر مرا باوج فلک رسانید و دیگری گفت دیشب در خانه من افطار فرمود و دیگری
نیز همین گفت تا آنکه هفتاد نفر این سخن بگفتند پس هر یک از حضرت امام حسن و امام حسین
رسیده فرمودند که دیشب پدر ما در نزد ما افطار فرمود پس همه بخدمت حضرت رسول صلعم

و در این باد شدید بدعای
حضرت رسول صلی الله
علیه وآله

مهمان شدن حضرت امیر المؤمنین
در هفتاد جا در یک شب

در اکرام ضیف نمودن باعث بهشت صاحب منزل ضیف

آمده بیان واقعه نمودند حضرت سید انبیا فرمود فرمود که پسر عمم علی ولیست و زن من
مهمان بود پس در این حال حضرت جبرئیل نازل شده عرض کرد یا رسول الله خداوند عالم ترا
سلام میرساند و میفرماید که ولی من علی بن ابیطالب ولیست در عرش علی چنانچه
در کتاب ارشاد دیلمی از حضرت رسول ص مرویست که ما من مؤمن یحب الضیف
الا و یقوم من قبره و وجهه کالقمر لیلة البدر فینظر اهل الجمع و یقولون ما
هذا الا نبی مرسل فیقول ملک هذا مؤمن یحب الضیف و یکرمه و لا سبیل
له الا ان یدخل الجنة یعنی نیست هیچ مؤمنی که دوست داشته باشد مهمان را و اکرام
او را مگر آنکه میآید در روز قیامت از قبر خود و حال آنکه صورتش درخشنده باشد مثل
ماه شب چهارده پس نظر میکنند بسوی او اهل محشر میگویند نیست این مگر نبی مرسل پس ملکی از
ملائکه میگوید که این مؤمنی است که دوست داشته در دار دنیا مهمان را و اکرام کرده او را
و نیست راهی از برای او مگر آنکه داخل بهشت باشد و باز در همان کتاب از جناب
روایت کرده که آنحضرت فرمود که الضیف اذا دخل فی بیت احدکم دخل معه الف
برکة و الف رحمة غفر الله له و لاهل ذلک البیت و ان کان ذنوبهم اکثر من زبد
البحر و ورق الشجر و اعطاهم الله ثواب الف شهید و کتب الله لهم بکل لقمة یاکلها
الضیف حجة و عمرة مقبولة و بنی لهم مدینة فی الجنة و در حدیث دیگر از امامان
بزرگوار منقولست که الضیف اذا دخل جاء برزقه و اذا ارتحل ذهب بذنوب اهل
البیت و از انس بن مالک مرویست که حضرت رسول ص فرمود که چون خداوند عالم

نزول ملک و آوردن برکت قبل از مهمان

خواهد

خواهد که برای کسی تحفه بفرستد مهمان را بخانه ایشان بفرستد پیش از آن ملکی بفرستد در صورت مرغ سفیدی تا آید بر
آستانه آن خانه بنشیند و گوید السلام علیکم یا اهل الله جبرئیل او را جواب دهد و گوید
چیست حاجت تو با اهل این خانه آن ملک گوید بدرستیکه خداوند عالم فرستاده است مرا
بسوی ایشان و سلام رسانیده و میفرماید که فلان کس مهمان میآید شما را این برکت است
که روزی کرده است خدا او را از جنت جبرئیل او را میگیرد و در آن خانه میگذارد و در منقار آن ملک
که بصورت مرغ است رقعه باشد جبرئیل گوید چیست این رقعه گوید برات آزادی است از
آتش جهنم از برای اهل این خانه از جانب خداوند احدیت بالجمله تتمه حدیث شریف است
از حضرت رسول صلی الله علیه و آله میفرماید که عطا کند خداوند عالم ثواب ترا یعنی اهل آن خانه را
ثواب هزار شهید و نوشته شود بهر لقمه که آن مهمان میخورد بجهة اهل آن خانه یک حج و عمرهٔ قبول کرده
شده و در کتاب زبدة التصانیف آورده که رسول صلی الله علیه و آله فرمود که در شب معراج
بر هر دری از درهای جهنم سه چیز نوشته دیدم از آنجمله فرمود که بر در ششم دوزخ نوشته بود که من
اراد ان لا یکون عریانا فی القیمة فلیکس الجلود العاریة فی الدنیا و من اراد ان لا
یکون جایعا فی القیمة فلیطعم البطون الجایعة فی الدنیا و من اراد ان لا یکون عطشانا
فلیسق العطشان فی الدنیا و در کتاب مصابیح القلوب از حضرت رسول ص مرویست
که هر که مؤمنی را از طعام سیر کند خداوند عالم میان او و میان دوزخ هفت خندق
پدید کند از خندقی تا خندق دیگر پانصد ساله راه باشد و ما یعنی حدیث در باب دوزخ
که هر که اراده کند که در قیامت عطشان نبوده باشد باید که سیراب کند تشنه گان را

حدیث نوشته در های دوزخ

لزوم ولیمه در چند جا

ورود حاج واز جمله طعام دادن ولیمه است چنانکه در کتاب من لا یحضره الفقیه مرویست که حضرت
ابو الحسن الاول فرمود بدرستیکه حضرت رسول صلی الله علیه وآله فرمود لا ولیمة الا فی خمس عرس او
خرس او عذار او وکار او رکاز فالعرس التزویج والخرس النفاس بالولد والعذار
الختان والوکار الرجل یشتری دارا والرکاز الرجل یقدم من مکة واز جمله طعام

فضیلت افطار دادن بصایمین

بودن افطار دادن است بروزه داران چنانکه در همان کتاب از حضرت صادق علیه السلام مرویست
است که آنحضرت [illegible] فرمود که داخل شد سدیر بر پدرم امام محمد باقر علیه السلام
در ماه مبارک رمضان پس پدرم باو فرمود که یا سدیر آیا میدانی که این شبها چگونه شبهایست
عرض کرد بلی فدایت شوم فرمود که این شبها شبهای ماه مبارک رمضان است و چگونه
شبهاست قال یا سدیر اتقدر ان تعتق کل لیلة من هذه اللیالی عشر رقاب
من ولد اسماعیل سدیر عرض کرد پدر و مادرم فدای تو شود من اتقدر و بعضی از مال
ندارم فرمود که نه نفر را عرض کرد بعضی ندارم و همچنین آنحضرت کم میکرد تا آنکه فرمود یک
بنده او گفت قدرت ندارم فرمود اما تقدر ان تفطر فی کل لیلة رجلا مسلما
عرض کرد بلی که قدرت دارم که در هر شب ده نفر را افطار دهم پس صادق علیه السلام فرمود که
پدرم باو فرمود من این را اراده کردم یا سدیر بدرستیکه افطار دادن تو برادر

سخاوت حضرت امیر المؤمنین

مسلم خود را برابری میکند با آزاد کردن بنده از اولاد اسماعیل علیه السلام و در روایت معتبر
وارد است که روزی شیخ مرغی بخدمت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آمد آنحضرت
اورا در آستین خود جا داد و پناه داد پس در عقب آن مرغ بازی رسید و عرض کرد یا امیر المؤمنین

ان

ان صید من بود که تو اورا پنهان کردی پس مرا هم طعمه ده حضرت فرمود که چه میل داری
تا از آن بتو دهم عرض کرد میل بگوشت دارم چون گوشت حاضر نبود حضرت خواست اورا
اطعام کند و ناامید نشود کاردی برگرفت که از گوشت ران مبارکش قطع نماید واز جهت او
گوشت بیرون آورد باز عرض کرد یا امیر المؤمنین دست نگاه دار که من جبرئیلم و این مرغ
میکائیل است آمده بودیم که همت و سخاوت ترا امتحان نماییم این روایت را در سرور

فضیلت مولای متقیان

المؤمنین هم ذکر کرده و در کتب معتبره وارد است که روزی جبرئیل طشتی و ابریقی آورد
از بهشت بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه وآله و عرض کرد یا رسول الله خداوند عالم میفرماید که بسائلین
تو آب بریزی و دست علی را بشویی چون آنحضرت حضرت امیر را از این کیفیت خبر داد
فرمود یا علی اینک جبرئیل این پیام را از ملک علام آورده عرض کرد پدر و مادرم فدای
تو من بایستی خدمت از تو اولی بدانم فرمود یا علی حکم حکم خداوندست پس حضرت امیر المؤمنین
دست گرفته و جناب پیغمبر صلی الله علیه وآله آب میریخت ولکن از آن آب هیچ در
طشت نمیماند حضرت امیر المؤمنین از نماندن آب در طشت از حضرت رسول صلی الله علیه سبب پرسید
فرمود یا علی ملائکه مقربین آنرا از جهت تبرک ربوده میبرند و بطریق اهل سنت از انس بن
مالک مرویست که روزی وقت صبح ابوبکر و عمر لعنهما الله بخانه حضرت پیغمبر صلی الله علیه درآمدند
حضرت رسول صلی الله علیه بایشان فرمود که شما بروید بدر خانه علی من هم از عقب میآیم تا آنچه
دیشب برو واقع شده نقل کند انس گوید که ایشان رفتند من نیز با ایشان رفتم

بعد از ان حضرت رسول صلی الله علیه وآله تشریف آورد فرمود یا علی آنچه در شب گذشته بر تو
واقع شده بیان کن عرض کرد یا رسول الله مرا از بیان ان شرم می آید فرمود ان الله
لا یستحیی من الحق شیئا پس حضرت علی مرتضی عرض کرد یا رسول الله شب گذشته رفتم
به نزد دختر حضرت فاطمه علیها السلام وخود را ازو جنب کردم مرا احتیاج بغسل افتاد و آب حاضر
نبود حسنین را برای آب فرستادم وایشان دیر آمدند ومن از ان دلگیر بودم ناگاه دیدم سقف
خانه شکافته شد وسطلی که سندس بران بود نازل شد چون ان مندیل را برداشتم سطلی
پر از آب یافتم واز ان غسل کردم و با ان مندیل بدن خود را خشک کردم پس ان سطل و مندیل باز
باسمان بالا رفت واز ان سطل چون بالا رفت قطره آبی بر فرق من چکید تا حال سردی
ان قطره در جگر من تاثیر دارد بعد از ان بخدمت شما آمدم ونماز را بجا آوردم
حضرت فرمود یا علی مژده باد ترا که ان سطل از بهشت وان آب از کوثر بود وان
سندس از استبرق بهشت بود وآورنده ان جبرئیل بود که بفرمان خداوند عالم از برا
برای غسل تو حاضر کرد وکیست مثل تو یافته وحال انکه جبرئیل خادم تو بود

در نظر کردن نامحرم

قال الصادق علیه السلم کل عین باکیة یوم القیمة الا ثلثة اعین عین
غضت عن محارم الله وعین سهرت فی طاعة الله وعین بکت فی جوف اللیل
من خشیة الله وقال الله تبارك وتعالی فی کتابه الکریم قل للمومنین یغضوا من
ابصارهم ویحفظوا فروجهم ذلک ازکی لهم وقل للمومنات یغضضن من ابصارهن
ویحفظن فروجهن ولا یبدین زینتهن الا لبعولتهن که خداوند در این آیه

مردان

مردان وزنان مومنه را امر فرموده که چشم از نامحرمان بپوشند وزنان مومنه را امر
فرموده که مواضع زینت خود را ظاهر نسازند مگر برای شوهرهای خود ودر کتب معتبره که
ابن ام مکتوم که کور بود روزی اذن دخول بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه خواست وجناب
فاطمه علیها السلام حاضر بود چون ابن ام مکتوم داخل شد حضرت فاطمه برخواسته خود را پنهان
نمود بعد از انکه ابن ام مکتوم رفت فاطمه بیرون آمد حضرت رسول صلی الله علیه من باب امتحان فرمود
ای دختر نور دیده من از ابن ام مکتوم چرا پنهان شدی او که نابینا است عرض کرد یا رسول الله
اگر او چشم ندارد ومرا نبیند من که چشم دارم واو را می بینم حضرت رسول او را بوسید
و فرمود حمد مر خدایرا که مردان وزنان ما را دانا نموده وفضیلت داده بر همه عالمیان
در کتب اخبار وارد است کسیکه نظر کند بر نامحرم چون روز قیامت شود واو را بصحرای
محشر حاضر سازند میلها ئیکه از آتش جهنم سرخ شده در چشمهای او کشند تا زمان

در اقسام زنای اعضا

فارغ شدن مردم از حساب ودر کتب علامه حلی رحمه الله از حضرت صادق ع
مرویست که هیچکس نیست وهیچ عضوی نیست مگر انکه بهره از زنا می یابد وزنای چشمها
نظر کردن است بنامحرم وزنای دهان بوسیدن است وزنای دستها مس کردن

در نظر کردن بنامحرم

است خواه زنای فرج بشود یا نه ونیز از انحضرت منقول است که این نباشد
الجماعت که از عقب سر زنان مردمان نظر نمایند از انکه مردم نیز نظر بعقب
سر زنان ایشان نمایند چنانکه روایت شده که مردی از زنی نامحرم علامت خوشی
بعد ... علاقه از ان زن مرد را ... دیوار خانه از ان گذشت چون خواست که پا را ...

دیوار بلند عفت بر اندیشی بخاطر او انداخت که شاید دیگری هم نیز در این وقت اراده
عیال تو کرده باشد پس از آنجا برگشته چون بخانه خود رسید مردی را بر سر دیوار خود دید
پس فریاد بر آورده که بیا و از آنجا برگرد دیشب [illegible] مرد که من هم از سر دیوار تو پیشتر برخاستم و در
اخبار آورده اند که مردی با زنی گفت که چه حق مرا بوسه دهی تا ببینم که بوسه تو لذیذ
تر است یا بوسه زن خودم آن زن گفت که برو این سوال از شوهر من کن که او از ما بیش
متمتع است بالجمله مرویست که النظر سهم مسموم من سهام ابلیس یعنی نظر کردن تیریست زهر
آلوده از تیرهای ابلیس و از جمله آنها نظر کردن بجوانان ساده است چنانکه از حضرت
رسالت پناه صلعم مرویست که زنهار حذر کنید از نظر کردن و صحبت داشتن با فرزندان
اغنیا و بزرگان که فتنه ایشان بدتر است از فتنه دختران که در پرده باشند
و حدیث دیگر از آن سرور وارد است که اتقوا ابناء الملوك فان لهم شهوة
كشهوة النساء و در حدیث دیگر وارد است که من نظر الی غلام بشهوة فكانما
قتل علی بن ابی طالب سبعین مرة و از حضرت رسول صلعم مرویست که هر که پسری را
ببوسد بشهوت حق تعالی چون روز قیامت شود لجام [illegible] زند او را بلجام آتشین و عیاذ بالله

در عذاب لواط کننده

وارد است که خداوند عالم در بارهٔ معصیت کاران فرموده تلفح وجوههم النار وهم
فیها کالحون یعنی بسوزاند آتش رویهای ایشان را و ایشان در آتش زشت رویان
باشند از شدت سوختن و کلوح یعنی چسپیدن لبهاست از دندانها چنانکه از عبد الله
بن مسعود منقولست که آتش دوزخ لبهای ایشان را جدا کند و هم چنانند بگونی که

دندانها

دندانها نمایان شود و نیز از ابو سعید خدری در تفسیر این آیه شریفه از حضرت رسالت پناه صلی الله علیه
واله مرویست که آتش دوزخ بریان سازد و زشت گرداند رویهای ایشان را پس برچیند لب بالای
شان تا میان سرش و فرو آورد لب زیرین ایشان تا بسر ناف ایشان و از حضرت صادق
منقول است که حضرت رسول صلعم فرمود که هر گاه سوار شود نری بر نری عرش رحمن از عظمت بلرزه
میاید [illegible] و هر گاه دخول واقع شود در دبر آدمی [illegible] خداوند او را در روز قیامت بر جسر جهنم
وادارد تا وارد گردد [illegible] عذاب خواهد بود و بیرون نخواهد آمد چنانکه در ارشاد
دیلمی و وسائل الشیعه از حضرت صادق ع منقول است که حق تعالی بعزت و جلال خود قسم
یاد کرده است که [illegible] ننشیند بر فرشهای بهشت کسیکه او را وطی کرده باشند و از حضرت امیر المومنین
مرویست که لواط کفر است [illegible] با وجود این مالك بن انس امام سنیان بلکه ابو حنیفه امام
اعظم ایشان را [illegible] کرده بلکه [illegible] سپرده بلکه با جاریه پسران بجهت وطی [illegible] شده اند
و گفته اند که جایز است لواط با پسری که با جاریه بگیرند و شافعی نیز تصدیق ایشان نموده چنانکه از
پسر عبد الحکیم که شاگرد شافعی است نقل کرده اند که شافعی گفت که لم یصح عن النبی

در جایز داشتن [illegible] لواط را

فی تحلیل وطی الغلام ولا تحریمه شیء والقیاس انه حلال و ظاهر است که ابداع و
اختراع آن بدو نیان نه این قدر است بلکه از این فضیحت بسیار بی شمار [illegible] شافعی گفت که
شطرنج مباح است مدام [illegible] بباز [illegible] نظر [illegible] امام ابو حنیفه [illegible]
در باب شراب که ز جو شده بخور تا [illegible] بر تو حرام [illegible] گفت [illegible] در مانند [illegible]
تناول کن و سرخوش بخرام [illegible] پیروی شافعی جارم مالك [illegible] انهم [illegible] بخوبی [illegible] وطی غلام

تنگ می نمود و آن مسکین و بیچاره غلام که مسلمان و از اهل اسلام است چنانکه آورده اند که یکی از [illegible]
غلامی از ماوراء النهر دیگر خرید و نتوانست که با وی در وطی کند پس به نزد قاضی رفته گفت غلام معیوب است
و وطی ان ممکن نیست پس قاضی از این جهت فسخ بیع نمود و از آنست که آورده اند که چون ملا
میرزا به بخارا رفت و مشغول تدریس شد بعد مخدوم شیخه او که با او بعد با جا مرد او باش پسر بود
و برا خدمت درست نکردند [illegible] کردان رعایت حقوق استاد کرده او را کتابه اعلام نموده
و آخوند نفی فرج کردند تا آنکه صریحا با او گفته که ای امیر و او باش مخدوم زاده را هر روز بباغی و هر شب
بجایی میبرند و چنین و چنان فرجش را میخوانند او تبسم کرده گفت اگر آنچه گویند راست باشد
به نفس ناطقه او چه ضرر میرسد و حال آنکه در اخبار آمده که سلیمان پیغمبر از ابلیس پرسید که از
طاعتها نزد خدا محبوبتر و نزد تو دشمن تر و از معصیتها نزد خدا دشمن تر و در نزد تو محبوبتر
کدام است عرض کرد یا نبی الله نماز در نزد خدا از همه طاعتها محبوبتر و در نزد من دشمن
لواط از معصیتها نزد خدا از همه دشمن تر و نزد من از همه محبوبتر است و جایی که لواط کنند
شب طاهر از انجا بر نبرند که مبادا آتش فرود آید و بسا از بسا است ان بسوزند حضرت احدیت
عقوبات بی نهایت بسبب ان در دنیا و آخرت بصاحب این صفت مقرر فرموده که بعضی از
احادیث وارده در ان بعنوان محبت مذکور یافته و اگرچه اینگونه احادیث بسیار است ولکن
بذکر یکی از هزاران وانگه از بسیاران اختصار شد و آن عقوبات و حدود دنیوی ان پس
آنست که فقها فرموده اند که وحد اللواط القتل محصنا کان ام لا و هو اما بالسیف و الاحراق

بالنار

بالنار او الرجم او بالقاء الجدار علیه او بالقاء من شاهق کجبل مرتفع و یجوز الجمع بین
اثنین منهما یعنی لواط کردن را حد کشتن است از برای فاعل و مفعول با مکلف بودن هر دو
فاعل محصن و مزوج باشد یا نباشد و ان قتل با شمشیر است یا سوختن یا سنگ باران
کردن یا بر انداختن دیوار بر او و یا با بر انداختن او است از مکان بلندی مثل کوه یا دیوار
یا غیر ان و شاهق کوه بلند یا بنای بلند باشد بالجمله جایز است جمع کردن میان دو تا
از اینها مثل کشتن بشمشیر و سوختن یا از بلندی انداختن و سوختن چنانکه از حضرت امام

حد لواط فرمودن امیرالمؤمنین لوطی را

جعفر صادق علیه السلام منقول است که در زمان عمر بن خطاب علیه اللعنه و العذاب مردی را
با مردی در لواط یافتند یکی گریخته و یکی را گرفته نزد عمر ملعون آوردند عمر لعین بمردم
گفت در باره او چه رای دارید هر کس چیزی گفت بعد بحضرت امیرالمؤمنین علیه السلام
عرض کرد که تو یا علی چه میفرمایی حضرت فرمود که حکم خداوند عالم در باره او آنست که گردنش
زده شود پس چون گردنش را زدند عمر فرمانداد که بدن او را بر دارند حضرت فرمود که ابدا
هنوز حد دیگر باقی است پس فرمود که هیمه حاضر آوردند و کشته او را بسوختند و ثبوت این عمل
مثل ثبوت شهود زنا است که شهادت چهار نفر عادل است بشروط یا بچهار مرتبه اقرار
کردن خود فاعل یا مفعول چنانکه در ارشاد دیلمی مرویست از حضرت صادق ع که روزی
حضرت امیرالمؤمنین ع در میان اصحاب بود ناگاه مردی آمد و عرض کرد یا امیرالمؤمنین علی
تنبیهی کن وام مرا از گناه پاک کن فرمود برو که بانه خودت بدسودا در طبیعت تو حرکت کرده
پس روز دیگر باز آمده و همان عرض کرد حضرت باز همان جواب فرمود و همچنین روز

سیم و چهارم باز آمده همان عرض کرد حضرت فرمود که جناب خاتم انبیا صلوات الله علیه و آله
در چنین مقام سه حکم فرموده هر کدام را اختیار نمائی بکن یکی گردن زدن و دیگری دستها
و پاها بستن و از کوه انداختن و دیگری بآتش سوختن عرض کرد فدایت شوم کدام از اینها
سخت‌تر است فرمود که بآتش سوختن عرض کرد من آنرا اختیار کنم پس فرمود که تهیه
کار خود بکن پس حفره کندند و از هیمه پر کرده و آتش زدند و آن مرد برخواست و چهار
رکعت نماز بجا آورده عرض کرد خداوندا بدرستیکه من مرتکب گناهی شده‌ام که تو بآن
عالمی و من از عذاب تو ترسیده نزد وصی پیغمبر تو آمدم و مخیر گردانید مرا در میان سه نوع
از عقوبت و من سخت‌تر آنها را اختیار کردم پس از تو سوال میکنم که این عقوبت کفاره
گناهان من گردانی و مرا بآتش آخرت مسوزانی پس برخواسته و میان آن گودال نشست و
میدید که آتش از اطراف شعله میکشید پس حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بگریه
در آمدند پس حضرت فرمود برخیز ای مرد که ملائکه آسمانها و زمینها را بگریه در آوردی
به تحقیق خداوند عالم توبه ترا قبول کرد و بعد از این چنین کار مکن حضرت رسول صلعم فرموده
هر که عمل قوم لوط کند و بی توبه از دنیا رود نعوذ بالله من شرور انفسنا بعد از مردن او را
نزد قوم لوط فرستد و باب بن محشور نامند چنانکه در تفسیر شیخ ابو الفتوح روایت کرده
که غلامی را بخدمت حضرت امیرالمؤمنین ع آوردند که این غلام خواجه خود را بقتل رسانیده
و گواهان گواهی دادند حضرت متوجه غلام شده فرمود تو چه میگوئی ای غلام عرض کرد بلی
فدای تو گردم یا امیرالمؤمنین من او را کشته‌ام بجهت آنکه مرا اکراه میکرد بر فعل یعنی لواط

در برزخ لواط کننده [illegible] حضرت رسول صلعم

و من

و من بسیار مبالغه کردم که بقتل رسید و لکن من قصد قتل او نکردم مگر بعد از آنکه با من این فعل
حضرت فرمود ترا بر این گواه باید عرض کرد یا مولای من گواه از کجا آرم مردی در سرای خود
در شب تار با من در معرکه او حضرت فرمود چون او را زخم زدی از او هیچ لفظ توبه شنیدی
عرض کرد نه فرمود الله اکبر همین ساعت ظاهر شود که تو دروغ گوئی یا راست گوئی پس فرمود
بروید و سر قبر او را باز کنید اگر او در گور است یعنی غلام دروغ میگوید او را قصاص مینمایم
و اگر در گور نباشد غلام راست گوید او را رها کنید منافقین گفتند عجب کاری است
تا امروز در زندگان حکم میکرد و حالا در مردگان حکم میکند پس رفتند و سر گور او را
باز کردند در لحد نیافتند پس آنحضرت رها کردن غلام فرمان داد و فرمود که از حضرت رسول
شنیدم فرمود که هر که عمل قوم لوط کند و بی توبه از دنیا برود خداوند او را به نزد قوم لوط
فرستد و باب بن محشور فرماید بالجمله علمای سنیان عمل چنین عظیم را بسیار سهل و خفیف
شمرده اند و تجویز چنین عمل قبیح و شنیع نموده خصوصا ابوحنیفه ملعون و مالک از آنها
از کتب منظومه حنفی مذهبان بی ایمان ایراد شده که رباعیه بر این در تعب پیروی
امام خود ترقی کرده و گفته ولیس فی لواطة منحة ولا الوطی للاخت بعد العقد
ملاحظه کنید که این ملاعین چگونه [illegible] که در کتب معتبره بنظر رسیده که سفیان و مالک و
عطار و اوزاعی و شافعی و دیگری از ایشان میگفته اند که زنا بدهند که کسی در اسلام
که شوهر باشد از ابوحنیفه و شافعی نیز گفته که کتب بهای ابوحنیفه نظر کردم صد و سی
ورق از آنها بر خلاف کتاب خدا و فرموده رسول صلی الله علیه و آله یافتم و مالک گفته

تجویز علمای سنیان لواط را

کیفیت تسخیر ارواح نمودن شخصی در طهران

که این ابو حنیفه فرزند زنا بود پیشتر است از فتنه ابلیس و بالین که منع نموده و قال فاضل الدربندی
رحمه الله فی کتاب اسرار الشهادة قال حدثنی بعض من اثق به عن ابیه ولحیته معا قال قال
کنا فی بلدة طهران ذات لیلة مهمانا در منزل یکی از اصدقاء و جماعتی از بزرگان آذربایجان
در آنجا مهمان بودند و شخصی بود در طهران که تسخیر ارواح داشت و صاحب منزل هم او را حاضر کرده بود
که اسباب مهمانان خوش بکنند از عمل تسخیر او بعد از اکل طعام جمعی از او خواهش نمودند که ارواح
را بجای خود حاضر نما پیشتر شخصی از اهل مجلس نام کسی که روح او را میخواست بکاغذ نوشت
بعد که غذا را پیچیده در زیر عبا میگذاشت زیر زانو و آن شخص مسخر عزایم و دعوات تسخیر و
احضار را میخواند چون روح آن کس که نام او را نوشته بود حاضر میشد مسخر منبسط است
همین منکشف رو میشود که موکل روحند حاضر شدند بصفت آن شخص و احوال و صورت
و رسم او فلان است پس اهل مجلس سوال و جواب با روح مینمودند بواسطه مسخر میگفت
که روح در جواب تو چنین میگوید پس جماعت کثیره سوال و جواب بسیار با ارواح کردند و سخنان
مضحک آمیز از ارواح پرسیدند و عقده های بسیار حل شد اهل مجلس را تا ساعتی چند از
شب گذشت یکی از اهل مجلس که پسر یکی از امراء بود نامی نوشت مسخر را گفت که حاضر کن
روح این شخص را که نام او را نوشته ام مسخر عزایم خواند ناگاه دیدیم که مسخر چنان فریادی کشید و بر زمین
شد که روحش از بدن مفارقت کند گفتیم ترا چه شد گفت یکی را از اهل ... حاضر کردند
که از حرارت زنجیرهای آتشین که در گردن او است و بوی بد او مشرف بهلاک شدم پرسیدیم

که کیست

که رسول حبیب گفت عمر بن خطاب لعنه الله آن شخص که اسم او نوشته بود گفت بپرس از آن ملعون
که این ملعون این مشغول شدن تو را بفرمود چه مناسبت دارد و حال آنکه خود را خلیفه میدانستی و
سلطان شهرها بودی از مردم خجالت نمیکشیدی که این عمل میکردی گفت پرسیدم عمر گفت که
مشغول واقع شدن من مشهور است هیچ کس مستور و مخفی نیست و لکن عمر میگوید که این
شخص بگو تو چرا بر من طعنه میزنید و ریشخند میکنی و حال آنکه تو هم مثل منی در این عمل مکرر خوش
تو شده حالا که بزرگ شده پس اهل مجلس بسیار خندیدند و آن شخص خجل شد زیرا که
مفعول مشهور بود در جوانی و عن الصادق ع ان اشد الناس عذابا یوم القیمة رجل اقر
نطفته فی رحم یحرم علیه و عن رسول الله لما عمل قوم لوط ما عملوا بکت الارض الی
ربها حتی بلغت دموعها الی السماء و بکت السماء حتی بلغت دموعها الی العرش فاوحی
الله عز و جل الی السماء ان احصبهم و اوحی الی الارض ان اخسفی بهم و از حضرت امیر
المؤمنین علیه السلام مرویست که حضرت رسول ص فرمود که بدرستیکه چون خداوند عالم ابلیس را
مطرود و مردود گردانید او خنثی بود است اول کسیکه بلواطه اقدام نمود ابلیس بود که با نفس خود
لواطه نمود پس ذریه ابلیس از خودش بعمل آمدند و همچنین مار و در کتب معتبره مسطور است

در بیان هیز شدن عمر لعنه الله

و در السنه و افواه مشهور است که چون عمر ملعون حکایت معراج را از حضرت رسول صلی الله
علیه و آله استماع نمود که فرمود مرا بمسجد اقصی بردند و از آنجا باسمانها و از آسمانها بعرش و
کرسی و ما فوق آن بالا بردند و از جاها بها و سدرة المنتهی گذرانیده در مقام قاب قوسین
او ادنی رسانیدند چون مرا عجب کردم هنوز جا به خواب من گرم بود و کوزه آبی که آب آن

هر بخت هنوز آب آن کوزه تمام نریخته بود پس آن ملعون از استماع این واقعه ابا و امتناع نمود که چگونه چنین
امر امکان دارد از آنکه گفته‌اند هر کسی که داند این اسرار را کتب آن گوید فهمد این کلمات را
تا آنکه روزی وارد خانهٔ خود شده زن خود را دید که آرد می‌بیخت و اراده خمیر کردن و نان پختن
داشت زن از او آب طلبید که خمیر کند پس آن ملعون کوزه را برداشته برای آب آوردن روانه شد
تا آنکه بکنار نهر آب رسید آب زلال دید غسل کرده برهنه شد و سر زیر آب فرو برد
چون سر برآورد خود را برهنه بصورت زن عجیبی دید در شهری که هرگز ندیده بود و آن عاجزه
بعلت برهنه و عریان حیران شده و مردمان بر دور او جمع شده بر او نظر میکردند
آخر الامر یکی از اکابر اهل آن شهر او را بخانهٔ خود برد در همان شب از آن [illegible] نمود و معامله کرد
و مدت هفت سال در خانهٔ او ماند و هفت اولاد زائید از آنجا که گفته‌اند مبادا بیاغ چند که را نه
ساخته هر کس بقدر همت خود خانه ساخته باز روزی شوهرش او را امر کرد و او
را جهت غسل کردن بکنار نهر در آمد که در آن حوالی بود و چون برهنه شد سر زیر آب فرو
برده و بیرون آمده خود را بصورت اصلی خود مشاهده نمود در رخوت و کوزه را که با خود
آورده بود در کنار نهر دید پس متاسف شده بار آرزوی شوهر و فرزندان مکرر سر زیر آب
هر چه برد اثری از ایشان نمی‌یافت و زبان حالش مترنم این شعر بود یکبار دگر دیدن یارم هوس است
در آرزوی همی باره بسیار کس است عاقبت مایوس گشته همان رخوت پوشیده و کوزه پر از آب
کرده بخانهٔ خود آمد چون بخانه رسید زنش را هنوز بارد همچنان مشغول دید پس از روی امتحان

پرسید

پرسید که بسیار دیر آمدم زن گفت هرگز باین زودی نیامده بودی پس دانست که این اثر
حقیه آن بر او وارد آمده که تکذیب معراج حضرت رسول ص میکرد و در بعضی از کتب عامه مرویست
که در عهد حضرت موسی ع عابدی بود که چهار صد سال خدا را بندگی کرده و فاسقی هم بود که اعتقاد
[illegible] معصیت کرده بود که مردم از شدت او از او و صحبت او نفرت مینمودند هر دو در یک روز
وفات کردند پس شور در میان بنی اسرائیل افتاد که فلان عابد فوت شده و حضرت موسی ع را
اخبار کردند گفت انکه او را تشییع نمائیم که از برکت تشییع بخشیده و امرزیده باشیم و فوت فاسق را
نیز باو عرض کردند پس حضرت موسی ع با جماعت بنی اسرائیل باراده تشییع العابد روانه شدند
در آنحال جبرئیل نازل شده گفت یا کلیم الله خداوند سلام میرساند و میفرماید که بنی اسرائیل را
امر کن که [illegible] جنازهٔ عابد را [illegible] کشان او را در مزبله اندازند و خود با بنی اسرائیل بتشییع
نعش الفاسق حاضر شوید و بر او نماز گذارید و او را بدست خود دفن نما پس آنحضرت امر نمود که
خدا امضا نمود و مردم متحیر بودند و از سبب آن از حضرت موسی ع سوال کردند پس جبرئیل در رسید
و گفت که خداوند عالم میفرماید که مردمان ندانستند مگر آنچه در ظاهر از او مشاهده کرده اند
پس بروید و از زن هر یکی از عابد و فاسق کشف رجال و افعال و اقوال ایشان نمائید
پس آنحضرت با جمعی از بنی اسرائیل بدر خانهٔ عابد رفته و از زن او استکشاف احوال نمودند
زن گفت که شوهر من بار بار عبادات نیکو میکرد اما [illegible] خدا و رسالت رسول خدا نبود
از آنکه با من گفتی که چهار صد سال است که بندگی خدا میکنم ولیکن برمن محقق و ثابت
نیست که خداوند یکی راست باشد و موسی ع که دعوی رسالت و نبوت میکند راست

کوید یا دروغ پس احوال او معلوم شده بعد از آن به بر خانه فاسق رفته از زن او احوال او را
نیز سوال کردند زوجه او گفت هر بد عملی که در دهر عالم بود او مرتکب میشد ولیکن چون
در آمدی و خواب میکرد و از خواب بیدار و از مستی هشیار گشتی رو بجانب آسمان
کرده دست بر آوردی و عرض کردی خدایا اگرچه روز و شب نافرمانی تو مینمایم لیکن
شهادت میدهم که تو واحدی و یکتایی و حضرت موسی پیغمبر و برگزیده تو است خدایا
اگر تو مرا بمعصیت من مواخذه نموده عذاب کنی مستوجب آنم و اگر ببخشی تو صاحب رحمت
و بخشش میباشی و اگر من در میان بندگان بعصیان و معصیت مشهورم تو هم در هجده هزار
عالم برحمت و مغفرت مشهوری پس زن گفت که هیچ شبی بر او نگذشتی مگر آنکه
زینگونه مناجات میکرد پس جبرئیل نازل شده گفت که خداوند عالم میفرماید
که بسبب رحمت ما بر او در گذشت که شهادت ما را خواندی و اگر در دل که او در خدمت
ما شکسته میاورد اگر عذر جمیع گناهکاران را خواستی همه را باو میبخشیدم ببین رحمت
خداوند مهربان را چنانکه از حکایت احوال قوم لوط بر آن شهادت دهد محمد بن
یعقوب کلینی از حضرت باقر علیه السلام روایت کرده که قوم لوط بهترین قومی
بودند بنا بر این شیطان در اضلال و گمراهی ایشان سعی بسیار مینمود و در بعضی از
احادیث وارد شده که ایشان چون زراعت میکردند و از زراعتهای خود بر
میگشتند شیطان میامد و زراعتهای ایشان را ضایع و خراب مینمود و چون ایشان

حال

گرفته شدن شیطان

حال را بدین منوال دیدند در اراضی زراعات خود در کمین نشستند که خراب کننده را ببینند
روزی شیطان را بصورت پسر امردی یافتند در نهایت حسن و جمال که داخل زراعت
ایشان شده خراب و ضایع میکند پس الجماعت از کمین در آمده او را گرفتند و اراده
قتل او کردند باز بنای کشتن او را بفردا قرار دادند و او را بمردی امین سپردند آن مرد
او را بخانه برد و در گوشه جا داد و چون پاسی از شب گذشت امرد دید که آن
پسر شروع بگریه و زاری کرد مرد از سبب گریه سوال نمود گفت گریه من از آن
است که هر شب پدرم مرا در جامه خواب خود در پهلوی خود میخوابانید
اکنون امشب غریب و تنها مانده ام مرد را بر او رحم آمده او را بجامه خواب خود طلبید
پس باز شیطان گریه مینمود مرد گفت حالا چرا گریه میکنی گفت پدرم مرا بروی سینه
و شکم خود جای میداد برای آن گریه میکنم مرد از جهت قطع او را بر سینه خود خوابانید
آنگاه ملعون آغاز شیوه های شهوت انگیز نموده بحدی که امرد را فریفته با وی
جمع شد و این است مصداق حدیث نبوی صلی الله علیه و آله که فرمود زنهار
حذر کنید از نظر کردن و صحبت داشتن با فرزندان امرد و ساده اغنیا و بزرگان
که فتنه ایشان بدتر است از فتنه دختران که در پرده میباشند مجملا امرد از آن
عمل لذت عجیب برد و بار دیگر برغبت تمام با او لواطه کرد و ابلیس از پهلوی او بیرون
آمده بگریخت چون صبح شد مردم باراده قتل آن پسر نزد امرد آمدند صورت
واقعه را بایشان بیان نمود ایشان را رغبت تمام بان عمل حاصل شد و همه رجوع با

فریفتن شیطان میزبان را

علاج نمودند تا کار بجائی رسید که مردان بیکدیگر افتادند و بآن اکتفا نه نمودند مترصّد
شروع بدین شدند هرکس بدیشان میافتاد این عمل میکردند و در روایتی است
که ایشان قبل از این عمل بسیار مهمان نواز بودند و شیطان از جهة آن این عمل را
بایشان آموخت و چون این خبر منتشر گردید مردان ترک زنان کردند و آمد و شد
اندیار کردند و هر چند حضرت لوط بایشان موعظه و نصیحت میکرد فایده نمیداد
و چون زنهای مردان ایشان این کرد و مردان دست از صحبت زنان کشیدند

تعلیم شیطان مساحقه را با زنان

آنگاه ملعون خود را بصورت زن جمیله انداخته در نظر زنان ایشان جلوه داد
و گفت مردان شما با یکدیگر جمع میشوند و از شما بیزار شده اند گفت آنچه گفتم معلوم
شما شده یا نه زنان گفتند بلی پس با زنان تعلیم مساحقه نمود با آنکه خود با ایشان
مساحقه کرد و ایشان از او تعلیم گرفته توالد و تناسل در میان ایشان نابود گردید
چون موعظه و پند حضرت لوط در مردان و زنان سودمند نشد از آنجا که گفته اند
لطف حق با تو مداراها کند چونکه از حد بگذرد رسوا کند مشیت خداوند

نزول جبرئیل و میکائیل و اسرافیل

احدیت بهلاکت ایشان علاقه گرفت تا آنکه جبرئیل و میکائیل و اسرافیل را
امر بهلاکت ایشان فرمود و ایشان بامر خداوند عالمیان بصورت جوانان نیکو
صورت بآن ولایت وارد شدند در حالتی که حضرت لوط مشغول زراعت بود نزد
آنحضرت آمدند لوط ایشانرا نشناخت و از ایشان سوال نمود که شما کیستید و
اراده کجا دارید که خیلی خوب شما صاحب جمالی ندیده ام گفتند سیّد و مولای ما

ما را فرستاده به نزد ملک و بزرگ این شهر فرموده که بسبب اینکه این شرح تا آخر خلاصه خداوند
عالم که مرتبه رحمتش بیش بود از رحمت دیگران رفتار در باره امر و معصیت کار رجعت عقب انداز
انتقام بحضرت موسی بوحی آمد که از آن ساعت دور از کمال که او در خدمت ما شکسته میشود
اگر عذر جمیع گنه کاران را خواستی همه را باو بخشیدیم بالجمله در وقتیکه رود نیل فرو نشست

جاری شدن رود نیل بدعای فرعون

و مردم از آن تنگ و اضطراب گرفتار شدند و باو گفتند که اگر تو آنی رود نیل را بیشتر روان
کن والله ما را لخوبد واگذار که خدائی را پرستش کنیم که بران قادر باشد که کار بر ما تنگ شده
پس او ایشانرا بروز دیگر وعده داد و در آن شب بنهانی عادت خود پس سیاه با علامت در بحر کردن
انداخته و تا صبح بدرگاه باری تضرع و زاری مینمود و میگفت خدایا تو میدانی که من دانسته ام که کسی غیر از تو
را اجرای رود نیل قادر نیست و زیاد کردن و کم نمودن آن بفرمان تست چنانکه در مقام دیگر
گفته باشد مجملا فرعون عرض کرد خدایا چه میشود که این شبه روزگار و روسیاه را در دنیا در
نظر خلایق روسیاه نگردانی و بعد از آن در روز دیگر امر کرد که مردم تمام از شهر بیرون رفتند
و خود نیز بیرون آمده در مکان خلوتی در کنار رود نیل بجانب ایستاد پس خداوند عالم دعای
او را مستجاب کرد و نیل مملو از آب گردید پس مردم را طلبیده گفت ببینید که چگونه فرمان بر رود نیل
دادم و مملو از آب گردانیدم اورا و آن بآن سبب بود که در حضور خلایق خطاب بر رود نیل نموده
که جاری باش پس قوم او گفتند که اگر فرعون خدا نبود چگونه رود نیل بفرمان او جاری شدی
پس حضرت موسی مناجات کرد که خدایا ما را از شهر و دعوت فرعون فرستادی در آنچه فرعون
خواست از او دادی که با موسی در آب باک نداشته باشد و او تمام شب با تضرع و زاری بنالید که الهی

مراد نزد موسی و دیگران شرمنده مکن یا موسی اگر امروز دعای او را مستجاب کردم با جوابی رو دربینی بروی ...

که از حضرت رسول صلی الله علیه وآله سوال کردند که در بهشت خواب باشد فرمود نه زیرا که خواب برادر
مرگ است در بهشت مرگ نباشد و باین اشاره رفت و آنچه در تفسیر آیة الکرسی آورده اند که

سوال نمودن از پیغمبر از خواب نمودن حق

ابوهریره روایت کرده از حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله که قوم موسی با وی گفتند هل ینام ربک آیا خدای
تو میخوابد حضرت موسی این سوال قوم را بخدا عرض کرد خداوند فرمود بر تو معلوم کردانم انگاه امر فرمود
که یا موسی یک دو سه روز نخوابید بعد از آن فرشته فرستاده و با او دو قاروره بود ملک عرض کرد که خداوند
میفرماید که این قاروره ها را امشب در دست نگاه دار پس هر یکی از انها را بر دست گرفته تا آنکه غلبه
خواب بر او غلبه کرد و دستهای او بهم برآمد و قاروره ها بر هم خورده بیفتاد و بشکست چون از خواب
بیدار شد قاروره ها را شکسته دید وحی رسید که ای موسی تو در خواب این قاروره را نگاه نتوانستی
داشت اگر مرا خواب بودی آسمان و زمین ها را که نگاه داشتی رفت که خواجه لقمان گفت دلیل
لکم انتم نائمون و مولاکم لا ینام فان انتم عن خدمة مولاکم بدو الصف کی روا

نصایح لقمان خواجه خود را

باشد خواجه بیدار و بنده اندر خواب لقمان در اول غلام بود خواجه او را خرید چون شب
درآمد خواجه ترک خواب پیش حضرت لقمان بس با این خواجه آمد که او را برای عبادت خدا بیدار کرد
خواجه بیدار شد گفت الغلام برو بخواب که خدا کریم است پس لقمان برگشته خود مشغول
عبادت شد پس باز بیا لقمان خواجه آمد گفت ای خواجه کاروان در گذشت در قفا رفتند
تو هم خواهی رفت برخیز قدم در راه نه هر که شب راه رفت زود بمنزل رسید هر که
شب خواب کرد ... واین الله حنان است خلاصه خواجه لقمان سخن او را قبول
نکرده گفت خدا کریم است باز لقمان برگشته مشغول عبادت شد تا دم صبح نزدیک رسید پس باین

انجام

خواجه آمده گفت ای خواجه اگر خدا را پرستش میکنی برخیز که وقت عبادت است و حسن و طیب روز شبخیزی است همه علما

در مذمت تارک الصلوة

ذکر نموده اند گفت که جناب رسول الله گفته من ترک الصلوة لا یرجو ثوابها ولا یخاف عقابها
فلا ابالی یموت یهودیا او نصرانیا او مجوسیا خلاصه چون روز شد خواجه قدری جو
بلقمان داد که برده در مزرعه او بکارد لقمان جو را بکار و در عوض نموده جا و در بکاشت
چون چندی گذشت و سبز شد خواجه خبردار شد از سبب آن پرسید که چرا جو در عوض روئید
لقمان گفت ای خواجه سبب این است تا بدانی که الدنیا مزرعة الآخرة هرچه بکاری همان
بدروی از مکافات عمل غافل مشو گندم از گندم بروید جو ز جو در ارشاد و مفید روایت کرده

در معجزه حضرت امیرالمؤمنین در راه صفین

که حضرت رسول الله با امیر المؤمنین فرمود که یا علی علیک بالبکاء من خشیة الله یبنی لک
بکل قطرة الف بیت فی الجنة در روایات معتبره مرویست که در وقت تشریف بردن
بصفین در صحرای فرود آمدند که در آن حوالی عابد راهبی در صومعه خود عبادت میکرد اصحاب عرض
کردند یا علی در اینجا نزول فرمائید و حال آنکه در این موضع آب ندارد آن حضرت فرمود شاید الله
شما را آبی رسید هم که شیرین تر از عسل و سفید تر از برف و صاف تر از یاقوت باشد پس
اشاره کرد بموضعی و مالک اشتر و قومش را فرمود تا در کجا را بکندند سنگ سیاه ظاهر شد
که حلقه در او بود چون نقره سفید پس فرمود این سنگ را بردارید پس قریب بصد نفر
اجتماع نمودند و نتوانستند که آن سنگ را حرکت دهند حضرت فرمود کنار روید الا همه

ظاهر شدن چشمه

کنار شدند پس حضرت دست مبارک در آن حلقه زده سنگ را برداشته و چهل ذرع دور
انداخت و آبی ظاهر شد چنانکه فرموده بود با همان اوصاف همه لشکر سیراب شدند

دو باره آنحضرت سنگ را بر چاه انداخت و چون از آنجا به آبادی موضعی آمد دید دستهٔ جمعی شده بود که یاران
او او را فرو گذاشته و تکذیب آنحضرت آورده‌اند حضرت فرمود تو به شمعون را امر عرض کرد به مرا لازم
این نام نهاده و احدی ندانسته عرض کرد تو پیغمبری فرمود نه ملکه وصی پیغمبرم گفت تمام کن فرمود از این
چشمه سوال مینمایی نام آن راحوا است و از بهشت جاری است و سیصد و سیزده وصی پیغمبر از آن آب
خورده‌اند و من آخرین ایشانم راهب گفت چنین یافتم در انجیل کلمهٔ شهادت گفت و اسلام آورد
و با آنحضرت بصفین رفت و اول کسی که شهادت یافت آن بود و آنحضرت در بارهٔ او فرمود المؤمن مع
من احب   و یکی از آنهاست که خدا فرموده است ... که بر بلاها صابر باشد چنانکه

در صبر نمودن بلا

در روایت القلوب ... از حضرت رسول صلی الله علیه و آله مرویست که اذا احب الله عبدا ابتلیه بعظیم
البلاء فان رضی فله الرضا وان سخط فله السخط آورده‌اند که در بنی اسرائیل عابدی بود که هفتصد
سال خدا را عبادت کرده بود و پیوسته میگفت الهی لا اطلب الا رضاك خداوند عالم

احوال عابدی که هفتصد سال عبادت کرده بود

بحضرت داود وحی فرمود که باو بگو که اگر عبادت آسمانها و زمینها ترا باشد جای تو
دوزخ است حضرت داود این پیغام را باو رسانید عابد شاد شد و گفت مرحبا بحکم ربی
واهلا بقضائه عرض کرد یا نبی الله هفتصد سال عبادت خدا نمودم و رضای او را طلبیدم گمان میبردم
که در مملکت او کمتر از پشه‌ام و الحال که همه دوزخ را میشایم و رضای او در آنست پس بدوزخ
روم من بغیر رضای او را نمیخواهم خواهی تو مرا بسوز خواهی بنواز من از تو و جنت از تو و نار از تو
باز وحی بداود آمد که بنده مرا بگو که چون تو از خدا راضی باشی من بغیر از تو راضیم بعزت و جلال خود
که اگر گناه آسمانها و زمینها ترا باشد قلم عفو کشیده و ترا از جملهٔ دوستان شمرده و بشارت بهشت
داده

هفت شهر بنا نمودن فرعون

کرده و در کتاب بحار القلوب بسند معتبر از حضرت صادق علیه السلام منقولست که فرعون
هفت شهر و هفت قلعه بنا کرده بود و از ترس موسی در آنها متحصن شده بود و در میان هر قلعه تا قلعه
دیگر بیشه‌ها قرار داده بود و در میان هر بیشه شیران درنده قرار داده که هر که بی اذن او داخل گردد او را
هلاک نمایند و چون خداوند عالم موسی را بسوی او برسالت فرستاد تا دروازهٔ اول رسید عصا را بر در
زد دروازه گشوده شد چون داخل دروازه شد چون نظر شیران بر آنحضرت افتاد همه گریختند و بهر
دروازه که میرسید بهمین طریق دروازه گشوده میشد و شیران میگریختند چون بدر قصر فرعون رسید

آمدن موسی بدعوت فرعون

در نزد در نشست و پیراهنی از پشم پوشیده بود و عصا در دست داشت و بپاسبان فرعون فرمود که اذن
از برای من بخواه که برای من رخصت طلبد تا بنزد فرعون روم او ملتفت نشد باز فرمود
که اذن برای من طلب که رسول خدایم بسوی فرعون باز او متوجه نشد باز مکرر گفت او گفت
که پروردگار عالمیان دیگری را نیافت برای پیغمبری که ترا فرستاد چون باز متوجه نشد حضرت
موسی در غضب شد عصا را بر در زد تا درها همه گشوده شد چون نظر فرعون بآنحضرت افتاد
او را طلبید و او در قبهٔ عالی نشسته بود که هشتاد ذرع ارتفاع آن بود حضرت موسی فرمود

اژدها شدن عصای موسی

من رسول پروردگار عالمم بسوی تو بروایت دیگر فرعون گفت بنی چیزی که میگوئی و اگر گمان
غیر از خداوندی بغیر من گیری ترا بزندان میفرستم فرمود اگر معجزه ظاهر سازم باز انکار خواهی
کرد گفت بیاور اگر راست گوئی پس عصا را انداخت که اژدهائی شد بسیار عظیم و مهیب
اول بهوا بلند شد و دهان خود را گشود یکی را به بالای قصر گذاشت و دیگری را در زیر قصر فرعون دید که از دهان
شکم اژدها آتش شعله میکشید و قصد فرعون کرد فرعون از ترس جامهٔ خود را آلوده

کرد و هر که بر جوار او نشسته بود بر زمین کشید و فرعون از ترس فریاد کرد که یا موسی بحق آن خدایی که
در نزد ما خورده این را از ما دفع کن پس موسی عصا را گرفت و فرعون بیهوش شد و چون بهوش
آمد اراده کرد که ایمان آورد هامان با او گفت بعد از سالها سال که خدایی کرده حالا بندگی
در عین خدایی تابع بنده خود شوی فرعون بحضار گفت که این مرد ساحر دانایی است
که شما را از زمین مصر بجای دیگر بیرون کند ایشان گفتند طلب کن از شهرهای مصر
جادوگران دانا را تا او را غالب باشند پس فرعون امر کرد تا ساحران با تمام جمع
شدند آورده اند که هفتاد هزار ساحر جمع آورد و بروایتی سی هزار نفر ساحر
جمع کرد و از هزار نفر صد نفر و از صد هشتاد نفر اختیار کرد که از همه داناتر و ماهرتر بودند
ساحران بفرعون گفتند میدانی که در دنیا از ما داناتر نیست در علم سحر اگر موسی غالب
شود از برای ما نزد تو چه خواهد بود گفت اگر غالب شوید بدرستیکه از مقربان خواهید
بود نزد من و شما را شریک میگردانم در پادشاهی خود پس وعده کردند که در روز عیدی که
ایشان داشتند موسی علیه السلام حاضر شد در آن روز چون آفتاب بلند شد فرعون
جمیع ساحران و سایر اهل مملکت را جمع کرد و قبه از برای او ساخته بودند که ارتفاعش
هشتاد ذرع بود و بفولاد ملبس کرده بودند و فولاد را صیقل زده بودند که هرگاه آفتاب
بر آن میتابید از شعاع آفتاب و لمعان آن نمیتوانست کسی را یارای نظر کردن بسوی آن
نبود پس فرعون و هامان آمدند و بر آن نشستند و حضرت موسی علیه السلام بجانب آسمان نظر مینمود
و منتظر وحی بود چون ساحران حال موسی را مشاهده کردند بفرعون گفتند که ما مردی را میبینیم

جمع آوردن فرعون سحره را

تعریف قبه فرعون

که موجه

که موجه بجانب آسمان است و سحر ما با ایشان نمیرسد و ما ضامن جادوی این زمین شده ایم
و معجزه آسمانی را چاره نمیتوانیم کرد پس ساحران باذن حضرت موسی علیه السلام ریسمانها
و عصاها که در آن جادو کرده بودند همه را انداختند و گفتند بعزت فرعون که ما غالب
میشویم پس آنها مانند مارها و اژدرها بحرکت آمدند و مردم ترسیدند پس موسی علیه السلام
بفرمان خداوند عالم عصا را انداخت اژدهای عظیم شد مرو لیت که از شتر بختی بزرگتر مانند
مناره افراشته چنانکه بر سر عمارتهای بلند رفعت یافت مویها چون درختان و گیسو از دو
گردنش آویخته چون رعد غریدن گرفت و کف از دهان او میچکید و بهر عضوی از اعضای
مردم که میافتاد فی الحال بمرض برص مبتلا میشد پس دهان گشوده و کام بالای خود را
بر بالای قصر فرعون گذاشت و کام پایین بزیر قصر پس برگشت و همه عصا و ریسمانها
که ساحران درست کرده بودند فرو برد و مردم از وحشت او منهزم شدند مردم رو
بفرار نهادند از اضطراب در اثنای گریختن از کثافت ده هزار مرد پامال شدند
بعضی گفته اند که چنان شور و غوغا بر آمد که سی هزار کس مردند و بروایت دیگر بیست و شش هزار
کس هلاک شدند پس اژدها رو بقصر فرعون آورد فرعون از شدت خوف فی الحال
جامهای خود را نجس کرد و موی سر و ریش ایشان فی الفور از ترس سفید شد و بعضی روایت
کرده اند که فرعون بعلت آن در آن روز چهارصد مرتبه بقضای حاجت رفت و تا روز وفاتش
هر روز چهل مرتبه اطلاق دست میداد و حضرت موسی علیه السلام نیز با مردم رو بفرار نهاد
خداوند عالم ندا بموسی فرمود که بگیر عصای خود را و مترس که ما آنرا بحالت اول برمیگردانیم

عدد مرده ها از ترس اژدها

نگفته نماند که ایمن شدن موسی علیه السلام بعد از خوف ببرکت محمد و آل محمد صلوات الله علیه و
علیهم اجمعین بود چنانچه در کتاب ارشاد القلوب دیلمی از حضرت صادق علیه السلام مرویست

نجات یافتن انبیا ببرکت محمد و آل محمد ص

که روزی یهودی بخدمت جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله آمد و ایستاد و بآنحضرت نگاه میکرد حضرت
فرمود ای یهودی گفت از تو سوال میکنم آیا تو بهتری یا موسی بن عمران که خداوند عالم با او
تکلم کرد و تورات با او فرستاد و عصا با او عطا نمود و دریا را برای او شکافت و ابر بر سر او
سایه افکند فرمود هر چند توصیف نفس کردن خوب نیست ولیکن میگویم که چون حضرت
آدم ترک اولی کرد توبه اش این بود که گفت خدایا سوال میکنم ترا بحق محمد و آل محمد علیهم
السلام که بیامرزی خطیئه مرا پس خداوند او را آمرزید و چون نوح بر کشتی نشست از غرق
شدن ترسید گفت خدایا سوال میکنم از تو بحق محمد و آل محمد علیهم السلام اینکه نجات دهی مرا
از غرق شدن پس خداوند او را نجات داد و چون جدم ابراهیم را بآتش انداختند او
هم خدا را باین خواند و چون حضرت موسی علیه السلام عصا را انداخت اژدها شد از آن
بترسید عرض کرد اللهم انی اسئلک بحق محمد و آل محمد ان امنتنی منها پس خداوند
فرمود لا تخف انک من الآمنین انک انت الاعلی یعنی بدرستیکه تو بلند مرتبه تری و نقلست که
با وجود این موسی علیه السلام عبای خود را بدست خود پیچید و در میان دهان اژدها کرد و کام او را

ایمان آوردن بنی اسرائیل بموسی ع

گرفت باز عصا شد از ابن عباس مرویست که در آن روز ششصد هزار کس از بنی اسرائیل بحضرت
موسی علیه السلام ایمان آوردند و چون ساحران این معجزه ظاهره را مشاهده کردند همه به
سجده افتاده گفتند امنا برب العالمین رب موسی و هرون پس فرعون در غضب

شد

شد و قال آمنتم به قبل ان آذن لکم انه لکبیرکم الذی علمکم السحر فسوف تعلمون
لاقطعن ایدیکم وارجلکم من خلاف ولاصلبنکم اجمعین گفتند هیچ ضرر بما نرسد
از کرده تو بدرستیکه ما بسوی پروردگار خود برمیگردیم و طمع داریم که بیامرزد پروردگار
ما گناهان ما را بسبب آنکه اول کسی بودیم که به پیغمبر او ایمان آوردیم پس فرعون حبس کرد
هر کس را که بموسی ایمان آورده بود و آورده اند که چون ساحران بسجود آمدند حق تعالی حجابها را از تمام
زمین از نظر ایشان برداشته شد تا در سجده بهره هفت طبقه زمین بود بایشان مکشوف
شد و چون از سجده برخواستند عجایب ایشان نظر کردند تا بعرش آنچه در آسمانها بود همه را
دیدند و چون حضرت موسی علیه السلام ایستاده بود که فرعون امر نمود تا دستها و پاهای ایشان را
قطع کرده بر دار کشند در اول روز ساحر و کافر بودند و در آخر روز از بزرگان و شهیدان
گشتند و آورده اند که چون ایشان را بر دار کشیدند موسی عرض کرد که هل یرضی عنی
بمناجات حضرت موسی مناجات کرده خطاب آمد که یا موسی بایشان بگو تا از شما راضی نگشتیم
شما را بدرگاه خود راه نداده و این بلا بشما نفرستادیم ما بلا را بکسی عطا نکنیم تا که او را
ز اولیا نکنیم و این است که در حدیث پیغمبر است که هرگاه دوست دارد خدا بنده را مبتلا
میکند او را ببلای عظیم پس اگر راضی باین شد پس برای اوست رضای خدا و اگر غضب
و خشم کند پس از برای او خشم میشود و در کتاب ارشاد دیلمی مرویست که اذا احب الله
عبدا نصب فی قلبه نائحة من الحزن واذا ابغض الله عبدا نصب فی قلبه مزمارا
من الضحک و از حضرت صادق علیه السلام مرویست که بسیار خنده ایمان را میگدازد چنانچه

در مذمت خندهٔ بسیار

آب تنک را سکیدازد و در حدیث دیگر فرمود که حضرت داود به سلیمان گفت ای فرزند زنهار که خنده
بسیار مکن که بسیاری خنده آدمی را در قیامت فقیر میکند و در حدیث دیگر فرمود که سه چیز است
که باعث غضب خدا میشود خواب کردن بدون بیداری کشیدن و خندیدن بدون تعجب
و از بابلای سیری چیزی خوردن و از این است که حضرت باقر فرمود که چون قهقهه نمایی در

دعای خندیدن

خنده بگو اللهم لا تمقتنی و ترش رو بودن نیز مذموم است بلکه مومن باید که گشاده
رو و متبسم باشد زیرا به سند معتبر از حضرت رضا منقولست که معمر بن خلاد به آنحضرت عرض نمود
که گاه است شخصی در میان جماعتی میباشد که مزاح میکنند و خنده میکنند فرمود باکی نیست
اگر فحش نرسد بعد از آن فرمود که اعرابی بود که بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله
میآمد و هدیه میاورد و میگفت یا رسول الله قیمت هدیه مرا بده یعنی تبسم فرما و حضرت
میخندید و هرگاه که غمگین میشد میفرمود که اعرابی کجا است کاش بیاید و مارا بخنداند و لکن در
احادیث بسیار وارد است که آن سرور گاه قهقهه امر نفرمود و صدای خنده آن سرور
هرگز ظاهر نشد بلکه تبسم میفرمود و در کتاب صراط النجاة آورده که از جمله گناهان خنده
قهقهه کردن است و از آن جمله در قبرستان خندیدن است و در کتاب اختیار و علی از

در مذمت خنده در قبرستان

حضرت امیر المومنین علیه السلام مرویست که فرمود من ضحک علی جنازة اهانه الله
یوم القیامة علی رؤس الخلایق و هرکسیکه در قبرستان بخندد رجوع کند با وزری که آن
بقدر کوه احد و کسیکه ترحم نماید بر اهل قبور از آتش جهنم ایمن گردد و نه همین خندیدن

در قبرستان

در مذمت خندیدن در پنج مقام

در قبرستان مذموم است بلکه حرف زدن در قبرستان نیز مذموم است چنانکه از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله
منقولست هرکس در یکی از پنج مقام حرف دنیا زند ثواب چهل ساله او حبط شود از آن جمله یکی در مجلس
علم است و دیگری در وقت تلاوت قرآن و دیگری در مسجد و دیگری در عقب جنازه و دیگری در
قبرستان نه همین بلکه نشستن در قبور نیز ممنوع است در زبدة التصانیف آورده که از موجبات
فقر یکی نشستن بر قبور است و در همان کتاب در تعداد گناهان صغیره گوید که از جمله ایشان است
فریاد کشیدن بر سر مرده ها و دیگر خنده قهقهه کردن است و منقولست که قهقهه مراد شیطان است
و مخفی نماند از آن چیزی که باعث غم و حزن گردد و در احادیث بیان شده از آن جمله حدیثی است که در ارشاد

در اشیائی که خنده و غمها آورند

ایراد کرده که مردی بخدمت حضرت امیر المومنین علیه السلام آمده و عرض کرد مرا امروز حزن فرا گرفته
و سبب آنرا ندانم فرمود که خالی نیست از یکی از پنج چیز الاول اما شرب الماء من اناء المکسورة
الغم و الغیظ از آن حضرت در کتاب کافی مرویست که مخورید آب را از طرفی که شکسته باشد یا رخنه
داشته باشد و از پیش دسته کوزه که از رخنه و پیش دسته نشستن شیطان است و در کافی از حضرت
صادق علیه السلام مرویست که آب را به نفس خوردن بهتر است از یکنفس خوردن و بنا به بعضی
از روایات در آداب آب نوشیدن بهتر آنست که در اول بسم الله گوید و بعد از هر نفس کشیدن
الحمد لله گوید [illegible] در آیه تا آخر صفحه زیادی است

حالات و اخبار ایوب پیغمبر

در احوال حضرت ایوب علیه السلام
از نیکی و حیلی در تفرق او بعد از آن جمله با هفتصد شتر که دو هزار گاو و غلامی از خرید متوکل گردد بعد
چهارصد غلام نزد خرید شبان و ساربان داشت و با هر غلامی زن و فرزندی و کنیز بسیار از زن
او رحمه بنت افراثیم بن یوسف و از آن نفر پسر و هفت دختر داشت مجلا باطاعت و عبادت الهی

و در بعضی از کتب روایت کرده که گاه باشد که شخصی یک شربه آب خورد و او را بهشت واجب
به بهشت برند با آنکه چون ظرف آب را بر دهان گذارد بسم الله گوید پس بخورد و چون سیر شده لب بر دارد

در آداب آب خوردن

الحمد لله گوید پس باز بخورد و لب بر دارد و الحمد لله گوید تا سه مرتبه بهشت از برای این کس واجب میشود
بروایت دیگر در هر مرتبه بسم الله نیز وارد شده و باز در همان کتاب مرویست که ایستاده
آب خوردن در روز طعام را هضم میکند و در شب ایستاده خوردن موجب صفرا و زردآبی
شود و از بعضی احادیث مطلق ایستاده آب خوردن ممنوع است و هرگاه در شب آب را
خورد حرکت دهد و بگوید یا ماء ماء الزمزم وماء الفرات یقرئانک السلام و بروایت دیگر بگوید
یا ماء علیک السلام من ماء زمزم و فرات و از شرف آداب آب خوردن آنست که ذکر

در ذکر نمودن امام حسین در وقت آب خوردن

کند حضرت سید الشهدا را و بعد از فراغ لعنت بر قاتلان آن سرور کند و احادیث در این باب
بسیار وارد است از آن جمله حدیثی است که در کتاب جامع الاخبار مرویست که داود بن
کثیر رقی گوید که در خدمت مولایم حضرت صادق علیه السلام بودم که آب طلبید و آشامید پس گریه
در دیده اش حاضر شد و فرمود لعن الله قاتل الحسین پس فرمود ابدا نیاشامیدم
آب سردی مگر آنکه یاد کردم جدم حسین علیه السلام را مضمون حدیث کم تغییر
یافت آنکه از جمله علامات محبت داشتن خداوند بنده را آنست که بنده را مبتلا بنوعی

در تعریف تب و درد سر و درد چشم

از امراض گرداند که فرموده چنانچه در خصال از حضرت امام محمد باقر مرویست که اذا
احب الله عبدا نظر الیه فاذا نظر الیه اتحفه بواحدة من ثلثة اما صداع و اما
حمی و اما رمد و این از آن جهت است که فواید تب بسیار است هر چند تحمل آن بسیار

دشوار

دشوار است چنانکه خداوند میفرماید عسی ان تحبوا شیئا وهو کره لکم وعسی ان تکرهوا شیئا
وهو خیر لکم و از جمله فواید آن مضمون حدیث نبوی است که قال اذا مرض عبد مسلم کتب الله
له کاحسن ما کان یعمل فی صحته وتساقط عنه ذنوبه کما یتساقط ورق الشجر و در حدیث
دیگر فرمود فان صاح علی فراشه فانینه تسبیح وصیاحه تهلیل وتقلبه علی الفراش کمن
یضرب بسیفه فی سبیل الله تعالی و در کتاب ثواب الاعمال از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام

در فضیلت تب داری

روایت که من حم ثلث ساعات فصبر فیها اباهی الله تعالی به ملائکته فیقول ملائکتی انظروا الی عبدی
وصبره علی بلائی اکتبوا لعبدی براءة من النار قال فیکتب بسم الله الرحمن الرحیم هذا کتاب
من الله العزیز الحکیم براءة من الله تعالی لعبده فلان بن فلان انی قد امنتک من عذابی
واوجبت لک الجنة فادخلها بسلام و در کتاب کافی از حضرت صادق علیه السلام که سوال کردند
از آنحضرت از شکایت کردن بیمار فرمود که مردی بگوید که من امروز تب دارم و دیشب نخوابیدم
بتحقیق راست گفته این شکایت نیست این است و جز این نیست که شکوی و شکایت آنست که بگوید

در شکایت بیماری

به تحقیق مبتلا شده ام من بمرضی که مبتلا نشده با آن احدی و بگوید بمن رسیده آنچه نرسیده باحدی
و امثال اینها شکایت باشد و از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام سوال کردند از بیمار شدن طفل
پس فرمود که آن کفاره است از برای گناهان پدر و مادر او و در کتاب زبدة التصانیف
از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقولست که چون بنده مؤمن بیمار شود خداوند عالم
چهار فرشته نزد او بفرستد یکی را امر فرماید که قوت او را بگیرد تا ضعیف گردد و
دیگری را فرماید که لذت طعام و شراب از او بر دارد و دیگری فرماید که گناهان او را

برگرد و یکبار فرماید که طراوت از چهره او گرفته رنگ او را مبدل کردانند تا چهره از غوانی او مبدل
بغونه کرده و چون او را صحت عطا فرماید باز به ملک فرماید که قوت و طراوت و لذت
از وی گرفته اند باو برگردانند و چیزی نوشته که گناهان او را برکرده عوض بکنید خدایا بچه این فرموده
که دیگر از بنده تو گرفته نبوده باو برگردانید برای چه حکم میفرمایی خطاب باو میرسد که مرا شرم
میاید از بنده خود رفع گناه از او ننمایم و باز باو برگردانم کرم با چنین لطف خداوند کار
که منع کرده است او شرمسار و حال آنکه با این لطف خداوند عالم بنده شرمسار در
که کار احق و سزاوارتر است چنانکه آورده اند خلیفه را غلامی بود با کمال جمال و

زهر آمیختن غلام شراب خلیفه را

خلیفه را باو محبت بسیار بود بیمار شد چندانکه اطبا در معالجه او کوشیدند روز بروز
مرض او شدت مینمود روزی طبیبی حاذق در خلوت باو گفت من از مرض تو هیچ امر در نیافت[ه]
بگو مرا از حال خود اخبار نما شاید معالجه تو شود غلام گفت من شرابدار خلیفه بودم جماعت
دشمنان مرا فریب دادند تا زهر در شراب خلیفه نمودم که او را هلاک سازم خلیفه بدانست و مرا
عقوبت نفرمود بلکه روز بروز زیاده نوازش و پیش از پیش لطف فرمود لهذا روز بروز انفعال
من بیشتر و از آن انفعال رنج من افزون تر گردید و بیمار شدم و میدانم که آخر جانم در سر این
معامله خواهد رفت ما هم همه روز در میزدم چه کنم و زیرکی خود چه بگویم هر روز چگونه کریم که
ز لکه های من درگذرد از این شرم که دیگر که کردیم چکنیم به از بیشرمی و طغیان و عصیان آدمیان
ملائکه عرش و کرسی سر خجالت در درگاه خداوند عالم در پیش میافکنند و از گناهان ایشان
در تشویش باشند چنانکه در کتاب کنز الفواید مرویست که اصبغ بن نباته از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام

روایت کند که فرمود آسمانها و زمینها و آنچه در آنهاست همه در میان کرسی اند که وسع کرسیه
السموات والارض و از بر کرسی چهار ملک است که بامر خداوند عالم حاملان ایشانند
یکی از آنها بصورت آدمی است و آن بهترین صورتها است در نزد خداوند عالم که حق تعالی
تعالی ولقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم و آن ملک میخواند خدا را و تضرع میکند به درگاه
خداوند و طلب روزی میکند از برای بنی آدم و دیگری بصورت گاو است و گاو سید بهایم
است و او دعا میکند و طلب روزی مینماید از برای بهایم و ملک دیگر بصورت کرکس است که آن
سید طیور است و او خداوند عالم را میخواند و طلب روزی میکند برای طیور و پرنده کان
و ملک دیگر بصورت شیر است که آن سید درنده گان است و او دعا و طلب روزی مینماید
از خداوند برای درنده گان و نبوده در اقسام حیوانات حیوانی نیکوتر و خوش آینده تر از گاو
تا آنکه اخذ کردند طایفه از بنی اسرائیل گوساله را بجهت پرستش و [illegible] بعد
که چون طغیان فرعون لعین و فرعونیان بنهایت رسید روزی جبرئیل بصورت بشر نزد بر آن
به ایمان نازل شد گفت ای فرعون سیدی غلامی دارد خدمتکار و معصیتکار و بسیار [illegible]
و بدکردار با وجود این سید بزرگوار را با غلام غایت شفقت و مرحمت دارد و مدام با آن
غلام انعام و اکرام تمام نماید و انعام چندانکه از سید خود مهربانی و مرحمت میبیند نافرمانی
افزاید حال حکم کن که این سید در حق این غلام چه کند و جزای این غلام چیست گفت فرمان
آنست که آن سید چنان غلام را در رود نیل غرق کند و هلاک سازد جبرئیل گفت
این حکم را در کاغذ نوشته بمهر خود الملعون نوشته باو داد و چون در آخر بعد از مدت چهار صد سال

تعبیه شده ازدرای که گشاده اند لطف حق با تو مدارا ها کند چونکه از حد بگذری رسوا کند فرمان

> آنچه بر در فرعون نوشته بود

خداوند عالم تعلق گرفت بهلاک او و در کتاب جلاء القلوب آورده که فرعون ملعون بر در
خانه خود نوشته بود بسم الله الرحمن الرحیم چون حضرت موسی به او نفرین کرد و در
هلاکش استعجال میفرمود خداوند عالم فرمود تو بر کفر او نظر مینمایی و ما بسبب آنکه در در خانه
اش نوشته همه مکروهات او را بر او بازداریم در کتاب مختار القصص آورده که چون طغیان
فرعون بنهایت رسید و مدار عمرش به پایان رسید خداوند عالم بموسی امر فرمود که به بنی

> حرکت بنی اسرائیل با امر خداوند

اسرائیل فرما تا پیرایه و زیورها از قبطیان بهانه آنکه عید ما نزدیک است بگیرند و بعضی گفته اند
به بهانه عروسی بگیرند بنی اسرائیل از قبطیان همه زیورهای ایشان را گرفتند که میخواهیم اهل
خود را با این پیرایهها عاریه گرفتند در شب آدینه سیزدهم ماه در نصف شب عازم شده
رو براه آوردند روز آدینه و شنبه و یکشنبه برفتند و خداوند عالم در آن شب خوابی بر قبطیان
افکند تا از رحال با خبر نشدند و در صبح آنروز از هر یک از قبطیان یکی از عزیزان و اولاد
ایشان مرده و قبطیان فرصت تجسس احوال بنی اسرائیل نیافتند عدد قوم حضرت موسی علیه السلام
هزار هزار و دویست هزار کس بودند چنانکه آنها که سن ایشان از بیست سال کمتر بود و

> عدد قوم حضرت موسی ع

بشصت سال نرسیده بود ششصد و هفتاد هزار کس بودند و چون در روز دوم از رفتن ایشان
قبطیان خبردار شدند فرعون را از کیفیت رفتن خبر دادند فرعون گفت تخت مرا بیرون
برند و بر بالای تخت نشست و امر بجمع شدن لشکر نمود کما قال الله تعالی و ارسل
فی المدائن حاشرین و بعضی گفته اند فرعون گفت در شب چون خروسان بانگ کنند

برابر شوید خداوند عالم امر فرمود که در آن شب هیچ یک از خروسان بانگ نکنند و
چون صبح شد فرعون با لشکر خود گفت ان هؤلاء لشرذمة قلیلون و آنکه عدد ایشان
معلوم شد فرعون بانزده هزار را کم و اندک میشمرد سبب آن بود که اتباعش هزار هزار
و هفتصد هزار پادشاه داشت که هر یک از ایشان با صد هزار سوار مسلح بود در روز سیم از

> عدد لشکر فرعون

عقب بنی اسرائیل روانه شد و در بعضی از تفاسیر دارد که فرعون لعین در وقت
خروج ششصد هزار سوار بود در مقدمه لشکر و بعضی گفته اند که هامان وزیر خود را با هزار
هزار و هفتصد هزار نفر در مقدمه قرار داد و ششصد هزار نفر در میمنه ترتیب داد و ششصد هزار
بر میسره و ششصد هزار نفر بر ساقه مقرر نمود و خود با جماعت بسیار در قلب لشکر قرار گرفت
و در روز چهارم به بنی اسرائیل نزدیک شدند که در کنار دریا رسیده بودند ناگاه آثار رسیدن لشکر
فرعون ظاهر شد بنی اسرائیل گفتند یا موسی ما از قبطیان فرار کردیم و اینک در رسیدند و در
دست ایشان گرفتار شدیم بعضی گفته اند که دریا رود نیل بود که مابین ایله و مصر است و بعضی
گویند که میان یمن و مکه است پس حضرت موسی علیه السلام مناجات کرد وحی آمد که ما دریا را

> وحی خداوند تعالی بحضرت موسی

محکوم حکم تو کردیم و در تفسیر حضرت امام حسن عسکری علیه السلام مرویست که خداوند عالم بموسی
فرمود که به بنی اسرائیل بگو که تجدید کنند توحید مرا و قرار دهند در دل ذکر محمد صلی الله علیه
و آله سید مخلوقات را و تازه کنند بر خود ولایت علی بن ابیطالب که برادر او و وصی
او است و ذکر آل او را و بعد از آنها بگویند اللهم بجاههم جوزنا علی متن هذا الماء پس
بدرستیکه آب خواهد گردید از برای شما زمین پس بنی اسرائیل گفتند ما از مرگ میگریزیم و تو

نجات قوم موسی بسبب صلوات

و تو میخواهی ما را در دریا غرق نمائی پس کالب بن یوحنا از میان بنی اسرائیل حضرت موسی را اطاعت
نموده مرکب بر دریا راند و عرض آن دریا چهار فرسنگ بود و گفت اللهم بحق محمد و آل
محمد جوزنی عن متن هذا الماء پس مرکب راند در حالتیکه آب دریا زمانی بود در زیر
سم مرکب او پس رفت تا از آنطرف دریا بگذشت و باز برگشت و با قوم گفت
یا قوم اطاعت کنید موسی علیه السلام را ایشان باز گفتند ما نرویم مگر با زمین پس خدا از
موسی امر فرمود که عصای خود را بدریا بزن و بگو اللهم صل علی محمد و آل محمد لما
فلقته پس حضرت موسی رب ذکر شریف را گفت و عصا را بدریا زد فی الفور آب دریا
فرو نشست بقوم فرمود داخل شوید گفتند زمین گل است و ما میترسیم که هلاک شویم
باز خداوند عالم وحی فرمود که یا موسی مرا بحرمت محمد و آل محمد بخوان تا قعر دریا را خشک
نمایم خداوند عالم باد صبا را امر فرمود که بقعر دریا وزید و خشک گردانید گفت داخل شوید
گفتند یا موسی ما دوازده قبیله ایم و از یکدیگر از وقوع شر ایمن نیستیم پس امر کرد خداوند
عالم حضرت موسی را که بخواند او را بحق محمد و آل محمد علیه و علیهم الصلوة و السلام تا از برا
هر دوازده راه ظاهر گردانید بعد عرض کردند چون هر قبیله داخل راهی شویم از قبیله دیگر خبردار
نباشیم پس خداوند عالم فرمود که بخواند او را بحق محمد و آل او که ان ما بین را طاقها گرداند
داخل شدند و قعر دریا را یافتند چون خشک شده بود چنانکه گرد از زیر سم اسبان
بر می آمد چون باخر رسیدند فرعون با لشکر بکنار دریا رسیدند فرعون با قوم گفت نظر
کنید که دریا چگونه از هیبت من شکافت داخل شوید و ایشان را بگیرید گفتند بلی که تو خدای

که ما بروم

کیفیت هلاک فرعون و لشکرش

که ما برویم و ایشان را بگیریم از کجا باشد تا تو در پیش نباشی ما نمیتوانیم برویم فرعون متحیر و متوقف
بود که جبرئیل بر مادیانی نشسته پیدا شد و از پیش مرکب فرعون مادیان را براند و اسب فرعون
او را بی اختیار کرده از عقب او بدریا فرو رفت قبطیان همه داخل شدند در آنحال همه بنی
اسرائیل از طرف دیگر دریا بیرون رفتند در حالتیکه از روز نور قبطیان را در برگرفته چونکه
از شعاع آنها خبردار شد قبطیان را قلب مضطرب چون همه لشکر فرعون داخل دریا
شدند بفرمان خداوند و حدود آب دریا بهم پیوست پس فرعون مضطرب شده گفت
آمنت انه لا اله الا الذی آمنت به بنوا اسرائیل و انا من المسلمین جبرئیل یک پاره از
گل دریا برگرفته بر دهان او زد و گفت الآن و قد عصیت قبل و کنت من المفسدین
منقول است که هر وقت جبرئیل بحضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم میآورد و نازل
شد افسرده بود تا این آیه را آورد و مسرور بود حضرت از سبب سرور او پرسید
عرض کرد از آنوقت که از دهن فرعون با گل زدم از عقوبت خداوند عالم میترسیدم
اکنون دانستم که خدا مرا باز مواخذه نخواهد نمود در تفاسیر آورده که فرعون لعین چهار صد
خم رستم بر خود راست کرده بود پس بنی اسرائیل آمدند ریش او را که بجواهرات مرصع کرده
بود بریدند و اسلحه او و باقی لشکر را برگرفتند چنانکه بدن هامان وزیر او را جستجو کردند
نیافتند بحضرت موسی وحی آمد که ما او را ببلای دیگر مبتلا کردیم آنگاه بنی اسرائیل جانب
کشته هامان را دیدند که جسدش لکورسته عصا در دست و انبانی در پشت که گویا
سگ مرده چون فرعون و قبطیان هلاک شدند ملک به بنی اسرائیل رسید موسی

عرض کردند مارا کتابی باید تا باحکام او عمل نمائیم فرمود چون بمیقات پروردگار روم از خداوند عالم
اگر صلاح گرداند کتابی بفرستد پس حضرت موسی حضرت هرون را خلیفه خود قرار داد در میان
قوم و چهل روز ایشان را وعده مراجعت داد

در احوال حضرت ایوب

در ابتلای ایوب

در کتاب ارشاد دیلمی از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقولست که فرمود لو یعلم المؤمن
ما له فی السقم ما احب ان یفارقه السقم و نیز از آنحضرت منقولست که آرزو میکنند در
روز قیامت اهل عافیت که در دنیا بمرضی و بلائی مبتلا شده اند از آنکه کاش در دنیا
گوشتهای بدن ایشان را بمقراضها بریده میشد چون ببینند و ملاحظه نمایند مرتبه اهل
بلا و درجه مبتلایان را در دنیا و از غیبت که هر یک از انبیا و اولیا هر چند بلای
ایشان بیشتر شده صبر ایشان افزونتر شده زیرا که البلاء موکل بالانبیاء
ثم الاولیاء ثم الامثل فالامثل چنانکه احوال حضرت ایوب علیه السلام بر این
شهادت دارد در کتاب زبدة التصانیف و سایر کتب معتبره آورده اند که حضرت
ایوب پسر موص بن رازخ بن عیص بن اسحق بود خداوند عالم او را مالی بسیار داده و بخلعت
نبوتش سرافراز گردانیده بود و در هیچ زمانه مردیست که از مردم روزگار اینچنین توانگرتر

در ثروت ایوب

از حضرت ایوب نبود و تمام سواد شام از سهل و جبل در تصرف او بود و بعد از آنکه با نقد
اسب گاو و هزار گاو و غلامی زر خرید موکل کرده بود و چهارصد غلام زر خرید شتربان
و ساربان داشت و با هر غلامی زن و فرزند و بکارش بسیار و زن او رحمه بنت
نوشم بن یوسف و از آن جمعیت پسر و دختر داشت و با آنها مطاع و عبادت
و شکر

و شکر خداوند بسر میبرد روزی جبرئیل نزد او آمده گفت حکم خداوند عالم چنین شده که احوال
تو منقلب گردد حضرت ایوب در جواب فرمود هر چه از دوست میرسد نیکوست نعلها

نزول جبرئیل با ایوب

پیکان انبار چو آید ز دست دوست بر عاشقان سوخته باران رحمت است و در بعضی اخبار
آمده چون شیطان ملعون انعبادت و شکر نعمت از ایوب مشاهده کرد و در وظایف عبادت
او خللی نتوانست رساند گفت خداوندا طریق چنان است که کثرت عبادت و
شکر نعمت او از آنست که در عافیت و وسعت عیش است پس خداوند عالم بجهت آنکه
رابعیت و برجمیع عالمیان مرتبه او را معلوم کند جبرئیل را فرمود که نزد او رفته و او را از

ذهاب دولت ایوب

انقلاب احوال خبر کرد پس روزی نماز بامداد را بجا آورده و پشت بر محراب داده
حاضران را موعظه میفرمود که مهتر شبانان آمده و عرض کرد یا نبی الله سیلی عظیم از کوه در
آمد و تمامی رمه ها را در ربود پس در همان حال یکی از ساربانان آمد که یا رسول الله سموم
بر شتران وزید همه هلاک شدند پس باغبان گریان آمده عرض کرد که صاعقه آمد
تمامی باغات و زراعات را بسوخت حضرت از استماع اینها شکر و ذکر خداوند میکرد
که ناگاه مربیه فرزندان برهنه زنان و گریان داخل شد عرض کرد یا نبی الله یازده
پسرت که نه برادر مهترشان رفته بودند مهمانی سقف بر سر ایشان فرو آمده همه مردند

بیماری جناب ایوب

پس گریه غلبت بر ایوب غلبه نماید خود را دریافت و بسجده در افتاد و گویا فرمود
کرا هیچ نباشد نه بد باشد نه بغضی چون تو هستی دارم همه دارم و بکرم هیچ نشاید پس بیماری
و بلا روی بجا او آورده تمام اعضای او شل تمام شد مگر دل و زبان بنوعی که چهار هزار
کرم بر بدن شریفش افتاد در مدت بیماری او خلافست بعضی سه سال گفته اند

و این روایت ابن عباس است و قول اکثر مفسرین هفت سال است و بعضی هجده سال گفته اند
و آورده اند که چون مرض آنسرور شدت داد میافت صبر او زیاده میشد و گفته اند که صبر او
بمرتبه بود که هرگاه کرمی از بدن اقدس بر زمین افتادی برداشته او را در جای خود گذاشتی و در روایات
آمده که در مدت بیماری آنحضرت از اطراف عالم بیماران بخدمت او میآمدند و در
باره ایشان دعا میکرد و ایشان شفا یافته مراجعت میکردند و چون او را می گفتند
که چرا در باره خود دعا نمیکنی پیغمبر فرمود مرا حیا مانع میشود که مدت هفتاد سال در
نعمت گذرانیده باشم اکنون که چند روزی در محنت باشم دفع او را از خداوند
سوال نمایم و از آن است که خداوند عالم درباره او پیغمبر فرمود انا وجدناه صابرا
نعم العبد انه اواب و در اخبار آمده که در مدت بیماری آنحضرت مردم از او دوری
کرده زیاده از سه نفر نزد او آمد و شد نمیکردند دو کهل و یک جوان اتفاقا
روزی این سه نفر بخدمت آنسرور آمدند و او را بسیار رنجور یافتند و پیران با یکدیگر گفتند
همانا از ایوب امر عظیمی واقع شده که خداوند بر او خشم کرده جوان گفت مگر نشنیده اید
که ایوب پیغمبر و برگزیده خداست و خداوند عالم دوستان خود را در مقام امتحان با
نواع بلایا مبتلا میسازد تا صبر ایشان بر مردمان ظاهر باشد پس گفت از خدا بترسید
و گمان بد به پیغمبر خدا مبرید حضرت ایوب از شنیدن سخنان شماتت آمیز اندوهگین
در رو آمد و دست نیاز بدرگاه پادشاه ضعیف نواز آورده عرض کرد یارب فضل
از بارگاه چون دل مسکینم خست یارب چه شود اگر مرا گیری دست اندر علم که
تراست بدیهیست اندر کرمت آنچه مرا باید هست پس خداوند عالم دعای

در صبر حضرت ایوب

شماتت نمودن دو پیر با ایوب

او را

او را مستجاب کرد و او را شفا داد و آورده اند که این دعای ایوب بسبب شماتت شیطان بود نه
بسبب بیطاقتی و بی صبری در بلا و بیماری از آنکه روزی شیطان به نزد او آمد و از روی
شماتت و فرح بسیار با او گفت ده بیرون ای ایوب که چند بعبادت خداوند کردی آخر
با تو چه کرد اگر یک سجده بمن نمائی من ترا از این بلیه برهانم و هر دعا که داری بر آورم
پس حضرت ایوب از سخن شیطان بنالید چنانکه خداوند بان خبر داده کقوله تعالی
وایوب اذ نادی ربه انی مسنی الضر وانت ارحم الراحمین و دیگر آنکه روزی
شیطان گوسفندی از زبان زوجه حضرت ایوب که رحمه نام داشت آورد که این را
بنام من قربان کن تا او را شفا دهم و روز دیگر گفت با ایوب بگو یکبار طعام خورد و در
اول بسم الله الرحمن الرحیم و در آخر الحمد لله نگوید تا من او را شفا دهم چون حضرت ایوب
این را شنید او را نهایت دشوار آمد و بعضی گفته اند سبب دعای ایوب آن بود که زنش
از غایت بیچیزی و بیبرگی گیسوی خود را بریده و از بازار او قوتی بخرید و اشرف
وجوه آنست که در کتاب زبدة التصانیف مذکور است که در ایام بیماری حضرت
ایوب هر صبحگاه و شام بواسطه ملک بشیر نام باین خطاب مستطاب از جانب رب
الارباب مخاطب میشد که ای بیمار چونی و چگونه و آنحضرت از استماع این کلام رحمت
التیام کوه بلا را بجان میکشید و در جمیع آنروز که مرهم آن جراحت میرسید باین خطاب
از جانب رب الارباب سرافراز نشد آنحضرت گفت رب انی مسنی الضر و در
کتاب لطایف مذکور است که جبرئیل بیامد و گفت یا ایوب چرا خاموش نشسته

مناجات ایوب بخداوند

سبب شکایت جناب ایوب

فرمود چه کنم عمر از صبر چه ارزد میاید جبرئیل گفت یا ایوب بلا در خزینه خداوند عالم بسیار است
و ترا کفایت و طاقت آنها نیست از خداوند عالم عافیت طلب کن پس گفت رب انی مسنی
الضر تا آخر تا خداوند دعای ایوب را مستجاب نمود و او را با عطای صحت و عافیت بنواخت
کقوله تعالی فاستجبنا له وکشفنا ما به من ضر وآتیناه اهله ومثلهم معهم رحمة
من عندنا وذکری للعالمین آورده اند که چون آن حضرت اراده قضای حاجت مینمود

حالت بیماری جناب ایوب

رحمه زوجه اش دست او را میگرفت و او را در مکانی میرسانید و برمیگشت چون
فارغ میشد آواز میداد رحمه باز میآمد او را بجای خود میآورد امروز که روز شفا
یافتن او بود رحمه او را بدستور سابق برد و مراجعت نمود و منتظر آواز او بود
پس خداوند عالم در همانجا بالسرور وحی فرمود ارکض برجلک هذا مغتسل بارد
وشراب چون بموجب حکم خداوند عالم پای بر زمین زد آبی از زیر قدم او روان شد
و با امر خدا از آن غسل کرد و جمیع امراض ظاهری و باطنی او زایل شد و بار دیگر بامر
خدا پای بر زمین زد چشمه دیگر ظاهر شد بفرمان خداوند و از آن بیاشامید جمیع
امراض و ناخوشیهای ظاهری و باطنی از او برطرف شد پس او را قوت و جوانی
و جمال باز آمد بنوعی که بهتر از اول شد و جبرئیل حله از بهشت بیاورد و در او پوشانید

شفا دادن خدا بایوب

پس ایوب بر سر تلی رفته بنشست چون وقت آواز دادن او گذشت رحمه پریشان
گشت که مبادا او را حادثه دست داده باشد پس با اضطراب تمام بیامد و ایوب را
در آنجا ندید و اضطرابش زیاده شد پس بر بالای تل نشسته آمد دید جوانی در نهایت جمال و جوانی

ازاو

شناختن رحمه ایوب را

از او پرسید این شوهر پیر بیمار مرا ندیدی که بکجا رفت فرمود آن بیچاره چه کس تو است گفت شوهر من
است فرمود اگر او را به بینی میشناسی گفت چگونه نمیشناسم که سالها با او بسر برده ام گفت
چگونه بود و بکه شباهت داشت گفت در جوانی مثل تو بود فرمود یا رحمه منم ایوب پس
دست در گردن یکدیگر کرده و از فرح گریه در آمدند در کتاب زبدة التصانیف روایت
کرده که هنوز ایوب دست در گردن زوجه کرده که خداوند عالم مال او را مضاعف باو
رد کرد و در کتاب احقاق از ابن عباس مرویست که یکشبانه روز در حوالی سرای او

عطا فرمودن خدا اموال و اولاد ایوب را باو

زر میبارید و در حدیث آمده که هر قطره آب غسلی که از او میچکید ملخی از زر میشد
و حضرت ایوب آنها را بدست خود جمع میکرد پس وحی آمد که ای ایوب من ترا مستغنی
کرده ام چرا آنها را جمع مینمایی عرض کرد خدایا این از بدن من که عطیه تو و امتحان تو است
جدا شده و آنها را برکت دیگر است و در روایات آمده که رحمه بعد از آن واقعه
سی و بیشتر فرزند آورد و به بعضی روایات که خداوند عالم اولاد او را که مرده بودند زنده
گردانید و همان قدر از اولاد باو عطا فرمود و این روایت بر قول اول ترجیح دارد

فواید بیماری تب و درد سر

مجملا از جمله فواید بیماری دانست که در کتاب که از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست
که تب یکشبه برابری میکند عبادت یکساله را و تب دو شبه برابری میکند عبادت دو
ساله را و تب سه شبه برابری کند عبادت هفتاد ساله را و از حضرت امام جعفر صادق
مرویست که درد سر یکشبه محو کند هر گناهی را که از بنده صادر شده باشد مگر
گناهان کبیره و از جمله فواید بیماری دانست هر دعا که بیمار کند مستجاب شود چنانکه

التماس دعا از مریض

چنانکه در کتاب کافی از حضرت صادق علیه السلام روایت اذا دخل احدکم علی اخیه عائدا
له پس باید از آن بیمار سؤال کند که اورا دعا کند بدرستیکه دعای او مثل دعای ملائکه است که
بدعای او حضرت ائمه علیهم السلام آمین گویند واز جمله او دعا کنند چنانکه در کتاب ارشاد
دیلمی از رمیله که از جمله خواص اصحاب حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بود روایت کرده
گفت که من بیمار شدم و تب شدیدی بر من عارض شد در روز جمعه اندکی در خود افاقه
یافتم از مرض خود پس با خود گفتم بهتر آنست که بدن خود را شست و شو دهم و غسل کرده بمسجد روم
و در خدمت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام نماز جمعه را بگذارم چون بمسجد رفتم آنحضرت
در مسجد کوفه قبل از نماز بمنبر تشریف برد که خطبه بخواند پس در آنحال تب من شدت
تمام گرفت چون آنحضرت نماز بجا آورد در خدمت آنسرور روانه شدم بمن متوجه
شده فرمود یا رمیله من نه بینم ترا مگر شکوه کننده و پریشان و در خود لیده و بتحقیق
دانستم که تب شدیدی داشتی و ترا اندک افاقه شد و دانستم که پیش از آمدن
مسجد چه گفتی و چه کردی و چون من بر منبر بالا رفتم باز تب تو بصورت اول باز شد

خبر دادن امیر از احوال رمیله

پس رمیله گفت که بخدا قسم آنسرور خبر داد مرا آنچه از گفتار و کردار که از من صادر
بود بدون زیاده و نقصان پس فرمود یا رمیله هیچ مؤمن و مؤمنه نیست که بیمار شود
مگر آنکه ما هم بیمار شویم بواسطه بیماری او و محزون نشود مگر آنکه ما نیز بحزن او محزون
میشویم و آن بیمار هیچ دعا نمیکند مگر آنکه ما دعای اورا آمین میگوئیم و آن بیمار ساکت
نمیباشد مگر آنکه ما اورا دعا میکنیم پس من عرض کردم یا امیرالمؤمنین آنکه تو فرمودی

از برای

از برای کسی است از تو که در کوفه باشد پس کسیکه در اطراف کوفه باشد او چگونه است فرمود یا
رمیله لیس یغیب عنا مؤمن ولا مؤمنة فی مشارق الارض ومغاربها الا وهو معنا
و نحن معه چنانکه گفته اند گر در یمنی چو با منی پیش منی گر پیش منی و بی منی در یمنی و با وجود
این اگر آن بزرگوار شفای اورا مصلحت میدید البته بکرم او را شفا میداد چنانکه در بحار از کتاب
مالک اشتر علیه الرحمه مرویست که در شب تاریکی بخدمت فیض موهبت حضرت امیرالمؤمنین علیه

شفا دادن حضرت امیر سه مریض را بمسح دست

السلام مشرف شدم و سلام کردم بعد از جواب سلام فرمود یا مالک اوقف احدا
بالباب قلت نعم سه نفر را چون حفظ بر در چشم براه منتظر یافتم پس حضرت برخواسته
روانه شد و من نیز در خدمت آنسرور رفتم و دیدم که سه نفر بر در نشسته بود یکی کور و
دیگری زمین گیر و دیگری ابرص بود پس آنحضرت فرمود که ما تصنعون فی هذا
الوقت هنا گفتند آمده ایم که لطف و مرحمت در دوای ما را شفا عطا فرمائی
پس آنحضرت دست مبارک بر هر یک از ایشان مسح فرمود از برکت دست مبارک
آنسرور هر سه صحیح و سالم شدند و از خدمت آن بزرگوار مرخص شدند و در
کتاب خصال از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقولست که خمسة یجتنبون علی کل حال
المجذوم والابرص والمجنون وولد الزنا والاعرابی و از اینگونه احادیث بسیار
است بهمین اقتصار شد و این خصال مخصوص مشرکین و مخالفین و منافقین میباشند

برص ابی بکر ملعون

چنانکه آورده اند که پیغمبر ایشان ابی بکر بود که ابرص بود چنانکه بعضی از زرد و حوالی گوش
او را فرا گرفته بود و وجه و اذن آن دراز گوش را سفید داشته و از این است که مخالفین

با وجود ذکر بعضی از آنکه نه احادیث احترام هر ابرص را لازم میدانند و مرض ابرصه که از جملهٔ آن
پیش حضرت است در وی نیز لعنة الله ثابت داشت و از جملهٔ منافقان که ابرص بوده اند
یکی هم انس بن مالک لعنة الله است که باتفاق سنی و شیعه بسبب نفاق حضرت امیر المؤمنین
ببرص مبتلا گردید چنانکه ثعلبی و دیگران از سنیان از ابو جعفره روایت کرده اند که ابو جعفره
گوید در بصره حاضر شدم مجلسی که انس بن مالک نقل حدیث میکرد دیدم که مردی برخاسته
گفت یا صاحب رسول الله صلی این مرض برص که در تو می بینم اشد از خبیث و حال آنکه
حضرت رسول صلی الله علیه و آله فرمود که مؤمنان بجذام و برص مبتلا نشوند پس انس سر بجانب
پیش انداخته و بعد از لمحه سر برآورد گفت دعای بندهٔ صالحی در بارهٔ من مستجاب شد
پس مردمان از اطراف گفتند که اثرا از برای ما بیان کن او مضایقه میکرد و میگفت از
این در گذرید مردمان مبالغه و تأکید نمودند ناچار گفت در وقتی برای حضرت رسول
بساطی از پشم هدیه آوردند از طرف مشرق از قریه که او را خندف گویند پس حضرت
رسول صلی مرا امر فرمود که عشرهٔ مبشره را طلب نمودم پس به پسر عمش امر نمود که ایشان را
بران بساط نشانده به بر بالای که اصحاب کهف در آنجا هستند و ایشان را
زیارت نمود مراجعت نمایند و در کتاب ارشاد دیلمی مرویست که سلمان فارسی گوید
که داخل شدند ابو بکر و عمر و عثمان لعنة الله علیهم و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بخدمت
حضرت رسول خدا صلی عرض کردند یا رسول الله تا چند پسر عمت علی را در هر باب بر ما
فضیلت دهی فرمود که من فضیلت ندادم او را بر شما بلکه خداوند عالم او را تفضیل داده
گفتند چه دلیل فرمود هر گاه قول مرا قبول نکنید پس بیرون روید و نزد شما از مرده گان صادق
تری

سبب برص انس

جلب بساط

تر من شما را با بساط بسوی اصحاب کهف و سلمان را بر شما گواه میکنم انها همین هر یک
در گوشهٔ از بساط نشستند و سلمان علیه الرحمه در گوشه و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
در وسط بساط نشست و باد را امر فرمود تا بساط را حرکت داد بجانب مغارهٔ اصحاب کهف
چون بانجا رسیدند به نزد سد بابهای اصحاب کهف عمر و ابو بکر و عثمان لعنهم الله هر یک دو
رکعت نماز خوانده پیش رفته بایشان سلام کردند جواب نیامد بروایت لوامع الانوار
سه مرتبه که جواب ندادند بلکه اصحاب کهف ایشان را لعنت کردند بعد از آن مولی الموالی
علی علیه السلام سلام کرد بدن ایشان حرکت کرد بزبان فصیح جواب السرور را دادند
و با مامت او اقرار کردند و به نبوت حضرت رسالت مآب اقرار کردند و نه همین اصحاب کهف ایشان را
لعن کردند بلکه بر هر شجر و حجر که ملکی نشسته همه بر ایشان لعن میکردند و نه همین بلکه در تفسیر
حضرت امام حسن عسکری علیه السلام مرویست که فرمود خداوند عالم هزار قندیل خلق فرموده که
[illegible] در یکی از آن قندیلها است و نه عدد و نه قندیل دیگر که در آنها خلقی چند
آفریده شده اند همه آنها از جانب خداوند عالم مأمورند بر لعن کردن بر شیخین و
ملکی چند بر ایشان موکل کرده است که هر گاه از ایشان تقاعدی ورزند ملکه ایشان را
بران وادار نمایند و تمام عبادت ایشان همین لعن بر شیخین است خلاصه چون بازگشتند
بمدینه نماز صبح را با حضرت رسول صلی الله علیه و آله کرده بعد از نماز حضرت پیغمبر صلی متوجه
انس شده فرمود یا انس تو میگوئی یا من بگویم آنچه دیدی و شنیدی عرض کرد یا رسول الله
از زبان شما حدیث شنیدن بهتر است پس هرچه گذشته بود از اول تا آخر چنان بیان
فرمود که گویا با ما همراه است پس فرمود یا انس در وقتی که این حکم از تو گواهی طلبند

در لعن شیخین

گواهی خواهی داد عرض کرد بلی یا رسول الله و چون حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله از دنیا رحلت نمود
ابوبکر ملعون بظلم متولی خلافت شد حضرت امیرالمؤمنین ع در حضور جمعی کثیر فرمود یا انس
حکایت بساط را نقل کن و شهادت بده بآنچه حضرت رسول ص ترا بآن امر کرد انس
گفت یا علی پیری مرا دریافته و همه چیز را فراموش کرده‌ام فرمود اگر مداهنه کرده باشی لعنت الله
و عقوبت خداوند عالم سفیدی در روی تو و آتشی در جوف تو و کوری در چشم تو ظاهر
سازد که پنهان نتوانی داشت من از آن مجلس برنخواستم مگر با پیسی مرض و احوال کوری
و برص موجود و قادر بر روزه ماه مبارک رمضان نشدم زانکه طعام در معده من قرار نمیگرفت
و همین حال بود تا بجهنم واصل شد ، و مضمون سیم حدیث که پیغمبر ما بوده خالی‌تر من حطام
الدنیا آنست که خداوند عالم پیغمبر ما بود که چون من بنده را دوست دارم علامت سیم
از علامات دوستی من آنست که قرار میدهم دست آن بنده را خالی از حطام دنیا و بینوا
دارمش چنانکه در کتب لغت آمده حطام مال اندک باشد و آنکه خداوند عالم درین
مقام مال دنیا را حطام فرموده بحسب ظاهر دو معنی دارد و از برای او دو معنی توان گفت یکی
آنکه چون تمامی دنیا نسبت باخرت اندک است کما قال الله تعالی وما متاع الحیوة الدنیا
فی الاخرة الا قلیل بسبب آن از احطام فرموده و دیگر آنکه مقصود آن باشد که
اموال اندک باشد نسبت بدنیا که خلاصه معنی آن باشد که چون بنده را دوست دارم
قرار دهم دست او را خالی از مال دنیا هرچند کم و قدر قلیلی از مال دنیا باشد که آنرا هم از
برای او نپسندم و مؤید این حدیثی است که در کتب معتبره مروی است که خداوند عالم

فرمود

سبب گویی و مبروص بودن انس

در فضیلت فقر

او را نزد حساب بوزخ و اعراف برسانند و بنده دیگر بیاورند که مال از حلال جمع کرده و در
مصرف اهل و عیال و خود صرف کرده پس ندا آید که از این بنده سؤال کنید که این اموال
از کجا جمع کرده و در چه مصرف صرف کرده پس او را معرض حساب در آورند و باشد در آنجا
تا مدتی از حساب فارغ شوند چنانکه حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود فی حلالها
الحساب و فی حرامها العقاب و حضرت صادق علیه السلام فرمود که حساب نفس خود را
بکنید پیش از آنکه در قیامت حساب کرده شوید بدرستیکه در قیامت پنجاه موقف است
و در هر موقف مردم هزار سال را در ایستاده شوند کما قال الله تعالی فی یوم کان مقداره
خمسین الف سنة و در کتاب کشف الاسرار حکایت کرده که عارفی با پسر خود گفت امروز باید
هرچه با مردم گوئی و هرچه بشنوی و هرچه کنی در وقت شام با من بگوئی پس پسر در وقت شام
گفتار و کردار خود را با تمام مشقت ماند کلام بید رنقل کرد و در روز دیگر باز پدر گفت
امروز هم مثل دیروز احوال و اقوال خود را باید وقت شام بگوئی پسر گفت ای پدر
زنهار آنچه از مشقت و رنج فرمائی متحمل شوم اما مرا از این معاف دار که از عهده آن
نتوانم برآیم پدر گفت ای پسر چون چنین است از خواب غفلت بیدار شو و از موقف
حساب روز قیامت اندیشه کن که چون روز قیامت از عهده حساب مدت عمر
توانی برآمد و حال آنکه امروز از عهده حساب یک روز و یک روز نتوانی برآئی و در
کتب معتبره از حضرت رسول صلی الله علیه وآله منقول است که لا تزول قدم العبد یوم
القیمة حتی یسئل عن اربع عن عمره فیما افناه و عن شبابه فیما ابلاه و عن ماله من
این اکتسبه و فیما انفقه و عن حبنا اهل البیت و مدلول این گونه روایات آنست

روایات آنست که از برای هر کلفتی هست آنکه حساب خود بکند و اعمال خیر و شر خود را بسنجد
تا آنکه در آخرت حساب او آسان باشد بلکه شاید حساب کرده نشود چنانکه آورده اند
که یکی از صلحا و زهاد را کسی بضیافت طلبید او قبول نمود به سه شرط اول آنکه در هر جا که بخواهم
بنشینم دوم آنکه هرچه خواهم بخورم سیم آنکه هرچه در آن مجلس طلبید بعمل آورد پس چون داخل
مجلس شد در جایی که خالی بود نشست صاحب خانه و دیگران او را بالا نشستن تکلیف
نمودند راضی نگشت آخر گفت این از شرط است که من در هر جا که خواهم بنشینم از حضرت امام
حسن عسکری علیه السلام مرویست که هر که راضی شود به نشستن در جایی که مناسب شأن او نیست
جایی پایین تر از آن باشد پیوسته خدا و ملائکه بر او صلوات و رحمت فرستند تا برخیزد
و در حدیث صحیح از حضرت صادق ع که هر که راضی باشد به تواضع نمودن از برای خدا
خداوند عالم هر ملکی را موکل کرده که او را بلند نماید و هر که تکبر ورزد او را اندازد و ملک
پست و ذلیل گرداند کما قال الله تعالی تعز من تشاء و تذل من تشاء بیدک
الخیر انک علی کل شیء قدیر و این صفت پسندیده در حضرات ائمه علیهم السلام
و اخیار و ابرار در مرتبه کمال است چنانکه مرویست که روزی حضرت امام رضا علیه السلام
داخل حمام شد کسی که آن سرور را نشناخت عرض کرد ای شیخ خدا چه شود که برای
خدا کیسه را گرفته مرا کیسه کشی حضرت کیسه را گرفته مشغول کیسه کشیدن او شد ناگاه
مردی داخل حمام شد حضرت را که در آن حالت دید آن مرد را سرزنش نهاد که ای جاهل
نادان تو نمی دانی این بزرگوار را نمی شناسی که این عمل را با او رجوع کرده پس آن شخص خجالت کشیده
معذرت خواست هر چند سعی کرد حضرت دست از او بر نداشته تا تمام بدن او را کیسه کشید

در ذم بالا نشینی در مجلس

در کیسه کشیدن حضرت امام رضا در حمام مردی را

زمره در بعضی از وجوهی خود که و عزتی و جلالی لولا حیائی من عبدی المؤمن لما ترکت له خرقة
یواری بها جسده و لکن اذا کملت له ایمان عبدی المؤمن ابتلیته بفقر فی ماله او مرض
فی بدنه فان هو جزع اضعفت علیه ذلک و ان هو صبر باهیت به ملائکتی
و از حضرت صادق ع مرویست که کلما ازداد العبد ایمانا ازداد ضیقا فی معیشته
و نیز از آن جناب علیه السلام مرویست که لولا الحاح المؤمنین علی الله فی طلب الرزق لنقلهم
من الحالة التی هم فیها الی حال اضیق منها چنانکه از وهب بن منبه روایت کرده اند که در آسمان
مکه و طایف هفتاد پیغمبر را مرده یافتند و سبب آن نبود مگر گرسنگی و اینها همه از آنست که حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام فرمود که یا عباد الله انتم کالمرضی و رب العالمین کالطبیب
و صلاح المرضی فیما یعلمه الطبیب لا فیما تشتهیه المرضی الا فسلموا لامره تکونوا
من المفلحین عسی ان تحبوا شیئا و هو کره لکم و عسی ان تکرهوا شیئا و هو خیر
لکم مخفی نماند که حکمت در اختیار کردن خداوند عالم از برای بنده فقر را بسیار است که یکی از
هزار و اندکی از بسیار آن عقل هیچ صاحب عقلی نمی رسد از آنکه حکمتهای خداوند بی منتهاست
چنانکه گفته اند بعقل نازی حکیم تا کی بفکرت این ره نمی شود طی بکنه ذاتش خرد برد پی
اگر رسد خس بقعر دریا و کم جاهل جاهل تلقاه مرزوقا و کم عاقل عاقل اعیت
مذاهبه هذا الذی جعل الاوهام حائرة و صیر العالم النحریر زندیقا و در بیان مقام
بذکر چند فایده که از این حدیث مستفاد میشود پرداخت چنانکه در کتاب جامع الاخبار از
حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله مرویست که من توفر حظه فی الدنیا انتقص حظه فی الآخرة
چون این حدیث را فرمود جمعی از فقرای صحابه عرض کردند یا رسول الله بدرستیکه اغنیا به

در فضیلت فقرا

فرمایش حضرت رسول ص در حظ دنیا و آخرت

تحقیق میروند به بهشت از آنکه حج بجا میآورند و عمره میگزارند و ما قدرت بر آن نداریم و اینان
نیز تصدق میکنند و ثواب آن مییابند پس آنحضرت فرمود من صبر منکم هرکه از شما فقر خود
خوار صبر کند و چشم مزد از خداوند عالم داشته باشد خواهد بود از برای او سه خصلت که غنیا را

در مکان مخصوص فقرا در جنت

از برای نیست احدها ان فی الجنة غرفا ینظر اهل الجنة الیها کما ینظر اهل الارض الی
نجوم السماء و لا یدخلها الا نبی فقیر او شهید فقیر او مؤمن فقیر و اما ثانیها یدخل
الفقراء الجنة قبل الاغنیاء بخمسمائة عام و سیم آن است که اغنیا را از جهة حساب در
موقف حساب وادارند و فقرا را موجب احادیث بی حساب داخل بهشت مینمایند و از
حضرت صادق ع مرویست اذا کان یوم القیمة امر الله منادیا ینادی این الفقراء
فیقوم عنق من الناس فیؤمر بهم الی الجنة فیاتون باب الجنة فیقول خزنة الجنة
اتدخلون قبل الحساب فیقولون ما اعطونا شیئا فتحاسبونا فیه فیقول الله عز
و جل صدقوا عبادی ما افقرتکم هوانا بکم و لکن ادخرت هذا لکم لهذا الیوم
فیقول لهم انظروا و تجسسوا وجوه الناس فمن اتی الیکم معروفا فخذوا بیده و
ادخلوه الجنة اهل محشر معذوب و معوث حساب مبتلا باشند و فقرا در بهشت با حور
العین با نواع نعمتها و لذتها گذرانند و از اغنیا جمعی اند بی حساب بجهنم داخل سازند

دخول بعضی از اغنیا بی سوال بدوزخ

چنانکه در کتاب زبدة التصانیف از ابن عباس و او از حضرت رسول صلی الله علیه و آله
روایت کرده که چون روز قیامت شود بنده را بیاورند که مال از حرام جمع کرده در حرام و
اسراف صرف کرده پس خطاب در رسد که او را بی حساب داخل جهنم سازند و بنده
دیگر بیاورند که مال از حلال فراهم کرده اما در غفلت و معصیت صرف کرده فرمان آید

مجملا چون در آن مجلس طعام آوردند و انواع مشروبات و ماکولات و مرکبات و مربیات
حاضر آوردند مردمان مشغول شدند و بباید دانست که در کتاب کنز الفوائد از حضرت رسول

در طعام دادن ریا و سمعه

مرویست که من اطعم طعاما ریاء و سمعة اطعمه الله مثله من صدید جهنم
و جعل ذلک الطعام نارا فی بطنه حتی یقضی بین الناس و از علامات مجلس ریا
آن است که هرگز مؤمن فقیر را نگذارند که داخل آن شود و اگر وارد شود پس ننگ خوانند
باو میدهند و در تفسیر جلاء الاذهان که شهیر به تفسیر گازر است آورده که در خبر است
که خداوند عالم در روز قیامت با بعضی بندگان خطاب کند که استطعمتک
فلا تطعمنی و استسقیتک فلم تسقنی بنده عرض کند خدایا تو منزهی از اکل
و شرب خداوند فرماید به چنان است که فلان بنده گرسنه از تو طعام خواست
فلا منعک الیوم فضلی کما منعته پس العزیز ببین که تفاوت ره از کجاست تا بکجا
بالجمله چون سفره آوردند زاهد پاره نان جوین خشک از کیسه خود برآورده و میخورد
مردم و صاحب خانه او را تکلیف بحضر نمودند و اصرار میکردند زاهد آخر نه تو با من
شرط کرده بودی که آنچه بخورم با من رجوع تو نباشد پس زاهد حقیقی چنان باشد چنانکه

در اکل و شرب معویه و حضرت امیر المؤمنین ع

امیر زاده و ریشه زاده حضرت امیر المؤمنین ع در اکل و خوردن چنان بود چنانکه آورده
اند که شرح حدیث ما را از حارث بن اعور شنیده بود که گفت روزی بر خوان معویه حاضر
بودم چندین رنگ طعام شمردم که حاضر آورده بودند و در آخر همه آنها چیزی آوردند
که معویه لعنه الله لقمه از آن بمن داد ندانستم که چه چیز بود چون سوال کردم گفت مغز
گنجشک با روغن بلسان قوت باه را نافع است آورده اند که ملعون را است روده

بود که هرچه از باده میخوردند از پاشنه بیرون میآمد و حبه عرنی اللعون تا که ملوث بود و دانه‌ها را مرشت

خلاصه در وقتیکه شرحبیل شامی را معویه برسالت نزد آنحضرت فرستاد حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام را

دید که عمامه حضرت رسول صلی الله علیه واله در سر و جامه آنسرور در بر و تازیانه آنحضرت را

بر دست گرفته شرحبیل گفت من نیز چون حارث که بر خوان معویه حاضر شد بخوان آنحضرت حاضر

شوم و الوان اطعمه و اشربه او را ملاحظه کنم پس چون برای آنحضرت طعام حاضر کردند بغیر

نان جو نابیخته و پیاله شیر ترش نبود چه آنسرور از جمیع لذائذ و مشتهیات احتراز میکرد چنانکه

مرویست که در ایام خلافت مردی جهت آنحضرت طبقی حلوای خرما هدیه آورد ازان تناول نفرمود

و فرمود چگونه دهان خود را باین آلوده کنم و حال آنکه من امیرالمؤمنینم که در همسایگی من جمعی از

اهل حجاز بی چاشت و شام خوابیده اند مجملا چون حضرت شرحبیل را تکلیف بخوردن

نمود او مضایقه کرد حضرت بجانب امام حسن علیه السلام اشارت فرمود که اطعم ضیفك

مما نطعم الناس و در حدیث دیگر وارد است که روزی عمرو بن حریث در وقت چاشت

بخدمت آنحضرت وارد شد دید که فضه خادمه انبانی آورد که مهر مبارک آنسرور

بران بود و چون سر آن انبان را گشود نان خشکی پر سبوس از جو بیرون آورد عمرو گفت

ای فضه چرا آرد این را نبیختی برای این بزرگوار گفت پیشتر چنان میکردم حالا مولای من

خودش مرا منع کرد و گاهی طعامی لذیذ دران داخل میکردم برای همان حالا مهر بان میزنند

پس حضرت همان مهر را بر گرفته قدری ازان نان چون خشک بود در کاسه ریزه کرد و آب

بران ریخت و قدری نمک بران پاشید و تناول فرمود عمرو عرض کرد یا امیرالمؤمنین

چنین مینماید با وجود این نعمتها که در کوفه است فرمود یا عمرو اجل من نزدیک شده

در طعام حضرت امیرالمؤمنین

و دست بر شکم مبارک گذاشت و فرمود این شکم را بجهت خوردن بجهنم نفرستم و این را

کافیست و مرویست که آنحضرت گاهی در مدت عمر هفت خم نیم جو آرد شده صرف کرد

این اکل و شرب آنحضرت بود که مذکور شد و ضروریات آنسرور چگونه بود در کتاب کشف الغمه

و سایر کتب مسطور است که آنحضرت با حضرت فاطمه علیها السلام در فرش پوست گوسفندی

داشتند مفرش بود که شبها رختخواب ایشان بود و روزها شتر خود را بان علوفه میداد و گاهی زیر و بالا

پوش ایشان مکعب بود و بجهت نماز این عبا را که حضرت فاطمه علیها السلام و گاهی خود آنسرور میپوشیده

و بر کمر مبارک از لیف خرما ریسمانی می‌بست و بند شمشیرش که هم از لیف خرما بود و گاهی کفش

از لیف خرما میپوشید و در خانه خود خفها را بدست مبارک خود وصله میکرد و مرویست که روزی

آنحضرت با اراده جامه خریدن بدر دکانی رفتند که دو جامه بگیرند یکی از برای خود و یکی از

برای قنبر و صاحب دکان آنحضرت را شناخته ابتدا بدکان دیگر رفتند که پسری در آن دکان

بود آنحضرت را نشناخت پس دو جامه خریدند یکی بسه درهم و دیگری بدو درهم بهتر را

بقنبر دادند و گفت که در کتاب جمال الصالحین آورده که کسیکه جامه برای تکبر و زینت

بپوشد در روز قیامت خداوند عالم جامه از آتش باو بپوشاند و در جهنم قرین قارون

گرداند و از حضرت صادق علیه السلام مرویست سوال کردند که تکبر در جامه کدام است فرمود

که چون جامه خوب بپوشی خواهی که مردم ببینند و در همان کتاب آورده که بهترین جامها

پنبه است و حرام است لباس حریر و طلا بر مردان مرویست که هرکه در دنیا حریر

بپوشد در آخرت ازان محروم باشد و بهترین رنگها در لباس سفید است و لباس سیاه

لباس بنی عباس است و لباس سیاه مذموم است مگر در سه چیز عبا و عمامه و موزه و

در معیشت حضرت امیرالمؤمنین

جامه گرفتن آنحضرت برای خود و قنبر

در لباس حریر پوشیدن

رعونه لباس هزار پیشه است و قرمز لباس شیطان است و سفید لباس اهل بهشت علیهم السلام
بالجمله چون آنسرور جامه خوب را بقنبر داد قنبر عرض کرد یا مولا تو بان سزاوارتری که بر منبر
تشریف ببری و خطبه بخوانی فرمود تو جوانی و جوانان را خوش این لباس بیشتر باشد
و من از خدا شرم میدارم که خود را در پوشش بر تو زیادتی دهم یا قنبر از حضرت رسول صلی الله
علیه و آله شنیدم که از آنچه میپوشید به بندگان و غلامان خود از آن بپوشانید و از
آنچه میخورید بایشان بخورانید گویند خواجه غلامی داشت برای او طبخ کردی و خواجه
خود میخوردی و لقمه از آن طعام بغلام نخورانیدی تا آنکه روزی غلام بامر خواجه ببازار
رفته مرغی خرید و بپخت و پیش از آنکه بیاورد یک پای او را خورد چون آنرا با طعام دیگر نزد خواجه
آورد خواجه دید که یک پای نیست بغلام عتاب کرد که پای این مرغ چه شده گفت
پای نداشت و اگر ترا باور نباشد صبح فردا در بازار مرغان یک پای بسیار بتو نشان
دهم پس روز دیگر با سید خود ببازار رفته مرغانی چند بر سر یک پا ایستاده دید بخواجه گفت
که این مرغ نیز از آنها بود خواجه دست بجانب مرغان حرکت داده گفت کیش کیش
پس مرغان هر دو پا روانه شدند غلام در مقام معذرت عرض کرد آقا مرا معذور
دار من کیش کیش نگفته بودم بالجمله حضرت امیر المؤمنین یک جامه نیکو را بقنبر عطا فرمود
و جامه دیگر را خود پوشید و دید که آستینش اندک بلند است آنرا ببرید فرمود نیم از
برای تیغ کلاهی میشود و در کتاب جمال الصالحین مرویست که هر کس مؤمنی را در معیشت
اعانت کند یا برهنه را بپوشاند خداوند عالم هفت هزار و بروایتی هفتاد هزار ملک
را با او موکل کرده اند که تا نفخ صور بجهة او استغفار نمایند خلاصه چون پیدران که

حالت خواجه لئیم با غلام خود

در اعانت مؤمنان

حضرت

که حضرت پیراهن از او گرفته بود برکات آمد و بر چیزهای آنحضرت افزود و جامه را خبر دار
گردید بخدمت آنسرور آمد و عرض کرد که پیرهن شما را شناخته و صد درهم از شما نفع کرده
فرمود بغیبت راضی شدیم و خوردیم و دیگر چیزی پس مگیر که ما چون از خاندان احسانیم
چیزیکه دادیم باز نستانیم بالجمله معیشت و گذران آن بزرگواران باین طور بود و در کتب اخبار
آورده اند که روزی حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام چنان گرسنه بودند که رنگهای ایشان زرد
شده بود و چشم ایشان مغاک افتاده از آنکه سه روز بود که چیزی تناول نکرده بودند و فضه خادمه
که بروایت صحیح دختر پادشاه هند بود بمدینه آمده چون از برکت خدمت آن بزرگواران کیمیا را
میدانست خاک اندازی که در خانه بود بعلم کیمیا طلا کرد و بروایت دیگر دعا کرد و از خدا
خواست که آنرا طلا کند از آنکه از برکت خدمت ایشان صاحب منزلت و مستجاب الدعوه بود
چنانکه مرویست که در شبی از شبهای ماه مبارک رمضان حضرت امیر المؤمنین حضرت پیغمبر را
ضیافت طلبیده بود در حین برخواستن حضرت فاطمه زهرا علیها السلام از آنسرور وعده
شب فردا گرفت چون وقت شام تشریف آورد وقت رفتن امام حسن وعده شب فردا
گرفت و در شب دیگر حضرت امام حسین وعده گرفت در شب آخر چون پیغمبر علیه السلام برخواست
تشریف ببرد فضه عرض کرد یا رسول الله شب فردا هم باید تشریف بیاورید مهمان من
باشید بعد از حضور فضه مائده نازل شد بالجمله فضه آن خاک انداز را بخدمت حضرت امیر
آورد و عرض احوال نمود که این را طلا کرده ام و از برای آن اراده دارم که من طعامی جهت شما سازم
حضرت عصا را بر زمین زده چنانکه زمین شکافته شد فرمود یا فضه نظر کن که چه
می بینی چون نظر کرد گفت نهری از نقره جاری می بینم پس آنحضرت عصا را دیگر بر زمین زد

استجابت دعای فضه خادمه

طلا شدن خاک انداز بدعای فضه

که شکافته شد و چون قصه تمام کرد عرض کرد نهری که من از طلا می‌بینم پس فرمود یا فضه آیا تو چنان
پنداری که جنس حاجزم از ذهب و نقره‌ای آن و بتحقیق که جنس دنیا از سه طلا و نقره مطلقه تمام اگر تو راضی
می‌خواهی انگشت اندازی را در میان آن نهر انداز پس فضه موافقت کرد باز زمین هم برآمد و این درآن
بود که اگرچه ازین جهت دستی به رسول ص کرد و بعد ازان در اکل و شرب آن مواد نیز اقتدا به رسول صلی الله
علیه و آله کرده بود و ازینکه که آنحضرت از هر چه ماسوی الله قطع نظر کرده بود چنانکه در حدیث معراج وارد
شده که خطاب کنت انا و انت و ما سواک خلقتها لاجلک فقال رسول الله ص انت
و انا و ما سواک ترکته لاجلک چون ابا تمیس که زاهد دوران حاضر بود خوان برچیده شد زاهد
میزبان را طلبید امر نمود که پاره‌ای آهن را در آتش سرخ کرده بمجلس آوردند زاهد گفت آیا
شنیده‌اید که مضمون فی حلالها الحساب و فی حرامها العقاب الله خداوند در قیامت از
جمیع نعمتها که در عمر صرف کرده باید سوال کند و آنکه زمین محشر به تابش آتش سوزانند
ترا تاب گفتند آری گفت اگر توانید پا برین آهن گذاشته حساب آنچه که درین مجلس
صرف کرده‌اید از نعمت بدهید توانید که در روز قیامت از عهده نعمتهای تمام عمر در موقف حساب
حضرت رب الارباب بر آیید موسی گوید اگرچه ازین بیچاره این سخن را شنید گفت ولیکن
قیامت را با کفه او چه نسبت زیرا که یکی از هزاران آنست که جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله
فرمود که لو تعلمون ما اعلم لضحکتم قلیلا و لبکیتم کثیرا زیرا که در روز قیامت مردم را
حشر نمایند سر تا پا برهنه عرق کرده اگر از عرق یکنفر چهل شتر سیر شوند سیراب
میشوند و چیزی از آن کم نشود و معلوم نه گردد کشیدن آن و محشور کردند لجام بر دهان زده
سوده خاتون که حرم محترم جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله بود گفت یا رسول الله چون مردم

خطاب در شب معراج به رسول

شمهٔ از احوال قیامت

برهنه

برهنه باشند به یکدیگر بنگرند فرمود خاموش باش که هر کس چنان بکار خود درمانده باشد
که به دیگری نه پردازند کقوله تعالی لکل امرء یومئذ شأن یغنیه عایشه عرض کرد
یا رسول الله روز قیامت دوستان را از دوستان یاد آید فرمود که جمله دوستیهای مجازی امروز
به دشمنی مبدل میشود که الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین و ثالثا
آنکه حضرت رسول ص فرمود اذا قال الغنی سبحان الله و الحمد لله و لا اله الا الله و الله
اکبر و قال الفقیر مثل ذلک لم یلحق الغنی الفقیر و ان انفق عشرة آلاف درهم و کذلک
اعمال البر کلها و در روایت معتبر وارد شده از آنحضرت [illegible] با قوم که در زمانیکه حضرت
امیرالمومنین علیه السلام تدارک حرب معاویه مینمود و سپاه لشکر اسلام میدید که در اکثر
صد نفر که با یکدیگر مخاصمه داشتند بخدمت آنحضرت آمدند و در روایتی مردی بود خارجی که با زن خود
مخاصمه میکرد بنا بر روایت اول یکی از آن صد نفر گستاخی و تغیر کرده در حرف زدن و در روایت دیگر
بجا کلمه السوء راضی نشد حضرت با و عتاب نموده فرمود اخسأ این کلمه ایست که در زبان
سگ گویند پس آن مرد بصورت سگ شده تضرع مینمود باز آنحضرت لبهای مبارک را
حرکت داده کلامی فرمودند آن مرد بحال اول برگشت پس عمار یاسر عرض کرد یا امیرالمومنین
باین قدرت که از برای شماست چرا دفع [illegible] معاویه را بعضی ازان قدرت که
خداوند عالم بشما داده آنحضرت زمان قلیل سر مبارک پیش افکنده بعد فرمود یا عمار
خداوند عالم مرا مامور کرده که جهاد بکنم با کفار و ناکثین و قاسطین و مارقین و ما
دنیا نیم که مارا وصف فرموده در کلام مجید خود که عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول
و هم بامره یعملون که خدا قسم اگر خواهم میزنم این پای که خود را درین بیابان [illegible] و در راه زود

معجزهٔ حضرت امیر در وقت توجه به صفین

ونیز من شنیده‌ام معویه در شام و مکه دانم او را سرنگون و بروایت دیگر فرمود بکشم شارب معویه را
هرآینه قادرم و توانم واگر طلب کنم از خداوند عالم آنکه آورده شود به نزد من پیش از آنکه
از مقام خود برخیزم و پیش از آنکه یکی از شما چشم بهم زند هرآینه حاضر سازد او را در نزد من
و بنا بر روایتی که در کتاب عقد الدرر از عمار یاسر مرویست آنحضرت دست مبارک بجانب
شام دراز کرده باز پس کشید در دست مبارک آنسرور موی بسیار بود فرمود این موی
شارب معویه است از آنکه آن ملعون ریش خود را میتراشید و شارب بسیار میگذاشت
بعد از مدتی خبر رسید از شام که در همان روز معویه در تخت نشسته بود که دستی ظاهر
شد و شارب معویه را گرفت و معویه را از تخت فرو کشید و او از تخت بیفتاد و
مدهوش شد و چون بهوش آمد موی بسیار از شارب او کنده شده بود و نیز
در کتاب عقد الدرر در حدیثی طولانی ایراد کرده مختصرش اینست که جابر بن عبد الله انصاری
گوید چون المرد که بفرمان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام هلاک شد باز با امیر المؤمنین بصوب
اول برگشتیم عرض کردم یا امیر المؤمنین هرگاه ترا در درگاه خداوند عالم این منزلت
و مرتبه است معویه را دفع کن تا با تو حرب نکند پس آنحضرت دست مبارک بجانب
هوا دراز نمود چون نگاه کردیم معویه ملعون را بر روی دست آنسرور دیدیم فرمود
این است ملعون که شما میخواهید دفع فرمود و لکن نحن عباد مکرمون لا یسبقونه
بالقول وهم بامره یعملون پس دست دراز کرد آن ملعون از نظر ما غایب شد
بعد از مدتی خبر رسید که در فلان روز معویه را از روی تخت برداشتند و بعد از

کشیدن حضرت امیر شارب معویه را

حاضر نمودن امیر معویه را از شام نزد اصحاب خود

مدتی

مدتی باز آوردند در حالتیکه از هوش رفته بود و چون بهوش آمد گفت که بخدا قسم که گرفت مرا علی بن
ابیطالب علیه السلام بر روی دست خود و در این ساعت عجب امری است و از این
ظاهرتر آنست که در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام وارد است که چون حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام از صفین مراجعت فرمود پس در وقتیکه آنحضرت بقضای حاجت رفت پس بعضی
از منافقین گفتند که رفته باشد من بینم آنچه از او دفع شود زیرا که او ادعا میکند مرتبه حضرت
رسول را در آنکه زمین دفعه او را بلع نماید تا کذب او معلوم شود پس حضرت امیر المؤمنین علیه
السلام بقنبر فرمود برو بسوی آن دو درخت که در مقابل یکدیگرند و بگو که امر میکند شما را که وصی محمد صلی الله
علیه و آله امر میکند شما را که بیکدیگر پیوسته شوید و مرا میان آن درختها پیش از گفتن سخن پس قنبر
عرض کرد یا مولای آیا آواز من بآنها میرسد فرمود کسیکه بتو ... ترا با آنها میرساند گویا
ترا هم بآنها میرساند پس قنبر بفرموده امام عمل نموده و دیدند درختها مانند ... که از
یکدیگر جدا بوده باشند با هم پیوسته شدند پس جماعتی از منافقین گفتند که علی در سحر کردن
شباهت بسیار دارد به محمد صلی الله علیه و آله و چنان پنداریم که او هم رسول خدا نبوده و این هم
امام نیست و هر دو ساحرند ولکن ما از عقب درختان میرویم تا ببینیم ... و آنچه از او
دفع شود پس خداوند عالم این سخنان ایشانرا بگوش آنسرور رسانید حضرت بآواز بلند فرمود
یا قنبر منافقین اراده کید با وصی رسول صلی الله علیه و آله دارند و گمان میکنند که جادو ایشان
میشود مکر بدرختان پس برو به نزد درختان و بگو که وصی رسول خدا میفرماید که بجای خود
برگردید چون قنبر فرموده را بدرختان رسانید دیدند آنها از هم جدا شده هر کدام بمکان
خود برگشتند منافقین فرار کردند بعضی ترسناک از نقض شجاع و معلوم است که اینگونه اعجاز

امر نمودن حضرت امیر درختان را بیکدیگر پیوندند در وقت قضای حاجت

در علامات امام

را منوادی سرافراز دارند هر یک از ائمه علیهم السلام بعید نیست زیرا که اگر امر کنند بانک کوهها
از جای خود شان بگذرند انها البته اجابت نمایند بلکه اگر امر کنند به نزول آسمانها
البته نازل شوند چنانچه در کتاب زبدة التصانیف از عبد الرحمن بن حجاج مرویست که
در خدمت حضرت صادق علیه السلام از مکه بیرون شده بمدینه میرفتیم و آنحضرت بر
استری سوار بود و من بر الاغی پس عرض کردم یا سیدی و مولای من علامت امام چیست
فرمود علامت امام آنکه اگر آن کوه را طلب نماید که بنزد او بیاید هر آینه اجابت نماید
عبد الرحمن گوید گفتم قسم در آنجا [illegible] کوه فرمود ناگاه کوه بجانب آن
بزرگوار روانه شد پس آنحضرت بجانب من متوجه شد بعد بآن کوه فرمود من
ترا نطلبیدم در آن حال کوه بجای خود قرار گرفت مجملاً حضرت قضای حاجت شریف
برد و جامه خود را عقب کرد که بپوشد پس رفتند جماعتی از منافقین که نظر کنند

اجابت کوه دعوت حضرت امام را

پس خداوند چشمهای ایشان را کور کرد چنانچه هیچ نمیدیدند بنا چار روی خود را
برگردانیدند باز میدیدند چون باز روی بجانب آنحضرت میکردند کور میشدند
تا هفتاد مرتبه تا آنحضرت فارغ شد پس رفتند که نظر کنند بآنچه از آن حضرت
دفع شده پس بسته شد پایهای ایشان چنانچه نتوانستند که بآنجانب روند
و چون برگشتند قدمهای ایشان باز گشوده شد و بخیال صد مرتبه پاهای ایشان
بسته شد تا آنکه منادی آنحضرت ندای از جانب [illegible] ایشان عود کردند و زنده شدند
بایشان از این اعجاز مرگ طغیان پس بعضی با بعضی دیگر گفتند که این از آن گونه معجزه
اند که ملوک عاجز آیند از معویه و عمرو عاص و یزید لعنهم الله پس خداوند عالم ایشان

کور شدن منافقین

سخن

سخن تو بشنو حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام رسانید فرمود با ملائکه [illegible]
و عمر و ابو بکر لعنهم الله چون بهوا نظر کردند ملایکه چند دیدند که هر یک یکی از ایشان را
گرفته و بسته فرود آوردند که خدمت آنحضرت پس فرمود بیایند و نظر نمایند ایشان را و آنگاه با بسته
که اگر خواهم هر آینه ایشان را القلب مسیر سازم لکن مهلت میدهم ایشان را چنانچه مهلت
داده خداوند عالم ابلیس را تا وقت معلوم آنگاه بشنبه که از صاحب دین بینید نیست
عجز و نه ذلت و لکن مهلت است از جانب خدا که نظر کنند که شاه چه میکنید مخفی نماند که
از حضرت رسول صلی الله علیه و آله و حضرات ائمه علیهم السلام احادیث و اخبار بسیار در خصوص
احباب رحمت حکیم مختار فقر و فاقه را در دنیا برای دوستان خود از مؤمنین و اخیار وارد شده
از آنجمله حدیثی است که جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود الفقراء ملوک اهل الجنة
و نیز مرویست که الدنیا و الآخرة بمنزلة المشرق و المغرب و ما بینهما کلما
قرب من واحد بعد من الأخری در مقام انصاف کدام عاقل برای جیفه دنیا که از
سفره بیدان دنیا که هذه اهون فی عینی من عرق خنزیر فی ید مجذوم از لذائذ
عالم آخرت خود را محروم ساخته بچند روزه زندگانی دنیا فریفته گردد کما قال الله
تعالی ارضیتم بالحیوة الدنیا و کافیست برای عبرت گرفتن از دنیا که بر هیچیک از

در مذمت دنیا

اشرار و ابرار وفا نکرده چنانچه منقولست که حضرت عیسی دنیا را بصورت پیره زنی دید
با قامت خمیده و جامه رنگینی بر سر افکنده و یک دست حنا و دست دیگر را خون آلوده
کرده فرمود این پشت خمیده چیست گفت پیر شده ام فرمود این جامه رنگین چیست
گفت جوانان را باین فریب میدهم فرمود دست خون آلوده چیست گفت شوهر مرا کشته ام

دیدن حضرت عیسی دنیا را

فرمود و سخن نگار رسید جهت این ساعت شوهر دیگر کردم حضرت متعجب شده و به او عرض کرد از این
عجب‌تر آنست که اگر پدر را بکشم پسر من عاشق شود و اگر برادر را بکشم برادر دیگر طالب من
باشد حضرت پرسید آیا با وجود این شوهران که کرده آیا باکره هستی پاسخ گفت بلی لکم از آنکه
هر کس مردی و مردانگی داشت خواستگاری من نکرد [illegible] حضرت امیرالمؤمنین

دیدن حضرت امیر دنیا را

دنیا را در گلستان فدک بصورت بسیار جمیله معلوم شد [illegible] فرموده قد طلقتک
ثلثا و لهذا حضرت رسول صلی الله علیه و آله بابو ذر فرمود یا اباذر اذا اصبحت فلا تحدث
نفسک بالمساء و اذا امسیت فلا تحدث نفسک بالصباح فرمود که مثل آدمی در دنیا
مثل سواری است که در روز گرمی براه رفته باشد درختی بیند و در سایه آن درخت ساعتی
بنشیند بعد رو براه آید در کتاب تحفة الملوک آورده که پادشاه صاحب اقتداری روزی اراده
نمود که در مملکت خود سیر نمود و صولت و جلال خود را بر مردم ظاهر گرداند پس با بزرگان

در مذمت کبر و قبض روح نمودن عزرائیل پادشاه متکبر را

و ارکان [illegible] رفت تمام سوار شد پس شیطان او را تکبیر داد و داشته که [illegible] که من مثلی
فی العالم پس [illegible] مردی را با لباس کهنه [illegible] که او را سلام کرد و او از کبر جواب
او را نداد پس عنان اسبش گرفت و نگذاشت که حرکت کند پادشاه در غضب شد و گفت
ارفع یدک فانک لا تدری عن من امسکت گفت میدانم و لکن با تو حاجتی
دارم گفت چون منزل فرود آیم بیا و عرض خود را بگو که اکنون وقت آن نیست گفت بلکه
حاجت من فوری است پادشاه گفت حاجت خود را پنهان بگو [illegible] گفت انها سر و لا اقول الا
فی اذنک پس پادشاه بخوف افتاد سر خود را فرو آورد [illegible] گفت انی انا ملک
الموت آمده‌ام قبض روحت پادشاه گفت مرا مهلت ده تا به نزد اهل و عیال خود
برگردم

برگردم گفت کلا لا تعود و لا ترهم ابدا پس همانجا روح او را قبض کرد و پس از اسب در افتاد و ملک
موت روانه شد و از آنجا حضرت ملک موت به نزد مرد صالحی که خدا از او راضی بود
آمد و سلام کرد و باو هم اظهار کرد که بقبض روح تو آمده‌ام پس آن مرد صالح گفت مرحبا بک و الحمد لله
علی مجیئه پس جناب عزرائیل گفت ان کان لک شغل فاقضه گفت نیست برای من شغلی که
ضروری‌تر باشد از ملاقات پروردگار خود و لکن انتظر مرا مهلت ده تا وضو سازم و مشغول
نماز شده و در سجده قبض روح من کن پس چون بسجده رفت قبض روح او نمود و در کتاب

رحم نمودن عزرائیل بر دو کس

قصص الانبیا مروی است که وقتی خداوند عالم از جناب عزرائیل پرسید که از اول خلقت آدم تا
این دم که قبض روح مخلوقات کرده آیا بر کسی رحم کرده عرض کرد یا رب بدو کس رحم آمد
یک روز کشتی بر روی آب بود با مر تو امواج کشتی غرقه بحر هلاک شدند مگر زن
آبستنی که بسلامت از آن کشتی بر کنار آمد گرسنه و برهنه بر یک تخته پاره ماند چون ایام حمل تمام شد
وضع حمل او شد و پسری از او متولد شد با مر تو جان آن زن قبض روح کردم و آن پسر
بی پرستار ماند مرا بر آن زن و پسر رحم آمد دوم کسی که بر او رحم آمد شداد بود که باغ
و ارم و بهشت بساخت بالاخره بحسرت دیدن آنجا مرد خطاب رسید که آن کودک که تو
همان شداد بود که بعد از مردن مادرش حق شیر را بر او گماشتم تا او را شیر داد و پرورید و
بعد از آن او را مرتبه‌ای که حق با و کرده بود بالاخره او در زمین طاغی شد و ادعای خدایی نمود و جنان
بهشت ساخت و چون او هلاک شد و مملکت او برباد رفت و در کتب معتبره
مروی است که روزی حضرت عیسی با بعضی از حواریین از جهت هدایت خلق سیاحت می‌نمود

بشهری رسیدند در نواحی آن شهر گنجی یافتند حواریین عرض کردند اذن ده تا این گنج را غنیمت
نماییم آنحضرت فرمود که این گنج را بجز رنج فایده نباشد ولکن شما در انفصال باشید تا من
به نزد شما مراجعت نمایم زیرا که من در این شهر گنجی بی رنجی گمان میبرم ایشان گفتند ای روح الله
در این شهر هر غریبی که بر ایشان وارد شود می‌کشند فرمود که ایشان کسی را آزار آورند
که در دنیا بر ایشان طمع کند پس داخل آن شهر شد و در کوچه‌های آن میگشت پس نظرش
بر خانه خرابی افتاد که از همه خانه‌ها پست‌تر بود پس حلقه الباب کرد و پیرزالی بعد در
آمده گفت کیستی فرمود مرد غریبم که در آخر این روز وارد این شهر شده‌ام و کسی را
نمی‌شناسم خواهم که امشب مرا در این خانه جا دهید زن گفت پادشاه ما چنان امر
کرده که آدم غریب را در خانه خود راه ندهید اما عجب سیمائیکه در تو مشاهده میکنم
تو آن کسی هستی که توان دست بر سینه تو نهاد پس آنحضرت را بخانه خود برد و آن زن از مرد
خارکشی بود که فوت شده بود و از زوجه او بود و پسری یتیم از او مانده بود و آن یتیم
بشغل پدر قیام داشت و با مادرگی که تحصیل معاش میکرد ایشان پس در آن وقت آن
در صحرا رفته و داخل خانه نشده مادرش با وی گفت که امشب مرد غریبی بر ما مهمان وارد شده
گویا درخت گل اندر میان خانه ماست که سروی چمن پیش قد او منفعل باشد آنچه آورده نزد او
ببر و در خدمت گذارش تقصیر مکن آن پسر نان خشکی تحصیل کرده بود بخدمت آنحضرت برد
حضرت قدری از آن تناول فرمود و با آن پسر بنای گفتگو گذاشت و از جواهر کلمات
آبدار بر اسرار اندرون یتیم مطلع گردید و او را در غایت قابلیت و فطانت یافت و آثار
استنباط اندوهی بزرگ در خاطر او نمود چندانکه از او کشف احوال نمود او از اظهار
مضایقه

مهمان نمودن عجوزه حضرت عیسی را

اظهار نمودن پسر عجوزه حاجت خود را

مضایقه مینمود و گویا میگفت مرا دردیست اندر دل اگر گویم زبان سوزد اگر پنهان کنم ترسم که مغز
استخوان سوزد پس برخاست و به نزد مادر رفته گفت این مهمان بزرگوار در استفسار احوال اصرار
میکند و نهفته میکند که درد مرا چاره نماید مادرش گفت من هم از جبین او چنان مشاهده نمایم
که مشکل تو را بگشاید پس باز بخدمت آنحضرت آمده عرض کرد که مرا پدری بود خارکش چون از
دنیا رحلت نمود مادرم مرا بشغل پدر امر نمود حالا پادشاه شهر را دختریست در نهایت صباحت
و ملاحت و جمال و کمال و ملوک و ابنای ملوک همه او را خواستگاری کرده‌اند و پادشاه هیچ
یکی را از ایشان لایق او ندانسته و آن دختر را قصریست مرتفع که همیشه در آنجا مقام دارد روزی
من از پای قصر او میگذشتم نظرم بر او افتاد یک نظر کردم و صد تیر ملامت خوردم و آنها چه بود
در دام بلا افتادم و تا حال اسیر و پنهان را بجز تو و مادر بکسی نگفته‌ام نه همزبانی که یکدم زمانی
با او بشمارم غمی که دارم نه بیکسی خواهی که گاه‌گاهی زخم به پرسد غم که داری حضرت فرمود
آیا میخواهی که حالا آن دختر را برای تو بگیرم عرض کرد آیا بمن استهزا میکنی فرمود هرگز کسی را
استهزا نمیکنم زیرا استهزا کار جاهلانست و اگر قدرت بر آن نداشته باشم نمیگویم
اگر خواهی چنان کنم و اراده دارم که آن دختر را فردا شب در آغوش تو آورم پس چون کلام
شنید قبول نمود گویند آنحضرت هیچ را گفت که در چه حالی و در چه خیالی گفت اراده دارم که
دختر پادشاه را بنکاح خود درآورم گفت حال بکجا رسانده گفت نصفی گذشته و نصفی
باقی مانده زیرا که در تزویج رضای عروس و داماد هر دو شرط است و در این خصوص جانبی
من بعد از آنکه همان رضای از طرف ماند بالجمله پسر نزد مادر آمده آنچه حضرت فرموده
بود با مادرش اخبار نمود مادر گفت آنچه فرموده اگر بجا آورد تو دست از دامان

تسلی دادن حضرت عیسی پسر عجوزه را

اودر عمارتی پس حضرت عیسی مغفرت عبارت کردید وان پسر تا صبح از شوق وصال بیقرار بود و میگفت نظم
روز از فراقت در غمم شب از غمت در ماتم دارم عجب روز و شبی نی خواب و نی بیدارم وقت
صبح حضرت عیسی او را طلبیده فرمود برو بدر خانه پادشاه و چون امرا و وزرا به نزد او روند
بایشان بگو که مرا با پادشاه حاجتی است و چون از حاجت تو پرسند بگو که میخواهم دختر پادشاه را
از برای خود خواستگاری کنم و آنچه واقع شود بر بعد مرا خبر ده پس پسر رفت و انچه فرموده
آنحضرت عمل نمود و امرا رسالت پادشاه از حالات و سخنان او متعجب شده این سخن را
بعنوان سخریه بپادشاه رسانیدند پادشاه او را احضار نمود چندانکه با وی سخن گفت
حرفی که دلالت بر جنون و سخت عقلی کند از او استماع نکرد پس بسبب امتحان گفت
اگر تو بر مهر دختر من قادر باشی مرا مضایقه نمیشود و کابین دختر من خوانی از یاقوت ابدار
است که هر دانه از آن کمتر از صد مثقال نباشد پس مهلت خواسته بخدمت حضرت
آمد و حکایت و ماجرا را عرض کرد فرمود که چه بسیار سهل است آنچه او خواسته پس
آنحضرت خوانی طلبیده پسر را بخرابه برد و دعا کرد که هر سنگ و کلوخی که در ان
خرابه بود همه یاقوت ابدار شد چنانکه از هر یک از انها هر علیهم السلام رنگ نه
معجزات بسیار اتفاق افتاده از انجمله در فتوحات القدس آورده در وقتیکه حضرت
سیدالشهدا علیه السلام در میدان کربلا یکه و تنها و حرف و اهلبیت آنحضرت بعطش مبتلا
بودند در مقابل لشکر السرور اتمام حجت مینمود ناگاه درویشی کاسه چوبی در
دست برابر کرده بخدمت السرور آمد و عرض کرد ای بزرگوار دیشب تا صبح مرا
از صدای العطش اهلبیت تو خواب نبرده انگیزه اندکی آبی از برای ایشان آورده ام

فرستادن آن جوان را نزد پادشاه

واقعه دیگر و ذکر عاشورا امام مظلوم آمد

ازانکه

ازانکه دلم بر غریبی و بیکسی ایشان و مظلومی تو سوخت فرمود که تو کیستی که بر بیکسی و غریبی مظلومان
رحم مینمایی عرض کرد ای بزرگوار من از وطن مالوف خود باراده زیارت حضرت شاه نجف
بیرون آمده باین صحرا وارد شده ام و حال بزیارت السرور میروم پس حضرت نام و نشان
که لبیک درویش از سبب گریه پرسید و از نام و نسب آنحضرت سؤال کرد حضرت فرمود منم غریب
فرزند احمد مختار و نور دیده حیدر کرار منم و آنکه تو بزیارت او میروی پس فرمود چون بزیارت
آنحضرت رسی سلام مرا بآنحضرت رسان و حالت غریبی و مظلومی مرا با السرور بیان
کن پس آنحضرت آن کاسه چوبین را از او گرفت و آب را بزمین ریخت و فرمود ای
درویش آیا گمان تو داشت که از برای ما ممکن نیست پس فرمود نگاه کن چون نگاه کرد جوی
آب روان دید که جاری بود پس حضرت آن کاسه چوبین را پر از ریگ کرد و بدرویش داد
چون نگاه کرد دید تمام از کجاها جواهر ابدار شده خلاصه آن پسر آنخوان را پر از یاقوت کرده
بنزد پادشاه برد چون پوش از او برداشت از شعاع آن دیده خیره شد پادشاه از آن
متحیر شده گفت گمان کم است هر خوان دیگر خواهم که هر خوانی از نوعی جواهر باشد چون
پسر بخدمت عیسی برگشت و حکایت باز گفت حضرت چند خوان دیگر طلبید و از انواع جواهر
پر کرده و بآن پسر فرستاد چون انها را بحضور پادشاه آورد پادشاه و حاضران بیخود شدند پس
در خلوت از او پرسید از آن کیفیت شنود و بر تمامی احوال که از آنحضرت مشاهده کرده بود
باز گفت پادشاه گفت عجب آنکه تو گویی مگر حضرت عیسی بن مریم پس آنحضرت را طلب نمود
عقد دختر از برای آن پسر بسبب و در همان شب پسر را بعقد دختر برده و دختر را تصرف
او داد چون پادشاه غیر از آن دختر فرزندی نبود در صبح دیشب آن پسر را ولیعهد خود

طلا شدن خاک بمعجزه امام حسین

فوت سلطان در آن شب

گردانید و در شب پادشاه را عارضه روداده فوت کرد و آن پسر بر تخت سلطنت متمکن شد و در همهٔ
خزاین و دفاین و ذخایر پادشاهی تصرف نمود و در این ایام حضرت عیسی علیه السلام در خانهٔ آن
پیره زن بسر میبرد و در روز چهارم حضرت ارادهٔ بیرون رفتن از آن شهر نمود و پادشاه تخت آن
پسر آمد که او را وداع کند چون چشم پسر بآنحضرت افتاد از تخت فرود آمده مانند غبار در دامن آن
مولا چسپید عرض کرد ای [illegible] رهنما و ای حکیم دانا چندان حق حساب بر گردن من داری اگر تمام عمر بپا
خدمتگذاری تو نمایم هر آینه از عهدهٔ [illegible] حقوق بیرون نتوانم آمد لیکن عقدهٔ در دل
من مانده که اگر حل این عقده از دل من نکنی مرا این سلطنت فایده نرساند و آن عقدهٔ من
اینست که هرگاه تو توانی که در اندک مدتی چون من خارکشی را باوج مرتبهٔ پادشاهی
رسانی از چه سبب خود باین حالت فاحش که نه خادمی و نه مرکبی داری [illegible] آن
حضرت از دنیا و مال دنیا مالک هیچ چیز نبود [illegible] آورده‌اند روزی خواب بالین [illegible] علیه
نمود خشتی در زیر سر نهاده تا [illegible] بیاساید پس در آن حال شیطان بآنحضرت گذشت
گفت یا عیسی تو گوئی که من از دنیا هیچ نخواهم پس این خشت که در زیر سر نهاده چیست
پس عیسی علیه السلام آن خشت را برگرفته بنزد ابلیس افکند فرمود این نیز از تو باشد بالجمله
از جملهٔ احوال حضرت عیسی آنکه روزه میداشت و [illegible] بود و در آفتاب گرم خفته بود پس اصحاب
گفتند یا روح الله دستوری ده تا برای تو خانهٔ بنا کنیم و در آنجا بسر بری آنحضرت راضی
نمیشد با وجود آنکه اکثر ایشان [illegible] بعد [illegible] پس [illegible] که زیاده از عهد

مبالغه حواریان بعیسی بجهت بنا نمودن خانه

کفاف در [illegible] دنیا [illegible] فروشند مجملا اصحاب حضرت عیسی علیه السلام
مبالغه کردند آنحضرت ایشان را در بنای خانه اذن داد پس چون آن خانه تمام شد حضرت

نمود

حالات حضرت عیسی

[illegible] انگاه فرمود سبحان الله من از عادتها [illegible] که برای من چنین جا بساخته اید
[illegible] بیرون آمد و مرویست روزی آنحضرت در بیابان بود که ناگاه رعد و صاعقه
و باران شد و بدین گرفت پس رو بخیمه که در آن نواحی بود آورد زنی را در آن خیمه دید
از آنجا برگشته برفت تا داخل غاری شد و شیری در آن خوابیده یافت پس دست
بر سر آن شیر گذاشت و عرض کرد خدایا برای هر موجودی جایی و ماوایی قرار دادهٔ
و از برای من جایی و پناهگاهی مقرر نفرمودهٔ خداوند عالم بدو وحی فرمود که یا عیسی ماوای
تو در محل قرار رحمت من است بعزت خود سوگند یاد میکنم که در قیامت بعقد تو در آورم
صد حوریه را که بید قدرت خود آفریده ام و چهار هزار سال در عروسی تو [illegible] را
بر سر خوان نعمت میکشانم که هر روز از آن سالها بقدر عمر تمام دنیا باشد و امر
کنم منادی را که ندا کند کجایند آنها که ترک دنیا کرده بودند حاضر شوند در عروسی زاهد
دنیا عیسی بن مریم مجملا حضرت عیسی با آن پسر فرمود چون از برای تو زیاده از مطلب تو
حاصل شد دیگر ترا این چه رجوع است عرض کرد اگر تو این عقده از دل من نگشائی هیچ
[illegible] حضرت فرمود که ای پسر این گذاشته دنیا در نظر کسی [illegible]
که از لذات باقی عقبی خبر ندارد و پادشاهی ظاهری دنیا را کسی اختیار نماید که
لذت پادشاهی معنوی را نیافته باشد و آن کسی که چند روز قبل از این بر این
تخت نشسته و باین دولت فانی مغرور بود اکنون در زیر خاک است و در خاطر
کسی خطور نکند از این عبرت پس آن پسر عرض کرد که این عقده از دل من برطرف شد و
عقدهٔ از آن عظیم‌تر گره گشتی ازآنکه از شدت [illegible] گذاری [illegible] ندادم که با کسی خیانت

کند و آنچه حق تعالی بخشد و غیر خواهی او باشد نعمت وجود از آنکه سزاوار نباشد که دولت
ه نیز را این بخت و از پادشاهی باقی محروم فرماید فرمود که خواستم ترا امتحان کنم تا معلوم
شود از ادراک این لذت فانیه ترک آن کرده رجوع به دولت باقیه می‌نمایی یا نه حال
اگر ترک آن نمایی ثواب تو عظیم‌تر باشد پس آن شاهزاده لباسهای ملوکانه را از بر
کنده و در پی خدمت آن سرور راه پیش گرفت حضرت او را همراه خود نزد حوارئین
آورد و فرمود که آن گنج که من گمان داشتم این دُرّ یتیم بود که ترک سلطنت نموده
کرده قدم در راه اطاعت خدا و متابعت من زد همیشه در خدمت حضرت بعبادت
بسر برد و از خاصان بندگان شد و آنچه موجب فقر در دنیا است بیست و شش چیز شمرده
اند که از حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله منقول است که این افعال درویشی می‌آورند اول
ایستاده بول کردن دوم در حال جنابت چیزی خوردن سیم دست نشستن بعد از طعام
چهارم ریزه‌های نان را خوار شمردن پنجم سوزانیدن پوست سیر و پیاز ششم در آستانه خانه
نشستن هفتم خانه را در شب جاروب کردن هشتم با جامه جاروب کردن نهم در
موضع استنجا وضو گرفتن دهم دست و رو با دامن جامه خشک کردن و پاک
نمودن یازدهم ظروف بعد از طعام ناشسته گذاشتن دوازدهم سر ظروف را
باز گذاشتن سیزدهم خانه عنکبوت در خانه گذاشتن چهاردهم نماز را سبک بجا
آوردن پانزدهم زود از مسجد بیرون آمدن شانزدهم زود به بازار رفتن
هفدهم از بازار دیر برگردیدن هجدهم از فقرا رو برگردانیدن نوزدهم نفرین دادن
با پدر و والده نیز بیستم دروغ گفتن بیست و یکم جامه در بدن دوختن بیست و دوم

توانمودن آن پسر پادشاه سلطنت را و اختیار نمودن ملازمت عیسی

چیزهایی که باعث فقر میشود

[illegible]

چراغ به نفس خاموش کردن بیست و سیم در حمام بول کردن بیست و چهارم در حال بیرون چیزی
خوردن بیست و پنجم خلال به چوب گز کردن بیست و ششم در میان نماز شام و خفتن خوابیدن
بیست و هفتم خوابیدن بین الطلوعین بیست و هشتم ساز و سرود گوش دادن بیست و نهم بی‌اندازه
معاش کردن سی‌ام قسم دروغ خوردن سی و یکم قطع رحم نمودن سی و دوم پیش از
پیران راه رفتن سی و سیم پدر و مادر را بنام خواندن سی و چهارم دست را با گل شستن سی و پنجم
سر با بر در قبور نشستن سی و ششم ناخن به دندان گرفتن و روایت کرده‌اند که عابدی بود
از بنی اسرائیل که پیوسته در آن توکل بعبادت خداوند عالم قیام داشت و او را زنی
بود که همیشه با وی خصومت و منازعت داشتی که چرا از خدا نمی‌خواهی که ما را وسعتی کرامت
کند او بتکلیف زن التفات نکرده بنابر مضمون کریمه وما من دابة فی الارض الا
علی الله رزقها سعید است که خداوند رزاق روزی هر صاحب جانداری را بر وفق حکمت بیان
وجهی باو رسانند که گفته‌اند که مگس هرگز نه تند عنکبوت رزقی را روزی رسان پرسید
چنانچه مرویست در کتب اخبار که روزی حضرت سلیمان علی نبینا و آله و علیه السلام از کنار
دریایی عبور می‌کرد ناگاه مورچه را دید که دانه در دهان گرفته بسرعت آمد تا کنار دریا
رسید پس کشفی سر از آب برآورده دهان بگشاد و آن مورچه را بدهان گرفت به دریا
فرو رفت حضرت سلیمان متعجب گردید بعد از زمانی دید که همان کشف سر از آب برآورد
و دهان بگشاد و مورچه از دهان او بیرون آمد و روانه شد حضرت آن مورچه را خواسته
و احوال را پرسید عرض کرد که در قعر این دریا سنگی است و در جوف آن سنگ کرمی
عاجز است که خداوند او را در میان آن سنگ خلق کرده و مرا خداوند عالم امر نموده

در تعریف توکل نمودن بقسمت خدا

در بیان حضرت سلیمان مورچه را در کنار دریا

که هر روز دانهٔ از خوشهٔ او بخشید که یکبار در دریا آورم و لیکن کشف با مر خداوند مراد در دهان گرفته
نزد یک سنگ برد و چون داخل سنگ شده اند انه را تسلیم الکرم منمایم و باز کشف مرا
بدهان گرفته از دریا برآورد و بکنار گذارد چنانکه علامه فرموده بالجمله العابد بسبب توکل
بسخنان زن متوجه نمیشد تا آنکه شبی در خواب از عالم غیب باو نمودند که در فلان جا

در خواب بعابد خبر دادن که در زیر درختی آفتابه طلا است

موضع در زیر درختی آفتابه پر از زر است برو و آنرا آورده و خرج معیشت خود کن چون
عابد از خواب بیدار شد التفات باین خواب نکرد در شب دوم و سیم نیز همان
واقعه را دید چون این سخن با زن خود گفت و گفت مرا باین رجوعی نیست زن گفت
من خود بروم و آن را بیرون میآورم پس زن رفته انحکایت با مرد همسایه گفت
چون شب در آمد با مرد رفته آن آفتابه را از انمکان در آورد که بالکلیه پر است
خواهند زن گفت با مرد بیا که بخانه ما رفته قسمت نمائیم مرد همسایه از آن ابا نمود
آخر بنا بر آن گذاشتند که زن رفته چراغ بیاورد تا در انجا با هم قسمت نمایند چون
زن رفت مرد همسایه فرصت یافته آفتابه را برداشته بخانه خود برد و سر آنرا گشاد
و مضمون حدیث نبوی صلی الله علیه و آله چون خدا تعالی آن زر را برای العابد و
اهل بیت او مقدر کرده بود تمام آنها را در نظر آن مرد عقرب و کژدم نمود مرد با خود
گفت که این زن مرا مکر کرده همان به که من بکشم این گروه یعنی عقربها را بر در سر

عقرب شدن طلا با مرد همسایه میان آفتابه

ایشان بریزم پس آن آفتابه را برداشته بر پشت بام خانهٔ عابد آمد و آنرا از روزنه
خانه سرازیر نمود و چون بخانهٔ ایشان ریخت تمام زر شد عابد با زن گفت
دانستی که آنچه خداوند عالم در بارهٔ بنده مقدر نموده کسی را قدرت بر دفع آن

باشد

در فضیلت صلوات

نباشد دیگر فضیلت نه کم میباشند و در کتاب معارج الیقین از حضرت رسول صلی الله
علیه و آله مرویست که خداوند عالم صد و بیست هزار سال قبل از خلق عرش عمودی را خلق
فرموده و چون عرش را خلق نمود یک سر آن عمود را در زیر عرش نهاد و سر دیگر را در تحت الثری
بر سر العمود صد هزار شاخ است و بر هر شاخی هفتصد هزار ملک است که از برای
هر ملکی هفتصد هزار رو صورتیست و در هر روی هفتصد هزار دهان است و در هر دهانی
هفتصد هزار زبان است که هر زبانی هفتصد هزار مرتبه تحمید و هفتصد هزار مرتبه تهلیل
و هفتصد هزار مرتبه تکبیر و هفتصد هزار مرتبه تمجید نمایند و هر گاه بندهٔ صلوات بر محمد
و آل محمد بفرستد تمامی ملائکه گویند خدایا این بندهٔ تو فلان بن فلان از شهر فلان
و قبیلهٔ فلان یکمرتبه صلوات بر پیغمبر تو فرستاده و ما آنچه تو ما را مامور گفته از تحمید
و تهلیل و تکبیر بجا آورده ایم خطاب رسد که صلوا و احمدوا و هللوا و
کبروا و مجدوا و استغفروا له و لوالدیه الی آخر الابد و الی یوم القیمة
حتی یدخل الجنة بغیر حساب بالجمله در تفسیر حضرت امام حسن عسکری علیه السلام

در قاسم الارزاق بودن حضرت امیر مومنان

مرویست که روزی عمر بن خطاب لعنه الله بحضرت امیر المؤمنین گفت یا ابا الحسن
تو میگوئی که منم قاسم الارزاق میان مخلوقات است اگر این فرمایش شما راست است
مرا خبر ده که فردا چه خواهم خورد و این از آن بود که پیوسته اللعین در نفاق اشتداد
آفاق بود و با شک و ریب باسر برده بود و حال آنکه شنیده بود که حضرت رسول صلی الله
علیه و آله تعبیر نموده که عمر شاک فی علی من هو و فی عنقه طوق من نار و فیه ثلث
مائة شعلة فی کل شعلة شیطان یلطم وجهه حتی یوقف موقف الحساب

بالجمله امیرالمؤمنین علیه السلام بعمر بن عاص فرمود که تو فردا نان کماج و شیر شتر خواهی خورد و روزی تو
آنست پس چون صبح کرد با خود گفت که امروز بجایی روم که کسی مرا نبیند و آنچه حضرت امیر علیه السلام
مرا خبر داده ممکن نباشد پس از مدینه بیرون آمده مسافت بسیار برفت و در گوشه
مخفی و پنهان شد در آنجا بود بعد از زمانی جماعتی از ساربانان با شتران بسیار با نمکدان رسیدند
و حضر نموده نان کماج ساخته و شیر شتر دوشیده حاضر ساختند مشغول خوردن شدند چنانچه اتفاق افتاد
رسیدند و ایشان او را صدا بکنند و چون متوجه شدند آن ملعون را در آن مکان دیدند پس از او
احوال پرسیدند مطلقا جواب نمیداد و خود را در نظر ایشان گنگ و بی زبان نمود و چون او را
تکلیف نان خوردن کردند اشاره میکرد که من نمیخورم پس ایشان چوبها کشیده و او را بسیار
زدند تا آنکه بناچار بزبان آمده گفت من روزه دارم پس ایشان بمیخ دندان دهان او را
گشودند و از آن نان و شیر شتر بحلق او دادند و او بناچار خورد و چون بمدینه برگشت
در اسرار این امر میکوشید تا آنکه چون بخدمت حضرت امیرالمؤمنین رسید آنحضرت
فرمود یا عمر چو بهای ساربانان ترا گوارا باد الحاصل آنکه در استدلال بمطلب گفتا نیز
میکنند حدیثی که در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام وارد است که روزی ده نفر
از خاخامات یهود در خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله سؤال چند از آن حضرت
در داشتند مدلکال اعرابی بخدمت آنحضرت آمد و آستینی بسر بسته که در میان آن
چیزی بود که از او پر کرده بود و بدوش داشت و کسی نمیدانست که چه چیز است که چه چیز
است پس گفت یا محمد صلی الله علیه و آله جواب ده مرا از آنچه از تو سؤال مینمایم فرمود که
ای اخا العرب جماعتی پیش از تو بسؤال آمده اند تو صبر کن تا ایشان سؤال خویشان را

آمدن ده نفر یهودی بخدمت سؤال

تمام

تمام کنند اعرابی عرض کرد که من غریب و مسافرم باید بسبب عجلت بروم حضرت فرمود تو بسبب غریبی
و مسافری سزاوارتری از ایشان بسؤال کردن عرض کرد که یا رسول الله ترا چه حجت است برای
نبوت و من قبول نکنم ادعای ترا مگر بشهادت این سوسمار که در انبان من است فرمود بیرون
آور عرض کرد من او را به تعب بسیار گرفته ام شاید بگریزد فرمود اگر بگریزد آن حجت تو
باشد بحجیة تکذیب من و اگر بایستد و شهادت دهد بنبوت من او را رها کن که من بهتر از او
بتو عوض دهم پس اعرابی او را بیرون آورد پس آن حیوان رو بآنسرور آورده و روی خود را
بزمین گذاشته گفت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا
صلی الله علیه و آله عبده و رسوله و ان علیا وصی رسوله پس اعرابی از دیدن
آن حالت بگریه درآمده عرض کرد یا رسول الله من شهادت دهم بآنچه این سوسمار شهادت
داد بعد رو بآن جماعت یهود آورده گفت وای بر شما بهتر از این آیتی میخواهید پس همه ایشان
ایمان آوردند حضرت باعرابی فرمود که این حیوان را رها کن که او ایمان بخدا و رسول و برادر
او آورده روا نیست که اسیر باشد بلکه باید بیاید بسوسماران امیر باشد و چون تو او را رها نمائی
خداوند عالم عوض خیر میدهد پس سوسمار عرض کرد یا رسول الله اگر او مرا رها کند من خودم
هم عوض باو دهم اعرابی گفت تو چگونه عوض دهی گفت بهمان سنگی که مرا از آن او گرفتی
برو بآنجا در آنجا ده هزار اشرفی و سیصد هزار درهم است همه آنها را بردار اعرابی گفت
چگونه رفته بردارم و حال آنکه مردم بسیار این سخن شنیدند و من از راه آمده خسته شده ام
ایشان بر من سبقت میگیرند و بروند آنها را پیش از من از آنجا بردارند سوسمار گفت نه چنین است

شهادت دادن سوسمار بوحدانیت و نبوت و ولایت امیر

نشان دادن سوسمار ده هزار اشرفی باعرابی

شد و خدا ایشان را برای تو عوض قرار داده بجهة خلاص نمودن اسیر خود را کسی دیگر نمی‌تواند ایشان را بر دارد
اگر بروند و خواهند بردارند هر آینه ایشان را خداوند عالم هلاک خواهد نمود پس اعرابی
با آرام و وقار تمام رو بآنکار گذاشت و بسیاری از منافقان بسبب عجب تمام رفتند و دشت و بیابان
دلتنگ آوردند که بر آورند ناگاه افعی بزرگ در آن سنگ بیرون آمده و ایشان را هلاک
نمود و چون افعی اعرابی را دید گفت یا اخ العرب حفظ کن این جفت را که خداوند عالم
چگونه ایشان را هلاک نمود مرا امر فرموده که ایشان را برای تو حفظ کرده نگهدارم بجهة خلاص کردن
آن سوسمار که اسیر تو بود حالا بردار همه این پولها را اعرابی ایشان را جمع نمود هرچه زور کرد
نتوانست بردارد افعی گفت که ریسمان کمر خود را باز کن و بر آن کیسه ببند و سر آن را
بر دم من ببند تا من ایشان را بمنزل تو برم و در آنجا ترا و ایشان را محافظت کنم پس چنان
کرد افعی ایشان را آورد به منزل او و محافظت میکرد تا آنکه اعرابی با ایشان زراعتها و
باغها و چشمه‌ها خرید و ایشان را صرف و مضمون حدیث نبوی ص که فرموده ابا ذر
یا اباذر لو فر احدکم من رزقه کما ... کسی از روزی خود نتوان فرار کرد الا آنکه آن روزی
او را دریابد پس همچنین آنچه روزی کسی نباشد هیچکس نتواند تصرف نمود و از آن بهره
بردن چنانچه گفته اند گر زمین را به آسمان دوزی ندهندت زیاده از روزی و باین
ناظر است قوله تعالی ان الله یبسط الرزق لمن یشاء و یقدر چنانچه آورده اند
که روزی حضرت موسی علیه السلام بمناجات میرفت مردی که زنی و پسری داشت
که پیوسته نهایت فقر و فاقه بسر میبردند بآنحضرت پریشانی خود عرض کرد و عرض نمود
یا موسی چه شود از خداوند عالم استدعا نمایی که ما را وسعتی کرامت فرماید چون حضرت موسی

عرض

عرض ایشان را بخداوند نمود خطاب رسید که بایشان بگو که هر یک از ایشان از من یک مسئله
سوال نمایند هرچه طلب نمایند بایشان عطا خواهم کرد چون حضرت این پیغام را بایشان
رسانید نهایت خوشنود شدند اول زن که بسن پیری رسیده بود و پیوسته در
آرزوی جوانی بود و این شعر را در زبان میبود لیت الشباب یعود لنا یوما فاخبره
بما فعل المشیب استدعا نمود که خدایا مسئلت من آنست که جوانی بمن کرامت فرمایی
تا بصورت ایام جوانی برگردم خداوند جوانی باو عطا فرمود روزی مردی او را ملاقات
نموده اظهار علاقه باو نمود و زن را بمصاحبت خود دعوت نمود او نیز او را اجابت نمود
و از شوهر خود که پیر شده بود قطع نظر نمود از عقب او رفت که گفته اند زن از
پهلوی چپ شد آفریده کس از چپ راستی هرگز ندیده بالجمله چون شوهر را بآنحال خبردار
شده بعد از تجسس و جستجو آنکه او را بخود خواند زن از عقب او ابا نمود پس مرد چاره
وعده اجابت دادن خداوند با مرد و پسر حاجت‌ها
شده عرض کرد خداوندا چون وعده اجابت یک مسئلت بمن فرموده حالا حاجت
در بی‌وفایی زنان
من آنست چون این زن با من اینگونه رفتار کرده و مرا ترک کرده با مرد بیگانه همراه
شد تو او را مسخ کرده خرس ماده گردانی دفعة زن خرس ماده شد و مسخ شد
چون پسر حال را چنان دید از خدا مسئلت نمود که خدایا استدعا من از تو آنست
که مادر مرا بصورت اول برگردانی پس زن باز بصورت اول باز گردید پس هر سه نادم
و پشیمان بمنزل خودشان مراجعت کردند بلی در دادن و ندادن خداوند عالم کفایت
کند آنچه آورده اند که چون طغیان و عصیان فرعون و فرعونیان بنهایت رسید خداوند

بموسی وحی نمود که یا موسی طغیان و عصیان که کاران و کفران ایشان باعث این شد که مارحمت خود را
از ایشان دور کنیم و بسبب جور مستعد بقحط و غلا سازیم و حکایت کرده اند که مردی بود که زن و
دختری داشت و کنیزی که ایشان نیز گرسنه بودند روزی مرد بخانه آمده با زن گفت ای سیر گرسنه ام اگر
طعامی داری حاضر آور زن گفت عجب عجب گویا تو مهمان شده ازآنکه من یکماهست که از تو امیدی
[illegible] خرنیه و دستر از آن کرده چنانکه من از تو راضیم خداوند عالم از تو
راضی باشد پس زن برخاسته به نزد دختر رفت و از بچه گلکان او درسیده بود به دختر شکر گفت
دختر گفت خداوند عالم بر عمر شما برکت دهد اگر شما مرا تعلیمی کوش بریهٔ عقد نمائید اختیار دارید
پس دختر برخاسته به نزد کنیز آمده گفت خبر داری که بختم بمن یار شده و خواهم بر ادهٔ
بال و جمال تو خواستگاری من آمده است مرا با و عقد می بندند و فرداست تسلیم او
مینمایند کنیز گفت چنانکه تو مرا مژدهٔ آزادی دادی فرشته ترا مژدهٔ بهشت دهد چنانکه پدر
و مادر تو مرا آزاد کردند خداوند عالم از آتش جهنم ایشان را آزاد کند آورده اند که فرعون
لعنة الله در خواب دید که آتشی از بیت المقدس برآمده گرد خانهٔ و در خانهٔ قبطیان را
فرو گرفت و بسوخت و بخانه های بنی اسرائیل هیچ نکرد فرعون معبران را طلبید و تعبیر آن خواب را
از ایشان طلبید گفتند از بنی اسرائیل پسری بوجود آید که هلاک و زوال دولت تو بدست
او باشد فرمود که تا زنان و مردان بنی اسرائیل را از هم جدا کردند و جماعتی بر گماشت تا از
زنان حامله هر کدام که پسر میزایند میکشتند و چون چند سال براین منوال گذشت فرعون را
گفتند که پیران بنی اسرائیل می میرند و پسران ایشان کشته میشوند و چون نسل ایشان منقطع
گردد کسی نماند که ما را خدمت کند فرعون فرمان داد که یکسال پسران بنی اسرائیل را میکشتند
دیگر

طعام خواستن مردی از زوجهٔ خود

خواب دیدن فرعون و تعبیر معبران

دیگری میکشتند و در آن سال که نمیکشتند هرون در وجود آمد و در سالی که میکشتند حضرت
موسی علیه السلام متولد شد و قصهٔ ولادت او چنان بود که عمران پدر آنحضرت مؤمن بود
و ایمان خود را پنهان میداشت و از خلاصهٔ خواص فرعون بود و فرعون از تشویش آن خواب
عمران را گفت نخواهم که یک لحظه از من غایب باشی و با مراد شبها عمران در نزد او میخوابید
شبی عمران بر بالین او خوابیده بود و در آن شب بعینه خداوند عالم فرشته را امر نمود
که زن عمران را برداشته نزد عمران برد عمران از خواب در آمد و زن خود را نزد خود
دید پرسید چگونه باینجا آمدی و حال آنکه درها بسته است گفت من نمیدانم ملکی مرا آورده
رشته بر گردنم افکنده درست میکشید هرجا که خواطر خواه او است عمران دانست
که فرمان خداوند عالم است در سر بالین فرعون بنا بر قولی در زیر تخت فرعون با او
مقاربت کرد باز همان فرشته او را برداشته بخانهٔ او آورد و در همان شب حضرت
موسی علیه السلام حامله شد و خبر در شهر افتاد که زن عمران حامله است فرعون باور
نکرد و گفت این از کجا باشد و حال آنکه عمران شب و روز در نزد من است پس کسی
فرستاد تا به بینند حمل او را چون آمدند با مر خداوند عالم کودک به پشت مادر شده
بانجا بود که منع حمل نمود چون موسی علیه السلام متولد شد گماشتگان فرعون
خبردار شدند و بدر خانهٔ عمران آمدند مادر حضرت موسی خبر رسید گفت خداوندا
این طفل را بتو میسپارم و توکل من بر تو است خداوند عالم الهام باو نمود که او را
در تنور بیافکن و قدرت ما را به بین پس او را در تنور افکند و خواهر او که خالهٔ موسی
بود ندانست و در تنور آتش برافروخت و در آن حال سرهنگان فرعون در آمدند و خانه

حامله بودن مادر موسی را نزد پدرش بامر خدا

متولد شدن موسی از مادر

و خانه او را زیر و زبر کردند اثری نیافتند چون به سر تنور آمدند آتش در آن افروخته دیدند
بازگشتند و برفتند پس مادر موسی علیه السلام بر سر تنور رفت زبانه آتش را دید که از تنور
بالا میرود از دیدن آن حالت آتش در نهاد وی افتاد و چون در تنور نگاه کرد دید
که پسر بازی با آتش میکند رو بخاک نهاد و شکر خداوند بجا آورد مادر موسی او را بر
داشته بسینه خود چسبانید بیک هفته شگفت تمام او را آنکه چهار ساله بهشتم
خطاب از جانب خداوند باو رسید که کودک خود را بآتش انداختی و قدرت
ما را دیدی حالا او را در دریا انداز حکمت ما را ملاحظه کن کقوله تعالی فالقیه فی
الیم پس مادر موسی بطلب نجار آمد فرشته را بصورت درودگر بدید بعضی گویند
که جبرئیل بود تابوتی از او گرفت و اصح آنست که نجار از قبطیان بود که حزقیل بن
صوریا نام داشت و از خویشان فرعون بود و بعضی گفته اند که پسر عم فرعون بود و چون
صندوق بخرید و بسیار مبالغه کرد که وجه احتیاج را بگوید مادر موسی علیه السلام
نخواست که دروغ گوید اظهار حال نمود پس او همراه مادر موسی برفت و در خانه
او شناخت و برگردید که موکلان فرعون را از آن واقعه اخبار نماید چون به
نزد ایشان رفت زبانش بگرفت پس بسر و دست اشاره میکرد و کسی نمی
فهمید که چه اراده دارد پس گفتند که او دیوانه است و او را راندند و چون بمقام
خود رسید زبانش گشوده شد دیگر باره بآن اراده بازگشت باز زبانش بسته
شد و یک چشمش کور شد دیگر باره او را راندند پس با خود اندیشه کرد که همانا
این همان مولود موعود است که مطلوب فرعون است پس با خود قرار داد

که خدایا

که خدایا اگر زبان و چشم مرا بمن باز دهی بموسی ایمان آورم و گفته اند که مؤمن آل فرعون که خداوند
عالم در قرآن از حال او خبر داده او بوده است پس مادر موسی او را در صندوق گذاشته و سر آن را قفل
کرد و توکل بر خدا کرده در رود نیل انداخت و آن صندوق بر روی نیل بقصر فرعون رسید که
جوی کشیده بودند در حالیکه فرعون با زوجه خود آسیه در کنار نیل نشسته بودند پس فرعون بگرفتن
آن صندوق نمود در حدیث وارد است که یکی از معتبران شیطان را با طبل و چوبی در دست

ایستادن شیطان لعین با طبل و چوب بر در مساجد

بر در مسجد دید ایستاده فرمود چرا در اینجا ایستاده گفت چون مردم از نماز فارغ شوند یکی از
شیاطین را بیرون مسجد میفرستم و با این چوب این طبل را میزنم و از آن سه آواز بر آید
اول الطمع الطمع دوم الحرص الحرص سیم المنع المنع و چون این آوازها شنیده شود مردم را
با این آوازها از مسجد بیرون کند حضرت ما گوش که ایشان را بآن صدا زده در اول صبح در
دکانها نشانند و حال آنکه در کتاب جامع الاخبار روایت کرده که بسبب خصلت است
که باعث فقر گردد از آنجمله فرموده اند که زود بیرون رفتن از مسجد و زود ببازار رفتن
و تا وقت عشا در بازار ماندن پس از جمله شروط کسب کردن دیرتر در دکان گشادن
و زودتر برچیدن است و از جمله شروط از دزدی و خیانت اجتناب کردن
چنانکه خداوند عالم در بسیاری از سور و آیات چون سوره هود و سوره الرحمن و سوره بنی
اسرائیل باین امر نموده و در سوره مطففین فرموده ویل للمطففین الذین اذا اکتالوا
علی الناس یستوفون واذا کالوهم او وزنوهم یخسرون در وقت نزول این سوره

پنج صفت که موجب پنج بلیه است

حضرت رسول صلی الله علیه وآله بیان کار مدینه آمده و بر ایشان خواند و بعد از آن فرمود
خمس بخمس یعنی پنج خصلت است که موجب پنج بلیه است پس فرموده ما نقض

قوم العهد الا سلط الله علیهم عدوهم وما حکموا بغیر ما انزل الله الا فشا فیهم الفقر
وما ظهر فیهم الفاحشة الا فشا فیهم الموت ولا طففوا الکیل الا منعوا النبات
واخذوا بالسنین ولا منعوا الزکوة الا حبس عنهم القطر شخصی گوید مرا همسایه بود بسیار

عقوبت کم فروشی

عیادت او رفتم در حالت نزع بود و فریاد میکرد که چون کوه آتش قصد من مینماید گفتم این خیال
و واهمه است که ترا مینماید گفت نه چنین است بلکه وقوع دارد زیرا که مرا دو پیمانه بود یکی
ناقص و یکی زاید بناقص میدادم و بزاید میگرفتم و این عقوبت برای آنست و گویند که
که مردی در دکان بقالی میگفت که من بمکه رفته بیت الله زیارت کردم بقال گفت
اگر راست گوئی حجر الاسود در کجا است گفت در دیر دروازه مکه بقالی میکرد بقال گفت
چه میگوئی حجر الاسود سنگ است گفت دیدم که ترازو را کم میکشید شاید باین جهت سنگ
شده باشد لا سیما اننه مالکیه بر باد آید و بباد میرود چنانکه گویند شخصی جامه
دزدیده بدکان برد که بفروشد اتفاقا از دکان دزدیدند چون نزد رفیقان آمد
پرسیدند که بچند فروختی گفت بهمان قیمت که خریده بودم و در کتاب کافی از حضرت رسول صلی الله

در غش نمودن در بیع

علیه وآله مرویست که بخرما فروشی فرمود اما علمت انه لیس من المسلمین من
غشهم چنانکه در همان کتاب از هشام بن حکم منقول است که من جامه در سایه و در
جای تاریک میفروختم حضرت ابو الحسن بر من گذشت فرمود یا هشام ان البیع
فی الظلال غش و بعضی از کسبها و صنعتها هست که در احادیث مذموم است
از انجمله حدیثی که در کتاب خصال از حضرت امام موسی علیه السلام مرویست که
مردی بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه وآله عرض کرد که من پسر خود را تعلیم

کتاب

کتابت و آداب داده اکنون از آنچه حرفت و کسب وا دارم حضرت فرمود که بهر کسی که میخواهی

صنایع چندیکه مذموم‌اند

بگذار الا به پنج کس از انجمله کفن فروشی است فرمود که علتش آنست که او انتظار
موت امتان من میکشد هر آینه یک مولود از امت من دوست‌تر است بسوی حق
از آنچه میتابد بر آن آفتاب و دیگری از آن پنج حرفت زرگری است از آنکه زینت
ب زد و خدا از آن دشمن دارد خصوصا اوانی طلا و نقره که استعمال آنها حرام است و در
بعضی اخبار بجای زرگری صرافی وارد شده بجهت آنکه آن از ربا ایمن نباشد و یکی جولاهی
است که در بسیاری از اخبار منع از آن وارد شده و ایشان نفرین کرده شده مریم
مادر عیسی علیه السلام اند و دیگری حناطی است که حبس میکند طعام را بجهت گرانی و اگر
بنده ملاقات کند خدا را در حالتیکه دزد باشد دوست‌تر است بسوی خدا از آنکه
ملاقات کند خدا را و حال آنکه حبس کرده باشد طعام را چهل روز و دیگری از آن
صنعتها بنده فروشی است جبرئیل برسول صلعم عرض کرد یا رسول الله بدترین امت تو
کسانی اند که بفروشند مردمان را و دیگر قصابی است حضرت رسول صلعم فرمود

در مذمت طمع و تعریف قناعت

بدرستیکه قصاب ذبح و نحر کند تا آنکه میرود رحم از دلش و سخت دل گردد و
حکایت است که عارفی را بدبستانی گذر افتاد کودکی نشسته دید که هر یک چاشت و
نهار خود را در برابر گذاشته یکی توانگر زاده بود شهد و شیرینی با نان گندم داشت
و یکی فقیر زاده بود نان جو تهی داشت فقیر زاده شهد و شیرینی او می‌نگریست و تمنا
میکرد در آخر گفت چه شود که مذاق مرا از آن شهد و شیرین سازی توانگر زاده
گفت عیب نمیشود اگر خواهی از شهد من نصیب یابی من سگ میشوم و تو از عقب من بیا

ومانند سگ صدا کن تا کام ترا از شهد خود شیرین سازم از پی او چون گرگ میدوید و بانگ
میکرد و پس توانگرزاده بایستاد و بخندید و گفت برادر در ولایت ما سگک شهد
میدهند معذورم دار آن شخص عارف گفت اگر آن کودک فقیر بنان تهی خود قناعت
کرده شهد او طمع ننمود حاشا که انطور میشد بیت از خلق امر بی طلبیدن چه گمراهی است
خاک بسر بکن بکدار تشنه‌ئه خدا که نشنید بلی کار کسی که کشودن مردم گره بدل
زدن است لا ثمره اخروی حرص اخبار و احادیث بسیار از سید مختار و ائمه
ابرار وارد شده از انجمله حدیثی است که از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام منقول
است که با امام حسن ع فرمود که چندان طلب کن از دنیا که چون بمیری از تو هیچ
چیز نماند زیرا که چون مال بوارث گذاری از دو قسم بیرون نیست یا وارث
تو بقوت اموال طاعت نماید یا معصیت اگر طاعت کند پس رنج آن در دنیا
تو کشیده و حساب آنرا در آخرت از تو کرده باشند لا فایده آنرا او برده و اگر
وارث تو بقوت اموال معصیت کند تو او را در آن گناه امداد و اعانت کرده
باشی در کتاب [illegible] مرویست که روزی جناب عزرائیل نزد حضرت موسی ع
آمد سلام کرد حضرت جواب سلام او رد کرده پرسید که یا عزرائیل آیا بدیدن
من آمده یا بقبض روح من عرض کرد بلکه بقبض روح تو فرمود از کدام راه
قبض روح من خواهی کرد عرض کرد از راه دهن فرمود چگونه از دهن قبض
مینمایی و حال آنکه باین بیواسطه با خداوند عالم سخن گفته ام گفت از راه گوش فرمود
با آن سخن خدا شنیده ام گفت از راه چشم فرمود با آن توریت خوانده ام گفت

وصیت امیرالمؤمنین با امام حسن ع

آمدن عزرائیل بقبض روح موسی ع

از دست

از دست فرمود باین الواح گرفته ام گفت از پا فرمود با انها بطور رفته ام و بکتاب خدا قدم
گذاشته ام در روایتی فرمود چندانم مهلت ده که اطفال خود را وداع کنم گفت اجازه
ندارم فرمود چندان مهلت ده که خدا را سجده کنم دستور یافت و بسجده افتاد و عرض
کرد خدایا ملک الموت را بفرما چندان مهلت دهد که اطفال خود را وداع کنم پس مهلت
یافت بنزد مادر و اهل و عیال آمده ایشانرا وداع میکرد و میگریست خطاب رسید
یا موسی بدرگاه ما آمدن گریه و زاری چیست اما هرگز دریغ که حضرت از جهت کسان
دریغ داشته گریه و عرض کرد خدایا هرگز از تو دلتنگ نیم [illegible] لکن رحم آید که ایشانرا
بکه بسپارم ندا آمد یا موسی دل فارغ دار که من ایشانرا نیکو نگهدارم فرمود یا موسی
عصا بر دریا بزن و ملاحظه کن چه میبینی عصا بر دریا زده شکافته شد سنگی
سیاه ظاهر شد پس بامر خدا عصا بان سنگ زده و کرمی از میان آن سنگ ظاهر
شد و برگ سبزی در دهان داشت و میگفت سبحان من یرانی و یسمع کلامی
و یعرف مکانی و یرزقنی و لا ینسانی ندا آمد یا موسی ما در تحت ثری کرمی
چنین را ضایع نگذاریم دختران ترا چگونه ضایع گذاریم پس موسی علیه السلام راضی شد
شد در میوه بی دنیا کفایت میکند فرمایش حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام که روزی
بقبرستان گذر نمود و بمرده گان سلام کرد باینطور که السلام علیکم و رحمة الله
و برکاته پس آوازی برآمد که علیک السلام و رحمة الله و برکاته فرمود ایا من
شما را خبر دهم یا شما مرا خبر دهید پس کسی شنیده گفت تو ما را خبر ده یا امیرالمؤمنین
فرمود اما ازواجکم فقد نکحوا یعنی زنان شما که بسیار اظهار محبت بشما میکردند

وداع نمودن جناب موسی اهل و عیال خود را

تکلم حضرت امیرالمؤمنین با اهل قبور

شوهر بغایت فریفته ایشان بود پس فتنه به وقوع کرده شوهران دیگر بجای ایشان اختیار کرده بود
و با ایشان بعیش و عشرت مشغول شدند و مؤید این مثالی است که حکایت کرده‌اند که مردی
دختر عم خود را بحبالهٔ نکاح داشت و با آن بسیار تعلق و محبت داشت تا آنکه مرد را
اجل فرا رسید روزی زن بر سر قبر شوهر نشسته گریه میکرد در آن حال مردی که زیبا و جوان
بسیار نیکو بود باو گذشته از شوهرانه او با شوهر تعجب نمود او را خواستگاری نمود تا آنکه
او را بنکاح خود در آورد اتفاقاً در شب زفاف یکی از دندانهای کرگدن را مرد
از خوف سلطان گریخته بپایان نموده اثری ظاهر نشد پس محزون بخانه آمد
عروس از حزن او پرسید مرد احوال باز گفت زن گفت هیچ تشویش مکن برو پسر عم
مرا از قبر بیرون کن چون آمده کرگدن را از تو بخواهند او را بایشان نشان بده
و بگو این همان است که کرگدن و مرده است مرد گفت او را ریش نبود لاکن پسر عم
تو را ریش دارد گفت این نیز آسان است ریش او را بتراش خلاصه آنحضرت ...
گمان فرمود و اصوا لکم قد عشتها و نساءکم چنانکه از دیگران بشما منتقل شده بود
از شما نیز بدیگران منتقل شود اگر دارای پدر امروز بدست تو رسیده مال ملک تو
بدست پسر آید روزی از جمله بدیهیات است که دنیا با هیچ کس وفا نکرده اموال او هم
وقت بدست میگذارد چنانکه در تحفة الملوک بنظر رسیده که روزی حضرت عیسی
با جمعی از اصحاب در سفری در بیابانی گذشتند که در آن مزرعه بود که زراعت او را
وقت درو دیدن رسیده بود پس اصحاب بآنجناب عرض کردند که یا روح الله ما گرسنه

شده‌ایم

درو دیدن اصحاب عیسی مزرعه را باذن خدا

شده‌ایم و بی زاد و توشه هستیم خداوند عالم بآنحضرت وحی فرمود که ایشان را اذن
ده که قوت از زراعت این مکان بر گیرند و چون اصحاب اذن یافتند تمام را پاره پاره
اخذ قوت بآنجناب شتافتند و در میان آن مزرعه متفرق شدند و بدرو دیدن
قیام نمودند پس صاحب آن مزرعه در رسید گفت شما را در این مزرعه که مال من است
چه مدخلیت و باذن که داخل شده میدروید و صرف مینمائید پس حضرت عیسی
از خداوند استدعا نمود که بقدرت کامله جمیع مالکان آنملک را از زمان آدم
تا آندم زنده کرد و در نزد هر سنبله از آن مردان و زنان ایستاده که الا ماشاء الله
حاضر شده تمام فریاد میکردند که ادعی و منه حق باذن من نأکلون پس آنمرد
اول از دیدن ایشان بترسید و بفزع آمد چون خبر حضرت عیسی را شنیده بود پس
بدانست که ایشان اصحاب آنحضرت شده بخدمت آنسرور آمده عذر خواست و عرض
کرد یا نبی الله این مزرعه و مال بر تو و اصحاب تو گوارا باد و حلال است فرمود وای
بر تو اینجا غفلت ایشان این زمان را میراث برده‌اند و عمارت و زراعت کرده
اند و بعد از آن رحلت کرده و تو نیز بایشان ملحق میشوی و لیس لك مال و لا ارض
ان الارض لله یورثها من یشاء والعاقبة للمتقین و چنانکه در کتاب زبدة
التصانیف آورده که روزی جبرئیل در خدمت رسول رب جلیل حاضر بود که دو نفر
در خدمت آنحضرت در قطعهٔ زمینی منازعه مینمودند پس جبرئیل تبسم نمود حضرت
فرمود یا جبرئیل چرا تبسم کردی عرض کرد یا رسول الله تبسم من از آنست که

منازعه نمودن دو نفر در باب زمین در حضور حضرت رسول

بنا نمودن پادشاهی شهرها و ترک کردن سخن درویشی

که چند هزار نفر از مالکان این زمین را در خاطر دارم که جمله ایشان این زمین را تصرف
نموده و هر کدام ازان در گذشته و بدیگری واگذاشته تا اکنون امید و تصرف نزعه مینمایند
خلاصه حضرت امیر المؤمنین ع با من قصور فرموده و حشر فی البلاد اخلا و لا اولادکم
وخانه‌هایی که برافراشتید از گچ و آجر بنا گذاشتید و ساختید حال دشمنان شما
در آنها ساکن شدند چنانکه در اخبار رسیده که پادشاهی شهری بنا نمود در
نهایت خوبی و عمارتها و قصرهای عالی در آن افراشت جمعی ساخته مردم را
از اطراف خواند و بر در قصر خود کسی را واداشته که هر کس که از آنجا بیرون میرفت
از او میپرسیدند که اگر عیبی در آن قصر دیده باشند بگویند تا بر هم نمایند هیچکس عیبی
پیدا نکرد تا یکی از اهل عرفان رسیده گفت که این قصر دو عیب بزرگ دارد
این سخن او را بپادشاه رسانیدند او را خواسته از آن عیبها سوال کرد گفت یکی آنکه
این قصر در آخر خراب خواهد شد و دیگری آنست که صاحبش خواهد مرد گویند
آن پادشاه از این سخن متاثر شده ترک پادشاهی کرد آنست که فرموده‌اند

خبر دادن حضرت خضر از احوال دنیا

لله ملک ینادی کل یوم لدوا للموت وابنوا للخراب در کتاب مصابیح القلوب از
حسن بصری روایت کرده که حضرت خضر به نزد پادشاهی رفت و فرمود بدان آگاه
باش که من در روزگار پیشین وقتی بر این دیار گذشتم که این شهر معمور و خلایق بسیار
در آن جمع بود بعد از پانصد سال دیگر بر آن گذشتم دیدم که آنجا دریای عظیم شده
و چون بعد از پانصد سال دیگر گذشتم دیدم آن دریا خشک شده و بیشه شده بود

که بسیار

که سباع بسیار در آن بودند و چون مدت پانصد سال دیگر گذشت باز عبور کردم آن بیشه را سوخته
بودند و زعفران کاشته بودند از آن وقت پانصد سال است که حال آمده‌ام شهری مشاهده
میکنم و ترا بر تخت سلطنت متمکن می‌بینم و ترا وصیت میکنم که باین سلطنت و دولت فریفته
نشده دل باین نه بندی که از او وفا نه بینی و از حضرت رسول صلی الله علیه و آله منقول است

در مذمت خانه بنا نمودن بریا و سمعه

که در خطبة الوداع فرموده هر که بریا و سمعه خانه بنا کند روز قیامت آن خانه را تا طبقه هفتم
زمین طوق آتشین کرده در گردنش اندازند و همانجا کال در جهنم اندازند پرسیدند یا رسول الله
ریا و سمعه چگونه باشد فرمود بیش از آنکه لکه آید بر دیگران مباهات نماید و در خبر دیگر است
که آنچه در ارتفاع خانه زیاده از هفت ذرع است مسکن اجنه و شیاطین است آورده‌اند
که بهلول رحمه الله که از بنی اعمام هرون الرشید علیه اللعنه بود چون هرون خواست خلیفه در بغداد
تعیین نماید خواص او با وی گفتند غیر از بهلول کسی را قابلیت و اهلیت این منصب نیست هرون
بهلول را طلبیده گفت ای شیخ خلیفه خواهم که در امر خلافت یاری ما نمایی و منصب قضا و رتق
و فتق مهمات شرعی را قبول نمایی بهلول از قبول آن ابا نمود از آنکه حضرت امیر المؤمنین ع

در مذمت قضاوت

بشریح قاضی که از جانب عمر در کوفه قاضی بود فرمود یا شریح جلست مجلسا لا یجلس فیه
الا نبی او وصی او شقی و فرموده‌اند که قاضی در کنار جهنم است و بر طرف جهنم است
چنانکه حال قاضی که در بنی اسرائیل بود بعد از مردن او روضه اش کرمی را دید که به بینی او
رفته او را میگزد در واقعه از او پرسید قاضی او را خبر داد که بسبب فتوی که داده ام
باین عقوبت گرفتارم گفته [illegible] که قاضی تو صدر راضی
نمیشد حکمی داد و رشوت نستد قضا را اگر نبود قاضی نشد بالجمله سوال و جواب

بهلول و هرون ملعون بهلول راضی نمیشد و هرون اصرار و مبالغه مینمود در آخر مهلت خواست
و بخدمت حضرت امام موسی علیه السلام نوشت و دستوری طلبید و مشورت نمود حضرت حرف جیم در جواب

خبر دیوانگی بهلول

او نوشت یعنی خود را بجنون زن آن معلم که بر نی سوار شد و میگشت از راه کنار بر روی هم
که در سبیل تماشا کرد نزد هرون خبر دادند که بهلول دیوانه شده گفت والله او دیوانه نشده لکن
دین خود را از ما گریزانید و مروی است که وقتی بهلول در بصره بود باو گفتند یا بهلول
دیوانه های بصره را بشمار گفت دیوانه از شماره بیرون است اگر خواهید عاقلان را بشمارم
که ایشان جماعتی اند که مستند و نیز در کتاب مجالس آورده که روزی وزیر خلیفه بهلول را

مکالمه بهلول با وزیر هرون

گفت دل شاد دار که خلیفه ترا تربیت کرده بر خرس و خوک حاکم ساخته بهلول
گفت تو واقف حال باش تا از فرمان من بیرون نروی که تو نیز از رعایای منی اگر از
فرمان من بیرون روی بد رترا میسوزانم و وقتی هرون ملعون عمارتی نو ساخته بود
و با اعیان و اشراف مجلس ساخته نشسته بودند که در اثنا بهلول از آنجا گذشت هرون او را
طلبید گفت چیزی بدیوار این عمارت بنویس بهلول پاره زغالی برگرفت و نوشت که

نصیحت بهلول به هرون لعین

رفعت الطین ووضعت الدین رفعت الجص ووضعت النص انکان من مالک
فقد اسرفت وان الله لا یحب المسرفین وانکان من مال غیرک فقد ظلمت والله
لا یحب الظالمین خلاصه حضرت امیرالمؤمنین بابن قیس فرمود که چه چیز است اخبار شما
پس گوینده در جواب گفت قد تخرقت الاکفان وانتشرت الشعور وتقطعت
الجلود وسالت الاحداق علی الخدود وتنازلت المناخر والافواه بالقیح والصدید
وما قدمناه وجدناه وما انفقناه ربحناه وما خلفناه خسرناه ونحن مرهونون با

الاعمال نرجو من الله الغفران بالکرم والاحسان و ثالثا سلطان ملعون بابن معمر
عرض نمود آواز شنیدم که از این طرف بر آید الطمع الطمع میگوید چون تحقیق این آواز را می
شنوند گویند برخیزید برویم که این ساعت سائلان میآیند و از ما سوال مینمایند
اگر در اینجا نشینیم باید چیزی بایشان بدهیم برخواسته از مسجد بیرون میآیند و در پی علم شان
در آیند و حال آنکه صدقه چه قدر بلیه از انسان دور مینماید و عمر را دراز میکند چنانکه از حضرت

در فضیلت صدقه و احسان

امام محمد باقر علیه السلام مروی است که الصدقة والبر ینفیان الفقر ویزیدان فی العمر ویدفعان
عن صاحبهما سبعین ملیة سوء محمد بن مسلم میگوید که روزی در مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله
در خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام نشسته بودیم که کنگره از کنگرهای مسجد بر سر
مردی بر افتاد و ضرری باو نرسید و آنمرد از زیر آنکنگره برخواست حضرت فرمود از
آنمرد سوال کنید که امروز چه عمل کرده چون پرسیدند گفت از خانه خود بیرون آمدم
سائلی برخوردم و باو خرما چند دادم بقصد تصدق حضرت فرمود بسبب آنخرما دفع

بخشیدن زن مومنه گوشواره خود را بسائل در محبت حضرت امیر

کرد خداوند عالم از تو این بلا را و آورده اند که سائلی از در خانه سوال کرد و اهل
آنخانه را بحضرت امیرالمؤمنین علیه السلام قسم داد از قضا صاحب آنخانه مردی منافق بود
و بخیل و زن او مومنه و دوستدار اهل بیت علیهم السلام بود چون زن نام مبارک
حضرت امیرالمؤمنین را شنید گوشواره که در گوش داشت بیرون آورده بسائل داد
آنسائل آنرا ببازار آورد که بفروشد از قضا شوهر آن زن گوشواره را دید و شناخت
از او گرفته بخانه آمد از زن پرسید زن حالت را بازگفت ملعون بخشم آمده
گفت اگر امیرالمؤمنین را تو چنان دوست داری بده تا دستت را قطع نمایم در محبت

شفا دادن حضرت امیر دست آن زنرا

انوقت خلاصه دست او را قطع کرد و معلقه شب خفته از خانه اخراجش کرد و زن دست بریده را
بابند دست دیگر گرفته از خانه بیرون رفت تا شب بکاروانسرایی که در آنجا که اللّه بود رسید و
پناه باینجا برد و کاروانسرادار او را رحم کرده در یکی از حجرات او را منزل داد و در آنجا
بسر میبرد و خدا را عبادت میکرد و چون مدتی گذشت وقتی تاجری با اموال بسیار وارد آن شهر
شده در آن کاروانسرا منزل نمود چون زن را عادت نماز شب بود آن شب تاجر بعقب حجره
آن زن گذشت آواز دعا و مناجات شنید چون نظر کرده او را دید از کاروانسرادار احوال او
پرسید کاروانسرادار احوالات او را مفصلاً نقل نمود تاجر او را خواستگاری نمود زن هم قبول کرد
چون شب زفاف رسید زن دست بدرگاه خداوند عالم برداشت عرض کرد خدایا نسبت
مرا بدوستی ولی تو حضرت علی مرتضی بریده اند ترا بحق آنحضرت قسم میدهم که مرا امشب
بسبب دست بریدگی در نزد این تاجر خجالت زده منمائی الغرض زاری کرد که خوابش ربود در
عالم رؤیا قصری دید و بر آن تختی دید نهاده شخصی بزرگوار بر آن نشسته دید پرسید که آیا این
بزرگوار کیست گفتند حضرت علی مرتضی است پس حضرت او را طلبید فرمود چون دست
ترا در دوستی من بریده اند ترا شفا دادیم چون از خواب بیدار شد دست خود را
صحیح و سالم یافت و شکر خداوند بجا آورد تاجر او را زفاف کرد و او را با خود بر
داشته بولایت خود آمد روزی هر دو با هم نشسته بودند سائلی در در خانه سوال کرد
زن برخاسته از شوهر پنهان خواست او را طعامی دهد در حالیکه شوهرش مشغول
طعام خوردن بود بزن گفت این خوان را بردار و هرچه در آنست بدین بده چون زن
بعقب

دستگیری نمودن شخصی سادات که باسم امیر نوشتی

بعقب در آمد دید که شوهر سابق او است که دست او را بریده بود زن متحیر شده آمد
و حکایت را بشوهر باز گفت شوهرش گفت عجب ترا از آن داشت که من همان سائلم که تو
مرا دادی احسان کردی و این دولت را خداوند عالم بسبب صدقه دادن و احسان کردن بفقرا
و درماندگان بمن کرامت فرموده و چون آن مرد بخیل بود خداوند عالم دولت را از او گرفت
برداشت بالجمله فواید نیکی و احسان بدرماندگان از حد و حصر بیرون است و باعث نجات
از بلیات دنیوی و اخروی است خصوصاً رعایت احوال سادات علوی در حاجت گویان
چنانچه در کتاب سراج القلوب آورده که در کوفه دکاندار بود که انواع ماکولات و مطعومات
داشت و میفروخت و از سادات هر کس از او چیزی میخواست بی وجه میداد و در دفتر
خود باسم حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام مینوشت تا بعد از مدتی چند بسبب حوادث
روزگار پریشان و تهیدست شد و سرمایه و دکان و هرچه در دکان بود همه از دست
او برفت روزی یکی از مصاحبان که از این حالت او خبردار بود بر او بگذشت و از
روی شماتت گفت از آن کسی که بسادات میدادی و باسم او مینوشتی چیزی
بگیر که از این بیچیزی خلاص شوی آن مرد از این شماتت اعدا متاثر شده
بخانه آمد غمگین چون بخواب رفت در خواب دید که حضرت رسول صلی الله علیه و آله
در مقامی نشسته و حضرت امام حسن علیه السلام در خدمت آنسرور نشسته گوید من سلام
کردم حضرت جواب مرا از روی رحمت و شفقت باز داد و بحضرت امام حسن فرمود
که نور دیده پدرت را بگو که دین و طلب این مرد مومن خود را ادا نماید ناگاه حضرت
امیرالمؤمنین علیه السلام حاضر شد و عرض کرد یا رسول الله اینست طلب او را آورده ام

پس کیسه مهر بسته بمن داد و فرمود بگیر طلب خود را و هر چه بعد از این هم قضای حوائج فرزندان
من نمائی که باز بما قبول است و شخص گوید چون بیدار شدم کیسه در دست من بود با
دفتر خود حساب و ملاحظه کردم همان قدر بود که داده بودم پس باندک زمانی القدر
حالت از برکت ان بو اهلبیت رسید که در کوفه از من غنی‌تر نبود و علامه مجلسی
از امام رضا روایت کرده که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله فرمود که چهار کسند
که من در قیامت ایشان را شفاعت نمایم اگرچه با گناه همه اهل زمین آمده باشند
اول کسیکه اعانت اهلبیت من کند دوم کسیکه قضای حوائج ایشان کند در حین اضطرار
ایشان سیم کسیکه بدل و زبان ایشانرا دوست داشته باشد و کسیکه بدست دفع
ضرر از ایشان سازد و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام مرویست که چون روز
قیامت شود منادی از جانب خداوند عالم ندا کند که ای مردمان گوش دهید که حضرت
محمد مصطفی صلی الله علیه و آله میخواهد با شما تکلم نماید پس خلایق همه خاموش میشوند پس حضرت
پیغمبر میفرماید ایها الناس من له علی ید او منة فلیقم حتی اکافیه عرض نمایند
رسول الله ما را چه عطا و منت بر شما است بلکه عطا و نعمت خداوند عالم و رسول او را
است بر همه ما پس فرماید من احسن الی ذریتی او اوعطی طرفا بهم و اشبع جائعهم
او کسی عاریهم فلیقم حتی اکافیه پس جماعتیکه صاحب این اوصاف باشند
بر خیزند پس خطاب رب الارباب بانجناب برسد که ای حبیب من که امروز جزا و پاداش
ایشان را بتو واگذاشتیم پس ساکن گردان ایشان را در هر جایی که خواسته باشی از بهشت

بی

اشتهای خربزه آوردن مورچه بخدمت حضرت پیغمبر که جهت حسنین خربزه بگیرد

پس آنحضرت ایشان را در وسیله ساکن گردانند در جاییکه از آنحضرت و اهلبیت او غایب نباشند
یعنی با ان بزرگواران همدم و همنشین باشند بهمین محبت خاتم پیغمبران بذریه خود که
و اجداد این سادات هستند در چه پایه بود در کتب معتبره منقولست که در موسم خربوزه
وقتی حضرت امام حسن و امام حسین علیهما السلام که محبت بیر اطفال بودند و از بازار مدینه
[illegible] شدند و دیدند که بعضی از اطفال عرب خربوزه گرفته بخانهای خود میبرند پس بسرعت
تمام بخدمت جد عالیمقدار خود بر آمدند و از آنحضرت دستدعای خربوزه نمودند حضرت
پیغمبر [illegible] ایشان چه گوید و چه کند چون وجه موجود نبود ناگاه دیدند که مورچه
به تعجیل تمام بخدمت آنحضرت آمد و در دهن درهمی داشت و عرض کرد یا رسول
الله [illegible] حضرت سلیمان علیه السلام وقتی از جانب خداوند عالم وحی آمد که
ای مورچه این درهم را نگه دار تا زمان بعثت حبیب من خاتم انبیا صلی الله علیه و آله روزیکه
از او فرزندان او خربوزه میخواهند پس توانستی درهم را برداشته بخدمت آنحضرت برسان
تا از جهة فرزندان خود خربوزه بگیرد و الحال خطاب رسید که حالا وقت است
به تعجیل خود را بخدمت حبیب من برسان که زمان موعود الان است آنحضرت
ان درهم را از او گرفت و برای هر دو نور دیده اش خربوزه گرفت و آورده اند که باغبانی

در فضیلت غرس نمودن اشجار

بود که مدت عمر خود را بعمارت باغ و بستان مصروف داشتی از آنجمله باغی رسانیده بود
که رشک بوستان ارم بود که شهرت ان باغ عالم را فرو گرفته بود هر کس از ان پیر باغبان
از بهای ان باغ خواستی نفروختی [illegible] چون ان باغبان وفات کرد مومنی

او را در خواب دید و از آنچه بر او رسیده بود پرسید گفت خداوند عالم گناهان مرا بیامرزید
و مرا بروضهٔ رضوان رسانید پرسید که سبب آمرزش تو چه شد گفت شخصی از باغ خر
ما نهالی برده و کاشته بود پس فقیری بباغ آن شخص رفته قدری میوه از آن درخت چیده
بآن فقیر داد و او خورد و دعا کرد گفت خدایا بیامرز کسی را که این درخت کاشته و آنکه
در راه محبت تحفه هر دو را بیامرز پس خداوند عالم بسبب دعای او هر دو ما را بیامرزید

در برطرف شدن میوهٔ درختان

و در اخبار معتبره مرویست که هیچ درختی را خداوند عالم خلق نکرده مگر آنکه میوه داشت
پس از آنکه مردم گفتند که خداوند فرزند برای خود گرفته و نسبت فرزند بخداوند عالم دادند
میوهٔ نصف درختان برطرف شد و چون بنی نوع انسان شریک بخداوند قرار دادند
درختان خار برآوردند ابن بابویه علیه الرحمه بسند معتبر از حضرت کاظم موسی بن جعفر علیهما السلام
روایت کرده که شخصی از آنحضرت پرسید از سبب ایمان سلمان فارسی رحمه الله فرمود که
خبر داد مرا پدرم که روزی حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام و سلمان و ابوذر و جماعتی
از قریش نزد مرقد مطهر حضرت رسول صلی الله علیه و آله جمع شده بودند حضرت امیر

در اسلام سلمان فارسی رحمه الله

المؤمنین علیه السلام از سلمان پرسید که یا اباعبدالله ما را از اول کار خود خبر نمیدهی
که اسلام تو چگونه بود گفت والله اگر دیگری غیر از تو میپرسید نمیگفتم لکن اطاعت
و فرمان برداری تو لازم است یا امیرالمؤمنین من مردی بودم از اهل شیراز از دهقان
زاده ها و از بزرگ زادگان بودم و پدر و مادرم مرا بسیار گرامی میداشتند
روز عیدی با پدرم بعیدگاه رفتم بصومعه رسیدم که کسی در آن صومعه بآواز بلند ندا میکرد

اشهد

اشهد ان لا اله الا الله و ان عیسی روح الله و ان محمدا حبیب الله از شنیدن
این ندا محبت حضرت محمد صلی الله علیه و آله در گوشت و خون من جا کرد و از عشق آنسرور
خوردن و آشامیدن مرا گوارا نبود مادرم گفت چرا امروز آفتاب را سجده نکردی من ابا
کردم چون بخانه برگشتم نامه از سقف خانه آویخته یافتم از مادر خود از آن نامه پرسیدم گفت
چون از عیدگاه برگشتیم این نامه را در اینجا آویخته یافتیم مبادا نزد آن نامه بروی و نگاه کنی
که پدرت ترا میکشد من در جای خود بودم تا شب شد پدر و مادرم هر دو بخواب رفتند
برخاستم نامه را گرفته خواندم نوشته بود که بسم الله الرحمن الرحیم این عهد و پیمانیست
از خدا تعالی بحضرت آدم ابوالبشر که از نسل او پیغمبری بهم رسد محمد نام که امر نماید مردم را
باخلاق کریمه و صفات پسندیده و نهی نماید از پرستیدن غیر خدا و عبادت بتان
ای روزبه ایمان بیاور بآنسرور و مجوسی و کبری را ترک کن از خواندن آن بیهوش شدم

حبس نمودن پدر و مادر سلمان را و نجات دادن شخص سفیدپوش

و شوق آنحضرت در دل من زیاده تر شد چون پدر و مادرم این را دانستند مرا گرفته در
چاه عمیقی محبوس کردند و گفتند اگر از این امر نگردی ترا میکشیم گفتم آنچه خواهید بکنید که از
محبت آنسرور را ترک نخواهم کرد و من پیش از خواندن این نامه عربی را نمیدانستم از آن روز
بالهام خداوند عالم آموختم پس مدتی در آن چاه ماندم هر روز یک گرده نان کوچک بمن
می انداختند و چون زمان طول کشید دست بآسمان بلند کرده گفتم خدایا تو محمد
صلی الله علیه و آله و وصی او علی علیه السلام را محبوب من گردانیدی پس بحق آنحضرت
ترا قسم میدهم که فرج مرا نزدیک کن و مرا از این حبس نجات بخش ناگاه شخصی جامه

سفید پوشیده نزد من آمد و فرمود برخیز امروز به دست مرا گرفت و نزد صومعه آورد من گفتم
اشهد ان لا اله الا الله و ان عیسی روح الله و ان محمدا حبیب الله صلی الله علیه و آله
دیرانی سر از صومعه بدر کرد گفت تو چه روزبه گفتم بلی مرا نزد خود برد مدت سه سال در
آنجا خدمت او کردم چون زمان وفات او شد گفتم مرا به که میسپاری گفت کسی را گمان
ندارم که در مذهب تو با تو برابر باشد مگر راهبی که در انطاکیه میباشد وقت ملاقات
سلام مرا باو برسان و لوحی بمن داد که این را باو بده این را گفت و وفات کرد من او را غسل
و کفن کرده دفن کردم لوح را برگرفته روانه انطاکیه شدم چون بپای صومعه او رسیدم
گفتم باواز بلند اشهد ان لا اله الا الله و ان عیسی روح الله و ان محمدا حبیب الله
راهب سر از دیر برآورد گفت تو چه روزبه گفتم بلی مرا به نزد خود طلبید چهار سال تمام او را
هم خدمت کردم چون هنگام وفات در رسید گفتم مرا به که میسپاری گفت کسی گمان ندارم
که در مذهب تو با تو برابر باشد مگر راهبی در شهر اسکندریه چون باو برسی سلام مرا باو
برسان و این لوح و عصا را باو بسپار این را گفت و وفات کرد او را دفن نمودم و لوح
و عصا را گرفته باسکندریه آمدم نزد دیر همان راهب و شهادتین را خواندم او هم سر
برآورد و گفت تو چه روزبه گفتم بلی مرا نزد خود خواند مدت سه سال هم او را خدمت
کردم چون هنگام وفات او شد گفتم مرا به که میسپاری گفت کسی را گمان ندارم که
در این مذهب با تو برابر باشد نزدیک شده که حضرت محمد بن عبد الله مبعوث شود
عالم را منور نماید برو و آنحضرت را طلب کن چون بشرف خدمتش برسی سلام مرا باو
برسان و این لوح را باو بسپار این را گفت و وفات کرد او را نیز دفن کردم و لوح را

امدن سلمان بانطاکیه بر نزد راهب

وفات نمودن راهب در اسکندریه

برا

برگرفته با جمعی رفیق شدم و بایشان گفتم که شما نان و آب مرا کفایت باشید من هم شما را
خدمت مینمایم قبول کردند چون زمان طعام خوردن شد بطریق کفار قریش گوسفندی
آوردند و چندان چوب بر او زدند که مرد و قدری از گوشت آن کباب کردند مرا هم
تکلیف خوردن نمودند چون میته بود من ابا کردم باز دیگر تکلیف کردند گفتم من مرد
دیرانی هستم این گوشت را نمیخورم از این سخن من در خشم شده مرا آنقدر زدند که نزدیک
بهلاکت شدم یکی از ایشان گفت او را بزنید تا وقت شراب شود اگر شراب بخورد او را
بکشیم چون شراب حاضر کردند مرا تکلیف کردند من ابا کردم مرا زدند و عزم کشتن من کردند
گفتم مرا مکشید که من اقرار به بندگی شما مینمایم یکی مرا قبول به بندگی نمود مرا آورده
بمردی یهودی بسیصد درهم فروخت و او از قصه من پرسید همه احوالات خود را با او
نقل کردم و گفتم گناهی جز این ندارم که دوستدار محمد و وصی اویم یهودی هم از این
سخن برآشفت و گفت من محمد را و ترا دشمن میدارم مرا از خانه بیرون آورد و در در خانه
ریگ بسیار ریخته بود گفت امروز به اگر این ریگ را تا صبح از اینجا بر نداری ترا
بکشم من تمام شب با تعب بسیار برداشتم تا عاجز و مانده شدم دست بسوی آسمان
کرده عرض کردم خداوندا تو محبت محمد صلی الله علیه و آله و وصی او را در دل من جا کرده
ترا قسم میدهم بدرجه و منزلت آنحضرت که در نزد تو است مرا فرج بده و از این
تعب نجات بخش چون این مناجات کردم خداوند عالم بادی را برانگیخت که تمام
آن ریگها را که یهودی امر کرده بود من بردارم نقل کرد و بیابانی که یهودی گفته
بود وقت صبح چون یهودی در آمد و دید کار شده حیرت کرد گفت تو جادوگر یا ساحری

زدن اهل قافله سلمان را

نقل کردن باد ریگها را بدعای سلمان

باید ترا ازین شهر بیرون نمایم صاحبان بمنت تو این ولایت ما خراب شود پس مرا
بیرون آورد و مرا بزنی سلمیه فروخت آن زن مرا بسیار دوست میداشت و اورا
باغی بود گفت این باغ بتو تعلق دارد خواهی میوه اش را بخور و خواهی ببخش خواهی
تصدق کن مدتی با آن کار بودم روزی در آن نشسته بودم ناگاه هفت نفر را دیدم که
می‌آیند تا بباغ داخل شدند ایشان حضرت رسول صلی الله علیه و آله و تو یا امیرالمؤمنین
و جناب جعفر و ابو حارث و فضل بن عباس و ابوذر و مقداد بودید و خرماهای
ریزان را تناول میکردند حضرت رسول صلی فرمود که بهمین خرماهای ریزان قناعت
کنید و میوه باغ را ضایع مکنید من بنزد ملکه خود رفتم گفتم یک طبق از خرمای

خرما آوردن سلمان بقصد تصدّق بجهة امتحان

باغ را بمن ببخش گفت من ترا رخصت بشش طبق داده ام پس آوردم و طبقی از رطب بر
گرفتم و در خاطر گذرانیدم که اگر در میان ایشان پیغمبری هست از خرمای تصدق نخورد
هدیه را تناول نماید پس طبق را آوردم و گفتم این خرما تصدق است دیدم غیر از تو
و مقداد و هیچ یک از آن بزرگواران نخوردند چون صدقه بر بنی هاشم حرام است ایشان بنی
هاشم بودند با خود گفتم که این یک علامت است از علامات پیغمبر پس رفتم و از ان
یک طبق دیگر از ملکه خود گرفتم پس طبقی دیگر از رطب نزد ایشان حاضر آوردم و عرض
کردم این هدیه است پس حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله دست را دراز کرده و فرمود
بسم الله همه بخورید پس همه تناول کردند در خاطر خود گفتم این نیز یک علامت من

نشان دادن حضرت رسول صلعم مهر نبوت را بسلمان

مضطرب بر گرد سر آنحضرت میگشتم و در عقب آنحضرت بجانب من التفات نموده فرمود
گویا مهر نبوت را طلب مینمایی عرض کردم بلی پس جامه مبارک را گشود دیدم مهر نبوت را

که در میان

که در میان دو کتف آنحضرت پیدا بود و موی چند بر آن رسته بر زمین افتادم و قدم مبارک
آنسرور را بوسه دادم فرمود ای روزبه بنزد خاتون خود رو و بگو محمد بن عبد الله صلی الله
علیه و آله میفرماید این غلام را بمن بفروش چون ادای رسالت کردم گفت بگو که اورا
نفروشم مگر بچهارصد درخت خرما که دویست درخت از خرمای زرد باشد و دویست درخت
خرمای سرخ چون بآنحضرت عرض کردم فرمود که چه بسیار سهل است آنچه او خواسته

دانه کاشتن حضرت رسول و آب دادن امیرالمؤمنان و سبز شدن درختان

پس فرمود یا علی دانه‌های خرما را جمع کن پس حضرت رسول صلی الله علیه و آله دانه را در
زمین فرو میبرد و حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام آب میداد چون دانه دوم را می
کاشت دانه اول سبز شده بود همچنین تا وقتیکه فارغ شدند همه درختان کامل
شدند و بمیوه آمدند پس فرمود برو و بخاتون خود بگو بیاید و درختان خود را تصرف
نماید و غلام مرا بسپارد چون زن آمد و درختان را دید گفت والله نفروشم تا همه
درختان خرمای زرد نباشد و در آنحال جبرئیل نازل شد و بال خود را بر آن درختان
مالید همه درخت خرمای زرد شد پس آن زن گفت که والله یکی از این درختان
نزد من بهتر است از محمد صلی الله علیه و آله و از تو ای روزبه سلمان گوید من به او گفتم که
یکروز در خدمت آنسرور بودن نزد من بهتر است از تو و از آنچه داری پس حضرت رسول
صلی الله علیه و آله مرا آزاد نمود و مرا سلمان نام کرد این است تفصیل احوال آنحضرت

انواع ثلثه ظلم

در بیان اقسام ثلثه ظلم در کتاب خصال از حضرت امام محمد باقر علیه السلام مرویست که
فرمود الظلم ثلثة ظلم یغفره الله عزّ و جلّ و ظلم لا یغفره الله عزّ و جلّ و ظلم لا

لا يدعه فاما الظلم الذی لا یغفره الله عز وجل فالشرك بالله واما الظلم الذی یغفره
الله فظلم الرجل نفسه فیما بینه وبین الله عز وجل واما الظلم الذی لا یدعه فالمداینة
بین العباد ونیز بر اینچه در جامع الاخبار روایت کرده فالذی بینه وبین العباد وظلم در
لغت کار را نه بجا باین معنی ارتکاب هر یک از قبایح را شامل کرده و در حضرت و در این حدیث
فرموده که اقسام ظلم سه است و هر کدام از این اقسام را تعریفی فرموده که مفصلا مذکور کرده و ترجمه

نوع اقسام ثلثه ظلم

ان اینست که ظلم سه قسم است اول ظلمی است که نمی آمرزد آنرا خداوند عز وجل و قسم دوم ظلمی
است که می آمرزد آنرا خداوند عز وجل و قسم سیم ظلمیست که در نگذرد و وانگذارد خدای عز
وجل و هر یک از این اقسام در بعض علاحده تدوین باید اما بعض اول ظلمیست که نمی آمرزد
خدای عز وجل ان شرک بخداوند عالم است کما قال الله تعالی ان الله لا یغفر ان
یشرک به ویغفر ما دون ذلك لمن یشاء الآیة و شرک را نیز انواع است خفی و جلی در
کتاب صافی در ذیل این آیه شریفه از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام روایتی کرده
انکه سوال کردند از انحضرت از ادنی چیزی که میرساند باین شرک فرمود من ابتدع
رایا فاحب علیه او ابغض ظاهر ترجمه اش آنست کسیکه اختراع کند رایی را پس مذموم
ومدح باشد انچیز و مردم را بدوستی ان وادارد یا ممدوح و نیک باشد و مردم را
بدشمنی ان بخواند مؤید اینست انکه نیز در صافی در مقام دیگر از انسرور روایت

بخشیدن خداوند جمیع مردم را در ماه مبارک رمضان مگر سه نفر را

کرده که فرمود یغفر الله تعالی فی شهر رمضان الا ثلثة یکی انکه مسکری
خورد یا انکه قماری یا انکه صاحب بدعت باشد وار مؤید این حدیث است
انکه از حضرت سید کائنات صلی الله علیه وآله منقولست که لکل صاحب ذنب

توبه

توبه الا صاحب البدع انا بریء منهم وهم منی چنانکه از حضرت صادق علیه السلام
مروی است که در بنی اسرائیل مردی عیالمند و فقیر بود که از حلال چیزی نداشت و از
حرام نیز چیزی نمییافت پس شیطان اورا وسوسه کرد که اگر خواهی که مردم تابع تو گردد
و بتو رجوع نمایند و از دنیا بهره گیری دینی اختراع کن و بدعتها ظاهر نما تا مال تو وافر
گردد پس چنان کرد و اموال بسیار باو رو داد که مردم بطرفه خود با و میرسانیدند چه بسیار
شبیه است این کردار این عابد بکردار ابوهریره ملعون که از تعیین نیز بابکها را اموال بسیار
جمع کرد در کتب اخبار منقولست که روزی ابوهریره سوار استری شده و شاطری

حدیثهای مجعولی ابوهریره ملعون در خصوص اول و ثانی و ثالث ملعونین

در جلو و مردم بسیار از عقبش میرفتند تا انکه از زیر غرفه که عایشه در ان نشسته عبور کرد
نمود چون عایشه ان کمال شان بهره نمود پرسید که این کیست که باین طمطراق میرود گفتند ابو
هریره است عایشه اورا طلبید و گفت ای ابوهریره تو باین مرتبه از کجا یافتی باین مرتبه
و دیده ترا الدیوثی منبسط که راه بروی گفت تا چند این حدیث دروغ در خصوص پدر تو
جعل نکردم باین مرتبه نرسیدم از انجمله این حدیث را جعل کرده که در روز قیامت اول
کسیکه بر خداوند عالم داخل بهشت کرده عمر باشد لعنة الله بعد عثمان لعنة الله داخل باشد
پس خطاب رسد که ابوبکر کجا است ملائکه گویند خدایا فلان زمان بهشت اورا ربوده اند
و داخل بهشت نموده اند و از این هم علاوه از اسناد جهالت بخداوند عالم چنان مفهوم شود که
ملائکه میتوانند بی امر خدا کاری کنند و حال انکه قال الله تعالی من ذا الذی یشفع عنده
الا باذنه یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم ولا یحیطون بشیء من علمه الا بما شاء الآیة
و از جمله ابنها اگرچه افتراست اما صدق است بدانکه روایت کرده در روز قیامت اول دفعه

دم بیرون آوردن ابوبکر و عمر در قیامت

دفعهٔ ابوبکر داخل محشر شود و دم درازی داشته باشد و تابعان او در دنبال او به دم او چسبیده باشند
و بعد از آن عمر لعنة الله علیه با همین منوال که جمعی از مریدان و تابعان هم به دم او چسبیده باشند
و بعد از آن عثمان نیز با همین حال بیاید تابعان و مریدان او نیز به دم او چسبیده باشند
بعد از او حضرت علی علیه السلام وارد محشر میشود و او را دم نباشد و سبب بی دمی او گفت
که با ایشان خصومت و عداوت داشته بالجمله چه بسیار مطابق است این حدیث با آنکه حکایت
کرده اند که چون نفری باراده بیت الله عازم گشته در بین راه زاد و راحلهٔ ایشان تمام شد
پس در لباس اهل علم درآمده کتابی از طریقهٔ ابوحنیفه تحصیل نمودند و به هر جا که وارد میشدند یکی
امام شدی و دیگری ماموم و بر منبر آمده مردم را موعظه میگفتند تا آنکه مال بسیار جمع کردند

حکایت دو نفر که خود را بلباس اهل علم افکندند

روزی ماموم با امام گفت حالا که از احتیاج برآمده ایم چه ضرور است که با عدم لیاقت
این عمل کنیم امام گفت اگرچه ما را لیاقت این منصب نیست لکن کاسهٔ موعظه چنین
حاجتی را شکستن از تو کسی نسزد پس روزی امام بر دوش نشسته بر منبر برآمد و متحیر و ساکت
نشست پس مردمان سبب سکوت را پرسیدند گفت مرا حیرت و دهشت فرا گرفت
که دیشب در واقعه دیدم که قیامت برپا شده و مردمان به محشر حاضر شده اند
پس من در حضور ابوبکر و عمر لعنة الله علیهما بعجم خواستیم که داخل بهشت شویم رضوان
خازن بهشت ما را مانع شد و در بهشت بروی ما بست پس ابوبکر و عمر لعنهما الله
با یکدیگر گفتند که ما را چه ضرور است از رضوان منت کشیم پس ابوبکر پا بر دست عمر نهاده
بر دیوار بهشت بالا رفت و بعد از آن دست عمر را گرفته بالا کشید و من گفتم تو نیز پای

عمر را

عمر را بگیر تا بالا بیایم پس من دست دراز کردم که پای عمر را بگیرم دم او به دست من آمد من در زمانی که ابوبکر
عمر را میکشید بر دم عمر چسبیده بودم ناگاه دم عمر گسیخت و در دست من ماند پس دم را [illegible]
زیر ردای خود درآورده گفت اینک همان دم خلیفه است پس مردم نادان قبول کردند و بر او
هجوم آوردند و موهای دم را از یکدیگر به تنگ و تبرک میبردند و مثل آنست آنچه روایت کرده اند که در

حدیث مجعول ابوهریره

روز محشر ناقه از ناقه‌های بهشت به محشر درآورند هودجی بر آن بسته پس در سمتی از آن ابوبکر نشسته
و در سمتی دیگر عمر و عثمان لعنة الله علیهم بر بالای آن نشسته و مهار ناقه به دست حضرت علی علیه السلام
جدا شده و میکشید انصار ناقه را تا داخل بهشت شوند گویند در وقتی یکی از اهل سنت این منقبت
و فضیلت را برای خلفا حکایت میکرد یکی از شیعیان با او گفت چنانکه تو گفتی پس علی علیه السلام ساربان
ایشان است گفت بلی گفت اگر ساربان است میداند که بار را در کجا فرود آورد بالجمله ابوهریره
ملعون را اینگونه احادیث بسیار است اینجا اختصار شد که چون هر یکی از اینها در فضیلت
هر یکی از ایشان نقل میکرد ابتدا انعام و احسان بی پایان با او میکردند از آنچه معاویه که با عایشه
لعنة الله علیهما میگفت که تا چند بیش هزار حدیث درباره پدر تو جعل نکردم با عزتی به نزد سیدم خلاف

ذکر حدیث حضرت صادق در بارهٔ صاحب بدعت

حدیث حضرت صادق علیه السلام در بارهٔ المرد بن ... آنکه المرد بعد از مدتی به تفکر افتاد
که مردمان را به بدعتها افکنده ام چگونه از عهدهٔ عذاب خداوندی درآیم پس مجلسی مهیا کرد
مردم را احضار نمود و میگفت آنچه من دلالت و تبلیغ کرده ام باطل و ناروا بود از آن طریقهٔ
باطل برگردید کسی از او قبول نکرد پس زنجیری در گردن خود کرد و سر آن را به میخی محکم بربست گفت
این زنجیر از گردن خود برندارم تا خداوند عالم توبهٔ مرا قبول فرماید و مرا بیامرزد پس خداوند
عالم به بعض از انبیای زمان وحی نمود که با آن صاحب بدعت بگو که بعزت و جلال خودم سوگند

میخواهم که اگر المقدور مرا بخواهی که بپیوندم از تکلیف که چنانکه بود دیدم آنچه توبه تو قبول و گناه تو آمرزیده گناه

شد تا آنکه زنده کنی آن کسانی را که بر طریقه بدعت تو مرده اند و لیث نزد و سایر مردمان را

از الطریقه بر گردانی پس ابن ابی راحب جواب حضرت امیر المؤمنین علیه السلام که بعمر بن خطاب

فرمود در حالتیکه الملعون از ضربت سر خنجر ابا لؤلؤ به سقر روانه میشد چه چنان که

که در کتب تواریخ از خاصه و عامه نقل شده که در ایام خلافت عمر لعنه الله مغیرة بن

شعبه که از جمله منافقین بود عمر اورا در کوفه والی ساخته بود و پیوسته صاحب اطوار او

میشد و چنانچه ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه از جمله مطاعن عمر ذکر کرده که از جمله رضا

و صاحب داری مغیرة بن شعبه بتعطیل حق و حد خداوند عالم بود و آن چنان بود که مغیرة

بن شعبه زنا کرده بود و چون گواهان آمدند که شهادت دهند سه کس گواهی دادند چهارم را

از گواهی منع کرده تعلیم داد که گواهی دهد به شبهه سخن اما بعد از آن این کس دیگر را حد زد

و مغیره را نوازش نموده بالجمله از کوفه که بمدینه آمد و غلام او که نامش ابا لؤلؤ بود به نزد عمر آمد

شکایت نمود گفت مولای من مغیره در هر ماه صد درهم از من ضریبه میگیرد و من از آن عاجزم

و قدرت بر تحصیل آن ندارم و استدعا آنست که او را الغرمایی تا ضریبه مرا تخفیف دهد عمر

ابا لؤلؤ را اهانه بیند نمود و گفت ترا چه صنعت است گفت چند صنعت میدانم از انجمله میزادی

از انجمله درود گری است و چند دیگر از صنایع خود گفت از جمله گفت سنگ آسیا به

خوب میتراشم و آسیا میسازم عمر گفت برو ضریبه خود را تمام بده که با وجود این صنایع

این ضریبه ترا بسیار نیست بعد گفت آیا میتوانی برای من آسیایی بسازی که بیار کرده

و گفت بلی آسیایی برای تو سازم که در مشرق و مغرب عالم مشهور باشد و آوازه آن

حکایت عمر ملعون با مغیره بن شعبه

استدعای ابالؤلؤ که غلام مغیره بود از عمر لعنه الله

تا قیامت

تا قیامت باقی ماند پس عمر رو بحاضران کرد و گفت این غلام کافر مرا تهدید مینماید و آثار شرارت

از جبین او ظاهر میشود و چون روز دیگر شد عمر بر منبر برآمد و گفت ایها الناس بدرستیکه اجل

من نزدیک شده زیرا که دیشب در خواب دیدم که خروسی بر من نوک زد و دو مرتبه منقار

بر من زد چنان تعبیر مینمایم که دیگر خروس مردی است از عجم که قصد قتل من کرده پس از منبر

فرود آمد و بخانه رفت و در وقت صبح چون بنماز میآمد ابا لؤلؤ در راه بر او گذشت

و در آن اشاره دیگر او کرده که عمر ملعون از خوف از خانه بیرون نرود تا مسجد راهی چون نقب کنده

بود وقت صبح از آن راه میآمد ابا لؤلؤ شب در همان راه پنهان شد چون هنگام

صبح عمر ملعون از خانه بیرون آمد که بمسجد رود چون بانجا رسید که ابا لؤلؤ در

آنجا پنهان شده بود پس ابا لؤلؤ خنجری که دو سر داشت حواله او کرد که یکسر آن

از زیر ناف او گذشت و اثر اجابت دعای حضرت فاطمه زهرا سلام الله

علیها ظاهر شد چه در وقتیکه آن لعین قباله که جناب پیغمبر صلی الله علیه و آله در باب

فدک نوشته و مهر کرده و بان خاتون معظمه داده بود آن ملعون در راه بحضرت فاطمه

علیها السلام رسید پرسید که از کجا میآیی یا فاطمه فرمود این قباله ایست که پدرم در باب

فدک جهت من نوشته بود برده بودم به نزد ابو بکر که مهر کند و به بیند آن ملعون آن

قباله را از آن خاتون معظمه بگرفت و بدرید حضرت فاطمه علیها السلام بر آن

ملعون نفرین کرد قالت بقر الله بطنك كما بقرت كتابي خلاصه ابا لؤلؤ

خنجر را کشید و دانست که کفایت آن لعین کرد یک ضرب دیگر آن لعین بیفتاد و فریاد میزد

بگیرید این سگ را و مردم خبردار شده در عقب او دویدند و هر کس با او میرسید

نقل کردن عمر خواب خود را بمردم

ضربت زدن ابا لؤلؤ بر عمر لعنه الله

بخنجر او را مجروح نمود تا آنکه سیزده نفر از اصحاب و احباب آن لعین را مجروح نمود و از میان رفت
آورده اند که خدمت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام آمد و کیفیت عرض آن سرور رسانید
آن حضرت برفتن بکاشان امر نمود باعجاز کرامت و در همان ساعت بکاشان رسید
و دختر قاضی کاشان را بامر آن حضرت خواستگاری نمود قاضی دختر خود را باو عقد بست
و از ایشان فرزندان صالح بوجود آمد و مؤمنین او را بابا شجاع الدین نامیدند چون تابعان
عمر خبر او را از کاشان شنیدند کسی چند بجهة گرفتن او فرستادند که او را گرفته بیاورند مؤمنان
در راه ایشان مانع شدند که ابو لؤلؤ در حال قتل عمر لعنه الله در کاشان بود بالجمله
نعش خبیث و جثه نحس آن خلیفه خبیث را بر دوش کشیده بخانه اش آوردند عمر از مردم بعد از
بهوش آمدن سؤال کرد از آنکه مرا خنجر زد ابا لؤلؤ بود یا غیر آن گفتند بلی ابا لؤلؤ بود پس
جراح و طبیب حاضر آوردند او را شراب داد و شراب بعد از زخم ما گردن از موضع
جراحت او ممزوج بخون بیرون آمد بعد طبیبی از انصار او را شیر داد شیر با خون از موضع
جراحت بیرون آمد طبیب انصاری گفت او را از این جراحت خلاصی نیست هر وصیت که داری بکن
خواهد شد مردم بعیادت او آمده و شد می کردند چون وقت بیهوشی و اضطراب شدن او
نزدیک شد و لدان نا وصیت نمود از جمله وصایا در تعیین خلیفه بعد از او سؤال کردند
آن لعین از روی مکر و حیله امر خلافت را بشوری قرار داد چنانکه طریقه آنان جاهلیت بود
گفت یکی از آن شش نفر که حضرت امیر المؤمنین و عثمان و طلحه و زبیر و سعد وقاص
و عبد الرحمن بن عوف باشند خلیفه شوند لا در هر یک از آنها نقص و عیبی هست که منافی
خلافت است از آنجمله نقوض خلافت یکی از ایشان مخصوصه بنکتم لا عثمان پس از خویشان

خود را

رفتن ابا لؤلؤ بامر حضرت امیر در اثنا و سریعا بکاشان

وصیت نمودن عمر در وقت رفتن بسقر

خود را دوست دارد و تمامی بیت المال را بایشان داده ایشان را بر جمیع مردم مسلط سازد
لا طلحه پس او متلف و مسرف است و بسیار رجاع را دوست دارد و خلافت را حفظ مال ضرور
است و زبیر بن عوام اگرچه شجاع است لا شدخو است و خلافت را رفق و مدارا میباید
و سعد وقاص ترسنده و بخیل است و خلافت را از حرب و ضرب ناچار و فقه اکبری
با مامت را اسد باید و افسوس که عبیده بن الجراح یا سالم مولای حذیفه زنده نیستند
لا عبد الرحمن پس ضعیف الرای است و خلافت را رای قوی باید و علی علیه السلام مزاح
دوست است و خلافت را احدیت تمام ضرورت است گفت ابن اشرار عبیده یا سالم کدام
بودند که اگر یکی از آن دو زنده میبودند تفویض امر باو مینمودم پس حیله دیگر زد
گفت اگر عثمان لعنه الله و علی علیه السلام بر امری اتفاق نمایند قول قول ایشان است
و این سخن را از آن جهة گفت میدانست که نفیاً میان حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
و عثمان لعین هرگز اتفاق نخواهد شد و اگر از این شش کس سه نفر مجتمع شوند هر سه
که عبد الرحمن بن عوف در میان ایشان باشد تابع حکم آنها باشند و این را هم از آن
جهة گفت که عبد الرحمن از عثمان هرگز جدا نخواهد شد زیرا که داماد عثمان بود و اگر سه روز
بگذرد و چهار کس راضی شوند بخلافت یکی و یکی از ایشان ابا نماید گردنش را بزنند و اگر
دو کس ابا نمایند هر دو را بقتل رسانند و گرنه هر شش نفر را بقتل رسانند چون آن لعین میدانست
که عبد الرحمن با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام دشمن است و با عثمان محبت دارد برای او
گذاشت تا مردم او را ملامت ننمایند و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را محروم نمایند

[illegible]

در آنحال که وصیت میکرد حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام از مجلس بیرون رفت بعد از تشریف
بردن آنسرور ولد آن ناروبخطاب کرده گفت قسم بخدا میدانم مقام و مرتبه این مرد را
که اگر تولیت بعضی امور را باو رجوع دارم هر آینه همه مردم را براه راست دلالت میکند پس یکی از
حضار گفت ایها الخلیفه چون چنین است پس چه چیز ترا از آن منع مینماید گفت خوش ندارم
که در حیات و ممات خود متحمل شوم که او امام و خلیفه باشد و بنا بر روایتی دیگر گفت
بنی هاشم را نبوت کفایت میکند بغیری خلافت هر جر بایشان لعنة الله علیه و علی آله و خلفائه

کلماتی که عمر ملعون در وقت جان دادن میگفت

حافظ ابو نعیم اصفهانی در کتاب حلیة الاولیاء آورده که چون عمر ملعون را حالت احتضار
رسید میگفت یا لیتنی کنت للقوم نعجة فسمنونی ثم جاءهم احب قومهم فذبحونی
وجعلوا نصفی مشویا ونصفی قدیدا فاکلونی واکون عذرة ولم اکن بشرا ودر کتاب
لوامع الانوار مرویست که آن لعین ازل و ابد در آنحال میگفت کاش که مادرم مرا نمیزائید
و کاش که کرباس کهنه حیض زنان میبودم در این گونه سخنان میگفت و نعره خوانه میزد تا
بجهنم واصل شد و این آرزوها که این کافر خبیث کرد هیچ یک از ملاعین نکرد زیرا
که خداوند عالم از احوال کفار در کلام مجید چنین خبر داده کقوله تعالی یوم ینظر المرء
ما قدمت یداه ویقول الکافر یا لیتنی کنت ترابا ملاحظه کن این ملعون را که
آرزوی عذره و کهنه حیض بودن میکند و اینها از آن جهة بود که نتایج اعمال و افعال
قبیحه خود را میدید و در عقوبات انها مطلع میشد از خوف و ترس گاهی بیهوش میشد
و گاهی بهوش میآمد این گونه آرزوها را میکرد و از عبدالله پسر آن ملعون مرویست که پدرم را
در حالت احتضار بدترین حالتی یافتم که گاهی بیهوش میشد و گاهی بهوش میآمد تا بجهنم
مرد

گفت که از عبدالله سؤال کردم که من میپرسیدم حضرت علی بن ابیطالب را طلبیدی حاضر
کن چون از سببش پرسیدم گفت حضرت رسول خدا صلی الله علیه وآله مرا با تابوتی از
آتش وعده داده و حالا آن تابوت را ملاحظه مینمایم و قصه و حکایت آن تابوت چنان

خواندن عمر در وقت احتضار حضرت امیر را

بود که در روایات معتبره مرویست که حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله فرمود که در طبقه هفتم
جهنم چاهی است و در آن چاه تابوتی است که در آن تابوت شش نفر از پیشینیان
جا دارند و شش نفر از اصحاب من پس رو به ابوبکر کرده فرمود ای ابابکر حذر کن که تو اول
ایشانی و بعد بمعاذ بن جبل فرمود که ای بپرهیز که تو هم دوم ایشانی و بعد بسالم مولای
حذیفه فرمود با خبر باش که تو هم سیم ایشانی و بعمر ملعون فرمود یا ابن خطاب
حذر کن که تو هم چهارم ایشانی آن بود که آن لعین به پسر خود عبدالله گفت که من نشانه
آن تابوت را میبینم و شاید چون علی علیه السلام حاضر شود نزد من در این حال چاره آن
نماید عبدالله گوید من بخدمت آنسرور رفتم و استدعا نمودم که به بالین پدرم تشریف
بیاور چون در خدمت آنسرور نزد پدرم آمدیم چون آنحضرت را دید عرض کرد یا علی چه شود
از تقصیر من درگذری و مرا حلال کنی حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود از حبیب خود

خواستن عمر از امیر در آنحال و جواب آنسرور

شنیدم که فرمود لکل صاحب ذنب توبة الا اصحاب التابوت فرمود که دو نفر را طلب
کن و در نزد ایشان اقرار کن که حق مرا گرفتی و تا حال بنا حق مرتکب امر خلافت
شدی و این فرمایش از آنسرور برای آن بود که آنچه در آنچه کرده و گفته بود بدعت
و غیر از حکم خداوند احدی نیست تا بعد از آن مردمان از روی لجاج احتجاج بر
آنحضرت نزنند و در احکام خداوند عالم را چنانکه باید و شاید جاری سازند

چنانکه در کتاب تذکرة الائمه آورده که چون عمر لعین شریح قاضی ملعون را در کوفه قاضی کرده بود حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام در ایام خلافت خود خواست او را بسبب عدم قابلیت او معزول نماید
او را فرمود یا شریح جلست مجلسا لا یجلس فیه الا نبی او وصی او شقی پس او را از قضا منع

خطاب امیر بشریح قاضی لعنه الله و معزول کردن او

فرمود تا آنکه هفتاد و پنج روز بران بگذشت پس مردم بلجاج و احتجاج آمده گفتند او منصوب عمر است
و آنچه عمر درباره او مقرر کرده ما ازان تخلف نمیکنیم پس حضرت امیر المؤمنین علیه السلام از جهة
دفع فتنه چند روز او را رخصت قضا داد خلاصه چون حضرت امیر المؤمنین علیه السلام در باب
عمر ملعون الجواب فرمود الملعون از سرور روح خبیث بوار کرد هیچ جواب نگفت بعد از ساعتی
باز متوجه و مسرور شد همان عرض سابق را عرض کرد حضرت باز همان جواب را گفت
باز آن لعین روی از آنحضرت گردانید گفت النار لا العار معلوم است که این سخن ازان
ملعون از اغوای شیطان بود کما قال الله تعالی الشیاطین بعضهم الی بعض زخرف القول
غرورا و نیز شیطان را در اغوای آن بد ایمان مصالح بد پایان بود از انجا که گفته اند کلوخ
انداز را پاداش سنگ است آنچه عمر با او کرده بود او نیز با ملعون تلافی نمود چنانکه در کتاب
احد رآورده اند که روزی عمر لعین از حضرت رسول صلی الله علیه و آله درخواست نمود که
شیطان را با و نماید پس عمر ملعون از شیطان لعین پرسید که ای شیطان چرا فرمان خداوند

عداوت شیطان با عمر لعنه الله

عالم نبردی و با آدم سجده نکردی تا رانده درگاه خدا شدی شیطان گفت ای ملعون سبب
این بود که دیدم از صلب او چون تو نا پاکی بوجود آید ترا سجده نکردم عمر لعنه الله خجالت
شد و این عداوت و خصومت در میان این دو ملعون ازان وقت بود و در کتاب
ریاض الأحزان مروی است که روزی شیطان بخدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله آمد

عرض کرد

عرض کرد یا رسول الله از انجا که تو رحمة للعالمین هستی از خدا استدعا کنی که با برکت تو توبه مرا قبول
کند و مرا ببخشد چون شیطان دانسته بود که خدا به برکت آنحضرت علیه التحیه مقرر کرده که در قرآن آیه
وما ارسلناک الا رحمة للعالمین مذکور است او را معاف داشته بود چون حضرت این

استدعای شیطان از رسول عالمیان مغفرت را

سوال از خدا نمود وحی رسید که چون شیطان از سجده آدم ابا و سرکشی کرده هر گاه رفته قبر او را
سجده نماید ما او را عفو نمائیم پس شیطان باین اراده روانه شد در بین راه عمر ملعون را ملاقات کرد
بعد از سوال و جواب عمر راه زن او شد و گفت زنده آدم را بحکم خدا سجده نکردی این چه تغیر است
که بسخن حضرت رسول صلی الله علیه و آله بمردی مرده او را سجده کنی پس ابلیس تنبیه پذیرفته
شده و از اراده خود درگذشت از این است که گفته اند ان کان ابلیس اغوی الناس کلهم
فانت یا عمر لغویت ابلیسا بالجلد البیض چون خواست این عمر را تلافی نماید علاوه و آنچه
کرده بود که او را بگفتن النار لا العار تمام کرده بدار البوار فرستاد و این کلام آنحضرت نسبت
بان لعین در حال نزع مثل آن است که جبرئیل با فرعون در حالت غرق شدن گفت الآن

بجهنم واصل شدن عمر لعنه الله

و قد عصیت قبل و کنت من المفسدین و این واقعه سابقه که در روز نهم ربیع الاول
سال سی سه از هجرت و بعضی معتقدند همان ماه گفته و برخی سی و ششم ماه ذی حجه گفته اند
و عمر پلیدش هفتاد و سه سال بود لا نخلة سی و چهار سال در کفر و شرک و عبادت اصنام قیام
داشت و آنچه در کتاب منهج الفاضلین آورده سی و هشت سال دیگر را در نفاق بسر برد
و مدت خلافتش ده سال و شش ماه و چهار روز بود لعنة الله علیه و علی اتباعه
و در کتاب فتوحات القدس آورده که یکی از منافقین و دوستان خلف از حضرت امام
حسن علیه السلام معجزه طلب نمود حضرت سر دست بر سنگی زده فرمود معجزه را ببین پس پای

نمودن حضرت امام حسن معجزات را با مرد منافق

مبارک را بر زمین زد که شکافته شد پس چهار شخص دیدند که بر سنگی نشسته بودند که آن سنگ از حرارت آفتاب
سرخ شده بود و دیگر بوی بدبوی از آن سنگ متصاعد می شد و در گردن هر کدام زنجیری بود
و بهر کدام ملکی موکل بود و ایشان می گفتند یا محمد یا محمد صلی الله علیه و آله ما صحابه تو بودیم و بد
کردیم و با وصی تو ظلم کردیم و عهد شکستیم و حق او را غصب کردیم الخ و ملک که موکل ایشان
بود می گفتند چرا فرمان خدا و حکم رسول خدا را نشنیدید این ندا پشیمانی را سودی ندارد و دیگر
می گویند که شما صحابه رسول خدا نیستید دروغ می گوئید صحابه آنحضرت سلمان و ابو ذر و مقداد
و عمار رحمهم الله بودند و امثال ایشان که اطاعت او کردند و خلاف امر آنحضرت نکردند ایشان
ناله و زاری می نمودند پس امام علیه السلام اشاره بزمین کرد باز بهم برآمد راوی گفت چون آن منافق
المعجزه ما بهره را دید حیران و متحیر بود و خواست این خبر را بمخالفین رساند پس زبان او گرفته
شد و تا زنده بود گنگ بود

ظلمیکه خداوند می بخشد

واما الظلم الذي يغفره الله تعالى فظلم الرجل نفسه فيما
بينه وبين الله عز وجل من حقوق الله كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء و در کتاب من لا يحضره الفقيه از حضرت امام جعفر صادق
علیه السلام مرویست که از آنحضرت سؤال کردند که آیا گناهان کبیره داخل است در مشیت
خداوند عالم که در این آیه شریفه فرموده حضرت فرمود نعم ان شاء عذب وان شاء عفى
عنه و در همان کتاب از [illegible] حضرت ابو تراب مرویست

لطف خداوند بشیعیان حضرت امیرالمؤمنین

که لقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله لا يغفر ان يشرك
به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من شيعتك ومحبيك يا علي پس عرض کردم
یا رسول الله این مخصوص شیعیان من است فرمود آری و ربی انه لشیعتک و از برای

دیگران

عقوبات امم سالفه بجهت معاصی خودشان

دیگران از آن بهره مندند و احادیث در این مضمون بسیار است و در امم سالفه اگرچه عقوبت
خداوند عالم بر ایشان بود لکن نه باین مرتبه که در این امت مرحومه بسبب شیعیان و
موالیان ولایت فرموده از آنکه در کتاب احتجاج در حدیث شب معراج آورده که خداوند
عالم فرمود یا محمد كانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة
او ثمانين سنة او خمسين سنة ثم لا اقبل توبته دون ان اعاقبه في الدنيا بعقوبة
وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وان الرجل من امتك ليذنب
عشرين سنة او ثلثين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة
عين فاغفر له ذلك كله و انواع عقوبت و توبه امم سالفه بسیار بود از آن جمله چنانکه در

تا لطف خداوند باین امت مرحومه

همان روایت است آن بود که خداوند عالم فرمود یا محمد صلی الله علیه و آله بودند امم سالفه
هرگاه گناهی از ایشان صادر می شد نوشته می شد بر در سرای ایشان و قرار داده بودیم
توبه از گناهان را آنکه حرام کرده بودیم بر ایشان بعد از توبه احب اطعمه را در نزد ایشان بر
ایشان و تخفیف که بر داشتم این را از امت تو و قرار دادم گناهان ایشان را پوشیده
پنهان و قبول کردم توبه ایشان را بدون اینگونه عقوبت در دنیا و چنانکه علامه
مجلسی رحمه الله در کتاب صراط النجاة ذکر کرده هر عضوی که امم سالفه بر آن معصیت می کردند
تا از آن نمی بریدند توبه ایشان قبول نمی شد مؤید این حدیث است حال عابدی که در بنی
اسرائیل بود زن زانیه شد بهم تمام نصوبغه او رفته گفت اگر مرا پناه ندهی زخمی که از [illegible]

بنی اسرائیل بعضی جمع افتاده اند که با هم زنا کنند در روز قیامت محجوب باشد بر تو چون اورا
عابد بیچاره ناچار بصومعه برد زن بعشوه های معشوقانه عابد را فریفته عابد دست بجانب زن
دراز نمود پس در حال تائب و نادم گشت بجهة توبه این دست دراز کردن دست خود را
در زیر دیگی که در برابر خود طعام می پخت گذاشته بسوخت و این حدیث در مقام دیگر مفصلا
مذکور است و در کتب معتبره مرویست که در بنی اسرائیل مردی فاسقی بود که دویست سال

بخشیدن خدا فاسق را بجهة تعظیم نام مبارک حضرت پیغمبر خدا

عمر خود را در معصیت بسر برده بود چون او را وفات در رسید بنی اسرائیل او را دفن نکرده در
مزبله انداختند چون موسی بمناجات رفت خداوند با وی مکالمه آغاز نمود موسی را از سبب آن
مسئلت نمود خطاب مستطاب آنحضرت رسید که یا موسی سبب چیست که یکی از دوستان من
رحلت نموده بنی اسرائیل او را دفن نکرده در مزبله افکنده اند و چون موسی مراجعت نمود
و این حکایت را به بنی اسرائیل بیان فرمود با جمعی به تفحص آن برآمده بخرابه رسیدند و همان
فاسق را در انجا مرده پیدا کردند پس او را تجهیز نموده دفن کردند چون موسی علیه السلام
بمناجات ایستاد بدرگاه عالم السر و الخفیات عرض کرد خدایا آن چیست که ما را امر به
تجهیز و دفن او نمودی فاسق بود از فساق بنی اسرائیل هیچ سبب نگه تو او را از نیکان
و دوستان خود شمردی خطاب رب الارباب رسید یا موسی آنچه شنیده ای نزد من از معاصی
او مطلع شده اند من زیاده بر آن میدانم لکن آن فاسق و عاصی را روزی در تورات
نظر بر نام و رسم گرامی حبیب من پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله افتاد پس آن اسم
مبارک را بوسیده بر دیده خود کشیده تعظیم نمود ما به برکت تعظیم آنحضرت او را
بخشیدیم

بخشیدیم اکنون دوستان ملاحظه کنید اگر خداوند عالم بر بیچارگان دین آنحضرت این کند آیا با دوستان
و محبان آن سرور را چه خواهد کرد و چگونه بر ایشان رحمت خواهد نمود کما قال الله تعالی و ما
کان الله لیعذبهم و انت فیهم آورده اند که چون این آیه کریمه نازل شد حضرت
محزون شد و فرمود که چون من از میان ایشان بیرون روم ایشان معذب گرفتار میشوند

در فضیلت استغفار

خداوند عالم از برای پاس خاطر عاطرش این آیه فرستاد کما قال الله تعالی و ما کان
الله معذبهم و هم یستغفرون و اینها استغفار و طلب آمرزش و توبه از گناهان را واجب
دانسته اند و ترک آن را از محرمات شمرده اند و باید دانست که این عقوبت نه تنها نسبت
با امم بود بلکه هر پیغمبری نیز که ترک اولی از او صادر شده با و نیز نوعی از عقوبت و مثوبه رسید
چنانکه احوال حضرت آدم علیه السلام بر آن شهادت دارد از آنچه برا و واقع شد بسبب ترک
اولی که از او سر زد از عقوبتها از بهشت بیرون کردن با بدن برهنه و آنچه بنابر بعضی از
روایات و احادیث دیگر سیاهی تمامی بدنش را احاطه کرد چنانکه بعضی از آنکه در احوال

در حالات آدم و حوا

او تحریر یافته تا قبول شدن توبه اش چنان بود که محققین گفته اند که چون آدم و حوا
از بهشت بزمین فرو آمدند در حالتیکه هر دو برهنه بودند و از برگ انجیر عورت خود را
پوشیده بودند و از یکدیگر جدا افتادند چنانکه آدم در کوه سراندیب و حوا بر ساحل دریای
هند در جده افتاد آورده اند که سبب قبول شدن توبه آدم سه چیز بود حیا و بکا و دعا
اما حیا او بمثابه بود که از آن ترک اولی سیصد سال سر بالا نکرد و بجانب آسمان نظر نکرد

از شرمساری آنگاهی او که ... بود که در عیون اخبار الرضا مرویست که از دیده آدم چون
سیل بیرون می‌آمد و از دیدهٔ راست او مانند دجله و از دیدهٔ چشم چپ او مثل فرات
جاری بود و مرویست که حیوانات از آن آب میخوردند و با یکدیگر میگفتند که آب دیدهٔ
حضرت آدم خوش آینده است که ما نیکوتر از آن آبی ندیده ایم اما از استماع این سخنان
زبان راز و زاری می‌نمود. علامه مجلسی رحمه الله در کتاب صراط النجاة آورده که شیخ بهائی علیه
الرحمه فرموده که توبه کردن از معصیت آناً فآناً واجبست پس اگر کسی یک گناه کند و یک
دقیقه بگذرد و توبه نکند دو کبیره منعقد یکی اصرار گناه و یکی ترک توبه از آن و چون بدقیقه
دوم برسد چهار کبیره منعقد و چون بدقیقهٔ سیم برسد هشت کبیره منعقد و چون
بدقیقهٔ چهارم میرسد شانزده کبیره منعقد و هم چنین در دقیقهٔ پنجم سی و دو کبیره منعقد و در
دقیقهٔ ششم شصت و چهار کبیره منعقد و با بنظر ... زیاده منعقد چون یک شبانه روز زیاده
از برگ درختان و ریگ بیابان و موی چهارپایان و ستاره گان آسمان بیشتر منعقد که
بغیر از خداوند عالم کسی حساب آن نداند نعوذ بالله من شرور انفسنا و سیئات
اعمالنا اگر چنین باشد. بالجمله در کتاب زبدة التصانیف آورده که شیخ نجیب که از
عرفای اهل بصره بود گوید شبی با ارادهٔ زیارت اهل قبور از خانهٔ خود بیرون آمدم تا بقبرستان
رسیدم نصف شب بود دیدم جنازه را چهار نفر بدوش برداشته میآوردند پس من تعجب
کردم که چرا این وقت اورا آورده اند دفن نمایند به نزد ایشان رفتم و ایشان را قسم
دادم که حقیقت این حال را از من پنهان مدارید این مرد کیست و سبب پنهانی دفن کردن

او چیست در این نصف شب گفتند ما نمیدانیم لیکن اورا مادری است که ما را اجیر کرده و خود
هم از عقب می‌آید پس به نزد آن زن آمده از او پرسیدم و قسم دادم گفت ای مرد این فرزند من است

بخشیدن خدا جوان فاسق را بدعای مادر

که در حال حیات تمامی عمر را در معصیت صرف کرده در وقت وفات وصیت چند بمن نمود
از آن جمله گفت ای مادر تو دانی که من تمام عمر خداوند عالم را معصیت کرده حال از معاصی توبه
مینمایم و در شش امیدم از همه کس قطع شده بغیر از رحمت خدا امیدوار ندارم از آنجا که
دعای مادر در بارهٔ فرزند مستجاب میشود تو در حق من وصیت مینمایم که چون بمیرم ریسمانی در گردن
من افکنده در صحن منزل و خانه بر روی خاک و خاکستر بگردانیده و رو به درگاه خداوند
عالم آورده گوئی که خدایا این بندهٔ عاصی تو است که رو بتو آورده و محتاج عفو است
خدایا اگر اورا عذاب کنی او مستحق آنست و اگر اورا بیامرزی تو اهل آمرزشی پس من
بمقتضای وصیت او عمل کرده اورا بر خاک کشیده بتضرع و زاری میکردم که آوازی
بگوش من رسید که ای زن این بندهٔ حزین ما را رها کن از آن ملک و دیگر از جملهٔ وصایای او چنین
این بود که مرا در شب دفن کن که کسی بر مردن من مطلع نشود و بر من نفرین نکند و از آن جمله این
بود که گفت مادر جان مرا با دست خود در لحد بگذار که شاید خدا باین سبب بمن رحم کند

دفن نمودن مادر پسر خانهٔ خود را در نصف شب

لهذا اورا در شب آورده ام که دفن نمایم شیخ گوید من با او نماز گذاردم و بخاک سپردم دیدم ناگهان
آواز داد که ای شیخ بنشین ... ما را سما والکذار من قبر اورا چیدم و روانه شدم در کتاب تحفة
الملوک آورده که در بنی اسرائیل مردی بود که صید ماهی میکرد و معاش خود و عیال خود با آن میکرد

نقل ظالمی که بظلم ماهی را از ماهی فروش گرفت

روزی ماهی صید کرده ببازار آورد ظالمی با وی گفت این ماهی را بمن بفروش اندیشه کرد اگر
کم بفروشم از رنج گرسنه هستیم ان بمن ندهد بناچار گفت نفروشم پس آن ظالم او را
رنجانیده ماهی را از او بستد پس آن مرد فقیر هیچ چیز نداشت که بآن معاش گذراند پس
بدر رو آمد گفت خدایا تو مرا ضعیف و او را قوی کرده فخذ لی الحق منه عاجلا فی الدنیا قبل الآخرة
پس مضمون لکل کبد حری اجر که گفته اند شعر آن از بنده بشنو حذر در کمان ظلم زند تیر
لیکن ز ناوک دل دوزان شبی که برتو زخوشن فولاد بگذرد پیکان آه بگذرد از کوه آهنین
خداوند عالم دعای او را اجابت کرده چون آن ظالم آن ماهی را بخانه برد عیال او
آن را بریان کرده نزد او حاضر آورد آن ظالم دست بکباب آن ماهی دراز کرد که بردارد
بحکم خداوند عالم ماهی دهن باز کرده انگشت آن ملعون ظالم را سخت بگزید از آنکه
گفته اند آه دل مظلوم بسوهان ماند گر خود نبرد برنده را تیز کند پس بیقرار شده فریاد
کشید که مردم طبیب حاضر نمایید رفتند طبیب حاضر آوردند طبیب گفت چاره آنست
که انگشت او قطع شود پس چون انگشت او را قطع کردند الم او فی الفور بدست او رسید
پس باز فریاد کشید طبیب معالجه را در بریدن دست دید او دید چون قطع کردند الم
او بساق رسید حکم بقطع آن نمود پس الم در ساق او جا کرد فریاد کشید و میگفت
من تالف لا انظلم احدا قط پس در زیر درختی افتاده با حسرت خوابید در عالم رؤیا کسی
با وی گفت یا مسکین الی کم تقطع اعضائک برو به نزد صاحب ماهی و او را از خود راضی کن پس از
خواب بیدار شده نزد صاحب آمد و او را از خود راضی نمود و از ظلم کردن توبه نمود چون

بریدن دست و ساق ظالم را

شب

خطبه خواندن حضرت امیرالمؤمنین

شب خوابید و صبح بیدار شد و دید خداوند عالم دست و ساق او را بصورت اول شفا داده پس خبر او بحضرت
علام موسی علیه السلام وحی نمود که لولا ان الرجل ارضی خصمه لعذبته مادام حیاته و در کتاب
ارشاد دیلمی مرویست که روزی حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در مسجد کوفه خطبه میخواند طول
داد خطبه را در آن حال مردی که رسول اهل انبار بود داخل شد عرض کرد یا امیرالمؤمنین جماعتی
از لشکر معویه وارد سواد فرات شدند و در مابین انبار و هیت تاختند و اموال ما که رعیت
و شیعه توایم همه را غارت کردند حضرت خطبه را قطع کرده فرمود وای لشکر معویه
و دیوارهای انبار داخل شده و هفت نفر از زنان و هفت نفر از اطفال ذکور و هفت نفر از اطفال
اناث بقتل رسانیدند و ایشان را پاره پاره کردند و اسب بر بدن ایشان تاختند
گفتند این مراغه ابو ترابست ابراهیم بن حسن ازدی از زیر منبر برخاسته عرض کرد یا امیرالمؤمنین
چگونه باشد که ترا قدرت بر هر چیز باشد با وجود این لشکر معویه این کار کرده داد قتل
خانه و دیار تو کرده و بکشند شیعیان و اهل ولایت تو آنچه فرمودی و تو بر منبر نشسته بیان خبر
و سر چرا در هلاک معویه کوتاهی مینمایی فرمود لیهلک من هلک عن بینة و یحیی
من حی عن بینة پس مردم از جوانب مسجد و اطراف منبر آواز بر آوردند که یا امیرالمؤمنین
تا کی صبر مینمایی و حال آنکه شیعیان ترا هلاک مینمایند فرمود لیقضی الله امرا کان مفعولا
تا حکم کند خداوند عالم امری را که باید بجا آورده شود پس زید بن کثیر مرادی آواز کرد
که یا امیرالمؤمنین هر روز تو در حال لشکر جنگ منکر دی از ذبار معویه نفر نزد تو
تو می آمد که آمدند و یکی از ایشان تعجب در کلام منکر و پس تو او را بصورت سگ گردانیدی

فریاد کشیدن اهل مسجد بر سر آن حضرت

چون پناه نتوانند بازاورا بصورت اول برگردانیدی باو حجو اینقدر رحمت پس چرا شر معویه را از
ما دفع ننمایی و نمود قسم بخدایی که فالق الحبه و باری النسمه است اگر خواسته باشم نیزم پای
پای کوتاه بر سینه معویه در شام و اورا بگردانم بر مغز سر هر آینه خواهم کرد و در بلا می فرمود بلکن
عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول و هم بامره یعملون زید بن کثیر گفت پس از آنکه نکنی
چه اراده داری مگر آنکه نفوس ضعیفه در تو شک کنند از ترک دن و بسبب آن داخل جهنم شوند
پس آنحضرت فرمود هر آینه انکار کنم پس کشید پای مبارک خود را در حالتیکه بر منبر بود

در لرزه نمودن حضرت امیر المؤمنین پای خود را بسوی شام

پس پای مبارک را از منبر بیرون رفت از در مسجد بعد از آن رد فرمود و کشید بجانب
ران خود و فرمود معاشر الناس بیاد دارید تاریخ را که در این ساعت من پای بر سینه معویه
زدم و اورا از تخت بر مغز سر بر زمین افکندم پس او لکان افتاد که من اورا خواهم گرفت فریاد
کرد که یا امیر المؤمنین فاین النظرة پس من پای خود را کشیدم پس تاریخ آن نگاه داشتند بعد از
چند روز کاروان و خبر [illegible] همان تاریخ رسید که در فلان روز و فلان ساعت پای از
جانب کوفه آمده در ایوان معاویه داخل شد که همه مردم دیدند تا آنکه زد بر سینه
معویه و اورا از تخت بر مغز سر بر زمین فرود آورد و معویه فریاد بر آورد که یا امیر المؤمنین
فاین النظرة باز آن پا کشیده شد همه ملاحظه کردند که آنچه آنحضرت فرموده حق است
و آورده اند که در جنگ صفین شبی در مجلس معاویه ذکر مناقب حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام میکردند تا آنکه عمرو عاص ملعون گفت که مروت حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
کلیست که با این همه مقاتله و عداوت اگر ما به نزد او رویم و ما را بداند و بشناسد

هر آینه

آمدن معاویه و عمرو عاص بخدمت حضرت امیر المؤمنین و تلطف آنحضرت با ایشان

هر آینه را تشویش به ما نمی رساند معاویه گفت آنچه گفتی اندکیست از بسیار پس ابلیه و منافق بر خواسته
با نفاق هم برخاسته بر روی افکنده و بر اشتر سوار شده تا به نزدیک سرای پرده آنحضرت رسیدند
و یکی از خدام گفت که سواران مؤمنان عرض کن که چون نفر اعرابیه رخصت حضور میخواهند
و آن را بخدمت ساعت عرض نماید رحمت مرد کامل مالک اشتر و جمعی که در خدمت آنسرور
بودند حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ایشان را رخصت انصراف داده واندوا بنزار رخصت
دخول دادند ایشان بعد از ورود بخدمت آنجناب بر رفع از صورت خود بر داشته در قدم
مبارک آنحضرت افتادند حضرت بایشان اظهار لطف و احسان فرمود و ایشان اعتراف
ملکدار رشت خود مینمودند تا آنکه بعد از مدتی رخصت انصراف حاصل کرده بعسکر خود
معاودت کردند بعد از لمحه مالک اشتر و جمعی دیگر بخدمت آنحضرت آمده فرمود که این
چون نفر اعرابیه را شناختید گفتند الله و رسوله و وصی اعلم فرمود که ایشان معویه و عمرو عاص
بودند پس مالک و دیگران انگشت تاسف بدندان گرفته عرض کردند الکاش ما مطلع
شده رفع شر ان دو شر بر میکردیم فرمود از مروت دور است ظنی که ما بر و آمده باشند
نمانیم بالجمله اینگونه اهمال از آنجناب با مر ملک متعال است و از خداوند عالم نسبت

مجلس ضیافت نمودن یکی از سلاطین

با اهل ظلم از جهت اتمام حجت و استحقاق عذاب است چنانچه در تحفة الملوک آورده
که یکی از سلاطین مجلس ضیافتی ترتیب داده و جماعتی از خواص خود را دعوت نموده اورا
غلامی بود که چون حاضر می آوردند بر دست او قدحی شوربا بود چون به نزدیک ملک
رسید از هیبت و دهشت او بر غلام غالب شد بدنش لرزید از قدح قدری شوربا

بر جامه پادشاه ریخته شد ملک غضبناک شده جلاد را امر بقتلش کرد خادم قدح را بر باقی
همه شوربا را بسر ملک ریخت غضب ملک بالمره شدت نمود گفت ای خائن این چه کار بود
که از تو صادر شد گفت مرا از کشته شدن باکی نیست و این از جهت آن بود که تو در
فرمان دادن بقتل من بیجرم و ملامت کرده نشوی چون مردم خبر قتل من شنوند ترا بظلم
و ستم نسبت نهند این کار عظیم را مرتکب شدم تا ترا عذری در فرمان دادن بقتل من باشد
و ملامت کرده نشوی ملک ساعتی سر در پیش افکنده سر برداشت و گفت یا قبیح الفعل و حسن العذر
فلو هبت عظیم ذنبک بحسن عذرک پس گفت ترا در راه خدا آزاد کردم هر جا که خواهی
برو و از جمله حقوق مردم آنست که از این حدیث شریف مفهوم گردد که مرویست که حضرت
عیسی بر قریه خرابه گذشت فرمود در بحرا به اهل تو کجا رفتند آوازی شنید که مردند که گویا
هرگز نبودند حضرت از آنجا گذشته در قبرستان بر سر قبری که صاحب القبر در عذاب بود
بایستاد فرمود در دنیا چه میکردی و صاحب چه عمل بودی عرض کرد مردی صاحب جلال و
کمال بودم روزی از خرواری خار گذشتم و خلالی از آن شکستم و دندان خود را بآن خلال
کردم آنک چهل سالست که بسبب آن خلال مرا عذاب مینمایند و اهل قبرستان را بآن ملامت
مینمایند چنانکه از عالمی مسموع شد که خداوند عالم بدعای حضرت عیسی زنده را زنده گردانید
که فرزند تابش جهنم مشتعل بود از او سوال کرد که سبب معذب بودن تو چیست گفت سبب آن است
که سوزنی بعاریه از همسایه گرفتم رد ننمودم آنک هفتصد سال است باین سبب در عذابم و
عقوبت

قصه سوره ...

در حیله‌های موش

و عقوبت حبس حق مردمان و ظلم زاید بر این نیست و در حدیث وارد شده که در وقت خوابیدن
چراغ را خاموش سازید در کتاب تحفه عباسی آورده که موش فتیله چراغ را بیرون میآورد و
خانه‌ها را بسوزاند و جامه‌ها و کتابها را بدندان ضایع و پاره کند و از حیله‌های او در طلب روغن
آنست که اگر روغن در شیشه سر تنگ باشد سنگهای کوچک را بیاورد و در آن بریزد
تا روغن بالا شود و بخورد و اگر شیشه سرش تنگ باشد دم خود را بروغن بیالاید و بلیسد
و چون خواهد که تخم مرغ را در سوراخ خود برد دست و پای خود را باطراف تخم مرغ بیاورد
و موش دیگر دم او را گرفته بجانب سوراخ کشد و گفته‌اند در دیگ آب افتد و نتواند
که بیرون آید موش دیگر موی دم خود را فرو برد که او دست در آن زند تا بدندان آن را
بگیرد و بیرون آید و گویند در میان موش و عقرب کمال عداوتست اگر کسی هر دو را در
شیشه کند میان ایشان خصومت عجیب ظاهر شود موش خواهد که دم او را بگیرد و قطع نماید
و عقرب هم بر دم او نیش میزند تا آنکه یکی از آنها غالب شود و نوعی از موش هست
که از زر دزد گویند که درهم و دینار میدزدد نقلست که شخصی تله نصب نمود و موشی را
گرفت موشی دیگر از عقب آن در آمد تا بداند که حال او چه طور خواهد شد و چون در تله
دید چند بار بر گرد تله بر آمد پس برفت و دیناری بر آورد و در نزد تله گذاشت دید
که خلاص نکردند رفت دیناری دیگر آورد و هر دفعه نگاه میکرد تا آنکه هرچه داشت
بیاورد و چون دید آن شخص او را رها نکند رفت و کیسه خالی را آورد و بعد از آن چون آن
شخص دید که کیسه را آورد که بزبان حال بگوید که دیگر نمانده موش را رها کرد و در اعضای او

فهمیده نسبت نوشته اند که ذکر اینها باعث طول کلام و در کتاب تحفة الاخوان از حضرت ابو الحسن علیه السلام
منقولست فرمود که سزاوار نیست خالی باشد خانهٔ شما از گربه و کبوتر و خروس هر کسیکه این
معمور میسازند خانهٔ شما را و نیز از حضرت رسول صلی الله علیه و آله روایت شده که نگهداشتن
گوسفند در خانه باعث برکت است و نگاهداشتن گربه در خانه باعث برکت است و با وجود
این اهل سنت گربه را دشمن میدارند از آنکه روایت کرده اند که حضرت رسول صلی الله
علیه و آله فرمود که دوستدار گربه خدا را دوست داشته و اینها از آنکه عمر خواست که ظاهر
که از دوستان خداست پیوسته گربه را تربیت داد و از آنچه خود میخورید او را میخورانید تا آنکه در
وقتی که در خدمت حضرت رسول صلی الله علیه و آله حاضر بود و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
هم حاضر بود عمر آن گربه را که تربیت کرده بود نزد خود طلبید تا از نسبت دوستی داشتن
گربه دوستی خدا را ظاهر گرداند بر مردم پس گربه از اینها نفرت کرده بخدمت حضرت امیر المؤمنین
علیه السلام شتافت بگرد سر و ریش کشید و حضرت دست مبارک بر پشت او میکشید
عمر ملعون منفعل شد و گربه را دشمن داشت و عداوت نمود لهذا اهل سنت از اینها فوق
خوانند که نان خلیفه را خورد و حضرت امیر المؤمنین علیه السلام را تعظیم نمود خلیفه را ترک کرد
و در کتاب زبدة التصانیف آورده که حضرت نوح علی نبینا و آله و علیه السلام در کشتی با پسران
خود فرمود که در کشتی با زنان خود خلوت نکنید حام که اسم پسر او بود مخالفت کرد و فرمان
پسر و را و با زن خود مقاربت کرد پس حضرت نوح دعا کرد در حق او که خداوندا
نطفهٔ او را متغیر گردان خداوند نطفهٔ او را در رحم مادر سیاه کرد مانند هر فرزندی که از او

در بیان اینکه گربه و کبوتر و خروس

سبب دشمنی داشتن سنیان گربه را

نفرین حضرت نوح در حق حام پسر خود

در وجود

در وجود آمد سیاه میشد و همه اهل هند و حبش و زنگبار از فرزندان اویند چنانکه عرب
و فارس و عجم از اولاد سام اند و اتراک و اهل چین و یاجوج و ماجوج از فرزندان یافث
اند و از جملهٔ اسباب ظلمها و اذیتها که نسبت به بندگان خدا بجوارح و اعضا واقع شود اذیتی
که بنظر کردن شده باشد و در کتاب جامع الاخبار از سید مختار صلی الله علیه و آله مرویست
که من نظر الی مؤمن نظرة یخیفه بها اخافه الله یوم لا ظل الا ظله وحشره فی صورة
الذر لحمه و جسمه و جمیع اعضائه و روحه حتی یورده مورده اگرچه در این باب
احادیث بسیار است لکن برای عبرت صاحبان بصیرت حکایتی میکند آنکه آورده اند که چون
واثق عباسی پسر معتصم بعد از پدر بسلطنت نشست در خوردن افراط نمود و بدل اشتها
چیز خوردی لاجرم اخلاط فاسده جمع شده بمرض استسقا مبتلا شد حکیمی
هیئت بوی در علاج او کوشیدند او را در تنور گرمی که آتش از آن کشیده بودند نشانده
و اغذیه و اشربه واقفه باو دادند تا آنکه خوب شد و گفت باید بعد در اکل و شرب
افراط ننماید که اگر این مرض عود کند علاج پذیر نشود او بقول طبیب التفات و عمل نکرده سبب
عود همان مرض هلاک شد صاحب آنکه واثق در حال احتضار فرمان داد که او را از تخت
بزیر آورده در روی زمین در صفه نهادند و سلاح که یکی از امرا راوی او بود گوید در آن وقت وارد
او شدم و دیدم که گوشهٔ چشم چنان بغضب بمن نگریست که ترسیدم از خوف بجانب
وارث گوشه رفتم تا آنکه از صفه بیفتادم و شمشیرم شکست و چون فوت شد جا در بر روی او
کشیدم فی الفور دیدم موشی از کنج خانه بر آمده بزیر جا در رفت و چشم او را که بغضب

در مذمت تند نظر کردن بمؤمنان

رنج نکشیده بود بطریقة العینی نخورد باز برگشته بمقام خود رفت و آن بود که هرگز انبیا و اولیا نظر
نشد با جدی از مسلمانان نگاه نکرده اند و کسی را باین اذیت نکرده اند در بهر زمان و مکان
بر عایت جانب مسلمانان و عبید و کنیزان خود پرداخته اند چنانکه روایت شده از شخصی
که روزی بخدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام رفتم آنسرور را پریشان و متغیر الاحوال
یافتم سبب آنرا از آنحضرت پرسیدم فرمود که من اهل بیت و کنیزان را از بالای بام رفتن منع
کرده بودم چون داخل شدم یکی از کنیزان را که تربیت یکی از اطفال من میکرد دیدم که آن
طفل را در بغل گرفته بر نردبان بالا میرفت چون مرا دید بترسید و بر خود بلرزید چنانکه آن
طفل از دوش او بیفتاد و بمرد من آن کنیز را مطمئن کردم که واهمه مکن و تسلی دادم و گفتم بر تو
باکی ندارد و با او گفتم ترا آزاد کردم و اینک تغیر من از خوفی است که از من بر دل کنیز غالب شد

اجیر شدن آنحضرت ساربان اعرابی را

در کتب اخبار از انس بن مالک منقولست که روزی سید مختار صلی الله علیه و آله بخانه حضرت فاطمه
علیها السلام تشریف برد حضرت فاطمه عرض کرد یا ابتاه یا رسول الله امروز سه روز است که
ما طعام نخورده ایم حضرت رسول جامه از شکم مبارکش بدر کرد دیدیم که چهار سنگ بر شکم
مبارکش بسته بود و آن علامت آن بود که چهار روز بود که آنحضرت چیزی تناول نکرده
بود پس حضرت با دل محزون بیرون آمده بصحرا رفت و در بیابان اعرابی را دید
که راعی شتران بود با او فرمود که آیا کاری داری که من از جهت تو بکار آورم تو مزد آن بمن دهی
ساربان گفت اگر خواهی از این چاه جهت شتران آب بکش و بهر دلوی سه خرما مزد بتو میدهم

حضرت قبول

حضرت قبول فرمود یکی دلو آب کشید و سه خرما گرفت بدو تناول فرمود و بعد از آن دلوی دیگر کشید
در دلو نهم ریسمان بگسیخت دلو در چاه افتاد پس ساربان در خشم شده سیلی بر چهره
مبارک حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله زد که چهره مبارکش نیلگون گردید غلغله در اهل عالم بالا
افتاد و ملائکه بخروش آمدند حضرت فرمود یا اخا العرب خشمگین مشو صبر کن تا دلو ترا بیرون میآورم
بسر چاه تشریف آورد نظر حق بین بچاه انداخت بقدرت خداوند عالم و بمعجزه آنسرور
آب تا سر چاه بالا شد دست مبارک را دراز کرده دلو را گرفته از روی آب داد

سیلی زدن ساربان بر روی حضرت پیغمبر

بان عرب حضرت سه چهار خرما از آن عرب گرفته بود تشریف آورد بحجره حضرت
فاطمه زهرا سلام الله علیها و آن اعرابی از مشاهده این معجزه با بهره بغایت پشیمان شد
کاردی برداشته دست خود را قطع نمود و از الم آن بیهوش شد جماعتی بر او گرد شدند
و او را بهوش آوردند سبب قطع شدن دست او را از او پرسیدند گفت باینکه
سیلی بر چهره حضرت رسالت مآب صلی الله علیه و آله زده ام پس دست بریده خود را
برگرفته با مادر خود بخدمت آنحضرت بعذر خواهی روانه شدند در حالتیکه آنسرور
حسنین علیهما السلام را بر زانوی مبارک خود نشانیده و از آن خرماها بایشان میخورانید

بعذر خواهی آمدن اعرابی بخدمت پیغمبر

سلمان علیه الرحمه اعرابی را با خود برداشته بحجره طاهره آورد و بحضرت فاطمه
علیها السلام عرض حال نمود حضرت فاطمه بحضرت پیغمبر عرض کرد حضرت برخواسته
بیرون تشریف چون اعرابی آنسرور را دید خود را بپای مبارک آنحضرت انداخت
گریه و زاری آمد عرض کرد یا رسول الله باید از تقصیر من درگذری که جناب ترا

قصه گاو سلطان بنی اسرائیل

نشناخته ام و سیلی زده ام و دست خود را قطع کرده ام و بعد خواهی آمده ام فرموده باعرابی
السلام علیکم عرض کرد یا محمد اگر دست مرا بصورت اول برگردانی اسلام میاورم حضرت
دست او را بموضع قطع گذاشته بسم الله الرحمن الرحیم بر زبان مبارک جاری فرمود
و دست مبارک بر آن موضع مسح نمود بمعجزه آن سرور دست او مثل سابق صحیح شد

شفا دادن پیغمبر دست عرب را

با مادرش بحضور اسلام آوردند و شاد و مسرور از خدمت آن سرور مراجعت نمودند

و در کتب معتبره مرویست که روزی بنی اسرائیل بحضرت داود علیه السلام عرض کردند که یا داود
بنما ما را از آن حکمها که در قیامت خواهد بود خواهیم در دنیا آنرا ببینیم حضرت داود ایشان را
وعده بروز عید داد در آن زمان در میان بنی اسرائیل مردی بود که مشهور در پیش ایشان
بود و او اموال بسیار بود و گاوی داشت عجیب شاخهای او را در زر گرفته و بدر و
یاقوت مکلل و مرصع کرده بود و جل زربفت بر او پوشیده و آنگاو در میان زراعتها
و کشتها میگشت و منادی ندا کرده بود که هرکس آنرا بزند یا اذیت رساند او را عقوبت
بی حد مینمایم و زنی بود در بنی اسرائیل عابده و فقیره و پسری داشت که در ویرانه های بیت
المقدس صومعه داشتند و شب و روز خداوند عالم را عبادت مینمودند و بر در صومعه ایشان
چشمه آبی بود و برکنار آن چشمه درخت اناری بود که هر روز چهار انار بار آوردی یکی را
مادر و یکی را پسر میخوردند روزی پسر از صومعه بیرون رفته ببازار گذشت آمد به نزد
مادرش گفت مادر جان در بازار نعمتهای بسیار دیده میل آنها دارم مادرش گفت ای

پسر

پسر شکر این نعمت که خداوند عالم ما را عطا فرموده بجا آور تا زایل نشود بعد از این گفتگو
دو انار ظاهر شد مادرش گفت ای پسر کفران نعمت کردن تو باعث زوال این نعمت
عظمی که خداوند ما را عطا فرموده بود گردید پس آن روز و شب را گرسنه بسر بردند پسر را
طاقت نماند بمادرش گفت مادر جان دعا کن تا خدا تعالی بما نعمتی عطا فرماید پس

دعا نمودن زن و آمین گفتن پسر و روزی خواستن شان از خدا

مادر دعا کرد پسر آمین گفت که خدایا ما را روزی عطا پس در آنحال گاو و ریسمانش دیدند
که داخل صومعه شد و باذن خدا بسخن در آمد گفت برخیزید و مرا ذبح نمائید که من
روزی حلال شما هستم مادر گفت ای پسر این گاو را بیرون بر گاو در حال بجواب گفت
مرا ذبح کنید پسر گفت مادر جان خداوند عالم این گاو را بزبان آورده که میگوید مرا ذبح
کنید باید ذبح نمائیم که در این حکمتی خواهد بود پسر بی تحاشا برخاسته گاو را ذبح نمود

بزبان آمدن گاو و سخن گفتن با ایشان

چون سه روز بود که چیزی نخورده بودند جگر او را کباب کرده خوردند زن همسایه پیره زنی
داخل صومعه ایشان شد و بر ذبح آنگاو مطلع شد برخاست و رفت آن
زن به پسرش گفت دیدی که بعد از چندین سال عبادت پرده دریده شد
و رسوا شدیم از آنطرف حاکم از گم شدن گاو مطلع شده که اشتکاران خود را
به تفحص مامور نمود جستجو میکردند آن پیره زن که دیده بود ذبح شدن گاو را
برخاسته به نزد حاکم رفته کیفیت حال را باز گفت رئیس با قوم خود به نزد حضرت داود
علیه السلام آمده عرض حال کرد و عرض کرد خصمان مرا حاضر کن در میان من و ایشان
حکم کن حضرت داود فرستاده همان پسر و مادرش را حاضر کردند حضرت از ایشان

حاضر نمودن حضرت داود زن و پسر را و پرسیدن ذبح گاو را

پرسید که چرا گاو این را ذبح کردی ایشان حقیقت واقعه را کماهی بیان کردند حاکم گفت
این چگونه باشد که گاو حرف بزند حضرت فرمود چون خدا خواهد عجب نبود حضرت
به ایشان فرمود که هزار دینار بقیمت گاو بگیر و این خصومت را ترک کن عرض کرد هرگز
نخواهم کرد مگر قصاص نمایم فرمود صد هزار دینار بگیر باز قبول نکرد تا آنکه فرمود پوست این
گاو را پر از زر میکنم بستان و ترک این خصومت کن عرض کرد بجز از قصاص بهیچ راضی
نمیشوم درین حال جبرئیل نازل شد عرض کرد یا داود خداوند عالم میفرماید فردا که روز
عید است امر کن بنی اسرائیل بصحرا روند و از حکمهائی که در قیامت خواهد بود چنانکه
ایشان خواسته اند بایشان ظاهر شود پس حضرت داود به ایشان را وعده فردا داد
و زن عابده با پسرش بصومعهٔ خود رفتند پس روز دیگر حضرت داود امر نمود که بنی اسرائیل
بصحرا رفتند و حاکم نیز آمده بر تخت خود قرار گرفت حضرت بمنبر تشریف برده و آیه چند
از زبور خوانده بعد بفرمود تا حاکم بپا ایستاد و جبرئیل نازل شد و عرض کرد یا داود باین
حاکم بفرما که تو در فلان وقت از شام بمصر میرفتی و مرد سوداگر خواجهٔ تو بود که با صد شتر بار

حکم نمودن خدا بواسطه جبرئیل در میان ایشان

همراه داشت در اثنای راه حیله ساختی که خواجه را در شب بقتل رسانیدی و در زمین
پنهان کردی و آن شترها با آن اموال بمصر بردی و بفروختی و منفعت بسیار کردی و بعد از
چهار سال بشام آمده خود را به بنی اسرائیل نسبت داده و ایشان بجهت دولت تو
ترا قبول کردند و ترا رئیس خود ساختند و مال تو زیاده شد تا امروز و آن روز آن خواجه
که تو او را کشتی شوهر این زن و پدر این پسر بود و تو غلام او بودی حاکم گفت هرگز قبول
نکنم

نخواهم شد این حکم در انجیل خداوند عالم مهر بر زبان او زد کما قال الله تعالی الیوم نختم علی افواههم
وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون اول دستهای او بسخن آمده شهادت دادند

قصاص نمودن پسر این حاکم را بفرموده حضرت داود

عرض کردند یا خلیفة الله از روز که این ظالم حلق این مظلوم را ببرید ما کارد گرفته بودیم و پاها
گلوی او را ببرید و بعد از آن پاهای او شهادت دادند که یا نبی الله ما با رفته تعقیب او قیام
نمود و همچنین چشم و سایر اعضای او برین بده شهادت دادند در حالتیکه زبان او بسته
بود پس حضرت داود به ایشان فرمود که زنجیر در گردن این حاکم را بزن و همهٔ اموال و
منافع او را الفرق نما که حلهٔ آنها میراث حلال است پس بفرموده آنحضرت او را قصاص
کرده تمامی اموال را بتصرف خود آورد و از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام منقول است
که خداوند عالم یکی از پیغمبران وحی نمود که در مملکت پادشاه جباری میبود که برو نزد آن
پادشاه و بگو که من ترا عامل نکرده‌ام برای ریختن خونها و اخذ اموال مردم بلکه برای آنکه باز
داری از من صدای نالهٔ مظلومان را چنانکه در مقام دیگر از کتاب زبدة التفاسیر نقل کرده

سخن گفتن خرگوش با ابراهیم ادهم در پادشاهی او

حکایت ابراهیم ادهم که پادشاه بلخ بود روزی در شکارگاه از پی خرگوشی میتاخت خرگوش باز
پس نگریست و بفرمان خداوند بزبان آمده گفت ای ابراهیم خداوند عالم ترا خلق نکرده مگر
از برای کسب معرفت و عبادت کقوله تعالی وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون
بالجمله خرگوش گفت خداوند ترا سلطنت نداده مگر از برای محافظت دین و مال
و ناموس بندگان و دادرسی ایشان نه از برای آنکه بر اسب تازی سوار شده از پی
جوانی عاجزی بتازی پس ابراهیم را رقت حال از پشت اسب در گردیده بیهوش شد

وچون بهوش آمد ترک پادشاهی دنیوی کرد و رو بپادشاهی آخرت آورد و بالجمله در حدیث
قدسی مذکور شده که خداوند به این پیغمبر فرمود که باین پادشاه بگو بدرستیکه من ترک نخواهم
کرد فریادرسی مظلومان را از ظلمی که بایشان شده باشد اگرچه کافر باشد آورده‌اند
که یکی از سلاطین را شوق حج بیت الله غالب آمده اراده خانه خدا نمود یکی از ارکان دولت
معروض داشت که ای پادشاه یکی از شرایط حج امنیت راهست و سلاطین را دشمن
بسیار پیدا شود اگر با حشم و سپاه عزیمت این راه نمایند تهیه اسباب ایشان متعذر
و دشوار پیدا شود و اگر با اندک جماعتی توجه فرمایند خطر کلی متصور است و پادشاه
مثل جان است در بدن تا آن برجا باشد این رعایا بجا باشند سلطان گفت پس من
چه کنم تا ثواب حج را یابم گفتند درین ولایت درویشی است که سالها مجاور حرم بوده
و ادراک سعادت چندین حج نموده شاید به بذل مالی ثواب حجی از او توان خرید
سلطان خود بکلبه آن درویش آمده و اظهار مطلب نمود درویش گفت ثواب حجهای
خود را میفروشم سلطان گفت هر حجی بچند گفت ثواب هر گامی که در آن راه نهاده‌ام
بتمام دنیا سلطان گفت بیشتر از دنیا که آنهم اندک است چیزی ندارم نیست و آن هم
بهای یک گام نشود پس این سودا چگونه میسر شود درویش گفت آسان است سعی
که کار بیچاره سازی و در دیوان دادخواهی بعدالت پردازی ثواب این سعی را
بمن بده تا من ثواب تمام حج خود را بتو دهم در این معامله من هنوز صرفه برده باشم
و آورده‌اند که یکی از صنادید در عهد انوشیروان در سفری به تجارت میرفت و جامه

برد

در تعریف عدالت سلطان

قصه بردن مال تاجر

برده بود چون بحوالی مداین رسید دزدان او را گرفته اموال او را غارت کردند
آن تاجر بصد محنت خود را بمداین رسانید و عرض حال بانوشیروان نمود انوشیروان حاجبی
فرستاد تا او را بوثاق فرود آورد و گفت در آنجا باش تا دزدان را حاضر کنند القصه
گفت هر روز از برای من لذیذ طعامهای ملوکانه میآوردند تا آنکه روزی بعد از چهل روز
بوثاق در آمدم جامه و اموال خود را در وثاق نهاده دیدم و دستی بر بقچه در آنجا افتاده دیدم
و کاغذی که چهل دینار دران بود پیدا کردم که بر آن کاغذ نوشته بود که چون چهل روز
گذشته که ترا منتظر داشته‌ایم تا اکنون که دزد را گرفته بسزای خود رسانیدیم و جامه
های تو بتو رسید این چهل دینار مزد چهل روزه انتظار تست چون کاغذ خود برگرفتی
از ما شکایت مکن و آورده‌اند که در عهد او ظالمی بیچاره را سیلی زد انوشیروان فرمان
داد تا آن ظالم را گردن زدند یکی از خواص گفت عجب داشتم از عدالت پادشاه که
آدمی را باین اندک جنایت بیجان نماید انوشیروان گفت غلط کرده من آدمی را بیجان
نکرده‌ام بلکه سگ و گرگ و مار و کژدم را بیجان کرده‌ام که مردم اذیت میرسانند اینگونه
رفتار و کردار در باب عدل و انصاف از ملوک عادل در کتب اخبار بسیار ذکر کرده‌اند
بهمین اقتصار شد کفایت میکند سلاطین را آنچه خداوند عالم در جزای عدل و احسان
او با وجود کفر و عدم ایمان او در نیران با او انعام و اکرام فرموده چنانچه در کتب معتبره
در بحار الانوار روایت کرده‌اند از عمار ساباطی منقولست که وقتی حضرت امیرالمومنین
علیه السلام بمداین تشریف آوردند در ایوان انوشیروان نزول اجلال فرمود و بعض

در عدالت انوشیروان

گشتن حضرت امیر با یاران در ایوان انوشیروان

مجیر که از ندیمان انوشیروان بود در خدمت آن سرور حاضر بود و جمعی از اصحاب بساط حاضر بودند پس آن
حضرت با دلف فرمود برخیز و با ما بیا پس دلف در خدمت آن امام روانه شد در عمارت
انوشیروان می گشتند حضرت مکانها و احوال او را در آن مکانها بیان میفرمود و دلف عرض
کرد یا سیدی گویا این مکانها را جناب شما بنا کرده اید پس نظر آن سرور بر کله پوسیده
و کهنه افتاده اشاره به بعضی از اصحاب فرمود که آن کله را بردارند و بسوی ایوان آمده
نشستند بعد فرمود آن کله را درمیان طشتی که قدری آب داشت نهادند فرمود قسم
میدهم ترا بخداوند عالم ای جمجمه که خبر دهی مارا بآنکه من کیستم و تو کیستی آن کله بفرمان
خداوند عالم و امر آن سرور بزبان آمده عرض کرد انت امیر المومنین و وصی خاتم
النبیین و امام المتقین و مظهر العجایب و مظهر الغرایب و من بنده از بندگان
خداوند عالمیان انوشیروانم قال علیه السلام کیف حالک عرض کرد یا امیر المومنین بودم

تکلم نمودن کله انوشیروان با آن سرور

من عادل و مهربان بر رعیت خود ولکن در دین مجوس بودم بتحقیق که بوجود آمد حضرت
محمد مصطفی صلی الله علیه وآله در زمان ملک من و شکاف افتاد از کنگره های قصر من کنگره در شب
تولد آن سرور و دانستم که می باید بآنحضرت ایمان آورم از آنکه شنیدم شرافت و فضیلت
و مرتبه و قدر او را و اطمینان داشتم اورا در دوستان و زمین ولکن غافل کرد مرا ملک دنیا
و گذشت از من آن دولت و محروم شدم از بهشت بسبب آنکه بآن بزرگوار ایمان
نیاوردم ولکن خلاص کرده است مرا خداوند عالم با این کفر از عذاب جهنم بجهت عدالت
و انصاف من درمیان رعیت چنانچه من در آتشم و آتش بر من حرام گشته پس فریاد
برآورد

برآورد که وا حسرتاه که ایمان بآنحضرت نیاوردم تا با او و تو در جنت باشم پس اصحاب
همه گریستند و مستغرق شدند و مردمان دیگر را با آنچه دیده بودند خبر دادند پس بعضی
گفتند علی ولی الله است و بعضی گفتند که او پیغمبر است و بعضی قائل گشتند که او خداوند است
و چون از عدالت ذکر شد مناسب است که این روایت هم ذکر یافته شود چنانکه از
ابن عباس حکایتی مرویست که یکی از ملوک بوضعی مختفی بیرون رفته وقتی در منزل

در ثمره ظلم سلطان

مردی نزول فرموده مهمان او گردید آن مرد را گاوی بود که از جهت ضیافت مهمان آن گاو را
دوشید آنقدر شیر آمد که از سی گاو میدوشیدند پادشاه از آن متعجب شده قصد گرفتن
آن گاو کرد چون روز دیگر شد باز آن مرد گاو را دوشید نصف آن شیر هم نرسید پادشاه
از سبب آن از آن مرد پرسید گفت گمان دارم که پادشاه قصد گرفتن زنگیاو کرده
چه هرگاه پادشاه ظلمی یا قصد ظلم کند برکت از مال رعیت میرود پس پادشاه فسخ
آن عزم نمود چون روز دیگر شد آن مرد گاو را دوشید مانند روز اول شیر داد پادشاه
از آن متنبه شد از ظلم کردن تائب شد و خود را از هلاکت دنیوی و اخروی رهانید
و آورده اند که سلطان محمود غزنوی در وقتی فرمود که در اطراف مرد احمقی جستجو نمایند
کسی که احمق ترین مردمان باشد پیدا کنند جمعی بخدمت قیام و در یافتن
چنین کسی اهتمام نمودند روزی شخصی را دیدند که بر سر شاخ درختی رفته تبر بر بیخ
آن درخت میزد که قطع نماید و حال آنکه از بریدن آن شاخ بجز هلاکت او چیزی نخواهد بود
همگی متفق شدند که از او احمق تری کسی نباشد او را بخدمت سلطان آوردند و در کچه از او

دیده بودند بعرض سلطان رسانیدند سلطان گفت در او هنوز احمق تری هست و آن حاکم
ظالمان است که به تیشه تعدی و ستم رعیت خود را که بیخ درخت دولت اوست قطع نماید و خود را از ذروهٔ
سروری بر خاک هلاک افکند واورده اند که یکی از امرای عرب همیشه پیش جور و ستم
بود از ملوک عرب و عجم براوردی یکی از خیرخواهان او را بسبب ان سلوک او پرسید
او در جواب گفت اجع کلبک یتبعک مقصود او ان بود که چون رعیت پریشان
و محتاج باشند بهتر اطاعت نمایند تا باکش ظلم خود گرفتار گشته مردم اتفاق نموده او را
در سر پر سلطنت فرو کشیده بقتل رسانیدند یکی از حکما بر کشتهٔ او گذشت و گفت ربما
اکل الکلب صاحبه اذا لم یشبعه چنانکه مثل این واقعه باصطلاح مردم پس از برای
خلیفهٔ مظلوم و در مانده از دنیا و آخرت محروم شده یعنی عثمان بن عفان علیه اللعنة
والنیران روی نمود در انچنان بود که ان ملعون ظلم و تعدی خود را بجایی رسانید که کار مردم
بجان و کارد باستخوان رسید اهل ایمان از جور و جفای او به تنگ آمدند تا انکه جمعی از
اصحاب رسول صلی الله علیه و آله جمعیت کرده گفتند اولی آنست که او را از قبایح اعمال
و افعال او آگاه ساخته نصیحت کنیم اگر ترک تعدی و ستم نماید فبها و گر نه در بارهٔ او
فکر دیگر کنیم پس بسیاری از قبایح او را در کاغذی درج کرده خواستند باتفاق رفته
باو دهند باز مصلحت در ان دیدند که چون عثمان نقصان و شرف عمار یاسر رحمه الله
اقرار دارد و مکرر گوید که حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله در بارهٔ عمار فرموده که عمار مخلوط
است ایمان بگوشت و خون او و الحق فرموده که بهشت مشتاق است برای کس

یکی علی بن

در هلاک پادشاه ظالم که رعیت او را کشتند

در ظلم و تعدی عثمان بن عفان

یکی علی بن ابیطالب و یکی سلمان و دیگری عمار است اولی آنست که این نوشته را بدهیم عمار
باو برساند عمار ان نوشته را گرفته نزد ان ملعون رفت در در خانه در وقت بیرون
امدن از خانه او را ملاقات کرد چون عمار را دید گفت یا ابا یقظان کاری داری عمار
گفت بلی جمعی از اصحاب حضرت رسول صلی الله علیه و آله کاغذی برای تو نوشته اند
و بتو فرستاده اند پس کاغذ را از عمار گرفته سطری چند بر خواند در غضب شد و کاغذ را
بر زمین افکند عمار گفت این نوشتهٔ اصحاب پیغمبر است در ان نگاه کن تا تامل کن عثمان
گفت تو دروغ میگویی و چون بر سم جبابره آن خزانهٔ بیت المال را که یاران پیش از او
از حلال و حرام پر کرده برای او گذاشته بودند در مصارف باطله صرف کرده غلامان
ترکی و زنگی و رومی و ختایی گرفته امر کرد غلامان را بالضرب و شتم عمار از اطراف چندان
چوب و مشت بعمار زدند که بر زمین افتاد و خود ان ملعون نیز مانند حیوانات لگد چند بر عمار
زد که علت فتق در او ظاهر شد خباب عمار بیهوش شد و حال انکه حضرت رسول
صلی الله علیه و آله باو شفقت و مرحمت بسیار داشت و دست مرحمت بر سر و صورت
او میکشید و میفرمود عمار بهره دیدهٔ من است بالجمله خویشان و اقربای عمار
او را هم چنان مدهوش بخانهٔ او بردند تا نصف شب بیهوش بود که چهار نماز از او
فوت شد و چون بهوش امد انها را قضا کرد خلاصه چنانکه ذکر شد ان ملعون خزانهٔ
بیت المال را در غلامان و طویله اسب و اشتر و اسباب جهالت چون جبابران
صرف میکرد و مسلمانان و فقرا و یتیمان ایشان را پیوسته محروم میداشت مکرر اقارب

آوردن خباب عمار نوشتهٔ اصحاب را بعثمان

امر نمودن عثمان غلامان خود را بزدن عمار

خود را از بنی امیه از انجمله حکم بن عاص عم خود را که رانده شده حضرت رسول صلی الله علیه و آله
بود و مدام اذیت آن سرور مینمود چنانکه از جابر بن عبد الله مرویست که حکم بن عاص
در مجلس قریش تمسخر میکرد به جناب پیغمبر و در راه رفتن کتفهای خود را میجنبانید و دستهای
خود را میجنبانید روزی حضرت رسول صلی الله علیه و آله براهی میرفت آن لعین از عقب
آن سرور روانه شد کتفها را میجنبانید و دستها را میجنبانید بگمان آنکه آن سرور نه بیند که او را
تمسخر مینمود و حال آنکه از معجزات آن سرور یکی هم آن بود هم چنانکه پیش روی را میدید
پشت سر را نیز میدید حضرت چون آن لعین را با آن حال دید فرمود و بدست مبارک خود
اشاره نمود که همچنین باش پس بفرمان خداوند عالم و بمعجزه آن سرور همچنان بماند و در
همه احوال در شبها پیش میجنبانید میشد و رعشه داشت و آنحضرت آن ملعون را نیز لعن
فرمود و او را از مدینه اخراج کردند و او را مطرود فرمود خلاصه عثمان ملعون ممالک و
ولایات را بر اقارب خود قسمت نمود و دیگری را بهیچ وجه از وجوه تسلط نمیداد از انجمله
ولید بن عقبه که برادر مادری او بود در کوفه خلیفه و حاکم خلق نمود و حال آنکه خداوند عالم
او را در قرآن فاسق خوانده کقوله تعالی افمن کان مومنا کمن کان فاسقا لا یستوون
و بعد از آن در آیه دیگر فرموده اما الذین امنوا و عملوا الصالحات فلهم جنات الماوی
نزلا بما کانوا یعملون و اما الذین فسقوا فماویهم النار کلما ارادوا ان یخرجوا منها
اعیدوا فیها و قیل لهم ذوقوا عذاب النار الذی کنتم به تکذبون و مفسرین در
نزول

فاسق خواندن حضرت امیر المؤمنین علیه السلام ولید بن عقبه را

نزول این آیه شریفه از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده اند که منازعه کرد ولید بن
عقبه فاسق با حضرت امیر المؤمنین علیه السلام و گفت بخدا قسم که من از تو فصیح ترم و در زبان
و زننده ترم از سنان حضرت در جواب او فرمود اسکت انما انت فاسق پس خداوند
عالم در تصدیق آنحضرت این آیات شریفه را نازل نمود و آن ملعون را فاسق خواند چنانکه آن
بزرگوار فاسق خوانده بود عثمان ملعون این گونه ملعون را در کوفه خلیفه خود و پیشوای خلق نمود
آورده اند که همین ولید ملعون روزی مست بنماز صبح بمسجد آمد و نماز صبح را چهار رکعت بگذارد
چون فارغ شد او رسیده بود گفت دماغ دارم اگر خواهید زیاده کنم نماز را پس مؤمنان گفتند نه
همین چهار رکعت بس است که گذاردی و از انجمله عثمان ملعون معاویه لعین را والی شام گردانید و
عبد الله بن سعد بن عاص را والی مصر گردانیده بود و آن نیز شرب الخمر میکرد خود آن ملعون فاسق
و ظالم بود تا آنکه مردمان از ستم و ظلم آن بجان آمدند به شکایت آمده جمعی شکایت او را نزد عثمان
بردند گفتند یا خود را از خلافت عزل کن یا عمال خود را تبدیل نما که مسلمانان از تعدی ایشان بجان
بجان آمده اند شعر نباشد اندر دیار تو کس که از شاخ ایشان خواهد رس بباید بپرهیزی
وز آن پسند شبان خفته و گرگ در گوسفند پس عثمان چنان مقرر فرمود که محمد بن ابی بکر بمصر
رود و در میان مردم و عبد الله امین و ناظر باشد و او را از ستم باز دارد و محمد بن ابی بکر
در وقت رفتن بخدمت حضرت امیر المؤمنین ع آمد که آنحضرت را وداع نماید چون از
جمله مخلصین حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بود آن سرور غایت شفقت با و داشت
با و فرمود که ای کس عثمان بفرمان او قصد قتل تو نمایند در راه از خود با خبر باش و تو بمصر نخواهی

روانه نمودن عثمان محمد بن ابی بکر را بمصر

مراجعت نمودن محمّد بمدینه بحکم عثمان

رسید عقوبت مراجعت نمایید امّا محمّد و رفقای او در راه باحتیاط تمام میرفتند روزی جمازه سواری را
بصورت گریخته گان مشاهده کردند سوال کردند که تو کیستی و بکجا روی جوابهای پریشان
داد پس او را از شتر بزیر آوردند و او را تجسس کردند در میان قرابه خشک شده او کاغذی یافتند
دران نوشته بود که این نوشته ایست از عثمان بن عفان بجانب عبد الله بن سعد چون
محمّد با تو برسد او را گرفته بقتل برسان و حکم او را باطل دان و بر طریقه خود ثابت قدم
باش و متظلمین و دادخواهان را حبس کن تا زمانی که فرمان من در باره ایشان بتو برسد
پس محمّد و متظلمین اهل مصر بمدینه مراجعت کردند و آن مکتوب آوردند بنزد عثمان و باو
دادند او انکار کرد گفت من ازاین خبر ندارم و بروایتی در اکمال عثمان بر منبر بود محمّد پیش رفته
گفت چه گویی در حق کسی که اول تعمیر اسلام کند و لایق امت مردم نماید و بی جرم قصد قتل
برادران مسلمان خود کند عثمان گفت قتل چنین کسی واجب است پس آن مکتوب را گشوده
در میان همه مردم خواندند عثمان گفت این نوشته را بدون خبر من مروان ملعون نوشته
و مهر مرا بران زده و مروان پسر عم و کاتب عثمان لعین بود پس ایشان گفتند حال که
چنین است مروان را بما واگذار گفت هرگز او را بشما نسپارم پس اصحاب و ظلمه ای او در حق کم
کشته از آنجا که گفته اند لطف حق با تو مداراها کند چونکه از حد بگذرد رسوا کند

محاصره نمودن مهاجر و انصار خانه عثمان را

پس جمله مهاجر و انصار بر قتل آن غدار اجماع نمودند و او خود را از منبر انداخته بخانه خود
گریخت و در بروی خود ببست و او را در خانه محاصره کردند و آب از او باز داشتند
و کار بر او تنگ گرفتند و در بعضی از کتب اخبار آورده اند که در اکمال عثمان بر بام خانه
برآمد

نصیحت نمودن عبد الله بن عباس عثمان لعین را

برآمده گفت ای گروه مردم شما را چه باعث شده که اراده قتل من کرده اید گفتند افعال و کردار
قبیح تو باعث قتل تو گشته گفت باشما تجدید عهد مینمایم که دیگر از این افعال نکنم گفتند تو
چندین مرتبه عهد کرده و باز شکسته تا آنکه عبد الله بن عباس را طلبید گفت یا ابن عباس اکنون
که کار باینجا رسید تو چه صلاح می بینی گفت اگر چه من هرگز از تو طعنی ندیده و نشنیده ام خداوند ترا
جزای خیر دهد عبد الله گفت اگر خلعت خلافت را از خود برکنی و در گوشه بنشینی بهتر باشد
شاید خلاص یابی عثمان گفت خلعتی را که خداوند عالم در من پوشانیده چگونه از خود برکنم
عبد الله گفت من میدانم که مردم از تو راضی نمیشوند مگر بعزل یا قتل تو بعد از آن اغلب روایات
عثمان گفت یا عبد الله میان مردم آوازه انداز که عثمان بعزل راضی گشته عبد الله گفت
ازین آواز تیر بیشتری از آواز قتل خود نمیترسی پس چهار مکتوب بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام
نوشت و این بیت را دران درج کرد که یا علی   اذا کنت ماکولاً فکن انت آکلاً
والّا فادرکنی و لمّا امزّق   پس آنحضرت سه مرتبه آب بصحابت حضرت امام حسن
علیه السلام بجانب او فرستاد تا آنکه مردم هجوم آورده در خانه او را آتش زده سوزانیدند

حمله آوردن مهاجر و انصار بعثمان لعین و کشتن او را

و داخل خانه او شدند حجاج بن عزیز انصاری مروان ملعون را که کاتب او بود ضربتی
بر گوش زد که زره او را برید جراحت سخت بر گوش او رسید و مالک اشتر غلام
عثمان را که بحمایت او آمده بود بقتل رسانید و طلحه و زبیر هر یک سنگی برداشته و دیگران
گرفته ضربتی بر عثمان زدند و محمد بن ابی بکر خنجری بشکم او زد و هر کسی ضربتی براو میزدند تا جان
ناپاک بمالک دوزخ سپرد و بعد از قتل او گفتند عثمان را کشتیم در حالیکه کافر بود

در کتب فریقین مرویست که از حضرت امیر المؤمنین علیه السلام سوال کردند که عثمان را که کشت
قال علیه السلام الله قتله وانا معه و مائم شنیدن عثمان گویند که عثمان قرانرا بر حجر خود
جمع کرده بود و چون طلحه و زبیر ضربت بر او زدند عثمان قران بر روی دست داشت و قطرات

شرح چکیدن قطرهٔ خون عثمان بقران

خون از خون بحلق او قطره بر آیه فسیکفیکهم الله ریخت و گویند ابدا عادت کاتبان است
زشت که سیاهی کاف را در قران قرمز کنند و چه خوش گفته اند دانی که چرا چکید از صاحب دید
بر مصحف پاک خون عثمان پلید تا خلق بدانند که بی گفت و شنید لب تشنه بخون اوست
قران مجید بالجمله بسیاری بپای او افکنده او را در مزبله انداختند و در کتاب روضة الاحباب
آورده که جسد نحس او را بر تخته افکنده سنگ بستند و سرش بهر طرف میخورد و طق طق میکرد
واقدی و غیره روایت کرده که اهل مدینه از دفن و نماز او مانع شدند تا سه شب و روز
در همان مزبله افتاده بود و بعضی از جسد او طعمهٔ سگان و بعضی طعمهٔ هوام گردید که گوشت و

خوردن سگان بعض جسد عثمان بی ایمان

پوست و اکثر استخوانهای او را خورده بودند در ستان او گویند که انکه فضلات سگان موی
العمه است از کرامات الخلیفهٔ محروم و مظلوم و غیر مرحوم است و شاید که یعنی گشاده حقیقت
هم نباشد و در شب سیم مروان با چهار نفر اراده دفن او کردند و مردم ایشان را مانع
شده سنگ و باران کردند در آخر جسد او را در ذیلی از انکه نتوانستند در قبرستان
مسلمانان دفن کنند در قبرستان یهود بیابان حفره بود در ان افکندند و خاک بر او ریختند
وازان سگان بجهنم رفت و معویه ملعون در ایام خلافت مغصوبهٔ نحس حکم نمود الموضع را
داخل قبرستان مسلمانان کردند و زمان خلافت عثمان بد ایمان سیزده سال و چهار ماه بود
الخ

و دفن او را در مدینه منوره در ایام هم در محرم الحرام بود و در کتب معتبره آورده اند که روزی حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام از مدینه بیرون رفته در حالیکه سلمان و ابوذر و جمعی دیگر از صحابه
در خدمت آنسرور بودند چون اندک مسافتی رفتند دیدند که ناگاه اژدهای عظیم و ضخیم که

آمدن اژدها بخدمت حضرت امیر بداد خواهی

پنجاه ذرع طول و یازده ذرع عرض آن بود بخدمت آنسرور آمد و در پیش آنسرور روی
نیاز بر زمین نهاده عرض کرد یا امیر المؤمنین چون تو وکیل خانهٔ خدا و فرمان فرمای اهل
زمین و آسمان و حلال مشکلات و دادرس درماندگان هستی داد مرا از دشمن من
بگیر از انکه هزار و سیصد سال از عمرم گذشته در این مدت در غاری مسکن و ماوی داشته ام
و اکنون اژدهای سترگ که هفتاد ذرع طول قامت او است مرا بتعدی از مسکن خود اخراج
کرده چون چاره او نتوانم بکنم لهذا پناه بتو آورده ام یا مولا شاد گردان دل مرا از لطف
بیکران مشکل مرا از لطف پس حضرت باژدها فرمود که تو از پیش برو و من هم از عقب بیایم
تا ترا از شر دشمن تو برهانم تا بدر آن غار رسیدند پس اژدها و دیگران عقب بدر غار ایستادند

انتقام آنسرور از دشمن او و برده نمودن مقام او را باو

حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بدرون غار در آمده چون چشم آن اژدها بر آنسرور
افتاد راست شده بر آنحضرت حمله کرد حضرت دست بجانب او دراز کرده موی پیشانی
او را بکف و بدست دیگر طپانچه بر صورت او زد که بیهوش افتاد چون بهوش آمد زنهار
خواسته اظهار معذرت نمود عرض کرد یا امیر المؤمنین معذورم دار و مرا از جملهٔ دوستان
خود و پسر عم خود بدان پس آنحضرت در مقام داد خواهی در آمده فرمود سبب چیست که این
اژدها را از مسکن خود خارج کرده در جای او نشسته عرض کرد یا امیر المؤمنین مرا انج

مسکن و ماوای من است که اژدهای دیگر برابر بزرگتر من تعدی کرده و مرا اخراج نموده و در جای من
نشسته ناچار در این غار که ملاحظه میفرمایید قرار گرفته‌ام چه شود که چون تو حاکم عادل و فرمان فرمای روی
ارض و آسمانی مسکن مرا نیز از او گرفته بمن عطا نمایی پس حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام
فرمانی بر سنگی نوشته باو داد که مضمونش این بود که این فرمانی است از علی بن ابی طالب
وصی حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله بجانب فلان اژدها که میباید بزودی از آن مقام بیرون
رفته و آن مکان را بصاحبش واگذاری وگرنه در ساعت فرمان هلاک کنم تو را و نیز بدانکه هم
اگر تو نیز آواره مکان خود شده و دیگری هم بر تو ستم کرده تو نیز این فرمان را گرفته
باو برسان تا آن نیز مکان ترا بتو واگذارد پس آن اژدها فرمان واجب الاذعان را بسر و روی
گرفته چون تاج بر سر زد و زمین ادب بوسید و روانه شد تا بمقام خود آمده آن سنگ را
برابر آن اژدها انداخت و چون آن اژدها فرمان آنحضرت را دید آن فرمان مبارک را
بر دیده نهاده شکر کرد که پیغمبر نام مرا برده و بزبان رانده و مرا باین رقم مبارک خود
سرافراز کرده و آن اژدها صاحب آن مکان را حسب وصول خدمت آنحضرت تعظیم بی‌نهایه نمود
و آن رقم مبارک را برگرفته بجانب منزل خود رفت و چون او را هم اژدهای دیگر از
مکان او بیرون کرده بود آن فرمان را آورده باو رسانید و خصم او نیز مکان او را
باو واگذاشته و هر یک از آنها در جاهای خود جا گرفتند و ابوالمحاسن جرجانی در تفسیر
خود آورده که چون حضرت رسول صلی الله علیه و آله عزم تبوک نمود که قلعه‌ای بود میانه شام
و مدینه منافقان طمع کردند که چون حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و اصحاب او از مدینه بیرون روند و مدینه

فرمان نوشتن آنحضرت بر سنگی باژدها

آوردن اژدها فرمان آنحضرت را

خالی

خالی ماند ایشان بر خانه حضرت پیغمبر رخنه کرده آنچه باشد غارت نمایند و زنان و کودکان پیغمبر را به
بندگی گیرند اهل نفاق بسیاری از ایشان از کار ظفر یافتن ب پیغمبر تخلف ورزیدند خداوند علام
جبرئیل را نازل نمود و از اراده ایشان حضرت رسول صلی الله علیه و آله را اخبار نمود و عرض کرد خدا
ترا سلام میرساند و میفرماید که علی را در مدینه بجای خود بگذار و محراب و منبر را باو بسپار
تا نیابت کند و مدینه را محافظت نماید و مردمان بدانند که چون در حیات تو علی صاحب ولایت
و نیابت تو بود و بعد از رحلت تو هم او سزاوار خواهد بود که خلیفه تو باشد پس حضرت رسول
حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام را بر جای خود نشانید و مدینه را باو سپرد منافقان چون آن
دیدند دانستند که کید ایشان مفید نیفتاد و چون حضرت رسول یک منزل از مدینه دور شد
زبان طعن در باره حضرت امیرالمؤمنین گشودند و گفتند الا ان محمدا صلی الله علیه و آله قد
ضل فی علی و قد براه و قد خلفه مع النساء و الصبیان و مقصود ایشان آن بود که
حضرت رسول صلی الله علیه و آله حضرت امیرالمؤمنین را نخواسته و از او بیزار بود و مصاحبت
او بر طبعش گران بود چون زنان و طفلان او را در مدینه گذاشت و او در حساب زنان و
کودکان است و بعضی و ترمذی که از علمای اهل سنت است آورده اند که چون حضرت امیر
این سخنان از ایشان شنید سلاح پوشید و سوار شد و در یکی از منازل بخدمت حضرت
رسول صلی الله علیه و آله رسید و عرض کرد یا رسول الله تو مرا چنانکه مخالفان گویند با زنان و
کودکان گذاری فرمود یا علی چون موسی بکوه طور رفت هرون را بر جای خود قائم مقام نمود
کما قال الله تعالی قال موسی لاخیه هرون اخلفنی فی قومی و اصلح و لا تتبع

تمهید مخالفان از رفتن در خدمت پیغمبر ص

گذاشتن حضرت پیغمبر ص حضرت امیرالمؤمنین را در مدینه

حدیث هشتاد و [illegible]

سبیل المقداد فرمود یا علی راضی نمیشوی که از من آن منزلت داشته باشی که هرون از موسی داشت
و حدیث انت منی بمنزلة هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی و در تفسیر حضرت امام حسن
عسکری علیه السلام وارد شده که چون حضرت امیر المؤمنین علیه السلام بسبب ایذای منافقین از
مدینه بیرون رفت و گذشت سید ابرار رسید و آن حدیث شریف شنید باز حضرت پیغمبر
بمدینه مراجعت نمود و در اثنای راه منافقین اقدام بر هلاک آنحضرت نمودند و چون قدرت
بر ستیزه و مواجهه با آنحضرت نداشتند چون روباهان حیله کرده چاهی در سر راه آنسرور
کندند که پنجاه ذرع عمق آن بود و سر چاه را بشاخها و برگ خرما پوشیدند و خاک بر آن
ریختند بقصد هلاک آنسرور و در حوالی چاه زمین سنگلاخی بود چنان تدبیر کردند که چون
آنحضرت در آن چاه افتد اگر هلاک نشود بآن سنگها او را هلاک نمایند بی ایشان را
چه قدرت انتقام و حال آنکه خداوند عالم حجت خود را تمام و نور خود را کامل گردانید یریدون
لیطفئوا نور الله والله متم نوره ولو کره الکافرون چنانکه در تفسیر حضرت امام حسن
عسکری علیه السلام وارد است در حدیث طویلی که روزی حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله باصحاب
فرمود که کیست از شما که در روز گذشته مردی از انصار را در پناه خود نگاه داشته حضرت
امیر المؤمنین علیه السلام عرض کرد من بودم یا رسول الله که نگه داشتم در پناه خود ثابت بن
قیس انصاری را از آنکه میگذشتم در ظاهر مدینه و ثابت در مکانی دورتر از من عبور میکرد در نواحی
آن مکان چاهی بود بسیار عمیق پس یکی از منافقان را در جائیکه مرا نمیدید دیدم که ثابت را
برداشته و در میان آنچاه انداخت پس من از خوف هلاک ثابت از عقب آن منافق رفته
خود را بسرعت تمام بچاه افکندم چنانکه پیش از ثابت بقعر قرار گرفتم و دست دراز کردم و ثابت را

چاه کندن منافقین بقصد هلاک حضرت امیر علیه السلام

نجات دادن حضرت امیر علیه السلام ثابت بن قیس را از چاه

در هوا

در هوا گرفتم چنانکه ضرری بثابت نرسید پس در قعر چاه فرو آوردم و شنیدم سنگینی او در دست خود بقدر
وزن برگ کاهی پس چون ببالا نظر کردم همان منافق را با منافقی دیگر بر کنار چاه دیدم که
با یکدیگر میگفتند که ما اراده قتل یکنفر داشتیم اکنون هر دو را افکندیم پس سنگی بوزن [illegible]
انداختند من ثابت را بسینه خود گرفته پشت خود را بطرف سنگ کردم تا آنکه بپشت من رسید و آن
سنگ بر پشت من رسید و شنیدم سنگینی آن سنگ بر پشت مگر مثل بار بارانی در هوای گرم پس
سنگ دیگر بزرگتر از آن بر ما افکندند باز ثابت را حمایت نمودم آن سنگ بر سر من خورد و گرانی
آن هم مثل اول بود پس سنگ دیگر بزرگتر از آن باز در چاه افکندند و شنیدم گرانی آن بر من
مگر مثل زدن جامه بر سر و پشت من پس بیکدیگر گفتند اگر پسر ابوطالب و ثابت هر دو از جان
بود هلاک شده اند چون ایشان برگشتند کنار چاه بفرمان خداوند عالم پست و ته چاه بلند شد
من و ثابت بیرون آمدیم بالجمله چون حضرت امیر المؤمنین در مراجعت بمدینه نزدیک آنچاه
آمد اسب آنسرور بامر خداوند گردن خود را کج کرده و گوش خود را به نزدیک سر آنسرور
برد و بزبان فصیح گفت یا امیر المؤمنین منافقان در اینمکان چنین حیله کرده اند تو داناتری
با حفظ ایشان از اینجا نباید گذرید که مبادا ضرری بجناب تو برسد فرمود خدا ترا جزای خیر
دهد روزی باشد که خداوند عالم قدرت و حکمت بالغه خود را ظاهر گرداند پس چون بر سر
آنچاه رسید مرکب آنسرور جنبش نمود فرمود ای حیوان خاطر جمع باش باذن خدا صحیح و سالم
خواهی گذشت پس خداوند عز و جل ملکی موکل بر زمین را امر فرمود که آنچاه را پر کرد و زمین
سخت شد مرکب آنحضرت بسلامت گذشت باز ای حیوان را گوش مبارک آنسرور

تکلم نمودن آب حضرت امیر و شمردن نام منافقین را

اورده عرض کرد یا امیرالمؤمنین چه گرامی و بزرگواری تو در نزد خدا تعالی پس آنحضرت متوجه
جمعی از منافقین که در خدمت آنسرور حاضر بودند شده فرمود که این زمین را حفر نمایید چون
خاک از روی آن صخره دور کردند چاهی عمیقی دیدند فرمود آیا میدانید که این تدبیر را چه کسان
کرده اند گفتند نه فرمود که هر یک میدانند پس هر یک فرمود که خبر دهد ایشان را بان کسان
هر یک بزبان فصیح گفت که خداوند عالم شنید براءت منافقان با خبر است و گفت که
این تدبیر را فلان و فلان کرده اند نام ده نفر از منافقان برد و گفت شب چهار نفر دیگر
از اینها در خدمت حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله اند و همه ایشان اتفاق کرده اند که شتر او را
در عقبه هلاک نمایند لکن خداوند عالم محافظت رسول خود خواهد کرد پس جمعی از اصحاب عرض
کردند یا امیرالمؤمنین باید تو این تدبیر را که منافقان کرده اند بحضرت پیغمبر اعلام نمایی
فرمود خبر شاهی زودتر میرساند پس بمدینه مراجعت نمود و از آنجا نیز چون حضرت رسول
صلی الله علیه و آله نزدیک عقبه نزول نمود اصحاب را جمع کرد و فرمود که جبرئیل مرا خبر داد
با اینکه منافقان قصد هلاک من دارند و نیز خبر داد که جمعی دیگر قصد هلاک برادرم علی علیه السلام
کرده بودند خدا او را کفایت داد و واقعه حضرت امیرالمؤمنین را تقریر فرمود من اوله الی
آخره پس منافقان بیکدیگر گفتند البته قاصدی از مدینه رسیده یا کبوتری نامه آورده
که علی را کشته اند و رسول صلی الله علیه و آله این خبر را بالعکس شهرت میدهد که مردم را تسکین
دهد چون از خود اندیشه میکند و لکن زود باشد که او نیز هلاک شود ما هم پس از راه مکر
و حیله اظهار دوستی حضرت امیرالمؤمنین * مفوه باظهار رسالت آنحضرت مبارکباد
میگفتند

جا دادن سنگ حذیفه را بامر حضرت پیغمبر

میگفتند عرض کردند یا رسول الله ما را خبر ده که آیا همه صفت ترا است در نزد خدا یا ملائکه
مقربین فرمود که شرافت ملائکه و تقرب ایشان بسبب محبت و ولایت برادرم
علی علیه السلام است خلاصه چون شب درآمد حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله اراده
کوچ کرد امر فرمود که منادی ندا کرد که کسی در عقبه بر آنسرور سبقت نکند تا آن حضرت
بگذرد و حذیفه را فرمود که در عقبه پایین رفته و در آنجا بشنید و خبر منافقان را بآنسرور
برساند حذیفه عرض کرد یا رسول الله میترسم که منافقان مرا ببینند و بکشند فرمود
یا حذیفه برو به نزد سنگی که در فلان مکان عقبه است و بان بگو که حضرت رسول
صلی الله علیه و آله فرمود که سنگ شکافته شو و مرا در میان خود جا ده و باید بعد از آنکه
چشم من گذرنده کار را ببیند سوراخ باشد پس حذیفه نزد آن سنگ آمده و فرمایش آنسرور را
باو رسانید آن سنگ بفرمان خداوند عالم شکافته شد حذیفه در جوف او قرار گرفت
باز سنگ بهم پیوسته سوراخی پدید شد که حذیفه از آنجا نظر میکرد ناگاه حذیفه دید که
شب چهار نفر از منافقان سوار شتران شده و نقاب بر رو افکنده و پیاده کان را
پیش انداخته بیکدیگر میگویند که هر گاه در عقبه ببینید بکشید تا خبر ما را به پیغمبر نرسانند و هم
میگفتند آیا دیدید تدبیر و بیم محمد را که امر کرد باید کسی بر بالای عقبه نرود و بآن سبقت
نگیرد پس در عقبه متفرق گشتند بعضی در میان راه و برخی بر جانب راست و برخی بر
جانب چپ راه قرار گرفتند پس آن سنگ بقدرت خداوند عالم بسخن آمده گفت
یا حذیفه حال برو و خبر منافقان را بحضرت رسول صلی الله علیه و آله برسان حذیفه

گفت چگونه بروم که ایشان در کمین اند سنگ گفت خدا امر که ترا در میان من جا داد و سخنان
منافقان را بتو شنوانید قادر است بر هر چه خواهد تو پس سنگ شکافته شد و حذیفه
بیرون آمد پس خداوند او را بصورت مرغی منصور کرد پس پرواز کرده در خدمت حضرت
پیغمبر صلی الله علیه و آله بزمین آمد پس بصورت خود برگشته و خبر منافقان را عرض کرد حضرت فرمود
ایشان قادر بر هلاک من نیستند پس حضرت رسول عمار و سلمان را فرمود که یکی از ایشان
مهار ناقه را گرفته و دیگری شتر را براند حذیفه گوید رفتیم تا بر سر عقبه رسیدیم آن منافقان در عقب
ما بودند و سه هزار زیر پای ناقه حضرت رسول صلی الله علیه و آله گردانیدند ناقه چون بنزدیک رسید نزدیک
بود که رم نماید حضرت ناقه را صدا زد که ساکن باش که بر تو باکی نیست پس خداوند عالم
ناقه را بسخن آمد و بزبان عربی فصیح گفت یا رسول الله سوگند بخدا که من دست و پا نجنبانم از
حرکت نمیدهم در هر جا که خوابیده ای در پشت من باشی آن منافقان نزدیک ناقه آمدند
که او را بجنبانند حذیفه گوید من و عمار شمشیر کشیده رو بایشان دویدیم و شب بسیار تاریک
ایشان برگشته و از تدبیر خود پشیمان و ناامید شدند من عرض کردم یا رسول الله این جماعت
را بجزای خود نمیرسانی فرمود خدا مرا امر کرده که متعرض ایشان نشوم و نمیخواهم که مردم بگویند آنکه
دعوت نمود گروهی را از قوم و اصحاب خود بدین خود پس قبول دعوت او کردند و یاری ایشان
او کردند چون بر دشمنان غالب شد ایشان را کشت لکن واگذار ایشان را که بگذار بعضی
که خداوند عالم در قیامت جزای ایشان را خواهد داد و اندک مهلتی در دنیا بایشان میدهد پس
مضطر خواهد گردانید ایشان را بسوی عذاب عظیم گفتم یا رسول الله آیا اینها از مهاجران
میباشند یا از انصار فرمود که نام ایشان را یکیک میبرم تا همه را شمرد و جماعتی را در میان

سر دادن منافقان دبه‌ها را که شتر حضرت پیغمبر را رم دهند

ایشان

ایشان نام برد که من نخواستم نام ایشان در میان اینها باشد و باین سبب ساکت شدم فرمود
یا حذیفه آیا شک کردی در بعضی از اینها که نام بردم بسوی بالا نگر و بسوی ایشان نظر کن ناگاه
برق ظاهر شد و تمام اطراف را روشن نمود چون نظر کردم همه اینها بر سر عقبه بودند و همه را
یکیک شناختم چنانکه حضرت فرموده بود و عدد اینها هم موافق فرموده آن سرور بود و بعضی از
وقایع محاربه تبوک آن است که از حضرت امام جعفر صادق علیه السلام منقول است که در آن کارزار
شکست بلشکر حضرت رسول صلی الله علیه و آله رسید چنانکه لشکر بالتمام فرار نمودند و حضرت
پیغمبر را تنها در مقابل اعادی گذاشتند در این حال جبرئیل بر آن سرور نازل شد و عرض کرد ان
الله یقرئک السلام و ترا بشارت فتح داده و ترا مخیر کرده اگر خواهی جمعی از ملائکه را بنصرت
تو فرستیم و اگر رای شریف تو تعلق بگیرد معین و یاور برادر خود علی ابن ابیطالب تا او را بمدد تو
حاضر سازیم تا دمار از روزگار کفار برآورد حضرت حاضر شدن حضرت حیدر کرار را
اختیار فرمود جبرئیل عرض کرد یا رسول الله بخوان ناد علیا مظهر العجائب تجده
عونا لک فی النوائب یا رسول الله رو در مدینه کن و بگو یا ابا الغیث ادرکنی یا
علی ادرکنی پس آنحضرت رو بسوی مدینه کرد با چشم اشکبار فرمود یا علی ادرکنی
یا ابا الغیث ادرکنی پیغمبر یا علی گفتی چه در مانده بفریاد تو رسیدم یا علی در مانده ام
اکنون بفریادم برس از سلمان مرویست که من در آن روز در یکی از نخلستانهای
مدینه در خدمت حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام بودم آن سرور در باغ دوستان نخلها
میچید و من در زمین جمع میکردم ناگاه دیدم که آنحضرت فرمود لبیک لبیک آمدم
که بخدمت تو رسیدم پس بسرعت تمام فرو آمد و من آثار حزن و اندوه بسیار در آن سرور

در محاربه غزوه تبوک که لشکر فرار کردند

لبیک گفتن حضرت امیر در جواب حضرت پیغمبر

ذکر معجزه آوردن حضرت امیر در هفت گام از مدینه به تبوک و شکست دادن کفار را

شنیده کردم حق تعالی همیشه اهل اسلام را شکسته دیدیم از سبب آنکه گفت پرسیدم فرمود ای سلمان اهل
اسلام را شکست رسیده و حضرت پیغمبر صلی الله علیه وآله با دل افسرده مرا بحضرت
خود میخوانند پس حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام داخل خانه حضرت فاطمه علیها السلام
شده کیفیت حال با آن معصومه بیان فرمود و بیرون آمده و بمن فرمود یا سلمان هرجا
که من قدم میگذارم تو نیز قدم خود را بجا گذاشته با من بیا سلمان گوید قبول نموده پس در عقب
رفتم در قدم هفتم هم خود را با حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام در برابر لشکر کفار یافتم
پس آن حضرت آواز تکبیر بلند نموده رو بکفار آوردند در حالیکه ذوالفقار را از نیام کشیده
کفار از حمله آن بزرگوار رو بفرار نهادند چون فتح با لشکر اسلام رو نمود باز در خدمت
آن حضرت بدستور سابق در هفت گام بمدینه معاودت نمودیم   و آورده اند

آوردن خواجه نصیر طوسی کتاب خود را نزد معتصم عباسی

معتصم عباسی که تا زمان دولت هلاکوخان بن چنگیزخان ادعای خلافت مینمود در زمان
دولت او خواجه نصیر طوسی رحمه الله کتابی در فضایل اهل بیت عصمت علیهم السلام جمع کرده به بغداد
آورد معتصم را درک و ربط ملاقات نمود و ابن حاجب که از جمله متعصبین زمان و وزیر بود
علمای سنیان بود و زبان او ایمان نبود و آن کتاب را دید بعد از عداوتی که با حضرت امیرالمؤمنین
داشت حکایت کتاب را با معتصم ملعون در میان نهاد معتصم امر باحضار کتاب نمود
چون حاضر نمود ابن حاجب با معتصم گفت که مرا رخصت فرما تا این کتاب را در آب اندازم
که اثری از آن باقی نماند پس آن ملعون باذن معتصم آن کتاب را در آب انداخت و در
مقام مسخره گفت اعجب طرفه یعنی بتعجب آورد مرا افتادن کتاب در آب و صدا کردن
آن در آب پس معتصم از خواجه سوال نمود که تو از اهل کدام بلادی فرمود از اهل خراسان

گفت

گفت از جای خراسان یا از گاوهای آن خواجه گفت از گاوهای آن گفت پس شاخهای تو چه شد
خواجه گفت میروم بیاورم شاخ خود را پس خواجه با دل شکسته روانه شده پیوسته از خدا امداد

الهام شدن دوازده امام بخواجه در رؤیا

عالم و دست دعای دادخواهی میکرد تا آنکه شبی در عالم رؤیا دید و از دوازده امام مشهور ملهم گردید مأمور
بود طلب شده پیوسته مداومت بر تدوینات مینمود تا آنکه وارد طوس شده وزارت
هلاکوخان را اختیار نمود و او را تحریص بر محاربه معتصم نمود تا آنکه هلاکوخان لشکر بپایان باو
همراه نمود خواجه با آن لشکر روانه بغداد شده بغداد را محاصره نمود با عنایت و یاری
خداوند و برکت ولایت اهل بیت طهارت بغداد را فتح نمود و معتصم را بقتل آورد و ابن
حاجب رفته مردی پنهان گردید و خواجه بعد از جستجو یافتن او فرمود که هر یک از اهل
بغداد را گوسفندی دادند با شرطی که آن گوسفند را وزن نموده بهر یک دادند که بعد از یکماه
دیگر همان وزن بجا آورید پس همه دادند و این امر باعث تشویش مردمان شد و از
آن جمله شخصی که ابن حاجب در خانه او پنهان شده بود چاره این امر را از ابن حاجب
استفسار نمود گفت چاره این امر آنست که پیوسته این گوسفند را علوفه داده و گرگی را

تنبیه نمودن خواجه ابن حاجب را [illegible]

نزد او حاضر داری که با این حال آن گوسفند نه فربه شود و نه لاغر پس در آخر در ماه
گوسفند تغییر نیافته و چون ماه رسید همه مردم همان گوسفند پس خواجه سبب این را از آن فرد
پرسید و او حکایت را از اول تا آخر بیان نمود خواجه دانست که این تدبیرات از
تدبیرات ابن حاجب است پس فرمود که مگر ابن حاجب در خانه تو پنهان است آن فرد
اول انکار نمود و در آخر بناچار اقرار نمود پس ابن حاجب را طلبیده خواست که او را مکافات
کتاب در دجله اندازد پس اهل بغداد گفتند که چون او از علمای زمان و سنیان [illegible]

اگر باو این معامله کنی شاید که موجب غضب و نزول عذاب رب الارباب گردد خواجه بغضب فرمود پس
من از برای امتحان عضوی از اعضای او را قطع نموده در آب افکنم تا سود و ضرر آن معلوم گردد
پس امر بقطع یک یک از اعضای او نمود و در آب می افکندند و آخر الامر جسد او را در آب
انداختند و همان سخن فرموده که العجب طرفه و از آب آتش میسوخت واورده اند که
حکیمی با نوشیروان عادل گفت چه چیز پادشاه را الطف بعدل و لطف بسته گفت روزی
بشکار رفتم در اثنای آن دیدم که پیاده سنگی بر پای سگی زد و بشکست چون پیاده گامی
چند رفت سواری بر آن پیاده گذشت و اسب او لگدی بر آن پیاده زد و پای او را بشکست و چون
آن سوار قدری راه رفت پای اسبش بسوراخ موشی برفت و بشکست و زینت یافت از این
چیز که نعوذ بالله فوت شد عدالت را پیشه خود کردیم واورده اند که خلفای بنی
عباس سی و هفت نفر بودند و مدت ملک ایشان بنا بر قولی پانصد و بیست و سه سال و ده ماه
و بنا بر قولی بیست و سه سال و ده ماه و بیست و سه روز دستیدن ایشان از زوال دولت
مروان حمار در روز سیزدهم شهر ربیع الاول سنه سی و دو هجری بود اول ایشان ابو العباس
عبدالله محمد بن علی بن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب بود که مشهور بسفاح است و آخر
ایشان و گفته اند که بعد از مامون خلفای بنی عباس اکثر سنی و مالکی مذهب بودند
و بعد از آن معتصم بن هرون است و بعد از آن متوکل که هفده مرتبه آب بر قبر حسین
علیه السلام بست و گاو فرستاد که شیار کنند و اثر قبر مطهر را محو کنند و آب از جای پیشتر
نرفت تا آنکه پسرش منتصر از این جهت او را بقتل آورد که پیوسته سب حسنین و والدین

کشتن خواجه ابن حاجب را

عدد خلفای بنی عباس

کرامی ایشان

کرامی ایشان مینمود مجلسی رحمه الله از یکی از غلامان ملعون که او را ابراهیم دیزج میگفتند روایت
کرده که او گفت متوکل ملعون مرا بکربلا فرستاد که قبر شریف را تغییر دهم و نامه بجعفر بن محمد
علاء قاضی نوشت که من دیزج را بکربلا فرستادم که قبر حسین علیه السلام را نبش کند چون
نامه مرا بخوانی مخبر باش که آنچه او را مامور ساختم بعمل آورد یا نه دیزج گفت چون
بکربلا رفتم و برگشتم قاضی از من پرسید که چه کردی گفتم هر چند کندم چیزی نیافتم گفت
چرا بسیار عمیق نکندی گفتم بسیار کندم و چیزی نیافتم پس نامه نوشت بمتوکل که دیزج رفت
و قبر را نبش کرد و چیزی نیافت پس امر کردم او را که آن مکان را شخم کرد و آب بر او
بست که اثر قبر ظاهر نشد راوی گفت که من دیزج را در خلوت دیدم و حقیقت از او
پرسیدم گفت من با غلامان مخصوص خود رفتم و بیگانه را همراه نبردم و چون قبر را شکافتم
بوریای تازه دیدم افتاده و جسد تازه پاکیزه بر روی آن خورشید از آن منور
بوی از بوی مشک خوشبوتر ساطع بود پس همان بوریا بحال گذاشتم و قبر مبارک را پر کردم
و چون گاو بستم که شخم نمایم هر چه چوب بر گاو میزدم چون نزد قبر مبارک میرسید
برمیگشت نتوانستم آن موضع را شخم نمایم پس غلامان خود را طلبیدم و با ایشان سوگند
دادم که اگر این خبر را بکسی اخبار نمایند شما را بقتل میرسانم و باز از ابو عبد الله
باغطانی مرویست که گفت هرون مصری که یکی از امرای متوکل ملعون بود من نزد
او شدم همه بدن او در نهایت سفیدی بود حتی دستها و پاهایش الا رویش در
نهایت سیاهی بود و همیشه چرک بد بوی از روی او میآمد چون نزد او نشستم بهم برآمدیم

فرستادن متوکل ابراهیم دیزج را به کربلا که قبر مبارک را شخم کند

روزی از او پرسیدم که سبب سیاهی روی تو چیست مرا خبر نداد و چون مرض موت به او رسید
من از او سؤال کردم و ضامن شدم که به کسی نگویم گفت متوکل مرا با ابراهیم دیزج فرستاد
که برویم که قبر مبارک امام حسین علیه السلام را بشکافیم و آب بر آن ببندیم چون خواستم
متوجه آن ناحیه شوم حضرت رسول صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم مرا فرمود تو
با دیزج مرو به نزد قبر مبارک فرزند مظلوم امام حسین و با آنچه مأمور شده عمل میار
و چون صبح شد و مرا ترغیب کردند و شقاوت بر من غالب شد رفتم و آنچه متوکل
لعنه الله امر کرده بود بعمل آوردیم و چون شب شد باز حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله را
در خواب دیدم که مرا فرمود ترا نگفتم که با ایشان مرو و عمل ایشان منما چرا
از من قبول نکردی پس آنگاه طپانچه بر روی من زد و آب دهان بر روی من افکند از آن
شب تا حال روی من چنانکه می بینی سیاه شده و این چرک بدبوی از او می آید و با
سند معتبر از فضل بن محمد بن عبد الحمید روایت شده که گفت من با ابراهیم دیزج
بودم چون بیمار شد مرضی که در آن بجهنم واصل شد بعیادتش رفتم و او را در حال
بدی یافتم بیهوش بود و طبیبی در نزد او نشسته بود و میان من و دیزج انسی بود و اسرار
خود را به من میگفت چون خانه خلوت شد باز دیگر حال او را پرسیدم گفت خبر میدهم
ترا و از خداوند عالم طلب آمرزش نمیخواهم بدرستیکه متوکل ملعون مرا مأمور کرد که بروم
و قبر مبارک امام حسین علیه السلام را خراب کنم و نشان و شخم کنم چون بکربلا رسیدم شام
شده بود و فعله و کارکنان بسیار برده بودیم با بیلها و کلنگها پس غلامان را گفتم

سیاه شدن روی [illegible] مصری [illegible] حضرت پیغمبر

نقل نمودن ابراهیم دیزج حال خود را

با جمله

با جمله و کارکنان را بیابید که قبر مبارک را خراب کنند و شخم نمایند چون از رنج سفر خواب بر من غالب
شد قدری خواب کردم ناگاه صدای بلندی شنیدم غلامان آمدند و مرا بیدار کردند من بر سبب آن
برخواستم و گفتم چه میشود شما را گفتند امر عجیبی روی داده که از این عجیب تر امری نباشد جماعتی
در میان ما و قبر مبارک ظاهر شده مانع میشوند و ما را نمیگذارند که نزدیک قبر مبارک برویم
و تیر بجانب ما می اندازند چون من پیش رفتم آن جماعت را دیدم و این در اول شب واقع شده بود
در شبهای میان ماه پس من غلامان خود را امر کردم که بر ایشان تیر اندازند هر کس از غلامان که
تیر انداخت آن تیر برگشت و صاحبش را کشت پس مرا وحشت و جزع عظیم عارض شد
در همان ساعت مرا لرزه گرفت بار کرده از قبر دور شدم و حکم لعنت امر متوکل را
و کشته شدن در دست او را بر خود قرار دادم راوی گوید من با او گفتم که آنچه تقصیر سببی
در شر متوکل از او این شد [illegible] متوکل را باعانت منتصر کشتند گفت شنیدم
این را ولیکن در خود حالتی می یابم که امید زندگانی بخود ندارم گوید این حکایت در اول
روز بود که بجهنم واصل شد و باز از ابو مفضل روایت شده است که منتصر پسر
متوکل روزی از پدر لعین خود شنید که حضرت فاطمه زهرا علیها السلام را دشنام میداد
پس این قضیه را یکی از علما نقل کرد و از او فتوی طلبید برای قتل او عالم گفت که قتل
او واجب است بسبب این گفتار ولیکن اگر کسی پدر خود را بکشد عمرش کوتاه باشد منتصر گفت
هرگاه من اطاعت خدا کنم در کشتن او پروا ندارم از آنکه عمر من کوتاه گردد پس آن ملعون را
کشت و بعد از پدرش هفت ماه زندگانی کرد بعضی گفته اند که منتصر شیعه بود و لقب [illegible]

کشتن منتصر پدر خود متوکل را

دیدن حضرت امیرالمؤمنین متوکل را در خواب هفت تازیانه زدند

معلمش بود خود متوکل را و فتح ابن خاقان که وزیر متوکل بود بکشت بسبب سب کردن حضرت فاطمه
زهرا سلام الله علیها را و سعید حاجب متوکل خود را بر روی جسد نجس او انداخت و گفت
یا امیرالمؤمنین بعد از تو زندگانی دنیا را نمیخواهم حاجب را نیز باو ملحق ساخت و صاحب
کتاب جامع الحکایات آورده در آن زمان که متوکل ملعون با جناب او عداوت مینمود
شبی در خواب دید که امام البررة و قاتل الکفرة حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام او را
مخاطب بوده فرمود ای بدبخت تا کی مرا رنجه داری و اولاد مرا بیازاری بعد از آن
هفت تازیانه بر پشت او زد صباح آن ملعون این خواب را با خواص خود تقریر نمود
یکی از ایشان گفت با خود اندیشیدم که تازیانه آنحضرت ذوالفقار بود هر ضربت که بر
مدبر با آل عبا علیهم السلام بیلاد غضب مبتلا شود قضا را در همان روز به تیغ بلاک پاره پاره
شد و هرجا که تازیانه آنحضرت بر خورده بود شمشیر خورده پسرش بود منتصر پسرش
چون بر کیفیت خواب مطلع گشت بنگرید که او را چند پاره کرده اند گفتند که شش پاره
گفت چون حضرت او را هفت تازیانه زده باید هفت پاره شود بلا تحاشی یکی از
غلامان آن موضع را از خون ناپاک آن ملعون پاک نمود مگر یکی سند انگشت او را هم برید
یافتند اثر آن خواب هفت تازیانه زدن حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام ظاهر
شد که هفت پاره شده بود و در کتاب زینة التصانیف آورده که در
ولایت سبزوار پادشاهی بود جابر و ظالم روزی بشکار رفت و بعد از مراجعت امر
کرد تا منادی ندا کنند و خاص و عام را خبر دهد که پادشاه من بعد عدالت خواهد کرد

در عجب

حکایت پادشاه جابر که عدالت را پیشه خود نمود

در عجب شدند بسیار خواهی تو گوینده آن پادشاه بعد از آن چنان عدالت و رعیت
نوازی نمود که گنجشک با باز هم آشیانه و گرگ با گوسفند دست آشنا شدند یکی از
محرمان سبب تبدیل آن جباری بچنین عادلی پرسید پادشاه فرمود که چون بشکار
گاه رفتم ناگاه دیدم که سگی در عقب خرگوشی دویده پیر بود و خرگوش هم میدوید
چون سگ باو رسید استخوان پایش بخایید خرگوش بیچاره اندکی نگذشت دیدم که
شخصی پیاده ظاهر شد و سنگی بینداخت بسگ سنگ همان پایش رسید که آن
پای خرگوش را خاییده بود سگ هم پایش شکسته شد آن شخص پیاده بنا بر رفتن کرد چند
قدم نرفته بود که اسب سواری ظاهر شد با پیاده میرفتند چندان قدم که رفتند اسب لگدی بپای
پیاده زد و از همانجا که او پای سگ را شکسته بود بشکست پیاده هم بیفتاد آن شخص سواره بر
اندکی نرفته بود که پای اسب در سوراخ موشی رفت و از آنجا که پای آن شخص پیاده را
لگد زده بود پای اسب هم از آنجا بشکست من از مشاهده این چند حالات دانستم
که هر کس هر چه در این دنیا از خوب و بدی کند مکافات و پاداش آن را می یابد از آنجا است
که گفته اند از مکافات عمل غافل مشو گندم از گندم بروید جو ز جو پس ظلم و جبر را
ترک کردم و عدالت را پیشه نمودم که جزا و پاداش خوب در دنیا و آخرت
من برسد   حکایت معمر ابی الدنیا قال الصدوق رحمه الله عن عبدالله بن
محمد قال حدثنا ابوبکر محمد بن الفتح الرقی و ابوالحسن علی بن حسن بن حمکا الا

حدثني ابي بكر قال لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من
اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلثمائة
فرأينا رجلا اسود الراس واللحية كانه [illegible] شن بال وحوله جماعة من اولاده
اولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده ذكروا انهم من اقصى بلاد المغرب بقرب
باهرت العليا وشهدوا هؤلاء المشايخ انا سمعنا ابائنا حكوا عن ابائهم و
اجدادهم هذا الشيخ المعروف بابي الدنيا معمر واسمه علي بن عثمان وذكر انه
همداني وان اصله من صنعاء فقلنا انت رأيت علي بن ابي طالب عليه السلم فقال
بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحها كانهما سراجان
وقال رأيته بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في وقعة الصفين وهذه
الشجة من دابة علي عليه السلم واراناها اثرها على حاجبه الايمن وشهد الجماعة
الذين كانوا حوله من المشايخ من حفدته واسباطه بطول العمر وانهم منذ ولدوا
عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من آبائنا واجدادنا ثم انا سألناه عن قصته
وطول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر
انه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقرأها وقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان
وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال عمره فحمله الحرص على دخول الظلمات فدخل
وتزود بحسب ما قدر انه يكتفي به في مسيره واخرجني معه واخرج معنا خادمين

بازلين وعدة احمال لبون وروايا وزادا وانا يومئذ ابن ثلث عشرة سنة فسار بنا الى
ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا فسرنا فيها ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل و
النهار بان النهار كان اضوء قليلا واقل ظلمة من الليل فنزلنا بين جبال واودية و
ركوات وقد كان والدي وجد في الكتب التي قرأها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك
الموضع فاقمنا في تلك البقعة اياما حتى فني الماء الذي كان معنا واسقيناه جمالنا كانت
لونا اهلكنا عطشا وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر وامرنا ان نوقد
نارا ليهتدي اذا اراد الرجوع الينا فمكثنا في تلك البقعة نحو خمسة ايام ووالدي يطلب
النهر فلا يجده وبعد اليأس اراد الانصراف حذرا من التلف لفناء الزاد والماء والخدم
الذين كانوا معنا ضجروا وخشوا التلف على انفسهم فالحوا على والدي بالخروج من الظلمات
فقمت لحاجتي فتباعدت من الرحال قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذبا
لذيذا لا بالصغير ولا بالكبير يجري جريا لينا فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين
او ثلثا فوجدته عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل وبشرت الخدم باني قد
وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والاداوات لنملأها ولم اعلم ان والدي في طلب
ذلك النهر وكان سروري بوجود الماء لما كنا عدمنا الماء وفني ما كان معنا وكان والدي
في ذلك الوقت مشغولا بالطلب فجهدنا وطفنا ساعة هوية على ان نجد النهر فلم نهتد
اليه حتى ان الخدم كذبوني وقالوا لم تصدق فلما انصرفت الى الرحل وانصرف والدي اخبرته
بالقصة فقال لي يا بني الذي اخرجني الى ذلك المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم ارزق

انا وبرهة انت وسوف يطول عمرك حتى تلقى الحجة وحملنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا
وبلدنا وعاش والدي بعد ذلك سنوات ثم توفى رحمة الله عليه فلما بلغ سنى
من ثلثين سنة وكان اتصل بنا وفات النبي صلى الله عليه وآله ووفات الخليفتين من
بعده خرجت حاجا فلحقت آخر ايام عثمان فمال قلبي من جماعة اصحاب النبي الى علي
عليه السلم فاقمت معه اخدمه وشهدت معه وقايع ووقعة صفين لكنت بين
الصفين واقفا عن يمينه اذ سقط سوطه من يده فاكببت آخذه وادفعه اليه
وكان لجام دابته حديدا مدمجا فرفع الفرس راسه فشجني هذه الشجة التي
في صدغي فدعاني امير المومنين عليه السلم فتفل فيها واخذ كفا من تراب فتركه عليها
فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا ثم اقمت حتى قتل وكنت مع الحسنين عليهما
السلم وخرجت بعد وقعة الطف هاربا بديني وانا مقيم بالمغرب انتظر خروج
المهدي عليه السلم وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت مع اهل بلدي فسألنا
ان يحدثنا بما سمعه عن امير المومنين عليه السلم قال حدثني علي عن رسول الله صلى الله عليه
من قرء قل هو الله احد مرة فكانما قرء ثلث القران ومن قرأها مرتين فكانما
قرء ثلثي القران ومن قرأها ثلث مرات فكانما قرء تمام القران وهذا الرجل ساكن في
المغرب واسم بلده طنجه قد تمت هذه المجموعة بيد اقل العباد علاء واكثرهم جرما

علي بن الحسين بن زين العابدين لسيدي ومولاي الجناب
المستطاب شريعتمدار ملاذ الانام آقاي شيخ الاسلام مد
ظله العالي اللهم اغفر لي ولوالدي
ولجميع المومنين الاحياء منهم والاموات

في شهر جمادى الاخرى
من شهور سنة ١٢٨٤



